



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
صا
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَحِيَّاتُ بَعْضِ الْحَبَّانِ

للمشرف على النسخة

د. محمد عبد السلام

إلى حضرة مولانا محمد بن علي العتيبي

(١٩٧٠ - ١٩٧١)

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

د. محمد عبد السلام

المجلد ١ - ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اختيار معرفة الرجال

كاتب:

شيخ طوسي

نشرت في الطباعة:

مكتبة اهل البيت

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	اختيار معرفة الرجال
٧	اشارة
٧	المجلد- ١
٧	حقيقة الانسان وأنه مركب من جوهرين
١٥	تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا
١٦	قضية بيعه الامام على عليه السلام لأبي بكر
٢٦	طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٣٦	حقيقة الوحي والايحاء
٤٣	تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض والاسرار
٥٦	كيفية قيام أبي ذر على عثمان ونفيه إلى الربذة
٦٠	أهل الجبرية ومن هم؟
٦٥	طرق حديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
٦٩	تحقيق شافي حول قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان عيني تمانان ولا ينام قلبي
٧٠	قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان
٧٢	تفسير جليل حول آية الغار
٧٣	وجه تسمية عمر بالفاروق
٩١	كيفية الصلاة على سهل بن حنيف
١١٢	اشتراك جابر بن عبد الله بين اثنين
١١٤	طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام
١١٩	قول عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله
١٢٣	تفسير حكيم حول آية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد
١٢٨	طرق حديث على خير البشر فمن أبي فقد كفر

- ١٣٩ مثالب يزید بن معاویة
- ١٤٠ خزیمة بن ثابت وكيفية تلقيه بذی الشهادتين
- ١٩٥ القول المنسوب إلى زرارة وأصحابه فی الاستطاعة
- ٢٠٧ فیصل القول فی زرارة
- ٢١٤ تفسير قوله عليه السلام ان المؤمن فی هذه الدار غریب
- ٢١٥ كيفية علم الله تعالى بالأشياء
- ٢٢١ رفع اتهام الغلو والوقف عن أبی بصیر
- ٢٢٨ المجلد-٢
- ٢٢٨ تفسير قوله عليه السلام ان التقیة تجوز فی شرب الخمر
- ٢٣٩ بیان حول حدیث الثقلین
- ٢٨٢ كلام عن السید المرتضى فی هشام بن الحكم
- ٢٩١ برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية
- ٣٣١ حول حدیث من قرأ آیه الكرسي دبر كل صلاة لم یمنعه من الجنة الا الموت
- ٣٥٦ بیان فلسفی حول خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفی عام
- ٣٥٩ من هم الخمسة؟
- ٣٧٢ شرح متن رواية الحسين بن عمر
- ٣٨٧ تفسير قول علی عليه السلام وبِعظمته ونوره عاداه الجاهلون
- ٤٥٧ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

اختيار معرفة الرجال

إشارة

عنوان : اختيار معرفة الرجال

پدید آورندگان : - ۱ شیخ الطائفة محمد بن حسن طوسی (۴۶۰) (پدید آور)

جنس : نسخه خطی

زبان : عربی

وضعیت نشر : سده سیزدهم

یادداشت : , خط نسخ, عناوین نانویس, برگها الوان, روی برگ اول چند یادداشت متفرقه رجالی و از برگ سوم تا برگ هشتم مقداری از رساله غسله بول الرضيع از سید محمد رضوی کتابت ذی حجه ۱۲۱۸ آمده است, تصحیح شده و در حاشیه مطالبی جهت منبر آمده است در برگ پایانی فهرست برخی از مطالب وسائل الحائریه دیده می شود.

المجلد-۱

حقیقه الانسان وأنه مرکب من جوهرین

۶ - محمد بن مسعود, قال حدثني علي بن محمد, قال حدثني أحمد بن محمد البرقي, عن أبيه, عن عمن ذكره, عن زيد الشحام, عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى " فلينظر الانسان إلى طعامه " قال: إلى علمه الذي يأخذه عمن يأخذه.

قوله رحمه الله: محمد بن مسعود هو العياشي الجليل القدر الواسع العلم الثقة من أهل سمرقند وكش. وعلى بن محمد هو ابن فيروزان القمي.

قال الشيخ في كتاب الرجال: انه كثير الرواية يكنى أبا الحسن كان مقيما بكش (۱).

قوله رحمه الله: عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه وهو أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عمن ذكره. ومن طريق أبي جعفر الكليني في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره الحديث بعينه (۲).

قوله عليه السلام: علمه الذي يأخذه عمن يأخذه الانسان من جوهرين: نفس مجردة عاقلة فطره جوهرها من عالم الامر, وموئل ذاتها ومصير أمرها إلى إقليم القدس ومستقر الحياة وهي الانسان الحقيقي الذي إليه الخطاب وعليه الحساب في النشأتين, فهيكل هيولاني طينه عنصره من عالم الخلق وصيوره عمره المسير إلى مهواة الدثور والبوار في مفاعات الأجداث والارماس.

فهو بما هو الانسان الحقيقي أي بحسب جوهر نفسه المجردة, انما طعامه الروحاني وغذاه العقلاني بالذات وعلى الحقيقة حقائق العلم وأسرار الحكمة ودقائق المعارف ولطائف المعرفة, اقتداءا بملائكة الله المقربين, من الأنوار العقلية والجواهر القدسية, فان طعامهم التسبيح والتحميد وشرابهم التقديس والتمجيد.

(۱) رجال الشيخ: (۲ ۴۸۷) أصول الكافي ۱ / ۳۹

(۱۳)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (۱), زيد الشحام (۱), محمد بن مسعود (۱), علي بن محمد (۱), محمد

البرقي (١)، الطعام (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)

وأما طعام البدن الهولاني الذي هو آلة أدوية لما هو الانسان حقيقة في تحريكاته وتصريفاته ما دامت له هذه الحياة الظاهرية البائدة من الأغذية الجسمانية والأطعمة الجرمانية، فربما يسند إليه بالعرض وبالمجاز العقلي إذ لم يعتبر في صحة الاتصاف بالعرض وتسويغ التجوز العقلي في الاسناد كون المسند إليه مما من شأنه في حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند إليه بالعرض. ومن ثم يقال على التجوز العقلي أنا جالس وأنا متحرك على علم يكمنون المعبر عنه بأنا هو النفس المجردة التي هي وراء إقليم القيام والقعود والحركة والسكون، فاما إذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الأعظم من رؤوساء العلوم العقلية فلا يتصحح الاسناد بالعرض من غير تسامح وتوسع الا فيما لا يكون خارجا عن الجنس، كما في أسناد حركة السفينة إلى جالسها اسنادا بالعرض لاعلى سبيل التوسع والتسامح.

فاذن ان سير إلى المسلك المتوسع فيه صح في تأويل قول الله الكريم وتفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر إليه على الأعم من الجسماني الذي هو طعام بدنه والروحاني الذي هو طعام جوهر ذاته وإن كان الأخير أبلغ وأولى وبالاعتبار أحق وأحرى، وان صير إلى المذهب الحق المعبر على جادة الحقيقة لامن سبيل التوسع تعين الحمل على الأخير الذي هو الحق المحقوق بالاعتبار لاغير، فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام بالتعيين، فليتعرف وليتبصر.

ومن الحديث في هذا الباب: اغد عالما أو متعلما ولا تكن أمة (١).

قال ابن الأثير في النهاية: الإمعة بكسر الهمزة و (تشديد) الميم الذي لا رأى معه، فهو تابع كل أحد على رايه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه إمع أيضا، ولا يقال للمرأة أمة، وهمزته أصلية لأنه لا يكون أفعل و صفا، وقيل: (هو الذي) يقول لكل أحد أنا

(١) روى نحوه في البحار: ١ / ١٩٥

صفحة (١٤)

٧ - أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابي، قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب، قال حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمّن آخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضا بذلك فكتب

معك، ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن أحد كم أمة قيل وما الأمة؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس (١).

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس في مجمل اللغة: الأمة الذي يكون مع ضعف رايه مع كل أحد وهو ضعيف الرأي، قال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم أمة.

وتأمع واستامع صار أمة قاله في القاموس (٢).

قوله رحمه الله: ماهويه بفتح الواو واسكان الياء المثناة من تحت على الصوت، كما في سيبويه ونفتويه (٣). وسيجي ذكر أخيه في الغلاة وتخصيص الدم به دونه يدل على استقامة عقيدة أبي الحسن أحمد وسلامته عن الطعن، وإياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه وهو كثير الرواية جدا.

قوله رحمه الله: وكتب أخوه أيضا أخوه فارس بن حاتم غال ملعون كان نزيل العسكر، وقد لعنه أبو الحسن الهادي عليه السلام، وكذلك أخوه الآخر طاهر بن حاتم غال كذاب انحرف عن السبيل وأظهر القول بالغلو بعد ما كان مستقيما صحيحا، روى عنه محمد بن عيسى بن عبيد في حال استقامته.

وفي كلام الشيخ والنجاشي وابن الغضائري أن لأخيه فارس أيضا حال استقامة ثم تغير وخلط وفسد، فهذه المكاتبه منه كانت في حال الاستقامة

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٦٧ وما بين المعوقين للمصدر.

(٢) القاموس: ٣ / ٣٢ وفي "م: " نفطوية

(١٥)

صفحهمفاتيح البحث: موسى بن جعفر (١)، ابن الأثير (١)

إليهما فهت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على مستن في حبا وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهم كافو كما أن شاء الله تعالى.

قوله عليه السلام: مستن في حبا على اسم الفاعل افتعالا من السنن بالفتح بمعنى الطريق، أو من السنن بمعنى الطريقة، أو من استنت الطريق بمعنى وضحت واستن المطر إذا كثر جرى الوابل، وازداد السيل في مستنه أي محل جريانه وسيلانه، وسن الأمير رعيته أحسن سياستهم والقيام بالامر فيهم، وسن فلان ابله أرسلها في الرعي وأحسن القيام إليها حتى كأنه صقلها، وسن الماء على وجهه صبه عليه وتعهد حسن استيعابه بال غسل.

والمعنى: فاصمدا أي اعتمادا في دينكما على مستن واضح الاستئان بسنة المعرفة وسنن الهداية في ولايتنا، وعلى كل كبير التقدم في سبيل الحق بطريق الأمم والصراط السوي في أمرنا.

وفي طائفة من النسخ (١) "على مسن" بضم الميم وكسر السين على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: أسن إذا كبر بكسر الباء من باب علم أي طعن في السن وصار شيئا كبيرا في العمر والتجريب، أو بكسر الميم وفتح السين على اسم الآلة استعاره من المسن وهو ما به يحدد السكين والسيف وغيرهما.

وكل كثير القدم بالثناء المثلثة من قولهم لفلان قدم في هذا الامر أي سابقه وتقدم، وله قدم صدق أي رسوخ معرفة وثبات يقين واثرة حسنة.

قوله عليه السلام: فإنهم كافو كما على اسم الفاعل للجمع (٢) من الكفاية واسقاط نون الجمع بالإضافة إلى ضمير التثنية للخطاب.

(١) كما في المطبوع منه بجامعة مشهد.

(٢) وفي "ن: " الجمع منه الكفاية

(١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (١)

قال في الصحاح: كفاه مؤنثه كفاية وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفايته (١)، وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال (٢).

وفي عدة نسخ كافو تكما بالثناء المثناة من فوق بعد الواو على وزن التابوت، وهو فاعول من الكفت بمعنى الجمع والقبض والضبط. يقال كفت الراعي مواشيه كفتا أي جمعها وضم بعضها إلى بعض ومنه في الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل. أي ضمواهم إليكم عند انتشار الظلام. وكل ما ضمته إلى شيء فقد كفته. وفي رواية لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء واللهم أكفته إليك أي اقبضه. والأرض تكفت (عند انتشار الظلام) (٣) الناس أحياء وأمواتا وهي كفاتهم أي تجمعهم قال عز من قائل " ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا (٤) " والكفت أيضا السوق الشديد. ورجل كفت أي سريع شديد.

وفي الحديث حبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت. قال ابن الأثير: أي ما اكفت به معيشتي يعني أضمها وأصلحها (٥).

لا فعلوه من الكوفة كما قد يتوهم يقال: تكوف القوم أي استداروا وأنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة.

وفي النهاية الأثيرية في حديث سعد: لما أراد أن يبني الكوفة قال: تكوفوا في هذا الموضع، أي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة، وقيل:

كان اسمها قديما

(١) في المصدر: فكفانيه (٢) الصحاح: ٦ / ٣٢٤٧٥) الزيادة من "أللهتنا".

(٤) المرسلات: (٥٢٥) نهاية بن الأثير: ٤ / ١٨٤

صفحة (١٧)

كوفان (١).

وأما التابوت أي الصندوق فليس بفاعول لقلته (٢) نحو سلس وقلق، بل فعلوت من التوب الرجوع، فإنه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته، لا فعلوت منه إذ أصله تابوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاءا على مذهب الصحاح.

وفي الكشف جعله فعلوتا قال: وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فيمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما في الهمس، وأنهما من حروف الزيادة ولذلك أبدلت من تاء التانيث. قيل: كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين (٣).

فيه سكينه: أي حكمه.

وفي المفردات: انه عبارة عن القلب والسكينه وعما فيه من العلم، ويسمى القلب سفظ العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه (٤).

وفي أساس البلاغة: ما أودعت تابوتي شيئا ففقدته، أي ما أودعت صدرى علما فعدمته (٥).

وقال الجوهري: قال القاسم بن المعن: لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن الا- في التابوت، فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء (٦).

(١) نهاية بن الأثير: ٤ / ٢٢١٠) وفي "أللهتنا" لقله.

(٣) الكشف: ١ / ٣٨٠) المفردات: (٥٧٢) أساس البلاغة: (٥٩٦) الصحاح: ١ / ٩٢

صفحة (١٨)

٨- نصر بن الصباح البلخي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال قلت للأصمغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها، وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا

وفي عصبه من النسخ: كانوا نكما بنونين من حاشيتي الواو كقانون على فاعول، أي ملاك صون دينكما وحفظ سركما وجمع شملكما، من كنت الشيء في كنه إذا صننته، وأكنت الشيء أخفيته وأضمرتة في نفسى، والكنانة معروفة وهى التى تجعل فيها السهام، والكانون الموقد والمصطلى ويقال أيضا: الكانون للرجل الثقيل الذى يلازم كما قال الشاعر:

أغربالا إذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا وكانون القوم الذى يكون عنه الحديث على ما فى الصحاح ومجمل اللغة وأساس البلاغة (١).

قوله رحمه الله: الا- أن سيوفنا بفتح الهمزة وتخفيف اللام على حرف التنبيه والتحقيق، أو بالكسر والتشديد على كلمة الاستثناء، أو بمنزلة الواو للعطف أو للحال.

قوله عليه السلام: تشرطوا التشرط والتشارط والاشترط تفعل وافتعال من الشرط.

قال فى الأساس: وهؤلاء شرطه الحرب لأول كتيبة تحضرها، ومنه صاحب الشرطه، والصواب فى الشرطى سكون الراء نسبة إلى الشرطه

والتحريك خطأ، لأنه نسب إلى الشرط الذى هو جمع (٢).

وفى المغرب: الشرطه بالسكون والحركة خبار الجند وأول كتيبة تحضر

(١) أساس البلاغة: (٢ ٥٥٢) أساس البلاغة: ٣٢٦

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن محمد بن عيسى (١)، إسماعيل بن بزيع (١)

لفضة وما اشتراكم الا- للموت، ان قوما من قبلكم من تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه، وانكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

٩ - محمد بن مسعود العياشى، وأبو عمرو بن عبد العزيز، قال حدثنا محمد

الحرب والجمع شرط، وصاحب الشرطه (فى باب الجمعة (١)) يراد به أمير البلده كأمر التجار، أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين والدنيا كانت حينئذ إلى صاحب الشرطه فأما الان فلا، والشرطى بالسكون والحركة منسوب إلى الشرطه على اللغتين لا إلى الشرط لأنه جمع.

قلت: فالشرط بضم الشين وفتح الراء جمع والشرطه بضمين لغه فى الشرطه بالضم والسكون، والنسبه إلى الشرطه بكل من اللغتين لا إلى الشرط الذى هو جمع فى كلام الأساس التباس.

قوله عليه السلام: من تشارطوا بفتح الميم أى اضمامة تشارطوا.

وفى بعض النسخ مكان من من بنى إسرائيل (٢)، فما مات أحد منهم أى من المتشارطين الا وقد جعله الله تعالى بعد ذلك التشارط وقبل الممات نبيا، اما لقومه أى لبنى إسرائيل جميعا أولا هل قريته فقط أو لنفسه خاصه، وانكم أنتم ليمنزلتهم فحق على الله تعالى ان يجزل أجركم ويرفع ذكركم، غير أن النبوه ختم بمحمد صلى الله عليه وآله لا تحصل لاحد بعده، فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله رحمه الله: وأبو عمرو بن عبد العزيز هو أبو عمرو الكشى صاحب هذا الكتاب نفسه، وذلك أن محمد بن نصير يروى عنه محمد بن مسعود العياشى أبو النضر السمرقندى لا بواسطة، ويروى عنه

(١) الزيادة من " أآلهتنا."

(٢) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنجد الأشرف

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن مسعود العياشى (١)، عبد العزيز (١)، الموت (٢)، مدينه النجد الأشرف (١)، الشهاده (١)

بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى الحسن العرنى عن غياث الهمدانى عن بشير بن عمرو الهمدانى قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

أبو عمرو الكشى بواسطة أبى النضر العياشى كثيرا، ويروى عنه أيضا تارات من غير واسطه كما ذكره الشيخ فى كتاب الرجال. وهذا الحديث رويها جميعا عنه وحدثهما إياه معا، فسياق القول أن محمد بن مسعود العياشى وأبا عمرو الكشى رحمهما الله تعالى قالوا جميعا حدثنا محمد بن نصير رحمه الله.

فالطريق عالى الاسناد فى الطبقة الأولى.

قال العلامة فى الخلاصة محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهملة من أهل كش ثقة جليل القدر كثير العلم وروى عنه أبو عمرو الكشى (١).

وهو حكاية قول الشيخ بعبارة.

وقال الحسن بن داود في كتابه: محمد بن نصير بضم النون والصاد المهملة المفتوحة من أهل كش لم يخ ثقة جليل القدر كثير العلم (٢).

وما في بعض النسخ وأبو عمر بن عبد العزيز من غير واو، فاما ايهام من النساخ واما بناء على تسويغ اسقاط واو عمرو في الكنية المضافة إلى المضمرة أو المظهر وفي الاسم عند النسبة إليه، وكذلك اثبات واوى داود في الكنية بالإضافة وفي الاسم بالنسبة إليه، كما ربما يدعى ويظهر من شرح النواوى لصحيح مسلم.

قوله رحمه الله: عن أبي الحسن العرنى ويقال بالتصغير من أصحاب أبي الحسن الثاني الرضا عليه السلام، اسمه محمد بن القاسم. ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام في باب من لم يسم عن فقال: أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى عن

(١) الخلاصة: ٧٣ ط الحجرى (٢) رجال ابن داود ص ٣٣٨

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الحسن العرنى (١)، محمد بن عيسى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

رجل من جعفى عن أبي عبد الله عليه السلام (١) ونسخ كتاب الرجال مختلفه فيه باهمال العين المضمومة والراء المفتوحة قبل النون واعجابه الغين والزاء، كما نسخ هذا الكتاب مختلفه كذلك، ولعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام مشترك بين رجلين ذكرهم الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجاني (٢) بالنون قبل الواو والمعجمه قبل الجيم والنون بعد الألف نسبة إلى قبيلة. وفي القاموس: النوشجان قبيلة أو بلد (٣).

وهو أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى بالعين المهملة والراء الاددى بضم الهمزة ودالين مهملتين، أو الادى بالهمزة المضمومة واهمال الدال المشددة. وأدد كعمر مصروفا بمنزلة ثقب وبضميتين أبو قبيلة من اليمن من بجليه، واد بن طانجه بن الياس بن مضر أبو قبيلة اخرى.

والاخر محمد بن القاسم البوسنجى بالموحدة قبل الواو والنون بين السين المهملة والجيم، أبو الحسن الغزنى باعجام الغين والزاء نسبة إلى غزته بالتحريك (٤).

قال في القاموس: بوسنج معرب بوشنك بلد من هراة (٥).

وقال الفاضل البرجندى: فوشنج بضم الفاء وسكون الواو وكسر الشين المعجمه وسكون النون ثم جيم من بلاد خراسان كان معمورا فخرت وهو اليوم غير عامر.

(١) رجال الشيخ ص ٣٤١ وفيه الغزلى.

(٢) رجال الشيخ ص ٣٨٧ (٣) القاموس: ١ / ٢٠٩ (٤) رجال الشيخ ص ٣٩٣ وفيه البوشنجى.

(٥) القاموس: ١ / ١٧٩

صفحه (٢٢)

اكتتبوا في هذه الشرطة فوالله لا غناء لمن بعدهم الا شرطة النار الامن عمل بمثل أعمالهم.

وفي بعض نسخ الكتاب الغزلى (١) باللام بعد الزاء.

قوله عليه السلام: اكتبوا على الافتعال من الكتيبة، وفي نسخة اكتبوا من الكتب بمعنى الجمع، أى اجمعوا شتاتكم واجتمعوا فى هذه الكتيبة، فوالله لا غنى بعدهم بالكسر مقصورا أولا غناء بعدهم بالفتح ممدودا، أى لا مغنى ولا مجزأ ولا معدى ولا منصرف عنهم ينصرف إليه ويقام فيه الأشرطة النار، كما قال عز من قائل " فماذا بعد الحق الا الضلال (٢) " اما من غنى عنهم أى استغنى عنهم، أو من غنى فيهم غنى أى أقام فيهم وعاش، كلاهما من باب رضى.

قال فى الصحاح: غنى به غنيه، وغنيت المرأة بزوجه غنيانا أى استغنت، وغنى بالمكان أى أقام به، وغنى أى عاش، وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناه فلان ومغنى فلان أى أجزاء عنك مجزأه، ويقال: ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك وما ينفعك (٣).

وفى القاموس: وماله عنه غنى ولا- مغنى ولا- غنية ولا- غنيان مضمومتين بد، وأغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته ويضمن ناب عنه وأجزاء مجزأه، وما فيه غناء ذاك أى اقامته والاضطلاح به وكرضى أقام وعاش وبقي، والمغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم طعنوا أو عام، وغنيت لك منى بالموودة بقيت (٤).
وفى طائفة من النسخ لا غناء لمن بعدهم.
(١) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد.

(٢) سور يونس: (٣٣٢) الصحاح: ٦ / ٤٢٤٤٩ (٤) القاموس: ٤ / ٣٧١ - ٣٧٢

(٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (١)

١٠ - وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمى يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقا، لقد أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك فى شرطة الخميس، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه عليه السلام.

قوله رحمه الله: لعبد الله بن يحيى الحضرمى كنيته أبو الرضا وهو من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره البرقى فى كتاب الرجال (١) أعنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ما فى فهرست الشيخ وكتاب النجاشى، لاعمه الحسن بن خالد البرقى كما توهمه بعض المتوهمين.

وذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

والعلامة فى الخلاصة ذكره فى الأسماء فى باب العين وروى هذا الحديث مزيدا فيه فى السماء فى قوله: والله سماكم فى السماء شرطة الخميس (٣)، ثم فى باب الكنى أورد جماعة من أوليائه عليه السلام منهم أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمى (٤).
قوله عليه السلام: أبشر يا ابن يحيى فإنك فى أكثر النسخ فانت (٥) وأبوك، وفى طائفة منها فإنك وأباك عطفًا على مدخول أن وهو ضمير الخطاب، وفى بعضها فإنك وأبوك عطفًا على المحل لاعلى المدخول، كما فى " فأصدق وأكن من الصالحين " (٦) بالجزم للعطف على موضع الفاء وما بعده لاعلى مدخولها.

(١) رجال البرقى ص ٢٣ رجال الشيخ: ٤٧ وفيه عبد الله بن بحر الحضرمى يكنى أبا الرضا (٣) الخلاصة: ٥١ ط الحجرى (٤) الخلاصة:

(٥) ٩٣ (٥) كما فى المطبوع منه (٦) سورة المنافقين: ١٠

(٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، عبد الله بن يحيى الحضرمى (١)، عبد الله بن بحر (١)، النفاق (١)

وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

١١ - وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على _____ وأبشر بفتح الهمزة على القطع يقال بشره وأبشره وبشره فبشره وأبشره وتبشره واستبشره ثلاثة في المتعدى وأربعة في اللازم، ربما تضم الهمزة على الوصل.

قال في المغرب: بشره من باب طلب بمعنى بشره وهو متعد، وقد روى لازماً إلا أنه غير معروف، وعلى هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزة وإنما الصحيح أبشر بقطع الهمزة.

قوله رحمه الله: وذكر أن شرطة الخميس على ما لم يسم فاعله عطفاً على وروى على صيغة المجهول، واللفظتان لأبي عمرو الكشي. في القاموس في خ أألتهنا: الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقية. وفي ش ط: والشرطة بالضم ما اشترطت، يقال: خذ شرطتك، وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة معروف، وهو شرطى وشرطى كتركي وجهني، سموا بذلك لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها (١). وقد أدريناك أن قوله وشرطى كجهني خطأ والصواب شرطى بضمين نسبة إلى الشرطة (٢) على لغة من يضم فيها الشين والراء جميعاً.

والرواية معناها: أن شرطة الخميس في جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين سماهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كانوا ستة أو خمسة آلاف رجل.

قوله رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي أي الذي اسمه وردان ولقبه كنكر وهو أبو خالد الكابلي الأكبر.

(١) القاموس: ٢ / ٢١١ و ٢٣٦٨) وفي "ن: " الشرط

(٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)

ابن أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه وعنده أصحابه وما كان منهم خمسون رجلاً يعرفونه حق معرفته، وحق معرفته إمامته.

سلمان الفارسي ١٢ - أبو الحسن أبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد ابن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال كان الناس أهل _____

قال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: وردان أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام والكبير اسمه كنكر (١).

وقال في أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: وردان أبو خالد الكابلي والأصغر روى عنهما عليهما السلام والأكبر كنكر (٢).

وقال في أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام: كنكر يكنى أبا خالد الكابلي وقيل إن اسمه وردان.

قلت: وما يقال إن الأكبر والأصغر يشتركان في وردان وكنكر اسماً ولقباً وهم من غير مستند.

قوله عليه السلام: وحق معرفته إمامته أي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من غير فصل بينهما صلى الله عليهما بأحد أصلاً على حق اليقين.

قوله رحمه الله: أبو الحسن وأبو إسحاق الطريق موثق بحنان بالمهملة المفتوحة ونونين من حاشيتي الألف وبالتخفيف وعالي الاسناد في الطبقة الأولى.

(١) رجال الشيخ: (٢ ١٣٩) رجال الشيخ: (٣ ٣٢٨) رجال الشيخ: ١٠٠

(٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، دولة العراق (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، حنان بن سدير (١)، القتل (١)

ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الاثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد يسير، قال: هؤلاء الذين دارت

قوله عليه السلام: وأبو ذر الغفاري بفتح المعجمة وتشديد الراء المعجمة وتخفيف الفاء.

قال في المغرب: أصل الغفر الستر، وغفار حي من العرب إليهم ينسب أبو ذر الغفاري وأبو بصرة الغفاري.

وقد صح عنه صلى الله عليه وآله عند العامة والخاصة: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر لهجة. وفي رواية: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر (١).

وفي طريق العامة من الصحاح في مصابيحهم ومشكاتهم أن أبا سفيان أتى على سلمان وأبي ذر وصهيب وبلال في نفر فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش (٢) وسيدهم، فأتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال: يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك، فأتاهم فقال:

يا اخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا يغفر الله لك.

قوله عليه السلام: ثم عرف الناس بعد يسير أى تنبهوا وتعرفوا واستيقنوا الامر واتبعوا الحق ورجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد زمان يسير، وأزاحوا عن صدورهم وساوس تشكيات المشككين، وعن ذلك التعبير في كتب الرجال بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، كما يقولون مثلاً أبو سعيد الخدري مشكور من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) راجع الطرائف: ٤٠٥ المطبوع أخيراً بقم بتحقيقنا وتعالقنا عليه.

(٢) وفي "آلهتنا" أتقولون هذا الشيخ قريشهم الخ

(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو ذر الغفاري (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، المقداد بن الأسود (١)

تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا

عليهم الرحا

قوله عليه السلام: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا فيه وجهان: الأول: أن يكون كناية عن شدة الملمة بهم وصعوبة الداهية عليهم، يعنى أنهم كانوا في مضيق اعتداء المعتدين كأن الرحا تدور عليهم وتطحنهم، ومع ذلك فقد لازموا اتباع سبيل الحق ولم يبايعوا أمير الجور والعدوان.

الثاني: أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا لملة الاسلام كالقطب والمدار عليهم تدور رحاها وبهم يستقيم أمرها، اتبعوا سبيل الحق ولم يبايعوا أهل الضلال.

يقال: دارت رحي الامر إذا قام عموده واستقام نظامه. ومنه في حديث نعت النبي صلى الله عليه وآله: تدور رحي الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشراً، ثم تدور رحي الاسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا. على ما حققناه في المعلقات على زبور آل محمد الصحيفة الكريمة السجادية (١).

فدوران الرحا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرحا والفلك على القطب والمحور. وما يقال: إن دوران

الرحا إذا استعمل باللام كان للتنسيق والتنظيم، وإذا استعمل بعلی كان للتهويل والتهويل خارج عن هذا الاستعمال. فاذن ما قاله السيد المكرم الرضى أخ السيد المعظم المرتضى رضى الله عنهما فى كتاب مجازات الحديث: دور الرحا يكون عبارة عن حالين مختلفين: إحداهما مذمومة والأخرى محمودة: فالمذمومة هى الحال التى بنى عليها الاخبار عن ازعاج الامر عن مناطه وازحافه عن قراره، واما الحال المحمودة فهى أن يكون دور الرحا عبارة عن تحرك جد القوم وقوة أمرهم وعلو نجمهم يقال: دارت رحا بنى فلان إذا اتفقت لهم هذه الأحوال المحمودة، فهذه حال كان دور الرحا فيها محمودا لمن دارت له ومذموما لمن دارت عليه، وانما قالوا: دارت رحا الحرب لجولان الابطال

(١) راجع التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى: ص ٢٢. وهذه التعليقة قد صححناه وحققناه ولكن لم يطبع.

(٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الصحيفة السجادية (١)

وأبوا أن يبايعوا لأبى بكر حتى جاؤوا بأمر المؤمنين عليه السلام _____ فيها وحركات الخيل تحتها (١).

غير مستقيم على اطلاقه.

قوله عليه السلام: وأبوا أن يبايعوا من الصحيح الثابت فى الاخبار أن قيس بن سعد بن عبادة الصحابى الأنصارى من خلص أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله ومن العشرة الذين نصره صلى الله عليه وآله، ومن أصفياء أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ممن لم يرتد ولم ينزعج ولم يبايع.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

قيس بن سعد بن عبادة وهو ممن لم يبايع أبى بكر (٢).

وقال العلامة فى الخلاصة: قيس بن سعد بن عبادة من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشكور لم يبايع أبى بكر (٣).

وسيجى فى الكتاب ما رواه أبو عمرو الكشى: أن أنس بن مالك قال: كان قيس بن سعد من النبى صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، وما رواه فى مصالحة أبى محمد الحسن عليه السلام ومعاوية لم يبايع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى صاحب شرطة الخميس معاوية قال له معاوية: قم يا قيس فبايع فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

وكان قيس وأبوه سعد طولهما عشرة أشبار بأشبارهما، وقد كانا من جملة من كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال إنه مثل ذراع أحدنا، وسعد لم يزل سيد فى الجاهلية والاسلام، وأبوه وأجداده لم يزل فيهم الشريف

(١) المجازات النبوية: (٢ ١٥٦) رجال الشيخ: (٣ ٥٤) الخلاصة: ١٣٦

(٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)

قضية بيعه الامام على عليه السلام لأبى بكر

مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

وكان قيس ابنه مثله بعده (١).

ومن المتفق عليه أن سعد بن عبادة أيضا لم يبايع أبا بكر أبدا، فاذن حصر من لم يرتد ولم يبايع في ثلاثة أوفى سبعة محمول على أنهم قصوى الغاية في الاستيقان والاستقامة والانكار على متمم (٢) الخلافة ولص الإمامة.

قوله عليه السلام: مكرها فبايع يعني أظهر البيعة كرها، أو أنه وقعت في البين شبهة البيعة فإنه جرى به عليه السلام مكرها فكثير اللفظ وضجت الأقوال وارتفعت الأصوات فقال الناس: انه بايع لا أنه قد وقعت منه عليه السلام المبايعه، فان ذلك خلاف ما أطبق عليه المحدثون من العامة والخاصة، على ما بسطنا تحقيقه في كتاب نبراس الضياء وفي شرح تقدمه كتاب تقويم الايمان.

أليس قد اتفقت أصول أحاديث العامة فضلا من الخاصة على أنه عليه السلام كان يقول: أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم وانى أحتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الأنصار، وأنا أول من يحثو للخصومة بين يدي الله عز وجل (٣).

وانما رواية البيعة في صحيحهم البخارى على هذه الصورة باسناده: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها عن النبي صلى الله عليه وآله فيما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فغضبت فاطمة على أبي بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم

(١) راجع رجال الكشى: ١١٠ ط جامعه مشهد (٢) وفى " ن: " متغمص (٣) روى نحوه العلامة المجلسى فى البحار: ١٧٢ / ٨ (٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال الكشى (١)، العلامة المجلسى (١)
أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " الآية.

يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها.

وكان لعلى من الناس وجهه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحةً أبى بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبى بكر ان ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهيةً ليحضر عمر، فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك، وقال أبو بكر: وما عسيتم أن يفعلوا بى فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد على فقال: انا لن نفس عليك خيرا ساقه الله عليك، ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فقال على لأبى بكر: موعدك العشيء للبيعة.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة، وتشهد وتشهد على وقال: لا يحملنى على التخلف عن البيعة نفاسةً على أبى بكر ولا انكارا للذى فضله الله به، ولكننا كنا نرى لنا فى هذا الامر حقا، فاستبد علينا به فوجدنا فى أنفسنا، فسر بذلك المسلمون وقالوا: أصبت وكان المسلمون إلى على قريبا حين رجع الامر إلى المعروف انتهى ما فى صحيح البخارى (١). فلينظر على جبلة الانصاف هل ذلك اذعان لأبى بكر بالإمامة واتيان له بالبيعة أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافة ومستبد بالحق على أهله. وقوله سبحانه: انقلبتم على أعقابكم أى ارتددتم عن دينكم ورجعتم القهقرى، كما فعل بنو إسرائيل بعد موت موسى على نبينا وعليه السلام.

(١) ورواه مسلم فى صحيحه: ٣ / ١٣٨٠ وهنا تحقيقات ونكات حول هذه الرواية عن السيد بن طاوس فى كتاب الطوائف ص ٢٥٨ فراجع تغتم.

(٣١)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)، الموت (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، السيد ابن طاووس (١)

١٣ - جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني، قال حدثني الحسن بن خرزاد قال
 قوله رحمه الله: جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني وربما يقال الفريابي. قال الفاضل البرجندی فارياب بقاء بعدها ألف وسكون الراء
 المهملة ومثناة من تحت بعدها ألف ثم باء موحدة بلد صغير قريب بلخ بينهما اثنان وعشرون فرسخا.
 وفي القاموس: فرياب كجريال بلد بلخ أو هو فرياب ككيميا أو فارياب كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (١).
 والبرناني بنونين من حاشيتي الألف نسبة إلى البرني أو إلى البرني، وبياء مثناة من تحت قبل الف ثم النون على اختلاف النسخ نسبة
 إلى قرية بمرو أو إلى برين بن عبد الله الأنصاري.
 قال في القاموس: يبرين أو أبرين موضع بحذاء الأحساء، وأبرينه وتكسر قرية بمرو، وبرين بالضم ابن عبد الله أبو هند الداري الصحابي
 (٢).

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم: جبرئيل بن أحمد الفاريابي أبو محمد كان مقيما بكش كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم
 وخراسان (٣).

وأورده الحسن بن داود كذلك في قسم الممدوحين من كتابه (٤).

ومن يدن الأصحاب أن المشيخة المذكورين في باب "لم" لا يعتبرون فيهم صريح التوثيق إليه، بل يكتفون فيهم بالمدح، وإذا لم
 يكن في أحدهم مطعن وغمزة كان حديثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله رحمه الله: الحسن بن خرزاد يشترك في هذا الاسم رجلا قمى وكشى، ذكر الشيخ في كتاب الرجال

(١) القاموس: ١ / ٢١١٢ (القاموس: ٤ / ٢٠١) رجال الشيخ: ٤٤٨ (٤) رجال ابن داود: ٨٠

(٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)

حدثني ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:
 ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم

أحدهما في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام قال: السحن بن خرزاد قمى (١).

وربما يدعى أنه قد قيل فيه الرمي بالغلو ولست أعرف كذلك مستندا.

والآخر ذكره في باب لم: الحسن بن خرزاد من أهل كش (٢). وهو هذا الرجل قوله رحمه الله: ابن فضال هو علي بن الحسن الفضال
 الفطحي الثقة الجليل القدر المختلط بأصحابنا جدا. والطريق به موثق.

قوله عليه السلام ضاقت الأرض بسبعة أى عجزت عن كفاية أمرهم والتوسعة عليهم مع أن نزول مطر الرحمة ومدد النصره من السماء
 على أهل الأرض بهم ولاجلهم، ومن جهة دعائهم للخلق ودعوتهم إياهم إلى الحق، منهم هؤلاء الخمسة الذين هم أركان الأربعة على
 اختلاف القولين.

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الجيم من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: جندب بن جنادة ويقال
 جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الأركان الأربعة (٣).

وقال في باب السين: سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله أول الأركان الأربعة (٤).

وقال في باب العين: عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان حليف بنى مخزوم

(١) رجال الشيخ: ٢١٣ (٢) رجال الشيخ: ٤٦٣ (٣) رجال الشيخ: ٤٣٦ المصدر: ٤٣

(٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، ثعلبة بن

(١) ميمون

تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان علي عليه السلام يقول: وأنا امامهم، وهم الذين صلوا علي فاطمة عليها السلام.

١٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال حدثني العباس ابن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصري بن المغيرة، قال سمعت عبد الملك بن أعين، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس إذا؟ قال: أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون.

قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال، فقال: انها فتحت علي الضلال أي والله _____
وينسب إلى عيس بن مالك وهو مذحج بن أدد رابع الأركان (١).

وقال في باب الميم: المقداد بن الأسود الكندي وكان أسم أبيه عمرو البهائي، وكان الأسود بن عبد اليغوث قد تبناه فنسب إليه يكنى أبا معبد ثاني الأركان الأربعة (٢).

ومنهم من جعل حذيفة بن اليمان الأنصاري رابع الأركان مكان عمار، والشيخ رحمه الله تعالى قد نقل هذا القول في ترجمه حذيفة (٣) واختاره العلامة رحمه الله في الخلاصة (٤) والأشهر عند المتقدمين هو الأول.

قوله رحمه الله: عن الحارث النصري ابن المغيرة باهمال الصاد بعد النون المفتوحة من بني نصر بن معاوية، بصري روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وروى عن زيد بن علي، وهو مستقيم ثقة ثقة.

وسيرد عليك في الكتاب ما رواه الكشي في مدحه وفي ذمه والتعويل على روايات المدح.

(١) المصدر: (٢ ٤٦) المصدر ٥٧: وفي النسخ "قد بيناه."

(٣) المصدر: (٤ ٣٧) الخلاصة: ٦٠.

(٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، سلمان

المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، عبد الملك بن أعين (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)،

أبان بن عثمان (١)، الحارث النصري (١)، محمد بن مسعود (١)، الصلاة (١)، الضلال (١)، الهلاك (١)

هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمره فصاروا سبعة.

قوله عليه السلام: ولكن الا ثلاثة وفي نسخ عدة: هلكوا مكان ولكن.

قوله عليه السلام: ثم لحق أبو ساسان أبو ساسان الأنصاري اسمه الحصين بن المنذر.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

حصين بن المنذر يكنى أبا ساسان اليرقاشي صاحب رايته عليه السلام (١).

وفي طائفة من النسخ "أبو سنان" مكانه وهو الأنصاري. وذكره الشيخ أيضا في كتاب الرجال (٢) وهو من الأصفياء من أصحابه عليه السلام.

و "أبو عمره الأنصاري" اسمه ثعلبة بن عمرو قاله الشيخ في كتاب الرجال في باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة

(٣) وذكره بكنيته في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

و "شتيرة" وفي بعض النسخ "شتير" من دون الهاء باعجام الشين المضمومة وفتح التاء المثناة من فوق واسكان الياء المثناة من تحت

ثم الراء، على ما ضبطه ابن الأثير في جامع الأصول حيث.

قال في ترجمة شكل: هو شكل بن حميد العيسى من بنى عبس بن بغيض روى عنه ابنه شتير بن شكل لم يرو عنه غيره وعداده في الكوفيين، شكل بفتح الشين وفتح الكاف واللام وشتير بضم المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان، وبغيض بفتح الباء الموحدة وكسر الغين وبالضاد المعجمتين.

(١) رجال الشيخ: (٢ ٣٩) المصدر: (٣ ٦٣) المصدر: (٤ ١٢) المصدر: ٦٣
صفحة (٣٥)

وقال في القاموس: شتير كزبير ابن شكل وابن نهار تابعيان (١).

وما قاله العلامة في الخلاصة: ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر شبير بضم الشين المعجمة أولا والباء المنقطة تحتها نقطة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها والراء أخيرا ابن شكل العيسى بالباء المنقطة تحتها نقطة أبو عبد الرحمن (٢). ضبط من غير مأخوذ من أصل.

فاما مواخذة الحسن بن داود عليه بقوله: وبعض المصنفين أثبت ستير بالسين المهملة. وهو وهم، وقد أثبتته الشيخ أبو جعفر في باب الشين المعجمة (٣). فرور واختلاق.

والشيخ في باب الشين المعجمة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

شرحيل وهبيرة وكريب وبريد وشمير ويقال شتير هؤلاء اخوة بنى شريح قتلوا بصفين، كل واحد يأخذ الراية بعد الآخر حتى قتلوا (٤)، وقد نقله بألفاظه في الخلاصة (٥).

وأما "ستير" باهمال السين المضمومة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء، فقد ذكره البرقي، (٦) ولم يذكره الشيخ، وقد أورده في الخلاصة ناقلا عن البرقي (٧).

(١) القاموس: ٢ / ٢٥٥ (الخلاصة: ٣ ١٩٣) رجال ابن داود: (٤ ١٨٣) رجال الشيخ: ٤٥ وفيه سمير مكان شمير.

(٥) الخلاصة: (٦ ٨٧) رجال البرقي: ٣ والموجود في المتن هو "شبير" ولكن قال في الهامش وفي نسخة "ستير".

(٧) الخلاصة: ١٩٢ قال ناقلا عن البرقي: ستير بضم السين المهملة والتاء المنقطة فوقها نقطتين والياء المنقطة تحتها نقطتين والراء. (٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)

١٥ - حمدويه، قال حدثنا أيوب عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القماط، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفيناها!

قال، فقال: الا أخيرك بأعجب من ذلك؟ قال، فقلت: بلى. قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا (وأشار بيده) الا ثلاثة.

١٦ - علي بن محمد القتيبي النيسابوري، قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخوارى من قرية استراباد قال حدثني أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزار عن رجل، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما مروا بأمر المؤمنين عليه السلام وفي رقبته جبل آل زريق، ضرب أبو ذر بيده على الأخرى، ثم قال: ليث السيوف

و "عمار" منسوب إلى مذحج - بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم أخيرا - من قبائل الأنصار، ذكره المطرزي في المغرب في ذ - ج وهو الصواب، والجوهري في الصحاح أخطأ فأورده في م - ج، وكأنه ظن الميم أصلية. وبالجملة مذحج أكمة ولد بها أبو هذه القبيلة فسمى باسمها.

قال الفيروزآبادي في القاموس في ذ - ج: ومذحج كمجلس أكمة ولدت مالكا وطيبا أمهما عندها فسموا مذحجا، وذكر الجوهري إياه في الميم غلط وان أحاله على سيبويه (١).

قوله رحمه الله: حدثنا أيوب هو أبو الحسين أيوب بن نوح، والطريق صحيح وعالي الاسناد في الطبقة الثالثة.
قوله عليه السلام: في رقبته جبل آل زريق الزرق باسكان الرء بين الزاء المفتوحة والقاف معروف.

قال في المغرب: وبتصغيره سمي من أضيف إليه بنو زريق وهم بطن من

(١) القاموس: ١ / ١٩٠

(٣٧)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، أبو عبد الله (١)، عمرو بن عثمان (١)، محمد بن الفضل (١)، جعفر بن محمد (١)، الضرب (١)
قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل، وقال سلمان:
مولانا أعلم بما هو فيه.

١٧ - محمد بن إسماعيل، قال حدثني الفصل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري؟

١٨ - محمد بن إسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك! فقال
الأنصار، إليهم ينسب أبو عياش الزرقى بضم الزاء وفتح الرء، وجبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الأرض كالحاء شجر القنب وغير ذلك وهو من أخشن الجبل وأغلظها.

قوله رحمه الله: محمد بن إسماعيل هو الذي يروى عنه أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضا في الكافي، وكثيرا ما يجعله صدر السند في الطبقة الأولى، كما يروى عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ويصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابوري فاضل.
وهو وعلي بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان، وحديث كل منهما يعد صحيحا، كما استمر عليه هجير العلامة في المختلف والمنتهى وشيخنا الشهيد في الذكرى وشرح الارشاد.

ولقد أو ضحت الحال وحققنا المقال في الرواشح السماوية (١) وفي المعلقات على الاستبصار (٢) بما لا مزيد عليه.

(١) الرواشح السماوية: ٢٧٠) التعليقة على الاستبصار: ٤. المطبوع في الاثني عشر رسالة للمؤلف.

(٣٨)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أبو بصير (٢)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، أبو عمرة الأنصاري (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، وهيب بن حفص (١)

علي عليه السلام: ان كنتم صادقين فاغدوا غدا على محلقتين فحلق علي عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فحلفوا فقال: ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقتين فما حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟
فقال: لا. قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: ان عمارا قد قاتل مع علي عليه السلام بعد.

١٩ - وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان اذهب إلى فاطمة (عليها السلام) فقل لها تتحفك من تحف الجنة؟ فذهب إليها سلمان فإذا بين يديها

ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول الله اتحفيني؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر، وقالت الأخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملاء الا ملثوا طيبا لريحها.

٢٠ - محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال حدثني _____
قوله رحمه الله تعالى: عن النصيبى هو محمد بن سلمة البنانى، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال: نزل نصيبين أصله كوفى أسند عنه (١).
وليس فى رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروى عنه عبد الله بن محمد بن نهيك وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وهما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.

وآل نهيك - بفتح النون وكسر الهاء - بيت من أصحابنا بالكوفة، ويرويان أيضا عن درست بن أبى منصور الواسطى.
(١) رجال الشيخ: ٢٨٨
(٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٤)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، عبد الله بن محمد بن نهيك (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، عبد الله بن بكير (١)، محمد بن قولويه (١)، القتل (١)
على بن سليمان بن داود الرازى، قال حدثنا على بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم _____
قوله رحمه الله تعالى: على بن سليمان بن داود الرازى نسبة إلى الرى روى عنه سعد بن عبد الله، وكأنه كان رقى الأصل.
ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام وقال:
على بن سليمان بن داود الرقى (١).

وفى بعض النسخ "الرويانى" نسبة إلى رويان - بضم الراء قبل الواو الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الألف والنون بعدها - بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندى: بينه وبين قزوین ستّة عشر فرسخا.

وفى القاموس: محله بالرى وقريه بحلب وبلد بطبرستان ومنه الإمام أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل وغيره (٢).
وربما يظن أن الرجل هذا من بنى أعين، وكان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام وخرج (٣) إليه توقيعات وكانت له منزلته فى أصحابنا، وكان ورعا ثقة وفقها لا يطعن عليه فى شىء.

ويقال: انه فاسد، فان الذى من بنى أعين هو على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الرازى، على ما فى كتاب النجاشى وغيره مكتوبا بخط السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طابوس. وتبعه العلامة فى الخلاصة (٤).

والحسن بن داود حسبه وهما وزعم أن الصحيح أبو الحسن الزرارى بالزراى

(١) رجال الشيخ: (٢٤٣٣) القاموس: ٤ / ٢٣٠ (٣) وفى "آلهتنا: " وخرجت (٤) الخلاصة: ١٠٠

(٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: على بن سليمان بن داود (١)، أسباط بن سالم (١)، على بن أسباط (١)

قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر؟ ثم ينادى مناد أين حوارى على بن أبى طالب عليه السلام وصى

وكذلك ضبطه العلامة أيضا في الايضاح نسبة إلى زرارة بن أعين.

وذلك عندى منظور فى صحته.

قوله عليه السلام: ابن حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام قال فى الكشاف: حوارى الرجل صفوته وخالصته، ومنه قيل للحضريات الحواريات لخلوص ألوانهن ونظافتهن وفى وزنه الحوالى وهو الكثير الحيلة (٢).

قلت: واما الذى بمعنى حول الشئ وجوانبه وأطرافه كما يقال: حوالينا وحواليكم وبين ظهر أنينا وبين ظهرانيكم، فعلى هيئة صيغة المثناة من غير إرادة معنى التثنية لاعلى وزن الحوارى ولا على هيئة وزن الجمع. ومنه فى حديث الاستسقاء:

اللهم حوالينا ولا علينا (٣).

والمشهور أن الحوارى أصله من الحور بمعنى خلوص البياض، والتحوير بمعنى التبييض، والخبز الحوارى الذى نخل طحينه مرة بعد مرة. ومنه فى الحديث:

الحوارى من أمتى أى خاصتى من أصحابى وأنصارى.

والحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام أول من آمن به من أصفياؤه وخلصائه

(١) رجال ابن داود: ٢٤٥ قال: وبعض الأصحاب أثبته "الرازى" وهما، بناء على الوهم الأول. وقال فى ص ٤١: وبعض فضلاء أصحابنا - وهو العلامة فى الخلاصة - أثبته فى تصنيفه "أبو غالب الرازى" وأن الإمام عليه السلام قال: "وأما الرازى" وهو غلط، وانما هو "الزرارى" نسبة إلى زرارة بن أعين.

(٢) الكشاف: ١ / ٣٣٢ (٣) رواه مسلم فى صحيحه: ٢ / ٦١٤

(٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)،

يوم القيامة (١)، محمد بن عبد الله (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، زرارة بن أعين (١)

وكانوا اثنى عشر رجلا قيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها فسموا الحواريين، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب ونقوا من كل عيب وأخلصوا سرائرهم ونياتهم فى نصره الأنبياء والأوصياء والتصديق بهم.

وقيل: كانوا صيادين وقيل: كانوا ملوكا يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزى فى غريب القرآن وغيره.

وقال الراغب فى المفردات: قال بعض العلماء: انما سمو حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار إليه بقوله عز وجل "انما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (١). وقال: انما كانوا قصارين على التمثيل

والتشبيه، وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقايق المهنة المتداولة بين العامة. قال: وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم إلى الحق (٢).

وعندى أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارى من الحور بمعنى الرجوع، لان حوارى الرجل يرجع إليه فى أموره، وحوارى النبى أو الوصى يرجع إليه فى دينه لا إلى غيره.

ومنه المحاوره والتحاوور: أى المراجعة فى التكلم والتراجع فى المخاطبة، وكلمته فلم يحر جوابا ولا- أحرار خطابا أى لم يرجع إلى كلاما، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى من الرجوع إلى النقصان بعد كمال الزيادة.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣ (٢) المفردات: ١٣٥

(٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الأحزاب (١)

محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بنى أسد وأويس القرني.

قال ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسن بن على بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلي الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسين بن على عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى على بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير ابن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادى المنادى أين حوارى محمد بن على وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو_____

قوله عليه السلام: فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي قال فى القاموس: الحمق ككتف الخفيف اللحية وعمرو بن الحمق صحابى (١). والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال ذكره فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام (٢) وفى أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام (٣). وسيتكرر بعده فى الكتاب مدحه.

قوله عليه السلام: جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي جبير بن مطعم بضم الجيم وفتح الموحدة على صيغة التصغير، وضم الميم وفتح العين على اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله

(١) القاموس: ٣ / ٢٢٣ (٢) رجال الشيخ: ٣٤٧ (٣) المصدر: ٦٩

(٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (١)، سعيد بن المسيب (١)، يحيى بن أم الطويل (١)، سفيان بن أبي ليلي (١)، أبو خالد الكابلي (١)، بريد بن معاوية (١)، زرارة بن أعين (١)، حذيفة بن أسيد (١)، محمد بن عبد الله (٢)، محمد بن أبي بكر (١)، أويس القرني (١)، شريك العامري (١)، عمرو بن الحمق (١)، الحسن بن على (١)، بنو أسد (١)، محمد بن على (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، الشهادة (١)

من الصحابة قال فى باب الجيم: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد مات سنة ثمان وخمسين (١).

وفى مختصر أبي عبد الله الذهبى: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ممن حسن اسلامه، عنه ابناه محمد ونافع وابن المسيب، سيد حلیم وقور نسابه، مات سنة ستة وخمسين.

فمن العجب قول الحسن بن داود فى كتابه جبير بن مطعم "كش" أنه من حوارى "ين" ولم أره فى كتب الشيخ رحمه الله (٢).

وسيرد فى الكتاب من طريق أبي عمرو الكشى عن الفضل بن شاذان مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم. وفى رواية يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه وجابر بن عبد الله الأنصارى، ثم إن الناس لحقوا وكثروا (٣). وقد روى الفضل بن شاذان وغيره.

ونقله حسن بن داود فى كتابه: أن يحيى بن أم الطويل أمه وشيخته كانت ظئر على بن الحسين سيد الساجدين عليه السلام وكان عليه السلام يدعوها أما، وهى التى زوجها فعابه على ذلك عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توها منه أنها والدته عليه السلام وكانت والدته عليه السلام شهربانوى قد توفيت وهو صغير السن (٤).

قلت: فاذا قد ظهر أن يحيى بن أم الطويل أخو سيد العابدين عليه السلام من جهة الرضاع، وأمه من النسب أمه عليه السلام من

الرضاعة.

(١) رجال الشيخ: (٢١٤) رجال ابن داود: (٣٨١) رجال الكشي: (١٢٣) رجال ابن داود: ٣٧١ - ٣٧٢

(٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن داود (٢)

بصير ليث بن البختری المرادی وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جداعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين. ثم ينادى سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهما السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.

واستبان معنى ما رواه أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي:

أن علي بن الحسين عليه السلام كان له أخ من أمه.

وكذلك ما في كتاب المحاضرات للراغب: ان أم علي بن الحسين بن زين العابدين عليه السلام تزوجت في زمانه بعد أبيه الحسين عليه السلام سيد الشهداء وعابه علي ذلك عبد الملك بن مروان فليعلم (١).

قوله عليه السلام: عامر بن عبد الله بن جداعة بضم الجيم واهمال الدال على ما قد ضبطه العلامة في الايضاح، وربما يضبط باعجام الدال بعد الجيم المضمومة.

و "حجر بن زائدة" باهمال الحاء المضمومة قبل الجيم الساكنة.

و "حمران بن أعين" بضم الحاء المهملة على ما ضبطه الأكثر، وقيل: بكسرهما أخو زارة بن أعين باهمال العين الساكنة بين الهمزة والياء المثناة من تحت المفتوحين، وهو من القراء المتقنين قرأ عليه حمزة، وعلماء العامة يعرفون جلالته ويطعون فيه بالرفض.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: حمران بن أعين كوفي روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، وكان يتقن بالقرآن. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: رافضى. وروى حمزة عن حمران بن أعين أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ: ان لدينا أنكالا- وجحيما. فصعق.

قوله عليه السلام: فهؤلاء المتحورة أول السابقين على التفاعل من الحوارى أى الجاعلون أنفسهم حواريين، فهذه الرواية معول

(١) راجع رجال ابن داود: ٣٧٢

(٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن أبي يعفور (١)، عامر بن عبد الله (١)، ليث بن البختری (١)، حجر بن زائدة (١)، كتاب رجال ابن

داود (١)

٢١ - جبريل بن أحمد، قال حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قال، رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى.

٢٢ - حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن عيسى. ومحمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن بشير، عن حدثه، قال ما بقى أحد الا وقد جال جولة الا المقداد بن الأسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد.

عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين.

وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة (١) أن في طريقها على بن سليمان وهو مجهول، لا- تعويل عليه كما دريت ومرفوعة الحسين بن سعيد في ذم عامر وحجر غير صالحة للمعارضة، وسيستبين لك انشاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى يعني به العبيدي اليقطيني قوله صلى الله عليه وآله: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله قال: علي بن أبي طالب عليه السلام هذا الحديث ثابت الصحة عند العامة من طرقهم في صحاحهم وأصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم بأسانيد غير محصورة.

قوله رحمه الله: ألا وقد جال جولاً بالجيم أى انزعج في سره انزعاجه ما، وحاد قلبه عن سبيله حيدة ما.

(١) هو الشهيد الثاني رحمه الله عليه في حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

(٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبوذر الغفاري (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، المقداد بن الأسود (٢)، علي بن أبي طالب (١)، ابن أبي نجران (١)، صفوان بن مهران (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن عيسى (٣)، نصر بن سويد (١)، محمد بن مسعود (١)، الشهادة (١)

طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣ - طاهر بن عيسى الوراق، رفعه إلى محمد بن سفيان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.

٢٤ - علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال _____

قال في المغرب: أصاب المسلمين جولاً هي كناية عن الهزيمة ولا تستعمل الا في حق الأولياء، وأصلها من الجولان.

قوله رحمه الله تعالى: طاهرين بن عيسى الوراق هو أبو محمد من أهل كش من مشيخة الشيوخ.

قال الشيخ في كتاب الرجال: صاحب كتاب روى عنه الكشي، وروى هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١).

وهذا الطريق بعد الرفع ضعيف بمحمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير المكفوف يحيى بن القاسم، أو أبي القاسم.

قوله عليه السلام: لكفر بالتخفيف على المجرى من الكفور بالشئ والكفران به، بمعنى الجحود والانكار، أو بالتشديد على التفعيل للنسبة من كفره تكفيرا، أى نسبه إلى الكفر.

قوله رحمه الله: علي بن الحكم عن سيف بن عميرة الطريق صحيح على التعليق لان طريق أبي عمرو الكشي إلى علي بن الحكم صحيح معروف.

وليعلم أن رواية ارتداد الناس الا القليل منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله غير مختصة بطريق أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم، بل أن حديث أنباء رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ترد

(١) رجال الشيخ ص ٤٧٧ وفيه صاحب كتب

(٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن أبي حمزة البطائني (١)، أبو بصير (١)، طاهر

بن عيسى (١)، سيف بن عميرة (١)، محمد بن سليمان (١)، محمد بن سفيان (١)، علي بن الحكم (١)

الصحابه وترجع القهقرى بعده عليه وآله السلام، عند علماء العامة صحيح ثابت فى أصولهم الستة الصحاح وجامع أصولهم ومستدر كههم ومسندهم ومصاييحهم ومشكاتهم وغيرها من كتبهم المعترية بأسانيدهم المتصلة ومسائدهم المعتمده من طرق متكرره، تحكم فى القدر المشترك بينها بالتواتر وفى كثير منها نصوص على أن ذلك الارتداد انما هو فى الإمامة والخلافه، لا بعباده الأوثان والشرك بالله عز وجل (١).

فمن جمله ذلك فى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلثون عن الحوض فأقول يا رب أصحابى فيقال: انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (٢).

عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يرد على الحوض رجال من أصحابى فيحلثون عنه فأقول: يا رب أصحابى فيقول: انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (٣).

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليردن على ناس من أصحابى الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول: أصحابى فيقول: لا تدرى ما أحدثوا بعدك (٤).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: انى فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم. قال أبو حازم: فسمعتى النعمان بن أبى عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم فقال: أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته وهو يزيد فيها فأقول:

(١) وقد أوردنا مصادر رواية الارتداد فى ذيل كتاب الطرائف: (٢٣٧٦) صحيح البخارى: ٧ / ٢٠٨ ط دار الطباعة العامرة باستبول. (٣) نفس المصدر من البخارى.

(٤) صحيح البخارى: ٧ / ٢٠٧. وروى نحوه عن أنس مسلم فى صحيحه: ٤ / ١٨٠٠ (٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (١)، كتاب صحيح البخارى (٢)، الارتداد (١)

انهم منى فيقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدى (١). عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن معى رجال منكم ثم ليختلجن دونى فأقول: يا رب أصحابى فيقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (٢).

عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال إلى النار والله قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى بعدك، فلا أراه يخلص فيهم الأمثل همل النعم (٣).

عن عقبه أن النبي صلى الله عليه وآله خرج يوما فصلى على (أهل) أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال: انى فرطكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لا نظر إلى حوضى الان وانى أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وانى والله ما أخاف عليكم أن تشرکوا بعدى ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها (٤).

ففى الصحيحين من المتفق عليه فى باب الحرص على الامارة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انكم ستحرصون على

الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فعمت المرضعة وبثت الفاطمة (٥).

(١) صحيح البخارى: ٧/ ٢٠٧ - ٢٠٨ وصحيح مسلم: ٤/ ١٧٩٣ (٢) صحيح البخارى: ٧/ ٢٠٦ وصحيح مسلم: ٤/ ١٧٩٦.

(٣) صحيح البخارى: ٧/ ٢٠٨ - ٢٠٩ (٤) صحيح البخارى: ٧/ ١٧٣ و ٢٠٩. وصحيح مسلم: ٤/ ١٧٩٥ (٥) جامع الأصول: ٤/ ٤٥٠ قال:

أخرجه البخارى والنسائى

(٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح البخارى (٤)، كتاب صحيح مسلم (٣)

وفى صحيحى الترمذى والنسائى والمصاييح والمشكاة عن كعب بن عجرة قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: أعيذك بالله من امارة السفهاء قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: امرء سيكون بعدى من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليسوا منى ولست منهم ولن يردوا على الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك منى وأنا منهم وأولئك يردون على الحوض (١).

وعن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أنتم وأئمته من بعدى يستأثرون بهذا الفئ قلت: أما والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فأقاتلهم حتى ألقاك قال:

أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقانى (٢).

وفى صحيح مسلم وسنن أبى داود عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال: انكم محشورون حفاة عراء غرلا، ثم قرء " كما بدأنا نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين (٣) " وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، وان ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابى، أصحابى فيقول: انهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول، كما قال العبد الصالح: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب إلى قوله العزيز الحكيم (٤) " قال أبو داود فى السنن:

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنى، وغيره عن محمد بن

(١) جامع الأصول: ٤/ ٢٤٦٠ (٢) جامع الأصول: ١٠/ ٣٩٤ - ٣٩٥. والفئ ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار وأملاكهم عن غير قتال

و حرب. والاستنثار: الانفراد بالشئ والتخصص به (٣) الأنبياء: ١٠٤ (٤) المائدة: ١١٧ و ١١٨

(٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)

أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس: الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد قال: قلت فعمار؟

قال: قد كان جاض جوضة ثم رجع، ثم قال: إن أردت الذى لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض فى قلبه عارض

ان عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله

جعفر عن شعبة عن المغيرة (١).

و " الغرل " جمع أغرل وهو الاغلف، وقوله " لم يزلوا مرتدين ".

لم يرد به الردة عن الاسلام، انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة.

قال ابن الأثير فى النهاية وجامع الأصول: انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الأزهرى: معناه الارتداد عما كانوا عليه، وقد قهقر

وتقهقر والقهقرى مصدر (٢)، فهذه نبذة مما فى أصول المخالفين وصحاحهم، ومن أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه فى كتبنا (٣).

قوله عليه السلام: قد كان جاض جوضة يروى بالجيم قبل الألف والصاد المعجمة بعدها يقال: جاض عن الحق جوضة أى عدل،

وجاض فى القتال إذا فر، وأصل الجيضى الميل عن الشئ ويروى باهمال الحاء والصاد من حاشيتى الألف من حاص عن الشئ إذا حاد

عنه، وحاص القوم في القتال حيصا وحيصه: أى جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المحيد والمهرب. وبعض القاصرين أهمل الحاء وأعجم الضاد من حيض النساء، وتحامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكة ما.

(١) صحيح مسلم: ٢١٩٥ / ٤ كتاب الجنة. وغرلا جمع أغرل، وهو الذى لم يختن وبقيت معه غرلته وهى الجلده التى تقطع فى الختان.
(٢) نهاية ابن الأثير: ١٢٩ / ٤.

(٣) ومن أحسن ما كتب المصنف فى ذلك هو كتاب شرح تقدمه تقويم الايمان غير مطبوع (٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، ابن الأثير (١)

الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلقه، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن يأخذه فى الله لومه لائم فأبى الا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الأنصارى وأبو عمره وشثيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

٢٥ - حمدويه بن نصير، قال حدثنا أبو الحسين بن نوح، قال حدثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت. بلغ من علمه: أنه مر برجل فى رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عز وجل من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك. قال: إنه أخبرنى بأمر ما اطلع عليه الا الله وأنا. وفى خبر آخر مثله، وزاد فى آخره: ان الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافة.

قوله عليه السلام: فلب ووجئت عنقه كلتاها على ما لم يسم فاعله، اللب: المنخر. واللبب: موضع القلادة من الصدر.

قال فى الصحاح: لببت الرجل تلبيبا: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره فى الخصومة ثم جررته (١).

وفى النهاية الأثيرية: لببت الرجل لبا ولبيته تلبيا إذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته، وأخذت بتلبيب فلان: إذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابس وقبضت عليه تجره، والتلبيب: مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل (٢).

والوجى: الضرب باليد أو بالسكين. يقال: وجأه فى عنقه من باب منع،

(١) الصحاح: ٢١٦ / ١ نهاية ابن الأثير: ٢٢٣ / ٤

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، أبو سنان الأنصارى (١)، أبو الحسين بن نوح (١)، حمدويه بن نصير (١)، ابن الأثير (١)

ومنه ليس فى كذا وكذا ولا فى الوجاء قصاص، والوجاء: بالكسر على فعال نوع من الخصاص، وهو أن تضرب العروق بحديدة وتظعن فيها من غير اخراج البيضتين يقال: كبش موجه إذا فعل به ذلك قاله فى المغرب.

والسلقه: بالهاء واحدة السلق. باهمال السين المكسورة واسكان اللام قبل القاف، وهو اسم لجنس النبات المعروف يؤكل يقال له فى بلاد العجم " چقندر".

قال فى القاموس: السلق بالكسر مسيل الماء، والجمع كعثمان وبقله معروفه تجلو وتحلل وتلين وتسرى النفس نافع للنقرس والمفاصل،

وعصيره إذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين، وعلى الخل خمره بعد أربع، وعصير أصله سعوطا ترياق وجع السن والاذن والشقيقة، وسلق الماء وسلق البر نباتان، والسلق أيضا أثرا التسع في جنب البعير، وكذلك السلق بالتحريك، وسلق فلانا طعنه وصرعه وألقاه على ظهره وسلقه باللسان أذاه بالكلام وسلق اللحم عن العظم نحاه عنه (١).

ومعنى الحديث: ان سلمان عرض في قلبه عارض الشك والاعتراض أن أمير المؤمنين عنده الاسم الأعظم فليته يدعو الله عز وجل به عليهم، فإذا القوم قد هجموا عليه فلبوه ووجأوا عنقه يجرونه إلى أبي بكر للبيعة وهو ممتنع منها حتى تركوا عنقه الموجود. وتأنيث الضمير العائد إليه باعتبار معنى الرقية، كأنه السلقة من فرط ما وجأوها فمر به أمير المؤمنين عليه السلام، وقد اطلعه الله عز وجل على ما قد خالجه في سره وعرض له في قلبه، فقال له: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايعهم على التقيّة، وكن بقضاء الله وقدره من الراضين، ولا تكونن عن سر القدر من الغافلين، ولا على ما جف به القلم في القضاء الأول من المعترضين، فرضى سلمان وسارع وسمع وأطاع وبايع.

(١) القاموس: ٢٦٤ / ٣

صفحة (٥٣)

٢٦ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاد، قال حدثني أحمد بن علي بن أسباط، قال: حدثنا الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سلمان الفارسي قال فقال أبو جعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل منا أهل البيت.

وعلى نمط آخر: أنه عرض في قلبه العارض وتخالج في صدره الخاطر، ثم تنبه وأناب، فأخذ بتليبه فوجأ عنقه حتى تركها كالسلقة زجرا وعقوبة لنفسه، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له، هذا من ذاك وأن ذاك منك حيود ما عن السبيل، فاستأنف الإنابة وجدد البيعة فأناب إليه عليه السلام، وبايع على تنقية السر من عوارض الشكوك وخواطر الأوهام.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاد يعني بالحسن بن خرزاد الذي هو من أهل كش من طبقات باب "لم لا القمي المعدود من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، ذكر الشيخ الأول في باب "لم (١) والثاني في أصحاب العسكري عليه السلام (٢).

وقال النجاشي، الحسن بن خرزاد قمي كثير الحديث له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب المتعة، وقيل: إنه غلا في آخر عمره، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي قال: حدثنا أبو علي بن الحسن بن علي القمي قال: حدثنا الحسن بن خرزاد بكتابه (٣).

قوله رحمه الله تعالى: الحكم بن مسكين قال النجاشي في كتابه: الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس، له كتاب الوصايا كتاب (١) رجال الشيخ: ٢٤٦٣) بل في أصحاب الهادي عليه السلام رجال الشيخ: ٤١٣.

(٣) رجال النجاشي: ٣٥. ط طهران

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (٣)، علي بن أسباط (١)، الحكم بن مسكين (١)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، مدينة طهران (١)

٢٧ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاد، قال حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا، وكان سلمان محدثا.

الطلاق كتاب الظهار، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان (١) قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق والظهار (٢).

وشيخنا الشهيد في الذكرى نقل عن العلامة في المختلف في باب صلاة الجمعة أنه قال: في طريق رواية محمد بن مسلم "الحكم بن مسكين" ولا يحضرني الآن حاله فنحن نمنع صحة السند، ثم اعترض عليه فقال قلت: الحكم ذكره الكشي ولم يعترض له بدم (٣)، والرواية لا يطعن فيها كون الراوى مجهولا عند بعض الأصحاب (٤).

ونحن نقول: نعم ذكر الكشي الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غمزة آية جلاله الرجل.

ولكن الحكم بن مسكين لا ترجمة له في كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه الله تعالى، ولا في كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشي، فكأنه قدس الله لطفه قد وجده في أصل كتاب الكشي، أو كان رائما للنقل عن النجاشي فجرى على لسان قلمه الكشي والله سبحانه أعلم.

قوله عليه السلام: كان على عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا بفتح الدال المشددة على اسم المفعول من باب التفعيل، أما على عليه السلام

(١) وفي المصدر: سفين ولعله هو سفيان كتب على هذا النحو.

(٢) رجال النجاشي: ٣١٠٥ وفي المصدر: بدم في الرواية مشهورة جدا بين الصحاب لا يظهر فيها الخ.

(٤) الذكرى: ٢٣١

(٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، الحسن بن خرزاذ (١)، علي بن فضال (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

٢٨ - محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد ابن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن ابن أعين، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

٢٩ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني إسماعيل ابن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلمان علم الاسم الأعظم.

فمحدث على المعنى المصطلح عليه حقيقة، وأما سلمان فكان محدثا على التجوز بمعنى المفهم الملمهم، وسيستبين لك شرح ذلك انشاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور الخزاعي هو الذي يقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.

صرح بذلك الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال حيث ذكر في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعي، ثم كرر ذكره فقال:

محمد بن نصر الخزاعي، ويقال له: أحمد بن منصور (١).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن زياد يعني به محمد بن الحسن بن زياد العطار فإنه يقال له: محمد بن زياد أيضا، كما قاله النجاشي في أسناد طريقه إليه وقال: كوفي ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام (٢).

قوله عليه السلام: كان سلمان من المتوسمين قال الراغب في المفردات: الوسم التأثير والسمة الأثر، قال تعالى "سيماهم

(١) رجال الشيخ: ٣٩١ و ٣٨٩ (٢) رجال النجاشي: ٢٨٥

(٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، علي بن أبي حمزة البطائني (١)، أبو بصير (١)، الحسن بن خرزاذ

(١)، حماد بن عثمان (١)، محمد بن زياد (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

٣٠ - جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبان عن جناح، قال حدثني الحسن بن حماد، بلغ

به، قال: كان.

في وجوههم من أثر السجود (١) " وقال " ٢ " وقوله تعالى " ان في ذلك لآيات للمتوسمين (٣) أي للمتبرين

العارفين المتعطين، وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الذكاء: وقوم الفطنة، وقوم الفراسة، وقال صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن

وقال: المؤمن ينظر بنور الله (٤).

قوله رحمه الله تعالى: عن أبان عن جناح أبان الذي يروى عنه إسماعيل بن مهران هو أبان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان بن

يحيى، كان ثقة وجها في أصحابنا الكوفيين قاله النجاشي (٥).

أو هو أبان بن عثمان الأحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و "جناح" الذي روى أبان عنه هو جناح بن عبد الحميد الكوفي، ويحتمل جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس الأشعري، ذكرهما

الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٦).

وما في بعض النسخ (٧) أبان بن جناح مكان " عن " فمن تصحيف الناسخين.

(١) سورة الفتح: ٢٩ (٢) سورة البقرة: ٢٧٣ (٣) سورة الحجر: ٧٥ (٤) المفردات: ٥٢٤ (٥) رجال النجاشي: ١٢ (٦) رجال الشيخ: ١٦٤ (٧)

كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد والنجف الأشرف

(٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن خرزاذ (١)، الحسن بن حماد (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، مدينة

النجف الأشرف (١)، سورة البقرة (١)، سورة الفتح (١)، سورة الحجر (١)، الشهادة (١)

سلمان إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه، فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذا البهيمه؟ فيقول: ما هذا بهيمه ولكن هذا

عسكر بن كنعان الجني، يا أعرابي لا ينفق جملك هاهنا ولكن اذهب به إلى الحوآب فإنك تعطى به ما تريد.

٣١ - جبريل بن أحمد، حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي

جعفر عليه السلام قال: اشترؤا عسكرا بسبعمائه درهم و كان شيطانا.

قوله رحمه الله: إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه كان هودج عائشه في وقعه الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزي

في المغرب في: ن ك.

وقال أبو الحسن المسعودي رحمه الله تعالى في مروج الذهب: انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتى مكة، فصادف فيها عائشه وطلحة

والزبير ومروان بن الحكم في آخرين من بني أمية، فكان ممن حرص على الطلب بدم عثمان وأعطى عائشه وطلحة والزبير أربعمائه

ألف درهم وكراعا وسلاحا وبعث إلى عائشه بالجمل المسمى "عسكرا" وكان شراؤه من اليمن بمأتي دينار انتهى (١).

قلت: فذلك كان يضربه سلمان رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله: لا ينفق جملكها هنا أى لا يروج من النفاق بمعنى الزواج، ولكن اذهب به إلى الحوَاب بفتح الحاء المهملة واسكان الواو بعدها همزة مفتوحة ثم باء موحدة.

وفى طائفة من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب والادغام.

وفى الحديث المتواتر المشهور انه صلى الله عليه وآله قال: أيتكن صاحبة الجمل تنبجها كلاب الحوَاب.

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٥٧ ط دار الأندلس

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، على بن أبى حمزة البطائنى (١)، أبو بصير (١)، الحسن بن خرزاذ

(١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

٣٢ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال: جلس عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسى، وان عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله بمحمد، وكنت عائلا فأغنانى الله بمحمد، وكنت مملوكا فاعتقنى الله بمحمد، فهذا حسبى ونسبى.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى إليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، ومروته خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى: " انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم. " يا سلمان ليس لا حد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

٣٣ - جبريل بن أحمد. قال حدثنى أبو سعيد الأدمى سهل بن زياد، عن منخل، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له، فبيناهما يتحدثان إذا انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها

قال ابن الأثير فى النهاية وجامع الأصول: الحوَاب منزل بين بصره ومكة وهو الذى نزلته عائشة فنبحتها الكلاب لما جاءت إلى البصرة وفى وقعة الجمل (١).

قوله عليه السلام: فبيناهما يتحدثان إذا انكبت القدر اختلفت النسخ فى " بينا " و " بينما " و " إذ " و " إذا " و " انكبت " و " انكفات " و المعنى فى ذلك كله واحد يزداد فى بين ما أو الألف فيجعل بمنزلة حين، فيقال: بينما زيد يفعل كذا وبيننا يفعل كذا، وإذ وقته لما مضى من الزمان، وقد تكون للمفاجأة وهى التى بعد بينا وبينما.

وإذا تكون للمفاجأة وتكون ظرفا زمانيا للماضى، أو للمستقبل، أو للحال، وقد تكون ظرف مكان وتكون شرطية.

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٤٥٦

(٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، أبو سعيد الأدمى (١)، حمدويه بن نصير (١)، سهل بن زياد (١)، حنان بن سدير (١)، محمد بن عيسى (١)، ابن الأثير (١)

ولا ودكها شىء، فعجب من ذلك أبو ذر عجبا شديدا، وأخذ سلمان القدر فوضعها على وجهها حالها الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان، فبيناهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شىء من مرقها ولا ودكها، قال فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبيناهما متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سلمان وما الذى ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر أن سلمان باب الله فى الأرض من عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا، وان

سلمان منا أهل البيت.

٣٤ - طاهر بن عيسى الوارق الكشى قال: حدثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

وكببت الاناء فانكب وكفأته فانكفأ وقلبته فانقلب كلها بمعنى واحد، والودك وسم اللحم وهو بالتحريك كالمرق. قوله عليه السلام: وما الذى ذعرك باعجام الذال واهمال العين. وفى بعض النسخ "أذعرك" من باب الافعال وهما بمعنى يقال: ذعره يذعره ذعرا بالفتح فهو مذعور من باب منع خوفه، وذعره اذعارا فهو مذعر أيضا أخافه، كما فزعه يفزعه فزعا وأفزعه يفزعه افزاعا و "الذعر" بالضم الخوف، والفعل منه ذعر يذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح، والذعر بالتحريك الدهش والفعل منه أيضا من باب فرح.

قوله رحمه الله: أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى فى نسخ كتاب أبي العباس النجاشى التى وقعت إلى جميعا "العاجز" أو (المعاجز) بالعين المهملة قبل الألف وبالجميم والزاء بعدها قال: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث والمذهب روى (٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، يوم عرفه (١)، طاهر بن عيسى (١)، جعفر بن أحمد (١)، القتل (١)

قال حدثني على بن محمد شجاع عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزى عن الصادق عليه السلام أنه قال فى الحديث الذى روى فيه "ان سلمان كان محدثا" قال: إنه

عنه محمد بن مسعود العياشى، ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أن له كتاب الرد على من زعم أن النبى صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوة، طريقنا إليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى عنه (١).

والذى رأيناه فى كتاب الكشى، وفى كتاب الاختيار منه للشيخ على اتفاق النسخ، وفى الاختيار منه للسيد بن طاوس "التاجر" مكان "العاجز" بالتاء المشأه من فوق قبل الألف والراء بعد الجميم.

وكذلك قال الحسن بن داود: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى يقال له:

ابن التاجر كذا رأيت به خط الشيخ (ره) (٢).

وهو مطابق لما رأيناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم إلى الان فى نسخ كتاب الرجال للشيخ، لكن الموجود فيها بأسرها جعفر بن محمد بن أيوب يعرف ب "ابن التاجر" أو "المتاجر" من أهل سمرقند متكلم له كتب (٣)، لا- جعفر بن أحمد كما فى كتاب الكشى والنجاشى.

قوله رحمه الله: على بن محمد بن شجاع وهو الذى يقال له على بن شجاع النيسابورى، ذكره الشيخ فى أصحاب أبي محمد العسكرى عليه السلام قال: على بن شجاع نيسابورى (٤)

(١) رجال النجاشى: ٩٣ - ٩٤ ط طهران.

(٢) رجال ابن داود: (٣٨٢) رجال الشيخ: (٤٤٨) رجال الشيخ: ٤٣٣

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، أحمد بن حماد المروزى (١)، على بن محمد (١)، كتاب

رجال النجاشى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، مدينة طهران (١)

كان محدثا عن امامه لا يجوز به لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة.

٣٥ - طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو سعيد قال: حدثني الشجاعى عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمه بن ربيعة يرفعه قال: خطب سلمان إلى عمر فرده، ثم ندم فعاد إليه فقال: انما أردت أن اعلم ذهب حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي.

٣٦ - حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدى عن يونس بن _____

قوله عليه السلام: لا يجوز به الباء للتعدية والعائد لكونه، محدثا، أى لا يتعدى بكونه محدثا ولا يعد به عن امامه إلى ملك يحدثه عن الله عز وجل، فان المحدثية على هذا السبيل لا تكون الا للحجة وغير الحجة انما محدثيته بتوسط النبى، والحجة لاعن الله بواسطة الملك لاغير.

وفى بعض النسخ " لا عن ربه " وهو تصحيف لا يجوز به.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثني الشجاعى الذى استبان لنا أن الشجاعى المتكرر وروده فى الأسانيد اسمه الحسن بن طيب يروى عنه العاصمى ذكر أبو العباس النجاشى ذلك فى كتابه، واستفدناه منه قال: الحسن بن طيب بن حمزة الشجاعى غير خاص فى أصحابنا روى عنه له كتاب ذوات الاجنحة، ثم أسند طريقه إليه وقال: أخبرنا محمد بن محمد عن أبي الحسن ابن داود قال حدثنا الحسين بن علان قال حدثنا العاصمى عنه بهذا الكتاب (٢).

قوله عليه السلام: ثم ندم فعاد إليه يعنى ثم سلمان ندم عن خطبته إلى عمر، فعاد إلى عمر فقال له ذلك.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدى هذا هو الصحيح، وفى نسخ كثيرة " العنبرى " مكان " العبيدى " وذلك من

(١) رجال النجاشى: ٣٦

(٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن عيسى العبيدى (١)، ابن أبي عمير (١)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، الجهل (١)، الجواز (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

عبد الرحمان ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله.

تحريفات الناسخين وتصحيقاتهم، وإن كان واردا فى الأنساب نسبة إلى قربه باليمن، أو كناية عن خلوص النسب، وعنبرى البلد مثل فى الهداية، لان بنى العنبر أهدى قوم قاله فى القاموس (١) وغيره.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار هو القلانسى الكوفى قال الشيخ فى كتاب الرجال: واقفى له كتاب (٢).

وقال النجاشى: أبو عبد الله كوفى مولى أحمر من بجليه وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكر افيمن روى عن أبي عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (٣).

وقال ابن عقدة: عن على بن الحسن أنه كوفى ثقة (٤).

وفى ارشاد شيخنا المفيد فى باب النص على الرضا عليه السلام: أنه من خاصة الكاظم وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته (٥).

وروى أبو جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه فى جامعه الكافى أنه قال:

الحسين بن المختار قال لى الصادق عليه السلام رحمك الله، وقد روى جماعة من الثقة عنه نصا على الرضا عليه السلام.

قلت: فذلك يدافع كونه واقفيا، ولذلك لم يحكم به النجاشى ولا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدن النجاشى، وبالجملة الرجل من أعيان الثقة و عيون الاثبات والله سبحانه أعلم.

(١) القاموس: ٢ / ٩٦ (٢) رجال الشيخ: ١٦٩ و ٣٤٦ (٣) رجال النجاشى: ٤٣ (٤) الخلاصة: ٢١٥ (٥) الارشاد: ٣٠٤ ط بيروت وفيه من

خاصته الخ

(٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (١)، الحسين بن المختار (١)، محمد بن سنان (١)، عبد الرحمان (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، مدينة بيروت (١)

حقيقة الوحي والايحاء

عليه السلام قال: كان والله على محدثا، وكان سلمان محدثا قلت: اشرح لي. قال: يبعث الله إليه ملكا ينقر في اذنه يقول كيت وكيت. ٣٧ - جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: تروى ما يروى الناس ان عليا عليه السلام قال في سلمان " أدرك علم الأول وعلم الآخر؟ " قلت: نعم قال: فهل تدري ما عنى؟ قلت: يعنى علم بنى إسرائيل وعلم النبي صلى الله عليه وآله. فقال: ليس هكذا يعنى و لكن علم النبي وعلم على وأمر النبي وأمر على.

قوله عليه السلام: قلت: اشرح لي قال: يبعث الله إليه ملكا في الكافي رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني رضى الله تعالى عنه في كتاب الحجّة باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث (١).

وهذا الباب من غامضات العلم وغوامض الحكمة، وقد شرحنا منهجه وأوضحنا سبيله في غير موضع واحد فنقول: قد استبان في علم ما فوق الطبيعة في باب الايحاءات والنبوات وفي العلم الطبيعي في كتاب النفس، وحقق شريكنا السالف في الرياسة في الهيئات الشفاء وطبيعياته، ونحن في قبسات الحق اليقين وفي سدره المنتهى وفي الرواشح السماوية: ان ذا القوة القدسية الصائر باستكمال نفسه المجردة في مرتبة العقل المستفاد عالما عقليا مطابقا لعوالم الوجود، قوته العقلية كبريت، وروح القدس الذى هو العقل الفعال وواهب الصور بإذن ربه نار، وإذا صار من حزبه وانخرط في سلكه اشتعل ناره في كبريته دفعة وأحال نفسه إلى جوهر ذاته.

فالنفس المجردة العاقلة بحسب كمال هذه القوة شجرة يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسسه نار نور على نور، فمن كانت لشجرة نفسه القدسية ثلاث خاصيات بحسب استكمال قوى ثلاث كان نبيا، له ضروب النبوة الثلاثة من جهة كمال قوته (١) أصول الكافي: ١ / ١٣٤

(٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الفضيل بن يسار (١)، جبرئيل بن أحمد (١)، حماد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)

النظرية التي منها انبجاس مبادئ الادراكات والعملية التي منها انبعاث مبادئ التحريكات.

الأولى: ما بحسب كمال القوة العاقلة، وهي أن تكون علومه كلها بالحدس ونظريات العقلاء من المقتصات الفكرية بالنسبة إليه جميعها حدسيات، والمعجزات العقلية كلها من هذا السبيل.

والثانية: ما بحسب كمال القوة المتخيلة وكمال القوة المشتركة المسماء عند الفلاسفة " بنطاسيا، " وهي أن يتيسر له الابصار والسمع في اليقظة، لامن سبيل الظاهر من ممر الجليدية وطريق الصماخ، بل من جنبته الباطن من سبيل الاتصال بعالم العقل والانخراط في سلك الصائرين إلى إقليم نور الله سبحانه، لشدة صقاله مرثى (١) القوى الحسية واستحكام شهبها بألواح الأذهان النقية المجردة

العقلية، ولا يتصحح ذلك للناقصين الا فى النوم.

فبحسب كمال هذه القوة فتشبح وتمثل الابصار النبى بالرؤية البصرية فى اليقظة فيبصرهم، وينتظم ويتركب لسماعه بالقوة السمعية كلام الله تعالى على لسان الملك المتشبح له فيسمعه.

وهذا سبيل باب الوحي والايحاء وله من هذا السبيل المعجزات القولية و الاخبار بالمغيبات والا نذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثة: ما بحسب كمال قوة النفس فى جوهر ذاتها باعتبار الفطرة الأولى الجبلية المفطورة على استعدادها الفطرى وتأكد علاقة الارتباط بجناب الله، والتخلق بأخلاق الله فى الفطرة الثانية المكسوبة فى استعدادتها الكسبية، وهى أن تكون له ملكة ولوج فى ملكوت السماء ومصير إلى ذى الملك والملكوت بحسبها تطيعه

(١) المرائى جمع قلة للمراء وجمع الكثرة المرايا. قال فى الصحاح: المراء بكسر الميم التى ينظر فيها وثلاث مراء والكثير مرايا " منه "

٢٣٤٩ / ٦

صفحة (٦٥)

٣٨ - على بن محمد القتيبي قال: حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان قال:

حدثنا ابن أبى عمير عن عمر بن يزيد قال: قال سلمان: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضر ك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا- يأكلون الطعام، ثم أخرج صرة من مسك فقال: هيه أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ثم بلها ونضحها حوله ثم.

هيولى عالم العناصر وتنقاد له صور الا سطقسات (١).

ومن هذا السبيل له المعجزات الفعلية، فالمرتبة المستجمعة لهذه الخاصيات فى درجة النبوة بضروبها الثلاثة.

ثم إذا اشتعلت القوة واستعلت النبوة واختص النبى بسنة قائمه بالقسط وشريعة ناسخة للشرايع ارتفع إلى درجة الرسالة، فإذا قويت له هذه الشؤون واستحكمت هذه الملكات واشتدت أشعة الاتصال بنور الأنوار واستكملت الخاصيات الثلاث واستتم نصاب استكمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتمة الأنبياء وسيدودة المرسلين، وصار بحيث لا تتصور فى مراتب سلسلة العود مرتبة صعودية تتوسط بينه وبين جناب معاد الوجود ومنتهاه، كما لا تتصور فى مراتب سلسلة البدو مرتبة هبوطية تتوسط بين جناب مبدء المبادئ وغاية الغايات وبين مجعوله الأول.

وإذا كان ذو القوة القدسية انما يتهى فى الاتصال بعالم الملكوت للسمع من سبيل الباطن فقط من دون أن يبصر شبحا متمثلا ويعاين صورة متشجحة فهو المحدث بالفتح على صيغة المفعول، وهو الامام والحجة، وأما غيره فلا يكون محدثا على الحقيقة بل انما على سبيل التجوز والتوسع من باب المجاز فليعلم.

قوله رحمه الله: فقال: هيه أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله هيه مبنية على الكسر وأصلها " ايه " قلبت همزتها هاء، ولقد تكررت فى الحديث جدا على الأصل وعلى القلب، وهى كلمة الاستزادة اسما لفعل هو فعل الامر أى زدنى من كذا، أو فعل آخر يدل على ابتغاء الزيادة وطلبها مثل ابتغى زيادة كذا وأريدها وأطلبها مثلا.

(١) فى " أآلهتنا: " الاستقسات

(٦٦)

صفحةمفتاح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، على بن محمد القتيبي (١)، ابن أبى عمير (١)، الفضل بن شاذان (١)، عمر بن يزيد (١)، الطعام (١)، الموت (١)

قال ابن الأثير في النهاية في حرف الهاء: في حديث أمية وأبي سفيان قال:

يا صخر هيه فقلت: هيه، هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء، واية اسم سمي به الفعل ومعناه الامر، تقول للرجل: ايه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، وان نونت استزدته من حديث غير معهود. لان التنوين للتكثير، فإذا سكته وكففته قلت: أيها بالنصب فالمعنى ان أمية قال له: زدني من حديثك، فقال أبو سفيان كف عن ذلك (١).

وقال في باب الهمزة: فيه - أي الحديث - أنه عليه السلام أشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت: ايه، هذه كلمة تراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، وإذا قلت أيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ. ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يابن ذات النطاقين فقال: أيها، أي صدقت ورضيت بذلك، ويروى ايه بالكسر أي زدني من هذه المنقبة (٢).

وفي أساس البلاغة: ايه حديثا استزاده وأيها لا تحدث كف (٣).

والجوهرى زاد على ذلك في الصحاح قال: ايه اسم سمي به الفعل تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل: ايه بكسر الهاء، قال ابن السكيت: فان وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، إذا قلت ايه يا رجل فإنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث، فان قلت ايه بالتنوين فإنك قلت هات حديثا ما، لان التنوين تنكير، فإذا سكته وكففته قلت أيها عنا، وإذا أردت التباعد قلت، أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات (٤).

(١) نهاية ابن الأثير: ٥ / ٢٩٠ (٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ٣٨٧ أساس البلاغة: ٢٦ ط دار صادر.

(٤) الصحاح: ٦ / ٢٢٢٦

(٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: ابن الأثير (٢)

قال لامرته: قومي أجيفى الباب فقامت وأجافت الباب فرجعت وقد قبض رضى الله عنه.

حكى عن الفضل بن شاذان أنه قال: ما نشأ فى الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسى.

٣٩ - أبو صالح خلف بن حماد الكشى قال: حدثنى الحسن بن طلحة المروزى يرفعه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

تزوج سلمان امرأة من كنده فدخل عليها فإذا لها خادمة وعلى بابها عباءة، فقال سلمان ان فى بيتكم هذا لمريضا أوقد تحولت الكعبة فيه فقيل: المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه. قال: فما هذه الجارية؟ قالوا كان لها شئ فأرادت أن تخدم. قال إنى سمعت رسول ل الله صلى الله عليه وآله يقول: أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أولم يزوجها

قوله رضى الله عنه: أجيفى الباب من الاجافة قال فى الصحاح: أجفت الباب أى رددته (١).

وأصل الإجافة الايصال إلى الجوف يقال: جافه الطعن والداء إذا وصل إلى جوفه وأجافه الطاعن أوصله إلى الجوف وطعنه جائفة.

قوله عليه السلام: فقال سلمان: ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة أى فى بيتكم مريض قد تخوفتم عليه فعطيتم على الباب بهذه العباءة خوفا من وصول الهواء إليه، أو تحولت الكعبة من مكانها إلى موضع بيتكم فألبستموه لباس الكعبة.

و "العباية" بفتح العين كساء واسع مخطط. والعباءة بالمد والهمزة لغه فيها، والجمع عباء بالفتح قاله فى المغرب.

(١) الصحاح: ٤ / ١٣٣٩

(٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم بن عمر اليمانى (١)، سلمان المحمدى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، الفضل بن شاذان (١)، حماد بن

عيسى (١)، خلف بن حماد (١)

من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن أقرض قرضا فكأنما تصدق بشرطه، فان أقرضه الثانية كان برأس المال وآدى الحق إلى صاحبه أن يأتيه به فى بيته أوفى رحله فيقولها وخذه.

٤٠ - محمد بن مسعود، قال حدثنى محمد بن يزيد الرازى، عن محمد بن _____ قوله صلى الله عليه وآله: وآدى الحق إلى صاحبه أن يأتيه به فى بيته آدى بالمد على صيغة أفعال التفضيل من الأداء، والضمير فى يأتيه وبيته ورحله لصاحب الحق وفى " به " للحق، وهاء مبني على الفتح: اما صوت يفهم منه خذ، واما من أسماء الافعال للواحد المذكور، وهاويا للمثنى، وهاؤم للجمع. والمعنى: أوثق الناس فى الأمانة وآداهم للحق إلى أهله من يأتي صاحب الحق بحقه فى بيته أو فى رحله فيقول له: خذ حقك الذى أتيتك به.

خذه على التأكيد أوخذ استوف منى حقك، على اجتماع عاملين متوجهين نحو معمول واحد، واعمال الأول منهما على مذهب الكوفيين، والثانى طريقة البصريين، كما فى قوله سبحانه " هاؤم أقرأ كتابيه (١) " ونظيره " آتونى أفرغ عليه قطرا (٢) ". واما اسقاط المد والهمزة من هاء وجعل الكلامها خذه على كلمة التنبيه و الاحضار، فحسبان واه، إذ هاء التنبيهة مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبه و مبتغاه.

والحديث الكريم مغزاه: أن المرء انما يكون للحق آدى إذا أتى به صاحبه فأداه إليه من غير طلب منه فليعرف. قوله رحمه الله تعالى: محمد بن يزيد بالياء المثناة من تحت والزاء قبل الدال المهملة والذال المعجمة بعد الألف، (١) سورة الحاقة: ١٩ ٢) سورة الكهف: ٩٦

(٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مسعود (١)، سورة الحاقة (١)، سورة الكهف (١) على الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقيّة يوما عند على عليه السلام فقال: أن لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق.

٤١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبى يحيى، عن أبى عبد الله عليه السلام الميثب هو الذى كاتب عليه سلمان فأفائه الله على رسوله فهو فى صدقتها، يعنى صدقة فاطمة عليها السلام.

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى محمد العسكري عليه السلام (١).

قال أبو عمرو الكشى: قال ابن مسعود: لا بأس به (٢).

قوله رحمه الله: ابنا نصير الطريق صحيح على الاسناد فى الطبقة الأولى وإبراهيم بن أبى يحيى الصواب فيه إبراهيم بن أبى البلاد يحيى. وكأنه ايها من النسخ.

قوله عليه السلام: الميثب هو من الحوائط التى هى من أوقاف سيده النساء عليها السلام وهى سبعة وقفها صلوات الله عليها وأوصت بها، وهذا معنى قوله عليه السلام فهو فى صدقتها يعنى صدقة فاطمة عليها السلام.

روى ذلك أبو جعفر الكلينى فى الكافى وأبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه (٣).

و " الميثب " بكسر الميم والهمزة قبل الشاء المثناة والباء الموحدة أخيرا، والميم فيه زائدة لامن جوهر الكلمة، ويروى الميثب بالياء المثناة من تحت مكان الهمزة.

(١) رجال الشيخ: ٤٣٦ وفيه بالدال المهملة أخيرا أيضا.

(٢) رجال الكشى: ٥٣٠ ط جامعة مشهد و ٤٤٦ ط النجف الأشرف.

(٣) الفقيه: ٤ / ١٨٠ وفروع الكافي: ٧ / ٤٧

(٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، إبراهيم بن أبي يحيى (١)، أيوب بن نوح (١)، عاصم بن حميد (١)، مسعدة بن صدقة (١)، القتل (١)، التقي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

٤٢ - نصر بن الصباح وهو غال، قال حدثني إسحاق بن محمد البصرى وهو متهم، قال حدثنا أحمد بن هلال، عن علي بن أسباط، عن العلاء عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان، فقال: ذلك سلمان المحدثى، ان سلمان منا أهل البيت، انه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلى الأحاديث، وجدتم كتابا رقيقا حوسبتم فيه على النقيير والقظمير والفتيل وحب خردل فضاق ذلك عليكم وهربتم إلى الأحاديث التي اتبعت عليكم.

قال في القاموس في أ - ب: المثب: كمنبر المشمل والأرض السهلة والجدول وما ارتفع من الأرض، والمائب جمعه وموضع أو جبل كان فيه صدقاته صلى الله عليه وآله (١).

وقال في و - ب: الميثب بكسر الميم الأرض السهلة وما ارتفع من الأرض وماء لعبادة وماء لعقيل ومال بالمدينة إحدى صدقاته صلى الله عليه وآله وموضع بمكة عند غدير خم والجدول، وموثب كمجلس ومقعد موضع (٢).

وقال الصدوق رضوان الله تعالى عليه في الفقيه: روى أن هذه الحوائط كانت وقفاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ومن يمر به، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد على عليه السلام أنها وقف عليها. المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، ولكنى سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوى أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف بالميثم (٣).

قوله رحمه الله: إسحاق بن محمد البصرى وهو متهم بضم الميم وفتح المثاء من فوق المشددة، كما يرد في الكتاب كذلك، ومنهم بالنون تصحيف.

(١) القاموس: ١ / ٣٦ (٢) القاموس: ١ / ١٣٦ (٣) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٨١

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، سلمان المحدثى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، أحمد بن هلال (١)، علي بن أسباط (١)، محمد بن حكيم (١)، القرآن الكريم (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)

٤٣ - آدم بن محمد القلانسي البلخي، قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق النيسابورى، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال حدثنا ابن أبي عمير، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان على الحدادين بالكوفة وإذا شاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فوجئت وقرأت في أذنه! قال: فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر إليه فقال: يا أبا عبد الله ليس منه شئ مما يقول هؤلاء، لكنى مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قول الله تعالى " ولهم مقامع من حديد " قال: فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبة فاتخذة أخا، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو فى الموت. فقال:

يا ملك الموت ارفق بأخى، فقال: يا أبا عبد الله انى بكل مؤمن رقيق.

٤٤ - نصر بن صباح البلخي أبو القاسم، قال حدثني إسحاق بن محمد البصرى قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن

سنان، عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدثاً؟ قال: نعم. قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم. قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أى شئ هو؟ قال: أقبل على شأنك.

قوله عليه السلام: وهم يضربون بالمرازب جمع المرزبة بكسر الميم وفتح الزاء وتخفيف الموحدة على اسم الاله، ومنهم من شددها. وقال ابن الأثير: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحدادين، ومنه حديث الملك " ويده مرزبة " ويقال لها الإرزبة أيضا بالهمزة والتشديد (١).

وكذلك فى الصحاح: الإرزبة التى يكسر بها المدر، فان قلتها بالميم خفت قلت المرزبة (٢).

(١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٢١٩ (٢) الصحاح: ١ / ١٣٥

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، محمد بن عبد الحميد العطار (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، على بن الحسين الدقاق (١)، آدم بن محمد القلانسي (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، ابن أبى عمير (١)، الحسن بن منصور (١)، عمر بن يزيد (١)، محمد بن سنان (١)، نصر بن صباح (١)، الموت (٢)، المرض (١)، الكرم، الكرامة (١)، ابن الأثير (١)

٤٥ - على بن الحسن، قال حدثني محمد بن إسماعيل بن مهران، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، قال حدثنا يوسف بن يعقوب، عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان قال دخل سلمان على رجل من أخوانه فوجده فى السياق، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبنا! قال: فقال الآخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول: ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شئ.

٤٦ - أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامى، قال حدثنا محمد بن حميد الرازى، قال حدثنا على بن مجاهد، عن عمرو بن أبى قيس، عن عبد الأعلى، عن أبيه، عن المسيب بن نجبة الفزاري، قال: لما أتانا سلمان الفارسي قادمًا،

وفى المغرب: المرزبة الميتدة، وعن الكسائي تشديد الباء.

وفى القاموس: الإرزبة والمرزبة مشددتان أو الأولى فقط عصية من حديد (١).

قوله رحمه الله: وهو يقول ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شئ ألا بالفتح والتخفيف كلمة استفتاح وتزيين الكلام: اما لتنبه المخاطب، أو لتوجيه الخطاب نحوه، أو لتفهيمه سر الامر ومغزاه، واما للتحقيق والتأكيد والتسجيل على الامر، واما للحث والتخصيص والتحريض على الطلب، وقد تورد للتوبيخ والانكار وتكون أيضا للاستفهام على النفي، وقد وردت فى التنزيل الكريم على وجوه الاستعمالات جمعيا. والواو للقسم وعزة هذا البناء مقسم بها.

والمعنى بهذا البناء بناء هيكل بدن العالم الصغير الذى هو الانسان، أو بناء هيكل بدن الانسان الكبير وهو العالم الأكبر بجملة نظام الوجود من البدو إلى الساقه.

والمعنى: ليس لنا من الامر إلينا شئ، بل الامر كله بيد الله وانما نحن عباد مأمورون مطيعون

(١) القاموس: ١ / ٧٣

(٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن مهران (١)، النهاش بن فهم (١)، أبو عبد الله (١)، يوسف بن يعقوب (١)، على بن الحسن (١)، عمرو بن عثمان (١)، مسيب بن نجبة (١)، جعفر بن محمد

(١)، الموت (٢)

تلقيته فيمن تلقاه فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فقال: ما تسمعون هذه؟ قالوا كربلاء فقال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأولين ويقتل بها خير الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى حروراء، فقال: ما تسمون هذه الأرض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها
قوله رحمه الله: تلقيته فيمن تلقاه على الفعل من اللقاء، أي استقبلته في جملة من استقبله، ومنه النهي عن تلقى الركبان في كتاب المتاجر.

قوله رضى الله تعالى عنه: وهذا مناخ ركابهم.

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فإنه يكون على هيئة اسم المفعول، وركابهم بكسر الراء وهو اسم لجنس الإبل.

قال في القاموس: المناخ بالضم مبرك الإبل وقال: الركاب ككتاب الإبل واحدتها راحلة (١).

قوله رحمه الله: وهذا مهراق دمائهم بضم الميم وفتح الهاء على مفعول، بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء يهريقه، بفتح الهاء فيهما هراقه بالكسر، بمعنى أراقه يريقه إراقه صبه، والهاء بدل من الهمزة وصارت بلزومها كأنها من نفس الحرف، فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الهمزة يهريق بتسكين الهاء فيهما أهريقا على الجمع بين البديل والمبدل. وبسط القول فيه في المعلقة على الفقيه وعلى الاستبصار.

قوله رضى الله تعالى عنه: قتل بها خير الأولين كأنه عنى به هابيل وخير الآخرين هو أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

قوله رحمه الله: إلى حرورا هي باهمال الهاء المفتوحة وضم الراء قبل الواو وبالقصر وبالمد قرية الخوارج

(١) القاموس: ١ / ٢٧٢ و ٧٥

(٧٤)

صفحةمفتاح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (٢)، القتل (٢)

شر الأولين ويخرج بها شر الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى بانقيا وبها جسر الكوفة الأول، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثم سار حتى انتهى إلى الكوفة قال:

هذه الكوفة؟ قالوا: نعم. قال: قبة الاسلام.

٤٧ - محمد بن مسعود، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي، قال أخبرنا محمد بن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان

لعنهم الله.

قال ابن الأثير في النهاية: الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء وحرورا بالمد والقصر، هو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه (١).

وفي القاموس: حروراء كجولاء، وقد تقصر قرية بالكوفة وهو حرورى (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: خرج بها شر الأولين شر الأولين هو عاقر ناقه صالح وشر الآخرين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام عبد الرحمان ابن ملجم المرادى ضاعف الله عليه العذاب واللعنة، والحديث بذلك عنه صلى الله عليه وآله مشهور متواتر عند العامة والخاصة.

قوله رحمه الله: حتى انتهى إلى بانقيا بالموحدة قبل الألف والنون المكسورة بعدها قبل القاف الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الألف.

قال في القاموس: نقياً - بالكسر - قرية بالأندلس منها يحيى بن معين وبنقيا قرية بالكوفة (٣).

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٣٦٦ (٢) القاموس: ٢ / ٣٨ (٣) القاموس: ٤ / ٣٩٧

(٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن سنان (١)، الحسين بن إشكيب (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن خرزاذ (١)، محمد بن حماد (١)، محمد بن مسعود (١)، ابن الأثير (١)

تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض والاسرار

فقال الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له: إذ أنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيباً أو أثبت لها رزقا، حتى ألقى الله عز وجل في قلبي حب تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردني قومي وأخرجت من مالي ولا - حمولة تحملني ولا - متاع يجهزني

(خطبة سلمان رضى الله تعالى عنه المحتوية على الغوامض والاسرار) قوله رضى الله تعالى عنه: إذ أنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيباً أو أثبت لها رزقا ذك النار والشمس تذكو اتقدت وأضاءت وذكيتها تذكىء، وذكاء اسم للشمس، وابن ذكاء للصبح، وذلك أن يتصور الصبح تارة ابن للشمس، وتارة حاجبا لها فيقال: حاجب الشمس، ومن هناك يعبر عن سرعة الإدراك وحده الفهم بالذكاء، وعلى ذلك قولهم فلان شعله نار وذكيت الشاة ذبحتها.

وحقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية، لكن خصت في الشرع بابطال الحياة واذهاقها على وجه دون وجه.

والاهلال أصله رفع الصوت عند رؤية الهلال، ثم استعمل لكل صوت، وبذلك شبه اهلال الصبي واستهلاله وقوله عز من قائل " وما أهل لغير الله به (١) " يعني ما ذكر عليه غير اسم الله، وهو ما كان يذبح لا جل الأصنام، وقيل: الاهلال والتهلل أن يقول: لا إله إلا الله. ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة، كما قولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة والتجعفل والجعفلة، بناء تركيباً من قول الرجل " بسم الله الرحمن الرحيم " و " لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم " و " جعلت فداك. "

ومنه الاهلال بالحج، وتهلل السحاب برقه أى تلاًماً تشبيها له فى ذلك بالهلال.

والمعنى: كنت أهل للنار بما يكون للنيران من القرابين نصيباً، وأثبت وأحصل من ديوان السلطان من الارتزاق لبيوت النار طسقا ورزقا.

(١) سورة المائدة: ٣ وسورة النحل: ١١٥

(٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: سورة المائدة (١)، سورة النحل (١)

ولا - مال يقوينى، وكان من شأنى ما قد كان، حتى أتيت محمدا صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنقذنى به من النار فبنت من الدنيا على المعرفة التى دخلت عليها فى الاسلام.

الا - أيها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوا عنى قد أتيت العلم كبيراً ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقاتل طائفة لمجنون وقالت طائفة أخرى، اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى الله تعالى عنه: فبنت من الدنيا بكسر الموحدة واسكان النون من بان عن الشئ يبين بينا وبينونة وبينونا:

انفصل عنه وانقطع وانقلع، والبين أيضا الوصل فهو من الأضداد، والبون: الفضل والمزية: يقال بأنه بينه وبينونه وبينه فاضله وفضل عليه، ومنها وبينها بون بعيد.

قال فى الصحاح: والواو أفصح فأما فى البعد فيقال: ان بينهما لبينا لا غير (١) قوله رضى الله تعالى عنه: على المعرفة التى دخلت عليها

على بيانيه أو نهجية، أى بينونتى من الدنيا كانت على المعرفة التى كان دخولى فى الاسلام عليها. قوله رضى الله تعالى عنه: قد أتيت العلم كبيراً على صيغة المعلوم من أتاه يأتيه اتياناً، بمعنى جاءه وحضره، و "كبيراً" منصوب على الحال، أى أتيت على الكبير، أو على ما لم يسم فاعله منه، و "العلم" منصوب على أنه منزوع الخافض، أى أتيت بالعلم على الكبير. ويروى (٢) أتيت العلم كثيراً على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء، اى قد أعطيت علماً كثيراً.

(١) الصحاح: ٥ / ٢٠٨٢ (٢) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد

(٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، الشهادة (١)

الأ- أن لكم منايا تتبعها بلايا، فان عند على عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصيتى وخلفيتى فى أهلى بمنزلة هارون من موسى، ولكنكم أصبتم سنة الأولى وأخطأتم سبيلكم،

قوله رضى الله تعالى عنه: علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب المنايا الآجال جمع المنية، وهى الاجل المقدر للحيوان، من مناه يمينه بمعنى قدره، ومنى له أمانى أى قدر، فالمنية سميت منية لأنها مقدره لكل، ومن هناك سمي بها الموت. وعلم الوصايا المراد به علم الشرايع.

وفصل الخطاب هو الفارق بين الحق والباطل على الفصل والقطع.

قوله رضى الله تعالى عنه: سنة الأولى على اسم الإشارة، وإصابة الشئ ادراكه ونيله، والخطأ العدول عن الجهة، وكل من عدل عن سمت شئ ولم يصبه فقد أخطأه، قالوا: وجمله الامر أن من أراد شيئاً وافق منه غيره يقال: أخطأ، وان وقع منه كما أراد يقال أصاب، ويقال لمن فعل فعلاً لا يحسن أو أراد إرادة لا تجمل يقال: أخطأ، ولهذا يقال: أصاب الخطأ وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطاء.

و "أصبتم سنة الأولى" أى أصبتم طريقة أولئك الأقوام من بنى إسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السلام، وأخطأتم سبيلكم ورجعتم فى دينكم الفهقرى كما أنهم رجعوا وقد أنبأ عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه " أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (١) " والسنة المتواترة الصحيحة الثابتة عند العامة والخاصة من طرق متشعبة على متون متلونة.

من ذلك فى صحيح البخارى ومسلم وصحيح النسائى والترمذى وفى

(١) آل عمران: ١٤٤

(٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، هارون بن عمران (١)

والذى نفس سلمان بيده لتركن طبقاً عن طبق سنة بنى إسرائيل القذة بالقذة.

سائر أصولهم وصحاحهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما الناس كالإبل الماية لا تكاد تجد فيها راحلة، وانكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى قال: فمن (١).

وفى رواية تكون بعدى أئمة لا يهتدون بهداى ولا يستنون بسنتى وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان انس قال حذيفة: كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع الأمير وان ضرب ظهره وأخذ مالك (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: لتركن طبقاً عن طبق سنة بنى إسرائيل اقتباس من التنزيل الكريم (٣) لتركن " هنا بضم الموحدة لا غير

على خطاب القوم.

فاما بالتزليل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس، وبالفتح على خطاب الانسان في يا أيها الانسان، وبالكسر على خطاب النفس، وقرأ بالياء للغيبة مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركب الانسان.

و "طبقا" في التزليل متعين النصب على المفعول، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعولية فيكون نصب سنه بنى إسرائيل على البدل عنه، أو على نزع الخافض.

أى على سنه بنى إسرائيل وحذو طريقتهن، ويحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنصب سنه بنى إسرائيل على المفعول، أى لتركيبتها طبقا عن طبق.

و "الطبق" ما طابق غيره يقال: ما هذا بطبق لذا أى ليس يطابقه، ومنه قيل للغطاء:

الطبق، والطباق الثرى ما تطابق منه، ثم قيل للحال المطابقة لحال أخرى فى الشدة

(١) صحيح مسلم: ٢٠٥٤ / ٤ وكتاب الطرائف: ٢٣٨٠ (٢) رواه مسلم فى صحيحه: ٣ / ١٤٧٦ كتاب الامارة ح ٣٥٢) سورة الانشقاق: ١٩ (٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (٢)، سورة الإنشقاق (١)

أما والله لو وليتموها عليا لا كلمتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فابشروا _____
والصعوبة، أو فى الكيفية والصفة، أو فى المنزلة والمرتبة طبق، أو هو جمع طبقة وهى المرتبة من مراتب الشئ، يقال: الناس على طبقات أى على منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض.

ومحل "عن طبق" النصب على أنه صفة لطبقا أى طبقا مجاوز الطبق، أو حال من ضمير الجمع فى لتركيبت طبقا. أى مجاوزين لطبق. فالمعنى: لتركيبت طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة، أو حالا- بعد حال فى الحيص والحيود عن سواء السبيل، أو أحوالا مختلفة هى طبقات ومراتب فى الزيع والعدول عن سبيل الحق، وأن ذلك الا سنه بنى إسرائيل من قبل، أو لتركيبت سنه بنى إسرائيل فى الزيع والحيود طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة ومرتبة بعد مرتبة، أو طرقا متباينة وطبقات شتى هى مراتب مترتبة وأحوال مختلفة تحذونها حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

وقد استفاضت رواية الحديث على هذا الطريق فى أصول العامة والخاصة (١).

و "القذة" بضم القاف واعجام الذال المشددة إحدى ريش السهم والجمع قذذ قال فى الأساس: قذ الريش حذف أطرافه، ومنه القذة الريشة المقذوذة يقال: حذو القذة بالقذة، وألرزق القذذ بالسهم ورجل مقذوذ الشعر مقصص حوالى قصاصه كله (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: اما والله لو وليتموها عليا لا كلمتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم أما بالفتح والتخفيف كلمة تنبيه وتحقيق وتأكيذ وتسجيل، ولو وليتموها أى

(١) رواه فى الكشاف: ١ / ٦١٦، ورواه أيضا العلامة المجلسى فى البحار عن صحيح الترمذى: ٢٨ / ٣٠ وأيضا السيد ابن طاوس فى الطرائف، ٢٣٨٠) أساس البلاغة: ٤٩٧

(٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: السيد ابن طاوس (١)، العلامة المجلسى (١)

_____ بالبلاء واقنطوا من الرجاء وناذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بينى وبينكم

الخلافة، أو الأمة أى ولو جعلتم عليا متولى الخلافة ووالياها وولى الأمة ومالك أمرها.

و "الأ-كلمتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم" اقتباس من القرآن الكريم، أى لاتسعت عليكم الأرزاق الجسمانية من رزق البدن الهولانى والأرزاق الروحانية من رزق النفس العاقلة المجردة، واتصلت أسبابها (١) السماوية والأرضية من السماء والأرض على

النصاب الكامل والسنة العادلة.

وقد روت العامة الحديث بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في أصولهم من طرق كثيرة في المشكاة ومسند أحمد بن حنبل وغيرهما أنه صلى الله عليه وآله قال: إن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم. قوله رضى الله تعالى عنه: وناذتكم على سواء اقتباس من قوله تعالى "فانذ إليهم على سواء (٢) وهو القاء الشئ وطرحه لقله اعتداد به.

قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث سلمان وإن أبيتتم ناذناكم على سواء.

أى كاشفناكم وقتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم فى المنابذة منا ومنكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفاً، والنبذ يكون بالفعل والقول فى الأجسام والمعانى ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه (٣). وفى الكشاف: وقيل على استواء فى العداوة، والجار والمجرور فى موضع الحال كأنه قيل: فانبذ إليهم ثابتا على طريق قصد سوى، أو حاصلين على استواء فى العلم، أو العداوة على أنها حال من النابذ والمنبوذ إليه معا (٤). (١) فى "ألتهتنا: أسباب.

(٢) سورة الأنفال: (٣٥٨) نهاية ابن الأثير: (٥ / ٤٧) الكشاف: ١٦٥ / ٢

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: سورة الأنفال (١)، ابن الأثير (١)

من الولاء.

أما والله لو أنى أذفع ضيما أو أعز الله ديننا لو ضعت سيفى على عاتقى ثم لضربت به قدما قدما. ألا انى أحدثكم بما تعلمون ومالا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها.

ألا ان لبنى أمية فى بنى هاشم نطحات. ألا ان بنى أمية كالناقة الضروس تعض بفيها وتخط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها. ألا انه حق على الله أن يذل باديها وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسح وسوء الخلق حتى أن الرجل ليخرج من جانب حجسته إلى صلاة

قوله رضى الله تعالى عنه: فيما بينى وبينكم من الولاء بفتح الواو بمعنى المحبة والوداد، لا بكسرها بمعنى الولاية والسلطنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: نطحات بالنون وفتح الطاء والحاء المهملتين من تناطح الكباش وانتطاحها.

قوله رضى الله تعالى عنه: كالناقة الضروس الضرس كالضرب العضم الشديد بالأضراس، والضروس بفتح الضاد وضم الراء على فعول الناقة السيئة الخلق تعض حالها بفيها.

وفى بعض النسخ "بنبيها" بكسر النون جمع الناب من الأسنان كالأنياب والانيب، وهى الأسنان التى تلى الرباعيات.

قوله رضى الله تعالى عنه: الا انه حق على الله بالفتح والتخفيف على كلمة التنيه والتحقيق.

"أن يذل ناديها" بالنون وهو مجلس القوم ومجتمعهم ما داموا مجتمعين فيه، أو بالباء الموحدة أى يذل أعزتهم من البدو بمعنى الظهور، وتعنى به الغلبة والعزة، كما فى قوله سبحانه "فأصبحوا" ظاهرين (١).

(١) سورة الصف: ١٤

(٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: بنو أمية (٢)، بنو هاشم (١)، العزة (١)، الصلاة (١)، سورة الصف (١)

فيمسحه الله قردا. ألا وفتتان تلتقيان بتهمتهما كافتان، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب، والله لولا ما: لا ريتكم مصارعهم ألا وهو البيداء ثم يجئ ما تعرفون.

قوله رضى الله تعالى عنه: ففتان تلتقيان بتهامة قال ابن الأثير فى النهاية: ذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة وقيل: تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد (١).
قوله رضى الله تعالى عنه لولا ما لا ريتكم " لولا ما " من باب الاختصار والحذف فى الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبها على نبالة الامر وجلالته.

والمعنى: لولا ما أعلمه أو لولا ما ورد فى النهى عن افشاء سر الربوبية على أشد! لتغليظ والتحذير، أو لولا ما أنكم لا تستطيعون حمل الاسرار وأسباب الأستار لأريتكم مصارعهم.

والاختصار باب شايح عند العرب، ومنه قوله ليس بالذى لا بعد له، وربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غاية فى الجودة أو الرذائة، فاختصر فقيل ليس بعده، ثم ادخل عليه لا النافية للجنس واستعمل استعمال الاسم المتمكن، وكذلك قولهم فى مقام المدح أو مقام الذم " أنه وانه " أى انه عالم وانه كريم وانه أمين وانه عفيف مثلا، أو أنه جاهل وأنه لئيم وأنه خائن وأنه فاجر.

ومن هذا الباب وهذا دليل على أنه، وهذا اختصار دون الاختصار فى قولهم أجنك فان ذا اختصار حذف وذاك اختصار بناء كبناء البلكمة والتبلكف من قولهم بلا كيف كما قال فى الكشاف، وكذلك بناء البابأة للصبى مثلا من قولك له بأبى أنت وأمى.

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٠١

(٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: ابن الأثير (١)

فإذا رأيت أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلكك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع: فعليكم بآل محمد فأنم القادة إلى الجنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: الفتن كقطع الليل المظلم قد ورد ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله فى أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف واسكان الطاء على المفرد وفتح الطاء على الجمع.

قال ابن الأثير فى النهاية: قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع، أراد فتنه مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (١).

وقد ورد فى تفسيرها قوله سبحانه " واتقوا فتنه لا تصيبن الذى ظلموا منكم خاصة (٢) " وأن المراد بها فتنه الإمامة والخلافة بعده صلى الله عليه وآله.

وروى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام. وأخرجنا فى شرح التقدمة.

قوله رضى الله تعالى عنه، يهلكك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع الموضع بضم الميم وكسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال:

وضع البعير وغيره أى أسرع فى سيرة أو وضعه راكبه.

قال ابن الأثير فى النهاية: فى حديث الحج وأوضع فى وادى محسر، وضع البعير يضع وضعا وأوضع راكبه ايضا إذا حملة على سرعة السير، وأوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه، ومنه حديث حذيفة بن أسيد شر الناس فى الفتنه الراكب الموضع أى المسرع فيها، وقد تكرر فى الحديث (٣).

والمصقع بكسر الميم وفتح القاف على البناء للمبالغة.

(١) نهاية ابن الأثير: ٤ / ٨٣ (٢) سورة الأنفال: ٢٥ (٣) نهاية ابن الأثير: ٥ / ١٩٦

(٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: الهلاك (١)، سورة الأنفال (١)، ابن الأثير (٢)

والدعاء إليها إلى يوم القيامة، وعليكم بعلی فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع
قال في النهاية: في حديث حذيفة بن أسيد " شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع " أى البليغ الماهر في خطبته الداعى إلى الفتن
الذى يحرض الناس عليها، وهو مفعول من الصقع رفع الصوت ومتابعته، ومفعول من أبنية المبالغة (١).

والرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة، أى كبير القوم الذى يتبعه قوم وهو يدعوهم إلى الفتنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: فإنهم القادة إلى الجنة والدعاء إليها إلى يوم القيامة وقد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بطرق
متكررة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (٢)، وفى صحاح العامة وأصولهم جميعا أن رسول الله قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة
 والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب، فاني تارك فيكم
الثقلين ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى أبدا، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى، ولن يتفرقا حتى
يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أذكر كم الله فى أهل بيتى أذكر كم الله فى أهل بيتى أذكر كم الله فى أهل بيتى (٣).
وحدیث الاثنى عشر خليفة إلى أن تقوم الساعة متكرر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا فى أصولهم الصحاح (٤).

ومن طرقه متنا وسندا فى الصحيحين وغيرهما عن جابر بن سمره أن النبى صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

(١) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٤٢ (٢) وقد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامة فى كتاب الطرائف: ١١٤ - ١٢٢ (٣) رواه مسلم فى

صحيحه: ٤ / ١٨٧٣ وكذا أحمد فى مسنده: ٤ / ٣٦٦ والبحار:

٢٣ / ١٠٧ والسيد ابن طاوس بطرق متكررة فى الطرائف: ١١٤.

(٤) وكذا أوردنا مصادره عن العامة فى كتاب الطرائف: ١٦٨

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، حديث الثقلين (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، السيد ابن
طاووس (١)، ابن الأثير (١)

نبينا، فما بال القوم أحسد قد حسد قابيل هابيل، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابنى هارون شبر وشبير
والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل
قريش (١).

وفى روايه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش (٢).

وفى روايه: لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من قريش، وعن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام مثله (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا بالولاء بكسر الواو و "مع نبينا" فى حيز الحال من الضمير المجرور
والعائد إلى على عليه السلام، أو من ضمير المتكلم مع الغير فى سلمنا أى حين كان عليه السلام مع نبينا، أو حين كنا مع نبينا عليه
السلام.

وذلك أى النبى صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام يوم الغدير للإمامة والخلافة بعد وقال:

ألست أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله: قال: ألا- فمن كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت نبيه فعلى وليه، اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار.

ثم قال لا صحابه: سلموا على على عليه السلام بامرأة المسلمين فسلموا عليه بالولاية والامارة، وفى المسلمين عليه بذلك أبو بكر وعمر
وقال له عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (٤). وفى المشكاة عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم

أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل

(١) رواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤٥٣ وأحمد في مسنده ٥ / ٢٩٠ ذيل إحقاق الحق عن الجمع بين الصحاح الستة: ٧ / ٤٧٨ والطرائف عنه: ٣١٧١ رواه البخارى في صحيحه: ٩ / ٨١ ط أميريه وأحمد في مسنده: ٥ / ٤٩٢ رواه ابن المغازلى فى المناقب، ١٩ والسيد ابن طاوس بطرق كثيرة فى الطرائف: ١٤٧ (٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: القتل (١)، البول (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (٢)، كتاب صحيح مسلم (١)، السيد ابن طاووس (١)، ابن المغازلى (١)
هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وأمر هذه الأمة كأمر بنى إسرائيل.

بغدير خم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال: أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا:

بلى فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ولقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا يا بن أبى طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة (١).

قال ابن الأثير فى النهاية وفى جامع الأصول: كل من ولى أمر أو أقام به فهو مولاه ووليه، فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعنى، والولاية بالكسر فى الأمر والولاء فى العتق، والموالاتة من والى القوم. ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه، قال الشافعى: يعنى بذلك ولاء الاسلام لقوله تعالى " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم " وقول عمر لعلى أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن.

وقيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: كنت مولاه فعلى مولاه، ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل، وفى رواية متولى أمرها انتهى كلام ابن الأثير (٢). وفى بعض النسخ فسمعنا مكان فسلما وذلك تصحيف من تحريف النساخ.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثم بعثهم الله ضمير الجمع لبنى إسرائيل المبعوثين بعد ذلك أنبياء مرسلين وغير مرسلين. وقوله " وأمر هذه الأمة كأمر بنى إسرائيل " قد تواتر به الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله من طرق العامة ومن طرق الخاصة اتفاقا. (١) مشكاة المصابيح: ٥٥٧ / ٢ نهاية ابن الأثير: ٥ / ٢٢٨ - ٢٢٩

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)

فأين يذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تناسون! أنزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة

قال: " فأين يذهب بكم " بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم فى تيه الضلال لا تعيين الذهاب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان.

وقوله " وفلان وفلان " اما المعنى بهما أبو بكر وعمر أو المراد كل من لم يكن ولى الأمر من تلقاء الله ولا منصوبا عليه بذلك من قبل الله على لسان رسوله الكريم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ويحكم ويح كلمة ترحم ورحمة وويس كلمة استملاح ورأفة وويل كلمة عقوبة وعذاب وكذلك ويب فى الأشهر.

قال فى القاموس: أصله " وى " فوصلت بحاء مرد وبلاد مرة وبسين بره وبياء مرة، وكل منها يستعمل بالإضافة يقال مثلا ويح زيد

بالرفع على الابتداء وبالنصب على اضمار فعل، ويستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد وويحا له.

قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية.

ويح ويب وويس ثلاثها في معنى الترحم، وقيل: ويح رحمة نازل به بليء وويس رافة واستملاح، كقولك للصبي ويسه ما أملهه. ويب مثل ويح.

وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء: ان الويل كلمة شتم ودعاء سوء وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله في موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح ويب وويس كما كنوا عن قاتله الله بقولهم قاتعه الله وكاتعه، وكما كنوا عن جوعا له (١) بجوسا وجودا، وانتصابه بفعل مضمر كأنه قيل ترحم ابن سمية أي أترحمه ترحما.

(١) وفي "ن" من جوعانه

صفحة (٨٨)

العنين من الرأس، والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشد الناجي على الكافر بالنجاة، ألا اني أظهرت

سمية كانت أمه أبي حذيفة بن المغيرة المخدومي زوجها ياسر، وكان حليفه فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة (١).

وقال ابن الأثير في النهاية في شرح حديثه عليه السلام لعمار: ويح كلمة ترحم وتوجع يقال: لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال:

بمعنى المدح والتعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا- تضاف، يقال: ويح زيد وويحا له وويح له وذكر في

الحديث ويس ابن سمية وقال: ويس كلمة تقال ترحم وترفق به بمعنى ويح وحكمها حكمها (٢).

ونقل الجوهري في الصحاح: أنه قد يرد ويح بمعنى ويل (٣).

وكان ذلك هو المرادها هنا على الأظهر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولقد صح الحديث بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله بهذه الألفاظ وما يجرى مجراها عند الخاصة وعند العامة أيضا في صحيحهم وسائر صحاحهم ومستدركهم وجامع أصولهم ومصايحهم ومشكاتهم وغيرها (٤).

قوله رضى الله تعالى عنه: ألا اني بالفتح على كلمة التنبيه " وأسلمت بنبيي " بالباء على تضمين الايمان.

والمعنى: آمنت بربى وأسلمت له مؤمنا بنبي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم بأمر الله

(١) الفائق: ٤ / ٨٥ - ٢٨٦) نهاية ابن الأثير: ٥ / (٣٢٣٥) الصحاح: ١ / ٤١٧ (٤) جامع الأصول: ١٠ / ٤٢٨ أخرجه عن طرق مختلفة

(٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الضرب (١)، ابن الأثير (١)

أمرى وآمنت بربى وأسلمت بنبي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم.

بأبى أنت وأمى قتيل كوفان يا لهف نفسى لأطفال صغار، وبأبى صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن على، ألا ان نبي الله

نحله البأس والحياء _____،

وقوله " بأبى أنت وأمى قتيل كوفان " تبين وتعين لمولاي ومولى كل مسلم بأنه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

والمعنى: فديتك بأبى أنت وأمى يا قتيل كوفان.

قوله رضى الله تعالى عنه: بأبى صاحب الجفنة والخوان أى فديت بأبى صاحب الجفنة.

قال فى الصحاح: الجفنة كالقصة والجمع الجفان والجفنت بالتحريك، لان ثانى فعله يحرك فى الجمع إذا كان اسما، الا أن يكون

ياء أو واو فإنه يسكن حينئذ (١).

و "الخوان" بكسر الخاء وفتح الواو: ما يؤكل عليه الطعام كالمائدة.

في الصحاح: انه معرب، وجمع القلة أخونه، وجمع الكثرة خون (٢).

وفي القاموس: انه بالضم والكسر كغراب وكتاب (٣). وهو من متفرداته "نكاح النساء" بالفتح والتشديد على صيغة المبالغة و "الا أن نبى الله" بالفتح على التنبيه.

"وظلم من بين ولده" على ما لم يسم فاعله في حيز العطف على نحل، والضمير المجرور المضاف إليه في ولده للنبي صلى الله عليه وآله.

"ويا ويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقتله" اقتحام في الين وويح كلمة الترحم

(١) الصحاح: ٥ / ٢٠٩٢) الصحاح: ٥ / ٢١١٠) القاموس: ٤ / ٢٢٠

(٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن على (١)

ونحل الحسين المهابة والجود، يا ويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده وكان بلادهم عامر الباين من آل محمد.

وتقدير الكلام ومساقه: ألا النبى عليه السلام نحل السحن بن على عليهما السلام البأس والحياء، ونحل الحسين بن على عليهما السلام المهابة والجود، وظلم الحسين عليه السلام واختص بأرفع درجات الشهادة وأعلى مقامات السعادة من بين ولده.

ويا ويح من لم يعلم ذلك ولم يعرف أن اختصاصه عليه السلام من بين ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه المنزلة التي هي قصوى المنازل وأقصى الغايات آية كونه المجتبى المنتصى المقدس المكرم من خلص أحياء الله وروقه محبوبية المظلومين في طريقه المذبوحين في سبيله.

فمن احتقره عليه السلام لضعف أمره وشدة مظلوميته ومقهوريته واستضعفه لقله خيله ورجله وقله أنصاره وأعوانه، فهو مرحوم في درجة عرفانه وإيمان مكفوف بصر بصيرته وإيقانه مشدوه (١) بالظاهر الذى (٢) هو ظل زائل بائد مشغول عن الباطن الذى هو نور سرمد ونعيم خالد.

وفي هذا السياق ما قد قيل: المستحيل توسط الحق مرحوم من وجه، فإنه لم يطعم لذة البهجة به فسيتطعمها، انما معارفته مع اللذات المخدجة في حنون إليها غافل عما وراءها وما مثله بالقياس إلى العارفين الأمثل الصبيان بالقياس إلى المحنكين قوله رضى الله تعالى عنه: وكان بلادهم عامر الباين من آل محمد يعنى ظلم الحسين عليه السلام من ولد النبى صلى الله عليه وآله، وسفك دمه في سبيل الله، ولكن نور الحق في مشكاة العترة الطاهرة باق لا يطفأ إلى يوم القيامة، فكان بلادهم عامر الباين من آل محمد، والقائم بالامر من بعده الحسين عليه السلام محفوظا بحفظ الله معصوما بإذن الله، والثقلان اللذان هما تريكة رسول الله أعنى القرآن والعترة الطاهرة ناطقان

(١) في "آلهتنا" مشروه.

(٢) في "ن" الزائل

(٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (١)

- أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم الا إشارة بحواجبكم، ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافقها.

بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال فى القدور، أما أنى سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية

وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائمان بالامر إلى قيام الساعة.

قوله رضى الله تعالى عنه: لا تكل أظفاركم عن عدوكم "لا" للنهى. و"تكل" بفتح حرف المضارعة، وهو من أحسن الكنايات فى التحريض على معاداة الأعداء فى الدين.

"ولا تستغشوا صديقكم" على الاشتغال، أى لا تستغشوا صديقكم فى الدين ولا تخوفوه فى المخالفة والمصادقة فيستحوذ الشيطان عليكم، أى يغلبكم ويستولى عليكم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثلاثة خذوها بما فيها.

يعنى بها عليا والحسن والحسين عليهم السلام، والاخذ بسنن سنتهم والسلوك فى مسير سيرتهم.

"وأرجوا رابعها وموافاها" أراد بالرابع السجاد زين العابدين عليه السلام، فإن الثلاثة عليهم السلام موافوه وموازوه فى ملمات المحن وصعوبات الفتن وشدائد المجاهدة فى سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب والنوائب يوم الطف وبعده، وإن لم يقم هو بالجهاد من بعد، لفقدان الجنود والأعوان.

وقوله "أبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى" يعنى به قائم أهل البيت المهدي الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه.

"ومغلى الرجال" بالعين المعجمة فى أكثر النسخ على صيغة الفاعل من باب

صفحة (٩٢)

يا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية المستعدون عشية وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية ستسير موجئا هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغانه

الافعال، وبالقاف فى نسخ على اسم الفاعل من باب التفعيل.

"فى القدور" جمع القدر بالكسر، وهو معروف.

قوله رضى الله تعالى عنه: يا ويح لسبايا نساء من كوفان يعنى بذلك حمل نساء أهل البيت مع سيد الساجدين على طريقة السبايا من كوفان إلى دمشق. الواردون الثوية بالتاء المثلثة على صيغة التصغير.

قال ابن الأثير فى النهاية: وفى الحديث ذكر الثوية بضم التاء وفتح الواو (وتشديد الياء) موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الأشعري والمغيرة بن شعبه (١).

و"المستعدون عشية" بأعجام العين واهمال الدال على الاستفعال من الغداء بفتح الغين المعجمة وبالمد، وهو ما يتغذى به فى وقت الغداء والعشاء بفتح العين المهملة ما يتعشى به فى وقت العشاء بكسر العين، أى الذين تغدوا عشية فكان غداؤهم عشاءهم من شدة الداهية عليهم وصعوبة النازلة بهم.

قوله رضى الله تعالى عنه: فتنة شرقية ستسير بضم تاء المضارعة لتأنيث الفتنة التى هى الفاعل وتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة بعد السين المهملة من التسيير على التفعيل من السير.

"موجئا" بضم الميم وفتح الجيم بعد الواو الساكنة على اسم المفعول من باب الافعال وبالتنوين نصبا على المفعول، أو بفتح الجيم المشددة بعد الواو المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل والتنوين بالنصب على المفعولية، من وجى كرضى وجاء، فهو وج ووجى، وهى وجياء وأوجيته أنا ايجاء ووجيته توجيه.

قال صاحب الكشاف فى أساس البلاغة: وجى الماشى إذا حفى، وهو أن يرق القدم أو الفرس أو الحافر ويتشحج، وأصابه وجى،

وفرس وج ودابة وجية

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٣١

(٩٣)

صفحةمفتاحي البحث: ابن الأثير (١)

الله، وملحمة بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان _____
 وانه ليتوجى في مشيته، ومن المجاز أوجيته عنى أبعده كأنك سيرته مسافة طويلة قد وجى فيها قال الشاعر:
 وكان أبى أوصى بكم أن أضمكم * إلى وأوجى عنكم كل ظالم (١) وفى القاموس: الوجاء الحفاء أو أشد منه، وجى كرضى وجاء
 فهو وج ووجى وهي وجياء وتوجى وأوجيته (٢).

وفى الصحاح: وجى الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافرة وأوجيته أنا (٣). أو بكسر الجيم والهمزة الأصلية المنونة بالنصب
 للمفعولية على اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأء على همزة الدخول والإصابة لا همزة التعديء، والمراد الموجوع من شدة الوجاء.
 قال فى المغرب: الوجاء الضرب باليد، أو بالسكين يقال وجاءه فى عنقه من باب منع.

"هاتفا يستغيث من قبل المغرب" أى صائحا يصيح ويستغيث ويستصرخ ويطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضى الله تعالى عنه: وملحمة بين الناس الملحمة بفتح الميم وسكون اللام على هيئة اسم المكان الواقعة العظيمة فى الفتنة، قاله
 الجواهرى (٤) وغيره.

"إلى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان يوشك أن يبنى جسرهما" الضمير المتصل المجرور فى شيبته عائد
 إلى "ما" والتذكير باعتبار

(١) أساس البلاغة: (٢ ٦٦٧) القاموس: (٣ ٣٩٨ / ٤) الصحاح: (٤ ٢٥١٩ / ٦) الصحاح: (٥ ٢٠٢٧ / ٥)

(٩٤)

صفحةمفتاحي البحث: مدينة الكوفة (١)

حال اللفظ، و"ذبح" بضم الذال المعجمة وكسر الباء الموحدة على ما لم يسم فاعله والمقتول بظهر الكوفة، ويعنى به زيد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو المفعول المقام مقام الفاعل، والضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعنى "هى" فى
 "وهى" أيضا يعود إلى "ما" والتأنيث باعتبار حال المعنى، وكذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافة فى جسرهما عائد إليها،
 ويبنى على البناء للمجهول، والمقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف إلى الضمير. و"الشيبه" بكسر الشين المعجمة وسكون الياء
 المشاء من تحت والباء الموحدة بعدها جبل معروف.

قال فى القاموس: الشيب بالكسر جبل وبهاء جبل باندلس (١).

والمراد بها الجودى الذى استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وهو جبل كوفان.

والمعنى: أن الملحمة تتمادى بين الناس ولا ينطفئ طميسها إلى أن تصير كوفان التى على شيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفة عامرة يكاد
 ويوشك أن يبنى جسرهما قال فى المغرب: الكناسة الكساحة وموضعها أيضا، وبها سميت كناسة كوفان وهى موضع قريب من الكوفة،
 قتل بها زيد بن علي.

"تنبى" بضم تاء المضارعة واسكان النون وفتح الموحدة قبل الألف، أى ترفع، منه النبوة بمعنى الارتفاع.

"جنبتها" بالتحريك أى ناحيتها.

"حتى يأتى زمان لا يبقى (٢)" أى لا- يقيم مؤمن "الا- بها أى فيها" أو يحن "أى يشواق إليها من الحنين بمعنى الشوق وتوقان
 النفس.

(١) القاموس: ١ / ٢٩١) وفي " ن " و " أآلهتنا " لا يغنى.

صفحة (٩٥)

يوشك أن يبني جسرها وتبني جنبتها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن إليها، وقينه مصبوبة نطافي خطامها لا ينهيهما أحد، لا يبقى بيت من العرب الا دخلته.

قوله رضى الله تعالى عنه: وقينه مصبوبة نطافي خطامها يعنى وحتى تأتي قينه بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت قبل النون، أى فتاة مغنية أو أمة مغنية نطافي خطامها مصبوبة، وتقديم الخبر للاعتناء والاهتمام به.

"نطافي" بفتح النون قبل الطاء المهملة واسكان الياء المخففة أخيراً بعد الفاء، اما جمع نطفي بضم النون وتشديد الياء أخيراً كما الكراسى بالتخفيف جمع كرسى بالتشديد، أو جمع نطفيه كما الأمانى جمع أمنيّة والنجاتى جمع نجية.

وأما جمع نطيفة على القلب والأصل نطاييف حولت الياء إلى حيز الفاء وعوملت معاملة الايامى فى جمع أيم والايثق بالياء قبل النون فى جمع ناقه، يقال: نطف الماء أو أى مايع كان ينطف من باب طلب، نطقاً ونطافانا إذا سال، وأقبل فلان وسيفه ينطف دما وأتانا على جبينه نطاف من العرق وسقانى نطفة عذبه ونطفا ونطافا، وهى الماء الصافى قل أو كثر.

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغة " هذه النطفة (١) " يعنى بها نهر الفرات، والنطفتان: بحر المشرق وبحر المغرب، وقيل: ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة أو بحر الروم.

والنطفة فى الإداوة الوضوء بفتح الواو، والنطفة: ماء صلب الرجل الذى منه يتكون الولد، والناطف: القبيطى وليلة نطوف تمطر إلى الصباح.

قال فى المفردات: وقد يكنى عن اللؤلؤة بالنطفة، ومنه قيل: صبى منطف، إذا كان فى أذنه لؤلؤة (٢).

وفى الصحاح: النطفة بالتحريك القرط والجمع نطف وتنطفت المرأة: أى

(١) نهج البلاغة: ٨٧ من خطبة عند المسير إلى الشام تحت رقم ٢٤٨) المفردات: ٤٩٦

(٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب نهج البلاغة (١)، الشام (١)

تقرطت ووصيفة منطفة: أى مقرطة (١).

وتنطف بكذا أى تبدى به.

"والخطام" باعجام الخاء المكسورة قبل الطاء المهملة مستعار من خطام البعير وغيره، لما يوضع على الانف من الحلقة ونحوها، أو على الفم من نحو اللثام و النقاب. وانصباب نطافي خطامها عبارة: عن تقاطر العرق، منها الاهتزاز فى النشاط والاسراع فى المسير، أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

وفى نسخ معدودات " فتنه (٢) " بالفاء المكسورة قبل المثناة من فوق الساكنة مكان " قينه " على العطف على ملحمة بين الناس وفتنه شرقية، فتكون مصبوبة نطافي الخطام إلى ارفضاض العرق لبعير الفتنة كناية أيضاً عن شدة الاهتزاز فى الملحمة واشتداد المسارعة إليها.

أو تكون مصبوبة صفة لفتنة لا متعلقة لما بعدها، ويكون ما بعدها نطافي (٣) خطامها على الفعل المضارع من وطى الشئ برجله يطأه وطيا، ووطى الأرض و الطريق بأفداهم والوطاءه موضع القدم على مطابقة ما فى نهج البلاغة من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام " فتنه نطافي خطامها وتذهب بأحلام قومها. "

فهذه النسخة أرجح من جهة هذه المطابقة (٤)، والنسخة الأولى أولى من جهة أنها ألزق بحيزها ومقامها وألصق، فإنها أوردت في حيز الاخبار بعمارة كوفان وبناء جسرها من بعد الخراب لا في حيز الانباء عن خراب الكوفة بالملاحم والفتن.

وقوله " لا ينهيها أحد " على رواية " قينة " بالقاف والمثناة من تحت الأشهرية الأكثرية بفتح حرف المضارعة، والهاء قبل الألف المنقلبة عن الياء، من نهاه عن

(١) الصحاح: ٤ / ١٤٣٤ - ٢ (٣) كما في المطبوع من الرجال بجامعه مشهد والنجف الأشرف.

(٤) في " آلتهنا " المطالبة

(٩٧)

صفحهمفاتح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

وأحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول، فان عليا أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان، مؤمنا دخل في ولايته فيفتتح على أمر يمشى على مثله، لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر ٤٨ - أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد، ومحمد بن أبي عوف، قالوا حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودى المروزى، رفعه، قال، أبو ذر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده، وهو الهاتف بفضائل

كذا ينهاه عنه نهيا، أى رده ومنعه وصرفه وزجره.

وعلى نسخة " فتنه " بالفاء والمثناة من فوق بضم ياء المضارعة وكسر الهاء قبل الياء الساكنة، من الانهاء بمعنى الاعلام والأنباء والابلاغ والاخبار، يقال: أنهيت إليه كذا، أى أعلمته وأنبأته به وأبلغت إليه خبره، وعدم انهاؤها اما لمباغتها، واما لكونها بصعوبة داهيتها خارجة عن الحد ووراء النهاية.

قوله رضى الله تعالى عنه: فيفتتح على أمر يمشى على مثله من الافتتاح والاستمرار، أى برسوخ قدمه فى الايمان والاستيقان يفتتح من الولاية على أمر يستمر عليه ويستقيم فيه ويستديم ثباته.

وفى نسخة " فيصبح على أمر يمسى على مثله " من الاصباح على أمر والامساء عليه.

فى أبى ذر رضى الله تعالى عنه قوله عليه السلام: يعيش وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده أى بصدق التوكل فى المقامات، ونصوح الاخلاص فى الحالات، كلها يستغنى بالله عن عداه، وبفضله عن افضال غيره، وبرحمته عن رحمة من سواه،

(٩٨)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، أبو علي المحمودى (١)، محمد بن أحمد بن حماد (١)، محمد بن أبى عوف (١)، محمد بن سعد (١)

أمير المؤمنين ووصى به رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلافه إياه، فنفاه القوم عن حرم الله.

فحيث انه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده.

قوله عليه السلام: ووصاية رسول الله صلى الله عليه وآله عطف على فضائل، ثم استخلافه إياه معطوف عليها.

وربما كان فى بعض السنخ " وصى رسول الله " على عطف البيان لأمير المؤمنين، ثم عطف استخلافه إياه على فضائل، أى هو الهاتف بفضائله عليه السلام وباستخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله إياه.

قوله عليه السلام: فنفاه القوم وفى نسخ عديده " فنفوه " من باب أكلونى البراغيث، وقد ورد فى التنزيل الكريم مثله متكررا، ولقد تواتر أخبار النبى صلى الله عليه وآله أبا ذر بنفى القوم إياه من المدينة إلى ربذة عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقا بقا

على التشديد من المضاعف، ويروى لقا بقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائي، والعامه روه في صحاحهم وأصولهم جميعا وشرحه علماؤهم عن آخرهم.

قال علامه زمخشرهم في فائقه وكشافه: قال صلى الله عليه وآله لأبي ذر: مالي أراك لقا بقا؟

كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ وروى: لقي بقى يقال: رجل لقا بق ولقلاق (١) بقباق كثير الكلام مسهب فيه، وكان في أبي ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم وكان عثمان يبلغ (٢) عنه إلى أن استأذنه في الخروج إلى الربذة فأخرجه.

لقي: منبوذا وبقى: اتباع. وعن ابن الأعرابي قلت لأبي المكارم: ما قولكم جائع نائع (٣)؟ قال: انما هو شئ نتدبه كلامنا، ويجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت ونبذت لا يلتفت إليك بعد. وقوله: أراك، حكاية حال مترقبه، كأنه استحضرها (١) وفي "ن" ولقلاق بقباق.

(٢) وفي "ن" بلغ عنه.

(٣) وفي "ن" تابع

(٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)

كيفية قيام أبي ذر على عثمان ونفيه إلى الربذة

وحرّم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب فهو يخبر عنها يعنى انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه وتكثر القول فيه.

ونحوه ما يروى عن أبي ذر قال: أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة فضربنى برجله، وقال: ألا أراك نائما فيه قلت: يا نبي الله غلبتني عيني، فقال: كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي؟ فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك وأقرب رشدا تسمع وتطيع، وتنساق لهم حيث ساقوك (١) انتهى كلام الفائق بألفاظه. وكذلك قال ابن الأثير في نهاية وجامع أصوله (٢).

قوله عليه السلام: بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء كتب الأحاديث والخبار جميعا متطابقة على نقل ذلك من طرق غير محصورة، ولنورد أوثق الروايات وأخصرها.

قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة على بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي (رحمه الله تعالى) في كتابه مروج الذهب:

ومن ذلك فعله - يعنى عثمان - بأبي ذر وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان:

أرايتم من زكى (٣) ماله هل فيه حق لغيره؟ قال كعب: لا يا أمير المؤمنين! فدفع أبو ذر في صدر كعب، وقال: كذبت يا ابن اليهوديين ثم تلى " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٤) " الآية.

فقال عثمان: أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننقعه فيما ينوب من أمرنا ونعطيكموه؟ فقال كعب: لا بأس بذلك، فرفع أبو ذر العصا فدفع بها في

(١) الفائق ٣ / ٣٢٦ (٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ١٤٧ (٣) في النسخ: ذكى.

(٤) سورة البقرة: ١٧٧

(١٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، ابن الأثير (١)، سورة البقرة (١)

صدره، وقال: يابن اليهودى ما أجزأك فى ديننا، فقال عثمان: ما أكثر أذاك لى غيب وجهك عنى فقد آذيتنى. فخرج أبو ذر إلى الشام، فكتب معاوية إلى عثمان ان أبا ذر تجتمع إليه المجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فإن كان لك فى القوم حاجة فاحمله إليك، فكتب إليه فحمله على بعير عليه قتب يابس معه خمسون من الصقالبة يطردون (١) به حتى أتوا به المدينة، وقد تسلخت بواطن أفضاه، وكاد يقلت (٣) فقيل: انك تموت من ذلك فقال: هيهات أن أموت حتى أنفى.

وذكر جوامع ما نزل به بعد ومن يتولى دفنه، فأحسن إليه فى داره أياما ثم ادخل عليه فجثا عليه وتكلم بأشياء، وذكر الخبر فى ولد أبى العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا، ومر فى الخبر بطوله وتكلم بكلام كثير.

وكان فى ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهرى من المال، فنضدت البدار حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم، فقال عثمان: انى لأرجو لعبد الرحمن خيرا لأنه كان يتصدق ويقرى الضيف وترك ما ترون، فقال كعب الأحبار: صدقت يا أمير المؤمنين، فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب ولم يشغله ما كان به من الألم وقال: يابن اليهودى تقول لرجل مات وخلف هذا المال كله ان الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وتقطع على الله بذلك، وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما يسرنى أن أموت فادع ما يزن قيراطا.

فقال له عثمان وأرعنى وجهك قال أسير إلى مكة قال: لا والله قال: فتمنعنى من بيت ربه أعبده فيه حتى أموت قال: أى والله فقال: إلى الشام فقال: لا والله قال:

فالبصرة قال: لا والله، فاختر غير هذه البلدان قال: لا والله ما اختار غير ما ذكرت لك

(١) وفى هامش النسخ: ينظرونه (٢) أى يهلك

(١٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الهلاك (١)

القطار يحمل النار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا. فقتلوه فقرا وجوعا وذلا

قال عثمان: أقدم مروان قال: وما أقيده؟ ضربت بين أذنى راحلته وشمته فهو شاتمك وضارب بين أذنى راحلتك، قال على: أما راحلتى فهى تملكك، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل، فاما أنا فوالله لان شتمنى لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه ولا أقول الا حقا، قال عثمان: فلم لا يشتمك إذا شتمته، فوالله ما أنت عندى بأفضل منه.

فغضب على عليه السلام وقال: ألى تقول هذا القول وبمروان تعدلنى، فأنا والله أفضل منك، وأبى أفضل من أبيك، وأمى أفضل من أمك، وهذه نبلى قد نبلتها وهلم فانبلت نبلك.

فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل، وانصرف على فاجتمع إليه أهل بيته ورجال من المهاجرين والأنصار، فلما كان من الغد واجتمع الناس إلى عثمان شكى إليهم عليا وقال: انه يعينى، وبظاهر من يعينى، يريد بذلك أبا ذر وعمارا وغيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما، وقال له على: والله ما أردت بتشيعى أبا ذر الا الله انتهى كلام مروج الذهب فى هذا الباب (١).

قوله عليه السلام: اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا رواها أكثر الصحابة عنه عليه السلام على هذا النسق. دخلا وخولا بالتحريك و "دولا" بضم الدال وفتح الواو.

قال ابن الأثير فى النهاية فى د - خ: فى حديث قتادة بن نعمان وكنت أرى اسلامه مدخولا، الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى: ان ايمانه كان مترزلا فيه نفاق، ومنه حديث أبى هريرة " إذا بلغ بنوا أبى العاص ثلاثين كان دين

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٢

(١٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)

الله دخلا وعباد الله خولا " وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجربها السنة (١).

وقال في خ: والخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل، وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل التمليك، وقيل من الرعاية، ومنه حديث أبي هريرة " إذا بلغ بنو أبي العاص ثلثين كان عباد الله خولا- " أى خدما وعبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم، وفيه " أنه كان يخولنا بالموعظة " أى يتعهدنا، من قولهم فلان خولى مال وخائل مال، وهو الذى يصلحه ويقيم به انتهى كلام النهاية (٢).

وفى الصحاح: الخائل الحافظ للشئ ويقال: فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم، وخوله الله الشئ أى ملكه إياه، وقد خلت المال أخوله إذ أحسنت القيام عليه يقال: هو خال مال وخولى مال أى حسن القيام عليه، والتخول التعهد وفى الحديث " كان النبى صلى الله عليه وآله يتخولنا بالموعظة مخافة السامة " وخول الرجل حشمه الواحد خائل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبد والأمة قال الفراء: وهو جمع خائل وهو الراعى، وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك (٣).

و " الدول " بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم يقال: جاء فلان بدولته أى بدواهيه.

قال الراغب فى المفردات: الدولة - بالفتح - والدولة - بالضم - واحدة وقيل:

الدولة بالضم فى المال، والدولة بالفتح فى الحرب والجاه، وقيل: الدولة اسم الشئ الذى يتداول بعينه، والدولة المصدر، قال الله تعالى " كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم (٤) وتداول القوم كذا، أى تداولوه من حيث الدولة، وداول الله كذا بينهم (١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ١٠٨ (٢) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٨٨ وفيه أخيرا: ويقوم به.

(٣) الصحاح: ٤ / ١٦٩٠ (٤) سورة الحشر: ٧

(١٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (٢)، سورة الحشر (١)

وضرا وصبرا.

٤٩ - أبو على أحمد بن على السلولى شقران القمى، قال حدثنى الحسن بن _____

قال الله تعالى " وتلك الأيام نداولها بين الناس (١) " والدولول الداهية، والجمع الدآليل والدؤلات (٢).

قوله عليه السلام: وصبرا الصبر فى القتل وفى اليمين فى الفقه.

والحديث معروف فى النهاية الاثرية: فى حديث الصوم " صم شهر الصبر " هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس: يسمى الصوم صبيرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح، وفيه " أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبيرا هو أن يمسك من ذوات الروح شئ حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت، ومنه الحديث " نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح " ومنه الحديث " فى الذى أمسك رجلا- وقتلوا آخرا اقتلوا القاتل واصبروا الصابر " أى أحبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به، وكل من قتل فى معركة ولا حرب ولا- خطأ فإنه متقول صبيرا، ومنه حديث ابن مسعود " أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن صبر الروح " وهو الخضاء والخضاء صبر شديد، وفيه " من أحلف على يمين مصبورة كاذبا " وفى حديث آخر " من حلف على يمين صبيرا " أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل:

لها مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور، لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوضعت بالصبر وأضيفت إليه مجازا (٣).

قوله رحمه الله تعالى: أبو على أحمد بن على السلولى فى القاموس: سلول فخذ من قيس (٤).

(١) سورة آل عمران: (٢١٤٠) مفردات الراغب: (١٧٤ ٣) نهاية ابن الأثير: (٣ / ٨ / ٤) القاموس: ٣ / ٣٩٧

(١٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن علي (١)، ابن الأثير (١)، سورة آل عمران (١)

حماد، عن أبي عبد الله البرقي _____،

وفي الصحاح: سلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول اسم أهم نسبوا إليها، منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي (١).

ثم في طائفة من النسخ في هذا الموضوع "سعدان القمي" بالسين والعين والبدال المهملات قبل الألف والنون أخيراً، وذلك تصحيف وتحريف من النساخ (٢)، والصواب ما يتكرر من بعد في الأسانيد على اتفاق عامة النسخ وهو "شقران" بضم الشين المعجمة قبل القاف الساكنة والراء بعدها قبل الألف ثم النون أخيراً، والرجل معروف كثير الرواية.

وذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب لم: أحمد بن علي السلولي المعروف بالشقران القمي المعروف بالشقران القمي المقيم بكش، وكان أشل دوارا (٣).

وفي بعض نسخ كتاب الرجال التيملي مكان السلولي.

قوله رحمه الله: قال حدثني الحسن بن حماد قد سبق مثله في الأسانيد السابقة، والذي يستبين أنه من غلط الناسخ، والصحيح خلف بن حماد بالخاء المعجمة ثم اللام والفاء أخيراً، فهو الذي يروي عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، ويتكرر في الأسانيد كثيراً، وهو من الشيوخ.

ذكره الشيخ في باب الخاء المعجمة لم قال: خلف بن حماد مكنى أبا صالح من أهل كش (٤).

(١) الصحاح: (١٧٣ / ٥) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد والنجف الأشرف.

(٣) رجال الشيخ: ٤٣٩ والموجود فيه القمي بدل السلولي.

(٤) رجال الشيخ: ٤٧٢

(١٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله البرقي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، عن أبي خديجة الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبريل، فقال جبريل: من هذا يا رسول الله؟

قال أبو ذر: قال أما أنه في السماء أعرف منه في الأرض وسأله عن كلمات يقولهن إذا أصبح قال، فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن إذا أصبحت فما هن؟ قال أقول _____

وأبو عبد الله البرقي يروي عن خلف بن حماد الأسدي على ما في الفهرست (١).

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم في النسخ على التصغير، وفي كتب الرجال محمد بن الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام مكبرا (٢).

وعبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، ويقال: ربما روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن أبي خديجة الجمال هو سالم بن مكرم على ما يستبين فيما سيرد في الكتاب انشاء الله العزيز، وهو الذي صرح الشيخ بتوثيقه في بعض المواضع، وثني توثيقه النجاشي (٣).

وزعم الحسن بن داود أن ذاك هو أبو خديجة الرواجني، وذا أبو خديجة الجمال وهما اثنان ولا توثيق في ذا من أحد (٤).

وذلك وهم منه فاسد، قد أوضحنا فساده في المعلقات على الخلاصة، وعلى كتابه، وعلى كتاب النجاشي، وعلى غيرها من كتب

الرجال، وفي الرواشح السماوية، وفي المعلقات على الفقيه، وعلى الاستبصار.

(١) الفهرست: ٢٩٢) رجال الشيخ: ٣٠٦ وفيه محمد بن أبي الحكم الخ.

(٣) رجال النجاشي: ١٤٢ (٤) رجال ابن داود: ١٦٥

(١٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال ابن داود

(١)، محمد بن أبي الحكم (١)

يا رسول الله: اللهم إني أسلك الإيمان بك والعافية من جميع البليات والشكر على العافية والغنى عن الناس.

٥٠ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنط، عن أبي بصير، عن

عمرو بن سعيد، قال حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفاري، قال بعثني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، فقال:

ادع أباك! فجاء أبي إليه مسرعا، فقال: يا أبا ذر أتى اليوم في الاسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحق على الله أن

يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال، فقال له أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قوله عليه السلام: اللهم إني أسئلك دعاء أبي ذر رضي الله تعالى عنه معروف في كتب الدعاء وفيما أو اظب عليه في ورودى " اللهم

إني أسئلك الإيمان بك، والرضا بقضائك، والغنا عن الناس والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية يا ولي العافية."

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير إلى اخره الطريق نقي صحيح على الأصح، فان عمرو بن سعيد المدائني ثقة من

أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام قد وثقه النجاشي (١)، ولم يذكر غميزه فيه ولا طعنا في مذهبه وانما روى أبو عمرو الكشي عن

نصر بن الصباح أنه فطحى، ولكن قال نصر: لا اعتمد على قوله لا وأبو بصير هو ليث المرادى، كما هو المستبين من الطبقة.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفاري هو في الاستقامة على طريقة أبيه رضي الله تعالى عنهما.

(١) رجال النجاشي: ٢٢١

(١٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، أبوذر الغفاري (١)، أبو بصير (١)، أيوب بن نوح (١)، عاصم بن حميد (١)، عمرو بن سعيد (١)، الشكر (١)، كتاب رجال

النجاشي (١)

أهل الجبرية ومن هم؟

يقول: أن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلواهم زمانا

قوله عليه السلام: ان أهل الجبرية (١) بالتحريك، وربما يقال: الجبرية بكسر الجيم والباء، ويعنى عليه السلام بهم المجوس وهم لا

يقولون بقدره وإرادة للإنسان في فعله أصلا، بل يشبتون للعالم الأكبر بنظامه الجملى مبدئين: يسمون أحدهما يزدان واليه يسندون

الخيرات بأسرها، والاخر أهرمن واليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

وعلى طريقتهم الأشاعرة في نفى تأثير قدرة العبد واردة في افعاليه مطلقا، فإنهم يسندون أفا عيله من الخيرات والشرور جمعيا إلى

قدرة الله سبحانه واردة ابتداء، من غير مدخيلة للعبد ولا لممكن ما من الممكنات في ذلك بجهة من جهات التأثير والعلية والتقدم

العقلى بالذات أصلا، بل على مجرد المقارنة الاتفاقيه المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

ومن هنا استتبت علاقة التشبيه في الحديث المشهور بالمتواتر عنه صلى الله عليه وآله:

القدرية مجوس هذه الأمة (٢).

ليس كل من على ساهرة إقليم العقل وفي دائرة ملء السلام يعلم بالبرهان انه مامن ممكن ذاتي عينا كان أو فعلا، وجوهرا كان أو عرضا، الا ولا منتدح له في ترتب سلسلة السببية والمسببية من الانتهاء إلى مسبب الأسباب من غير سبب على الاطلاق، والاستناد إلى قدرته الحقنة القيومية و ارادته الربوبية الوجودية باخرة، وإن كان الفاعل المباشر قريبا، والأخير من أجزاء العلة التامة لفعل العبد قدرته وأرادته المنبعثان عن القدرة التامة الواجبة والإرادة الحقنة الفعالة فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين، إذ ليس يقول بذلك أحد من المعتزلة والامامية والحكماء الإلهيين المثبتين للحيوان قدرة مباشرة للفعل، وأرادة

(١) وفي المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد. أهل الحبرية بالحاء المهملة.

(٢) رواه الطوائف: ٣٤٤. وهناك مقالات حول عقائد المجبرة فراجع.

(١٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

مقدمه عليه تقدا بالطبع، فقد انصرح أن ملا-ك التشبيه سلب الفعل عن العبد ونفى قدرته واختياره على سبيل العلية كما قالته المجوس، وانما ذلك مذهب الأشعرية في هذه الأمة فهم القدرية في قوله عليه السلام القدرية مجوس هذه الأمة لا غيرهم. وما تحمله امام المتشككين فخر الدين الرازي ومتابعوه في تصحيح كون المعتزلة هم القدرية مما ليس له مساق إلى سبيل الصحة ومعاد إلى طريق الصواب، وان أحببت بسط القول فيه فعليك بكتابتنا الايقاضات قال الجوهرى فى الصحاح: الجبر أن تغنى الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من كسر، يقال: جبرت العظم جبرا وجبر العظم نفسه جبورا، أى انجبر واجتبر العظم مثل انجبر، يقال: جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاره، والجبر خلاف القدر، قال أبو عبيد: هو كلام مولد والجبرية بالتحريك خلاف القدرية (١).

وقال الراغب فى المفردات: أصل الجبر اصلاح الشئ بضرب من القهر، يقال: جبرته فانجبر واجتبر، وقد قيل: جبرته فجبر لقول الشاعر: "قد جبر الدين الا له فجبر" هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم: ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، وكرره ونبه بالأول على الابتداء باصلاحه وبالثنائي على تميمه، فكأنه قال قصد جبر الدين وابتدأ به فتمم جبره، وذلك أن فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل، وتارة لمن فرغ عنه، وتجبر يقال: اما لتصور معنى الاجتهاد، أو المبالغة، أو لمعنى التكلف، وقد يقال: الجبر فى الاصلاح المجرد نحو قول على عليه السلام يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير، تارة فى القهر المجرد نحو قوله صلى الله عليه وآله لا جبر ولا تفويض، والجبر فى الحساب الحاق شئ به اصلاحا لما يريد اصلاحه، وسمى السلطان جبرا لقهره الناس على ما يريد، أو لا صلاح أمورهم

(١) الصحاح: ٢ / ٦٠٧ - ٦٠٨

صفحة (١١٠)

والاجبار فى الأصل حمل الغير على أن يجبر الاخر، لكن تعورف فى الاكراه المجرد فقيل: أجبرته على كذا، كقولك أكرهته وسمى الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبره، وفى قول المتقدمين جبرية (١). أى بالتحريك وبكسر الجيم والباء، كما نقلناه عن الصحاح.

وقال فى القاموس: الجبرية خلاف القدرية، والتسكين لحن، أو هو الصواب، والتحريك للازدواج، والجبار الله تعالى لتكبره، والمتكبر الذى لا يرى لاحد عليه حقا، فهو بين الجبرية والجبرياء بمكسورتين، والجبرية بكسرات والجبرية والجبروة والجبروتى والجبروت محركات (٢).

وقال في أساس البلاغة: وقوم جبرية، وهو كذا ذراعا بذراع الجبار أى بذراع الملك، وفي الحديث: دعوها فإنها جبارة وما كانت نبوة الا تناسخها ملك جبرية.

أى الاتجبر الملوكة فيها (٣).

قلت: قول النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث: ان أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة تنصيب على أن أهل الجبرية مقابل أهل النبوة، وهم الكفرة من المجوس الذين قاتلوا بنى إسرائيل فظهروا، أى غلبوا عليهم فقتلوه، واستمروا فى عتوهم وغلبتهم عليهم زمانا طويلا، وحديثه عليه وآله الصلاة والسلام: القدرية مجوس هذه الأمة. ناص على أن المجبرة القائلين بالقدر على سبيل محوضة الاجبار وصرافة اللجوء من غير مدخلية لاختيار العبد فى فعله أصلا، منزلتهم فى هذه الأمة منزلة المجوس الجبرية الذاهبين إلى أن فعل الانسان مطلقا انما فاعله التام على الاجبار

(١) مفردات الراغب: ٨٥ - ٨٦ (٢) القاموس: ١ / ٣٨٤ - ٣٨٥ (٣) أساس البلاغة: ٨١

صفحة (١١١)

طويلا، ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوه، وأنت بمنزلتهم

البحث يزدان أو أهرمن.

فاذن قد استبان أن الجبرية والقدرية واحدة وجعلهما متقابلين، كما ذهبت إليه علماء الأشاعرة فى الصدر الأول، ثم جرى عليه كلام أهل اللغة، والمتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيرا لا أصل له يركن إليه ولا ركن يعتمد عليه.

ثم كيف يسوغ اثبات نسبة نفاة أمر إليه وسلب القول به عن مثبته. ويقال:

ان تبالغهم فى النفسى والانكار مصحح الاسناد والنسبة. ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء إليه.

قوله عليه السلام: ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فى أكثر النسخ " فتية " بكسر الفاء واسكان المشاء من فوق قبل المشاء من تحت المفتوحة على جمع فتى بالتشديد، كما صيئة فى جمع صبي، يعنى شبابا.

قال فى المغرب: الفتى من الناس الشباب القوى والجمع فتية وفتيان.

وفى نسخة " فئه " بكسر الفاء وفتح الهمزة واحدة فيئين.

و " غير " باعجام الغين قبل الباء الموحدة، اما محركة بمعنى التراب والأرض أى إلى ديار آبائهم، أو بضم الغين وتسكين الباء أو تشديدها مفتوحة بمعنى بقية آبائهم ومن بقى منهم، والغبر والغبر بقاء اللبن فى الضرع وغبر المرض بقاياه، وكذلك غير الليل والغابر من كل شئ الباقي منه قاله فى الصحاح (١).

وقال فى القاموس: غير غبورا مكث وذهب ضد، وهو غابر من غير كركح، وغبر الشئ بالضم بقيته كغبره، والجمع أغبار (٢).

(١) الصحاح: ٢ / ٢٧٦٥ (٢) القاموس: ٢ / ٩٩

صفحة (١١٢)

يا على. فقال على: قتلتنى يا أبا ذر. فقال أبو ذر: أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.

٥١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفى، عن فضيل الرسان، قال حدثنى أبو عبد الله عن أبى سخيلاء، قال حجبت أنا وسلمان بن ربيعه، قال فمررنا بالربذة، قال فأتينا

قوله عليه السلام: قتلتنى يا أبا ذر يعنى أخبرت بقتلى فقال أبو ذر: نعم قد علمت أنه سيبدأ فى العترة الطاهرة بك يا أمير المؤمنين.

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير الطريق حسن بفضيل الرسان، وهو الفضيل بن الزبير الأسدى مولاهم الكوفى الرسان، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر وفى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام بالتصغير (١)، وكذلك

في كتاب أبي عمرو الكشي (٢).

والحسن بن داود أوردته في كتابه مكبرا (٣).

وأبو عبد الله هذا الذي روى عنه الفضيل الرسان هو أبو عبد الله البجلي الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ذكره العلامة في الخلاصة (٤)، والشيخ في كتاب الرجال (٥). أو أبو عبد الله الجدلي بفتح الجيم والبدال من أوليائه عليه السلام وخواصه من مضر، كما أوردته في الخلاصة، واسمه عبيد بن عبد.

قال في الخلاصة: قيل: إنه كان تحت راية المختار، ويقال: اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه (٦).

(١) رجال الشيخ: ١٣٢ و ٢٧٢ (٢) رجال الشكي: ٣٣٨ ط مشهد و ٢٨٧ ط نجف.

(٣) رجال ابن داود: ٢٧١ (٤) الخلاصة: ١٩٤ (٥) رجال الشيخ: ٦٣ (٦) الخلاصة ١٢٧

(١١٣)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، سلمان بن ربيعة (١)، أيوب بن نوح (١)، عاصم بن حميد (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، الشهادة (١)

أبا ذر فسلمنا عليه، قال فقال لنا: إن كانت بعدى فتنة وهي كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: علي أول من آمن بي وصدقني، وهو أول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو

وذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أوردته في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وقال: عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجي (١). طعنوا عليه بالرفض.

وقال ابن حجر في التقريب: عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد الله الجدلي ثقة، رمى بالشيخ من كبار الثالثة.

"أبو سخيلة" بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة، كما قال في الخلاصة ناقلا عن البرقي (٢)، وذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: وهي كائنة يعني ألا وهي كائنة لا محال من غير امتراء، لما قد أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله.

قوله صلى الله عليه وآله: علي أول من آمن بي وصدقني والعامه روى الحديث من طرق عديدة غير طريق أبي ذر (٤).

أورد أبو عبد الله الذهبي مع شدة عناده ونصبه في ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلي بالاسناد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لام سلمة: ان عليا لحمه من لحمي وهو منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، قال ابن عباس، ستكون فتنة فمن أدر كها فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب، فاني سمعت

(١) رجال الشيخ: ٥٠ و ٧٦ (٢) الخلاصة: ١٩٥ (٣) رجال الشيخ: ٦٥ (٤) وقد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامة والخاصة في كتاب الطرائف: ١٨

(١١٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، الصدق (١)

الفاروق بعدي يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

٥٢ - وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان، قال حدثني أبو عمر، عن حذيفة ابن أسيد، قال سمعت أبا ذر، يقول وهو متعلق بحلقه باب الكعبة، أنا جندب بن جنادة لمن عرفني وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول:

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدى وفي ميزان الاعتدال أيضا: أن سليمان بن عبد الله روى عن معاذة عن علي:

أنا الصديق الأكبر قال مذكور في كتاب العقيلي (١):

قوله عليه السلام: وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة أى يجتمع على اتباعه والتمسك به قلوب المؤمنين، كما على التمسك بالمال قلوب الظلمة.

قال فى الصحاح: واليعسوب ملك النحل، ومنه قيل للسيد: يعسوب قومه والياء فيه من الزوائد لأنه ليس فى الكلام فعلول غير صعفوق (٢).

قوله رحمه الله تعالى: وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان قال: حدثنى أبو عمر عن حذيفة بن أسيد أبو عمر هو زاذان الفارسى بالزاء قبل الألف والذال المعجمة بعدها والنون بعد الألف الثانية، أورده فى الخلاصة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (٣)، وذكر الشيخ فى باب الزاء من أصحابه عليه السلام زاذان يكنى أبا عمر الفارسى زياد بن

(١) ميزان الاعتدال: ٢ / ٢١٢ ط السعادة بمصر و ١ / ٢٤١٧ (٢) الصحاح: ١ / ١٨١ (٣) الخلاصة: ١٩٢ وفيه أبو عمرو الفارسى.

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الفضيل الرسان (١)، الباطل، الإبطال (١)، أبو عمرو الفارسى (١)

من قاتلنى فى الأولى والثانية فهو فى الثالثة من شيعه الدجال انما مثل أهل بيتى _____
الجعده (١).

و "حذيفة" ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فيمن روى عن النبي عليه السلام من الصحابة قال: حذيفة بن أسيد الغفارى أبو سريحه صاحب النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن أمية (٢).

ثم ذكره فى أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: حذيفة بن أسيد الغفارى (٣) وقد تقدم فى الكتاب فى حديث الحواريين أنه من حوارى الحسن بن على عليهما السلام.

قال ابن الأثير فى جامع الأصول: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبالذال المهملة. وأبو سريحه بفتح السين المهملة وكسر الراء بالحاء المهملة.

وقال الحسن بن داود: وفى نسخة من كتاب الرجال للشيخ أبو سرعة (٤).

قلت: ولا تعويل عليه.

قوله صلى الله عليه وآله من قاتلنى فى الأولى والثانية وهو فى الثالثة من شيعه الدجال فى الأولى والثانية، وفى نسخة وفى الثانية خبر من قاتلنى.

والمعنى: من قاتلنى فى الطبقتين الأولى والثانية، يعنى بالطبقة الأولى من بارزه صلى الله عليه وآله بالمقاتلة فى زمانه، وبالطبقة الثانية من قاتل عليا عليه السلام بعده صلى الله عليه وآله.

لقوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: يا على حربك حربى.

(١) رجال الشيخ: ٤٢ وزياد بن الجعده رجل آخر غير زاذان الفارسى ولعل وقع سهوا من المؤلف.

(٢) رجال الشيخ: ١٦ وفيه أبو سرعة.

(٣) المصدر: (٤٦٧) رجال ابن داود: ١٠١

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)

طرق حديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
الأهل بلغت.

ولقوله: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيهه (١).

وعنى به عليا، فمن قاتل عليا عليه السلام فهو كمن بارز النبي صلى الله عليه وآله بالمقاتلة، وأما من قاتله صلى الله عليه وآله في الطبقة الثالثة فهم الذين يقاتلون المهدي من آل محمد عليه السلام في آخر الزمان، وهم من شيعة الدجال. ففي الصحيفة المكرمة الرضوية بأسناده عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم صلوات الله وتسليماته: من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا للدجال.

قال الأستاذ أبو القاسم الطائي: سألت علي بن موسى الرضا عن قاتلنا في آخر الزمان قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله متشعب الطريق متنا وسندا من طريق أبي ذر رضي الله تعالى عنه ومن طريق غيره عند العامة والخاصة (٢).

(١) رواه جماعة من أعلام العامة بطرق مختلفة منهم أحمد بن حنبل في مسنده: ٣ / ٣٣ ط ميمية بمصر والنسائي في الخصائص: ٤٠ والحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٢ ط حيدر آباد الدكن وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٧ ط مصر والطبري في رياض النضرة: ٢ / ١٩١ ط محمد أمين بمصر وابن كثير في البداية والنهاية: ٦ / ٢١٧ والسيوطي في تاريخ الخلفاء. ١٧٣ وغيرها مما يطول ذكرها.

(٢) وأما من طريق الخاصة فرواه السيد بن طاووس عن عدة طرق في كتاب الطوائف:

١٣٢، وابن بطريق في المعدة: ١٨٧، والعلامة المجلسي في البحار: ٢٣ / ١٢٤ وأما من طريق العامة فرواه ابن قتيبة في عيون الاخبار: ١ / ٢١١ ط مصر، والحاكم في المستدرک: ٣ / ١٥٠ ط دكن، وابن المغازلي في المناقب: ١٣٢ - ١٣٤. والخوارزمي في مقتل الحسين، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١ / ٢٢٤ ط مصر والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ٥٧٣، والقندوزي في ينابيع المودة: ٢٨ ط اسلامبول.

(١١٧)

صفحه مفاتيح البحث: السفينة (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، كتاب ينابيع المودة (١)، السيد ابن طاووس (١)، ابن المغازلي (١)، العلامة المجلسي (١)، الخوارزمي (١)

٥٣ - جعفر بن معروف، قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال حدثني أبي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أرسل عثمان إلى أبي ذر موليين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما انطلقا بها إلى _____
وفي الصحيفة المكرمة الرضوية بأسناده المكرم عن آبائه الطاهرين عن أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار (١).

وكذلك رواه كثير من العامة صاحب المشكاة وغيره، وفي المشكاة ومسنده أحمد بن حنبل عن أبي ذر أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا إن مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (٢). قال ابن الأثير في النهاية في باب الزاء مع الخاء المعجمة: في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمى يقال: زخه يزخه زخا (٣).

وقال صاحب الكشاف في أساس البلاغة: زخه في وهدء دفعه فيها، وفي الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وزخ في النار وزخ في قفاه (٤).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف ذكره الشيخ في باب لم، وقال: يكنى أبا محمد من أهل كاش وكيل وكان مكاتبا (٥).

(١) صحيفة الرضا: (٢٢٢) رواه بهذه الألفاظ الطبراني في المعجم الصغير: ٧٨ ط الدهلي (٣) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٢٩٨.

(٤) أساس البلاغة: (٢٦٨) رجال الشيخ: ٤٥٨

(١١٨)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن أبي حمزة البطائي (١)، أبو بصير (١)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، جعفر بن معروف (١)، الطبراني (١)، ابن الأثير (١)

أبي ذر فقولا له: إن عثمان يقرئك السلام وهو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر هل أعطى أحد من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قال لا. قال:

فإنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قالوا له: أنه يقول هذا من صلب مالي وبالله الذي لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك الا من حلال. فقال:

لا- حاجة لي فيها وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس. فقالوا له عفاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه

وليس هو جعفر بن معروف السمرقندي الذي ذكره أحمد بن الحسين الغصائري وقال: كنية أبو الفضل يروى عنه العياشى كثيرا.

والحسن بن علي بن النعمان صحيح الحديث له كتاب كثير الفوائد قاله النجاشي (١)، وفي طبقة من يروى عنه الصفار وأحمد بن أبي عبد الله البرقي. وأبوه علي بن النعمان الا علم أبو الحسن النخعي مولاهم الكوفي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة ثبت وجه صحيح الحديث واضح الطريقة، وهو الوارد في أسناد زبور آل محمد وإنجيل أهل البيت الصحيفة الكريمة السجادية، يروى عنه كتابه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن أبي عبد الله.

وعلى بن أبي حمزة الثمالي لا البطائي لكون علي بن النعمان الا علم أكثرى الرواية عنه.

وأبو بصير هو ليث بن البختری المرادى ويقال له: أبو بصير الأصغر لا يحيى بن القاسم المكفوف، لرواية ابن أبي حمزة الثمالي عنه، فالطريق نقى حسن بعلى بن أبي حمزة، بل صحيح على ما ستعلمه انشاء الله العزيز.

قوله رضى الله عنه: تحت هذه الأكاف أكاف الحمار بكسر الهمزة معروف. وفي القاموس: وبالضم أيضا (٢)،

(١) رجال النجاشي: (٢٣١) القاموس: ٣ / ١١٨

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشي (١)

الأكاف التي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله انى لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنيا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، فإنه لقبيح بالشيخ أن يكون كذابا، فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة فيها ولا فيما

عنده، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.

٥٤ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال حدثني الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر: من جزى الله عنه الدنيا خيرا فجزاها الله عني مذمة بعد رغبة في شعير أتعدى بأحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتني صوف أترز باحديهما وأرتدي بالآخرى.

والأكاف: صانعه. والجمع الأكف بضمين.

قال في المغرب: والسرج الذي على هيئته هو ما يجعل على مقدمة شبه الرمانه، والوكاف لغة ومنه أو كف الحمار وأكفه أيكافا ووكفه توكيفا أي شد عليه الأكاف، وأما أكف الأكاف توكيفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي ذكره الشيخ في أصحاب أبي السحن الكاظم عليه السلام وقال: أصله كوفي واقفي له كتاب يروي عن أبي عبد الله عليه السلام (١).

واني لست استثبت وقف الرجل، ولا شيخنا أبو العباس النجاشي تعرض لنقله، وستطلع على ما رواه أبو عمرو الكشي في مدحه مما ينصرح به أن أسناد الوقف إليه اختلاق عليه، فاذن الطريق حسن على الأصح.

قوله رضى الله تعالى عنه: من جزى الله عنه الدنيا يعنى من كان شئ من الدنيا عنده مشكورا محمودا مرغوبا إليه يستحق أن يقال: جزاه الله عني خيرا فأنا على خلاف سيرته، فإن كان ما فى الدنيا مذموم مقبوح

(١) رجال الشيخ: ٣٥٩

(١٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)،

علي بن محمد القتيبي (١)، الفضل بن شاذان (١)، علي بن الحكم (١)، موسى بن بكر (١)

قال، وقال: ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله فى عينيك؟ فقال: انى عنهما لمشغول وما عنانى أكبر. فقيل له: وما شغللك عنهما؟ قال: العظيتمان الجنة والنار. قال: وقيل له عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال علمى. قالوا انا نسألك عن الذهب والفضة؟ قال ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج ندع فيه حر متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوج المرء قبره.

منحى عن الخير لا- يستحق الا أن يقال: جزاه الله عني مذمة وبعادا عن الرواء والنضارة بعد رغبة في شعير اتخذ أحدهما لى غذاء به أتعدى والآخر عشاء به أتعشى وبعد شملتني صوف أتخذ لى أحدهما ازارا وبها أترز والآخرى رداء ا بها أرتدى.

قوله رضى الله تعالى عنه: وما عنانى أكبر بالتشديد على التفعيل من العناية باهمال العين المفتوحة قبل النون وبالمد المشقة والشدة والأذى والألم، عنا يعنيه تعني فتعنى وهو يتعانى الشدائد والمشاق والآلام.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح على سياقه الدعاء عليه، والهمزة للدخول أى ما أنه أصبح ودخل فى الصباح فلا أبقاه الله إلى الامساء وما منه أمسى ودخل فى المساء فلا أبقاه الله إلى الاصبح والدخول فى الصباح "، لنا كندوج " أى وعاء نضع فيه " حر متاعنا " حر كل شئ باهمال الحاء المضمومة قبل الراء المشددة نجيبه ونفيسه وطيبه وصميمه، وأرض حره لا سبخه فيها، وطين حر لا رمل فيه، ورملة حره طيبة النبات ونزل فى حر الوادى أى فى وسطها قاله فى الأساس (١).

قوله صلى الله عليه وآله كندوج المرء قبره الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المخزن

(١) أساس البلاغة: ١٢١

(١٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الموت (١)، القبر (١)

٥٥ - محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي، قالوا حدثنا إبراهيم بن.

قال في القاموس: معرب كندو (١).

قوله رحمه الله تعالى: ومحمد بن الحسن البراثي في طائفة جمه من النسخ بالباء الموحدة قبل الراء والياء المثلثة بعد الألف.

قال في القاموس: قرية من نهر الملك، أو محله عتيقة بالجانب الغربي، وجامع براثا معروف، وأحمد بن محمد بن خالد وجعفر بن محمد وأبو شعيب البراثيون محدثون (٢).

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى: مسجد براثا في غربي بغداد، وهو باق إلى الآن رأيت وصليت فيه (٣).

وفي بعض النسخ البراني بالراء المشددة بعد الباء الموحدة والنون بعد الألف.

قال الشيخ في باب لم: محمد بن الحسن البراني يكنى أبا بكر كاتب له رواية (٤).

قلت: وكأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائني الكاتب نزيل الرحبة الوارد في أسناد الصحيفة الكريمة السجادية.

وفي القاموس: البرة موضع قتل فيه قابيل هاييل، والبرانية قرية ببخارا منها سهل بن محمود البراني الفقيه والنقيب محمد بن محمد البراني المحدث (٥).

ولقد حققنا القول فيه في المعلقات على الصحيفة الكريمة (٦).

(١) القاموس: ١ / ٢٠٥ (٢) القاموس: ١ / ١٦٢ (٣) الذكرى: ١٥٥ (٤) رجال الشيخ: ٤٩٧ (٥) القاموس: ١ / ٣٧١ (٦) التعليق على الصحيفة

السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائري: ٢٦ والكتاب سيطع قريبا يتحققنا وتعليقنا عليه

(١٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحسن البراثي (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب الصحيفة السجادية (١)

محمد بن فارس، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب.

وفي نسخة عتيقة كأنها أصح النسخ " البرناني " بنونين من حاشيتي الألف وهذا هو الصحيح في هذا الاسناد.

قال الشيخ في باب لم: محمد بن الحسن البرناني روى عنه الكشي (١).

وقد أسلفنا تصحيح النسبة فيه، وضبطه بعضهم " البرثاني " بضم الباء الموحدة والياء المثلثة بعد الراء نسبة إلى قبيلة برثن.

قال في الصحاح: وبرثن حي من بني أسد (٢).

قوله رحمه الله تعالى: قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس هو النيسابوري من أصحاب أبي الحسن الثالث وأبي محمد العسكريين عليهما السلام ذكره الشيخ في أصحابهما (٣).

قال في الخلاصة: لا بأس به في نفسه ولكن بعض من يروى هو عنه (٤).

قلت: وهذه بعينها عبارة محمد بن مسعود العياشي على ما روى عنه الكشي (٥) وسيجيئ في الكتاب، فقول بعض شهداء المتأخرين (٦)

في حاشيته على الخلاصة في كتاب الكشي ثقة في نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار هو القلانسي وقد أوضحنا لك فيما سبق استقامته وثقته.

(١) رجال الشيخ: ٥٠٩.

(٢) الصحاح: ٥ / ٣٢٠٧٨ رجال الشيخ: ٤١٠ و ٤٢٨ (٤) الخلاصة: ٥٧ رجال الكشي: ٤٤٦ ط نجف.

(٦) هو الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة غير مطبوع

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، الحسين بن المختار (١)، زيد الشحام (١)، محمد بن سنان (١)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

تحقيق شافى حول قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبى

أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فليل له انه فى حائظ كذا وكذا، فتوجه فى طلبه فوجده نائما فأعظمه أن ينبهه، فأراد ان يستبرى نومه من يقظته فأخذ عسيبا يابساً فكسره ليسمعه صوته فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه، فقال: يا أبا ذر تخدعنى أما علمت أنى أرى أعمالكم فى منامى كما أراكم فى يقظتى ان عيني تنامان ولا ينام قلبى.

قوله عليه السلام: فأخذ عسيبا يابساً.

باهمال العين المفتوحة وكسر السين المهملة وتسكين المثناة من تحت قبل الياء الموحدة، أى جريدة من النخل مستقيمة دقيقة. قوله صلى الله عليه وآله: ان عيني تنامان ولا ينام قلبى قال السيد المكرم الرضى أخو السيد المعظم المرتضى رضى الله تعالى عنهما فى كتاب مجازات الحديث: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تنام عيناى ولا ينام قلبى. وهذا القول عند المحققين من العلماء مجاز، لأنه عليه السلام لو كان قلبه لا ينام على الحقيقة كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته وأبهر آياته، ولوجب أن تتظاهر الاخبار بنقله، كما تظاهرت بنقل غيره من أعلامه ودلالته.

ومما يحقق قولنا ما رواه عبد الله بن عباس رحمهما الله من أنه صلى الله عليه وآله نام ونفخ فصلى ولم يتوض، فليل له عليه الصلاة والسلام فى ذلك فقال: ليس الوضوء على من نام قاعدا انما الوضوء على من نام مضطجعا، وفى بعض الروايات أو متوركا فإنه إذا نام كذلك استرخت مفاصله.

فبين عليه الصلاة والسلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء إذا نام مضطجعا، كما لا يجب عليه إذا نام قاعدا، وقد يجوز أن يكون المراد بقوله عليه السلام: تنام عيناى ولا ينام قلبى. أنه لا يعتقد فى حال نومه من الرؤيا الفاسدة والمنامات المتضادة ما يعتقد غيره من سائر البشر، فيكون فى حكم المستيقظ وبمنزلة المتحفظ (١) انتهى كلامه رفع مقامه.

(١) المجازات النبوية: ١٧٥ - ١٧٦

(١٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، النوم (١)

عمار ٥٦ - حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت: ما تقول فى عمار؟ قال: رحم الله عمارا، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال قلت فى نفسى ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إلى، فقال لعلك تقول مثل الثلاثة! هيهات! قال، قلت: وما علمه انه يقتل فى ذلك اليوم؟ قال: إنه لما رأى الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال:

ارجع إلى صفك، فقال له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول له ارجع إلى صفك، فلما أن كان فى الثالثة قال له نعم. فرجع إلى

صفه وهو يقول: اليوم ألقى الاحبه محمدا وحزبه.

في عمار بن ياسر رضى الله عنه هو أبو اليقظان سماه النبي صلى الله عليه وآله بالطيب المطيب شهد بدرًا، ولم يشهدا ابن من المؤمنين غيره، وشهدا أحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله والجمل وصفين مع أمير المؤمنين، وقتل بصفين شهيدا ودفن هناك سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قوله رحمه الله: عن أبي خالد يعنى به الكابلي وقد فصلنا القول فيه سابقا.

قوله عليه السلام: فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ يعنى يومنا هذا هو يومى الذى خبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه تقتلنى فيه الفئه الباغية.

(١٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، على بن محمد بن قتيبة (١)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن سنان (١)، الصلاة (١)، القتل (٣)، الحرب (١)

قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان

٥٧ - محمد بن أحمد بن أبى عوف البخارى ومحمد بن سعد بن مزيد الكشى قالوا حدثنا أبو على المحمودى محمد بن أحمد بن حماد المروزى، قال عمار بن ياسر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته قريش فى النار: يا نار كونى بردا وسلاما على عمار كما كنت بردا وسلاما على إبراهيم، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه وقتلت قريش أبويه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صبرا آل ياسر موعدكم الجنة، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان، عمار

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن أحمد بن أبى عوف البخارى ومحمد ابن سعد (١) بن مزيد الكشى قد مر ذكرهما وتحقيق القول فيهما فى صدر الكتاب.

قوله: فلم تصله النار بفتح التاء المضارعة وتسكين الصاد المهملة، أى لم تشوه ولم تحرقه، يقال:

صلى اللحم يصله صليا شواه وألقاه فى النار للاحراق، والصلا بالفتح والقصر، والصلاء بالكسر والمد النار أو الوقود أو الشواء، ولم يصله بفتح الياء وكسر الصاد من الوصول.

وفى طائفة من النسخ " فلم يصبه " منها مكروه بالباء الموحدة بعد الصاد من الإصابة.

قوله صلى الله عليه وآله: عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله صحيح ثابت الصحة عند العامة والخاصة من غير طريق واحد، وكذلك " واهدوا هدى عمار " متفق عليه لدى الجميع، يروى بفتح الهاء وكسرها واسكان الدال.

قال ابن الأثير فى النهاية: الهدى السيرة والهيئة والطريقة، ومنه الحديث:

واهدوا هدى عمار. أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته، يقال: هدى هدى فلان إذا

(١) وفى " ن " و " أألتهنا: " سعيد

(١٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن أحمد بن أبى عوف (١)، أحمد بن حماد

المروزى (١)، أبو على المحمودى (١)، محمد بن سعد (١)

صار بسيرته (١).

وروا: إذا سلك الناس واديا وعمار واديا فاسلكوا مسلك عمار.

قلت: وذلك كله اخبار منه صلى الله عليه وآله بأن فيما يقع بعده من الأثره يكون العمار مع على عليه السلام متبعا له متبرعا عمن يستأثر عليه صلوات الله عليه بحقه، كالمقداد وأبو ذر وسلمان وغيرهم من السابقين، كما قد سبق في الكتاب.

قال المسعودى فى مروج الذهب: وقد كان عمار حين بويح عثمان بلغه قول أبى سفيان صخر بن حرب فى دار عثمان فى الوقت الذى بويح فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنو أمية، قال أبو سفيان: أفىكم أحد من غيركم؟ وقد كان أعمى قالوا: لا- قال: يا بنى انكم تلقفتموها تلقف الكره، فوالذى يحلف به أبو سفيان لتصيرن إلى صبيانكم وراثه، فانتهره عثمان وساءه ما قال، ونمى هذا القول إلى المهاجرين والأنصار وغير ذلك:

فقام عمار فى المسجد وقال: يا معشر قريش أما إذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مره وهاهنا مره، فما أنا بآمن أن ينزعه الله منكم فيضعه فى غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه فى غير أهله.

وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذى أو ذى به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال: انى والله لا جبههم بحب رسول الله صلى الله عليه وآله إياهم، وأن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، وانما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه وآله بعده من أيديهم، أما وأيم الله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالى إياهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر (٢).

(١) نهاية ابن الأثير، ٥ / ٢٥٣ (٢) مروج الذهب: ٢ / ٣٤٢

(١٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، ابن الأثير (١)

جلده بين عيني وانفى تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إياه: اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. ٥٨ - حمدويه وإبراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن فضيل الرسان، قال سمعت أبا داود، وهو يقول حدثنى بريدة الأسلمى

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: عمار جلده بين عيني وأنفى وفى بعض النسخ جلده ما بين عيني وأنفى، وهذا أشهر فى الروايه فى أصول العامة والخاصه، وذلك كناية عن شدة الاتصال والاختصاص. الجلد: قشر البدن، وجمعه الجلود.

قال فى الصحاح: الجلد واحد الجلود، والجلده أخص منه (١).

ومتن الحديث منتظما: تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.

وأما " قال وقت قتلهم إياه اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه " فكلام الراوى نقلا لقول عمار وقع فى البين اقحاما.

قوله رحمه الله تعالى: عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان الطريق حسن بالفضيل الرسان، وعالى الاسناد فى الطبقة الأولى، وأبو داود من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال (٢).

وسيرد فى الكتاب حديثه عن عمران بن حصين: أن رسول ل الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا - يعنى أبا بكر وعمر أن يسلمنا على على عليه السلام بأمره المؤمنين الحديث.

وبريدة الأسلمى أخوه لأمه وهو أيضا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام قاله العلامة فى الخلاصة (٣) وسيرد فى الكتاب

(١) الصحاح: ١ / ٢٤٥٥ (٢) رجال الشيخ: ٣٢٢ الخلاصة: ٢٧ وفيه بريد الأسلمى

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: أيوب بن نوح (١)، القتل (٢)، بريد الأسلمي (١)

تفسير جليل حول آية الغار

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة قال فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار، فلو سألت رسول

من ذى قبل انشاء الله العزيز.

وذكر الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريدة الخصيب الأسلمي الخزاعي وقال: مدني عربي (١).
وقيل: بريدة أبو الخصيب.

الصواب فيه ضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما في جامع الأصول والقاموس (٢) والمغرب، وضبطه المصحفون بأعجام الحاء المفتوحة واهمال الصاد المكسورة بعدها ويقال بأعجام الضاد.
قوله: أنت الصديق بكسر الصاد والبدال المشددة المهملتين على فاعل بناء للمبالغة في التصديق.

ونحن نقول: يستبين من فزعه وحزنه في الغار، وهو مع النبي الكريم الموعود من السماء بالنصر والتأييد والامن والغلبة، وقوله " ان تصب اليوم ذهب دين الله " أنه كان ضعيف اليقين جدا في الوثوق بالله والتصديق لرسول الله صلى الله عليه وآله، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله: وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار بسكون الياء ارتفاعا على الخير، أي أنت أحد اثنين إذ هما في الغار، وأما في التنزيل الكريم فتاني اثنين عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى " الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها (٣) " الضمائر كلها لرسول

(١) رجال الشيخ: (٢٣٥) القاموس: (٣ / ٥٥٥) سورة التوبة: ٤٠

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الصدق (١)، سورة البراءة (١)

الله صلى الله عليه وآله باتفاق المفسرين.

قال في الكشاف: وأسند الاخراج إلى الكفار كما أسند إليهم في قوله " من قرئتك التي أخرجتك " لانهم حين هموا باخراجه أذن الله له في الخروج فكأنهم أخرجوه " ثاني اثنين " أحد اثنين، كقوله ثالث ثلاثة، وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وانتصابه على الحال وقرئ ثاني اثنين بالسكون و " إذ هما " بدل من إذ أخرجه، والغار نقب في أعلى ثور، وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا.

" إذ يقول " بدل ثان قيل: طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ان تصب اليوم ذهب دين الله، فقال صلى الله عليه وآله: ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل: لما دخل الغار بعث الله حمايتين فباضتا في أسفله والعنكبوت فسجت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أعم أبصارهم: فجعلا يترددون حول الغار ولا- يفتنون قد أخذ الله أبصارهم عنه " سكينته " ما ألقى في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون إليه، والجنود الملائكة يوم بدر والأحزاب وحين (١).

قلت: سياق (٢) الآية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن في جلاله أبي بكر:

الأول: أن همه وحزنه وفزعه وانزعاجه وقلقه حين إذ هو مع النبي الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج والهجرة،

والموعود من السماء على لسان روح القدس الأمين بالتأييد والنصرة، مما يكشف عن ضعف يقينه وركاكة إيمانه جدا. الثاني أن انزال الله سكينته عليه صلى الله عليه وآله فقط لا على أبي بكر ولا عليهما جمعيا، مع كون أبي بكر أحوج إلى السكينه حينئذ لقلقه وحزنه على أنه لم يكن

(١) (الكشاف: ٢ / ٢١٩٠) وفي "آلهتنا" ساقه آية الكريمة

(١٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)

أهلا لذلك.

وتحامل احتمال أن يرجع الضمير في عليه على أبي بكر كما تجشمه البيضاوي مع أن فيه خرق اتفاق المفسرين وشق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانين العلوم اللسانية والفنون الأدبية، أليس ضمير "أيده" و"عليه" في الجملتين المطوفة والمعطوفة عليها يعودان إلى مفاد واحد، وضمير "وأيده" بجنود لم تروها في الجملة المعطوفة للنبي صلى الله عليه وآله بلا امتراء، فكذلك ضمير عليه في الجملة المعطوف عليها، أعنى "فأنزل الله سكينته عليه".

الثالث: أن أسلوب " إذ يقول لصاحبه لا تحزن " في العبارة عن أبي بكر يضاهاى أسلوب " يا صاحبي السجن (١) " في سورة يوسف "فقال لصاحبه وهو يحاوره (٢) " في سورة الكهف، فلا تكون عن ديدن القرآن الحكيم وهجيره في رموزه وأسراره من الغافلين. ثم انى أقول: يا سبحان الله ما أبعد البون وأبين البعد درجة أبي بكر في اليقين والثقة بالله ورسوله حين كان مع النبي في الغار، وبين درجة مولانا على بن أبي طالب عليه السلام ليلة المبيت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وحده، فاديا إياه بنفسه، باذلا مهجته في سبيل ربه ويقينه وثقته بالله، كجبل رأس لا- تزلزله الرياح العواصف ولا تزعجه الرماح القواصف، وقد نزل فيه التنزيل الكريم " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد (٣). "

قال علامة علماء العامة وإمام المتشككين منهم فخر الدين الرازى في التفسير الكبير: في سبب النزول روايات:

(١) سورة يوسف: (٢ ٣٩) سورة الكهف: (٣ ٣٤) سورة البقرة: ٢٠٧

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: سورة البقرة (١)، سورة الكهف (١)، سورة يوسف (١)

وجه تسمية عمر بالفاروق

الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة؟ قال إنى أخاف أن أساله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو تيم، قال، ثم جاء عمر، فقيل له: يا أبا حفص ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة وأنت الفاروق الذى ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله

إحداها: أنها نزلت في الذين عذبوا في الله عمار وأبويه ياسر وسمية وبلال وصهيب وخباب.

والرواية الثانية: أنها نزلت في رجل أمر بمعروف ونهى عن منكر.

والرواية الثالثة: أنها نزلت في على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بات على فراش رسول ل الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه إلى الغار يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يابن أبى طالب يباهى الله بك الملائكة ونزلت الآية انتهى كلامه (١).

وكذلك في تفسير العلامة الأعرج النيسابورى وفي سائر التفاسير.

قوله: فتعيرني بذلك بنو تيم عجا يابن أبي قحافة جعلت مخافتك الانحطاط عن هذه الدرجة من حيث تعيير بني تيم إياك، لامن حيث ألم الحرمان عنها.

قوله: وأنت الفاروق يروون في وجه تسميتهم إياه فاروقا ما تستشمن منه رائحة الموضوعية.

فلنذكر ما في تفسير البيضاوي في ذلك فعليه يدور كلامهم جميعا " ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت (٢)" عن ابن عباس أن منافقا خاصم يهوديا، فدعاه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله، ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف، ثم احتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحكم لليهودي فلم يرض المنافق وقال: تعال نتحاكم إلى عمر فقال اليهودي لعمر:

(١) التفسير الكبير: ٥ / ٢٠٤ وهو من المتفق عليه عند الخاصة والعامه.

(٢) سورة النساء: ٦٠

(١٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سورة النساء (١)

قضى لى رسول الله فلم يرض بقضائه وخاصم إليك فقال عمر للمنافق: أذلك؟

قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج اليكما، فدخل عمر فأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال، هكذا أفضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبرئيل عليه السلام: ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق.

والطاغوت على هذا كعب بن الأشرف، وفي معناه من يحكم بالباطل ويؤثر لأجله سمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبيهه بالشيطان، أو لا ن التحكم إليه تحاكم إلى الشيطان من حيث أنه الحامل عليه كما قال " وقد امروا أن يكفروا وبه ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا " وقرئ أن يكفروا بها على أن الطاغوت جمع لقوله " أولياءهم الطاغوت يخرجونهم."

"وإذ قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله والى الرسول " وقرئ تعالوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا، ثم ضم اللام لواء الضمير " رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا " وهو مصدر أو اسم للمصدر الذى هو الصد، والفرق بينه وبين السد أنه غير محسوس والسد محسوس، ويصدون فى موضع الحال.

فكيف يكون حالهم " إذا أصابتهم مصيبة " كقتل عمر المنافق أو النقمه من الله " بما قدمت أيديهم " من التحاكم إلى غيرك وعدم الرضا بحكمك " ثم جاؤوك " حين يصابون للاعتذار، عطف على أصابتهم وقيل: على يصدون وما بينهما اعتراض "، يحلفون بالله " حال " ان أردنا الا- احسانا وتوفيقا " ما أردنا الا- الفصل بالوجه الأحسن والتوفيق بين الخصمين ولم نرد مخالفتك، وقيل: جاء أصحاب القتيل طالين بدمه وقالوا: ما أردنا بالتحكم إلى عمر الا أن يحسن إلى صاحبنا ويوفق بينه خصمه انتهى (١).

قلت: يا قوم أليس ما قدمت أيديهم الذى جاءوا أصحاب القتيل للاعتذار عنه

(١) نقل القصة بتمامه الزمخشري فى الكشاف مع تفاوت سير: ١ / ٥٣٦

(١٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الزمخشري (١)

وهو التحاكم إلى عمر باعتراكم هو التحاكم إلى الطاغوت الذى عليه المعاتبه فى الآية الكريمة، وعنه اعتذروا أصحاب القتيل الطالبون بدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصلاح والتوفيق بين الخصمين، لا القضاء والحكم لمن له الحق على خصمه، والعدول عن رسول الله بالتحاكم إليه حتى يستحق القتل ويكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟ والطاغوت على هذا كعب بن الأشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوتها هنا هو عمر أو عمرو كعب بن الأشرف جميعا.

وبالجملة كل من يراد أن يتحاكم إليه لا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فليس يصح لكم في التوجيه الا أن تقولوا سمي عمر بذلك (كما سمي به كعب بن الأشرف على المجاز المرسل) لان التحاكم إليه كان تحكما إلى الطاغوت، أى الشيطان، لان الشيطان كان الحامل عليه، أو لما كان فيه من الفظاظ والغلظة فسمى ذلك " طغيانا " والفظ الغليظ " طاغوتا " وإذا كان الطاغوت جمعا كما قلتم وهو الصواب لقوله سبحانه " أوليائهم الطاغوت " فلا يصح حمله على كعب بن الأشرف فقط.

فاذن ما أسندتموه إلى جبرئيل عليه السلام من القول وجعلتموه سببا لتسميتكم عمر ب " الفاروق " غير مناسب لمشرع المقام ومنهل البلاغة.

ثم أقول: قد روى مفسر وكم ومحدثوكم أن قوله سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم (١) " نزل في عمر فحديث التهوك في ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق في أصولكم الصحاح وشرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي صلى الله عليه وآله قال له عمر: انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال: أمتهو كون أنتم؟ كما تهوكت اليهود

(١) سورة البقرة: ٢٠٨ - ٢٠٩

(١٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: سورة البقرة (١)

والنصارى، لقد جئتمكم بها بيضاء نقيئة، ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الامر بغير روية، قال الأصمعي: المتهوك الذي يقع في كل أمر وأنشد الكسائي:

رأني امرؤا لا هذرة متهوكا ولا واهنا شراب ماء المظالم وقيل: التهوك والتهفك: الاضطراب في القول وأن لا يكون على استقامة، الضمير في بها للملة الحنفية. انتهى كلام الفايق (١).

وقال ابن الأثير في النهاية: في الحديث أنه صلى الله عليه وآله قال لعمر في كلام: أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقيئة، التهوك كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير روية، والمتهوك الذي يقع في كل أمر وقيل: هو المتحير، وفي حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال:

أمتهو كون فيها يابن الخطاب. انتهى ما في النهاية (٢).

وأیضا اعتراض عمر على النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وشكه في الامر وقوله:

ما شككت في ديني منذ أسلمت الا يومى هذا (٣). من الصحيح الثابت في صحاحكم الستة، وكذلك خطأه في كثير من أقضيته وأحكامه في زمن خلافته، فهو ليس يستحق اسم الفاروق.

بل أن الصديق الأكبر والفاروق الأعظم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الذى هو ديان هذه الأمة بعد نبيها، أى قاضيها، وربانى هذه الأمة، وذو قرنيها، وباب حطه هذه الأمة، وأقضى الناس في هذه الأمة، ومثله في الناس كمثل قل هو الله أحد في القرآن، وهو مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار، وقد صح وثبت

(١) الفائق: ٤ / ١١٦ (٢) نهاية ابن الأثير: ٥ / ٢٨٢ (٣) رواه مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤١١ والسيد بن طاوس في الطرائف: ٤٤١

(١٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (١)، السيد ابن طاووس (١)، ابن الأثير (١)

من هؤلاء الثلاثة؟ فقال انى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو عدى ثم جاء على عليه السلام فقيل له: يا أبا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة مشتاق إلى ثلاثة فلو سألتهم من هؤلاء الثلاثة؟ فقال أسأله ان كنت منهم حمدت الله وان لم أكن منهم حمدت الله، قال، فقال على عليه السلام يا رسول الله انك قلت إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم، وسلمان الفارسي فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذة لنفسك، وعمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها الا وهو فيها، كثير خيره، ضوى نوره، عظيم أجره.

واستبان واستفاض جميع ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أثبتة الثقة عند العامة والخاصة (١)، وسيان في الاعتراف بذلك كله والعدو والولى واللجاج الجدلى والمتقن المبتغى لسواء السبيل فليتبصر. قوله: فتعيرنى بذلك بنوا عدى اقتدى بأبى بكر فى مخافة التعيير وعدم الاكتراث للانحطاط عن هذه الدرجة. قوله صلى الله عليه وآله: أنت منهم وأنت أولهم وفى المشكاة وصحيح الترمذى وغيرهما من صحاح العامة وأصولهم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة تشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان (٢).

قوله: ضوى نوره بتشديد الياء، وأصله ضوى بالهمزة على فعيل للمبالغة من الضوء والضياء، قلبت الهمزة ياء وأدغمت الياء، فى الياء كما تقلب وتدغم همزة الملى بمعنى الغنى المقندر على فعيل من الملاءة، فيقال: ملى بتشديد الياء.

وفى بعض النسخ " وضى " بتقديم الواو على الضاد اما نقلا مكانيا فيكون أيضا

(١) روى جميع ذلك عن طرق مختلفة فى إحقاق الحق المجلد الرابع إلى السابع فراجع.

(٢) رواه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٣٧ وابن الأثير فى أسد الغابة: ٢ / ٣٣٠ والذهبي فى ميزان الاعتدال: ١ / ١١٦ وابن حجر فى الصواعق المحرقة: ٧٥

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سلمان المحمدى (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، عمار بن ياسر (١)، الشهادة (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، ابن الأثير (١)

٥٩ - محمد بن مسعود، قال حدثنى جعفر بن أحمد، قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى والعمركى بن على البوفكى النيسابورى، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله الحجال، عن على بن عقبه، عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وعمار يعملون مسجدا فمر عثمان فى بزة له يخطر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أرجز به فقال عمار:

فعيلا من الضوء، واما على أنه فعيل من الوضاءة وهى الحسن والبهجة والبهاء والنضرة.

وفى النهاية الأثيرية: الوضاءة الحسن والبهجة، يقال وضأت فهى وضيئته، وهى أوضأ منك، أى أحسن (١).

وفى المغرب: الوضى الحسن النظيف، وقد وضأ وضاءً وتوضأ وضوءاً حسناً بوضوء طاهر، بالضم المصدر، وبالفتح الماء الذى يتوضأ به، والميضأة والبيضاء على مفعلة ومفعالة المطهرة التى يتوضأ فيها أو منها.

قوله رحمه الله: حمدان بن سليمان النيسابورى والعمركى بن على البوفكى السند جليل جدا، وعالى الاسناد فى الطبقة الثانية، وصحى بيونس بن عبد الرحمن عن رجل، وإن كان المرسل عن رجل هو على بن عقبه، لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السلام: فمر عثمان في بزة له يخطر بكسر الموحدة وتشديد الزاء، أى في ثوب تجمل، يقال: خرجوا وعليهم الخروز والبزوز أى الثياب الجياد قاله في الأساس (٢).

وقال في المغرب: البزة بالهاء وكسر الباء الهيئة من قولهم رجل حسن البزة

(١) نهاية ابن الأثير: ٥ / ١٩٥ (٢) أساس البلاغة: ٣٨

(١٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله الحجال (١)، العمركى بن على (١)، محمد بن عيسى (١)، على بن عقبة (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، ابن الأثير (١)

لا يستوى من يعمر المساجد * يظل فيها راکعا وساجدا ومن تراه عاندا معاندا * عن العباد لا يزال حائدا

وقيل: هى الثياب والسلاح.

وفى القاموس: البز الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها، وبايعه البزاز وحرفته البزاة والسلاح كالبزة بالكسر (١).

و "يخطر" بفتح ياء المضارعة وكسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة، أى يهتز ويرفع يديه فى مشيته، وناقۀ خطارة تحرك ذنبها إذا نشطت فى السير قاله فى الأساس والقاموس وغيرهما (٢).

وفى الصحاح: خطران الرجل اهتزازه فى المشى وتبختره، وخطر الرمح يخطر اهتز، ورمح خطر ذو اهتزاز، ويقال: خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: يظل فيها راکعا وساجدا ظل يفعل كذا يظل بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع من باب علم.

قال فى القاموس: ظل نهاره يفعل كذا وليله سمع فى الشعر يظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت بالكسر وظلت كلست وظلت كملت، وأصله ظللت (٤).

وفى الصحاح: ومنه قوله تعالى "فظلتم تفكهنون" يكسر ويفتح وأصله وظلتم تفكهنون، فهو من شواذ التخفيف ومنه قولهم: مست الشئ يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم، ومنهم من يذر الميم على حالها مفتوحة (٥).

(١) القاموس: ٢ / ١٦٦ (٢) أساس البلاغة: ١٦٨ والقاموس: ٢ / ٣٢٢ (٣) الصحاح: ٢ / ٦٤٨ (٤) القاموس: ٤ / ١٠ (٥) الصحاح: ٥ / ١٧٥٦

(١٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الظل، التظليل، الظلالة (١)، السجود (١)

قال، فأتى النبى صلى الله عليه وآله فقال ما أسلمنا لتشتم أعراضنا وأنفسنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفتحب أن تقال؟ فنزلت آيتان "ينمون عليك أن أسلموا" الآية، ثم قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: اكتب هذا فى صاحبك: ثم قال النبى صلى الله عليه وآله: اكتب هذه الآية: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله.

٦٠ - جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن على بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذاء، قال لما أمر النبى صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم إلى كل رجل رجلا، فضم عمارا إلى على عليه السلام قال فبينما هم فى علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنع بثوبه وعرض بوجهه، قال، فقال على عليه السلام لعمار إذا قلت شيئا فرد على قال، فقال على عليه السلام: لا يستوى من يعمر المساجد * يظل فيها راکعا وساجدا كمن يرى عن الطريق عائدا.

قوله صلى الله عليه وآله: أفتحب أن تقال أى أن تذكر عند الناس بهذه المقالة وينسب إليك هذا القول، أو أن تكون مكتوبا عند الله

بها وتكتبها الكتب عليك وتثبتها في صحيفة عملك.

قوله صلى الله عليه وآله: اكتب هذا في صاحبك أى فى عمار، وهذا إشارة إلى ما أمر بكتبه وهو "انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله (١)" أوفى عثمان فيكون هذا إشارة إلى "يمنون عليك أن أسلموا (٢)" والمعنى: اكتب يمنون عليك أن أسلموا فى عثمان وانما المؤمنون الذين آمنوا فى عمار.

قوله عليه السلام: فتمنع بثوبه أى تأبه وتعزز، وتفعلنا من المنع بالتحريك، أو بالتسكين أيضا بمعنى العز،

(١) سورة الحجرات: (٢١٥) سورة الحجرات: ١٧

(١٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الحسن بن على (١)، صالح الحذاء (١)، جعفر بن معروف (١)، الظل، التظليل، الظلالة (١)، السجود (٢)، سورة الحجرات (٢) قال: فأجابه عمار كما قال: فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلى شيئا. فقال لعمار يا عبد يا لكع! ومضى. فقال على عليه السلام لعمار رضيت بما قال لك، ألا تأتى النبى صلى الله عليه وآله فتخبره، قال، فأتاه فأخبره، فقال يا نبى الله ان عثمان قال لى يا عبد يا لكع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يعلم ذلك؟ فقال على. فدعاه وسأله، قال، فقال له كما قال عمار، فقال لعلى عليه السلام فقال له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع، فذهب على عليه السلام فقال له ذلك ثم انصرف.

٦١ - جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبى حمزة، عن أبى حمزة، قال والله انى لعلى ظهر بعيرى بالبيع إذ جاءنى رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال انى لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: إن أقواما يزعمون أن عليا عليه السلام

و "عرض بوجهه" بالتشديد، أى عرض على التفعيل بمعنى الافعال، وفى بعض النسخ "أعرض".

قوله عليه السلام: فقال لعمار: يا عبد يا لكع فى الصحاح: رجل لكع أى لئيم، ويقال: هو العبد الذليل النفس، وامرأة لكع مثل قظام، تقول فى النداء: يا لكع للثنين يا ذوى لكع (١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف قال: حدثنى السند صحيح نقى، ومحمد بن الحسن هو ابن أبى الخطاب، وجعفر بن بشير هو قفه العلم، وحسين بن أبى حمزة هو ابن أبى حمزة الثمالى، عن أبى حمزة ثابت بن دينار أبى صفية. قوله عليه السلام: ان أقواما يزعمون يعنى عليه السلام بهم الزيدية المشرطين فى الإمامة الخروج بالسيف.

(١) الصحاح: ٣ / ١٢٨٠

(١٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مقبرة بقيع الغرقد (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن الحسن (١)، جعفر بن بشير (١)، جعفر بن معروف (١) لم يكن إماما حتى شهر سيفه، خاب إذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو حمزة، وقد خرج يومئذ صائما بين الفتيين بأسهم فرماها قبرى يتقرب بها إلى الله تعالى حتى قتل، يعنى عمارا.

قوله عليه السلام: حتى شهر سيفه فى الصحاح وغيره: شهر سيفه يشهره شهرا: أى سله (١).

وفى المغرب: أشهره بمعنى شهره غير ثبت.

قوله عليه السلام: خاب اذن عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو حمزة وكذلك أبو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السابقين، إذ كان على عليه السلام امامهم حين إذ لم يشهر سيفه.

قوله عليه السلام: وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم أى قائما واقفا ثابتا للقتال، من الصوم بمعنى القيام والوقوف يقال: صام الفرس صوما أى قام غير اعتلاف، وصام النهار صوما إذا قام قائم الظهره واعتدل، والصوم ركود الريح، ومصام الفرس ومصامته موقفه.

والصوم أيضا الثبات والدوام والسكون والسكوت وماء صائم ودائم وقائم وساكن بمعنى.

والباء فى بأسهم للملابسة والمصاحبة. أو خرج بين الفئتين وكان صائما من الصوم المصطلح بمعنى الصيام الشرعى، والباء أيضا للملابسة.

أو من الصوم بمعنى البيعة، أى خرج مبايعا على بذل المهجة فى سبيل الله، أو خرج بين صفى الفئتين راميا بأسهم، من قولهم صام النعام أى رمى بذرقه وهو صومه، فالباء أيضا للصلة أو للدعامة، فقد جاء الصوم بهذه المعانى كلها فى الصحاح وأساس البلاغة والمعرب والمغرب والقاموس والنهاية (٢).

(١) الصحاح: ٢ / ٢٧٠٥) أساس البلاغة: ٣٦٥ ونهاية ابن الأثير: ٣ / ٦١ (١٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: خزيمه بن ثابت (١)، ابن الأثير (١)

٦٢ - ومن طريق العامة: خلف بن محمد الملقب بمنان الكشى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن سلمة، عن مجاهد، قال رآهم وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار، وذاك دار الأشقياء الفجار.

٦٣ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا شعبه، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال سمعت قيس بن أبي حازم، قال، قال عمار بن ياسر: ادفنوني فى ثيابى فانى مخلصم.

٦٤ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد قال أخبرنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي البخترى، قال: أتى عمار يومئذ بلين، فضحك _____،

قوله: رآهم يعنى رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يحملون حجارة المسجد فأعجبه اهتزاز عمار واخلاصه فى العمل، فكأنه صلى الله عليه وآله استذكر ما كان يعلمه بالوحى من أمر الخلافة بعده وما يصيب عمارا فى قتال الفئة الباغية فاستحضر الحال فقال: ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار، يعنى بهم الفئة الباغية من القاسطين.

قوله رحمه الله تعالى: عن حبيب قال أبو عبد الله الذهبى من علماء العامة فى ميزان الاعتدال: حبيب بن أبى ثابت من ثقاة التابعين.

وقال فى مختصرة فى الرجال: حبيب بن أبى ثابت الأسدى عن ابن عباس وزيد بن أرقم، وعنه شعبه وسفيان وأمم، كان ثقاه مجتهدا فقيها مات ١١٩.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى البخترى اسمه سعيد بن فيروز على الأشهر، ذكره البرقى فى أصحاب على عليه السلام من (١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحافظ أبو نعيم (٢)، إسماعيل بن أبى خالد (١)، هاشم بن القاسم (١)، عمار بن ياسر (١)، محمد بن حميد (١)، خلف بن محمد (٣)، السجود (١) ثم قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتى تموت.

اليمن (١) ونقله عنه فى الخلاصة (٢).

وقال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب السين المهملة من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد بن عمران ويقال سعد بن

فيروز كوفى مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى (٣).

وقال أبو عبد الله الذهبي: أبو البخترى بفتح الموحدة والمثناة من فوق بينهما معجمة ساكنة سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفى، قال: حبيب بن أبي ثابت كان أعلمنا وأفهمنا توفي ٨٣.

قوله صلى الله عليه وآله: مذقة من لبن الميم فيها أصلية من جوهر الكلمة مضمومة أو مفتوحة، على فعلة بالضم أو على فعلة بالفتح، من المذق بمعنى الخلط والمزج واللبن الممدوق هو الممزوج المخلوط بالماء، والممدوق ممتزج المختلط.

قال فى الفائق: المذقة الشربة من اللبن الممدوق وقال: أمذقه اللبن اختلط بالماء، ومنه رجل الممدق الممتزج المختلط.

وقال فى أساس البلاغة: مذق اللبن بالماء يمدقه ومذق الشراب مزجه فأكثر ماءه ولبن مذيق وسقانى مذاقا ومذقة قال أعرابى:

أذا ما أصبنا كل يوم مذيقة * وخمس تميرات صغار خوانز فنحن ملوك الأرض خصبا ونعمة * ونحن اسود الغيل عند الهزاهز

(١) رجال البرقى: ٧ ط جامعة طهران (٢) الخلاصة: ١٩٤ والظاهر منها التعدد بين أبى البخترى وسعيد بن فيروز (٣) رجال الشيخ: ٤٣ (٤)

الفائق: ٣ / ٣٥٤ وفيه: أمذقر اللبن: اختلط بالماء، ومنه رجل ممدقر: مخلوط النسب

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الموت (١)، مدينة طهران (١)، سعيد بن فيروز (١)

وفى خبر آخر: أنه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

٦٥ - خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن أبى قيس الأودى، عن الهزيل، قال للنبي صلى الله عليه وآله ان عمارا سقط عليه جدار

ومن المجاز: فلان يمدق الود ووده ممدوق وهو ممدوق الود (١).

وفى النهاية الأثيرية: المذق المزج والخلط، يقال، مذقت اللبن فهو مذيق إذا خلطته بالماء والمذقة الشربة من اللبن الممدوق انتهى (٢).

وفى القاصرين من يحسب الميم زائدة، والصيغة مأخوذة من ذاق الشئ يذوقه ذوقا ومذاقا، وذلك حسبان فاسد فساده غير خاف على المتمهر.

قوله صلى الله عليه وآله: فى خبر آخر ضياح من لبن بفتح الضاد المعجمة والياء المثناة من تحت واهمال الحاء بعد الألف، وهو اللبن الرقيق الممزوج، وكذلك الضيح بالفتح، وضيحت اللبن تضييحا وضوحته تضيويحا مزجته بالماء حتى صار ضيحا وضيحا، وضيحت فلانا وضوحه سقيته الضيح والضيح.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى قيس الأودى عن الهزيل:

بضم الهاء وفتح الزاء على تصغير الهزل.

قال الذهبي فى مختصره: عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى عن شريح وسويد بن غفلة وعنه صفوان وشعبة ثقة توفي ١٢٥.

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هزيل هو هزيل بن شرحبيل الأودى الكوفى سمع عبد الله بن مسعود، روى عنه أبو قيس عبد

الرحمن بن ثروان وطلحة بن مصرف وغيرهما، هزيل بضم الهاء وفتح الزاء. وشرحبيل بضم الشين المعجمة

(١) أساس البلاغة: ٥٨٦ (٢) نهاية ابن الأثير: ٣١١ / ٤

(١٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، خلف بن محمد (١)، ابن الأثير

(١)

فمات، فقال إن عمارا لن يموت.

٦٦ - خلف، قال حدثنا فتح بن عمرو الوارق، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل وسفيان، عن أبى إسحاق،

وفتح الراء. وثروان بفتح الثاء المثلثة وبالنون ومصرف بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة.

وفى القاموس: هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعى (١).

قوله صلى الله عليه وآله: ان عمارا لن يموت يعنى عمارا لا يموت بل يقتل فى سبيل الله تقتله الفئة الباغية، أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه " ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله " (٢).

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا إسرائيل فى مختصر الذهبى وفى ميزان الاعتدال: إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى أحد الاعلام، عن جده زياد بن علاقة وآدم بن على، وعنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وأمم، قال: أحفظ حديث أبى إسحاق كما أحفظ سورة من القرآن، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبى إسحاق توفى ١٦٢.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى إسحاق هذا هو أبو إسحاق السبيعى اسمه عمرو بن عبد الله يروى عنه سفيان.

قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى: عمرو بن عبد الله بفتح المهملة الكوفى (٣).

(١) القاموس: ٤ / ٢٦٩ سورة آل عمران: ٣١٦٩ شرح صحيح البخارى للكرمانى: ٢٥ / ١٨٤

(١٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: يحيى بن آدم (١)، الموت (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، سورة آل عمران (١)

عن هانى بن هانى، قال: قال على عليه السلام استأذن عمار النبى صلى الله عليه وآله فعرف صوته

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى الهمدانى الكوفى رأى عليا وابن عباس وأسامة بن زيد وابن عمر، وسمع برآء بن عازب وزيد بن أرقم، روى عنه منصور والأعمش وشعبة والثورى، وهو تابعى مشهور كثير الرواية، ولد لستين من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة سبع وعشرين، السبيعى بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة.

وفى القاموس: السبيعى كامير ابن سبع أبو بطن من همدان، منهم الإمام أبو إسحاق عمرو بن عبد الله محللة بالكوفة منسوبة إليهم أيضا (١).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو إسحاق الهمدانى (٢).

وفى باب الكنى من أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام قال: أبو إسحاق الهمدانى، أبو إسحاق السبيعى (٣).

قلت: والظاهر المستبين أنهما واحد.

وفى باب العين من أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال:

عمر بن عبد الله بن على أبو إسحاق الهمدانى السبيعى الكوفى (٤).

قلت: ولعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخين لامن تلقاء الناسخين لامن قلم الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: عن هانى بن هانى عده البرقى من أصحاب أمير المؤمنين من اليمن (٥).

(١) القاموس: ٣ / ٢٣٦ رجال الشيخ: ٣٦٤ (المصدر: ٤٧١) المصدر: ٢٤٦ وفيه عمرو بن عبد الله الخ (٥) رجال البرقى: ٧

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، عمرو بن عبد الله (١)

وكذلك ذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: هاني بن هاني الهمداني كان يروي أبو إسحاق عنه (١). يعني به أبا إسحاق السبيعي (٢).

وقال الحسن بن داود في كتابه: ويخط الشيخ المرادي كان أبو إسحاق يروي عنه (٣).

وربما ينقل إيراده في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ولست أجده هناك في نسخ عتيقة مصححة. قال الذهبي في مختصره: هاني بن هاني عن علي، وعنه أبو إسحاق، قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن الأثير في جامع الأصول: هاني بن نيار هو أبو بردة هاني بن نيار وقيل: هاني بن عمرو نيار وقيل: اسمه الحارث بن عمرو، وقيل: مالك بن هبيرة، والأول أشهر ما قيل فيه فهو هاني بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن هاني البلوي (٤)، وفي نسبه خلاف، حليف بني حارثة بن خزرج من الأنصار، كان عقيباً شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وهو خال البراء بن عازب، ولا عقب له مات في أول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها، روى عنه البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبي بكر بن أبي الجهم.

بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء، وهاني بكسر النون وبعدها همزة، ونيار بكسر النون وتخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان وبالراء انتهى كلام جامع الأصول.

(١) رجال الشيخ: ٦٢ وفيه المرادي مكان الهمداني (٢) رد علي من زعم أنه أبو إسحاق النحوي ثعلبة بن ميمون (٣) رجال ابن داود: (٤٣٦٦) قال في القاموس: البلي قبيلة وهو بلوي " منه " ٣٠٥ / ٤ (١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)، أبو إسحاق النحوي (١)، ثعلبة بن ميمون (١) فقال: مرحبا ائذنوا للطيب ابن الطيب.

٦٧ - خلف، قال حدثنا حاتم بن نصير، قال حدثنا حاتم بن يونس، عن أبي بكر، قال حدثنا أبو إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال من هذا؟ قال عمار قال: مرحبا بالطيب المطيب.

٦٨ - خلف قال حدثنا حاتم، قال سمعت أحمد بن يونس، قال سمعت أبا بكر بن عياش، في قوله عز وجل " أمن هو قانت آناء الليل (قال ساعات الليل) ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه (قال: عمار) هل يستوى الذين يعلمون (قال: عمار) والذين لا يعلمون " موالیه بنو المغيرة.

٦٩ - خلف، قال حدثنا حاتم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبه، قال

قلت: يستبين من ذلك أن هاني بن هاني هو أبو بردة هاني بن نيار.

وذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ويسار في اسم أبيه بالمهملة بعد المثناة من تحت علي ما في نسخ عديدة من كتاب الرجال تصحيف، وجده الأقدم هاني فنسب إليه فقيل هاني بن هاني فاعلم فلا تكونن من الغافلين.

وقال الشيخ في باب الكنى: أبو بردة الأزدي (٢).

وفي مختصر الذهبي: أبو بردة بن نيار البلوي هاني، ويقال الحارث، وقيل:

مالك، من كبار الصحابة، روى عنه براء وجابر، مات عام الجماعة.

قوله صلى الله عليه وآله: مرحبا ائذنوا للطيب بن الطيب وفي المشكاة عن علي عليه السلام قال: استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال: ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي (٣).

(١) رجال الشيخ: ٣١ وفيه هاني بن يسار أبو بردة.

(٢) المصدر: (٣٦٣) رواه ابن الأثير عن الترمذى فى جامع الأصول: ٢٨ / ١٠

(١٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، أحمد بن يونس (١)، عمرو بن مرزوق (١)، ابن الأثير (١)، هانى بن يسار (١)

حدثنا سلمة بن كهيل، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زيد، عن الأشتر، قال كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكى خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إنه من يعادى عمارا يعاديه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله ومن سبه سبه الله. قال سلمة: هذا أو نحوه.

٧٠ - خلف، قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا الليث بن سعد، عن عمر مولى غفرة، قال: حبس عمار فيمن حبس وعذب، قال _____

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا سلمة بن كهيل أورده البرقى فى خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (١)، وذكره الشيخ فى أصحابه عليه السلام، وفى أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهما السلام، وقال: سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى تابعى (٢).

وسيرد ذكره فى الكتاب فى عداد البتيرة.

قال الذهبى فى مختصره: سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمى من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم، وعنه سفيان وشعبة، ثقة له مائتا حديث خمسون حديثا.

قوله: فشكى خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفى المشكاة عن خالد بن الوليد قال: كان بينى وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له فى القول، فانطلق عمار يشكونى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع النبى صلى الله عليه وآله رأسه، وقال: من عادا عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله.

قوله: قال: حدثنا الليث بن سعد عن عمرو مولى غفرة فى مختصر الذهبى: الليث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالك وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة يقال: أدرك ابن عباس وسمع أنسا، وثقه ابن سعد، وضعفه النسائى.

(١) رجال البرقى: (٢٤) رجال الشيخ: ٤٣ و ٩١ و ١٢٤ و ٢١١ على ترتيب المتن.

(١٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الرحمن بن عوف (١)، خالد بن الوليد (١)،

أحمد بن يونس (١)، سلمة بن كهيل (١)، البغض (١)

فانفلت فيمن انفلت من الناس فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أفلح أبو اليقظان!

قال ما أفلح ولا أنجح لفتنة لانهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك _____،

قوله: فانفلت فيمن انفلت قال فى المغرب: الانفلات خروج الشئ فلتة أى بغتة، وكذا الافلات والتفلت، ومنه الدابة إذا فلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد: أى خرجت من يده ونفرت، وروى انفلت وأجبر القصار إذا انفلتت منه المدقة أى خرجت من يده. قوله رضى الله تعالى عنه: ما أفلح ولا أنجح لفتنته الفلاح محركة الفلاح والفوز والنجاة والبقاء فى الخير، والنجاح بالفتح والنجح بالضم الفوز والظفر بالشئ، وأفلح فلان وانجح صار ذا فلاح وذا نجح.

يعنى فتنة التى أملت به وفدحته من تعذيب المشركين إياه فوق الطاقة حجزته وأبعدته عن أن يفلح وينجح.

وفى بعض النسخ " لنفسه " (١) مكان لفتنته، أى لم يدخل فى فلاح ونجاح لنفسه بما أصابته من داهية تعذيب المشركين إياه للاتيان بكلمة الكفر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لانهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك من النيل فإنه إذا استعمل بمن كان بمعنى الاضرار والشتم، أى حتى وقع فيك وعابك وسبك.

قال فى المغرب، ونال من عدوه وأضر به ومنه قوله تعالى " لا ينالون من عدو نبالاً (٢) " وباسم الفاعلة منه سميت نباله بنت الفرافصة الكلبية، تزوجها عثمان على نسائه وهى نصرانية.

(١) كما فى المطبوع من الرجال (٢) سورة التوبة: ١٢٠

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو اليقظان (١)، سورة البراءة (١)
قال إن سألو من ذاك فرد.

وفى الأساس: نال من عدوه ونيل فلان قتل (١).

وفى القاموس: ونال من عرضه سبه (٢).

ومن هناك قال فى الفائق فى و- ذ: بينا هو يخطب ذات يوم - يعنى عثمان - فقام رجل فنال منه، فوذاه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعتلاً فإنه من شيعته، وذاه: زجره، واتذأ مطاوعه. كان يشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعتل لطول لحيته. وقيل: من أهل أصبهان، والنعتل الضبعان والشيخ الأحمق (٣).

وفى المغرب: نعتل اسم رجل من مصر أو من أصبهان كان طويل اللحية فكان عثمان إذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته. وقال ابن الأثير فى النهاية: كان أعداء عثمان يسمونه نعتلاً تشبيهاً برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعتل، وقيل: النعتل الأحمق، وذكر الضباع، ومنه حديث عائشة اقتلوا نعتلاً قتل الله نعتلاً تعنى عثمان، وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة انتهى كلامه (٤).
قوله صلى الله عليه وآله: ان سألو من ذاك فرد وفى نسخة من ذلك فزدهم. يعنى لا عليك مما صدر منك من غير اختيارك من شئ أصلاً، فان لحمك ودمك مسوط بالايقان، وصدرك وقلبك منشرح بالايقان، فان عادوا إلى تعذيبك وسألوك شيئاً من ذاك وعذبوك فى ذلك فزدهم منه ولا تبال، فنكال ذلك ووباله عليهم لا عليك، وانما أنت مفلح بايمانك منجح بايقانك، فيا طوبى
(١) أساس البلاغة: (٢ ٦٦٢) القاموس: (٣ ٦٢ / ٤) الفائق: (٤ ٥٢ / ٤) نهاية ابن الأثير: ٨٠ / ٥

(١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)

٧١ - خلف، قال حدثنا الفتح بن عمرو الوراق، قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب: قال أخبرنى أسود بن مسعدة، عن حنظلة بن خويلد العنزى، قال: انى لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول.

لعمار قال له النبى الكريم: أفلح أبو اليقظان ونزل فيه التنزيل الحكيم " وقلبه مطمئن بالايمان (١) ".

قال فى الكشاف: روى أن ناساً من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه، وكان فيهم من أكره فاجرى كلمة الكفر على لسانه وهو معتقد للايمان منهم عمار وأبواه ياسر وسمية وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا، فأما سمية فقد ربطت بين بعيرين ووجأ فى قبلها بحربة وقالوا انك أسلمت من أجل الرجال فقتلت وقتل ياسر وهما أول قتيلين فى الاسلام، وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها فقييل: يا رسول الله ان عمارا كفر؟ فقال: كلا ان عمارا ملئ ايماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه، فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عينيه فقال: مالك ان عادوا فعد بما قلت انتهى ما فى الكشاف (٢).

قوله: أخبرنا العوام بن حوشب في مختصر الذهبي: العوام بن حوشب الواسطي أحد الاعلام، عن إبراهيم ومجاهد، وعنه شعبه ويزيد بن هارون وخلق وثقوه، له نحو مأتي حديث توفي ١٤٨ قوله: العنزى (٣) في جامع الأصول: العزى بفتح العين وفتح النون وبالزاء منسوب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، واسم عنزة عامر النعزى مثل الذى قبله الا أن نونه ساكنة منسوب إلى عنز بن وائل بن قاسط، وقد تقدم باقى النسب فى العجلى.

(١) سورة النحل: (٢١٠٦) الكشاف: ٢ / ٣٤٣٠ وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: العنبرى (١٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: أسود بن مسعدة (١)، سورة النحل (١)، الشهادة (١)
كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو:

قوله: فقال عبد الله بن عمرو فى جامع الأصول: هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لوى السهمى القرشى، أسلم قبل أبيه وكان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة، وقيل: بانتهى عشرة سنة، وكان عابدا عالما حافظا، قرأ الكتب واستأذن النبى صلى الله عليه وآله فى أن يكتب حديثه فأذن له. وقد اختلف فى وفاته وقيل: مات فى ليلالى الحره فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وقيل: مات بفلسطين سنة خمس وستين، وقيل: مات بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين سنة، وقيل: مات بالطائف سنة خمس وخمسين، وقيل: مات بمصر سنة خمس وستين.

سعيد بضم السين وفتح العين وسكون الياء وهصيص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة الأولى وسكون الياء. روى عنه مسروق وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة ابن الزبير، وحמיד بن عبد الرحمن، وخلق كثير سواهم انتهى كلام جامع الأصول. وهو فى المشهور من العبادة.

قال فى المغرب: العبادة الثلاثة ابن مسعود وابن عباس وابن عمر. هذا رأى الفقهاء وأما فى عرف المحدثين فالعبادة أربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو وابن الزبير، ولم يذكر فيهم ابن مسعود، لأنه من كبار الصحابة. وعن طاوس فى الاقعاء رأيت العبادة يفعلون ذلك عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير، وهى اما جمع عبدل فى معنى عبد كزيدل فى زيد، أو اسم جمع غير مبنى على واحده. وقال فى القاموس: عبدل بن حنظلة المعروف بالنهاس كان شريفا ومزيدا (١)
(١) فمزيد كمحمد اسم رجل ومحارب اسم قبيلة من فهر قاله فى الصحاح " منه " ١ / ١٠٩ و ٤٧٧ (١٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عمرو (١)، القتل (١)

ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية ألا تغنى عنا مخبرتك يا ابن عمرو فما بالك معنا؟ قال إني معكم ولست

المحاربى والحكم الكوفى ابنا عبدل شاعران، والعبادة من الصحابة مأتان وعشرون، وإذا اطلقوا أرادوا أربعة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن الزبير، وليس منهم ابن مسعود كما توهم الجوهري (١).

قوله: ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه " نفسا " نصب على التمييز يعنى لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه، بأن يكون قاتل عمار صاحبه لا هو.

وفى نسخة عتيقه " بصاحبه " بالباء مكان اللام، فيكون الكلام على سياق التهكم والباء للبدل أو للمجازة كما " عن، " أى ليكن أحدكم طيب النفس بأن يكون هو قاتل عمار بدل صاحبه، أو بأن يكون سابقا على صاحبه ومجازا إياه فى قتل عمار، وصرح بأنه انما قال ذلك تهكما بقوله " فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية. "

قال فى القاموس فى عد معانى الباء: وللبدل فليت لى بهم قوما إذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا، وللمقابلة اشتريته بألف وكافأته بضعف احسانه، وللمجازة كعن وقيل: تختص بالسؤال " فاسئل به خيرا " أولا تختص نحو " ويوم تشقق السماء بالغمام " وما غرك بربك الكريم (" ٢).

قوله: ألا- تغنى عنا مخبرتك يا بن عمرو " تغنى " بضم حرف المضارعة للخطاب على الافعال من غنى بالمكان كفرح فهو غان، أى أقام به فهو مقيم فيه، وهمزة الافعال للإزالة والسلب، والمعنى اما تصرف وتنحى عنا.

(١) القاموس: (٢١١ / ٤) القاموس: ٤ / ٤٠٨ والآيات على الترتيب سورة الفرقان: ٥٩، و ٢٥، سورة الانفطار: ٦ (١٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، القتل (١)، سورة الفرقان (١)، الترتيب (١)

قال ابن الأثير فى النهاية: فى حديث عثمان " أن عليا أرسل (١) إليه بصحيفة فقال للرسول: أغنها عنا " أى اصرفها وكفها كقوله تعالى " لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه " أى يكفه ويكفيه، يقال: أغن عنى شرك أى اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى " ولن يغنوا عنك من الله شيئا " وفى حديث على " ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما " أى لم يلبث فى العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمته به (٢) وقال المطرزي فى المغرب: الغناء بالفتح والمد الاجزاء والكفاية، يقال: أغنيت عنك مغنى فلان ومغناته إذا أجزأت عنه ونبت منابه وكفيت كفايته، ويقال: أغن عنى كذا، أى نحه عنى وبعده، وعليه حديث عثمان فى صحيفة الصدقة التى بعثها على يد محمد بن الحنفية " أغنها عنا " وهو فى الحقيقة من باب القلب كقولهم عرض الدابة على الماء.

قلت: على ما حققناه يستقيم الحمل على الحقيقة من غير تجشم الارجاع إلى باب القلب، على أنه إذا أخذ من الغنى بمعنى ضد الفقر والاجزاء والكفاية كما ارتكبه لم يكن يستجدى فيه باب القلب أيضا فليتعرف. و " المخبرة " بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الموحدة أو ضمها والراء قبل الهاء، بمعنى الخبر بالضم ويقال: بالكسر أيضا وهو العلم، وكذلك الخبرة.

قال الجوهري فى الصحاح: الخبر واحد الاخبار: وأخبرته بكذا وخبرته بمعنى، والاستخبار السؤال عن الخبر، وكذلك التخبر، والمخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والمخبرة أيضا وهو نقيض المرأة، ويقال أيضا: من أين خبرت هذا الامر؟ أى من أين علمت؟ والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشئ والخبر العالم (٣).

(١) وفى المصدر: بعث (٢) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٣٩٢ (٣) الصحاح: ٢ / ٦٤١ (١٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)

أقاتل، ان أبى شكانى إلى النبى صلى الله عليه وآله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله أطلع أباك ما دام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل.

وفى القاموس: الخبر والخبرة بكسرهما ويضمان، والمخبرة والمخبرة بالشئ كالاختبار والتخبر (١).

وقال الراغب في المفردات: الخبر العلم بالأشياء، وأخبرت أعلمت بما حصل لي من الخبر، وقيل: الخبرة المعرفة بيوطن الأمور (٢). فالمعنى: ألا تصرف علمك وتنحيه عنا. ولا يبعد أن تحمل المخبرة هنا على اسم المكان، ويعنى بها الصدر فإنه مكان العلم. فيكون المعنى: ألا تولى عنا وجهك وتصرف عنا صدرك وترينا ظهرك، أى تصرف عنا وتنحى عن معسكرنا، فما خطبك تكون مع الفئة الباغية.

قوله فأنا معكم ولست أقاتل صريح هذا الكلام من عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لم يكن يقاتل، ولم يخرج فى معسكر معاوية بقصد القتال، بل انما أطاع إياه، فكان معهم إطاعة لأبيه لا مقاتلة لحرب الحق وذويه، ولم يعلم أن إطاعة الوالد فى معصية الله معصية لله، وان تكثير سواد الضلال ضلال، والانخراط فى سلك الفئة الباغية بغى.

وعلامه زمخشر فى بعض كتبه ليس يصدقه فى هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه " سيأتى على جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير " ثم أنكر عليه أشد الإنكار، وقال:

أنى له الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان مع معاوية يقاتل على بن أبى طالب بسيفين وبيارز أعلام المهاجرين والأنصار برمحين.

وقال فى الكشاف: وما ظنك بقوم نبذوا كتاب الله، لما روى لهم بعض النوابت عبد الله بن عمرو بن العاص " ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها، ليس فيها أحد

(١) القاموس: ٢ / ١٧ (٢) مفردات الراغب: ١٤١

(١٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)

وذلك بعدما يلبثون أحقابا.

وبلغنى أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون فى النار، وهذا ونحوه والعياذ بالله من الخذلان الممين، زادنا الله هداية إلى الحق ومعرفة بكتابه، وتنبها على أن تغفل عنه.

ولئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار إلى برد الزمهرير فذلك خلق جهنم وصفق أبوابها، وأقول: أما كان لابن عمرو فى سيفيه ومقاتلته بهما على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (١) انتهى قول الكشاف.

ولكن السواد الأعظم من النقلة الثقاء وحمله الاخبار والروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشى جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء.

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: وتقدم عمار فقاتل ثم رجع إلى موضعه فاستسقى فأتته امرأة من نساء بنى شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته إليه، فقال: الله أكبر الله أكبر اليوم ألقى الأعبء تحت الأسنة صدق الصادق وبذلك أخبرنى الناطق، هذا اليوم الذى وعدت فيه.

ثم قال: أيها الناس هل من رايح إلى الله تحت العوالى، والذى نفسى بيده لنقاتلنكم على تأويله كما قاتلناكم على تنزيله، ويقدم وهو يقول: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله.

فتوسط القوم واشتبتك عليه الأسنة، فقتله أبو العادية العاملى وابن جون السكسكى، واختلفا فى سلبه فاحتكما فى سلبه على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال:

اخرجا عنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وولعت

(١) لم أظفر عليه في الكشف

صفحة (١٥٨)

قريش لعمار ما لهم ولعمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الجنة ويدعونه إلى النار، وكان قتله عند المساء وله ثلاث وتسعون سنة وقبره بصفين وصلّى عليه على عليه السلام ولم يغسله انتهى كلام مروج الذهب (١) وقال أيضا في مروج الذهب وقتل بصفين سبعون ألفا من أهل الشام خمسة وأربعون ألفا، وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام، وقتل بها من الصحابة، فمن كان مع علي عليه السلام خمسة وعشرون رجلا، منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سمية وهو ابن ثلاث وتسعين سنة انتهى كلامه.

في حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه حذيفة بن اليمان العبسى أبو عبد الله أحد الأركان الأربعة على قول، من كتاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن السابقين من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، أنصاري سكن الكوفة ومات بالمداين بعد بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما قاله الشيخ (ره) في كتاب الرجال (٢).

وأبو الحسن المسعودى في مروج الذهب بعد ذكر شهادة عمرا بن ياسر وهاشم ابن عتبة المرقال قال: واستشهد في هذا اليوم صفوان وسعد ابنا حذيفة بن اليمان، وقد كان حذيفة عليلا بالكوفة في سنة ست وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعه الناس لعلي عليه السلام فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي وعلى آله.

ثم قال، أيها الناس ان الناس قد بايعوا على بن أبي طالب فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا ووازره، فوالله أنه على الحق آخرا وأولا وأنه لخير من مضى بعد

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٨١ (٢) رجال الشيخ: ١٦

(١٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

حذيفة ٧٢ - حدثنا ابن مسعود، قال أخبرني أبو الحسن على بن الحسن بن على ابن فضال، قال حدثني محمد بن الوليد البجلي، قال حدثني العباس بن هلال.

نبيكم ومن بقى إلى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال: اللهم اشهد أنى قد بايعت عليا.

وقال: الحمد لله الذى أبقانى إلى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد:

احملانى وكونا معه، فستكون له حروب كثيرة يهلك فيها خلق من الناس فأجتهد أن تستشهدا معه، فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل، ومات بعد هذا بسبعة أيام وقيل: بأربعين يوما انتهى كلام مروج الذهب (١).

قوله رحمه الله: محمد بن الوليد البجلي هو أبو جعفر محمد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفى.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: ثقة عين نقى الحديث، ذكره الجماعة بهذا، روى عن يونس بن يعقوب وحامد بن عثمان ومن كان فى طبقتهما، وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وسعد، له كتاب نوادر (٢):

ولم يذكر كونه فطحيا، وسيجئ فى الكتاب ذكره فى عداد الأجلة الفقهاء العدول الكوفيين من الفطحية.

قوله رحمه الله تعالى: العباس بن هلال فى كتاب النجاشى: عباس بن هلال السايى روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه محمد بن الوليد الخزاز (٣).

(١) مروج الذهب: ٢ / ٣٨٤ رجال النجاشى: ٣٦٥ (٢) رجال النجاشى: ٢١٧ وفيه الشامى بدل السايى

(١٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الوليد البجلي (١)، علي بن الحسن بن علي (١)، عباس بن هلال (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أية ساعة هذه قالت: آخر الليل قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أوال ظالما على صاحب حق ولم أعاد صاحب حق، فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث، فقال: كذب والله لقد والى علي عثمان، فأجابه بعض من حضره ان عثمان والله يا أخا زهرة والحديث منقطع.

قلت: السايي بالمهملة قبل الألف والمثناة من تحت بعدها قبل ياء النسبة المشددة نسبة إلى سايه، وهي قرية بمكة أو واد بين الحرمين: كما ذكرناه في أول الكتاب في علي بن سويد السايي، والقاصرون يصحفون الياء بالياء الموحدة. وفي كتاب الرجال للشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: العباس بن هلال الشامي (١). بالميم بعد الألف والشين المعجمة قبلها، على ما في عامة ما وقعت إلينا من النسخ، وذلك أيضا تصحيف، كأنه من النساخ لامن الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: الحديث منقطع الانقطاع على أن عثمان والله يا أخا زهرة، من باب الاختصار بالحذف كما في أنه وانه، وقد أسلفنا بيانه في لولا ما، أي أن عثمان والله يا أخا زهرة جائر وظالم وعات ومنحرف عن السبيل ومستأثر بالحق على أهله. في سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه سهل بن حنيف باهمال الحاء المضمومة قبل النون المفتوحة واسكان المثناة من تحت قبل الفاء، ابن واهب أبو ثابت الأنصاري العقبي البدرى الأحدي، من النقباء الاثني عشر. عده البرقي وأخاه عثمان بن حنيف من شرطة الخميس (٢)

(١) رجال الشيخ: (٢٣٨٢) رجال البرقي: ٤

(١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الكذب، التكذيب (١)

وقال الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال أورده في باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة (١). ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سهل بن حنيف أنصاري عربي، وكان واليه على المدينة، يكنى أبا محمد (٢). وقال الذهبي من العامة في مختصره: سهل بن حنيف الأوسى بدرى جليل، عنه ابن أبي ليلى وأبو وائل، مات ٣٨، وكبر عليه على عليه السلام ستا.

قلت: وذلك بعد الرجوع من صفين. في صحيح البخاري بأسناده عن أبي حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتينا نستخبر فقال:

اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله أمره لرددته والله ورسوله أعلم، ما وضعنا أسيفنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (٣) بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الامر، ما نسد منه (٤) خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتي له.

وفيه بأسناده عن حبيب بن أبي ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي: نعم فقال سهل ابن حنيف: اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية، يعنى الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وآله والمشركين، ولو نرى قتالا لقاتلنا، فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار؟

(١) رجال الشيخ: (٢٢٠) رجال الشيخ: (٣٤٣) سهل الامر بنا إلى كذا أفضى إليه " منه. "

(٤) وفي خ ل منها

صفحه (١٦٢)

سهل بن حنيف ٧٣ - محمد بن مسعود: قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد الليثي، عن عبد الغفار، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.

قال: بلى قال: فبم نعطي الدنيا في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا، فقال:

يا بن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا، فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: يا بن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يضيعه الله أبدا. فنزلت سورة الفتح (١) انتهى ما في صحيح البخاري هاهنا.

وزاد فيه أكثرهم من طرق عديدة فقال عمر: والله ما شككت في ديني منذ أسلمت الا يومي هذا. وعلى هذه الزيادة أورده علامتهم الشهرستاني في كتاب الملل (٢) والنحل.

قوله رحمه الله تعالى: عن عبد الغفار هو أبو مريم الأنصاري عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد، بفتح القاف واسكان الهاء، الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. لا عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي، بالجيم والزاء، من أهل الجازية قرية بالنهرين الثقة أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.

والحسن بن داود قال في كتابه: ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال عبد الغفار بن حبيب الحارثي بالحاء المهملة والراء والثاء المثناة (٣).

قوله عليه السلام: في برد أحمر حبرة يستحب التكفين في القطن الأبيض الا الحبرة، فان المستحب فيها أن تكون

(١) صحيح البخاري: ٦ / ٢٤٦ لم أظفر عليه مع التفحص التام ولعله صحف وأسقط منه.

(٣) رجال ابن داود: ٢٢٦

(١٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عبد الله العلوي (١)، سهل بن حنيف (٢)، أحمد بن محمد

(١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب صحيح البخاري (١)

٧٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر

علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدريا، وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا.

٧٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات،

بردا أحمر قاله في الذكري، وقال أيضا: يستحب عندنا أن يزداد الرجل والمرأة حبرة - بكسر الحاء وفتح الباء - يمنية عبرية منسوبة إلى

موضع باليمن أو جانب واد، لقول أبي مريم الأنصاري سمعت الباقر عليه السلام يقول: كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة

أثواب: برد حبرة أحمر وثوبين صحاريين. وقال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن أسامة بن زيد في برد أحمر، وأن عليا عليه السلام

كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة (١).

وقال المحقق في المعتمد وابن إدريس في السرائر: الحبرة من التحبير وهو التحسين والتزيين، ويمنية منسوبة إلى اليمن، وعبرية منسوبة

إلى العبر، وهو باهمال العين المكسورة أو المضمومة واسكان الباء الموحدة شط النهر وجانب الوادى (٢).
قوله رضى الله تعالى عنه: سبع تكبيرات أى سبع صلوات كل منها بخمس تكبيرات فتكون جميعها خمسا وثلاثين تكبيرة.
(١) الذكري: ٤٧ - ٤٨ (٢) المعتمر: ٧٦
(١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، على بن أبى طالب (١)، عبد الله العلوى (١)، ابن أبى عمير (١)، الحسن بن زيد (١)، على بن الحسن (١)، سهل بن حنيف (٢)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن نصير (١)

كيفية الصلاة على سهل بن حنيف

ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات أخر، فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة.

قوله عليه السلام: ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية فى اختياره من كتاب أبى عمرو الكشى ذكر هذا الحديث وقال: الطريق على بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر عليه السلام. ووافقه العلامة فى الخلاصة (١) والطريق فى كتاب الاختيار للشيخ وهو المعروف فى هذا الاعصار بكتاب الكشى فى عامة النسخ على هذه الصورة: محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال:
حدثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف الحديث.

ورواه رئيس المحدثين فى جامعه الكافى (٢) والصدوق فى الفقيه (٢)، والشيخ فى التهذيب (٣) من طرق مختلفة.
قال العلامة فى نهايته: وصلى على عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة، اما لتعظيمه واطهار شرفه، أو لتلاحق من لم يصل (٤).

وقال شيخنا الشهيد فى الذكري: وفى الحسن عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدرىا خمس تكبيرات، ثم مشى به ساعة، ثم وضعه وكبر عليه خمس تكبيرات أخرى يصنع ذلك حتى كبر
(١) الخلاصة: ٢٨١) فروع الكافى: ٣ / ١٨٦ (٣) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٠٢ (٤) تهذيب الأحكام: ٣ / ٣١٧ والاستبصار: ١ / ٤٧٦ (٥)
نهاية الاحكام: ٢٥٩ مخطوط وتوجد نسخة منها فى مكتبتنا
(١٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (١)

عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

وفى خبر عقبه أن الصادق عليه السلام قال: أما بلغكم أن رجلا صلى على عليه السلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات، وقال: انه بدرى عقبى أحدى من النقباء الاثنى عشر، وله خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة.

وفى خبر أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر على عليه السلام عند كم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة كلما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل، فيضعه ويكبر حتى انتهى إلى قبره خمس مرات.

فتبين رجحان الصلاة بظهور الفتوى وكثرة الاخبار. وقال الفاضل: ان خيف على الميت كره تكرار الصلاة والا فلا (١) انتهى كلام

الذكرى.

وما عده حسن الطريق عن الحلبي فهو صحيح الطريق عندي، والفتوى عندي على استحباب التكرار لشرف الرجل، أو تلاحق من لم يدرك الصلاة على الجنزة والجواز على كراهية عند فقد السبب والتحريم إذا خيف على الميت ظنا قويا يتأخم علما عاديا. ومن طريق العامة: أن عليا عليه السلام كرر الصلاة على سهل بن حنيف ستا (٢).

قلت: كل منها بخمس تكبيرات فيكون على هذه الرواية قد كبر عليه السلام عليه ثلاثين تكبيرة، وقوم من علماء العامة يحملونها على أربع وعشرين، زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبيرات.

قال في الذكرى: تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنه كبر على جنازة خمسا وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها أوردها مسلم وأكثر المسانيد، ولفظ كان يشعر بالدوام والأربع وان رويت فالاثبات مقدم على النفي، وجاز أن يكون راوى (١) الذكرى: (٢٥٦) راجع جامع الأصول وذيله: ١٤٣ / ٧

صفحة (١٦٦)

الأربع لم يسمع الخامسة أو نسيها. قال بعض العامة الزيادة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والاختلافات المنقولة في العدد من جملة الاختلافات في المباح والكل سائغ، وفي كلام بعض شراح مسلم انما ترك القول بالخمسة لأنه صار علما للتشيع، وهذا عجيب وأما الأصحاب فمتفقون على ذلك وبه أخبار كثيرة.

قلت: عنى ببعض العامة ابن شريح من الشافعية وكذلك الرافعي فإنه قال:

الأكثر على أن الزيادة لا تبطل لثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الأربع استقر أمر الصحابة عليها، وكلام النواوى أيضا قريب من ذلك.

وعنى ببعض شراح مسلم المازرى وهو شيخهم الفقيه الامام المتقدم أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازرى قال في شرح صحيح مسلم: ان النبي صلى الله عليه وآله كبر يكبرها وقد قال به بعض الناس، وهذا المذهب الان متروك، لان ذلك صار علما على القول بالرفض.

وفي الاخبار من طريق الأصحاب عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام ومن طريقهم عن أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر وصلى على الأنبياء ودعا، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة ودعا للميت، ثم كبر وانصرف، فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر فصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدعوا للميت (١).

قال في الذكرى: وفي خبر عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان هبة الله صلى الله عليه وآله على أبيه آدم وكبر خمسا، وانها سنة جارية في ولده إلى يوم القيامة، وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم أربعا، فإذا كبر على رجل أربعا اتهم يعنى بالنفاق، ومثله روى إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام،

(١) جامع أحاديث الشيعة: ٣ / ٢٩٤

صفحة (١٦٧)

وروى إسماعيل بن سعد الأشعري عن الرضا عليه السلام، أما المؤمن فخمسة تكبيرات وأما المنافق فأربع، فهذا جمع حسن بين ما رواه العامة لو كانوا يعقلون إلى هنا كلام الذكرى (١).

أبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد، ذكره المسعودي في مروج الذهب، والعلامة في الخلاصة (٢)، وهو أنصاري مشكور من

السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسيجيئ في ذكر السابقين ومن الذين شهدوا لأمر المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم " من كنت مولاه فعلى مولاه، " وسيجيئ في ترجمة البراء بن عازب وأنس بن مالك، وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله بالمدينة أول قدمه في الهجرة. قال الشيخ في كتاب الرجال في باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة: خالد بن زيد الأنصاري (٣).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: خالد بن زيد مدني عربي خزرجي يكنى أبا أيوب الأنصاري من الخزرج (٤). وقال الحسن بن داود: أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري في ي جخ كش: عظيم الشأن (٥).

وقال الذهبي في مختصره: خالد بن زيد أبو أيوب أنصاري بدرى جليل، عنه جبير بن نفيير وأبو سلمة وعروة، وفد على ابن عباس البصرة فقال: اني أخرج

(١) الذكري: (٢٥٨) الخلاصة: (٣٦٥) رجال الشيخ: (٤١٨) رجال الشيخ: (٤٠) رجال ابن داود: ٣٩٢ (١٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال ابن داود (١)

أبو أيوب الأنصاري ٧٦ - روى الحارث بن حصيرة الأزدي _____،

عن مسكني لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاه ذلك بما حوى وعشرين ألفا وأربعين عبدا، مات ٥١.

قوله رحمه الله تعالى: روى الحارث بن حصيرة الأزدي في أكثر النسخ (١) نصير " بالنون قبل الصاد، وهو تصحيف من غلط الناسخين ولم يتفطن القاصرون لفساد ذلك مع شدة ظهوره من وجوه عديدة. والصواب الحارث بن حصيرة بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين والراء بعد الياء المثناة من تحت والهاء أخيرا، وربما يذكر باسقاط الهاء.

وهو أبو نعمان الأزدي الكوفي التابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبقي إلى زمن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق وروى عنهما عليهما السلام، ثقة جليل مطعون عند العامة بالتشيع والرفض. قال في القاموس في ح ص ر: والحارث بن حصيرة محدث (٢).

والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحارث بن حصيرة (٣).

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: الحارث بن حصير - بغير هاء - الأزدي تابعي أبو نعمان كوفي (٤) وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: الحارث بن حصيرة - باثبات الهاء - أبو نعمان الأزدي كوفي تابعي (٥).

(١) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

(٢) القاموس: ٢ / ٣٩٩ رجال الشيخ: (٤٣٩) رجال الشيخ: ١١٨ وفيه حصين بدل حصير.

(٥) رجال الشيخ: ١٧٨

(١٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: أبو أيوب الأنصاري (١)، الحارث بن حصيرة (١)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

عن أبي صادق _____،

وقال أبو عبد الله الذهبي من العامة في ميزان الاعتدال: الحارث بن حصيرة الأزدي أبو نعمان الكوفي، عن زيد بن وهب وعكرمة

وطائفة، وعنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفة.

قال أبو أحمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين: ثقة خشبى ينسبون إلى خشبة زيد بن على لما صلب عليها. وقال النسائى ثقة وقال ابن عدى:

يكتب حديثه على ضعفه، وهو من المتحرفين بالكوفة فى التشيع. وقال ربيع: سئلت جريرا رأيت الحارث بن حصيرة؟ قال: نعم رأيت شيخا كبيرا طويل السكوت يصر على أمر عظيم (١).

عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث ابن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى الا كذاب.

وروى الحارث عن أبى سعيد عقيصا عن على عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة: وقال أبو حاتم الرازى هو من الشيعة العنق (٢) لولا الثورى روى عنه لترك انتهى كلام الذهبى.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى صادق أبو صادق هذا هو كيسان بن كليب الحرمى، ويقال له: أبو عاصم وهو من أصحاب أمير المؤمنين وأبى محمد الحسن وأبى عبد الله الحسين عليهما السلام، ذكره البرقى فى عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن (٣) وأورده العلامة فى الخلاصة نقلا

(١) أى على سب الشيخين.

(٢) العنق بضم تين اما بالنون بمعنى الرؤساء الكبار، أو بالتاء المثناة من فوق جمع العتيق بمعنى القديم " منه " (٣) رجال البرقى: ٦ (١٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: السب (١)

عنه قال: وأبو صادق كليب الحرمى بالحاء المهملة والراء والميم (١).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب من عرف بكنيته أو بقبيلته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق، وهو أبو عاصم بن كليب الحرمى عربى وكوفى (٢).

وقال فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (٤).

فى جامع الأصول: كيسان بفتح الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالسين المهملة.

ولنا أيضا فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق الأزدي عبد خير بن ناجد، وفى أصحاب أبى عبد الله الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، أبو صادق بشر بن غالب الأسدى الكوفى.

ذكرهما الشيخ أيضا فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام:

ربيعه بن ناجد بن كثير أبو صادق الكوفى، روى عنه وعن أبى عبد الله عليهما السلام (٥). وفى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: ربيعة بن ناجد الأسدى الأزدي عربى كوفى (٦).

وفى مختصر الذهبى: أبو صادق الأزدي مسلم. وقيل: عبد الله بن ناجد،

(١) الخلاصة: ١٩٤ (٢) رجال الشيخ: ٦٣ وفيه الجرمى بدل الحرمى (٣) رجال الشيخ: ٤٧٠ رجال الشيخ: ٥٧٩ رجال الشيخ: ١٢١ (٤)

رجال الشيخ: ٤١

صفحه (١٧١)

عن محمد بن سليمان قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصارى فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له، فأتيناه فأهدينا له، قال، قعدنا عنده فقلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: ان النبى صلى الله عليه وآله

أمرني بقتال القاسطين

عن علي وأخيه ربيعة، وعنه الحكم وشعيب بن جنحاب وثق، وقيل - لم يلق عليا.

وأما عبد خير الخيواني الهمداني من خواص أمير المؤمنين عليه السلام فهو غير عبد خير أبي صادق الأزدي.

وقد ذكره الشيخ أيضا في كتاب الرجال (١).

وفي ترجمته قال في جامع الأصول: يقال: أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله إلا أنه لم يلقه وصحب عليا، وهو من كبار أصحابه ثقة

مأمون سكن الكوفة، يقال: أتى عليه مائة وعشرون سنة.

وقال الذهبي: عبد خير الهمداني عن أبي بكر وعلي، وعنه أبو إسحاق وحصين ثقة محضرم (٢).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن سليمان وهو محمد بن سليمان الذي يروي عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف.

قال في جامع الأصول: واسم أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني سمع أباه، روى عنه مالك بن أنس.

وذكره الذهبي في مختصره وقال: وثق.

وأبو أمامة هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو صحابي قال الشيخ في كتاب الرجال: أبو أمامة له صحبة، وكان معاوية

وضع عليه الحرس لثلاث يهرب إلى علي عليه السلام (٣).

(١) رجال الشيخ: ٥٣ وفيه الخيرانى بالراء المهملة.

(٢) أي سكن حضرموت (٣) رجال الشيخ: ٦٥

(١٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو أيوب الأنصاري (١)، محمد بن سليمان (١)،

القتل (١)

والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وأنا نقاتل انشاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات،

وفي طبقة محمد بن سليمان بن أبي جثمة.

ذكره الذهبي أيضا وقال: عن أبيه وعمه سهل، وعنه ابن إسحاق وغيره وثق.

وفي بعض النسخ عن محمد بن سلمة، وليس بصحيح لبعده طبقة عن أبي صادق، فإنه لو كان لكان محمد بن سلمة الحراني لكونه

أقرب من غيره، وهو أيضا بعيد الطبقة منه.

قال الذهبي: في معناه سمع ابن عجلان وابن إسحاق، وعنه أحمد قال ابن سعد: ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى مات ١٩٢.

قوله رضى الله تعالى عنه: وأنا نقاتل انشاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات باء بالمسعفات ظرفية بمعنى فى، أى فى أراضى القرى

المسعفات، وهى فى أكثر النسخ بالميم المضمومة ثم السين المهملة الساكنة قبل العين المهملة المكسورة ثم الفاء، على اسم الفاعل

من باب الافعال الغير المتعدى فى معنى الأصل المجرد، أى المصقبات الدانيات من الطرقات، على استعمال الباء فى معنى " من "

الاتصالية أو الابتدائية أو التبعية، كما فى التنزيل الكريم، عينا يشرب بها عباد الله (" ١ ") وامسحوا برؤوسكم (" ٢ ") قال فى أساس

البلاغة: أسعفته بحاجته قضيتها له وأسفعت الحاجة حانت وأسعفت الدار بفلان أصقبت وهو يساعدننى على ذلك ويساعننى به، وفلان

قد ساعده جده وساعفته الدنيا وتقول: الدنيا لك شاعفة إلا انها غير مساعفة (٣).

(١) سورة الانسان: (٢ ٦) سورة المائدة: (٣ ٦) أساس البلاغة: ٢٩٧

(١٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: سورة الإنسان (الدهر) (١)، سورة المائدة (١)

وقال: صقبت داره صقبا دنت: وفي الحديث. المرء أحق بصقبه وأصقب الله داره أدناها، وأصقبت داره بمعنى صقبت، وداره صقب منى وداره أصقب من داره، وأتى على رضى الله عنه بقتيل وجد بين قريتين فحمله على أصقب القريتين إليه، وصاقبه صقبا قاربه وواجهه (١).

وفي القاموس: سعف بحاجته كمنع وأسعف قضاها له وأسعف دنا وله الصيد أمكنه وباهله ألم، والتسعيّف تخليط المسك ونحوه بأقاييه الطيب وساعفه ساعده أو وأتاه في مصافاة ومعاونته، ومكان مساعف قريب (٢).
و "الطرقات" بضمّتين جمع الجمع للطريق والجمع الأشرطة والطرق.
و "النهروانات" هي مواضع وقرى قريبة من بلدة نهروان.

قال في القاموس: والنهروان بفتح النون وتثنية الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلا وأوسط وأسفل هي بين واسط وبغداد (٣).
وفي الصحاح: ونهروان - بفتح النون والراء - بلد، والمنهرة فضاء يكون بين أفضية القوم يلتقون فيها كناستهم (٤). وفي كتاب المساحة والبلدان للفاضل البيروني: نهروان بفتح النون سكون الهاء وضم الراء وواو بعدها ألف ونون بلد قديم قريب بغداد منه إلى دجلة أربعة فراسخ.

وقال في المغرب: في الحديث "تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين" هم الذين نكثوا البيعة أى نقضوها واستزلوا عائشة وساروا بها إلى البصرة على جمل اسمه عسكر، ولهذا سميت الوقعة يوم الجمل، والقاسطون معاوية وأشيعاه لانهم قسطوا
(١) أساس البلاغة: (٢ ٣٥٨) القاموس: (٣ ١٥٢ / ٣) القاموس: (٢ ١٥٠ / ٢) الصحاح: (٢ ٨٤٠ / ٢) صفحته (١٧٤)

أى حاروا حين حاربوا امام الحق، والوقعة تعرف بيوم صفين، واما المارقون فهم الذين مرقوا أى خرجوا من دين الله واستحلوا (١)
القتال مع خليفة رسول الله، وهم عبد الله بن وهب الراسبي وحر قوص بن زهير البجلي المعروف ب "ذى ثديّة" وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان، وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى كلام المطرزي بعبارته.
وفي نسخ معدودات "بالسعات" أى فى أرض ذات السعات بالتحريك جمع السعف محرّك، والبأ آت كليهما للظرفية.
قال فى المغرب: السعف ورق جريد النخل الذى تسف منه الزبل والمراوح وعن الليث أكثر ما يقال له السعف إذا يبس، وإذا كانت رطبة فهي الشطبة، وقد يقال للجريد نفسه سعف الواحد سعفة.
وفي الصحاح: السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف (٢).

ويعاضد هذه النسخة أن الخوارج لعنهم الله كانوا بالرميلة إذا أشرف أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم وقتلهم ثم عسكر عليه السلام بالنخيلة، كلاهما على التصغير.
قال فى القاموس: كجهينة موضع بالبادية وموضع بالعراق فيه قاتل على عليه السلام الخوارج (٣).
قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: ان رسول الخوارج إلى على عليه السلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان (٤) و، هذا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرة طخارستان إلى هذا الوقت بين حلوان وبغداد من جادة طخارستان، فقال على عليه السلام: والله ما عبروا ولا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميلة دونه.

(١) أى استحلوا مقاتلته عليه السلام " منه " (٢) الصحاح: (٤ ١٣٧٤ / ٣) القاموس: (٤ ٥٥ / ٤) وفى المصدر كلها طبرستان (١٧٥)

وما أدري أنى هي.

ثم تواترت عليه الاخبار بقطعهم هذا النهر وعبورهم هذا الجسر، وهو يأبى ذلك ويحلف أنهم لم يعبروه وأن مصارعهم دونه، ثم قال: سيروا إلى القوم فوالله لا يفلت منهم الا عشرة ولا تقتل منكم الا عشرة فسار على عليه السلام فأشرف عليهم وقد عسكروا بالموضع المعروف بالرميلة على حسب ما قال لا صحابه.

فلما أشرف عليهم قال: الله أكبر صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله فتصاب القوم فوقف عليهم عليه السلام بنفسه فدعاهم إلى الرجوع والتوبة، فأبوا ورموا أصحابه، ثم بعد ذكر القتال وقتلهم عن آخرهم الا عشرة منهم وقتل مخدج وصفته ووقع كل ما أخبر به على عليه السلام على طباق ما قد أخبر به عليه السلام.

قال: فعسكر عليه السلام بالخيلاء فجعل أصحابه يتسللون ويلحقون بأوطانهم، فلم يبق معه الا نفر يسير (١).

قوله رضى الله عنه: وما أدري أنى هي أنى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة بعدها ظرفية، أى ما أدري أين تكون هذه المسعفات الصاقبات من الطرقات أو أين تكون هذه السعفات أى جرائد النخل بالطرقات.

وفى بعض النسخ "أى هي" بالياء المشددة المنونة بالرفع بعد الهمزة المفتوحة أى ما أدري مكان هي.

فى مروج الذهب: ان أول من قاتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان أبو أيوب الأنصارى حمل على زيد بن حصين من الخوارج فقتله (٢)،

(١) مروج الذهب: ٢ / ٤٠٥ - ٢٤٠٧) مروج الذهب: ٢ / ٤٠٦ -

(١٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (٢)

٧٧- وسئل الفضل بن شاذان عن أبى أيوب خالد بن زيد الأنصارى وقاتله مع معاوية المشركين؟ فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة، ظن أنه انما يعمل عملا- لنفسه يقوى به الاسلام ويوهى به الشرك وليس عليه من معاوية شئ كان معه أولم يكن

قوله رحمه الله تعالى: كان ذلك منه قلة فقه " كان " اما ناقصة و " قلة فقه " نصب على الخبر، أو تامه، ونصب " قلة فقه " على التمييز.

و " غفلة " منونة بالنصب عطفًا على قلة فقه، اما على الخبر بعد الخبر، أو على التمييز، أو الواو بمعنى أو، أى وقع ذلك منه اما من جهة قلة الفقه أو من جهة الغفلة.

و " ظن أنه " الخ جملة فعلية بيانا للغفلة وقلة الفقه.

و " يوهى " بضم ياء المضارعة وكسر الهاء على البناء للفاعل من باب الافعال يقال: وهى يهى وهيا أى ضعف، وأواه غيره يوهيه ايها أى أضعفه.

وفى نسخة " يوهن " بالنون من الوهن بمعنى الضعف أيضا يتعدى ولا- يتعدى يقال: وهن إذا وهى وضعف، وأوهنتهم الحمى، ووهنتهم أيضا أى أوهنتهم وأضعفتهم.

فى ابن مسعود وحذيفة ومنزلتهما هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابة، ذكر نسبه بما فيه من الأقوال فى جامع الأصول ثم قال: وكان أبوه مسعود قد حالف فى الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة، وكان اسلام عبد الله قديما فى أول الاسلام قبل دخول النبى صلى الله عليه وآله دار الأرقم وقبل عمر بزمان، وقيل: كان سادسا فى الاسلام ثم ضمه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خواصه، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسواكه ونعليه وظهوره فى السفر، هاجر إلى الحبشة وشهد

بدرا وما بعدها من المشاهد، وصلى إلى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رضيت لأمتي ما رضى لها ابن

(١٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: الفضل بن شاذان (١)، خالد بن زيد (١)، الظن (١)

حذيفة وعبد الله بن مسعود ٧٨ - وسأل عن ابن مسعود وحذيفة؟ فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

أم عبد، وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (١).

وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الأدمة، يكاد طوال (٢) الرجل يوازيه جلوسا ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان، ثم صار إلى المدينة فمات بها سنة اثنين وثلاثين، ودفن بالقيع، وله بضع وستون سنة.

حذيفة بن يمان أبو عبد الله العبسي من عظماء الصحابة ومن الأركان الأربعة في الاستقامة مع علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على قول، وقد أسلفنا ترجمته وما ينبغي أن يذكر في معناه (٣).

واليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي، حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملتين واسكان الياء المثناة من تحت واللام أخيرا، حالف بنى عبد الأشهل فسماه قومهم يمان، لأنه حالف اليمانية، فحذيفة يعد من حلفاء الأنصار.

وخرج حذيفة هو وأبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: إنكما تريدان محمدا فقالا: ما نريد الا المدينة، فأخذوا منهما عهد الله ان لا يقاتلا مع النبي صلى الله عليه وآله وأن ينصرفا إلى المدينة.

فأتيا النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه وقالوا: ان شئت قاتلنا معك قال: بل نفى ونستعين الله عليهم ففاتتهما بدر، وشهد حذيفة أحدا وما بعدها، ومات بعد قتل عثمان بأيام يسيرة بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالكوفة وعلى عليه السلام بالمدينة وقد بويج له.

قوله رحمه الله تعالى: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لان حذيفة كان ركنا بضم الراء واسكان الكاف قبل النون، أى كان ركنا من (١) رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب: ٢ / ٣١٩ أى الطويل من الرجال قال فى القاموس: طال طولاً بالضم امتد كاستطال فهو طويل

وطوال كغراب وهى أى يقال للمؤنث طويله بالهاء - بهاء " منه " ٣٩ / ٤ أى فى شأنه وأمره أو معناه اللغوى (١٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن مسعود (١)

لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم، وقال أيضا:

الأركان الأربعة بالاستقامة فى موالة على بن أبى طالب عليه السلام ومتابعته ومطواعته إياه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أحد القولين، وقد نقله الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال (١) والقول الأشهر أن رابع الأركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضى الله تعالى عنهما.

قوله رحمه الله تعالى: وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم " خلط " بتشديد اللام من التخليط "، ووالى القوم " أى أظهر موالاتهم "، ومال معهم " أى حاص معهم عن طريق الحق، وحاد عن سواء السبيل، كما حاصوا وحادوا " وقال بهم " أى أذعن لهم وانقاد فى ظاهر الامر.

وقد ورد الاخبار وصح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه وتندم وتظاهر بالتندم عليه.

ومن ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين وشواهد التنزيل والحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء وابن عبد البر صاحب الاستيعاب وأبو بكر ابن مردويه وأبو عبد الله بن السراج ورهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى

صلى الله عليه وآله وابن مسعود انه قد نزلت فى على آية " فاتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة (٢)" وأنا مستودعها ومسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول واعيا وعنى له مؤديا، من ظلم عليا مجلسى هذا فهو كمن جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى. فقال له الراوى: يا أبا عبد الرحمن أسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال:

نعم قلت له: وأتيت الظالمين، قال: لا جرم جليت عقوبة عملى وذلك أنى

(١) رجال الشيخ: (٢٣٧) سورة الأنفال: ٢٥

(١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: سورة الأنفال (١)

لم استأذن امامى كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وأنا أستغفر الله وأتوب إليه (١).

ولهذا الحديث طرق متظافرة عن غير ابن مسعود من طريق ابن عباس ومن طريق عمار بن ياسر ومن طريق أبى ذر ومن عداهم من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم، قد أوردناها ونقلناها عن العامة والخاصة فى كتاب شرح التقدمة.

و "أتيت" من المواتاة بمعنى المجازات والمماشاة والمساعدة.

و "جليت بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة على البناء للمفعول، وأصله جللت بلامين مشددة مكسورة وأخرى بعدها ساكنة فاجتمعت ثلاث لامات فقلبت الأخيرة منها ياء، كما فى التظنى والتقضى ومشاكلتهما.

و "عقوبة عملى" منصوبة على أنها منزوعة الخافض.

والمعنى: غطيت بعقوبة عملى فشملتني وعمتني عقوبة ذلك، كما يشمل الثوب البدن ويغطيه ويعمه.

قال فى أساس البلاغة: وجله غطاه، وتجلل بثوبه تغطى به، ومن المجاز تجلله الهم والمرض (٢).

وفى الصحاح: وجلل الشئ تجليلا- أى عم، والمجلل السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر أى يعم، وتجليل الفرس أن تلبسه الجل، وتجلله أى علاه، وتجلله أى أخذ جلاله (٣).

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٠٦ رواه عن طرق مختلفة، والطرائف: ٣٦ والبحار ٣٨ / ١٥٥ (٢) أساس البلاغة: ٩٨ (٣) الصحاح: ٤ / ١٦٦٠

(١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)

ان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان

السابقون الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر منهم خمسة عشر رجلا بأسمائهم.

قوله رحمه الله تعالى: أبو الهيثم بن التيهان بالهاء المفتوحة والمثناة من تحت الساكنة ثم المثناة المفتوحة قبل الميم، اسمه فى المشهور مالك بن تيهان بالمشناة من فوق قبل المثناة من تحت المشددة المفتوحة وقيل: بكسر الياء المشددة البلوى، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه من الصحابة، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال (١)، والعلامة فى الخلاصة (٢). والأصح أنه من شهداء أصحابه عليه السلام بصفين.

قال فى المغرب: على كرم الله وجهه قال لابن عباس: انك رجل تايه: أما علمت أن النبى صلى الله عليه وآله حرم لحوم الحمر. التيه: التحير والذهاب عن الطريق القصد، يقال: تاه فى المفازة، وانما خاطبه بهذا حيث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول الله، فجعله كالتارك للقصد والمائل عنه.

و "تيهان" فيعلان - بالفتح من تاه، وبه سمى والد أبى الهيثم مالك بن تيهان وهو من الصحابة.

وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك، وقيل: اسم التيهان مالك بن عمرو بن زيد، وفى نسبه خلاف

فمنهم من يجعله أنصاريًا من الأوس، ومنهم من يجعله بلويًا من بلي بن الحاف بن فضاة، ويقال: إنه حليف بني عبد الأشهل، شهد العقبة الأولى والثانية مع السبعين، وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك بالعقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل، وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها، روى عنه أبو هريرة، وقيل: مات في

(١) رجال الشيخ: (٢٦٣) الخلاصة: ١٨٩

(١٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو الهيثم بن التيهان (١)

وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم

خلافه عمر سنة عشرين بالمدينة، وقيل: قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين وقيل: غير ذلك.

الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء وبالطاء المثناة، والتهان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالنون، وبلي بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء، والحاف بالحاء المهملة وكسر الفاء. انتهى كلام جامع الأصول (١).

قوله رحمه الله تعالى: وأبو أيوب قد سبق القول فيه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وكل منهما سيأتي ما في معناه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: وزيد بن أرقم ذكره الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في عداد من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة.

وذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال زيد بن أرقم الأنصاري عربي مدني خزرجي.

وذكره أيضا في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.

وفي أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام (٢).

وقال البرقي رحمه الله: هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج (٣).

يعني به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبي رئيس المنافقين "لئن

(١) الفوائد الرجالية من جامع الأصول غير مطبوع وهو يقع بعد الاجزاء الاثني عشر المطبوع (٢) رجال الشيخ: على الترتيب: ٢ و ٤١ و

٦٨ و ٧٣) رجال البرقي: ٢

(١٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: جابر بن عبد الله (١)، خزيمة بن ثابت (١)، زيد بن أرقم (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري

الشيرازي (١)، الترتيب (١)

وأبو سعيد الخدري وسهل بن حنيف والبراء بن مالك

رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل (" ١) قال ذلك وعنى بالأعز نفسه، فسمع بذلك زيد بن أرقم وهو حدث فقال: أنت والله الذليل القليل المبغض في قومه، ومحمد في عزة من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله: أسكت فإنما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال الذهبي في مختصره: زيد بن أرقم الخزرجي بالكوفة، عن أسبع عشرة مرة، عن طاوس وأبو إسحاق، وكان من خواص علي، توفي ٦٨، وقيل ٦٦.

وليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري، وفي كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر وأبو عامر وأبو أنية (٢)، وأما الذي كان النبي صلى الله عليه وآله يسكن داره بمكة صدر الاسلام فهو الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصفا بمكة وهي التي دخلها النبي صلى الله عليه وآله، أول زمان النبوة وكان يكون

فيها، ففيها دعى الناس إلى دين الاسلام وفيها أسلم خلق كثير، وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدرًا واحدًا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

قوله رحمه الله تعالى: وأبو سعيد الخدرى، وسهل بن حنيف قد تقدمت ترجمته سهل بن حنيف، وأبو سعيد الخدرى سيجى ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: والبراء بن مالك قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة: البراء بن مالك الأنصارى أخو أنس بن مالك، شهد أحدا والخندق، وقتل يوم تستر (٣).

(١) سورة المنافقون: (٢٨) فى " ن " أبو أنيسه (٣) رجال الشيخ: ٨

(١٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (١)، البراء بن مالك (١)، سهل بن حنيف (١)، سورة المنافقون (١)

وعثمان بن حنيف

وفى جامع الأصول وغيره: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبيه وأمه، وشهد أحدا وما بعدها مع النبي (ص) وكان شجاعا، روى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله للأبره، منهم البراء بن مالك (١). فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا: يا براء أقسم على ربك فقال: أقسم عليك أى رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتنى بنبيك فاستشهد.

قوله رحمه الله تعالى: وعثمان بن حنيف هو أخو سهل بن حنيف، عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الأنصارى ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

عثمان ابن حنيف الأنصارى عربى (٢).

وذكر المسعودى فى مروج الذهب مسير عثمان بن حنيف الأنصارى إلى البصرة على خراجها من قبل على عليه السلام قال: وسار القوم نحو البصرة فى ست مائة راكب، فانتهوا فى الليل إلى ماء لبنى كلاب يعرف بالحوأب عليه أناس من بنى كلاب، فعوت كلابهم على الركب، فقالت عائشة: ما اسم هذا الموضع؟ فقال لها السائق لجمالها: الحوأب فاسترجعت وذكرت ما قيل لها فى ذلك وقالت: ردونى إلى حرم رسول الله لا حاجة لى فى المسير.

فقال الزبير: بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما أخبرك به، وكان طلحة فى ساقه الناس فحلقتها فاقسم أن ذلك ليس بالحوأب، وشهد معهما خمسون ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور أقيمت فى الاسلام، فأتوا البصرة فخرج إليهم عثمان ابن حنيف فما نعم وجرى بينهم قتال إلى آخر ما ذكره (٣).

(١) جامع الأصول: (١٠ / ٢٦١) رجال الشيخ: (٣٤٧) مروج الذهب: ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨

(١٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: عثمان بن حنيف (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)

وعباد بن الصامت، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عباد

قوله رحمه الله تعالى: وعباد بن الصامت ممن أسلم قديما وثبت فى الايمان مستقيما، وهو السبب فى اسلام كعب بن عجرة، وقد كانت بينهما صداقة.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة (١).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: عباد بن الصامت ابن أخى أبى ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعيا (٢).

وفى جامع الأصول: عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة. وقال الدارقطنى وأبو بكر البرقى وغيرهما من العامة: عباد بن الصامت

بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين، وهو أحد النقباء الاثنا عشر، وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله، وكان يعلم أهل الصفة القرآن، وله من الولد الوليد ومحمد، ومات بالرملة من أرض الشام، وقيل: بيت المقدس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين، وقيل: بقى حتى توفي في خلافة معاوية (٣).

قوله رحمه الله: قيس بن سعد بن عبادة قد أسلفنا ذكره في حديث المتحورين من السابقين، وهم الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأبوا أن يبيعوا فلانا وفلاننا، وسيعاد ما في معناه مبسوطا في ترجمته
(١) رجال الشيخ: (٢٢٣) رجال الشيخ: (٣٤٧) مخطوط لم أظفر عليه
(١٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبادة بن الصامت (١)، سعد بن عبادة (١)

وعدي بن حاتم وعمرو بن الحمق وعمران بن الحصين
قوله رحمه الله تعالى: عدى بن حاتم عدى بالمهملتين المفتوحة ثم المكسورة قبل الياء المشددة ابن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائي.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في الصحابة، وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (١).

وفي مختصر الذهبي: عدى بن حاتم عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد، أسلم سنة سبع، عنه الشعبي وأبو إسحاق وسعيد بن جبير، نزل قرقيسا منزلا قال ابن سعد: مات ٦٨ عن مائة وعشرين سنة.
قوله رحمه الله: وعمرو بن الحمق سيورد أمره في ترجمته من ذى قبل.

قوله رحمه الله تعالى: وعمران بن الحصين هو أبو نجيد بضم النون وفتح الجيم على التصغير، عمران بن الحصين - باهمال الصاد المفتوحة بعد الحاء المهملة المضمومة - ابن عبيد بن خلب بن عبد نهم - بفتح النون واسكان الهاء - الخزاعي الأزدي.
ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة (٢).

قال أكثر علماء الحديث والرجال من العامة، أسلم قديما، وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله غزوات، ولم يزل في بلاد قومه، ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها في خلافة معاوية، وكان به مرض، فكانت الملائكة تسلم عليه فلما اكتوى انقطع التسليم ثم عاد إليه.
وقال الذهبي: منهم عمار بن حصين الخزاعي أبي نجيد أسلم مع أبي هريرة، وكانت الملائكة تسلم عليه مات ٥٢.

(١) رجال الشيخ: (٢٣ و ٢٤٩) رجال الشيخ: (٣٢)

(١٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: عدى بن حاتم (١)، عمرو بن الحمق (١)

وبريدة الأسلمي
وفي جامع الأصول: أسلم هو وأبوه عام خير، وسكن البصرة إلى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عمران بن الحصين عن متعة النساء فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فيها رجل برأيه ما شاء فلا يتبع قوله، ولو لم ينه عنه مازنى الاشقى.

يعنى به عمر بن الخطاب ونهيه عنها برأيه في مقابلة نص الكتاب والسنة.

قوله رحمه الله تعالى: وبريدة الأسلمي هو أخو أبي داود لأمه، وقد سبق في ترجمته أبي داود في حديث أبي داود في حديث عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلاننا أن يسلمنا على علي عليه السلام بأمره المؤمنين. وهو أبو عبد الله الأسلمي بريدة - بضم الموحدة وفتح الراء واسكان المثناة من تحت ثم الدال المهملة والهاء أخيرا - ابن الحبيب - بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير - ابن عبد الله بن الحارث.

وفى القاصرين من يصحف غالطا فيعجم الخاء ويفتحها ويكسر الصاد المهملة بعدها.

قال فى القاموس فى ح ص ب: بريدة بن الحصيب كزبير صحابى ومحمد بن الحصيب حفيده (١).

وفى المغرب: البردة بالهاء كساء مربع أسود صغير وبها كنى أبو بردة بن نيار صاحب الجذعة واسمه هانى، وبتصغيرها سمي بريدة بن الحصيب وابنه سليمان بن بريدة، يروى عن أبيه وعنه علقمة.

والشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال ذكره فى عدد الصحابة قال: بريدة بن الحصيب الأسلمى، وقيل: أبو الحصيب (٢)، ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

(١) القاموس: ١ / ٢٥٥ رجال الشيخ: ١٠ وفيه الخصيب بالخاء المعجمة

صفحة (١٨٧)

وبشر كثير.

وقال: بريد بن الحصيب الأسلمى الخزاعى مدنى عربى (١).

وفى مختصر الذهبى: بريدة بن الحصيب الأسلمى شهد خبير، عنه ابناه والشعبى وعدة، توفى ٦٢.

قوله رحمه الله تعالى: وبشر كثير أى كثير من الناس من أعيان الصحابة ومن خيار التابعين، فهذه عبارة شائعة معروفة دائرة على ألسن العلماء من العامة والخاصة، لا سيما فى علم الرجال فكثيرا ما يذكرون رجلا ويقولون: روى عنه بشر كثير، أو خلق كثير، أو أمم، أو طائفة أو جماعة كثيرة.

ومن عجائب التحريفات والأغاليط ما قد وقع فيه بعض من يتمهر من القاصرين حيث (٢) حرف بشر كثير إلى بشر بن كثير ثم لم يقنع بذلك، بل بنى عليه أن بشر ابن كثير رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن السابقين الذين رجعوا إليه، وتمسك فى ذلك بقول أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى، ولم يعرف أنه ليس فى الرجال من يقال له بشر به كثير فى شئ من كتب الرجال، ولم يحر له ذكر فى شئ من الطرق والأسانيد أصلا، فلا تكونن من الجاهلين.

(١) رجال الشيخ: ٢٣٥ تعريض إلى الرجالى الشهير الميرزا محمد الأستر آبادى فى كتابه منهج المقال حيث قال: بشر بن كثير عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

(١٨٨)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الفضل بن شاذان (١)، بشر بن كثير (١)

بلال رضى الله تعالى عنه وصهيب مولى بلال بن رباح بالموحدة بعد الراء المفتوحة والمهملة بعد الألف، واسم امه حمامة مولاة بنى جمح، وكان يعذبه قومه ويذكرون اللات والعزى، وهو يذكر الله سبحانه ويقول: أحد أحد، شهد مع النبى صلى الله عليه وآله بدرًا وأحدا والمشاهد كلها، وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يؤذن له حضرا وسفرا، وكان خازنه على بيت ماله، وهو سابق الحبشة، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله لم يؤذن لاحد، خرج من المدينة فذهب إلى الشام، ومات بدمشق وقيل: مات بحلب سنة عشرين وقيل: ثمانى عشرة، ودفن هنالك، وكان نحيفا طويلا شديد الأدمة.

ذكره الشيخ فى الصحابة وقال: بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله شهد بدرًا، وتوفى بدمشق فى الطاعون، سنة ثمانى عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، ويقال:

أبو عبد الكريم. وهو بلال بن رباح مدفون بباب الصغير بدمشق (١).

"صهيب" يكنى أبا يحيى، وهو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النيمرى، بفتحتين نسبة إلى نمر بن قاسط، بكسر الميم بعد النون

المفتوحة، سبى وهو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات وأغارت الروم على تلك الناحية فسبته صغيراً فنشأ بالروم، فأبتا عته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه. ويقال: انه لما كبر في الروم وعقل وهرب منهم وقدم مكة، فحالف عبد الله بن جدعان، بضم الجيم واسكان الدال المهملة واهمال العين، فأقام معه إلى أن هلك وبعث النبي صلى الله عليه وآله، فأسلم قديماً بمكة. قال في جامع الأصول يقال: إنه أسلم هو عمار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله بدار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلاً، وكان من المستضعفين المعذبين في الله (١) رجال الشيخ: ٨ صفحته (١٨٩)

بلاسل وصهيب موليان ٧٩ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، ثم هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي، صلى الله عليه وآله شهد بدرا والمشاهد كلها: وهو سابق الروم. مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة، وقيل: سنة تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالقيع. ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في عداد الصحابة (١)، ولم يزد على مجرد ذكره بقوله: صهيب بن سنان شيئاً. والحسن بن داود أورده في كتابه قسم الضعفاء وقال: صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله (٢). قوله رحمه الله تعالى: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم الوراق من أهل سمرقند، ذكره الشيخ رحمه الله في باب لم (٣).

فأما محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب الذي كان يتفقه على مذهب الشافعي ظاهراً، ويرى رأى الشيعة في الباطن، وكان فيها على المذهبين، وله في المذهبين كتب: فهو وإن كان في هذه الطبقة يروى عنه ابن عبدون، إلا أنه ليس هذا الذي روى عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله، وكنيته أبو الحسن ويعرف بأبي بكر الشافعي، لا أبو عبد الله. قوله رحمه الله: علي بن محمد بن يزيد القمي في بعض النسخ "بريدة" مكان يزيد (١) رجال الشيخ: ٢١ (٢) رجال ابن داود: ٤٦٢ (٣) رجال الشيخ: ٤٩٧ (١٩٠)

صفحة مفاتيح البحث: علي بن محمد بن يزيد (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، كتاب رجال ابن داود (١) قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي _____ قوله رحمه الله تعالى: عبد الله بن محمد بن عيسى عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ولقبه بنان، كما سيذكره أبو عمرو الكشي رحمه الله في مقامه من ذي قبل، فيورد في الأسانيد بلقبه فيقال: عن بنان بن محمد. وبعض شهاد المتأخرين رفع الله درجته كأنه لم يعثر على ذلك فكثيراً ما في شرح الشرائع يحكم على الحديث بعدم الصحة، بأن في طريقه بنان بن محمد وهو مجهول، فنحن في المعلقات على الاستبصار وعلى التهذيب وفي كتاب ضوابط الرضا قد نبهنا على فساد قوله وأوضحنا حال الرجل.

وفي الكافي في بعض أبواب الصوم، محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أخيه عبد الرحمن بن محمد (١). وعلى هذا فيكون أحمد وبنان وعبد الرحمن ثلاثة أخوة، وهم أبناء محمد بن عيسى. ومن أعاجيب الأوهام تحامل (٢) احتمال الواو مكان "ابن" في قول الشيخ في الاستبصار في باب الجهر ب "بسم الله الرحمن الرحيم" فأما ما رواه سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير (٣). ونفى البعد عن كون محمد هو محمد ابن

محمد بن عيسى، فيكون أبا أحمد بن محمد بن عيسى.

فلم يبلغني عن أحد فيما وقع إلى إلى الان أن لمحمد بن عيسى ابنا يقال له:

محمد، فلا تكونن من المتوهمين.

(١) الكافي: ١٧٤ / ٤ باب الفطرة ح ٢٢٢) تحامله صاحب المنتقى " منه " ٣ الاستبصار: ١ / ٣١٢

(١٩١)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبي عمير (١)، هشام بن سالم (١)

عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبدا صالحا وكان صهيب عبد سوء كان يبكي على عمر.

أسامة بن زيد ٨٠ - حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد

قوله عليه السلام: وكان بلال عبدا صالحا وروى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان الله تعالى عليه في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: إن بلالا كان عبدا صالحا فقال: لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ " حتى على خير العمل " (١).

وفي الفقيه أيضا: روى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم يا رسول الله فقال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلا لا فعلمه، فدعا بلا لا فعلمه (٢).

أسامة بن زيد قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابة: أسامة بن زيد بن شراحيل مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته أبو محمد، ويقال: أبو زيد (٣). شراحيل بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة.

وقال في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، والأصل من كليب ونسبه معروف (٤).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٤ (٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٣ (٣) رجال الشيخ: ٣٣ (٤) رجال الشيخ: ٣٤

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: أسامة بن زيد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٢)

ابن أحمد، عن سهل بن زاذويه، عن أيوب بن نوح، عن رواه، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسن بن علي عليه السلام كفن أسامة بن زيد في برد أحمر حبرة.

وقال ابن عبد البر: أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب، أمه أم أيمن، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان النبي يحبه حبا شديدا، واستعمله وهو ابن ثمانى عشرة سنة (١).

وفي مختصر الذهبى: أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه، مات ٥٤، الحب بالكسر المحبوب.

وفي الصحاح والقاموس: شراحيل لا ينصرف عند سيويه في معرفة ولا نكرة، لأنه بزنة جمع الجمع، وعند الأخفش ينصرف في النكرة فإذا حقرته انصرف عندها لأنه عربى، وفارق السراويل لأنها أعجمية (٢).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي - وليس هو زيد بن حارثة الأوسى الأنصاري.

ذكره الشيخ أيضا في باب الصحابة وقال: وليس بأبي أسامة بن زيد (٣).

قوله رحمه الله تعالى: عن رواه عن أبي مريم الأنصاري وهو عبد الغفار الجازى، وقد سبق في ترجمة سهل بن حنيف.

والشيخ رحمه الله في التهذيب روى هذا الحديث عن أيوب بن نوح عن عمن رواه عن أبي مريم الأنصاري، كما رواه أبو عمرو الكشي، ورواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن علي بن (١) الاستيعاب: ١ / ٥٧ المطبوع على هامش الإصابة (٢) الصحاح: ٥ / ١٧٣٤ والقاموس ٣ / ٣٠٠ (٣) ذكره في أصحاب علي (عليه السلام) قال: زيد بن حارثة وليس بأبي أسامة بن زيد، الرجال ص ٤٢ (١٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، أسامة بن زيد (٢)، أيوب بن نوح (١)، زيد بن حارثة (١)

٨١ - محمد بن مسعود، قال أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل _____ نعمان عن أبي مريم الأنصاري قال: سمعت أبا جعفر يقول الحديث (١).

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: أحمد بن منصور، وقد نقلنا ذلك فيما سبق عن الشيخ في كتاب الرجال.

وأحمد بن الفضل الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام واقفي قاله الشيخ أيضا في كتاب الرجال (٢). فالطريق به ضعيف ولو لاه لكان الطريق قويا بأحمد بن منصور وبسمله بن محرز (٣) القلانسي الكوفي أيضا، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وأما محمد بن زياد وهو محمد بن الحسن بن زياد العطار يقال له: محمد بن زياد ثقة (٤).

قال العلامة في الخلاصة: قال الكشي: روى أنه رجع ونهينا أن نقول الا- خيرا في طريق ضعيف، ذكرناه في كتابنا الكبير، ثم قال: والأولى عندي الوقف في روايته (٥).

قلت: لابل الأولى قبول روايته لصحيفة أبي مريم الأنصاري من طريق التهذيب في تكفين مولانا أبي محمد الحسن عليه السلام إياه (٦)، وسائر الروايات المتعاضدة

(١) تهذيب الأحكام: ١ / ٢٩٦ (٢) رجال الشيخ: ٣٣٤٤ (٣) بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء والزاء أخيرا " منه " (٤) راجع رجال النجاشي: ٥٢٨٥ (٥) الخلاصة: ٦٢٣ (٦) تهذيب الأحكام: ١ / ٢٩٦ (١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أحمد بن الفضل (١)، محمد بن زياد (١)، سلمة بن محرز (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٢) الوقوف، قلنا: بلي. قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا الا خيرا، ومحمد بن مسلمة، وابن عمر مات منكوبا.

في أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره في الوقوف على متابعتة ومبايعته ودعوة الناس إليه، واطهار أن الحق فيه ومعه وفيما قد وقع منه من الممايلة والمسايرة مع أولئك الأقوام والمواتاة لهم والمجازاة والمماشاة معهم، ونقض الميثاق الذي قد أخذه منهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير، ومراعاة العهد الذي كان جرى بينه وبينهم بعده.

ولان الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال أورده في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (١) ولم يطعن (٢) له أصلا.

ولتظافر الاخبار في أنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه (٣).

ومن الصحيح الثابت عند نقله الاخبار وجملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتى مات وقال: رسول الله صلى الله عليه وآله

أمرنى عليك فمن أمرك على.

قوله عليه السلام: ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوبا يعنى محمد بن مسلمة أيضا رجع بعد الوقوف كما أسامة، فلا تقولوا فيه الا خيرا، وابن عمر من أهل الوقوف ولم يرجع ومات منكوبا.

أو يعنى كل منهما مات منكوبا - بالنون قبل الكاف والباء الموحدة بعد الواو - أى معد ولا به عن طريق الحق وعن سبيل الاستقامة. يقال: نكب عن الطريق إذا عدل عنه: ونكب به عنه غيره ونكبه عنه تنكيبا إذ أحرفه وأزاعه عنه، وطريق منكوب على غير قصد واستقامة.

محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى باب الصحابة (٤).

(١) رجال الشيخ: (٢٣٤) وفى " ن " فيه (٣) رواه فى جامع الأصول: (١٠ / ٢٦ و ٢٧ / ٤) رجال الشيخ: ٢٧ (١٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: أسامة بن زيد (١)، الموت (١)

وفى جامع الأصول: هو أبو عبد الله وقيل: أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة ابن خالد بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن ملك بن أوس الأنصارى الحارثى الأشهللى، وقيل: فى نسبه غير ذلك.

شهد المشاهد كلها الا فى تبوك، وكان من فضلاء الصحابة، وكان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمر بالمدينة، ومات بها سنة ثلاث، وقيل: ست، وقيل:

سبع وأربعين، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وفى نسبه خلاف غير ما قيل أولا.

مجدعة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الدال المهملة.

وفى مختصر الذهبى: محمد بن مسلمة الخزرجى بدرى جليل، مات فى عشر ثمانين بالمدينة سنة ٤٣.

"ابن عمر" هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابة (١).

وفى جامع الأصول: أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير، وقد ذهب قوم إلى أنه أسلم قبل أبيه ولم يصح، ولم يشهد بدرا واختلفوا فى شهوده أحدا.

والصحيح أن أول مشاهدته الخندق وقيل: إنه استصغر يوم بدر وأجازه النبى صلى الله عليه وآله يوم أحد، وروى نافع أنه رده يوم أحد لأنه كان ابن أربع عشر سنة، وشهد ما بعد الخندق من المشاهد، وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحرى والاحتياط والتوقى فى فتياه.

ولد قبل الوحى بسنة، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل: بسنة أشهر، ودفن بذى طوى فى مقبرة المهاجرين، وقيل: دفن بفتح، وله أربع وثمانون سنة، وقيل: ستة وثمانون، روى عنه خلق كثير، منهم ابنه سالم وحمزة ونافع مولاة انتهى كلام جامع الأصول.

(١) رجال الشيخ: ٢٢

صفحه (١٩٦)

٨٢ - قال أبو عمرو الكشى: وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى، قال حدثنى جعفر بن محمد المدائنى، عن موسى بن القاسم العجلى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله، عن آبائه عليهما السلام قال: كتب على عليه السلام إلى والى المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفئ شيئا، فأما أسامة بن زيد

ومن تعاجيب الأوهام الفاسدة لبعض من أدرك عصرنا حسباننا أن ابن عمر فى هذا الحديث هو الذى تقدم أنه قال لمعاوية يوم قتل

عمار بن ياسر رضی الله تعالى عنه: انی معکم ولست أقاتل ان أبی شکانی إلى النبی صلی الله علیه وآله فقال لی رسول الله صلی الله علیه وآله "أطع أباک ما دام حیا ولا تعصه" فأنا معکم ولست أقاتل (١).

فیا عجباً لهذا المتوهم کیف اعتراه هذا الحسبان، ولم یعلم أن ذاک عبد الله بن عمرو بن العاص كان فی معسكر معاویة مع أبیه، وذا عبد الله بن عمر بن الخطاب فارق معسكر معاویة إذ شاهد قتل عمار، لقول النبی صلی الله علیه وآله: تقتله الفئة الباغية. ولم یرجع إلى أمير المؤمنین علیه السلام بل خرج من عند معاویة منصرفاً إلى الحجاز وأقام بمكة إلى أن توفي بها.

قوله رحمه الله تعالى: وجدت فی کتاب أبی عبد الله الشاذانی وهو محمد بن أحمد بن نعيم النيسابوری الشاذانی - بالمعجمتين والنون - من أصحاب أبی محمد العسكري علیه السلام، أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغريم إليه علیه السلام وزاده من ماله، فورد علیه الجواب منه علیه السلام قد وصل إلى ما أنفذت إلى من خاصة مالک وهو کذا وكذا تقبل الله منك.

قوله علیه السلام: لا تعطين سعدا ولا ابن عمر ومن الفئ شينا یعنی سعد بن أبی وقاص وعبد الله بن عمر.

قال المسعودی فی مروج الذهب: حدث أبو جعفر محمد بن جریر الطبری،

(١) القائل هو الرجالی الميرزا محمد الاسترآبادی فی کتاب منعه المقال: ٢٠٩

(١٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، موسى بن القاسم العجلي (١)، أبو عمرو الكشي (١)،

أسامة بن زيد (١)، جعفر بن محمد (١)

عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، قال: لما حج معاوية طاف بالبيت ومعه سعد، فلما فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة وأجلسه معه على سريريه ووقع في علي عليه السلام وشرع في سبه، فزحف سعد. ثم قال: أجلسنتي معك على سريرك، ثم شرعت في سب علي، والله لا ن تكون لي خصلة واحدة من خصال كانت لعلی أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، والله لا ن أكون صهر رسول الله صلی الله علیه وآله وأن لي من الولد ما لعلی أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

والله لا- يكون رسول الله صلی الله علیه وآله قال لي ما قال له يوم خيبر " : لأعطين الراية رجلا- يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا ليس بفرار يفتح الله على يديه " أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

والله لا ن يكون صلی الله علیه وآله قال لي ما قال له في غزوة تبوك " : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، وأيم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثم نهض.

ووجدت في وجه آخر من الروايات أن سعدا لما قال لمعاوية هذه المقالة ثم نهض ليقوم قال له معاوية: فهلا نصرته؟ ولم تكن قعدت عن بيعته.

وكان سعد وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة ممن قعدت عن بيعته علي بن أبي طالب، وأبوا أن يبايعوه، وغيرهم مما ذكرنا من القعود عن بيعته، وذلك أنهم قالوا: إنها فتنة انتهى كلام مروج الذهب (١).

وقد ذكر قبل هذا الكلام نقلا عن أبي مخنف لوط بن يحيى وغيره أن هؤلاء المتخلفين قد رجعوا إليه أخيرا وبايعوه عليه السلام جميعا

(١) مروج الذهب: ١٤ / ٣

(١٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودی (١)

فانی قد عذرته في اليمين التي كانت عليه.

قوله عليه السلام: فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه يقال: عذرته وأعذرتة فهو معذور ومعذر، يعنى عليه السلام قبلت عذره وصدقته في اليمين التي كانت عليه في ذلك فقد أتى فيه بما كان يجب عليه وحلف على وجه يستوجب القبول والتصديق. قال ابن الأثير في النهاية: في الحديث "يمينك على ما يصدقك به صاحبك" أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت له (١).

قوله عليه السلام: فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه وهي يمينه بعد قتله مرداس والمعاتبه على ذلك التنزيل الكريم ان لا يقتل من بعد من يقول "لا إله إلا الله" أبدا.

وبيانه: أن رجلا كان يقال له مرداس من أهل فدك أسلم ولم يسلم من قومه غيره، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله سريه يغزوهم، فهربوا وبقي مرداس ولم يكن من الهاربين متكلا- على اسلامه، وإذ رأى الخيل ألجأ غنمه إلى عاقول في الجبل وصعد فلما تلاقوا وكبروا كبر ونزل وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم، فقتله أسامة بن زيد واستار غنمه فأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد عليه وجدا شديدا وقال: قتلتموه ابتغاء لما معه وطمعا فيه.

فتزل قوله سبحانه وتعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا" (١) الآية فحلف أسامة أن لا يقتل رجلا يقول لا إله إلا الله، وبذلك اعتذر أمير المؤمنين عليه السلام حيث تخلف عنه في وقعة الجمل وقتال الناكثين.

وهذا مدخول غير مقبول لوجوب طاعته عليه السلام على أنه كان قد سمع

(١) نهاية ابن الأثير: ٥ / ٢٣٠٢ / النساء: ٩٤

(١٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: ابن الأثير (١)

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام حربك حربى وسلمك سلمى وأنك تقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين، وغير ذلك مما سد على المتخلفين باب الاعتذار، ولكن العذر عند كرام الناس مقبول، ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه أعلم بالقضايا والاحكام فليعلم (١) أبو سعيد الخدرى ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة قال: سعد أبو سعيد الخدرى (٢)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: سعد بن مالك الخزرجى يكنى أبا سعيد الخدرى الأنصارى العربى المدنى (٣). وأبو الحسن المسعودى أوردته في عداد الذين قعدوا وثبتوا عن بيعه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أنهم رجعوا إليه عليه السلام واعتذروا وبايعوا جميعا.

"الخدرى" بضم الخاء وسكون الدال المهملة منسوب إلى خدره، واسمه الأبحر ابن عوف بن حارث، وقيل: خدره أم أبحر والأول أشهر، وهم بطن من الأنصار كذا في جامع الأصول.

وفى المغرب: خدره بالسكون حى من العرب إليهم ينسب أبو سعيد الخدرى.

قال ابن عبد البر: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدرى، قال أبو سعيد: عرضت يوم أحد على النبى صلى الله عليه وآله وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله انه عبل العظام وإن كان مؤدنا أى قصيرا، وجعل النبى صلى الله عليه وآله يصعد فى ويصوب.

(١) هذه التعليقة توجد فى نسخة "م" فقط، بخط السيد الداماد رحمه الله.

(٢) رجال الشيخ: ٢٠٣ / رجال الشيخ: ٤٣

صفحة (٢٠٠)

أبو سعيد الخدرى ٨٣ - حمدويه، قال حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة، قال حدثني ذريع عن أبي عبد الله عليه السلام قال، ذكر أبو سعيد الخدرى، فقال: كان من أصحاب رسول الله _____
ثم قال: رده فردني فخرجنا نلتقى رسول الله حين أقبل من أحد، فنظر إلى فقال: سعد بن مالك؟ قلت: نعم يابى وأمى، فدنوت فقبلت ركبته، فقال: آجرك الله فى أبيك وكان قتل يومئذ شهيدا.

توفى أبو سعيد فى يوم الجمعة سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع، وهو ابن أربع وتسعين (١).

قال الذهبى: سعد بن مالك أبو سعد الخدرى من أصحاب الشجرة فقيه، عنه ابن المسيب وأبو بصيرة، توفى ٧٤.

قلت: أبو سعيد الخدرى كان على الاستقامة ومات على الاستقامة، شهد الجمل والصفين والنهروان، وهو ممن يروى حديث المارقة الخوارج، ووصف المخدج ذى النديه منهم، وقتله يوم النهروان على صفته التى كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام قوله رحمه الله تعالى: قال حدثني ذريح هو أبو الوليد ذريح - باعجام الذال المفتوحة وكسر الراء واسكان الياء المثناة من تحت واهمال الحاء أخيرا - ابن محمد بن يزيد المحاربى عربى من بنى محارب بن خصفة.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق عليه السلام (٢). وقال فى الفهرست: ثقه له أصل (٣).

(١) الإستيعاب لابن عبد البر مطبوع على هامش الإصابة: ٤ / ٢٨٩ (رجال الشيخ: ١٩١ ٣) الفهرست: ٩٥

(٢٠١)

صفحهمفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (٢)، عبد الله بن المغيرة (١)

وكان مستقيما، قال: فترع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

٨٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن أشكيب _____،

والعلامة فى الخلاصة نقل عن الشيخ توثيقه (١)، ولست أجد فى الاخبار لتوثيقه مستندا.

والنجاشى لم يوثقه وقال: روى عن أبي عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقده وابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا (٢) وانما ذلك ضرب من المدح.

قال السيد جمال الدين أحمد بن طائوس فى اختياره من كتاب الكشى: لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم فى هذا الكتاب.

قلت: وستلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه فى ترجمته انشاء الله العزيز، والآن نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربى.

قوله عليه السلام: وكان مستقيما أى كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد، واشتد عليه النزاع ثلاثة أيام فغسله أهله.

اما بالتخفيف أى غسله من الاقدار أى وضوؤه تولوا وضوءه، أى تولوا وضوءه، تعبيرا عن الوضوء بالغسل الذى هو أول أجزاءه.

واما بالثقل من التثقيب، أى تولوا ما كان عليه من غسل الجنابة، ثم حملوه إلى مصلاه، وذلك من السنن المأثورة، فمات رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا الحسين بن اشكيب الحسين بالتصغير، وأشكيب بالاعجام بعد الهمزة، وقيل: بالاهمال، والحسين هو خادم القبر.

(١) الخلاصة: ٢٧٠ (رجال النجاشى: ١٢٤)

(٢٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن إشكيب (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

قال أخبرنا محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الامر، وأنه اشتد نزع فامر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

قوله رحمه الله تعالى: أخبرنا محمد بن أحمد هكذا في نسخ كثيرة وهو اما محمد بن أحمد حماد أبو علي المحمودي المروزي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام وهو الاظهر.

أو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع، من أصحاب أبي الحسن الأول الكاظم، وأبي الحسن الثاني الرضا، وأبي جعفر الثاني الجواد عليهما السلام، وابن أخي محمد بن إسماعيل بن بزيع.

أو محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام والمحمدون كلهم ثقاة، فالطريق صحي على كل حال بأبان بن عثمان وفي طائفة من النسخ "محسن" مكان "محمد"، وهو أبو أحمد البجلي محسن ابن أحمد القيسي من موالى قيس بن غيلان، يروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ (١) والنجاشي (٢) والطريق به حسن.

قوله عليه السلام: كان قد رزق هذا الامر أي دين التشيع والولاية لأهل البيت عليهما السلام، واشتد نزع فامر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

وفي الحديث: عن أنه قال عند موته: اتتوني بثياب جدد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "يحشر المرء في ثيابه التي مات فيها" وكأنه صلى الله عليه وآله أراد بها ثياب الروح النورية الملكوتية من العلوم والاعتقادات والأخلاق والملكات، لا ثياب البدن الظلماني الهولاني من البرد والصوف والقطن والكتان.

(١) رجال الشيخ: (٢٣٩٣) رجال النجاشي: ٣٣١

(٢٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: أبو سعيد الخدري (١)، أبان بن عثمان (١)، محمد بن أحمد (١)، الهلاك (١)، كتاب رجال النجاشي (١) ٨٥ - حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام

ومعنى الحديث: أن مدار السعادة في النشأة الآخرة على حسن الخاتمة في هذه النشأة، فالمرء يحشر في ثيابه الروحانية التي هي خاتمة حال نفسها المجردة بحسب العقيدة والعمل.

قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: "إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها."

قال الخطابي: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روى في تحسين الكفن أحاديث قال: وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به.

ويقال: فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبرائة من العيب، وجاء في تفسير قوله تعالى "وثيابك فطهر" أي عملك فاصلح.

ويقال: فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب، وهذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي: وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشئ، لان الانسان انما يكفن بعد الموت انتهى كلام النهاية (١).

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا يعقوب بن يزيد الطريق صحيح على المشهور، وحسن بذريح المحاربي على ما يستبين حاله من الاخبار، بل صحي للاجماع على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير، فكلمنا صح الطريق إليه ولم تكن روايته عن محكوم عليه بالضعف كان السند صحيحا، سواء عليه أكان أرسل أم أسند عن ثقة غير أمامي، أو أمامي ممدوح لا تصريح فيه بالتوثيق،

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨

(٢٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، ابن أبي عمير (١)، يعقوب بن يزيد (١)، ابن الأثير (١)

اشتراك جابر بن عبد الله بين اثنين

يقول: انى أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شئ من المصائب، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدرى كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه.

جابر بن عبد الله الأنصارى ٨٦ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا - حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان

أو عن امامى لامدح فيه ولا ذم أصلاً، على ما قد حققناه فى الرواشح السماوية (١).

- قوله عليه السلام: انى لا- كره للرجال أن يعافى الدنيا شئ من المصائب وذلك لان المصيبة كفارة للذنوب، والبليئة مجلبة للاجر ومنقصة للمثوبة.

وفى الخبر من طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى وغيره: المؤمن لا يخلو من قلة أو علت أو ذلة وربما اجتمعت الثلاث (٢). قوله عليه السلام: ان أبا سعيد الخدرى كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام يعنى عليه السلام انه ابتلى لذلك لزيادة التمحيص ولجزالة المثوبة. جابر بن عبد الله الأنصارى ليعلم ان جابر بن عبد الله الصحابى الأنصارى مشترك بين الاثنين، وقد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر فى المعرفة بأحوال الرجال، بل على بعض من تمهر أيضاً، فها أبو عبد الله الذهبى من العامة قد وقع فى هذا الالتباس، وكذلك بعض من الخاصة.

أحدهما: الصحابى المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابة، وهو الذى نحن فى ترجمته وبيان حاله، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة

(١) الرواشح السماوية: ٢٤٠ روى نحوه فى الكافى: ٢ / ١٩٠

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: أبو سعيد الخدرى (١)، جابر بن عبد الله (١)، أيوب بن نوح (١)

الأنصارى العقبى، شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم، كنيته أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن قاله ابن عبد البرقى كتاب الصحابة (١)، وابن الأثير فى جامع الأصول وعلو مرتبته فى صحة العقيدة واستقامة الطريقة وخلوص الانقطاع عن الأقوام إلى أهل البيت صلى الله عليهم مما لا امتراء فيه.

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى باب الصحابة: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام نزل المدينة شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبى صلى الله عليه وآله، مات سنة ثمان وسبعين (٢).

حزام باهمال الحاء المكسورة قبل الزاء قاله فى القاموس (٣) وغيره، وهو الصحيح، وضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحة.

وقال الشيخ فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: جابر بن عبد الله الأنصارى العرنى الخزرجى (٤). بالراء المفتوحة بين العين المهملة المضمومة والنون نسبة إلى العرنه، وقيل: إلى العرنية بطن من بحلي.

فى المغرب: عرنه واد بحداء عرفات، وبتصغيرها سميت عرنية، وهى قبيلة ينسب إليها العرنون.

وفى القاموس: العرينة كجهينة، منهم العريون المرتدون، وبطن عرنه كهزمة بعرفات، وليس من الموقف (٥).

وقال الشيخ فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام: جابر بن عبد الله

(١) الاستيعاب: ١ / ٢٢١ وفيه حرام بالراء المهملة (٢) رجال الشيخ: ١٢ (٣) القاموس: ٤ / ٩٦ (٤) رجال الشيخ: ٣٨ وفيه العربى بدل

العربى (٥) القاموس: ٤ / ٢٤٧

صفحه (٢٠٦)

الأنصارى (١).

وكذلك فى أصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام (٢).

وقال فى أصحاب سيد الساجدين أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: جابر بن عبد الله بن حزام الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين عليهما السلام: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الأنصارى صحابى (٤).

وقال رحمه الله تعالى فى مصباح المتهدج فى زيارة الأربعين وهو العشرون من صفر: فى يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وهو اليوم الذى ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضى عنه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وكان أول من زاره من الناس، وتستحب زيارته عليه السلام وهى زيارة الأربعين (٥).

قلت: ما قاله الشيخ رحمه الله أنه رضى الله تعالى عنه شهد بدرًا هو الأصح.

وقال ابن عبد البر: وأراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعا وخلفه أبوه يوم أحد أيضا وشهد ما بعد ذلك، وكان له من الولد عبد الرحمن ومحمد وحמיד وميمونة وأم حبيب، ومات سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين.

وقال أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب: مات جابر بن عبد الله الأنصارى فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة، وذلك فى سنة ثمانى وسبعين، وقد ذهب بصره

(١) رجال الشيخ: ٦٦ (٢) رجال الشيخ: ٧٢ (٣) رجال الشيخ: ٨٥. وفيه حرام بالراء المهملة (٤) رجال الشيخ: ١١١ (٥) مصباح المتهدج

٧٣٠

صفحه (٢٠٧)

وهو ابن نيف وتسعين سنة، وقد كان قدم إلى معاوية بدمشق فلما اذن له قال يا معاوية:

أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "من حجب ذا فاقة وحاجة حجه الله، يوم فاقته وحاجته، فغضب معاوية وقال: وأنت قد سمعته يقول: "انكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا على الحوض" فهلا صبرت.

قال: ذكرتنى ما نسيت، وخرج فاستوى على راحلته، ومضى فوجه إليه معاوية بستمانه دينار، فردها وقال لرسوله: قل يا ابن آكلة الأكباد: والله لا وجدت فى صحيفتك سنة أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (١).

وفى الكشف: فى قوله عز سلطانه آخر سورة يونس "واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين" وروى أنها لما نزلت جمع رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصار فقال: انكم ستجدون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقونى، يعنى أمرت فى هذه الآية بالصبر على ما سامتنى الكفرة فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجورة.

قال أنس: فلم نصبر، وروى ان أبا قتادة تخلف عن تلقى معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الأنصار، ثم دخل عليه فقال له: مالك لم تتلقنا؟ فقال: لم يكن عندنا دواب فقال: أين النواضح؟ قال: قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الأنصار انكم ستلقون بعدى أثره، قال معاوية فماذا قال؟ قال: فاصبروا حتى تلقوني قال: فاصبروا، قال: اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان:

الا أبلغ معاوية بن حرب * أمير الظالمين نثا كلامي بأنا صابرون فمنظروكم * إلى يوم التغابن والخصام انتهى كلام الكشاف (٢).
(١) مروج الذهب: ٣ / ١١٥ (٢) الكشاف: ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧
(٢٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)

ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، قال سألت جابر بن عبد الله، فقلت أخبرني أى رجل كان على بن أبى طالب؟ قال:

وثانيهما جابر بن عبد الله بن رآب السلمى الأنصارى.

وذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابة بعد جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام فقال: جابر بن عبد الله بن رثاب السلمى سكن المدينة، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر (١). رثاب بالراء المكسورة والهمزة بعدها. فى القاموس: رآب الصدع كمنع، أصلحه وأشعبه كأرتابه، ورثاب ككتاب، والد هارون بن رثاب الصحابى البدرى، ورثاب بن عبد الله المحدث، وجد جابر ابن عبد الله الصحابى، وجد زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنهم (٢).
والسلمى باهمال السين المفتوحة وكسر اللام.

فى المغرب: السلمة - بفتح السين وكسر اللام - الحجر، وبها سمي بنو سلمة بطن من الأنصار. قوله رحمه الله: عن أبى الزبير المكي الطريق إلى أبى الزبير صحيح، وأبو الزبير المكي معروف الرواية عن جابر رضى الله تعالى عنه، ومعاوية بن عمار معروف الرواية عنه، وكذلك فضيل بن عثمان.
قال الذهبى فى مختصره: جابر بن عبد الله السلمى عقبى، عنه بنوه محمد وعبد الرحمن وعقيل وابن المنكدر وأبو الزبير وخلق، مات ٧٨.

وقال معاوية بن عمار الدهنى، ودهن بالضم حى من بحيله، ويقال: دهن بالتحريك، عن أبى الزبير وجعفر بن محمد، وعنه معبد بن راشد وقتيبة، ثقة

(١) رجال الشيخ: ١٢ (٢) القاموس ...

(٢٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أبى طالب (١)، جابر بن عبد الله (١)، معاوية بن عمار (١)، عاصم بن حميد (١)

طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام

فرجع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه، قال، فقال ذاك خير البشر أما والله ان كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

قوله رضى الله تعالى عنه: ان كنا لنعرف المنافقين ان بكسر الهمزة واسكان النون على المخففة من المثقلة ويبطل التخفيف عملها

وتدخل على الجملة الاسمية مثل ان زيد لمنطلق، وعلى الجملة الفعلية إن كان زيد لكريما.

والفعل الذى تدخل عليه ان المخففة يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر، واللام لازمة لخبرها، وهى التى تسمى " الفارقة " لأنها تفرق بين ان المخففة وان النافية.

وتكون أيضا ان زائدة فى الكلام للتجوير والتزيين، إذا لم يكن مستعملة مع اللام.

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا عن أبى الزبير قال: قلت لجابر كيف كان على فيكم؟ قال: ذاك خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه (١).

وروى مرفوعا إلى أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يا على من فارقتى فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقتى (٢).

وعن أبى سعيد الخدرى مسندا قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليا (٢).

وعن زيد بن أرقم: ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا (٤).

(١) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٢٣١ والطبرى فى ذخائر العقبى: (٢٩١) رواه الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٢٣ و ١٤٦ والذهبي فى

ميزان الاعتدال ١ / ٣٢٣ (٣) رواه الترمذى فى صحيحه: ١٣ / ١٦٨ وابن الجوزى فى تذكرة الخواص: (٤٣٢) أحمد بن حنبل فى مسنده:

٦ / ٢٩٦ ومسلم فى صحيحه: ١ / ٨٦ وذخائر العقبى: ٩١ والنسائى فى خصائصه: ٣٧ والطرائف للسيد ابن طاوس: ٦٩

(٢١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، النفاق (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبسط ابن

الجوزى (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، السيد ابن طاوس (١)، كتاب ذخائر العقبى (٢)، الخوارزمى

(١)

وروى البغوى فى المصايح من الصحاح: أن عليا عليه السلام قال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبى الأسمى إلى أنه لا يحبنى الا مؤمن، ولا يبغضنى الا منافق (١).

ورواه مسلم فى صحيحه عن زربن حبش عن على عليه السلام (٢).

وفى صحاح أصولهم ومسانيدهم بأسانيد متشعبة وطرق شتى أنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (٣).

وقال: لولا أنت لم يعرف حزب الله.

وقال صلى الله عليه وآله من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض عليا، فهو كاذب ليس بمؤمن (٤).

وانه صلى الله عليه وآله كان جالسا فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فقال: كذب من زعم أنه تولانى وأحبنى وهو يعادى هذا ويبغضه، والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر أو منافق ولد زنية (٥).

وقال: من تولاه فقد تولانى ومن تخلاه فقد تخلانى (٦).

وأنه صلى الله عليه وآله قال: على مع الحق والحق مع على، يدور معه حيث ما دار (٧).

قال: يا على أنت وشيعتك هم الفائزون يوم القيامة (٨).

(١) مصايح السنة للبغوى: ١ / ٢٠١ ط الخيرية بمصر (٢) صحيح مسلم: ١ / ٦٠٣ راجع الطرائف: ٦٩ المطبوع بقم، ورواه أحمد فى

مسنده ٦ / ٢٩٢ (٤) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٤٥ ط تبريز (٥) روى نحوه أحمد بن حنبل فى مسنده: ١ / ٨٤ ط مصر (٦) رواه ابن

المغازلى فى المناقب: ٧ / ٢٣١ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ / ٣٢١ (٨) رواه الترمذى فى المناقب المرتضوية: ١١٣ ط بمبئى وابن

الجوزى فى التذكرة: ٥٩

(٢١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مسند أحمد بن حنبل (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، ابن المغازلي (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، الخوارزمي (١)

يقراء " بسم الله الرحمن الرحيم " ولم يكبر عند الخفض إلى الركوع والسجود.

فلما سلم ناداه المهاجرين والأنصار يا معاوية! سرقت من الصلاة، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثم إنه أعاد الصلاة مع التسمية والتكبير.

قال الشافعي: ان معاوية كان سلطانا عظيم القوة شديد الشوكة، فلولا ان الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والأنصار، والا لما قدروا على اظهار الانكار بسبب ترك التسمية.

الحجة الخامسة: روى البيهقي فى السنن الكبير عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر فى الصلاة ب " بسم الله الرحمن الرحيم " ثم إن البيهقي روى الجهر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن الزبير.

وأما أن عليا عليه السلام كان يجهر بالتسمية، فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى فى دينه بعلى بن أبى طالب عليه السلام فقد اهتدى، والدليل قوله صلى الله عليه وآله: اللهم أدر الحق مع على حيث دار انتهى كلامه بعبارة (١).

ثم قال: وأقول: ان أنسا وابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثة، ولم يذكر عليا، وذلك يدل على اطلاق الكل على أن عليا عليه السلام كان يجهر ب " بسم الله الرحمن الرحيم ".

وأىضا هاهنا تهمة أخرى وهى أن عليا عليه السلام كان يباليغ فى الجهر ب " بسم الله الرحمن الرحيم فلما وصلت الدولة إلى بنى أمية بالغوا فى (المنع عن الجهر سعيًا فى ابطال آثار على عليه السلام، ففعل أنسا خاف منهم، ولهذا السبب اضطرت أقواله فيه.

ونحن ان شككنا فى شئ، فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

(١) التفسير الكبير: ١ / ٢٠٤

صفحة (٢١٣)

وابن المغفل، وبين قول على عليه السلام، والذى بقى عليه طول عمره فان الاخذ بقول على عليه السلام أولى، وهذا جواب قاطع فى هذه المسألة.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم وراوينا، الا أن الترجيح معنا من وجوه: الأول راوى أخباركم أنس وابن المغفل، وراوى قولنا على بن أبى طالب عليه السلام وابن عباس، والثانى ان الدلائل العقلية موافقة لنا وعمل على بن أبى طالب عليه السلام معنا، ومن اتخذ عليا عليه السلام إماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى (١). انتهى كلام امام المتشككين فى التفسير الكبير فى هذه المسألة بألفاظه.

قلت له: يا امام قومك وعلامة أصحابك ما أحبر عقباك، وأكرم مثواك، وأحسن خاتمتك، وأسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالافتداء بعلى بن أبى طالب عليه السلام فى سائر أبواب الدين على العموم، كما اقتديت واهتديت به عليه السلام فى هذه المسألة بخصوصها.

ويحك ما خطبك علماؤكم ومحدثوكم وحملة أخباركم ونقله آثاركم وأنت معهم مطبقون قاطبة على أن عليا عليه السلام لم يبايع أبا بكر إلى ستة أشهر، وهى مدة بقاء البتول الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، مدعى ان الخلافة حقه والإمامة منصبه، محتجا على الأقوام بقوله عليه السلام: أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم، وانى احتج عليكم بمثل ما احتجتم به على

الأنصار يا أبا بكر قد استبدت علينا واستأثرت بحقنا وأخرجت سلطان محمد صلى الله عليه وآله من بيته. والشيعه مجمعون على أن ابائه عليه السلام عن البيعه لم يكن متخصصا بسته أشهر، وانه لم يبايع أحدا ابدا، بل انما قعد عن القيام بمطالبه حقه، وترك الجهاد في محاولة الاستواء على سرير منصبه، لعدم مساعده الزمان وقله الأنصار والأعوان، وذلك أمر مكشوف ظاهر كالشمس في الهاجرة، مستبين من صحيحكم وأصولكم ومسانيدكم

(١) التفسير الكبير: ٢٠٧ / ١

صفحه (٢١٤)

كما قد نقلناه سابقا وكنا قد فصلنا القول فيه في كتاب نبراس الضياء.

فأنت إذا كنت من المستيقنين ان الحق مع علي صلوات الله عليه دائر معه حيث دار، وان المقتدى به عليه السلام في دينه مستمسك بالعمود الوثقى في يقينه، فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا في دعواه، مؤثرا إياه في اتخاذه إماما لدينك على من عداه ومثل هذه الحجة يجرى على حجة اسلامكم الشيخ الغزالي حيث يقول في كتابه احياء العلوم: لم يذهب ذو بصيرة إلى تخطئه على قط. ويقول في رسالته اللدنية العاقل يقتدى بسيد العقلاء على بن أبي طالب فليتبصر.

عبد الله أبو جابر وجابر أيضا في الترجمة، على ما في طائفة جمه من النسخ عبد الله بن جابر بن عبد الله وجابر أيضا وهو الصواب. وأبو جابر عبد الله بن عمرو بن حزام - باهمال الحاء المكسورة والزاء وقيل: حرام بفتح الحاء المهملة والراء ضد الحلال - الأنصاري، كان من النقباء الاثنا عشر ليلة البيعه، ومن السبعين في بيعة العقبة، شهد بدرًا وهو من شهداء أحد. وابنه جابر بن عبد الله أنصاري كان من السبعين ولم يكن من النقباء الاثنا عشر رضى الله تعالى عنهما، ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا ومن العامة جميعا.

قال ابن الأثير في جامع الأصول: عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمى والد جابر بن عبد الله، وقد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر، وعبد الله شهد العقبة مع السبعين، وهو أحد النقباء وشهد بدرًا وقتل يوم أحد، قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجابر: ان الله أحيا أباك وكلمه كفاحا انتهى كلامه.

وقال ابن عبد البر: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر، شهد العقبة مع السبعين وهو أحد النقباء عشر، وشهد بدرًا واحدا، وقتل يومئذ (١).

(١) الاستيعاب: ٣٣٩ / ٢

صفحه (٢١٥)

ثم إن بعض النسخ الحديثه السقيمه الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو بابر في الترجمة وفي متن الحديث، فبعض من لم يتمهر من أبناء هذا العصر توهمه صحيحا وحسبه صوابا، وزعم من هناك ان عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصاري المشهور من الرجال ومن النقباء الاثنا عشر ومن السبعين، واما أبوه أبو جابر فهو من السبعين لامن الاثنا عشر (١).

ومن له قدم معرفة في الاخبار والأحاديث يعلم أن ذلك من ضعف قوة النظر ونقص رأس مال تتبع وقله بضاعة التحصيل، وانه لم يكن لجابر بن عبد الله الأنصاري المشهور رضى الله عنه ابن مذكور في كتب الرجال اسمه عبد الله، ولو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر ومن السبعين، وأبوه من السبعين لامن الاثنا عشر ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد الله وعبد الله بن جابر أيضا بالعكس، وكان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسبانته مسبار توهمه انه رأى في كتب الرجال عبد الله بن جابر الأنصاري، فالتبس الامر عليه فحسب أنه ابن جابر بن عبد الله الأنصاري المعروف وليس كذلك.

قال في جامع الأصول: عبد الله بن جابر هو عبد الله بن جابر اليباضي الأنصاري قال ابن مندة: ان اليباضي الذي روى عنه أبو حازم التمار، وهو الذي جاء حديثه في الجهر بالقراءة في الصلاة، وأخرجه الموطأ فقال: ان اسمه عبد الله بن جابر وقال: سماه أبو عبيد عن إسحاق بن عيسى عن مالك. حازم بالحاء المهملة والزاء. والتمار بناء فوقها نقطتان انتهى كلام جامع الأصول. فتثبت ولا تكونن من الغالطين.

(١) ذكره الرجالي الميرزا محمد الاسترآبادي في كتابه منهج المقال: ٢٠٠ و ٧٧، ولكن قال في عبد الله بن جابر: وفي بعضها - أي بعض نسخ الكشي - عبد الله أبو جابر بن عبد الله وهو الصحيح انتهى. وعلى هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه (٢١٦)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله أبو جابر (١)، عبد الله بن جابر (١)

٨٧ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبد الله بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر.

٨٨ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير هو الحسن بن علي بن فضال، وهو في عداد الذين على تصحيح ما يصح عنهم الاجماع على قول، كما سيأتي في مقامه، وهو من ثقات الفطحية وأجله عدولهم.

وعبد الله بن بكير ثقة جليل فقيه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار بالفقه والفضل والثقة.

قوله عليه السلام: كان عبد الله أبو جابر هذا هو الصحيح كما قد علمت وفي نسخ غير مصححة "ابن مكان" أبوه، وهو تصحيف غلط بنى عليه ولم يتفطن على فساده بعض القاصرين، فلا تكونن من الغالطين.

قوله رحمه الله: محمد بن سنان عن حريز ورواه بعينه رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى في جامعه الكافي في كتاب الحجّة بهذا السند، ولكن باسقاط حريز من البين على هذه الصورة:

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت الحديث بتمامه (١).

(١) أصول الكافي: ١ / ٣٩٠ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

(٢١٧)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، عبد الله أبو جابر (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، علي بن محمد بن يزيد (١)، أبو عبد الله (١)، أبان بن تغلب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)

وكان يعقد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، فكان يقول لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول، قال، فيينا جابر يتردد ذات

وحديث جابر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مروى عند العامة والخاصة من طرق شتى وطرائق مختلفات، والقدر المشترك بينهما متواتر بالاتفاق لدى الجميع.

قوله عليه السلام: وهو معتم بعمامة سوداء الاعتماد افتعال من العمامة، بمعنى اتخاذها ولفها على الرأس، وهي بكسر العين وتخفيف الميم واحدة العمام، وفي الكافي معتجر (١) مقام معتم، والاعتجار أيضا لف العمامة على الرأس قال قى المغرب: الاعتجار الاختمار والاعتماد أيضا، وأما الاعتجار المنهى عنه فى الصلاة، وهو لى العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك كالاقتعاط عن الغورى والأزهرى، وتفسير من قال هو أن يلف العمامة على رأسه ويبدى الهامة أقرب لأنه مأخوذة من معجر المرأة، وهو ثوب كالعصابة تلفها المرأة على استدارة رأسها، وفى الأجناس عن محمد المعتجر المنتقب بعمامته وقد غطى أنفه.

قوله عليه السلام: كان ينادى يا باقر العلم قال الجوهرى فى الصحاح: بقرت الشئ بقرا فتحته ووسعته، ومنه قولهم أبقرها عن جنينها أى شق والتبقر التوسع فى العلم والمال، وكان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الباقر لتبقره فى العلم (٢).

قوله عليه السلام: يقولون جابر يهجر قال فى المغرب: الهجر بالفتح الهذيان ومنه قوله تعالى " سامرا تهجرون " الهجر

(١) أصول الكافي: ١ / ٣٩٠ / ٢ الصحاح: ٢ / ٥٩٤

(٢١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، العقد (١)، السجود (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)

قول عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله

بالضم الفحش اسم من أهجر فى منطقته إذا أفحش، ومنه قول عمر للنبي صلى الله عليه وآله ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله، أو أهجر على اختلاف الرواية فى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما (١).

قال ابن الأثير فى النهاية: يقال أهجر فى منطقته يهجر اهجارا إذا أفحش، وكذلك إذا كثر الكلام فيما لا ينبغى، والاسم الهجر بالضم، وهجر يهجر هجرا بالفتح إذا خلط فى كلامه وإذا هذى.

ومنه الحديث: إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا، روى بالضم والفتح من الفحش والتخليط، ومنه حديث مرض النبي قالوا: ما شأنه أهجر؟ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبب الاستفهام، أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض، هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا، فيكون اما من الفحش أو الهذيان، والقائل كان عمر، ولا يظن به ذلك (٢) انتهى قول النهاية.

وقال صاحب الكشاف فى الفائق: النبي صلى الله عليه وآله قال فى مرضه أتونى بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا فقالوا: ما شأنه أهجر أى أهذى يقال:

هجر يهجر إذا هذى وأهجر أفحش (٣) انتهى كلامه.

ونحن نقول: وأيم الله ان الاستفهام والاخبار هناك من الكفر والنفاق لمنزلة واحدة، فمن المستبين ان استناد الفحش أو الهذيان إلى سيد الأنبياء والمرسلين اخبارا كان أو استفهاما والرد عليه عنادا كان أو اجتهادا لا يجمع الايمان أصلا.

وأما ما تجشمه الكرمانى فى شرح صحيح البخارى ان عمر أراد بذلك الهجرة المهاجرة (٤)، فمما لا يكاد يصح، وانما كان يكون له وجه بعيد فى الاستقامة لو كان

(١) مسلم فى صحيحه: ٣ / ١٢٥٧ كتاب الوصية، والبخارى فى صحيحه ٥ / ١٢٧ (٢) نهاية ابن الأثير: ٥ / ٢٤٦ (٣) الفائق: ٤ / ٩٣ (٤)

شرح صحيح البخارى للكرمانى: ٢٣٥ / ١٦

(٢١٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب صحيح مسلم (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، ابن الأثير (١)، الوصية (١)
يوم فى بعض طرق المدينة: إذا هو بطريق فى ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن على ابن الحسين عليه السلام، فلما نظر إليه قال يا غلام
أقبل! فأقبل ثم قال أدبر! فأدبر، فقال:

شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال اسمى محمد ابن على بن الحسين بن على بن
أبى طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال:

قال: هاجر مكان هجر، كما قد فصلنا ه فى الرواشح السماوية (١) فليعلم.

قوله عليه السلام: فى ذلك الطريق كتاب الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء بمعنى المكتب، أى مكان الكتابة على فعال فى معنى
مفعل.

قال فى القاموس: الا كتاب تعليم الكتابة، كالتكتيب والاملاء، والكتاب كرمان المكتبة (٢).

وقال فى المغرب: وكتبه علمه الكتابة، ومنه وسلم علامة إلى مكتب أى إلى معلم الخط، روى بالتخفيف والتشديد. أما المكتب
والكتاب فمكان التعليم، وقيل: الكتاب الصبيان.

وليكن من المعلوم عندك أن الأئمة الحجج المعصومين صلوات الله وتسليماته على نفوسهم المقدسة وأجسادهم المطهرة معلمهم الله
ورسوله، وأنهم مستغنون بتأييد روح القدس بإذن الله سبحانه عن الأساتذة والمعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، وحضور أبى جعفر الباقر
عليه السلام الكتاب لحكم ومصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكونن من الممترين.

(١) الرواشح السماوية ص ١٤٠ (٢) القاموس: ١ / ٢١١

(٢٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
(١)، على بن الحسين بن على (١)، محمد بن على (١)

بأبى أنت وأمى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك، ويقول لك، قال، فرجع محمد بن على عليه السلام إلى أبيه
على بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بنى قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بنى ألزم بيتك

قوله عليه السلام: بأبى أنت وأمى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك ويقول لك على التكرير يعنى يقول لك
كذا، وفى الكافى يقول لك (١). مرة واحدة من غير تكرير أى يقول لك كذا وكذا.

و " يقرئك السلام " بضم حرف المضارعة من باب الافعال أى يبلغك سلامه، فيحملك ان تقرأ السلام وترده عليه.

قال ابن الأثير فى النهاية: وفى الحديث: ان الرب عز وجل يقرئك السلام.

يقال: اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث
على الشيخ يقول، أقرانى فلان أى حملنى على أن أقرأ عليه، وقد تكرر فى الحديث (٢).

وقال الجوهرى: قرأ عليه السلام وأقرأ السلام بمعنى (٣).

وفى القاموس قرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه، ولا يقال أقرأه الا إذا كان السلام مكتوبا (٤).

فأما صاحب المغرب فقد قال: وأقرأ سلامى على فلان وأقرأه سلامى عامى.

قلت عليه: كلا أقرأه سلامى ليس بعامى، بل عربى صميم، متكرر فى الحديث وكذلك أقرأه عليه سلامى، وانما العامى المولد أقرأه منى السلام.

(١) أصول الكافى: ١ / ٣٩١ وفيه يقرئك السلام ويقول ذلك (٢) نهاية ابن الأثير: ٤ / ٣٣١ / ١ (١) الصحاح: ١ / ٤٦٥ / ١ القاموس: ١ / ٢٤ (٢٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن الحسين (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، ابن الأثير (١) قال فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقه، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامة زمخشر، وهو شيخ صاحب المغرب فى أساس البلاغة: وأقرأ سلامى على فلان، وأقرأه سلامى، ويقال: أقرأه منى السلام (١). هذا قوله ولكن قد تكرر فى الحديث أقرأه السلام أيضا فليثبت.

قوله عليه السلام م: فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرئة، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله سبحانه فيقول: قال الله عز وجل، لأنه كان قد أخذ عن آباءه الطاهرين عن رسول الله ورسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل.

وفى الكافى قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة:

ما رأينا أحدا أجراً من هذا (٢)، بزيادة " تبارك وتعالى " واسقاط " قط " وابدال " هذا " من " ذا ".

ومن أغلاط القاصرين الناظرين فى كتاب الكشى لم يهتدوا فى المرام فسقموا على زعم الصحيح وضحفوا عن الله بعن أبيه (٣)، أعاذنا الله من الجهل بعد العلم،

(١) أساس البلاغة: ٤٩٩ وفيه ولا يقال أقرئه منى السلام انتهى. ولعل كلمة " لا " محذوفة من نسخة الأساس عند السيد. فلا يرد عليه ما أورده.

(٢) أصول الكافى: ١ / ٣٣٩١ / ١ كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد (٢٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن على (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامة (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، الشهادة (١)

٨٩ - حدثنى أبو محمد جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنط، عن محمد بن مسلم، قال قال لى أبى عبد الله عليه السلام: ان لأبى مناقب ما هن لأبائى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصارى انك تدرك محمد بن على فقرأه منى السلام، قال: فأتى جابر منزل على بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن على، فقال له على عليه السلام هو فى الكتاب أرسل لك إليه، قال:

ومن الحور بعد الكور، ومن الضلال بعد الهدى.

قوله رحمه الله: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف قد علمت فيما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي هو الذي من أهل كش، وكان وكيلا مكاتبا لا مطعن (١) فيه.

فهذا الطريق من عاصم بن الحناط - بالنون المشددة بعد المهملة المفتوحة - عن محمد بن مسلم بن رباح بالباء الموحدة، وقيل: بالياء المثناة من تحت الثقفى صحيح.

وفى نسخة: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، عن محمد بن مسلمة قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام. وذلك من غلط الناسخ.

"محمد بن مسلمة" بفتح الميم واسكان السين على اسم المكان.

قال أبو العباس النجاشي رحمه الله: كوفي ثقة، له كتاب يرويه علي بن الحسن الطاطري وغيره (٢).

ولم يذكر أحد أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأيضا لقاء أبي محمد جعفر بن معروف إياه لا يخلو من بعد.

قوله عليه السلام: فقرأه مني السلام ما يقال: أقرأه مني السلام عامي مولد وليس بعربي صميم، لا تعويل عليه،

(١) وفى "ن" لا يطعن فيه (٢) رجال النجاشي: ٢٨٦

(٢٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، جابر بن عبد الله (١)، علي بن الحسين (١)، الحسن بن علي (١)، عاصم الحناط (١)، جعفر بن معروف (١)، محمد بن علي (٢)،

محمد بن مسلم (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

لا- ولكنني أذهب إليه، فذهب في طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن علي؟ قال: هو في تلك الرفقة أرسل لك إليه؟ قال: لا ولكنني

أذهب إليه، قال: فجاءه فألتزمه وقبل رأسه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إليك برسالة أن أقرئك السلام! قال: عليه

وعليك السلام، ثم قال له جابر: بأبي أنت وأمي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال:

فقد فعلت ذلك يا جابر.

٩٠ - أحمد بن علي القمي السلولى، قال حدثني إدريس بن أيوب القمي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز

العبدى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم، وأثنى عليه خيرا، قال، فقلت له: وكان من أصحاب

لتكرره في الحديث.

قوله عليه السلام: قال هو في تلك الرفقة الرفقة بضم الراء واسكان الفاء الجماعة المترافقون، والجمع رفاق بالكسر قاله في المغرب.

وفى الصحاح: الرفقة بالضم الجماعة، ترافقهم فى سفر، والرفقة بالكسر مثله، والجمع رفاق، تقول منه: رافقته وترافقنا فى السفر (١).

قوله رحمه الله: أحمد بن علي القمي السلولى هو المعروف بشقران المقيم بكش، وقد تقدم غير مرة.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى يعنى به الحسن بن محبوب. وعبد العزيز العبدى قال النجاشي كوفي

روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف ذكره ابن نوح (٢).

وأما أن رواية الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له، على ما قاله شيخنا

(١) الصحاح: ٤ / ١٤٨٢ (٢) رجال النجاشي: ١٨٤

(٢٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أحمد بن علي القمي (١)، عبد العزيز العبدى (١)، الحسين بن سعيد (١)، محمد بن علي (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

تفسير حكيم حول آية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد

على عليه السلام قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

الشهيد قدس الله تعالى نفسه في شرح الارشاد في رواية الحسن بن محبوب عن أبي الربيع الشامي، فيكون الطريق صحيحا للاجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن ابن محبوب، وإنما كان يستقيم لو لم يكن عبد العزيز العبدى محكوما عليه بالضعف، كما الامر في أبي الربيع الشامي، فليعرف.

قوله عليه السلام: كان جابر يعلم قول الله عز وجل " ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد " (١) الآية الكريمة منطوية في مطاوي بطونها الإشارة إلى سلسلتى البدو والعود في نظام الوجود ومراتب الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب في الموجودات، والموازات العقلية بين المراتب في السلسلتين، وأن الله سبحانه هو المبدء في سلسلة البدو، والمعاد في سلسلة العود، فهو مبدء الوجود ومنتهاه، ومبدء كل موجود ومعاده.

والإشارة إلى برهان التناسب من السبيل اللمى على اثبات العقل في سلسلة البدو، والى برهان التوازي من السبيل اللمى على تجرد النفس الناطقة العاقلة الانسانية في سلسلة العود، وأن منزلة خاتم الأنبياء في سلسلة العود منزلة العقل الأول في سلسلة البدو، وأن وصى خاتم النبوة يتلوه في منزلته في السلسلة العودية، كما العقل الأول يتلوه العقل الثاني في منزلته في السلسلة البدوية. فلنشر إلى هذه الاسرار إشارة اجمالية ثم نكر فبين معنى الحديث ومغزاه

(١) لا- يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعة في أوان ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام، وأنه صلى الله عليه وآله يعاد أيضا، كما نطق به الاخبار، فالبارى الحق تعالى مجده قد وعده صلى الله عليه وآله بأن الذي يعنى البارى جل مجده فرض عليك القرآن يردك إلى معاد، وأن جابر كان يعلم تفسير ذلك فتدبر " سيد أحمد صهر المؤلف " (٢٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، القرآن الكريم (٢)، الجواز (١)

فنقول اذن: ان هناك مسائل:

المسألة الأولى: قال المفسرون: الذي فرض عليك أحكامه وفرائضه، وأوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه، لرادك بعد الموت إلى معاد، وتنكيره لتعظيمه، كأنه قال إلى معاد وأي معاد، وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يبعثك فيه ليس لأحد من البشر غيرك مثله.

أو الذي فرض عليك التخلق بخلق القرآن، وأوجب لك في بداية الامر بحسب قضائه الأول، ولوح الاستعداد التام الكامل المفطور الفطرى الذى هو العقل القرانى الفرقانى، الجامع لقوة استجماع جميع كمالات النظر والعمل، وجوامع الكلم والحكم فى الفطرة الأولى، لرادك فى نهاية استتمام عقلك المستفاد واستكمال كمالك الممكن المكسوب الموهوب الالهى فى الفطرة الثانية، إلى معاد عظيم بهى ما أعظمه وأبهاه، لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره، وهو الفناء المحض فى الله فى أحديّة الذات والبقاء الحق به على التحقيق فى جميع الأخلاق والصفات.

وقيل: المعاد مكة زادها الله شرفا وتعظيما، والمراد رده صلى الله عليه وآله إليها يوم الفتح المسألة الثانية: من المنصرح لدى العقل

الصراح أنه ما لم تكن بين ذات العلة التامة وخصوصية ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها، مناسبة ذاتية، لا تكون بينها وبين غيره من سائر الأشياء تلك المناسبة، لم يكن يتعين ذلك المعلول بخصوصه من بين جملة الأشياء بالترتيب (١) عليها، والانبعاث عنها دون غيره من الأشياء بالضرورة الفطرية.

وإذ البارى الأول جل سلطانه ذاته الأحديّة الحقّة الواجبة بالذات من كل جهة كمالية تامة وفوق التمام، فى أعلى مراتب المجد والكمال والعز والجلال والقدس والبهاء والعلو والكبرياء، فيجب أن يكون مجعوله الأول الصادر عن نفس ذاته بذاته

(١) فى " أآلهتنا " بالترتيب

صفحة (٢٢٤)

واليه النهاية.

المسألة الرابعة: أخيرة المراتب العودية فى ازاء أولى المراتب البدوية، وهى مرتبة نوع الانسان، فوجوب التوازي بين مراتب البدو ومراتب العود برهان تجرد النفس الناطقة الانسانية من طريق اللحم، وتقديره من سبيلين:

الأول: أليس من المستبين أنه يجب أن يكون مبدأ المبادئ تعالى كبريائه أولا فى ترتيب البدو وآخرا فى ترتيب العود؟ فكما المرتبة الأولى فى ترتيب البدو تبدأ فى جهة التنازل من الجنب الحق القيومى الوجوبى، ولا شئ فوقها فى مرتبة الكمال الا ذاته الواجبة الا حدية الحقّة، إذ كان من المستحيل انجاس الناقص النذل من الكامل الحق المتعال فى أقصى الكمال قريبا، وانبعثه عن ابتداء الا بواسطة ما هو أكمل منه فى المرتبة، الا فيما يكون ذاته تحت الكون ووجوده مرهونا بالامكان الاستعدادى بتة.

فكذلك المرتبة الأخيرة فى ترتيب العود الموازية للمرتبة المبتدئة فى ترتيب البدو، تنتهى فى جهة التصاعد إلى جنبه الا- على الربوبى، ولا- شئ ورائها فى مرتبة الكمال لا ذاته التامة القيومية، إذ كان يستحيل الناقص الجراح (١)، وانتهأؤه فى ترتيب الشرف والكمال إلى الكامل التام الحق من كل جهة، واتصاله بجنبه من دون توسط ما هو أشرف مرتبة وأتم كمالا فى البين.

فاذن وجب فى الأصول البرهانية بالضرورة العقلية، أن يكون النفوس الانسانية التى هى آخر ترتيب فى التصاعد جواهر مجردة عاقلة، صايرة فى استكمال مرتبة العقل المستفاد على أعلى النصاب الممكن، عالما عقليا مطابقا لنظام الوجود كله من الصدر إلى الساقه مضاهيا وموازيا لعالم الأنوار المفارقة العقلية التى هى أول ترتيب البدو فى التنازل، فليتعرف.

الثانى: مقتضى الحكمة البالغة التامة الربوبية، والعناية الأولى السابعة الكاملة

(١) فى " ن " الحداح

صفحة (٢٢٨)

الإلهية تنسيق المراتب واتساق النظام على الوجه الأكمل، ووجوب الموازاة من مراتب البدو ومراتب العود فى السلسلتين على التعاكس بالتنازل والتصاعد، فذلك مبدأ استيجاب هذه المرتبة العقلية الأخيرة العودية فى نظام الوجود على أقصى النصاب الممكن فى الكمال والشرف ازاء لتلك المرتبة العقلية الأولى البدوية.

فاذن يجب لا محالة وجود النفس الناطقة المجردة العاقلة الانسانية واستكمال قصوى الغاية واستتمام نصاب الشرف والكمال فى مرتبة عقلها المستفاد فى آخر ترتيب العود بإزاء مرتبة العقول النورية المفارقة فى أول ترتيب البدو، والا لانقصت تمامية الحكمة التامة وانتقصت كمالية العناية الكاملة فليثبت.

المسألة الخامسة: مراتب سلسلة البدو فى التنازل فى البسائط وهى خمس والمتقدمة فيها أكمل وأشرف من المتأخرة، ومراتب سلسلة العود بالتصاعد فى المركبات، وهى أيضا خمس والمتأخرة فيها أشرف وأكمل من المتقدمة.

أما مراتب السلسلة الطولية البدوية فأولها: مرتبة عالم العقول النورية المفارقة ولها عرض عريض في الكمال (١) من العقل الأول إلى العقل الأخير، وهذا العالم أتم ضربي عالم الامر، وأفضل ضروب ملائكة الله المقربين، ولهذا العالم من الحروف حرف "ب." وثانيها: مرتبة عالم النفوس المجردة السماوية، ولها أيضا في الشرف والكمال عرض عريض من نفس الفلك الأقصى إلى نفس فلك القمر، وهذا العالم ضرب آخر من الامر من الملائكة الفاضلة المجردة والأنوار العاقلة المدبرة، وحرفا هذا العلم "ج - ز." وثالثها: مرتبة عالم النفوس المنطبعة السماوية على عرض عريض باختلاف درجات الكمال، وهذا العلم أتم ضروب الملائكة الجسمانية وأعلاها.

(١) وفي "آلهتنا" في اكمال

صفحة (٢٢٩)

منزلة العقل الأولى في عرض المرتبة الأولى من مراتب طول السلسلة البدوية، كما هناك ليس تصور درجة رتبة كمالية نزولية تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه وبين درجة العقل الأول، كذلك هنا لا يتصور درجة رتبة كمالية صعودية تتوسط بين درجة خاتم النبوة وبين معاد الحق علا كبريائه.

ومن ثم كان العقل الأول نور نفس خاتم النبوة، لما بينهما من أتم المناسبة والموازاة، وأشد المشابهة والمضاهاة بحسب الدرجة. فقال صلى الله عليه وآله في حديث: أول ما خلق الله العقل، وفي حديث آخر: أول ما خلق الله نوري.

المسألة السابعة: براهين وجوب بعث النبي وارسال الرسول والسنة الإلهية والعناية الربوبية، ناهضة الحكم على وجوب اثبات وصي للرسول يقوم مقامه، وينوب عنه منابه، يكون خليفه وبمنزلة نفسه، بواسطته يفيض الفيض، وينبث الدين ويقوم العدل، وينبسط النور، ويستوى الهدى، كما النفس خليفة العقل في ائصال الفيض إلى عوالم الوجود: والقلب خليفة النفس، والدماع خليفة القلب في انبثاث القوى المدركة والقوى المحركة على جوانب البدن، والنخاع خليفة الدماغ على سائر الأعضاء.

فكذلك النبي الرسول كالقلب في بدن العالم، ووصيه وخليفته كالدماع والنخاع فاذن وصي خاتم الأنبياء والمرسلين خليفته على جميع الخلق، وفي منزلة نفسه بحسب الدرجة، فيكون لا محالة مساهمة في رتبة درجته في عرض المرتبة الأخيرة في طول السلسلة العودية، فيشبه أن يكون درجته في عرض هذه المرتبة درجة العقل الثاني في عرض المرتبة الأولى البدوية.

فالعقل الأول نور خاتم الأنبياء، والعقل الثاني نور سيد الأوصياء، بل العقل الأول نورهما معا، لأنهما كنفس واحدة.

قال صلى الله عليه وآله: أنا وعلى من نور واحد (١).

(١) رواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٥٢ والقندوزي في ينابيع المودة ٢٥٦ ط اسلامبول.

(٢٣٢)

صفحةمفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبب ابن الجوزي (١)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، كتاب ينابيع المودة

(١)

وقال عليه وآله الصلاة والتسليم: أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (١).

وقال صلى الله عليه وآله: ان الله جل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (٢).

وقال عليه وآله صلوات الله تسليماته: يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ولعن الله من عق أباه.

وإذا تحققت ما تلوناه عليك: فاعلمن أن قوله سبحانه "ان الذي فرض عليك القرآن" إشارة إلى المبدأ الباري الأول عز سلطانه، إذ كل حقيقة وكمال حقيقة وكل وجود وكمال وجود من صنعه وجوده، وكل علم وحكمة وحياء وبهاء من فيضه ونوره، والى ترتيب

البدو النازل في نظام الوجود من لدنه ودرجة العقل في أول مراتب السلسلة البدوية.

إذ العقل الفعال الذي هو واهب الصور بإذن ربه واسطة إفاضة الفيض، وتنزيل الوحي على النفس نسبة اشراقه إلى ادراك البصيرة العقلية نسبة اشراق الشمس إلى أبصار الباصرة الحسية، كما قال في القرآن الكريم " نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين (٣) " وقال " فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا (٤) " وقوله تعالى " لرادك " إشارة إلى المعاد الحق لكل وجود موجود والى ترتيب العود الصاعد فى انسياق النظام العائد إليه، ودرجة خاتم النبيين وسيد

(١) رواه الحاكم فى المستدرک ٢ / ٢٤١ والخوارزمى فى المناقب: ٨٦ وابن حجر فى الصواعق المحرقة ١٢١ والذهبي فى ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٢ (٢) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ١٧٢ (٣) سورة الشعراء: ١٩٤ (٤) سورة مريم: ١٧ (٢٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، سورة الشعراء (١)، سورة مريم (١)، الخوارزمى (١)

٩١ - أحمد بن على، قال حدثنى إدريس، عن الحسين بن بشير، قال حدثنى هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم و زرارة، قال: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: مالنا ولجابر؟ فقال: بلغ من ايمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية - ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

الوصيين فى أخيرة مراتب السلسلة العودية.

والى رجوع النفس الصائرة بكمالها عالما فعليا فى آخر منازل سفر الاستكمال فى درجات العرفان ومقامات خلع البدن بالإرادة فى هذه النشأة، ومصيرها فى أول أطوار طعن الروح ورفض الجسد بالطبيعة فى النشأة الآخرة إلى جنبه البهى الأحدى الحق. فاذن فقد استبان سبيل قول أبى جعفر الباقر عليه السلام فى هذا الحديث وهو أن جابرا كيف لا يكون من أصحاب على عليه السلام وقد كان يقرأ قول الله عز وجل " ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد (١) " ويعرف معناه ومغزاه ويعرف تفسيره وتأويله. قوله رحمه الله: عن الحسين بن بشير ذكر الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام الحسن بن بشير مكبرا وقال: مجهول (٢).

وقال العلامة فى الخلاصة: انه من أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام (٣). وأما الحسين بن بشير بالتصغير، ففى كتاب أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامة النسخ.

قوله عليه السلام: بلغ من ايمان جابر أنه يقرأ هذه الآية أى يقرأها ويتدبرها ويعرف سرها ويعلم باطنها.

(١) سورة القصص: ٨٥ (٢) رجال الشيخ: ٣٧٤ (٣) الخلاصة: ٢١٢

(٢٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الحسين بن بشير (١)، هشام بن سالم (١)، أحمد بن على (١)، محمد بن مسلم (١)، القرآن الكريم (١)، سورة القصص (١)

٩٢ - أحمد بن على القمى شقران السلولى، قال حدثنى إدريس، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال؟ قلت مالنا ولجابر تروى عن؟ فقال: يا زرارة ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الآية - ان الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

٩٣ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقرى، عن على بن

الحكم _____،

قوله رحمه الله تعالى: شقران السلولى الشقران بضم الشين المعجمة واسكان القاف لقب أحمد بن على القمى.

قال فى القاموس: الشقران كعثمان وشقران مولى النبى صلى الله عليه وآله (١).

يروى عن عبيد الله بن أبى رافع وكان حبشياً، يقال: شهد بدرا قاله الذهبى وغيره.

و "سلول" باهمال السين وفتحها، وربما قيل: بالضم، فخذ من قيس، وهم بنو سمره بن صعصعة، وسلول اسم أهمهم منهم عبد الله بن

همام الشاعر السلولى، وأم عبد الله بن أبى المنافق، قاله فى القاموس (٢).

وفى الصحاح: سلول قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن (٣).

قوله عليه السلام: ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الآية قد تلونا عليك ياذن الله سبحانه ظاهر هذه الآية وباطنها وتفسيرها وتأويلها، يعنى

عليه السلام: أن جابرا رضى الله تعالى عنه قد كان يعلم ويستيقن ذلك كله.

قوله رحمه الله: قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الشقرى فى أكثر النسخ "الشقرى" باعجام الشين قبل القاف

محركة نسبة إلى قبيلة فى

(١) القاموس: ٢ / ٢٦٢ القاموس: ٣ / ٣٩٧ الصحاح: ٥ / ١٧٣١

(٢٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن على القمى (١)، أحمد بن يحيى (١)، محمد بن إسماعيل (١)، محمد بن الشقرى (١)، على بن

الحكم (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)

عن فضيل بن عثمان عن أبى الزبير، قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور

بنى ضبة.

قال فى القاموس: شقرة بن الحارث بن تميم، أبو قبيلة من ضبة، والنسبة شقرى بالتحريك (١).

وقال فى جامع الأصول: الشقرى بفتح الشين وفتح القاف وبالراء، منسوب إلى شقرة بكسر القاف وبالراء، منسوب إلى شقرة - بكسر

القاف - ابن الحارث بن تميم بن مرة، وقيل: شقرة اسمه الحارث بن تميم، وقيل: هو معاوية بن الحارث ابن تميم، قلبت كسرة القاف

فى النسبة فتحة على القياس.

وفى بعض النسخ "السفرى" (٢) بالسين المهملة والفاء، اما بالتحريك نسبة إلى عبد الله بن أبى السفر الهمدانى من أصحاب أمير

المؤمنين عليه السلام أو باسكان نسبة إلى سفر ابن نسير بضم النون واهمال السين المفتوحة التابعى.

قال فى القاموس: الأسماء بالسكون والكنى بالحركة. وقال: أبو السفر محركة سعيد بن محمد كيعلم من التابعين، وعبد الله بن أبى

السفر من أتباعهم (٣).

وفى نسخة عتيقة "محمد بن المنقرى" بكسر الميم واسكان النون وفتح القاف نسبة إلى منقر بن عبيد، وهو أبو بطن من تميم، منهم

سليمان بن داود المنقرى.

وبالجملة فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، لم يذكر محمداً هذا فى عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمة،

فيكون رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن إليه ويعتمد عليه، فليعلم.

قوله رحمه الله: عن فضيل بن عثمان، عن أبى الزبير وهو أبو الزبير المكى، وقد أسلفنا نقلاً عن الذهبى أن معاوية بن عمار وفضيل

(١) القاموس: ٢ / ٢٦١ كما فى المطبوع من الكشى فى جامعه مشهد.

(٣) القاموس: ٢ / ٤٩

(٢٣٦)

صفحة مفاتيح البحث: الشهادة (١)

طرق حديث علي خير البشر فمن أبي فقد كفر

في سلك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم علي حب علي فمن أبي فليُنظر في شأن أمه.

ابن عثمان يرويان عنه.

قوله رضي الله تعالى عنه: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى في أماليه بأسناده عن أبي الزبير المكي قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور في سلك الأنصار ومجالسهم، وهو يقول عن النبي صلى الله عليه وآله: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم علي حب علي بن أبي طالب، فمن أبي فانظروا في شأن أمه (١).

وروى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وجد برد جينا أهل البيت على قلبه فليشكر أمه فإنها لم تكن أباه (٢).
عن طريق العامة بأسانيدهم المعتبرة عن أبي الزبير المكي وعتبة العوفي، قال كل منهما: رأيت جابر بن عبد الله الأنصاري يتوكأ على عصاه وهو يدور في سلك المدينة ومجالسهم، ويقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: علي خير البشر، من أبي فقد كفر، ومن رضي فقد شكر، ثم يقول: معاشر الأنصار أدبوا أولادكم علي حب علي بن أبي طالب فمن أبي فليُنظر في شأنه أمه (٣).
وعن وكيع ويوسف القطان والأعمش بأسانيدهم أنه سئل جابر وحذيفة عن علي بن أبي طالب، فقالا: علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر (٤).

(١) أمالي الصدوق: ٦٨ ط نجف الأشرف (٢) أمالي الصدوق: ٥٤٦ (٣) رواه المتقي في كنز العمال ١٢ / ٢٢١ والعسقلاني في لسان الميزان ٢ / ٢٥٢ (٤) رواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ٩٦ والقندوزي في ينابيع المودة ٢٤٦ (٢٣٧)

صفحة مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (٢)، الشيخ سلمان البلخي القندوزي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كنز العمال للمتقي الهندي (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، محب الدين الطبري (١)

وعن عائشة مثله (١)، ورواه الطبري وسالم عن جابر من إحدى عشرة طريقة.

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي يقول: جاء خير البرية (٢).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يقل علي خير البشر فقد كفر (٣).

وعنه صلى الله عليه وآله: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر (٤).

وفي حديث آخر: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية (٥).

وروى الدارمي بأسناده عن عائشة، وكذلك الديلمي في الفردوس في الولاية وأحمد بن حنبل في الفضائل وفي المسند، والأعمش عن أبي وائل وعن عطية العوفي عن عائشة، وعطاء أيضا عن عائشة جميعا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي خير البشر من أبي فقد كفر، ومن رضي فقد شكر (٦).

وأورده امامهم العلامة فخر الدين الرازي في نهاية العقول وفي كتاب الأربعين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

على خير البشر من أبي فقد كفر (٧).

وفي مسانيدهم بأسانيدهم المعول عليها عن أبي سعيد الخدرى قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: على خير البرية (٨).

(١) رواه ابن عساكر فى ترجمه الامام على ٢ / ٤٤٨، وابن شهاب الدين الهمدانى فى موده القربى ٤٠ / ٢ رواه الخوارزمى فى المناقب: ٦٦ / ٣ رواه المتقى الحنفى فى منتخب كنز العمال المطبوع على هامش المسند ٥ / ٤٣٥ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣ / ١٩٢ (٥) رواه العسقلانى فى لسان الميزان: ١ / ١٧٥ (٦) راجع فى جميع ذلك إحقاق الحق ٤ / ٢٤٩ (٧) أورده عنه فى إحقاق الحق ٤ / ٢٥٥ (٨) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٦٦ والعسقلانى فى لسان الميزان ١ / ١٧٥ (٢٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (٢)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، ابن عساكر (١)، الموده فى القربى (١)، الخوارزمى (٢)

ومن المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فى المخدج ذى الثدية يقتله خير الخلق والخليفة، وفى روايه يقتله خير هذه الأمة (١).

وفى روايات جمه عن عائشه قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: هم - أى المخدج وأصحابه - شر الخلق والخليفة، يقتله خير الخلق والخليفة، وأقربهم إلى الله وسيله (٢).

ومن طرق عديده عنها صلى الله عليه وآله، هم شر الخلق والخليفة يقتلهم سيد الخلق والخليفة، وفى أخبار كثيره أنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: وانك أنت قاتله يا على (٣).

ثم قد أطبقت الأمة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان وأخبر الناس بذلك وقد كان عليه السلام يخبر به وبصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله وقال: صدق الله ورسوله وبلغ رسوله.

وفى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما من صحاحهم (٤) أن النبي صلى الله عليه وآله قال فيه: ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن الكتاب لا يجاوز طراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرميئه يخرجون على خير فرقه من الناس.

وكان أبو سعيد الخدرى يقول، أشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وقتلهم وأنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاءوا به إليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

(١) رواه القاضى عضد الدين الإيجى فى المواقف ٢ / ٦١٥ رواه الحافظ نور الدين فى مجمع الزوائد ٦ / ٢٣٩ راجع فى ذلك إحقاق الحق: ٨ / ٤٧٥ - ٤٥٢ (٢) مسلم فى صحيحه ٣ / ١١٢ ط محمد على وأحمد بن حنبل فى مسنده ٣ / ٥٦ والبخارى فى صحيحه ٤ / ٢٠٠ ط الأميريه. والنسائى فى الخصائص: ٤٣ ط مصر

(٢٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب صحيح مسلم (١)

التي قد كان يخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى أبو بكر بن مردويه فى كتابه مرفوعا إلى حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على خير البشر فمن أبى فقد كفر.

ورواه أيضا مسندا عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على خير البشر ومن أبى فقد كفر (١).

وروى أبو بكر البيهقى أن الأنصار كانت تقول: انا كنا نعرف الرجل لغير أبيه ببغضه على بن أبى طالب (٢).

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بوروا أولادكم بحب على بن أبي طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغيه (٣).

رشده بكسر الراء وبفتحة أى نكاح صحيح، وغيه أيضا بكسر الغين المعجمة وفتحها وتشديد الياء المثناة من تحت، أى لزنیه وطى من غير نكاح صحيح.

ولبعض المتوهمين القاصرين من المعاصرين فى ضبط هذه اللفظة عشرة، تستعاذ بالله من خذيتها وفضيحتها، أوردناها فى الرواشح السماوية (٤).

وروى الهروى فى الغريين عن عبادة: كنا نور أولادنا بحب على بن أبي طالب، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشده (٥).

وقال ابن الأثير فى النهاية: فى الحديث أن داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يتبار

(١) المناقب لابن مردويه غير مطبوع (٢) رواه الصفورى فى نزهة المجالس ٣ / ٢٠٨ والحكم فى المستدرک: ٣ / ١٢٩ راجع إحقاق

الحق: ٧ / ٢٦٦ (٤) الرواشح السماوية: ٨١ (٥) روى إحقاق الحق عنه: ٧ / ٢٦٦

صفحة (٢٤٠)

البراء بن عازب

علمه أى يختبره ويمتحنه، ومنه الحديث " وكنا نور أولادنا بحب على بن أبي طالب " وحديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شئ يبتار به اسلامنا (١).

وقال: وفى حديث جعفر الصادق " لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافة " أى ولد الزنا يقال: يافع الرجل جارية فلان إذا زنى بها (٢).

وقال فيه: وفى حديث أهل البيت " لا يحبنا اللالك ولا المحبوس " (٣).

لكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه، ولكع بضم اللام وفتح الكاف اللثيم الخسيس الوسخ الدنس، وأصل الخسيس الخلط، وذلك عن خبث الطينة واختلاط النطفة وعدم طيب الولادة.

وفى النهاية الأثرية أيضا: فى حديث الصادق " لا يحبنا أهل البيت ذو رحم منكوس " قيل: هو المأبون لانقلاب شهوته إلى دبره (٤) انتهى كلام النهاية.

البراء بن عازب هو أبو عامر أو أبو عمار، البراء - بالباء الموحدة والراء المخففة المفتوحتين وبالمد كسماء - بن عازب باهمال العين قبل الألف والزاء بعدها.

فى القاموس: أنا براء منه لا- يثنى ولا- يجمع ولا- يؤنث، أى برئ والبراء أول ليلة، أو يوم من الشهر، أو آخرها، أو آخره، كابن البراء وأبراء دخل فيه واسم،

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ١٦١ (٢) نهاية ابن الأثير: ٥ / ٢٩٩ (٣) نهاية ابن الأثير: ٤ / ٢٦٩ (٤) نهاية ابن الأثير: ٥ / ١١٥

(٢٤١)

صفحهمفاتيح البحث: البراء بن عازب (١)، ابن الأثير (٤)

٩٤ - قال الكشى: روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمى، وأبان ابن تغلب، والحسين بن أبى العلاء، وصباح المزنى، عن

أبى جعفر وأبى عبد الله

وابن مالك وعازب وأوس والمعروور الصحابيون (١).

قال الشيخ رحمه الله فى باب الصحابة: البراء بن عازب الأنصارى الخزرجى كنيته أبو عامر (٢).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: البراء بن عازب الأنصارى (٣) وقال صاحب الصحابة: البراء بن عازب بن

الحارث بن عدى بن خيثم بن مجدعة يكنى أبا عماره، غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله خمس عشرة غزوة، واستصغره النبي يوم بدر فلم يشدها، واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشر سنة، فنزل البراء الكوفة وتوفي بها في أيام مصعب بن الزبير (٤). وفي مختصر الذهبى: عنه عدى بن ثابت، وأبو إسحاق، وخلق، وشهد أحدا، ومات بعد التسعين. قوله رحمه الله تعالى: روى جماعة من أصحابنا لم يذكر طريقته فى الاسناد عن الجماعة، وعنى أنه من الصحيح الثابت عنهم وكذلك كلما أرسل رسالا جاريا مجرى التعليق، قال فى صدر الطريق روى، وأسقط الاسناد من البين، كما سبق فى ترجمة أبى الأنصارى: روى الحارث بن حصيرة.

قوله رحمه الله تعالى: منهم أبو بكر الحضرمى الخ أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمى، قد بينا فى المعلقات على الاستبصار (١) القاموس: ٢٨ / ١ رجال الشيخ: ٣٨ رجال الشيخ: ٤٣٥ الاستيعاب: ١ / ١٣٩ وفيه جشم بن مجدعة (٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن أبى العلاء (١)، أبو بكر الحضرمى (١)، صباح المزنى (١) عليهما السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما أتبعناك ووقع حائق الايمان فى قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت فى أجسادنا. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة فى صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بدا لكم! ما من أحد يوم القيامة الا وهو يعوى عواء البهائم أن اشهدوا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

توثيقه وصحة حديثه.

وأبان بن تغلب ظاهر الجلالة فى الفضل والثقة.

والحسين بن أبى العلاء الحفاف الأزدي وأخواه على وعبد الحميد وجوه ثقة أذكىاء، قد أوضحنا حالهم وحال أبيهم فى المعلقات على الاستبصار وعلى الفقيه وأبطلنا ما توهمه المتوهمون فى أبى العلاء، وسيستبين الامر فى ذلك كله حيث يحين حينه انشاء الله العزيز.

وصباح بن يحيى - باهمال الصاد المفتوحة وتشديد الباء المفتوحة - أبو محمد المزنى - بضم الميم وفتح الزاء قبل النون - كوفى ثقة. فى القاموس: مزينة كجهينة قبيلة، وهو مزنى (١).

قوله عليه السلام: للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟

قال له ذلك فى زمن خلافته إذ كان عليه السلام بالكوفة، يعنى كيف وجدت هذا الذين معى بعد ما كنت مع المتقمصين للخلافة قبلى؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، أى كنا تائهين فى الجهالة، مستخفين بالعبادة، مضيعين لحدودها وأركانها، غير خاشعين فى مناسكها آدابها، فلما أتبعناك انبسط نور المعرفة فى صدورنا، ووقع حقائق الايمان فى قلوبنا، فتناقلت العبادة فى جوارحنا وأجسادنا، وألذت واحلوت مع ذلك فى نفوسنا وأرواحنا.

(١) القاموس: ٢٧١ / ٤

(٢٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، يوم القيامة (٢)، أبو عبد الله (١) قال أبو عمر والكشى: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فيما روى من جهة العامة.

روى البخارى فى صحيحه بأسناده عن مطرف قال: صليت أنا وعمران خلف على بن أبى طالب - رضى الله عنه - فكان إذا سجد كبر،

وإذا رفع كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما سلم أخذ عمران بيدي، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد (صلى الله عليه وآله) أو قال: لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله (١).

وروى الصدوق عروة الاسلام أبو جعفر بن بابويه وغيره من أشيخنا وأصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وتسليماته عليه تطويل القراءة في صلاة الكسوف بمثل الأنبياء والكهف.

قال في الفقيه: وانكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر إلى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (٢).

قوله رحمه الله: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين (ع) فيما روى من جهة العامة وقد غلط الحسن بن داود في شرح هذه العبارة، فظن أن معناتها أن أصابته دعوته عليه السلام إياه فيما روى من جهة العامة لا من طريق الخاصة.

قال في كتابه: البراء بن عازب " ل - ي - ج - خ - ك " شهد عليه السلام له بالجنة بعد أن روت العامة أنه عليه السلام دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم غدير خم فعمى (٣).

فذلك ظن فاسد، فإن دعائه عليه السلام عليه وأصابته دعوته إياه من الثابت، بل من المتواتر من طريق الخاصة ومن طريق العامة جميعاً، وروى الكشي ذلك من طريق الخاصة بعد هذا الكلام.

(١) صحيح البخارى ١ / ١٩١ ط عامرة استبول (٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٣٤١ رجال ابن داود: ٦٤ (٢٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب صحيح البخارى (١)

٩٥ - روى عبد الله بن إبراهيم، قال أخبرنا أبو مريم الأنصارى، عن المنهال ابن عمرو _____، بل معنى العبارة: أن ما قاله عليه السلام في هذا الحديث له، وشهد له بقوله " فيؤخذ بكم إلى الجنة " روى من جهة العامة (١)، أنه كان بعد ان أصابته دعوته عليه السلام وعمى قوله رحمه الله: روى عبد الله بن إبراهيم (٢) أرسل اسناده عن عبد الله بن إبراهيم هذا، وهو عبد الله بن إبراهيم أبي عمر أبو محمد الغفارى، حليف الأنصار سكن المزيئة بالمدينة، فتارة يقال له: الغفارى، وتارة الأنصارى، وتارة المزنى، ويقال له أيضاً: المدنى، يروى عن أبي مريم الأنصارى عبد الغفار الجازى ومن فى طبقته، وعند الحسن بن علي بن فضال، ومحمد ابن عيسى وذكر فى الفهرست عبد الله بن إبراهيم الأنصارى وأسند طريقه فى رواية كتابه إلى محمد بن عيسى عنه (٣)، ثم ذكر عبد الله بن إبراهيم الغفارى وطريقه فى رواية كتابه بالاسناد الأول عن محمد بن عيسى عنه، ويظهر من ذلك التعدد، والصحيح أنهما واحد.

قوله رحمه الله تعالى: عن المنهال بن عمرو قال الشيخ رحمه الله - فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: المنهال بن عمرو الأسدى.

وكذلك قال فى أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام: المنهال بن عمرو الأسدى.

(١) يعنى ان قوله فيما روى متعلق بقوله بعد ان أصابته، لا- أنه متعلق بقوله أصابته دعوته (٢) والعجب من المصحح لرجال الكشى المطبوع فى جامعه مشهد حيث زعم أنه من العامة لأنه رتب النسخته كذا: ٩٥ - فيما روى من جهة العامة: روى عبد الله بن إبراهيم الخ (٣) الفهرست: ١٢٧

(٢٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن إبراهيم (٢)، أبو مريم الأنصارى (١)، كتاب رجال الكشى (١)، الشهادة (١)

عن زربن حبش، قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا.

فقال على عليه السلام من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال على عليه السلام لأنس بن مالك، والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوموا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم ان كانا كتماها معاندةً فابتلها.

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: منهال بن عمرو الأسدي مولاهم.

وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: منهال بن عمرو الأسدي مولاهم كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (١).

وفي مختصر الذهبي: المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، عن ابن الحنفية وزر، وعنه الأعمش، وشعبة ورواية عنه في "آلهتنا" ثم تركه بآخرة، وثقه ابن معين.

قوله رحمه الله: عن زر بن حبيش زر بالزاء المكسورة والراء المشددة، وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة واسكان الياء المثناة من تحت واعجام الشين أخيراً، على ما في جامع الأصول والقاموس وغيرهما من الكتب المعتمدة.

وقال العلامة في الخلاصة: بالسین المهملة (٢).

فاعترض عليه الحسن بن داود بالتصحيح والتوهم (٣).

(١) رجال الشيخ على الترتيب: ٧٩، و ١٠١، ١٣٨، ٣١٣ (٢) الخلاصة: ٣٧٦ رجال ابن داود: ١٥٧

(٢٤٦)

صفحة مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ذو الشهادتين (١)، خزيمة بن ثابت (١)، البراء بن عازب (١)، أنس بن مالك (١)، سعد بن عبادة (١)، خالد بن زيد (١)، غدیر خم (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، الترتيب (١)

فعمى البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتف منقبه لعلى بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟ فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة.

فبعض شهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة (١) رجح كلام ابن داود، بأنه في نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ وجد ذلك مضبوطاً بالشين المعجمة، ولم يتعرض للتصريح بذلك في الأصول المعول عليها في هذا الباب، كأنه لم يتبعها أصلاً.

وبالجملة زر بن حبيش من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: زر بن حبيش وكان فاضلاً (٢).

وفي مختصر الذهبي: زر بن حبيش أبو مريم الأسدي، عاش مائة وعشرين سنة، مات سنة ٨٢.

قوله عليه السلام: وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله أي بعد أن أصابته ودعوة أمير المؤمنين عليه السلام وعمى، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة، ولعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حديث شهادة أمير المؤمنين عليه السلام له بالجنة.

(١) التعليقة على الخلاصة للشهيد الثاني غير مطبوع.

(٢) رجال الشيخ: ٤٢

(٢٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن أبي طالب (١)، البراء بن عازب (٢)، أنس بن مالك (٢) عمرو بن الحمق ٩٦ - جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه، قال:

عمرو بن الحمق عمرو بن الحمق - باهمال الحاء وفتحها وكسر الميم - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله كان قتله عثمان، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته كلها، وروى أبو عمرو الكشي - رحمه الله تعالى: أنه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام. قال الشيخ - رحمه الله - فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (١). وكذلك قال فى أصحاب أبى محمد الحسين بن على عليهما السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (٢). وفى مختصر الذهبى: عمرو بن الحمق الخزاعى صحابى، عنه جبير بن نفير، ورفاعة بن شداد، وجماعة، قتل بالموصل سنة ٥١ بعثمان. قوله رحمه الله تعالى: جبريل بن أحمد الفاريابي قد تقدم تحقيق حاله، والطريق هذا ضعيف بمحمد بن عبد الله بن مهران وهو غال كذاب.

وفى القاموس: فراب كسحاب قرية قرب سمرقند، ذكر تارة بأصفهان، وكهربال بلد ببلخ، أو هو فيرياب ككيميا، أو فاريات كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (٣).

(١) رجال الشيخ: (٢ ٤٧) رجال الشيخ: (٣ ٦٩) القاموس: ١ / ١١٢

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن عبد الله بن مهران (١)، معاوية بن عمار (١)، الحسن بن محبوب (١)، عمرو بن الحمق (١) أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية، فقال لهم: انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فإنكم تمرن برجل فى شأنه فتستر شدونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم، فأقرأوه منى السلام واعلموه أنى قد ظهرت بالمدينة.

فمضوا فضلوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول ل الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه؟ فقال لهم الرجل لا أفعل حتى تصيبوا من طعامى، ففعلوا، فأرشدهم الطريق. ونسوا ان يقرأوه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال، فقال لهم وهو عمرو بن الحمق (رضى الله عنه) أظهر النبى عليه السلام بالمدينة فقالوا: نعم. فلحق به ولبث معه ما شاء الله.

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى الموضع الذى منه هاجرت فإذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فاته. فانصرف الرجل حتى إذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، أتاه وأقام معه بالكوفة، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام قال له ألك دار؟ قال: نعم. قال: بعها واجعلها فى الأزد، فانى غدا لو غبت لطلبك، فمنعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجها إلى حصن الموصل، فتمر برجل مقعد فتقعد عنده، ثم تستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الاسلام فإنه يسلم، وأمسخ بيدك على وركيه فان الله يمسخ ما به وينهض قائما فيتبعك.

وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق، فتستقيه فيسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى السلام فإنه يسلم، وأمسخ يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك، وهما يواريان بدنك بدنك فى التراب، ثم تتبعك الخيل فإذا صرت قريبا من الحصن فى موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فأنزل عن فرسك ومر إلى الغار، فإنه يشترك فى دمك فسقه من الجن والإنس.

(٢٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، مدينة الكوفة (٣)، عمرو بن الحمق (١)، الطعام (١)

ففعّل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال، فلما انتهى إلى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟ قالوا نرى خيلا مقبله، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه، وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عايرا قالوا هذا فرسه وهو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه في الغار فكلما ضربوا أيديهم إلى شيء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، فأتوا به معاوية، فنصبه على رمح، وهو أول رأس نصب في الاسلام.

٩٧ - قال الكشي: روى أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة: أما بعد. فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق ووجوه أهل

قوله: وعار فرسه باهمال العين قبل الألف والراء بعدها. قال في المغرب: عار الفرس يعير ذهب هنا وهنا من نشاطه: أو هام على وجهه لا يشيه شيء، ومنه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا وكذا. والفرس العاير والعاوند من العناد تصحيف، ويقال: سهم عاير لا يدري من رماه.

قوله: ضربه أسود سالخ باهمال السين قبل الألف واللام بعدها واعجام الخاء أخيرا.

قال في القاموس: والسالخ اسم الأسود من الحيات والأنتى أسودة، ولا توصف بسالخة وأسود وأسودان سالخ، وأسود سالخة وسوالخ (١).

قوله أن رجلا من أهل العراق بفتح الراء واسكان الجيم على جمع راجل، أو بالزاء المضمومة والجيم المفتوحة، أي جماعات على جمع الزجلة بالضم وهي الجماعة، أو بالزاء المفتوحة

(١) القاموس: ١ / ٢٤١

(٢٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مروان بن الحكم (١)، عمرو بن عثمان (١)، الضرب (١)

الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده، فاكتب إلى برأيك في هذا، والسلام.

فكتب إليه معاوية: أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإياك أن تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك، فانا لا نريد أن تعرض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينز على سلطاننا، فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته، والسلام.

والجيم الساكنة، بمعنى ارسال الحمام للاختبار والاستخبار.

قوله عليه وعلى شجرته الملعونة الخبيثة أصلا وفصلا أشد اللعن والعذاب: ما لم ينز على سلطاننا بفتح حرف المضارعة واسكان النون وضم الزاء، من نزا على الشيء ينزو نزوا ونزوانا: أي وثب وثوبا وثباننا، وقلب فلائن ينزو إلى كذا ينازع ويتوق إليه، والتنزي التوثب والتسرع.

وفي مجمل اللغة: التنزي تسرع الانسان إلى الشر، وما نزاك على كذا أي ما حملك عليه، يقال: بالتشديد وبالتخفيف، ورجل منزو بكذا مولع به.

قوله: فاكمن عنه ما لم يبدلك صفحته من كمن له كمونا، بمعنى توارى واستخفى.

قال في المغرب: ومنه الكمين من حيل الحرب، وهو أن يستخفوا في مكمن لا يفتن لهم، وكمن عنه كمونا أي اختفى.

وفى القاموس: ان الفعل منه من بابى نصر وسمع، ويقال: فى المشهور من بابى ضرب ونصر (١).

(١) القاموس: ٢٦٣ / ٤

(٢٥١)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن على (١)

٩٨ - وكتب معاوية إلى الحسين بن على عليه السلام بن على عليه السلام أما بعد - فقد انتهيت إلى أمور عنك. إن كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله ان من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وإن كان الذى بلغنى باطلا فإنك أنت أعذل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكره ولعهد الله أوف، فإنك متى ما أنكرك تنكرنى ومتى أكدك تكدننى فاتق شقك عصا هذه الأمة وإن يردهم الله على يديك فى فتنه، وقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد صلى الله عليه وآله ولا يسخفنك السفهاء والذين لا يعلمون.

٩٩ - فلما وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه: أما بعد - فقد بلغنى كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لى عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها ولا يرد إليها الا الله، وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فإنه انما رقاها إليك الملاقون المشاؤون بالنميم، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا، وأيم الله انى لخائف لله فى ترك ذلك، وما أظن الله راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك وفى أولائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.

ألست القاتل حجر بن عدى أخا كنده، والمصلين العابدين الذين كانوا

و "بيد" بضم حرف المضارعة من باب الافعال.

و "صفحة الشئ" وجهه وجانبه، أى ما لم يظهر لك وجهه وجانبه، ولم يتكافح ولم يتظاهر لك بالمعاداة والمعاداة.

قوله: فإنك أنت أعذل الناس لذلك باعجام الذال بعد العين المهملة، من العذل بمعنى الملامة، يقال: عدلت الرجل إذا لمته، وعدلنا فلان فاعتدل أى لا م نفسه وأعتب، يعنى أنت أحق الناس بأن تكون عاذلا- لمثل ذلك لائما عليه مستنكرا إياه، فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه وعلى شجرته الطيبة المقدسة المبارك أصلها وفرعها صلوات الله التامات وتسليماته الناميات: ألست القاتل حجر بن عدى أخا كنده حجر بن عدى الكندى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفياء أصحابه.

(٢٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام

(١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عرفة (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، القتل (١)

ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لا-ثم؟ ثم قتلتم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بأحنة تجدها فى نفسك.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعدما آمنت وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائرا لتزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا

وأولياءه، وذكره بعضهم فى عداد الصحابة.

وفى القاموس: حجر - بالضم - والد امرء القيس وجده الاعلى، وابن عدى وابن ربيعة وابن يزيد صحابيون، وابن العنيس تابعى (١).

وقال يوسف بن عبد البر والحافظ أبو نعيم: حجر بن عنبس وقيل: ابن قيس الكندى وحجر بن عدى الأديب، ذكرا فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وآله، ولا تثبت لأحدهما صحبته (٢).

والشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى الكندي وكان من الابدال (٣) ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام وقال: حجر بن عدى الكندي الكوفي (٤).

قلت: وايراده في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام كان خطأ لقول سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لمعاوية في هذه الرواية: أُلست القاتل حجر بن عدى أخا كنده.

وقال أبو الحسن المسعودي - رحمه الله تعالى - في مروج الذهب: وفي

(١) القاموس: ٢ / ٥ (٢) الاستيعاب: ١ / ٣٥٩ (٣) رجال الشيخ: ٤٣٨ (٤) رجال الشيخ: ٦٧

(٢٥٣)

صفحهمفاتح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، عمرو بن الحمق (١)، القتل (٢)، الظلم (١)، الإبداع، البدعة (١)

سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدى الكندي، وهو أول من قتل صبورا في الاسلام، حمله زياد من الكوفة ومعه تسعة عشر نفرا من أهل الكوفة وأربعة من غيرها.

فلما صار إلى مرج عذراء على اثني عشر ميلا من دمشق تقدم البريد بأخبارهم إلى معاوية، فبعث إليهم برجل أعور، فلما أشرف على حجر وأصحابه، قال رجل منهم: ان صدق الرجل (١) فإنه سيقتل منا النصف وينجو الباقيون فليل له: وكيف ذلك؟ قال: أما ترون الرجل المقبل مصابا في إحدى عينيه.

فلما وصل إليهم قال لحجر: ان أمير المؤمنين قد أمرني بقتلك يا رأس الضلال ومعدن الكفر والطغيان والمتولى لأبي تراب، الا ان ترجعوا عن كفركم وتلعنوا أصحابكم وتبرؤا منه.

فقال حجر وجماعته ممن كان معه: ان الصبر على مر (٢) السيف لا يسر علينا مما تدعوننا إليه، ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار وأجاب نصف من كان معه إلى البراءة من علي.

فلما قدم حجر ليقتل قال: دعوني أصلي ركعتين فطول في صلاته، فليل له:

أجزعا من الموت؟ قال لا- ولكني ما تطهرت للصلاة قط الا صليت، وما صليت قط أخف من هذه، وكيف أجزع وأنى لأرى قبراً مفتوحاً وسيفا مشهوراً وكفنا منشورا ثم قدم فنحر: والحق به من وافقه على قوله من أصحابه.

وقيل: إن قتلهم كان في سنة خمسين، وذكر أن عدى بن حاتم الطائي دخل على معاوية: فقال له معاوية: أما أنه قد بقيت قطرة من دم عثمان لا يمحوها الا دم شريف من أشرف اليمن.

(١) وفي المصدر: الزجر (٢) وفي المصدر: حد

صفحة (٢٥٤)

بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فرعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمدا وتبعته هواك بغير هدى من الله.

فقال عدى: والله ان قلوبنا التي أبغضناك فيها لفي صدورنا وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلی عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا شبرا لندلى إليك من الشر شبرا، وان حرجمة (١) الحلقوم وحشرجة الحيزوم لاهون علينا من أن نسمع المساءة في علي عليه السلام فسل السيف يا معاوية يبعث السيف.

فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكتبوها، وأقبل على عدى محادثا كأنه ما خاطبه بشئ انتهى كلام مروج الذهب (٢).

وسياتى في أصل الكتاب تمام القول في ترجمة حجر بن عدى انشاء الله العزيز العليم سبحانه.

قوله عليه السلام أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فرعمت أنه ابن أبيك.

قال المسعودى فى مروج الذهب: أن معاوية ادعى ذلك وأدخله فى نسبه بشهادة أبى مريم السلولى، وكان أخبر الناس ببدو الامر، وذلك أنه جمع بين أبى سفيان وسمية أم زياد فى الجاهلية على زنا، وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبة إلى الحارث بن كلدة سمية، فقال: أتبنى بها على ذفرها وقذرها فقال له زياد: مهلا يا أبا مريم! انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما، فقال أبو مريم: نعم لو كنت أعفيمونى لكان أحب إلى وانما شهدت بما عاينت ورأيت، والله لقد أخذ بكور (٣) درعها وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

(١) وفى المصدر ر: (جز ٢) مروج الذهب: ٣ / ٣ - ٣٥) كار الشئ يكور كورا دار وكورل العمامة دورها (منه) وفى المصدر: بكم درعها (٢٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١) ثم سلطته على العراقين، يقطع أيدى المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك.

أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين على عليه السلام؟ فكتب إليه ان اقتل كل من كان على دين على فقتلهم ومثلهم ودين على عليه السلام سر الله الذى كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذى جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.

على يمسح جبينه فقلت: مه يا أبا سفيان فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لولا استرخاء من ثديها وذفر من مرفقيها. فقام زياد فقال: أيها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست أدري حق ذلك من باطله، وانما كان عبيد أبا مبرورا ووليا مشكورا، والشهود أعلم بما قالوا.

فقام يونس بن عبيد أخو صفية بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفى، وكانت صفية مولاة سمية، فقال: يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضيت أنت الولد للعاهر وأن الحجر للفراش، مخالفة لكتاب الله وانصرافا عن سنة رسول الله بشهادة أبى مريم على زنا أبى سفيان.

فقال معاوية: والله لتنتهين يا يونس أو لأطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها، فقال يونس: هل الا إلى الله ثم أفع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم فى ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلة عن الرجل اليمانى أتغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان فاشهد أن رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان (١) قوله عليه السلام: لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين الرحلة - بالكسر - الارتحال، الرحلة - بالضم الوجهة التى يقصدها المرتحل

(١) مروج الذهب: ٣ / ٨٠٦

(٢٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الضرب (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١) وقلت فيما قلت " انظر لنفسك ولدينك ولامه محمد واتفق شق عصا هذه الأمة وان تردهم إلى فتنه " وانى لا أعلم فتنه أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا أعظم نظرا لنفسى ولدينى ولامه محمد صلى الله عليه وآله وعلينا أفضل من أن أجاهدك، فان فعلت فإنه قربة إلى الله، وان تركته فانى أستغفر الله لدينى وأسأله توفيقه لارشاد أمرى.

وقلت فيما قلت " أنى ان أنكرتك تنكرنى وان أكدك تكدننى " فكدننى ما بدا لك فانى أرجو أن لا يضرنى كيدك فى، وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك تحرصت على نقض عهدك، ولعمرى ما وفيت بشرط. ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم الا- لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص وأستيقن بالحساب واعلم أن الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها، وليس الله بناس لا خذك بالظنة وقتلك أوليائه على _____ فى مسيره.

ويعنى عليه السلام بالرحلتين: رحلتى قريش بالشتاء والصيف، للامتيار والاتجار، كان لاشرافهم الرحلة فى الشتاء إلى اليمن وفى الصيف إلى الشام، فيمتارون ويتجرون وذلك قصارى جاههم وشرفهم. فدين الاسلام وهو دين رسول الله صلى الله عليه وآله ودين على بن أبى طالب عليه السلام علاهم وشرفهم ورفع قدرهم وأعلا منزلتهم، وجعل الله سبحانه استقرار ذلك منوطا بسيف على عليه السلام، ولذلك كان ضربة على عليه السلام يوم الخندق توازى عمل الثقلين وأفضل من عبادة الجن والإنس وأفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات. (٢٥٧)

صفحةمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، القتل (٣)

مثالب يزيد بن معاوية

التهم ونقل أوليائه من دورهم إلى دار الغربه، وأخذك للناس ببيعه ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب،

قوله عليه السلام: ببيعه ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب قال فى مروج: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وقرود وفهود، ومنادمة على الشراب، وعن يمينه ابن زياد وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق، وفى أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهى، وأظهر الناس شرب الشراب.

وكان له قرد يكنى بأبى قيس يحضره مجلس منادمته، وي طرح له متكأ، وكان قردا خبيثا، فكان يحمله على أتان وحشية قد رىضت وذلك لذلك بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبه.

فجاء فى بعض الأيام سابقا فتناول القصبه ودخل الحجرة قبل الخيل، وعلى أبى قيس قباء من الحرير الأحمر والأصفر مشمر وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، وعلى الأتان سرج من الحرير الأحمر منقوش ملون بأنواع من الألوان.

وعامله الذى استعمله على جيشه المبعوث من الشام إلى المدينة قاتل فى الموضع المعروف بالحره خلقا من بنى هاشم، وسائر قريش وأنصار، وغيرهم من خيار الناس وأفاضلهم وقتلهم.

وأخاف المدينة وألهبها وقتل أهلها وبايعهم على أنهم عبيدا ليزيد، وسماها " ننته " وقد سماها رسول الله " طيبة " وقال: من أخاف المدينة أخافه الله.

وليزيد وغيره من بنى أمية أخبار عجيبة ومثالب كثيرة: من شرب الخمر، وقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولعن الوصى، وهدم البيت واحرقه وسفك الدماء المحقونه، والفسق والفجور، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فىمن جحد توحيده وخالف رسله انتهى ما فى مروج الذهب (١).

(١) مروج الذهب ٣ / ٦٧ - ٧٢

(٢٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)

لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك وأخرجت أمانتك وسمعت مقالة السفية الجاهل وأخفت الورع التقى لأجلهم - والسلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجهه جوابا تصغر إليه نفسه، وتذكر فيه أباه بشئ فعله قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال: فقرأه الكتاب، فقال وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه؟ وإنما قال ذلك في هوى معاوية، فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأي؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيك، قال عبد الله: فقد أصاب يزيد.

فقال معاوية أخطأتما أرأيتما لو أني ذهبت لعيب على محقا ما عسيت أن أقول فيه، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف، ومتى ما عبت به رجلا - بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه، وما عيست أن أعيب حسينا، والله ما أرى للعيب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده وأتهده ثم رأيت ألا أفعل ولا أفعله.

قوله عليه السلام: لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك " خسرت " باهمال السين المشددة بعد الخاء المعجمة، أي أهلكتها من التخسير بمعنى الاهلاك.

و " تبرت " بتشديد الباء الموحدة بعد التاء المثناة من فوق، من التبير تفعيلا من التبر - بفتح التاء المثناة من فوق واسكان الباء الموحدة - بمعنى الكسر والاهلاك، والتبار - بالفتح أيضا - الهلاك.

وأيام الله لقد بلغ معاوية من خسارة نفسه وتبار دينه وغشه رعيته إلى خيائته إياهم في الدين أمد الاحد فوقه.

(٢٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عمرو بن العاص (١)، الباطل، الإبطال (١)، المنع (١)، الجهل (١)

خزيمه بن ثابت وكيفية تلقيه بذى الشهادتين

خزيمه بن ثابت

قال المسعودي في مروج الذهب: ولقد بلغ من أمرهم في طاعتهم له أن صلى بهم في مسيرهم إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء. وسبط ابن الجوزي في الخصائص والمناقب قال: قال المسعودي: لقد بلغ من طاعة أهل الشام لمعاوية أنه صلى بهم الجمعة يوم الأربعاء، وغيره يقول: يوم السبت وقال: كان لنا بالأمس عذر.

وكذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم.

خزيمه بن ثابت هو أبو عمارة الأنصاري ذو الشهادتين، خزيمه - بالخاء المعجمة المضمومة والزاء المفتوحة والياء الساكنة والميم والهاء أخيرا - ابن ثابت بن الفاكه، من عظماء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهد معه بدرًا وما بعدها، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه جمل والصفين، وقتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في باب الصحابة قال:

خزيمه بن ثابت (١).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: خزيمة بن ثابت (١) ذو الشهادتين (٢).

ولقد أطبقت العامة والخاصة على أن رسول الله صلى الله عليه وآله سماه ذو الشهادتين وأقامه وحده في باب الشهادة مقام شاهدين. والسيد المرتضى علم الهدى ذو المجددين - رضى الله تعالى عنه - في كتاب الانتصار في مسألة قضاء القاضى بعلمه: وأن قول أبى على بن الجنيد بخلاف ذلك خرق الاجماع الامامية، ومسبوق وملحوق بانعقاده سابقا ولاحقا قبل ابن الجنيد وبعده، أورد قضيه رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتياعه الناقة من الأعرابي من طريقين.

(١) رجال الشيخ: (٢١٩) رجال الشيخ: ٤٠

(٢٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: خزيمة بن ثابت (١)

ونقل عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى - رضى الله تعالى عنه في كتابه المعروف بمن لا يحضره الفقيه قوله: هذان الخبران غير مختلفين لأنهما في قضيتين.

ثم قال: ورووا أيضا - يعنى العامة والخاصة - حديث خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين لما شهد للنبي عليه السلام على الأعرابي فقال النبي صلى الله عليه وآله: كيف شهدت بذلك وعلمته؟ قال: من حيث علمت أنك رسول الله (١).

قلت: حديث خزيمة بن ثابت كان ابتياع الفرس الفى ابتياع الناقة، والصدوق - رضوان الله تعالى عليه - فى الفقيه روى القضايا الثلاث جميعا، الأولى منهن بالارسال والأخريتين بالاسناد.

قال: جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة باعها منه فقال: قد أوفيتك، فقال: اجعل بينى وبينك رجلا يحكم بيننا.

فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحكم بيننا فقال للأعرابى: ما تدعى على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيتك، فقال للأعرابى: ما تقول: قال: لم يوفنى، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ألك بينة على أنك أوفيتك؟ قال: لا، قال للأعرابى: أتحلف أنك لم تستوف حقه وتأخذه؟ فقال نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحاكمن مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز وجل.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام ومعه الأعرابى، فقال على عليه السلام مالك يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: احكم بينى وبين هذا الأعرابى فقال على عليه السلام: يا أعرابى ما تدعى على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال قد أوفيتك، ثمنها، فقال: يا أعرابى أصدق رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الانتصار: ٢٤٠ ط النجف

(٢٦١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)

أعظم من هذا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فأول من رد شهادة المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (١).

قلت: رمع قلب عمر، ويعنى أبو جعفر عليه السلام عمر بن الخطاب.

وهذا كما فى الحديث عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام: ولد سابع. كناية عن بنى العباس مقلوبا، اما للتقية، أو للاستحراق، أو لان الكناية أبلغ، وربما يقال: إن عباس كان سابع أولاد عبد المطلب.

ثم إن قول أمير المؤمنين عليه السلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن، معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثة فيما لا يكون المدعى

ولا الشاهد معصوما. ولسماع قول المدعى من غير بينة صور معدودة في الفقه، قد أحصى طائفة منها شيخنا الشهيد في غاية المراد في شرح الارشاد.

فاما إذا كان المدعى معصوما فلا يجوز طلبه البينة منه على دعواه ولا احلافه ولا استحلافه فيما ادعاه، وكذلك إذا كان الشاهد الواحد معصوما، فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه، وذلك لان البينة العادلة معه لا تفيد الاظنا، وقول المعصوم يعطى علما قطعيا. واذن فقد استبان أن شريحا في تلك القضية قد قضى بجور من جهة الجهل بخمس مرات، ولقد وقع مثل هذا الجور والجهل من أبي بكر أيضا فوق مرة واحدة.

قال السيد المرتضى في الانتصار: وكيف يخفى اطباق الامامية على وجوب الحكم بالعلم، وهو ينكرون توقف أبي بكر بن عن الحكم لفاطمة عليها السلام بنت رسول صلى الله عليه وآله بفدك لما ادعت انه عليه السلام نحلها أبوها، ويقولون: إذا كان عالما بعصمتها وطهارتها وأنها لا تدعى الا حقا، فلاوجه لمطالبتها بإقامة البينة، لان البينة لا وجه لها مع القطع (١) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٦٠ - ٦٤

(٢٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)

١٠٠ - روى عن الفضل بن دكين، قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي، بالصدق. فكيف خفى على ابن الجنيد هذا الذي لا يخفى على أحد (١).

قوله رحمه الله تعالى: روى عن الفضل بن دكين يقال له الحافظ أبو نعيم الملايبي، والحافظ أبو نعيم المشهور ليس هو إياه بل هو أحمد بن عبد الله الأصفهاني صاحب حلية الأولياء واحصاء الصحابة وغيرهما.

قال في جامع الأصول: هو أبو نعيم الفضل بن دكين، ودكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي من أهل الكوفة وسمع سليمان الأعمش، ومشعر بن كدام، وابن أبى ليلي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وحماد بن كثير (٢).

سمع منه عبد الله بن المبارك، وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وزهير بن حرب، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان وخلق كثير من الأئمة.

قدم بغداد وحدث بها، وكان مزاحا ذا دعابة مع فقهه ودينه وأمانته، وكان غاية في الاتقان والحفظ وهو حجة.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: سنة ثلاثين. ومات سنة ثمانى عشرة ومأتين في آخرها، وقيل: سنة تسع عشرة في أيام المعتصم بن الرشيد.

"دكين" بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون، و"كدام" بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة، و"راهويه" بالراء وفتح الهاء وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر الهاء الآخرة.

(١) الانتصار: ٢٣٨ (٢) في "أآلهتنا" وجماعة كثيرة

(٢٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الجبار بن العباس (١)، الفضل بن دكين (١)، الجماعة (١)

عن أبي إسحاق قال: لما قتل عمار دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل، ثم قاتل حتى قتل.

وفي مختصر الذهبي: الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملايبي مولى آل طلحة، عن الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وأمهم، وعنه "خ" وأبو زرعة. مات ٢١٩ في سلخ شعبان بالكوفة.

قلت: وأما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، فمتأخر الطبقة عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ومات في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصفهان. قاله صاحب المشكاة أبو محمد الحسين بن عبد الله الطيبي في خلاصته في فن دراية الحديث.

قوله رحمه الله: عن أبي إسحاق يعنى السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة، وقد تقدم ذكره فيما تقدم. قوله: وطرح عنه سلاحه وذلك لما قد تاقت نفسه تشوقا إلى الشهادة، واشتدت لو عته شوقا إلى نعيم النشأة الخالدة، حيث إذ شاهد أن عمارا - رضى الله تعالى عنه - قد فاز بذلك بقتل الفئة الباغية إياه بين يدي امامه الوصي الصفي المضطهد المبغى عليه في مسنده المغصوب منه حقه صلوات الله وتسليماته على روحه وجسده، لا أنه متشككا في أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره، واستقامت بصيرته، فان حال خزيمة في الاستقامة والاستيقان أجل.

قوله ثم شن عليه الماء فاغسل " شن " باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشددة، فإنهما كليهما بمعنى واحد، يقال: سن الماء على وجهه يسن - بالضم في المضارع - سنا بالسين (٢٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: خزيمة بن ثابت (١)، القتل (٣)

١٠١ - وروى أبو معشر، عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت، قال:

ما زال جدى بسلاحه يوم الجمل ويوم الصفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار سل سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عمار تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل رحمه الله عليهما.

المهملة من باب طلب، أى صبه صبا سهلا قاله في المغرب.

ويقال: شن الماء يشنه سنا باعجام الشين من باب طلب أيضا إذا صبه متفرقا قاله في المغرب.

قوله رحمه الله تعالى: أبو معشر هو أبو معشر المدني قال النجاشي في باب الكنى: أبو معشر المدني أحمد ابن كامل قال: حدثنا داود بن محمد بن أبي معشر المدني، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا أبو معشر بكتابه. (١) قوله رضى الله تعالى عنه: حتى قتل فسل سيفه (٢) يعنى فاذن اشتد شوقه إلى لقاء الله سبحانه والاتصال بالنفوس الطاهرة والعقول الماحضة، كما قال عمار - رضى الله تعالى عنه اليوم ألقى الأحب محمدًا وحزبه، فسل سيفه ونزع سلاحه وقاتل حتى قتل، ولحق بنبيه وأحبته، فليعلم.

(١) رجال النجاشي: (٢٣٥٥) وفي النسخ كلها: فلما قتل عمار سل سيفه

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمار بن خزيمة (١)، القتل (٥)، كتاب رجال النجاشي (١)

ابنا فلان ١٠٢ - روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، ابنا فلان.

يعنى به العباس بن عبد المطلب، وبإبنيه عبد الله وعبيد الله، وسيأتى في أصل الكتاب حيث يحين حينه انشاء الله العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمة الجيش.

فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم؟ فمر بالراية، ولحق بمعاوية، وبقي العسكر بلا قائد ورئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس.

وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، ثم قام بأمر العسكر. والشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاوية. (١) فأما عبد الله بن العباس أمره في الجلالة والاستقامة مستبين فستطلع انشاء الله تعالى. قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طائوس - قدس الله نفسه الزكية -:

طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدي، وبمحمد بن سنان.

وتبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين.

والأصح عندي أن محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني ثقة صحيح الحديث، فقد وثقه أبو عمرو الكشي، وأبو العباس النجاشي وغيرهما، ولذلك كثيرا ما يستصح

(١) رجال الشيخ: ٦٩

(٢٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن سنان (١)

عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال، سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان، وأعمم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين في رقتي واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامة في المنتهى والمختلف روايته وإن كانت عن يونس، واستثناء محمد بن الحسن بن الوليد إياه من رجال نواذر الحكمة ومن أصحاب يونس بن عبد الرحمن، لا يدل على ضعفه، وقد أوضحنا الحال في المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه. نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصح، وإن كان قد وثقه الشيخ المفيد والشيخ الأعظم في بعض مواضعه، وحديثه عند العلامة معدود من الصحاح، وسيصح الامر ي جملة ذلك من ذي قبل انشاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي قيل: إنه واقفي، ولم يثبت كما قلناه في كتاب ضوابط الرضاع، وإن كان الشيخ قد حكم به في كتاب الرجال (١)، فان أبا عمرو الكشي وأبا العباس النجاشي لم يرويا ذلك أصلا، والأصح انه ممدوح وحديثه حسن.

قوله عليه السلام: الأجلين في رقتي بالألف الممدودة قبل الجيم واللام المفتوحة قبل الياء المثناة من تحت الساكنة والنون أخيرا على صيغته التثنية، المثيرين الشر والمهيجين الفتنة على، والجانبين الساعين باثارة الشر تهيج الفتنة في رقتي، والفعل منه من بابي نصر وضرب. قال في القاموس: أجل الشر عليهم يأجله ويأجله جناه، أو أثاره وهيجه (٢).

وفي الصحاح: أجل عليهم شرا يأجله أي جناه وهيجه (٣).

(١) رجال الشيخ ص ٣٥٩.

(٢) القاموس: ٣ / ٣٢٧.

(٣) الصحاح: ٤ / ١٦٢١

(٢٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، موسى

بن بكر الواسطي (١)، الفضيل بن يسار (١)

عبد الله بن عباس.

وفى مجمل اللغة: أجل الرجل شرا على أهله يأجل أجلا إذا جناه.

وسيعاد هذا الحديث بعينه سندا ومتنا فى الجزء الثانى فى ترجمه عبيد الله بن العباس. وهناك الكاف مكان الجيم فى هذه اللفظة (١).
اما بالمد على تشبيه اسم الفاعل من أكل يأكل أكلا، أى الاكل بمعنى المستأكل، أو بفتح الهمزة وتشديد اللام على تشبيه أفعلة الصفة من الكل بمعنى الثقل.

وكون الرجل محارفا بفتح الراء أى منقوص الحظ منجوس البخت، حيث ما توجه لا يرجع بسعادة وخير، وهو ضد المبارك، أو من الكلال خلاف الحدة والشحاذة أى الاعياء عن الامر والطلبه والحرمان عن الخير والبغية، وسنفصل هناك القول فى تحقيق معناه انشاء الله العزيز العليم.

عبد الله بن العباس ذكره الشيخ - رحمه الله تعالى - فى كتاب الرجال فى باب الصحابة (٢).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعد أيضا أبوه العباس من أصحابه (٣).
وقال ابن الأثير فى جامع الأصول: هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى القرشى، ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وأمه لبابة بنت الحارث من بنى عامر بن صعصعة، أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبى صلى الله عليه وآله.

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وله ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة، وقيل عشر. وذلك قبل خروج بنى هاشم من الشعب، وهم

(١) رجال الكشى: ١١٣ ط جامعه مشهد (٢) رجال الشيخ: ٣٢٢ رجال الشيخ: ٤٦

(٢٧١)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، كتاب رجال الكشى (١)

١٠٣ - جعفر بن معروف، قال حدثنا يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبى عليه السلام فقال: ان فلانا يعنى عبد الله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيم نزلت.

ان يأخذ الله من عينى نورهما * ففى لسانى وقلبى منهما نور قلبى ذكى وعقلى غير مدخل * وفى فمى صارم كالسيف مأثور وقد كان النبى صلى الله عليه وآله دعا له حين وضع له الماء الطهور فى بيت خالته ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وآله، فقال: اللهم فقه فى الدين وعلمه التأويل (١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس: فى الطريق ضعف من جهة إبراهيم ابن عمر اليمانى، فان ابن الغضائرى قال: إنه ضعيف.
وبعض شهداء المتأخرين قد تبعه على ذلك، واستضعف كثيرا من الاخبار، وكثيرا بأسانيد المتفق على صحتها عند أفاحم الأصحاب، لكون إبراهيم بن اليمانى فى الطريق.

ونحن نقول: إبراهيم بن عمر اليمانى قد وثقه وشيخه النجاشى على البت، ثم نقل اتفاق ابن نوح وغيره على ذلك.

قال: إبراهيم بن عمر اليمانى الصنعانى شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس وغيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (٢).

والشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: إبراهيم بن

(١) مروج الذهب: ٣ / ١٠١.

(٢) رجال النجاشى: ١٦

(٢٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، إبراهيم بن عمر اليماني (١)، الفضيل بن يسار (١)، يعقوب بن يزيد (١)، جعفر بن معروف (١)، القرآن الكريم (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)

قال: فسله فيمن نزلت " ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا " (١) وفيمن نزلت " ولا ينفعكم نصحي ان أردت أنصح لكم " (٢) وفيمن نزلت " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا " (٣).
فأتاه الرجل وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا.

عمر الصنعاني اليماني له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (٤).

وفي الفهرست: له أصل رواه عنه حماد بن عيسى، وابن نهيك، والقاسم بن إسماعيل القرشي جميعا (٥) فاذن تضعيف ابن الغضائري - وهو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله - إياه لا يوجب ضعفه.
ولذلك قال العلامة: الأقوى قبول روايته (٦). ويعنى بذلك صحته حديثه.

وما يقال: إن الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودي، بخلاف التعديل، فقد أبطلناه في الرواشح السماوية (٧) بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودي بناء على أن العدالة على التحقيق هي ملكة اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.
وبالجملة هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصح، ومسائل الغامضة من الحكمة منظوية في متنه.
(١) سورة الإسراء: (٢٧٢) سورة هود: (٣٣٤) سورة آل عمران: (٢٠٠) رجال الشيخ: (١٠٣) الفهرست: (٣٢) الخلاصة: (٦٦) الرواشح السماوية: ١٠٤

(٢٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الصبر (١)، سورة آل عمران (١)، سورة الإسراء (١)، سورة هود (١)

قال: ولكنني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمتحل، أما الأوليان فتزلتا في أبيه، وأما الأخيرة فتزلت في أبي وفينا، وذكر الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه: فما العرش: فان الله عز وجل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك، النور الأخضر الذي منه اخضرت الخضرة، ومن نور أصفر خلقت منه الصفرة، ونور أحمر احمرت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقده بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحدا منها شيء بما تحته لانهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار وأهلك وما دونه.
له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة مالا يحصى عدتهم الا الله يسبحون الليل والنهار ولا يفترون، ولو حس حس شيء مما فوقه أقام لذلك طرفه عين، بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن في غير مطعم.

أما أن في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض بدماء الفراه من فراه آل محمد، تنهض تلك الفراه في غير وقت وتطلب غير ما تدرك، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير

الحاكمين.

١٠٤ - حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمد بن زياد قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه.

١٠٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب: قال حدثني (٢٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، أحمد بن محمد بن زياد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، محمد بن مسعود (١)

حمدان بن سليمان أبو الخير، قال حدثني أبو محمد بن عبد الله بن محمد اليماني، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاووس قال: كنا على مائدة ابن عباس، ومحمد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمد، ثم قال هل تعرفون ما هذه النقطة السود في جناحها؟ قالوا الله أعلم. فقال:

أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: هل تعرف يا علي هذا النقطة السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت لله ورسوله أعلم.

فقال عليه السلام: مكتوب في جناحها أنا الله رب العالمين، خلقت الجرادة جندا من جنودى أصيب به من أشاء من عبادي، فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون أنهم أعلم منا، فقال محمد: ما ولد لهم إلا من ولدني.

قال: فسمع ذلك الحسن بن علي عليه السلام فبعث إليهما وهما في المسجد الحرام، فقال لهما: أما أنه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأما أنت يا ابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية " فلبئس المولى ولبئس العشير " (١) في أبي أوفى أبيك؟ وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيرا.

ثم قال: أما والله لولا ما نعلم لا علمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثم انك بقولك هذا مستنقص في بدنك، ويكون الجرmoz من ولدك، ولو أذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه.

١٠٦ - حمدويه وإبراهيم، قال حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد يا ليل رجل من أهل الطائف، قال أتينا ابن عباس (رحمة الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه قال، فأغمى عليه في البيت فاخرج إلى صحن الدار، قال، فأفاق.

فقال: ان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اني سأهجر هجرتين وأنى سأخرج من هجرتي: فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرة مع علي عليه السلام، وأنى سأعمى: فعميت، وأنى سأغرق: فأصابني حكة فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عني.

(١) سورة الحج: ١٣

(٢٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٤)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن محمد اليماني (١)، صفوان بن يحيى (١)، حمدان بن سليمان (١)، أيوب بن نوح (١)، سلام بن سعيد (١)، عاصم بن حميد (١)، مسجد الحرام (١)، المرض (١)، الموت (١)، البول (١)، سورة الحج (١)

فغرفت ثم استخرجوني بعد.

وأمرني أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدريه وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر، ومن المرجئه الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله أعلم.

قال ثم قال: اللهم إني أحيى على ما حيى عليه على بن أبي طالب وأموات على ما مات عليه على بن أبي طالب، قال: ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلتا في كفنه فرأى الناس، انما هو فقهه فدفن.

١٠٧ - جعفر بن معروف، قال حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريح، عن أبي عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات واخرج: خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقال: وكان أبي يحبه حبا شديدا، وكانت أمه تلبسه ثيابه وهو غلام، فينطلق إليه في غلمان بني عبد المطلب، قال فأتاه بعدما أصاب بصره فقال: من أنت، قال:

أنا محمد بن علي بن الحسين، فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

١٠٨ - جعفر بن معروف، قال حدثني الحسين بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر، قال سمعت إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال حدثني بعض أشياخي، قال: لما هزم علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الجمل، بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس (رحمة الله عليهما) إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقله العرجة.

قال ابن عباس: فأتيته وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة قال: فطلبت الاذن عليها، فلم تأذن، قد خلت عليها من غير اذنها، فإذا بيت قفار لم يعد لي فيه مجلس فإذا هي من وراء ستين.

قال: فضربت بصرى فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة، قال: فمددت

(٢٧٧)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (٣)، الحسين بن علي بن النعمان

(١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، علي بن أبي طالب (٢)، إسماعيل بن الفضل (١)، مدينة البصرة (١)، محمد بن الحسين (١)،

جعفر بن بشير (١)، جعفر بن معروف (٢)، معاذ بن مطر (١)، الشام (١)، الخوارج (١)، اللبس (١)، الموت (٣)

الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستر: يا ابن عباس أخطأت السنة دخلت بيتنا بغير اذنا، وجلست على متاعنا بغير اذنا، فقال لها ابن عباس (رحمة الله عليهما):

نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة، وانما بيتك الذي خفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتية على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله فإذا رجعت إلى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك، ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل إلى المدينة وقله العرجة.

فقالت: رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب، فقال ابن عباس: هذا والله أمير المؤمنين وان تزبدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس، أما والله لهو أمير المؤمنين، وأمس برسول الله رحما، وأقرب قرابة، وأقدم سبقا، وأكثر علما، وأعلى منارا، وأكثر آثارا من أبيك ومن عمر، فقالت: آبيت ذلك.

فقال: اما والله إن كان آباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النكل، وما كان آباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت لا تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين، وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخى بنى أسد، حيث يقول:

ما زال اهداء القصائد بيننا * شتم الصديق وكثرة الألقاب حتى تركتهم كأن قلوبهم * في كل مجمعة طنين ذباب قال: فأراقت دمعتها، وأبدت عويلها، وتبدى نشيجها، ثم قالت: أخرج والله عنكم فما في الأرض بلد أبغض إلى من بلد تكونون فيه، فقال ابن عباس رحمه الله:

فوالله ماذا بلاءنا عندك ولا بضيعتنا إليك، انا جعلناك للمؤمنين أما وأنت بنت أم رومان، وجعلنا أباك صديقا وهو ابن أبي قحافة.

فقالت: يا ابن عباس تمنون على برسول الله، فقال: ولم نمن عليك بمن لو كان منك قلامه منه منتنا به، ونحن لحمه ودمه ومنه واليه،

وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا، ولا بأحسنهن وجها، ولا بأرشنهن

(٢٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (٥)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، بنو أسد (١)، الصدق (١)

عرقا، ولا بأنضهرن ورقا، ولا بأطراهن أصلا، فصرت تأمرين فتطاعين، وتدعين فتجابين، وما مثلك الا كما قال أخو بني فهر: مننت على قومي فأبدوا عداوة * فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا ففيه رضا من مثلكم لصديقه * وأحج بكم أن تجموا البغي والكفرا قال: ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقاتلتها وما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

١٠٩ - قال الكشي: روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزري، عن خلف المحرومي البغدادي عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام، وكان مبلغه ألفي ألف درهم.

فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكي، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم إني قد مللتهم فأرحني منهم، واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول.

١١٠ - قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز.

كتب إليه علي بن أبي طالب: من عبد الله علي بن أبي طالب إلى عبد الله بن عباس أما بعد: فاني قد كنت أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إلى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو عليه قد حرب، وأمانة الناس قد خربت، وهذه الأمور قد قست، قلبت لابن عمك ظهر المجن، وفارقت مع المفارقين، وخذلته أسوء خذلان الخاذلين.

فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنك لم تكن علي بينه من ربك، وكأنك انما كنت تكيد أمه محمد صلى الله عليه وآله علي دنياهم، وتتوى غرتهم، فلما أمكنتك الشدة في

(٢٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن عباس (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، علي بن أبي طالب (٢)، مدينة البصرة (٢)، سفيان بن سعيد (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن عبد (١)، الحرب (١)، الأمانة، الإثمان (١)، الهلال (١)

خيانه أمه محمد أسرع الوثبة وعجلت العدو، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل رمية المعزى الكسير.

كأنك لا أبالك، انما جررت إلى أهلك ترائك من أبيك وأمك، سبحان الله، أما تؤمن بالمعاد؟ أو ما تخاف من سوء الحساب؟ أو ما يكبر عليك أن تشتري الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟

أردد إلى القوم أموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لا عذرن الله فيك، فوالله لو أن حسنا وحسنا فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هواده، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق وأزيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس، أما بعد - فقد أتاني كتابك، تعظم علي إصابه المال الذي أخذته من بيت مال البصرة: ولعمري أن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت، والسلام.

قال: فكتب إليه علي بن أبي طالب عليه السلام اما بعد - فالعجب كل العجب من تزيين نفسك، أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين:

فقد أفلحت إن كان تمنيك الباطل، وادعاؤك مالا يكون ينجيك من الاثم، ويحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله أنك لانت

العبد المهتدي إذا.

فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف، تختارهن على عينك، وتعطي فيهن مال غيرك، وأنى لا قسم بالله ربي وربك رب العزة: ما يسرنى أن ما أخذت من أموالهم لى حلال أدعه لعقبى ميراثا، فلا غرو وأشد باغبتاطك تأكله رويدا رويدا، فكأن قد بلغت المدا وعرضت على ربك والمحل الذى يتمنى الرجعة والمضيق للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص - والسلام.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس، اما بعد - فقد أكثرت على فوالله لان ألقى الله بجميع ما فى الأرض من ذهبها وعقيانها أحب إلى أنلقى الله بدم رجل مسلم.
(٢٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة البصرة (١)، الباطل، الإبطال (١)

محمد بن أبى بكر ١١١ - حدثنى محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميان، قال:

حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى الحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية.

فاما الخمسة: فمحمد بن أبى بكر رحمه الله عليه أته النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبى وقاص المرقال.

وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذى قال له عتبة بن أى سفیان انما لك هذه الشدة فى الحرب من قبل خالك فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالى لنسيت أباك، ومحمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبى العاص بن ربيعة، وهو صهر النبى صلى الله عليه وآله أبو الربيع.

١١٢ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب، عن صفوان، عن معاوية بن عمار وغير واحد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان عمار بن ياسر ومحمد ابن أبى بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز وجل.

١١٣ - محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد القمى، قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن

محمد بن أبى بكر قوله رحمه الله تعالى: عن زحل عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز لقبه " زحل " بالزاء المضمومة والحاء المهملة المفتوحة واللام أخيرا، وكنيته أبو حفص، يروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى،
(٢٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، ابن أبى العاص بن ربيعة (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن أبى حذيفة (١)، عبد الله بن سنان (١)، معاوية بن عمار (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، الحسين بن الحسن (١)، جعدة بن هبيرة (١)، محمد بن أبى بكر (٢)، هاشم بن عتبة (١)، محمد بن قولويه (١)، عمار بن ياسر (١)، على بن أسباط (١)، الحسن بن موسى (١)، جميل بن دراج (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الحرب (١)

حمزة بن محمد الطيار، قال: ذكرنا محمد بن أبى بكر عند أبى عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رحمه الله وصلى عليه. قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوما من الأيام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أو ما فعلت؟

قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك امام مفترض طاعتك، وأن أبى فى النار.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان انجابها من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لامن قبل أبيه.

١١٤ - حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبى جعفر عليه السلام أن محمد بن أبى بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه.

١١٥ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنى أبو جميلة، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبى جعفر عليه السلام قال: بايع محمد بن أبى بكر على البراءة من الثانى.

١١٦ - حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن _____

وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقى، وهو متكرر الذكر فى هذا الكتاب فى الأسانيد وسيجى فى الجزء الخامس ذكره فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام وسلامته عن الغلو وفساد المذهب وإن كان فيه غمز بأنه يروى المناكير.

وذكره النجاشى رحمه الله تعال ورماه بالتخليط (١). والشيخ - رحمه الله تعالى - أوردته فى الفهرست (٢) وفى كتاب الرجال أيضا فى باب "لم" (٣). ولم يطعن فيه أصلا.

وفى طائفة سقيمة من النسخ: عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز وذلك من أغلاط الناسخين وتحريفاتهم.

(١) رجال النجاشى: (٢١٨) الفهرست: (٣١٤١) رجال الشيخ: ٤٨٦

(٢٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، ميسر بن عبد العزيز (١)، محمد بن أبى عمير (١)، أسماء بنت عميس (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن أبى بكر (٢)، عمر بن أذينة (١)، محمد الطيار (١)، محمد بن عيسى (٢)، الشهادة (١)، الصلاة (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: ما من أهل بيت الا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد ابن أبى بكر. مالك الأشتر ١١٧ - حدثنى عبيد بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى، عن أبى أحمد الطرسوسى، قال حدثنى خالد بن طفيل الغفارى، عن أبيه، عن حلام بن أبى ذر الغفارى وكانت له صحبة، قال مكث أبو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات.

فلما حضرته الوفاة قال لا مرأته: إذ بحى شاء من غمك واصنعها، فإذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم قولى يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نحبه ولقى ربه فأعينونى عليه وأجيبوه، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنى أنى أموت فى أرض غربة، وأنه يلى غسلى ودفنى والصلاة على رجال من أمتى صالحون.

١١٨ - محمد بن علقمة بن الأسود النخعى، قال: خرجت فى رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الأشتر، وعبد الله بن الفضل التيمى، ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق، تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريبا ليس لى أحد يعيننى عليه.

قال: فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظيم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا فى كفته حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاونوا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الأشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه.

فقام الأشتر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك فى العابدین، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه، حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرّم رسولك صلى الله عليه وآله قال، فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التى صنعت، فقالت: انها قد أقسم

الا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا وارتحلنا.

قال الكشي: ذكر أنه لما نعى الأشر مالك بن الحارث النخعي إلى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزنا، وقال: رحم الله مالكا، وما مالك عز علي به هالكا، لو كان (٢٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبوذر الغفاري (١)، رفاعه بن شداد البجلي (١)، عبد الله بن الفضل (١)، مالك بن الحارث (٢)، مالك الأشر (١)، موسى بن مصعب (١)، محمد بن علقمة (١)، عبيد بن محمد (١)، الموت (٢)، الصلاة (٢)، القبر (١)، الغسل (١)، الحزن (١)، الهلاك (١) صخرًا لكان صلدا، ولو كان حبلا لكان قيذا. وكأنه قد منى قدا.

زيد بن صوحان ١١٩ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن معاوية بن وهب، قال:

وحدثني علي بن سعد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمه الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة.

قال: فرفع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتكم الا بالله عليما، وفي أم الكتاب عليا حكيما، وأن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن اخذ لك فيخذلني الله.

١٢٠ - علي بن محمد القتيبي، قال، قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان. وروى أن عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة: من عائشة زوج النبي إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أما بعد: فإذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك، واخذل الناس عن علي بن أبي طالب حتى يأتيك أمري.

فلما قرأ كتابها، قال: أمرت بأمر وأمرنا بغيره، فركبت ما أمرنا به، وأمرتنا أن نركب ما أمرت هي به، أمرت أن تقر في بيتها، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، والسلام. صعصعة بن صوحان ١٢١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النصر، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال:

ولا أعلم الا قام ورفض الفراش بيده، ثم قال لي يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال، يا صعصعة ولا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك.

(٢٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، موسى بن معاوية بن وهب (١)، عبد الله بن عبد الله (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن سنان (١)، واصل بن سليمان (١)، الفضل بن شاذان (١)، مدينة البصرة (١)، صعصعة بن صوحان (٢)، زيد بن صوحان (٥)، محمد بن مسعود (١)، المرض (١)

قال: فلما قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منه من الله علي وفضلا، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ان كنت ما علمتكم لخفيف المؤنة حسن المعونة، قال، فقال، صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتكم الا بالله عليما وبالمؤمنين رؤفا رحيفا.

١٢٢ - محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود ابن أبي يزيد، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة وأصحابه.

١٢٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن علي بن علي الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار، قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار، عن أبي بكر بن أبي عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهد ذلك، أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة.

فلما دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله أني كنت لأبغض أن تدخل في أمانى، قال: وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم، ثم سلم عليه بالخلافة.

قال فقال معاوية: ان كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن علينا! قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وآخر خيره وأنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين.

فلما رجع إليه فأخبره بما قال ثم قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثم قال: أيها الناس أن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال: فضجوا بآمين، قال، فلما خير معاوية قال: لا والله ما عنى غيري، أخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه.

(٢٨٥)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، علي بن أبي طالب (٢)، محمد بن علي بن خالد (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن يحيى (١)، العباس بن معروف (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، الشهادة (١)، السجود (١)

جندب بن زهير وعبد الله بن بديل وغيرهما ١٢٤ - قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر، وعبد الله بن بديل، وحجر بن عدى، وسليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، وعلقمة والأشتر، وسعيد بن قيس، واشباههم كثير، أفناهم الحرب ثم كثروا بعد، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

محمد بن أبي حذيفة ١٢٥ - حدثني نصر بن صباح، قال حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني أمير بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول، ان المحامدة تأبى أن يعصى الله عز وجل.

قلت: ومن المحامدة؟ قال محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد ابن أبي حذيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، أما محمد بن أبي حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة، وهو ابن خال معاوية.

١٢٦ - وأخبرني بعض رواة العامة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجل من خيار المسلمين، فما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهرًا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبتكته، ونخبره بضلاله، ونأمره أن يقوم فيسب علياً؟ قالوا: نعم.

فبعث إليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوماً، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وأن علياً هو الذى دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟

(٢٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، محمد بن أبي حذيفة (٥)، حجر بن عدى الكندي (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن بديل (٢)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن أبي بكر (١)، أمير بن علي (١)، إسحاق بن محمد (١)، محمد بن إسحاق (١)، مسيب بن نجبة (١)، جندب بن زهير (١)، سعيد بن قيس (١)، نصر بن صباح (١)، محمد بن جعفر (١)، الشام (١)، القتل (٥)، الظلم (١)

رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهرا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنكتبه، ونخبره بضلاله، ونأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث إليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأن عليا هو الذي دس في قتله، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبي حذيفة: انك لتعلم اني أمس القوم بك رحما وأعرفهم بك، قال: أجل.

قال: فوالله الذي لا اله غيره ما أعلم أحدا شرك في دم عثمان وأب عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار ان يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد أشرك في قتله بدنيا ولا أخيرا الا طلحة والزبير وعائشة، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس، وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والأنصار جميعا، قال: قد كان ذاك.

قال: والله اني لأشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والاسلام لعلى خلق واحد ما زاد الاسلام فيك قليلا ولا كثيرا، وان علامة ذلك فيك لبينة تلومني علي حبي عليا كما خرج مع علي كل صوام قوام مهاجري وأنصاري، وخرج معك أبناء المنافقين والطلاق والعتقاء، خدعتهم عن دينهم، وخذعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفى عليك ما صنعت، وما خفى عليهم ما صنعوا، إذا حلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحب عليا لله، وأبغضك في الله وفي رسوله ابدا ما بقيت.

قال معاوية، واني أراك علي ضلالك بعد، ردوه، فردوه وهو يقرء في السجن

(٢٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، المهاجرون والأنصار (١)، محمد بن أبي حذيفة (٤)، علي بن أبي طالب (١)، الشام (١)، القتل (٤)، الظلم (١)، الجهل (١)، الشهادة (١)

"رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه" (١) فمات في السجن.

قنبر ١٢٧ - محمد بن مسعود قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا عليه السلام قال:

لما رأيت أمرا منكرا * أوقدت نارى ودعوت قنبرا ١٢٨ - محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينما علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له: ان عشرة نفر بالبواب يزعمون أنك ربهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: انك ربنا وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه ثم ساق الحديث إلى أن قذفهم في النار ثم قال علي عليه السلام:

اني إذا أبصرت شيئا منكرا * أوقدت نارى ودعوت قنبرا ١٢٩ - إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفه عين، أنا

مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين.

ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان

رسول رب العالمين،

(١) سورة يوسف: ٣٣

(٢٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، إبراهيم بن الحسين (١)، عبد الله بن شريك (١)، موسى بن يسار (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن يزداد (١)، مسعدة بن صدقة (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، الضرب (١)، الصلاة (١)، الوضوء (١)، سورة يوسف (١) وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين.

والمحامي عن حرم المسلمين، والمجاهد أعدائه الناصبين، ومطفى نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من حارب واستجاب الله أمير المؤمنين، ووصى نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفه من بعث إليهم أجمعين.

سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرأى الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، وولي الله، ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيية علمه، وكهف دينه، امام الأبرار، من رضى عنه العلى الجبار.

سمح، سخي، حى، بهلول، سنحنحى، زكى، مطهر، أبطحى، باذل، جرى، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الأصلاب، مفرق الأحراب، عالى الرقاب أربطهم عنانا، وأثبتهم جنانا، وأشدهم شكيمه، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نفى العشيرة زكى الركائه، مؤدى الأمانة، من بنى هاشم.

وابن عم النبي صلى الله عليه وآله والامام مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، وبدري، مكى، حنفى، روحانى، شعشعانى، من الجبال شواهقها، ومن الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغاء ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محك المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين حقا حقا على بن أبى طالب عليه من الله صلوات الزكية والبركات السنية.

١٣٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن قيس القوميني،

(٢٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن أبى طالب (١)، بنو هاشم (١)، على بن قيس

(١)، محمد بن مسعود (١)، النفاق (١)، الضلب (١)، الصلاة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الأمانة، الإيثمان (١)

قال: حدثني أحكم بن يسار، عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج

بن يوسف، فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟ فقال: كنت أوضئه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية " فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين " (١) فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا، قال:

نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى، فأمر به.

رشيد الهجرى ١٣١ - حدثني أبو أحمد ونسخت من خطه، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران؟ عن وهب بن مهران، قال: حدثني

محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد بن عبد الله الحناط، عن وهيب بن حفص الجريرى، عن أبى حيان البجلي، عن قنواء بنت

رشيد الهجرى، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت:

سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معى فى الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعى، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه، فقال له الداعى: فبأى ميتة قال لك تموت؟

فقال له: أخبرني خليلي انك تدعونى إلى البراءة مه فلا أبرء فتقدمنى فتقطع يدي ورجلى ولسانى، فقال والله ح لأكذبن قوله فيك.

(١) سورة الأنعام: ٤٥

(٢٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، محمد بن على الصيرفى (١)، على بن أبى طالب (١)، محمد بن عبد الله (٢)، بنو أمية (١)، رشيد الهجرى (٢)، وهيب بن حفص (١)، الضرب (١)، الموت (٢)، سورة الأنعام (١)

قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية الا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: أيتونى بصحيفة ودوات أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه فى ليلته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أى تقتل بهذه القتل، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٢ - جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثنى أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدى، عن فضيل بن الزبير، قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما إلى بستان البرنى، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخله، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا فقال رشيد الهجرى:

يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها، فقال:

رشيد: فكنت أختلف إليها طرفى النهار أسقيها.

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فجئتها يوما وقد قطع سعفها: قلت اقترب أجلى ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أجب الأمير: فأتيته فلما دخلت القصر فإذا الخشب ملقى، ثم جئت يوما آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء، فقلت ما كذبنى خليلي فأتانى العريف فقال: أجب الأمير فأتيته.

فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فإذا فيه الزرنوق، فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت: لك غذيت ولى انبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك: فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرنى

(٢٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، عبيد الله بن زياد

لعنه الله (١)، عبد الله بن يزيد (١)، رشيد الهجرى (١)، أحمد بن النضر (١)، الكذب، التكذيب (١)، القتل (٢)، الموت (١)

أنك تقطع يدي ورجلى ولسانى، قال: إذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله وأخرجوه.

فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظيم، وهو يقول: أيها الناس سلونى فان للقوم عندى طلبه لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظيم؟ قال: ردوه وقد انتهى إلى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه

ولسانه وأمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر ١٣٣ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثني أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال:

مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلح ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليه السلام، ويقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: واني لأعرف رجلا أحمر له صفيدتان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة.

ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟

فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا.

(٢٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، مدينة الكوفة (١)،

محمد بن عبد الله بن مهران (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (٣)، عبد الله بن يزيد (١)، رشيد الهجري (١)، بنو أسد

(١)، عمرو بن حريث (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القتل (١)، البيع (١)، الصلب (١)، النسيان (١)

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرماح بصدورهم تم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله.

ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيد بن خضير الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا أخي ليس هذه بساعة ضحكك، قال

فأى موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعاثق الحور العين.

قال الكشي. هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة والبصرة.

ميثم التمار ١٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالان: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن ثابت الثقفي، قال: لما مر

بميثم ليصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا، قال: فالتفت إليه ميثم، ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها.

١٣٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد الهندي، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب

بن شعيب، عن صالح ابن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان.

قال: فخرج فنظر إلى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلما كانت الجمعة المقبلة قدم

بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفي أمير المؤمنين وبايع الناس يزيد، قال: قلت أي يوم توفي؟ قال: يوم الجمعة.

١٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال حدثني الحسن بن علي ابن بنت الياس

الوشاء، عن عبد الله بن

(٢٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (٢)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (١)، الحسن بن علي ابن بنت إلياس (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، أبو خالد التمار (١)، العباس بن معروف (١)، أيوب بن نوح (١)، يعقوب بن شعيب (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، الشام (١)، القتل (٢)، السفينة (١) خراش المغربي، عن علي بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزة بن ميثم، قال خرج أبي إلى العمرة، فحدثني قال: استأذنت علي أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بيني وبينها خدرا، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن علي ابن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت خرج في غم له آنفا، قلت: أنا والله أكثر ذكره فأقرأه السلام فاني مبادر. فقالت: يا جارية اخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي بجان، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء، فخرجنا فإذا ابن عباس (رحمة الله عليهما) جالس، فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن، فاني قرأت تنزيهه علي أمير المؤمنين عليه السلام وعلمني تأويله، فقال: يا جارية الدواة وقرطاسا، فأقبل يكتب.

فقلت: يا ابن عباس كيف بك إذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة، فقال لي: وتكهن أيضا خرق الكتاب، فقلت: مه احتفظ بما سمعت مني، فان يك ما أقول لك حقا أمسكته، وان يك باطلا خرقتة قال: هو ذاك.

فقدم أبي علينا فما ليث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة، فرأيت الرجل الذي جاء إليه ليقته وقد أشار إليه بالحربة، وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتكم الا قواما، ثم طعنه في خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين، ثم إنه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما، فخضبت لحيته بالدماء.

١٣٧ - قال أبو النصر محمد بن مسعود: وحدثني أيضا بهذا الحديث علي ابن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الأقرع. عن داود بن مهزيار، عن علي بن إسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم. قال علي بن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ وقال علي: اخبرني به الوشاء بأسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم.

١٣٨ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن جده، قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم اني أخبرك بحديث وهو

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، عبد الله بن عباس (٣)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، داود بن مهزيار (١)، علي بن إسماعيل (١)، الحسين بن علي (١)، الحسن بن فضال (١)، عمران بن ميثم (٢)، حنان بن سدير (١)، علي بن الحسن (١)، حمزة بن ميثم (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (١)، الطهارة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

حق، قال: فقلت يا أبا صالح بأي شيء تحدثني؟ قال: اني أخرج العام إلى مكة فإذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلى هذا الدعوى ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك.

فأقول: لأرحمك الله فوالله لعلني كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرء، فقال له الحسن: يا أبا له لا تضربه فإنه يحبنا ويبغض عدونا، فقال له علي عليه السلام مجيبا له اسكت يا بني فوالله لأننا أعلم به منك، فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لولى

لعدوك وعدو لوليك.

قال: فيأمر بي عند ذلك فأصلب فأكون أول هذا الأمة ألجم بالشريط في الاسلام فإذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرى اي دما على صدرى ولحيتي. قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أولم تغب ابتدر منخره على صدره ولحيته دما.

قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمه فجئنا إليه ليلا- والحراس يحرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبتة حتى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه، ورمينا بخشبتة في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً. قال، وقال يوماً: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يودى فيه طسق. والاطسق أداء الاجر، ولئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبه اسمه زرارة. قال سدير: فأديته على خزي إلى رجل في دار الوليد ابن عقبه يقال ه: زرارة. ١٣٩ - جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن يوسف بن عمران الميثمي، قال سمعت ميثم النهرواني يقول: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كيف أنت يا ميثم إذا (٢٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، يوسف بن عمران الميثمي (١)، محمد بن علي الصيرفي (١)، الوليد بن عقبه (١)، علي بن محمد (١)، الضرب (١)، البغض (١) دعاك دعى بني أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك، قال: إذا والله يقتلك ويصلبك، قلت، أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي. قال، وكان ميثم يمر بعريف قومه، ويقول: يا فلان كأنى بك وقد دعاك دعى بني أمية ابن دعيها فيطلبني منك أياما، فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخرى دما عبيطا، وكان ميثم يمر بنخلة في سبعة فيضرب بيده عليها، ويقول: يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك، وكان يمر بعمر بن حريث ويقول: يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشتري دارا أو ضيعة لزيق ضيعته، فكان يقول له عمرو: ليتك قد فعلت.

ثم خرج ميثم النهرواني إلى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: لئن لم تأتني به لأقتلك، فأجله أجلا وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثما، فلما قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا أعرف أبا التراب، قال: تبرأ من علي بن أبي طالب، فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: إذا والله لا تقتلك. قال: أما لقد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخرى دما عبيطا، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث.

فقال للناس: سلوني (وهو مصلوب) قبل أن أقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا، إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب. ١٤٠ - وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنأدى بأعلى صوته (٢٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، بنو أمية (٢)، عمرو بن حريث (٤)، الضياع (١)، الصلاة (١)

انتبه أيها النائبم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

ادخلوا ميثما، فقال له: أيها النائبم والله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربعا وحجر بن عدى على ربعا، ومحمد ابن أكثم على ربعا، وخالد بن مسعود على ربعا.

قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: ان عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له، أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أي ورب الكعبة كذا عهده إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال، فقلت: لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: وكان عليه السلام يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي: يا ميثم ان لك ولها شانا من الشأن، قال: فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشققها أربع قطع.

قال ميثم: فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فأنقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجداع، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالسا فقال لي ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقا فقال لي: لتبرأ من علي، ولتذكرن مساويه، وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لا قطعن يديك ورجليك ولأصلبنك، فبكيت، فقال لي، بكيت من القول دون الفعل،

(٢٩٧)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، حجر بن عدى الكندي (١)، علي بن أبي طالب (٢)، خالد بن مسعود (١)، عمرو بن حريث (١)، الصدق (٢)

فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال، فقلت: أتيت الباب فقيل لي: أنه نائبم، فنادت انتبه أيها النائبم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلا غيظا ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به ففقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنأدى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا:

ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، تقال: فانصرف مسرعا فقال:

أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فاني لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال، فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه

يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دقت فيه المسمار.

عبد الله بن شداد الهاد ١٤١ - وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن (٢٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: أبو طالب عليه السلام (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن شاذان بن نعيم (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن شداد (١)، عمرو بن حريث (١)، الموت (١)، الصلْب (١)، الجماعة (١)

أعين، أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه السلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم.

فقال: والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد اللثي.

الحارث الأعور ١٤٢ - حمدويه وإبراهيم، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي عمر البزاز، قال: سمعت الشعبي، وهو يقول: وكان إذا غدا إلى القضاء جلس في مكاني فإذا رجع جلس في مكاني، فقال لي ذات يوم: يا أبا عمر أن لك عندي حديثا أحدثك به؟ قال قلت له: يا أبا عمرو ما زال لي ضالته عندك، قال، قال لي: لا أم لك فأى ضالته تقع لك عندي، قال، فأبى أن يحدثني يومئذ.

قال: ثم سألته بعد فقلت: يا أبا عمرو حدثني بالحديث الذي قلت لي؟ قال:

سمعت الحارث الأعور وهو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال:

يا أعور ما جائك؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بي والله حبيك، قال، فقال: أما اني سأحدثك لشكرها، اما أنه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره. قال، ثم قال لي الشعبي بعد: أما أن حبه لا ينفكك وبغضه لا يضرك.

١٤٣ - جعفر بن معروف، قال حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير،

(٢٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، عبد الله بن شداد بن الهاد (١)، الحارث الأعور (٢)، أيوب بن نوح (١)، محمد بن الحسين (١)، عاصم بن حميد (١)، جعفر بن بشير (١)، جعفر بن معروف (١)، الموت (٢)، الكراهية، المكروه (١)، البول (١)

عن أبان بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي عليه السلام قال قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: على شرط أن لا تدخرنى شيئا مما في بيتك ولا تكلف لي شيئا مما وراء بابك، قال: نعم.

فدخل يتحرق ويحب أن يشتري له وهو يظن أنه لا يجوز له، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا حارث، قال: هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد، قال: أوليس قلت لك: لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك.

تم الجزء الأول، ويتلوه حديث نعيم بن دجاجة الأسدي، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين.

(٣٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، نعيم بن دجاجة الأسدي (١)، أبان بن عثمان (١)، محمد بن زياد (١)، الطهارة (١)، الظن (١)، الصلاة (١)، الجواز (١)

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده) تصحيح وتعليق المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادي تحقيق السيد مهدي الرجائي مؤسس آل البيت عليهم السلام

(٣٠١)

صفحه مفاتيح البحث: مؤسس آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي (١)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما نعيم بن دجاجة الأسدي ١٤٤ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب: عن رجل: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بشر ابن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه، فمر به رسول علي إلى بني أسد، فقام إليه نعيم ابن دجاجة الأسدي فأقلته، فبعث إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب

نعيم بن دجاجة الأسدي قوله عليه السلام: فمر به رسول علي (عليه السلام) الضمير المجرور لبشر، والباء بمعنى "مع" فقام إليه أي إلى رسول علي عليه السلام نعيم فأقلته أي بشرا من الرسول، فبعث إليه علي عليه السلام أي إلى نعيم بن دجاجة ليؤتي به، فأتوه به الفاعل بنو أسد.

والضمير المنصوب لعلي عليه السلام، والباء في "به" للتعدية، أو بمعنى "مع" والضمير المجرور "بها" لنعيم. أي فأتوا بنو أسد عليا عليه السلام بنعيم بن دجاجة فأمر علي نعيم بأن يضرب فقال نعيم لعلي عليه السلام.

(٣٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، نعيم بن دجاجة الأسدي (١)، حمدويه بن نصير (١)، بنو أسد (١)، محمد بن عيسى (١)، الضرب (١)، الطهارة (١) فقال له نعيم: أما والله أن المقام معك لذل وان فراقك لكفر.

قال: فلما سمع ذلك علي عليه السلام قال له قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول "ادفع بالتي هي أحسن السيئة" (١) أما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها، وأما قولك ان فراقك لكفر حسنة اكتسبتها، فهذه بهذه.

الأحنف بن قيس ١٤٥ - قيل: للأحنف انك تطيل الصوم؟ قال: أعد له لشر يوم عظيم، ثم قرأ "ويخافون يوما كان شره مستطيرا" (٢). وروى أن الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وجارية بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان، وخاذل أم المؤمنين عائشة، والوارد الماء على علي بصفين؟ فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف، ومنه ما أنكر. أما أمير المؤمنين عثمان: فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة، وقد حصره المهاجرون، والأنصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل.

وأما عائشة: فاني خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك أني لم أجد في

الأحنف بن قيس قوله: طول باع ورحب سرب الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وبسط اليد بالمال، وكذلك البوع وطول الباع كناية عن المقدر والميسرة والافتقار والشوكة قاله صاحب الفائق والأساس والقاموس والنهاية (٣).

(١) سورة المؤمنين: ٩٦ (٢) سورة الانسان: ٣٧ أساس البلاغة ص ٥٤ والقاموس ٣ / ٧ والنهاية ١ / ١٧٤

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، المهاجرون والأنصار (١)، جارية بن قدامة (١)، الأحنف بن قيس (٢)، الصيام، الصوم (١)، سورة الإنسان (الدهر) (١) كتاب الله الا أن تقر في بيتها.

وأما ورودى الماء بصفين: فاني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشنا، فقام معاوية وتفرق الناس. ثم أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولا- صحابه بصله، وقال للأحنف حين ودعه: حاجتك؟ قال: تدر على الناس عطياتهم وارزاقهم، فان سألت المدد أتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكايه. وقيل: إنه كان يرى رأى العلوية. ووصل الحباب بثلاثين ألف درهم وكان يرى رأى الأموية، فصار الحباب إلى معاوية وقال يا أمير المؤمنين تعطى الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتطعيني ورأى رأى ثلاثين ألف درهم؟ فقال يا حباب انى اشتريت بها دينه، فقال الحباب: يا أمير المؤمنين تشتري منى أيضا دينى! فأتمها له والحقه بالأحنف، فلم يأت على الحباب أسبوع حتى مات ورد المال بعينه إلى معاوية، فقال الفرزدق يرثى الحباب:

وقال فى الصحاح: الرحب بالضم السعة، تقول منه: فلان رحب الصدر، والرحد بالفتح الواسع تقول منه: بلد رحب وأرض رحب (١). وقال: السرب بالفتح الإبل، والسرب أيضا الطريق وفلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه، وفلان واسع السرب أى رضى البال (٢). وفى المغرب: السرب بالفتح فى قولهم خل سربه أى طريقه، ومنه قوله إذا كان مخلى السرب، أى موسعا عليه غير مضيق عليه لا يعنى: انى لم أخذلها وهى محتاجة إلى الانتصار، بل خذلتها وهى فى طول باع ورحد سرب، أى فى مندوحة فسيحة عن القتال وتجهيز الجيش، بأن تقر فى

(١) الصحاح: ١ / ١٣٤ (٢) الصحاح: ١ / ١٤٦

(٣٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة الأموية (١)، الشاعر الفرزدق (١)، الموت (١)

أأكل ميراث الحاب طلامة * وميراث حرب جامد لك ذايه أبوك وعمى يا معاوى أورثا * تراثا فيختار التراث أقاربه ولو كان هذا الدين فى جاهلية * عرفت من المولى القليل حلايه ولو كان هذا الامر فى غير ملككم * لاديته أو غص بالماء شاربه فكم من أب لى يا معاوى لم يكن * أبوك الذى من عبد شمس يقاربه ١٤٦ - وروت بعض العامة، عن الحسن البصرى، قال حدثنى الأحنف، ان عليا عليه السلام كان يأذن لبنى هاشم وكان يأذن لى معهم، قال، فلما كتب إليه معاوية ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة، فاستشار بنى هاشم.

فقال له رجل منهم: انزع هذا الاسم نزحه الله، قالوا: فان كفار قريش لما كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم ما كان، كتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله أهل مكة كرهوا ذلك وقالوا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال: فيكيف إذا؟

بيتها، موقرة مكرمة، رحب الصدر، رحيه البال، واسع السرب.

لأنها لم تكن مأمورة بالمسير إلى البصرة وتجهيز الجيش والمطالبة بدم عثمان ومقاتلة على بن أبى طالب عليه السلام على ذلك، ولا مضطرة إلى شى من ذلك، بل كانت فى سعة عن ذلك كله.

ومع ذلك فإنها كانت فى طول باع من الشوكة والمقدرة، واجتماع الجيوش وكثرة الأعوان والأنصار والعدد والعدد.

وأیضا خذلتها لانى لم أجد فى كتاب الله الا أن تقر فى بيتها إذ قال عز من قائل " وقرن فى بيوتكن " (١).

قوله أو غص بالماء شاربه غصن بفتح الغين المعجمة واهمال الصاد المشددة، وشاربه بالرفع على الفاعلية

(١) سورة الأحزاب: ٣٣

(٣٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، يوم عرفة (١)، بنو هاشم (٢)، الحسن البصرى (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٣)، الحرب (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، الجهل (١)، سورة الأحزاب (١)

قالوا: أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فرضى. فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلى أيها الرجل والله مالك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا ما حابيناك فى بيعتنا، ولو نعلم أحدا فى الأرض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه ولقاتلناك معه، أقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس إليه وبايعتم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد الله الجدلى وأبو داود ١٤٧ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن السحن بن على بن فضال قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبى داود، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال فقلت افعل جعلت فداك.

قال، فقال: ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين قال: وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازيها فى آخر الزمان، قال، قلت: أظن والله يا أمير المؤمنين قال: والدابة وما الدابة عدلها وموضع صدقها، والحق بينها والله يهلك ظالمها. والرابعة: يقتل هذا وأنت حى لا تنصره، قال، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال، قلت والله ان هذه لحياة خبيثة، ودخل داخل.

وباء بالماء للتعديء.

فى النهاية الأثيرية: يقال: غصت بالماء أغص غصصا، فأنا غاص وغصان إذا شرقت به، أو وقف فى حلقك فلم تقدر تسيغه (١).
قوله: فرضى أى فرضى على عليه السلام بما قال ذلك الرجل الهاشمى.

(١) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٣٧٠

(٣٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو عبد الله الجدلى (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، محمد بن عبد الله (١)، العباس بن عامر (١)، أبان بن عثمان (١)، آخر الزمان (١)، على بن فضال (١)، محمد بن مسعود (١)، الهلاك (١)، الفدية، الفداء (١)، القتل (١)، ابن الأثير (١)

١٤٨ - وبهذا الاسناد: عن أبان، عن فضيل الرسان، عن أبى داود، قال:

حضرته عند الموت وجابر الجعفى عند رأسه، قال، فهم أن يحدث فلم يقدر، قال، ومحمد بن جابر أرسله، قال، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذى أردت؟.

قال: حدثنى عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلمنا على على عليه السلام بأمره المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟ ثم أمر حذيفة وسلمان فسلمنا، ثم أمر المقداد فسلم، وأمر بريدة أخى وكان أخاه لأمه.

فقال: انكم قد سألتمونى من وليكم بعدى، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بنى آدم: ألسنت بربكم؟ قالوا بلى، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن.

عامر بن واثلة ١٤٩ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول، كما قال أبو الطفيل عامر بن واثلة:

وان لأهل الحق لاشك دولة * على الناس إياها أرجى وأرقب _____

عامر بن واثلة ذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب الصحابة وقال: عامر بن واثلة أبو الطفيل (١)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: عامر بن واثلة يكنى أبا الطفيل أدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله ولد عام أحد (٢).

وقال ابن الأثير في جامع الأصول: هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله

(١) رجال الشيخ: (٢٥٢) رجال الشيخ: ٤٧

(٣٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، شهاب بن عبد ربه (١)، عامر بن واثلة (٢)، أبان بن عثمان (١)، أبو الطفيل (١)، عمران بن حصين (١)، جابر الجعفي (١)، محمد بن جابر (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الفدية، الفداء (١)

قال: أنا والله ممن يرجى وسيرقب، وكان عامر بن واثلة كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول عامر بن واثلة:

وبقيت سهما في الكنانة واحدا * سترمي به أو يكسر السهم كاسره وكان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من رآه موتا، وهو القائل:

ويدعونى شيئا وقد عشت حقبة * وهن من الأزواج نحوى نوازع وما شاب رأسى من سنين تتابعت * على ولكن شيتنى الوقايح بنو ذودان ١٥٠ - حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين في الحديث؟ قال: هم قوم من الفرس بزازون.

قيس ١٥١ - حدثني محمد بن مسعود، قال أخبرنا علي بن الحسين، قال حدثني معمر ابن خلاد قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ان رجلا من أصحاب علي عليه السلام يقال له:

قيس كان يصلى فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ فصار في موضع السجود، فلما نحى _____

ابن عمير بن جابر، من بنى سعد بن ليث الليثي الكناني، ويقال: اسمه عمرو غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله ثمانين سنين: ومات سنة مائة واثنين بمكة.

وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الأرض، روى عنه الزهري وأبو الزبير وجابر بن يزيد، واثلة بكسر التاء المثناة.

قيس قوله عليه السلام: أسود سالخ قال في الصحاح: السالخ: الأسود من الحيات يقال: أسود سالخ غير

(٣٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، المختار بن أبي عبيدة الثقفي (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، عامر بن واثلة (٢)، علي بن الحسين (١)، أبو الطفيل (١)، محمد بن مسعود (٢)، السجود (١)

جيبه عن موضعه تطوق الأسود في عنقه، ثم أنساب في قميصه.

وأنى أقبلت يوما من الفرع، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة، فلما صليت ركعة أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتي لم

أخفها ولم ينتقص منها شيء_____

مضاف، لأنه يسلخ جلده كل عام، والأثنى أسودة، ولا توصف بسالخة (١).

وفي القاموس: والأثنى أسودة، ولا توصف بسالخة، وأسود وأسودان سالخ، وأسود سالخة وسوالخ وسلخ وسلخة (٢).

قوله عليه السلام: ثم أنساب السيوب مجرى الماء، وانسابت الحية انسيابا خرجت قاله في مجمل اللغاة.

وفي الصحاح: ساب الماء يسيب أى جرى، والسيب بالكسر مجرى الماء، وأنساب فلان نحو كم رجع، وانسابت الحية جرت (٣).

ويكون أيضا بمعنى الاسراع فى المشى. وهو المراد هاهنا.

قوله عليه السلام: من الفرع الفرع بالتحريك اسم موضع بين البصرة والكوفة على ما فى الصحاح والقاموس (٤).

والفرع - بالضم والاسكان - اسم موضع بين الحرمين الشريفين.

قال ابن الأثير فى النهاية: فى الحديث ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة (٥).

(١) الصحاح: ١ / ٢٢٣ (٢) القاموس: ١ / ٢٦١ (٣) الصحاح: ١ / ١٥٠ (٤) القاموس: ٣ / ٦٢ والصحاح: ٣ / ١٢٥٨ (٥) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٤٣٧

(٣١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة (١)، ابن الأثير (١)

فدنا منى ثم رجع إلى ثمامة، فلما فرغت من صلاتى ولم أخف دعائى: دعوت بعضهم معى فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، ومن لم يخف الا الله كفاه.

قال أبو عمرو ومحمد بن عمر الكشى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا، أول الأربعة قيس بن سعد بن عباد وهو أمير هم وأفضلهم، وقيس بن عباد البكرى وهو خليف أيضا بهذا إن كان، وقيس بن قره بن حبيب غير خليف به، لأنه هرب إلى معاوية، وقيس بن مهران أيضا خليف ذلك له، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدري أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

المرقع بن قمامة الأسدى ١٥٢ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدثنى مطهر، عن عبد الله ابن شريك العامرى، عن المرقع بن قمامة الأسدى، قال: إذا هز محمد بن على الراية المعلية بين الركن والمقام لوددت أنى فى ظلها مجزوم الانف والأذنين ذاهب البصر لا شى يسدنى، قال قلت: ان هذا الخطر عظيم! قال، فقال مرقع: انى سمعت عليا عليه السلام يقول: إن تلك العصابة نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانيا.

عوف العقيلي ١٥٣ - حدثنى طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد، أو غيره، عن صالح بن سلمة أبى الخير الرازى، عن ابن أبى نجران، عن أبى عمران، عن _____

عوف العقيلي قال الشيخ - رحمه الله تعالى - فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عوف العقيلي (١).

(١) رجال الشيخ: ٥٤

(٣١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، المرقع بن قمامة الأسدى (٢)، إسماعيل بن أبان (١)، ابن أبى نجران (١)، الحسين بن موسى (١)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، شريك العامرى (١)، قيس بن مهران (١)، عوف العقيلي (١)، صالح بن سلمة (١)، عمرو بن عثمان (١)، قيس بن عباد (١)، قيس بن قره (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن على (١)، قيس بن سعد (١)، محمد بن عمر (١)، الأكل (١) فرات بن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب على عليه السلام وكان حمارا، ولكنه يؤدى الحديث كما سمع.

وفى جامع الأصول: العقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف، منسوب إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قوله: وكان حمارا باهمال الحاء وتشديد الميم، والحمار فى رجال الحديث وأسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور فى رجل واحد، ومن أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفى الثقة. ذكره أبو العباس النجاشى - رحمه الله تعالى - فى كتابه (١)، والشيخ - رحمه الله تعالى - فى الفهرست (٢) وفى كتاب الرجال (٣).

وضبطه العلامة - رحمه الله فى الايضاح فقال: الحمار بالحاء المهملة والميم والمشددة والراء أخيرا.

وكذلك الحسن بن داود قال فى كتابه: الحمار بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم (٤).

وفى الصحاح: الحمارة أصحاب الحمير فى السفر الواحد حمار مثل جماز وجمال وبغال (٥).

ومن العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالحاء المعجمة (٦)، ويتوهمون أن العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

(١) رجال النجاشى: ١٢٢ (٢) الفهرست: ٣٩٤ (رجال الشيخ: ١٩٠) رجال ابن داود: ١٤٤ (٥) الصحاح: ٢ / ٦٣٧ (٦) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد

(٣١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب رجال الكشى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، الشهادة (١)

الزهاد الثمانية ١٥٤ - على بن محمد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيان _____،

الخمير، والخمار فى اللغة بيع الخمر، نعوذ بالله من هذه الأوهام الفاسدة والجهالات المضلة.

ثم إن الحسن بن داود رحمه الله قال فى كتابه: العقيلي (ى - جش) جماز الحديث يرويه كما سمعه (١).

بفتح الجيم وتشديد الميم والزاي أخيرا. والجماز من الانسان والبعر السريع الشديد، المسرع فى السير والعدو والكلام والحديث والنقل وغير ذلك، فذلك غير بعيد من مسلك الاستقامة.

وفى بعض النسخ (٢) ترجمان الحديث وهو أيضا. مستقيم.

ولكن الصحيح فى كتاب الكشى على ما فى عامة النسخ " وكان حمارا " باهمال الحاء المهملة وتشديد الميم والراء أخيرا على ما قد ضبطناه فليتثبت.

الزهاد الثمانية قوله رحمه الله: وهرم بن حيان هرم - ككتف - ابن حيان قاله فى القاموس (٣)، وعده صحابيا فى آخرين.

وقال فى المغرب: الهرم كبر السن من باب لبس وباسم الفاعل منه سمي هرم ابن حيان قال القتيبي: وانما سمي هرما لأنه بقى فى بطن أمه أربع سنين.

وفى جامع الأصول: هرم بفتح الهاء وكسر الراء، وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبالنون

(١) رجال ابن داود: ٢٣٥ وفيه العقيلي ى جخ ترجمان الحديث يرويه كما سمع. (٢) أى نسخ رجال ابن داود وهو كما فى المطبوع منه بجامعة طهران.

(٣) القاموس: ٤ / ١٨٩

(٣١٣)

صفحه مفاتيح البحث: على بن محمد بن قتيبة (١)، الفضل بن شاذان (١)، هرم بن حيان (١)، ربيع بن خثيم (١)، كتاب رجال ابن داود (٢)، مدينة طهران (١)

وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء.
وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا مرثيا، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام، وقال لعلي عليه السلام: ادفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الان طاب الضراب، انما كان وضع فخا ومصيدة.

قوله رحمه الله: وأويس القرني القرن بفتحتيين حتى من اليمن إليهم ينسب أويس القرني.
قال ابن الأثير في جامع الأصول: القرنى - بفتح القاف وفتح الراء وبالنون - منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. ردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة، وناجية بالنون والجيم والياء تحتها نقطتان.
قلت: وأما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين، يقال له: قرن المنازل، وهو جبل مشرف على عرفات.
ولقد وقع الجوهرى فى الصحاح هنالك فى الغلط مرتين إذ قال: القرن بالتحريك موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرني (١). فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله: وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا أبو مسلم الفاجر المرثي هذا اسمه أهبان، أورده الشيخ - رحمه الله - فى باب الصحابة وقال: أهبان بن صيفى أبو مسلم سيئ الرأى فى علي عليه السلام (٢).
وفى القاموس: أهبان كعثمان صحابى (٣).

(١) الصحاح: ٦ / ٢١٨١ (٢) رجال الشيخ: ٣٥ (٣) القاموس: ١ / ٣٧ (٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، عامر بن عبد قيس (١)، أويس القرني (١)، القتل (١) وأما مسروق فإنه كان عشارا لمعاوية، ومات فى علمه ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال: الرصافه وقبره هناك.
والحسن كان يلقي أهل كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة، وكان رئيس القدرية وأويس القرني مفضلا عليهم كلهم، قال أبو محمد: ثم عرف الناس بعد.

أويس القرني ١٥٥ - روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن ابن أبى زياد، عن ابن أبى ليلى عبد الرحمن، قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام، فقال: فيكم أويس القرني؟

قلنا نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خير التابعين، أو من خير التابعين أويس القرني، ثم تحول إلينا.
١٥٦ - وروى الحسن بن الحسين القمى، عن على بن الحسن العرنى، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، قال كنا مع على عليه السلام بصفين، فبايعه تسعة وتسعون رجلا، ثم قال: أين تمام المائة لقد عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبايعنى فى هذا اليوم مائة رجل.

قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسفين، فقال: أبسط يدك أبايعك قال علي عليه السلام: معلى ما تبايعنى؟ قال: على بذل مهجة نفسى دونك، قال: من أنت؟

قال: أنا أويس القرني، قال: فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد فى الرجاله.
وفى رواية أخرى، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: كن أويسا، قال: أنا أويس، قال: كن قرنيا قال: أنا أويس القرني، وإياه يعنى دعبل بن على الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها على نزار، وينقض على الكميت بن زيد قصيدته التى يقول فيها: الا حيت عنا يا مدينا *

أويس ذو الشفاعة كان منا فيوم البعث نحن الشافعون أويس ذو الشفاعة كان منا * فيوم البعث نحن الشافعوننا (٣١٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الأصعب بن نباتة (١)، الكميت بن زيد (١)، الحسن بن الحسين (١)، يحيى بن آدم (١)، أويس القرني (٤)، الحسن العرني (١)، دعبل بن علي (١)، الشام (١)، البعث، الإنبعث (٢)، القتل (٢)، الشراكة، المشاركة (١) وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أويس القرني فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر.

ثم قال لعمر: يا عمران أنت أدركته فاقراه مني السلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالاً فلما سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغموز عليه في عقله، وربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب إلي.

ثم وقف عليه فقال: يا أويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله أودعني إليك رسالته وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر أويس ساجدا ومكث طويلاً ما ترقى، له دمعته حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس فادخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتنني، وكان يقول كثيراً ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ١٥٧ - وروى من جهة العامة: عن يعقوب بن شيبه، قال حدثنا علي بن الحكيم الأودي، قال حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم

أويس القرني قوله: أفاعل ذلك؟

يعنى أربي عز وجل فاعل ذلك بي؟ أيجعلني من أهل الشفاعة؟ ويشفعني في مثل ربيعة ومضر؟ (٣١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (١)، يزيد بن أبي زياد (١)، يعقوب بن شيبه (١)، أويس القرني (١)، الشام (١)، الظن (١)، القتل (١)، الموت (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الحج (١)، الإختيار، الخيار (١) ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أويس القرني خير التابعين باحسان، قال: فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام.

قال شريك: وقتل أويس في الرجالة مع علي عليه السلام.

١٥٨ - وقال يعقوب بن شيبه، حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد أويس صفين؟ قال: نعم.

علقمه وأبي والحارث بنو قيس ١٥٩ - روى يحيى الحماني، قال حدثنا شريك، عن منصور، قال قلت لإبراهيم: أشهد علقمه صفين؟ قال: نعم وخضب سيفه دماً، وقتل أخوه أبي بن قيس يوم صفين، قال: وكان لأبي بن قيس خص من قصب ولفرسه، فإذا غزى أهدهم وإذا رجع بناه.

وكان علقمه فقيهاً في دينه قارياً لكتاب الله، عالماً بالفرائض شهد صفين وأصيبت إحدى رجليه فخرج منها، وأما أخوه أبي فقد قتل

بصفين، وكان الحارث جليلاً فقيهاً وكان أعور.

علقمه وأبي والحارث بنو قيس قوله رحمه الله: روى يحيى الحماني هو يحيى بن عبد الحميد الحماني باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم والنون بعد الألف، له كتاب المناقب ذكره النجاشي (١) والشيخ في الفهرست (٢) وفي باب لم من كتاب الرجال (٣).
وسياتى في أصل الكتاب في ترجمة المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو
(١) رجال النجاشي: (٢٣٤٧) الفهرست: (٣٢٠٦) رجال الشيخ: ٥١٧
(٣١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يزيد بن أبي زياد (١)، ابن أبي ليلى (١)، يحيى الحماني (١)، يعقوب بن شيبه (١)، أويس القرني (١)، يزيد بن سعيد (١)، أبي بن قيس (٢)، الشهادة (٣)، القتل (٣)، الشراكة، المشاركة (٣)، كتاب رجال النجاشي (١)
عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٦٠ - روى يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا خالد بن أبي يزيد العرني، قال حدثنا ابن شهاب، عن الأعمش، قال رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد ضربته الحجاج حتى أسود كتفاه، ثم أقامه للناس على سب علي عليه السلام والجلوزة معه يقولون سب الكذابين، فجعل يقول: العن الكذابين علي وابن الزبير والمختار.
قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك

الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتاب المؤلف في اثبات امامه أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك إلى آخر ما قاله (١).

فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحماني هو الذي يروى عن شريك، والحماني نسبة إلى حمان بالتشديد.

قال في الصحاح: وحمان - بالفتح - اسم رجل.

وفي القاموس: وحمان بالكسر - حى من تميم. (٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله: والجلوزة معه الجلواز - بكسر الجيم واسكان اللام - الشرطي والجمع الجلواز بالفتح قاله صاحب الصحاح والقاموس. (٣) قوله: سمعك بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ، لاعن النية، أى ألق سمعك.

(١) رجال الكشي: ٣٢٤ ط مشهد تحت رقم ٥٨٨.

(٢) القاموس: ٣١٠١ / ٤ (٣) القاموس: ١٦٩ / ٢ والصحاح: ٨٦٦ / ٢.

(٣١٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، يعقوب بن شيبه (١)، السب (١)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

تعلم ما يقول، لقوله علي أى هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندي ١٦١ - يعقوب، قال: حدثنا ابن عيينه، قال: حدثنا طاوس، عن أبيه، قال أنبأنا حجر بن عدى، قال، قال لى علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال العنى ولا تبرأ منى فانى على دين الله.
قال ولقد ضربه به محمد بن يوسف، وأمره أن يلعن عليا، وأقامه على باب مسجد صنعاء، قال فقال: ان الأمير أمرنى أن العن عليا فالعنوه لعنة الله، فرأيت مجواذا من الناس الا رجلا فهمهما، وسلم.

رميلة ١٦٢ - جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه

قوله: تعلم بالجزم على جواب الامر المقدر المنوى والتاء اما للخطاب أو لتأنيت السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدى الكندى قوله: فرأيت مجواذا من الناس.

النسخ مختلفة في هذه اللفظة ففي عضه منها " فرأيت محوذا " بضم الميم وتسكين الحاء المهملة والذال المجمعه أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.

وفي طائفة منها " محواذا " بكسر الميم، على مفعال من أبنية المبالغة، والحوذ والاحواذ السوق السريع والمحافظة على الشيء، والحواذ - بالكسر - البعد والتباعد وأحوذ ثوبه جمعه للتحنى والتباعد.

وفي نسخة اعجام الخاء من المخاوذة بمعنى المخالفة.

(٣١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، حجر بن عدى الكندى (٢)، محمد بن يوسف (١)، جعفر بن معروف (١)، الضرب (٢)

قال حدثني الشامي أحور بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدرى عن رميلة، قال: وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسى خفة يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض على من الماء وأصلى خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت، ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد على ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه، فالتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا رميلة مالي رأيتك وأنت منشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملنى على الرغبة فى الصلاة خلفه.

فقال لى: يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه، ولا يحزن الا حزنا لحزنه، ولا يدعو الا آمنا له، ولا يسكت الا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك فى المصر، رأيت من كان فى أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن فى شرق الأرض ولا غربها.

١٦٣ - جبريل بن أحمد الفاريابي، قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس، عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، وكان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

الأصبع بن نباتة ١٦٤ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال:

حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، قال: قلت للأصبع ما كان منزله هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها.

وقوله رجلا- فهمها وسلم أى فهم أن ضمير المفعول فى فاعلوه ولعنه الله للأمير الفاجر، فتتلق بلعنه وقال: لعنه الله وسلم من الشر والأذى.

(٣٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، أبو سعيد الخدرى (١)، أبو الخير صالح بن أبي حماد (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، الأصبع بن نباتة (٢)، طاهر بن عيسى (١)، علي بن النعمان (١)، علي بن قيس (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن سنان (١)، الحزن (١)، السجود (١)، الصلاة (١)

١٦٥ - محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد قال: حدثني إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبع، قال: قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبع؟ قال: انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعنى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

المهدى مولى عثمان ١٦٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن المهدي مولى عثمان، أتى فبايع أمير المؤمنين، ومحمد بن أبي بكر جالس، قال: أبايعك على أن الامر

كان لك أولاً وأبرأ من فلان وفلان وفلان، فبايعه.

سليم بن قيس الهلالي ١٦٧ - حدثني محمد بن الحسن البراثي قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي، دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقراه، وزعم أبان انه قرأه علي بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمه الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال قلت لأمر المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله عليه السلام أنتم تخالفونهم وذكر الحديث بطوله.

قال أبان: فقد رلى بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام اني حججت فلقيت أبا

(٣٢١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، إبراهيم بن أبي البلاد (١)، إبراهيم بن عمر اليماني (١)، الحسن بن علي بن كيسان (١)، محمد بن الحسن البراثي (١)، مهدي مولى عثمان (١)، محمد بن أبي بكر (١)، أبان بن عثمان (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن الحسن (٢)، سليم بن قيس (٣)، مروك بن عبيد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (٢)، القرآن الكريم (١)، الصلاة (١)، الذبح (١) جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفاً فاغر ورقت عيناه.

ثم قال: صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثنا انهما سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه.

جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدي ١٦٨ - طاهر بن عيسى الوراق وغيره، قالو حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد ابن أيوب التاجر السمرقندي، ونسخت من خط جعفر، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن، قال جعفر: روايته خيراً فاضلاً، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن وهب، قال: حدثني عدى بن حجر، قال قال الجون بن قتادة العبسي، في جارية بن قدامة السعدي حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتداهم عن السلام:

تهود أقوام بنجران بعد ما * أقروا بآيات الكتاب وأسلموا قصدنا إليهم في الحديد يقودنا * أخو ثقة ماضى الجنان مصمم خدنا لهم في الأرض من سوء فعلهم * أخاديد فيها للمسيئين منقم جويرية بن مسهر العبدى ١٦٩ - حدثنا معروف، قال أخبرني الحسن بن علي بن النعمان، قال:

حدثني علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن _____

سليم بن قيس الهلالي قوله: لم أخط (١) منه حرفاً اما بضم الهمزة وكسر الطاء بعد الخاء الساكنة أفعالاً من الخطأ على حذف

(١) وفي المطبوع من الرجال: "لم أخط" بالحاء المهملة

(٣٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، محمد بن يحيى بن الحسن (١)، محمد بن علي بن وهب (١)، جارية بن قدامة (٢)، جويرية بن مسهر (١)، طاهر بن عيسى (١)، علي بن النعمان (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد

بن سنان (١)، التصديق (١)، القتل (١)

مسهر العبدى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أحب محب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، فإذا أحبهم فأحبه، وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرات.

عبد الله بن سبأ ١٧٠ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك).

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله؟ فأقر بذلك وقال نعم أنت هو، وقد كان ألقى في روعى أنك أنت الله وأنى نبي. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فأبى فحبسه أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: ان الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقى في روعه ذلك.

١٧١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين على بن أبي طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

الهمزة الأخيرة بعد الطاء للتخفيف، من قولهم أخطأ السهم الرمية إذا عدل عنها ولم يصبها.

واما بفتح الهمزة وضم الطاء من الخطوة، أى لم أتجاوز حرفا على خطوته بعنى أخطيته وتخطيته، أى وتعديته وتجاوزته، استعمالا للافتعال فى معنى التفعّل

(٣٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، عبد الله بن سنان (١)، عبد الله بن سبأ (٣)، ابن أبي عمير (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن عيسى (١)

١٧٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية فى أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا وأن قوما يقولون فينا ما لا نقوله فى أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم.

١٧٣ - وبهذا الاسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال، قال على بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا، انى ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة فى جسدى، لقد ادعى أمرا عظيما ماله لعنه الله، كان على عليه السلام والله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (ص) الكرامة من الله الا بطاعته لله.

١٧٤ - وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسى، عن ابن أبي نجران عن عبد الله، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية، وكان مسيلمة يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، وكان الذى يكذب عليه ويعمل فى تكذيب صدقه ويفترى على الله

الكذب عبد الله بن سبأ.

الكششى وذكر بعضى أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته فى يوشع بن نون وصى موسى بالغلو، فقال فى اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام مثل ذلك. وكان أول من شهر بالقول بفرض امامة على وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفه وكفرهم، فمن ههنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، يوشع بن نون عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، محمد بن خالد الطيالسى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الله بن سبأ (٤)، فضالة بن أيوب (١)، ابن أبى نجران (١)، على بن مهزيار (١)، ابن أبى عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، سعد بن عبد الله (١)، أبان بن عثمان (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، الحسين بن سعيد (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن عيسى (١)، الكذب، التكذيب (٣)، الكرم، الكرامة (٢)

فى السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوبية فى أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٧٥ - حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبد الملك أبى سيار، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة: أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم.

وقال لهم: انى لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، قال، فأبوا عليه وقالوا له أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلتم فى وتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنكم.

قال: فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم خرق بعضها إلى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رؤسها ثم ألهب النار فى بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا.

قيس بن سعد بن عبادة ١٧٦ - جبريل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن معاوية كتب إلى الحسن بن على (صلوات الله عليهما) ان أقدم أنت والحسين وأصحاب على.

فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء، فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السلام قم فبايع فقام فبايع، ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

(٣٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (١)، محمد بن عبد الحميد العطار (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الحسين بن الحسن (١)، مدينة البصرة (١)، مسمع بن عبد الملك (١)، يونس بن يعقوب (١)، سعد بن عبادة (٢)، صالح بن سهل (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن راشد (١)، الشام (١)، القتل (١)

١٧٧ - حدثنى جعفر بن معروف، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية بايع! فنظر قيس إلى

الحسن عليه السلام، فقال: أبا محمد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي أما والله أني، فقال له قيس: ما شئت أما والله لان شئت لتناقصن، فقال، وكان مثل البعير جسيما، وكان خفيف اللحية، قال، فقام إليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع.

قيس بن سعد بن عبادة قوله: وكان مثل البعير جسيما قال ابن الأثير في جامع الأصول: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي وقد تقدم تمام نسبه عند اسم أبيه في حرف السين، كان من كرام أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان أحد الفضلاء الجلة، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأي والمكيدة في الحرب مع النجدة والبسالة. وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وأعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من أبيه.

وكان واليا لعلى بن أبي طالب على مصر، ولم يفارق عليا إلى أن قتل، ومات هو بالمدينة سنة ستين وقيل: سنة تسع وخمسين. روى عنه أنس بن مالك، وثعلبة بن مالك، والشعبي، وأبو نجیح، وميمون ابن أبي شبيب، وكان قيس وعبد الله بن الزبير وشريح القاضي والأحنف ليس في وجوههم شعر، ولا لا حدهم لحية، وكانت الأنصار تقول: لوددنا أن نشترى لقيس ابن سعد لحية بأموالنا وكان مع ذلك جميلا.

نجیح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة. وشيب بفتح الشين المعجمة (٣٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، محمد بن الحسين (١)، سعد بن عبادة (١)، جعفر بن بشير (١)، جعفر بن معروف (١)

ذكر يونس بن عبد الرحمن في بعض كتبه: أنه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهم قيس بن سعد بن عبادة، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبي صلى الله عليه وآله من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال: أنه ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما. ويقال: انه كان من العشرة خمسة من الأنصار، وأربعة من الخزرج كلها، ورجل من الأوس.

وسعد لم يزل سيدا في الجاهلية والاسلام، وأبوه وجده وجد جده لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار ذلك له السوداء، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام في الجاهلية والاسلام، وقيس ابنه بعد علي مثل ذلك.

سفيان بن ليلى الهمداني ١٧٨ - روى عن علي بن الحسين الطويل: عن علي بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له: سفيان بن ليلى وهو علي راحله له، فدخل علي الحسن عليه السلام وهو محتب في فناء داره، قال: فقال له السلام عليك يا مدلل المؤمنين.

وكسر الباء الموحدة الأولى انتهى كلام جامع الأصول.

وقد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عبادة كان ممن لم يبايع أبا بكر وكان في بيعته علي عليه السلام أولا وآخر ارضى الله تعالى عنه.

سفيان بن ليلى الهمداني قوله عليه السلام: وهو محتب بضم الميم واسكان الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق المفتوحة والباء الموحدة من الاحتباء افتعالا من الحباء.

(٣٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن النعمان (١)، علي بن الحسين (١)، سعد بن عبادة (٢)، الجهل (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

فقال له الحسن عليه السلام، انزل ولا- تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشى حتى انتهى إليه، قال، فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين، قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال، فقال له الحسن عليه السلام: ما خبرك لم فعلت ذلك قال: سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الأيام والليالي حتى يلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية، فلذلك فعلت.

والفناء - بكسر الفاء والنون والألف الممدودة - متسع أمام الدار والاحتباء والحبوة في القعود معروف، وقد ورد النهي عن ذلك في المسجد يوم الجمعة والامام يخطب.

قال في القاموس: هو أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامته أو يديه (١).

وفي المغرب: الاحتباء أن يجمع بين ظهره وساقيه بثوب أو غيره، ومنه يقعد كيف شاء محتويا أو متربعا.

وفي النهاية الأثرية: الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه إلى بطنه يجمعها به مع ظهره ويشد عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب (٢).

قوله عليه السلام: ما خبرك لما فعلت ذلك بضم المعجمة وسكون الموحدة بمعنى العلم، أى ما علمك ومعرفتك لم فعلت ذلك، انما فعلته لانى سمعت أبي عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبر بأن ذلك مما قد جرى به قلم القضاء والقدر. وفي غصه من الروايات أنه عليه السلام ذكر ٧ لسفيان بن ليلى حديث نعمة النبي صلى الله عليه وآله على المنبر.

(١) القاموس: ٤ / ٣١٥ (٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ٣٣٥

(٣٢٨)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الأكل (١)، ابن الأثير (١)

ما جاء بك؟ قال: حبك قال الله قال الله قال، فقال الحسن عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا في الديلم الا نفعه الله بحبنا، وأن حبنا ليسا قاط الذنوب من بنى آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

عبيد الله بن العباس ١٧٩ - ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: ان الحسن لما قتل أبوه عليه السلام خرج في شوال من الكوفة إلى قتال معاوية، فالتقوا بكسرك وحاربه ستة أشهر _____،

وأوردها امام علماء العامة فخر الدين الرازي في التفسير الكبير، ونحن نقلناه عنه في نبراس الضياء.

قوله عليه السلام: قال: الله على النصب بتقدير فعل الذكر، أو فعل القسم.

قوله عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبدا ومن طريق العامة قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: سفيان بن الليل الكوفى، روى عنه الشعبي قال العقيلي: وكان ممن يغلو في الرفض، عن الشعبي حدثني سفيان بن الليل قال: لما قدم الحسن بن علي - رضى الله عنهما - من الكوفة إلى المدينة أتته فقلت: يا مذل المؤمنين فقال: لا تقل ذاك فاني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل وهو معاوية ثم قال: وقال أبو الفتح الأزدي: سفيان بن الليل له حديث لا تمضى الأمة حتى يليها رجل واسع البلعوم قال: وفي لفظ آخر واسع الصوم يأكل ولا يشبع.

وفي الحديث الأول من طريق الشعبي وسمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده

ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها.

(٣٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر شوال المكرم (١)، عبيد الله بن العباس (١)، الفضل بن شاذان (١)، القتل (٢)

وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس.

فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، وقام بأمر الناس.

ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته، فردوه جريحا إلى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختارين أبي عبيدة.

١٨٠ - وروى محمد بن عيسى العبيدي، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم العن ابني فلان واعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأكلين في رقبتي، واجعل عمي أبصارهما دليلا على عمي قلوبهما.

عمرو بن قيس المشرقي ١٨١ - وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي، وحدثني بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمي قال: حدثني محمد بن ابن إسماعيل عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي جارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام أنا وابن عم لي، وهو في قصر بني مقاتل فسلمت عليه.

عمر بن قيس المشرقي ضبطه العامة (١) بالقاف.

وقال ابن الأثير في جامع الأصول: المشرقي بكسر الميم وفتح الراء وبالقاف منسوب إلى بطن من همدان وقيل: مشرق موضع باليمن. (١) وفي "م: العلامة

(٣٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، عمرو بن قيس (٢)، محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران

(١)، عبيد الله بن العباس (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن عمر السمرقندي (١)، الفضيل بن يسار (١)، ابن إسماعيل (١)، سعد بن عبادة (١)، علي بن الحكم (١)، محمد بن سنان (١)

فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بنى هاشم أسرع عجل، ثم أقبل علينا فقال: جئنا لنصرتي؟ فقلت له أنا رجل كبير السن كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن تضع أمانتي، فقال له ابن عمي مثل ذلك.

فقال: أما لي فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا، فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجنا واعيتنا كان حقا على الله أن يكبه على منخرية في نار جهنم.

حباة الوالبي ١٨٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمر كي عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب، وعلى ابن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد يقال

لها: حباية الوالبيية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذى معى؟
قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أى والله أى والله.

قوله عليه السلام: فلا- تسمعا لى واعية الواعية الصراخ والصوت لا- الصارخة قاله فى القاموس قال: ووهم الجوهرى (١) قلت: قال الجوهرى: الوعى بالتحريك الجلبة والأصوات، والواعية الصارخة (٢).
والحق ان الوعى بالتحريك الصراخ والصوت والواعية الجلبة والأصوات والواعية الصارخة أيضا، فالواعية يقال تارة: للصارخة، وتارة لأصواتهم المختلطة قال فى أساس البلاغة: الواعية الصراخ، وواعية القوم أصواتهم (٣).
وقال فى مجمل اللغة: الواعية الصارخة.

(١) القاموس: ٤ / ٢٤٠٠ (الصحيح: ٦ / ٢٥٢٦) أساس البلاغة: ٦٨٣
(٣٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن على بن فضال (١)، حباية الوالبيية (٢)، عباية الأسدى (١)، بنو هاشم (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، ابن المغيرة (١)، عمران بن ميثم (١)، جعفر بن أحمد (١)، عنبسة بن مصعب (١)، محمد بن مسعود (١)
ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبى عبد الله الحسين بن على عليه السلام قلنا بلى، قالت: سمعت الحسين بن على عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التى بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغنى. والله أعلم.

١٨٣ - حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن إسحاق بن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدى على حباية الوالبيية، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخى والله حقا، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن على صلى الله عليه وآله، فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال: ما بطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حباية؟ قلت: ما بطأنى الا علة عرضت، قال: ما هى؟

قالت: فكشفت خمارى عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده، وكشف الله ذلك البرص، ثم قال: يا حباية أنه ليس أحد على مله إبراهيم فى هذه الأمة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء.

سعيد بن المسيب ١٨٤ - قال الفضل بن شاذان: ولم يكن فى زمن على بن الحسين عليه السلام فى أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبيرة، سعيد بن المسيب، محمد بن جبيرة ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلى واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب ربه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام.

١٨٥ - محمد بن مسعود: قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال:

ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقا مولى لبنى أمية نزل ذا المروة عاملا على
(٣٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، سعيد بن المسيب (٣)، سعيد بن جبيرة (١)، يحيى بن أم الطويل (١)، محمد بن الوليد بن خالد (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، أبو خالد

الكابلي (١)، حبابة الواليبة (١)، ابن أبي نجران (١)، بنو أمية (١)، الفضل بن شاذان (١)، إسحاق بن عمار (١)، الحسين بن علي (١)، عباس بن هلال (١)، صالح بن ميثم (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن جبير (١)، محمد بن مسعود (١)، الحزن (١)، الوصية (١) المدينة، فلقبه بعض بنو أمية، وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنه أمر بقتله، فأعلم سعيد بذلك وقال له تغيب، وقيل له: تنح عن مجلسك فإنه على طريقه، فأبى.

فقال سعيد: اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى واسمى، فلما عزل طارق عن المدينة لقبه الذي كان كلمه في سعيد من بنو أمية بذي المروة، فقال، كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفعت فيه غيري، فقال: والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى عدت إليك.

وروى عن بعض السلف، أنه لما مر بجزارة علي بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب، فوقف عليه خشم مولى أشجع فقال أبا محمد: ألا تصلى على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال سعيد: أصلى ركعتين في المسجد أحب إلي أنت أصلى على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

١٨٦ - وروى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخرجتني أن علي بن الحسين النفس الزكية، وانك لا تعرف له نظيرا؟ قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رأى مثله.

قال علي بن زيد: فقلت والله ان هذه الحجبة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصل علي جنازته؟ فقال: ان القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلي وسجد سجدة الشكر فقال فيها. ١٨٧ - وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج وخرجت معه فتزل في بعض المنازل فصلي ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه (٣٣٣)

صفحهمفاتح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، سعيد بن المسيب (٤)، بنو أمية (٢)، علي بن الحسين (٢)، علي بن زيد (٢)، السجود (٣)، الركوع، الركعة (٢)، الجهل (١)، القتل (١)، الصلاة (٢) ففرعنا فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفزعت؟ قلت: نعم يابن رسول الله فقال: هذا التسييح الأعظم، حدثني أبي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسييح، فقلت: علمنا.

١٨٨ - وفي رواية علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب، أنه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدره الا سبحت بتسييحه، ففرعت من ذلك وأصحابي.

ثم قال: يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسييح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسييحه الأعظم، وهو اسم الله عز وجل الأكبر.

يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال: مامن عبد من عبادى آمن بى وصدق بك وصلى فى مسجدك ركعتين على خلا من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهاى الناس يتبعونه حتى وضع الجنازة، فقلت: ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم، ولم يبق الأرجل وامرأة ثم خرجا إلى الجنازة.

ووثبت لأصلى فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففرعت وسقطت على وجهى فكبر من فى السماء سبعا وكبر من فى الأرض سبعا وصلى على علي بن الحسين عليه السلام.

ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم اختر إلا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام ان هذا لهو الخسران المبين، قال، فبكى سعيد ثم قال: ما أردت إلا الخير ليتنى كنت صليت عليه فإنه ما رأى مثله.

والتسبيح هو هذا: سبحانك اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك (٣٣٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، سعيد بن المسيب (١)، علي بن الحسين (١)، علي بن زيد (١)، الشهادة (٢)، الموت (١)، السجود (١)، الصلاة (٤)، الصدق (١)، الجنزة (٢)، الركوع، الركعة (٢)

اللهم والعز ازارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، ويقال سربالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانتك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل نجوى، سبحانك حاضر كل ملا، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضيين. سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفئ الهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلي العظيم.

١٨٩ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، قال: أخبرني أبو مروان، عن أبي جعفر، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: سعيد ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه.

سعيد بن جبیر ١٩٠ - أبو المغيرة، قال: حدثني الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبیر كان يأتي بعلي بن الحسين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثنى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر، وكان مستقيماً.

وذكر أنه لما دخل علي الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقي بن كسير، قال: أمي كانت أعرف باسمي سميتي سعيد بن جبیر، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت من فيها، وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

(٣٣٥)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، سعيد بن جبیر (٣)، القاسم بن محمد الأصفهاني (١)، سليمان بن داود المنقري (١)، ابن أبي عمير (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، أبو المغيرة (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن عمر (١)، القتل (١)، الشهادة (١)

قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال أيهم أحب إليك قال: أَرْضَاهُمْ لخالقِي، قال: وأيهم أَرْضَى لخالقِي؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بلى لم أحب أن أكذبك.

أبو خالد الكابلي ١٩١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أشكيب قال: حدثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثني علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال قال لي أبو خالد الكابلي: أما أني سأحدثك بحديث ان رأيتموه وأنا حي فقلت صدقني، وان مت قبل أن تراه ترحمت علي ودعوت لي.

سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى.

وانا علي سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم.

١٩٢ - الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحنط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في أنه امام.

حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا، فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين الا أخبرتني أنت الامام الذي فرض الله طاعته علي خلقه، قال فقال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الإمام علي بن الحسين عليه السلام علي وعليك وعلي كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء إلى علي بن الحسين (٣٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (٢)، أبو بصير (١)، علي بن محمد بن عبد الله (١)، أبو خالد الكابلي (٣)، الحسين بن إشكيب (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن النعمان (١)، الحسين بن سعيد (١)، علي بن الحسين (١)، محمد بن أورمة (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدييه، الفداء (١)

عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه دنا منه قال:

مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت فقال له علي: وكيف عرفت امامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سمعتني أمي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمرى ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمري ولا أشك الا وأنه امام.

حتى إذا كان قريبا سأله بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال: هو الإمام علي وعليك وعلى خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سمعتني أمي فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلي كل مسلم.

ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا روى.

١٩٣ - ووجدت بخط جبريل بن أحمد: قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعه يقول: خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره.

ثم إنه أراد أن ينصرف إلى أهله فأتى علي بن الحسين عليه السلام فشكى إليه شدة شوقه إلى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتا له عارض من أهل الأرض، ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه: فأته وقل له أنا أعالجها لك علي انني أشرط عليك أني أعالجها علي ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمنن إليهم وسيعطونك ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان رجلا من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال هل أبو خالد: أنا أعالجها علي عشرة آلاف درهم، فان أنتم وفيتم وفيتم لكم علي ألا يعود إليها أبدا، فشرطوا ان يعطوه عشرة

آلاف درهم.

(٣٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٣)، يوم عرفة (٢)، محمد بن عبد الله (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، الشام (٢)
ثم اقبل إلى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: أنى لأعلم: أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بإذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من هذه الجارية ولا تقعد.
ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتما كئيبا، قال له علي بن الحسين عليه السلام مالى أراك كئيبا يا أبا خالد؟ انهم يغدرون بك دعهم فإنهم سيعودون الكى، فإذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فعادوا إلى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم انى لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فرجع أبو خالد إلى الجارية وأخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلام أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير، فإنك ان عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الأفتدة، فخرج منها ولم يعد إليها، ودفع المال إلى أبي خالد فخرج إلى بلاده.

يحيى بن أم الطويل ١٩٤ - محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن صفوان، عن سمعته، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلى، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار، مثله وزاد فيه وجابر بن عبد الله الأنصارى.

١٩٥ - حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الأدمى، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلى، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر الأول عليه السلام قال:

أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة. وكان إذا مشى فى الطريق وضع الخلق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب وأمر
(٣٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٤)، يحيى بن أم الطويل (٣)، عمرو بن أبي المقدم (١)، أبو خالد الكابلى (١)، أبو سعيد الأدمى (١)، جابر بن عبد الله (١)، الحسين بن يزيد (١)، علي بن الحسين (١)، أحمد بن علي (١)، جعفر بن عيسى (١)، محمد الطيار (١)، محمد بن عيسى (١)، جبير بن مطعم (١)، محمد بن نصير (١)، القتل (١)
- بقطع يديه ورجليه وقتله.

وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتى بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا.

وأما أبو خالد الكابلى: فهرب إلى مكة وأخفى نفسه فنجا.

وأما عامر بن وائلة: فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فلهى عنه.

وأما جابر بن عبد الله الأنصارى: فكان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يتعرض له وكان شيخا قد أسن.

وأما أبو حمزة الثمالى وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام وبقى أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

القاسم بن عوف ١٩٦ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابورى، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازى الخوارى من قرية استراباد، عن محمد بن خالد أظنه البرقى عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال:

كنت أتردد بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتى هذا مرة وهذا مرة.

قال: ولقيت علي بن الحسين، قال، فقال لي: يا هذا إياك ان تأتي أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما، فانا والله ما فعلنا ذلك وإياك ان تترايس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر.

واعلم أنه من يحدثنا عن حديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث وكذب كتبه الله كذابا، وإياك أن تشد، راحلةً ترحلها فإنما هي هنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل والزروع.

(٣٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (٢)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري (١)، سعيد بن المسيب (١)، أبو خالد الكابلي (١)، أبو حمزة الثمالي (١)، جابر بن عبد الله (١)، عامر بن واثلة (١)، أبو عبد الله (١)، زياد بن المنذر (١)، القاسم بن عوف (٢)، علي بن الحسين (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن خالد (١)، محمد بن سنان (١)، البعث، الإنبعاث (١)، القتل (١)

قال: فلما مضى علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

المختار بن أبي عبيدة ١٩٧ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب، عن ابن أبي عمير. عن هشام بن المثنى عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

١٩٨ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب علي بن الحسين عليهما السلام ١٩٩ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ، وقد أرسل إلى الحلاق فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد يده إليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده.

ثم قال أصلحك الله ان الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك قال: وأي شيء يقولون؟ قال: يقولون كذاب، ولا تأمرني بشيء الا قبلته.

فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله ان مهر أمي كان مما بعث به المختار، أولم بين دورنا؟ وقتل قاتلنا؟ وطلب بدمائنا؟ فرحمه الله. وأخبرني والله أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدا الفراش، ويثني لها الوسائد ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك، ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه، قتل قاتلنا، وطلب بدمائنا.

(٣٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، المختار بن أبي عبيدة الثقفي (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، عبد الله بن الزبير (١)، الحكم بن المختار (١)، هشام بن المثنى (١)، ابن أبي عمير (١)، فاطمة بنت علي (١)، موسى بن يسار (١)، عثمان بن حامد (٢)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (٢)، محمد بن الحسن (٢)، القتل (٣)، الصلاة (١)

٢٠٠ - جبرئيل بن أحمد، حدثني العنبري، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد إلى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الأذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله فقال أमितوا عن بابي فاني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم.

فمحو العنوان وكتبوا المهدي محمد بن علي، فقال أبو جعفر: والله لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا انما كتب إليه يابن خير من طشى ومشى، فقال أبو بصير، فقلت لأبي جعفر عليه السلام اما المشى فانا أعرفه، فأى شئ الطشى؟ فقال أبو جعفر عليه السلام الحياة.

٢٠١ - جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني العنبري، قال حدثني علي بن أسباط عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور، عن الأصمغ، قال رأيت المختار علي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

٢٠٢ - إبراهيم بن محمد الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال، حدثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

٢٠٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي، قال حدثني خالد بن يزيد العمري المكي، قال الحسن بن زيد بن علي ابن الحسين، قال: حدثني عمرو بن علي بن الحسين، ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، قال: فخر ساجدا وقال الحمد لله الذي أدرك لي ثارى من أعدائي، وجزى الله المختار خيرا.

٢٠٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني ابن أبي علي الخزاعي، قال خالد بن

(٣٤١)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، دولة العراق (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن إدريس القمي (١)، الحسن بن علي الكوفي (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، علي بن أبي علي (١)، إبراهيم بن محمد (١)، جبرئيل بن أحمد (٢)، يونس بن يعقوب (١)، علي بن أسباط (١)، علي بن الحسين (١)، خالد بن يزيد (١)، سيف بن عميرة (١)، الحسن بن زيد (١)، علي بن حزور (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن علي (١)، محمد بن عمرو (١)

يزيد العمري، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، أن المختار أرسل إلى علي ابن الحسين عليه السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت، قال: ثم أنه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعد ما ظهر الكلام الذي أظهره، فردها ولم يقبلها.

والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية وسمعوا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان، ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة وكان اسمه كيسان.

وقيل، انه سمى كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره.

وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام انه في درا أو في موضع الاقصده، فهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذى روح، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، وأهل الكوفة يضربون بها المثل، فإذا افتقر انسان قالوا دخل أبو عمرة بيته، حتى قال فيه الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة * يغويك ويطيغيك ولا يطغيك كسرة شعيب مولى علي بن الحسين (عليه السلام) ٢٠٥ - حدثني أبو الحسن عمر بن علي التفليسي، قال: حدثني محمد بن سعيد ابن أخي سهل بن زياد الادمي، عن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن

عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام وكان ما علمناه جبارا.

عبد الله البرقي ٢٠٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه. حدثني

(٣٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، محمد بن الحسن بن بندار (١)، عقيل بن أبي طالب عليه السلام (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله البرقي (١)، الحسين بن زيد (١)، سهل بن زياد (١)، داود الرقي (١)، عمر بن علي (٢)، القتل (٢)

علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالكسرى عن أبيه، قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ؟ فقال: قد يشربه قوم، وحرمة قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم.

عبد الله البرقي هذا عامي، إلا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق ٢٠٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال حدثني أبي، ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد، فطاف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام.

فيينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء، من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عزز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبه له واجلالا، فغاظ ذلك هشاما. فقال له رجل من أهل الشام لهشام، من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيئة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضرا: لكني أعرفه، فقال الشامى من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت تعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم هذا على رسول الله والده * أمست بنو رهداه تهتدى الأمم إذا رآته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمي إلى ذروة العز الذي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم

(٣٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الشاعر الفرزدق (٢)، علي بن إبراهيم بن هاشم (١)، الحسين بن عبد الله البرقي (١)، هشام بن عبد الملك (١)، عبيد الله بن محمد (١)، عبد الله البرقي (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن جعفر (١)، الشام (٣)، العزة (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، الشهوة، الإشتهاء (٢)، الشهادة (١)، الكرم، الكرامة (١)

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين يتسم ينشق نور الهدى عن نور غرته * كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحها عبق * من كف أروع في عرينه شمم مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم حمال أثقال أقوام إذا فدحوا * حلو الشمائل يحلوا عنده النعم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه * جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الأنبياء له * وفضل أمته دانت له الأمم عم البرية بالاحسان وانقشعت * عنها العمائة والاملاق والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما * تستوكفان ولا يعرفهما العدم سهل الخليفة لا تخشى بواده يزينه خصلتان الخلق والكرم لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء أريب حين يعتر من معشر حبه

دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بجبههم * ويسترب به الاحسان والنعمة مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به الكلم ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم لا يستطع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وأن كرموا هم الغيوث إذا ما أزمه أزمته * والأسد أسد الشرى والناس محتدم يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم * خيم كريم وأيد بالندى هضم لا ينقص العسر بسطا من أكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا أى الخلائق ليست فى رقابهم * لاولية هذا أوله نعم من يعرف الله يعرف أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الأمم

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بسعفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام، فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها عليه وقال: يا بن رسول الله ما قلت الذى قلت الا - غضبا لله ولرسوله، وما كنت لأرزي عليه شيئا، فردها عليه وقال: بحقى عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما هجا به قوله.

أيحبسنى بين المدينة والتي * إليها قلوب الناس يهوى منيها يقرب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حواء باد عيوبها فبعث إليه فأخرجه.

زرارة بن أعين ٢٠٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، قال:

حدثنى أخواى محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ان اسمك فى أسامى أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمى عبد ربه ولكنى لقبته بزارة.

٢٠٩ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال:

حدثنى محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازى، عن بكر بن صالح، عن ابن أبى عمير: عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فازداد به ايمانا.

٢١٠ - حدثنى جعفر بن محمد بن معروف، قال، حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان أباك حدثنى أن الزبير والمقداد وسلمان الفارسى حلقوا رؤسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لى: لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبى عليه السلام ستذهب.

(٣٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو بصير (١)، الشاعر الفرزدق (٢)، عبد الله بن أحمد الرازى (١)، سلمان المحدثى (الفارسى) رضوان الله عليه (١)، الحسن بن على بن فضال (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، جعفر بن محمد بن معروف (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، أبان بن تغلب (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن أحمد (١)، بكر بن صالح (١)، جعفر بن بشير (١)، محمد بن مسعود (٢)، على بن محمد (١)، الفدية، الفداء (١)

٢١١ - حدثنى حمدويه بن نصير قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب السراة، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان زرارة قد روى عن أبى جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والأب والابن والبت أحد من الناس شيئا الا زوج أو زوجة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ما رواه زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده.

وأما فى الكتاب فى سورة النساء فان الله عز وجل يقول " يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن نساء فوق اثنتين

فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له أخوة فلأمه السدس (" ١) يعنى أخوة الأب وأم أخوة الأب، والكتاب يا يونس قد ورث هيهنا مع الأبناء، فلا تورث البنات الا الثلثين.

٢١٢ - محمد بن مسعود، عن الخزاعي عن محمد بن زياد أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارة، والله لو حدثت بكلمة سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

٢١٣ - حدثني إبراهيم بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

٢١٤ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن محمد بن عيسى أخوه، والهيثم بن أبي مسروق، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن محبوب، عن (١) سورة النساء: ١١

(٣٤٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، سليمان بن داود المنقري (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، محمد بن أبي الصهبان (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، زرارة بن أعين (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، العلاء بن رزين (١)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن إدريس (١)، علي بن عطية (١)، محمد بن الحسين (١)، سورة النساء (٢)، الحسن بن محبوب (١)، جميل بن دراج (١)، محمد بن زياد (١)، محمد بن مسعود (١)، الزوج، الزواج (٢)، الجواز (١)

العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة، وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب ٢١٥ - حدثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول وهم أحب الناس إلى أحياء وأمواتا.

٢١٦ - محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما ودخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل تأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: اني لا جلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أشك في اختلافهم في حديثهم، حتى أرجع إلى المفضل بن عمر، فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي، ويطمئن إليه قلبي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض، ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره واني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وانما يطلبون به الدنيا، وكل يحب أن يدعى رأسا، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه.

فإذا أردت بحديثنا فعليكم بهذا الجالس وأومي بيده إلى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين.

٢١٧ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد

(٣٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، الحسين بن أبي الخطاب (٢)، الفيض بن المختار (١)، محمد بن أبي عمير (١)، بريد بن معاوية (١)، الفضل بن عبد الملك (١)، القاسم بن عروة (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (٢)، حمدويه بن نصير (٣)، سعد بن عبد الله (١)، العلاء بن رزين (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، محمد بن الحسين (١)، المفضل بن عمر (٢)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسلم (١)، الفديئة، الفداء (١) وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندردت أحاديث أبي عليه السلام.

٢١٨ - حدثني الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى " والسابقون السابقون أولئك المقربون " (١).

٢١٩ - حدثني حمدويه: قال حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الاقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحدا أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

٢٢٠ - حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا.

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي. لقيت الرجل الخارج من عندي؟

فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرى أصحاب أبي عليه السلام حقا، إذا أراد الله.

(١) سورة الواقعة: ١٠

(٣٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، أبو بصير (٢)، علي بن سليمان بن داود (١)، محمد بن عبد الله المسمعي (١)، محمد بن أبي عمير (١)، بريد بن معاوية (١)، زرارة بن أعين (٢)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (١)، أبان بن عثمان (١)، سليمان بن خالد (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن سالم (١)، جميل بن دراج (١)، علي بن حديد (١)، محمد بن مسلم (٢)، سورة الواقعة (١)

بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم سوء، هم نجوم شيعتى أحياء وأمواتا يحيون ذكر أبي عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، ثم بكى.

فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتا، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل إلى قريب، قال جميل: فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب بيغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

٢٢١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال:

حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة.

ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله

بن زرارَةَ وابنيه الحسن والحسين، عن عبد الله بن زرارَةَ قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام اقرأ منى على والدك السلام. وقل له: انى انما أعيبك دفاعا منى عنك فان الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى فى من نجبه ونقربه، يرمونه لمجبتنا له وقربه ودنوه منا، ويرون ادخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وأن نحمد أمره. فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا ولميلك إلينا وأنت فى ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر لمودتك لنا ولميلك إلينا، فأحبت أن أعيبك ليحمدوا أمرك فى الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دفع شرهم عنك يقول الله جل وعز " أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا " (١).

(١) سورة الكهف: ٧٩

(٣٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (١)، محمد بن عبد الله بن زرارَةَ (١)، هارون بن الحسن بن محبوب (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، عبد الله بن زرارَةَ (٢)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، محمد بن مسلم (١)، الصلاة (١)، القتل (١)، السفينة (٢)، سورة الكهف (١) هذا التنزيل من عند الله صالحه، لا والله ما عابها الا لى تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحه لى للعيب منها مساغ والحمد لله.

فافهم المثل يرحمك الله، فإنك والله أحب الناس إلى، وأحب أصحاب أبى عليه السلام حيا وميتا، فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، أن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها. فرحمه الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا، ولقد أدى إلى ابناك الحسن والحسين رسالتك، حاطمها الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا يضيغن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الذى أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به.

ولكل ذلك عندنا تصاريح ومعان توافق الحق، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناكم به، فردوا إلينا الامر وسلموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها، والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه، وهو اعرف بمصلحه غنمه فى فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها فى آثار ما يأذن الله، ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده. عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرائض، كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكم أهل البصائر فتكم ذلك اليوم.

زرارة بن أعين قوله عليه السلام: لأنكم (١) أهل البصائر لام التعليل الداخلة على أن باسمها وخبرها على ما فى أكثر النسخ متعلقه

(١) وفى المطبوع من الرجال: لأنكر أهل البصائر فتكم ذلك اليوم الخ

(٣٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو بصير (١)، القرآن الكريم (١)، السفينة (١) انكار شديدا.

ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه، الا من تحت حد السيف فوق رقابكم.

باستيناف التعليم.

و "فتكم" بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو. و "ذلك اليوم" منصوب على الظرف، و "انكار شديد" مرفوع على الفاعلية.

والمعنى: شق عصاكم، وكسر قوة اعتقادكم، وبدد جمعكم، وفرق كلمتكم.

قال في أساس البلاغة: فتات المسك وهو كسارته وسقاطته وكذلك فتات الخبز وفتات العهن، وهذا مما يفت كبدى، وفت عضده إذا كسر قوته وفرق عنه أعوانه (١).

وفى النهاية الأثرية: يقال لكل من أحدث شيئاً في أمرك دونك قد افتات عليك فيه، وفلان يفتات عليه في كذا (٢).

قلت: وذلك افتعال من الفت لا من الفت.

وفى القاموس: الفت الدق والكسر بالأصابع والشق في الصخرة، وفت في ساعده أضعفه، والفتات ما تفتت وأهل بيت فت مثلثة الفاء منتشرون (٣).

وفى بعض النسخ "انكارا شديدا" نصبا على التمييز، أو على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية.

وربما يوجد فى النسخ: لأنكر، بفتح اللام، للتأكيد، وأنكر على الفعل من الانكار، وأهل البصائر بالرفع على الفاعلية، وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفية، أو بمعنى منكم، وذلك اليوم بالنصب على الظرف، وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق، أو على التمييز فليعرف.

(١) أساس البلاغة: ٤٦١.

(٢) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٤٧٧.

(٣) القاموس: ١ / ١٥٣.

(٣٥١)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)

ان الناس بعد نبى الله عليه السلام ركب الله به سنة من كان قبلكم، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا فى دين الله ونقصوا منه، فما من شئ عليه الناس اليوم الا- وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا، وعليك بالصلاة الستة والأربعين، وعليك بالحج أن تهل بالافراد، وتنوى الفسخ إذا قدمت مكة وطففت وسعيت، فسخت ما أهلت به.

وقلبت الحج عمرة أحلت إلى يوم التروية ثم استأنف الالهلال بالحج مفردا إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر أصحابه ان يفعلوا: ان يفسخوا ما أهلوا به ويقبلوا الحج عمرة، واما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه لسوق الذى ساق معه، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله المنحر بمنى، فإذا بلغ أحل، فهذا الذى أمرناك به حج المتمتع.

فالزم ذلك ولا يضيقتك صدرك، والذى أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين، والا هلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شئ من ذلك الحق ولا يضاده، والحمد لله رب العالمين.

٢٢٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن عبد الله المسمعي، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن الحسين ابن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليهما السلام: ان أباي يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلني الله فداك أنه لا- يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتني وقلت في فقال: اقرأ أباك السلام، وقل له أنا والله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد هذا.

٢٢٣ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، قال: دخل زرارة على أبي (٣٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٢)، علي بن أسباط (١)، علي بن رثاب (١)، الحسن بن محبوب (١)، الحج (٦)، الفدية، الفداء (١)، الصلاة (١)، الهلال (١)

عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا، قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لاني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر وأنت شاب؟ قال أشتري الإماء، قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لان الأمة ان رابني من أمرها شئ بعته، قال: لم أسألك عن هذا، ولكن سألتك من ابن طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج؟ قال له: ذاك إليك. قال: فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين: اما أن لا تبالي أن أعصى الله إذ لم تأمرني بذلك، والوجه الاخر أن تكون مطلقا لي، قال: فقال عليك بالبلهاء قال فقلت: مثل التي تكون على رأى الحكم بن عيينة وسالم بن أبي حفصة؟

قوله (عليه السلام): عليك بالبلهاء فى حديث الزبير بن عمرو (١) أمية الضميرى: خير أولادنا الأبله العقول و خير النساء البلهاء وقال: ولقد لهوت بطفلة مiale بلهاء تطلعنى على أسرارها.

قال ابن الأثير فى النهاية: يريد أنه لشدة حياته كالأبله وهو عقول، وقال فى الحديث " ان أكثر أهل الجنة البله " جمع الأبله، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، لانهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، وأقبلوا على اخرتهم، وشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فاما الأبله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (٢).

قوله رحمه الله: على رأى الحكم بن عيينة كان أستاذ زرارة من قبل، فانقطع عنه واتصل بأبى جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشى فى الجزء الثالث من الكتاب.

(١) وفى " م: " عمرو بن أمية (٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ١٥٥ (٣٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: سالم بن أبى حفصة (١)، الحكم بن عيينة (١)، الصبر (١)، المنع (١)، ابن الأثير (١)، عمرو بن أمية (١) قال: لا، التى لا- تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله أبا العاص ابن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عايشة وحفصة وغيرهما، فقال: لست أنا بمنزلة النبى عليهم السلام الذى كان يجرى عليهم حكمه وما هو الا مؤمن أو كافر قال الله عز وجل " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " (١).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأين أصحاب الأعراف؟ وأين المؤلفه قلوبهم؟

وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهو يطمعون؟

قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يدخلها الا أن يشاء الله قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، يقول الله أقول، يقول الله خ ج " لم يدخلوها وهم يطمعون " (٢) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال: فماذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقدك قال، وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد

الايमान.

قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفى أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

قوله (عليه السلام): خ ج رمز خ ج مسمى الخاء المعجمة أولاً ومسمى الجيم أخيراً، إشارة إلى قول الله عز وجل " وآخرون مرجون لأمر الله (" ٣).

(١) سورة التغابن: ٢٢ (سورة الأعراف: ٣٤٦) سورة التوبة: ١٠٦ (٣٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (٦)، المرض (١)، الموت (٢)، الأكل (١)، سورة البراءة (١)، سورة الأعراف (١)، سورة التغابن (١)

٢٢٤ - حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني بنان بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن أبي عمير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف تركت زرارة؟ قال: تركته لا يصلي العصر حتى تغيب الشمس، قال: فأنت رسولى إليه فقل له فليصل في مواقيت أصحابه فاني قد حرقت، قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا والله أعلم أنك لم يكذب عليه ولكنى أمرنى بشئ فأكره أن أدعه.

٢٢٥ - حدثني محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن محمد بن عيسى أبي حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله من صلاته؟ فقال: ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، فقلت: هذه رواية زرارة، فقال: أترى أن أحدا كان أصدع بحق من زرارة.

٢٢٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير، قال: دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام قال: انكم قلمتم لنا في الظهر والعصر على ذراعين، ثم قلمتم أبردوا بها في الصيف، فكيف الأبراد بها؟ وفتح ألواح ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشئ، فأطيق ألواح فقال: انما علينا أن نسألکم وأنتم أعلم بما عليكم. وخرج ودخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فقال إن زرارة سألتني عن شئ فلم أجبه وقد ضقت فاذهب أنت رسولى إليه، فقل صل الظهر في الصيف إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ضلك مثلك، وكان زرارة هكذا يصلى في الصيف، ولم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

٢٢٧ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحمران، فقال له حمران: (٣٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو بصير (١)، على بن إسماعيل بن عيسى (١)، محمد بن إبراهيم الوراق (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن أبي عمير (١)، القاسم بن عروة (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، هشام بن سالم (١)، يحيى بن محمد (١)، محمد بن عيسى (٣)، محمد بن يزيد (١)، عمرو بن سعيد (١)، الصلاة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذى وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت أن جبريل عليه السلام أتاه فى اليوم الأول بالوقت الأول وفى اليوم الثانى بالوقت الأخير ثم قال

جبريل: يا محمد ما بينهما وقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران ان زراراً يقول: انما جاء جبريل مشيراً على محمد عليه السلام، صدق زراراً، فجعل الله ذلك إلى محمد عليه السلام فوضعه وأشار جبريل عليه.

٢٢٨ - حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال:

حدثني العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال:

سمعت زراراً يقول: رحم الله أبا جعفر واما جعفر فان في قلبي عليه لعنة! فقلت له:

قوله رحمه الله: فان في قلبي عليه لعنة (١) بفتح اللام للتأكيد واهمال العين مفتوحة أو مضمومة وتشديد النون، أى أن في قلبي عليه لعنة، أى أن في قلبي لعارضا واعتراض عليه، عن للنفس وعرض للقلب وهجس في الصدر وخطر في الضمير معتنا معترضا. أو أن في قلبي شدة وملاجة وهيجانا في المعانة والاعتنان أى المعارضة والاعتراض. والعنن أى اللجاج والمحاجة والمؤاخذه عليه أو لعارضة وغايلة عليه فجاء لست أدري ما سببها، من قولهم: أعنت بعنة ما أدري ما هي، أى تعرضت لشيء ما أعرفه قال في مجمل اللغة: ولقيته عين عنه، أى فجاءه. والعنن شبه الحجاج. وفي بعض النسخ اعجام الغين المضمومة اما على الاستعارة من الغنة للمستور في حجاب القلب المكنون في كنان الضمير، أو بمعنى الغلظة.

قال في المغرب: الغنة صوت من اللهاة والأنف مثل نون منك وعنك، لأنه لاحظ لا في اللسان، والخنة أسد منها، قال أبو زيد: الغن الذى يجرى كلامه في

(١) وفي المطبوع من الرجال: لفته

(٣٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، التصديق (١)

وما حمل زراراً على هذا؟ قال: حمله على هذا؟ قال: حمله على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه.

٢٢٩ - حدثني حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا العبيدي، عن هشام ابن إبراهيم الختلى وهو المشرقي، قال قال لى أبو الحسن

الخراساني عليه السلام كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زراراً، ومذهب زراراً هو الخطأ؟

فقلت: لا، ولكنه بأبى أنت وأمى ما يقول زراراً في الاستطاعة، وقول زراراً فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك.

قال: فبأى شيء تقولون؟ قلت بقول أبى عبد الله عليه السلام وسأل عن قول الله عز وجل

لهاته، والأخن الساد الخياشم، والغنمة أيضا ما يغتري الغلام عند بلوغه إذا غلظ صوته.

وقال في مجمل اللغة: وآداغن ملتف فترى الريح تجرى ولها غنة ويقال: بل ذلك لكثرة ذبانه.

ثم إن السيد جمال الدين بن طاوس كأنه على ما يستدق من كلامه ويستش من سياقه، قد صحف النون بالياء المثناة من تحت بعد العين المهملة، من العى - بالكسر وهو الجهل وخلاف البيان، والغين المعجمة - بالفتح - وهو الجهل وخلاف الرشد كما في مجمل اللغة وغيره.

وذلك لأنه قال في اختياره من كتاب الكشى في الجواب عن هذا الحديث والظعن فيه بهذه العبارة: وقد روى من طريق محمد بن عيسى عن يونس ان زراراً استقل علم الصادق عليه السلام.

وما أبعد هذا من الحق وهل يشك مخالف أو مؤالف في جلاله علم مولانا الصادق عليه السلام ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع إليه بالتهمة، فكيف وهو مقدوح فيه انتهى كلامه. وقد أسمعناك من قبل أن محمد بن عيسى غير ساقط الدرجة عن مقام العدالة (٣٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: أبو الحسن الخراساني (١)

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا (١) ما استطاعته؟ قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام صحته وماله فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق.

٢٣٠ - حدثني طاهر بن عيسى الوراق، قال حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن ابن أبي نجران عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت للذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذئب.

٢٣١ - حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم؟ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

٢٣٢ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزة، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك برئت من عمي يعني زرارة؟ قال، فقال: انا لم أبرأ من زرارة لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكت عنه الزموني، فأقول من قال هذا فأنا إلى الله منه برئ.

٢٣٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء عن ابن خدّاش، عن علي بن إسماعيل عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار قال سمعت حمزة بن حمران، يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغني أنك لعنت عمي زرارة قال: فرفع يديه حتى صك بها صدره، ثم قال: لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بأشياء فأقول من قال هذا فأنا منه برئ.

قال قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال نعم قال قلت: ان الله عز وجل لم يكلف العباد

(١) سورة آل عمران: ٩٧

(٣٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (٣)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، الهيثم بن حفص العطار (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، صالح بن أبي حماد (١)، ابن أبي نجران (١)، علي بن إسماعيل (١)، ابن أبي حمزة (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، علي بن يقطين (١)، حمزة بن حمران (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، التصديق (١)، الزنا (٢)، الظلم (١)، الحج (١)، السكوت (١)، سورة آل عمران (١) الا ما يطيقون، وأنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله ويريد ويقضى، قال: هو والله الحق.

ودخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر ألسنت على هذا؟ قال: على أي شيء أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثم قال:

هذا والله ديني ودين آبائي.

٢٣٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبي

الحلال، قال: قلت لأبي عبد الله

قوله: حدثني أبو جعفر إلى قوله حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بما جيلويه طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقاً.

ومن العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس إذ قال: الذى يظهر أن الرواية غير متصله، لان محمد بن أبي القاسم كان معاصراً لأبي جعفر محمد ابن بابويه، ويبعد أن يكون زياد بن أبي الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبي القاسم معاصر أبي جعفر بن بابويه.

وكيف خفى عليه أن المعاصر لأبي جعفر بن بابويه محمد بن علي ما جيلويه لا محمد بن أبي القاسم، وكثيراً ما فى الفقيه وفى سائر كتبه يقول فى الأسانيد: حدثني محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم.

ويظهر من النجاشي أن محمد بن أبي القاسم جد محمد بن علي ما جيلويه المعاصر لأبي جعفر محمد بن بابويه، فإنه ذكر فى كتابه ان محمد بن أبي القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبي عبد الله على ابنته وابنه محمد بن علي منها.

ثم قال أخبرنا اى على بن أحمد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين يعنى به أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال: حدثنا أبي علي بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم (١) فتدبر.

(١) رجال النجاشي: ٢٧٣

(٣٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: زياد بن أبي الحلال (١)، محمد بن أبي القاسم (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، الفديه، الفداء (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

القول المنسوب إلى زارة وأصحابه فى الاستطاعة

عليه السلام ان زارة روى عنك فى الاستطاعة شيئاً قبلنا منه وصدقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، قلت: فزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل " والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً- " من ملك زادا وراحله، فقال: كل من ملك زادا وراحله، فهو مستطيع للحج وان لم يحج؟ فقلت نعم.

قوله: روى عنك فى الاستطاعة شيئاً.

القول المنسوب إلى زارة وأصحابه، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام أنه برئ منه، وأن ذلك ليس من دينه ودين آباءه صلوات الله عليهم، هو تفويض الفعل و اسناده إلى قدرة العبد و ارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد إلى الله و ارادته تعالى سلطانه أصلاً الا بالعرض، و فريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية.

ولعل من فى إقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتى (١) تحقق بالفعل من دون الاستناد إلى الواجب الحق بالذات.

وفى ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك وأولئك هم القدرية على التحقيق وياهم عنى النبى صلى الله عليه وآله " القدرية مجوس هذا الأمة " كما قد أسلفنا بيانه، وهو اسناد أفعال العباد إلى الله سبحانه ابتداء ونفى مدخلية قدرة العبد و ارادته فى فعله مطلقاً، وكان ذا العقل الصريح والذهن الصراح ليس يحتاج فى ابطال ذلك إلى مؤنة تجشم.

والطريق الوسط الذى هو القول الفصل والدين الحق والكلمة السواء أنه لا- جبر ولا- تفويض ولكن أمر بين الامرين، فان المبادى المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأه فى جهة التصاعد من القدرة الحقة الوجوبية والإرادة الحقيقية الربوبية، ومنتية فى جهة التنازل

إلى قدرة العبد و ارادته المنبعث عنهما فعله، والجميع فى نظام الوجود مستند إلى الذات الأحديّة الحقّة التى هى فى حد نفسها عين العلم المحيط

(١) فى " آلّهتنا: " الذاتيّة

(٣٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الحج (٣)

فقال: ليس هكذا سألنى ولا هكذا قلت: كذب على الله كذب على الله لعن الله زراراً لعن الله زراراً، لعن الله زراراً انما قال لى من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج؟ قلت: وقد وجب عليه الحج، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتى يؤذن له، قلت: فأخبر زراراً بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زراراً فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام وسكت عن لعنه، فقال: اما أنه قد أعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

التام، والقدرة الحقيقية الواجبة، والإرادة الحقّة القدوسية.

فهذا دين مولانا الصادق وآبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين وهو دين الله الحق الذى ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت. قوله (ع): قلت: وجب عليه الحج مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعة للحج بالصحة البدنية والسعة المالية انما رام بها الاستطاعة المترتبة عليها وجوب الحج واستقرار التكيف به فى ذمّة المكلف.

فزراراً لم يفهم ذلك، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحج وإيقاعه.

ولم يعلم أن تلك الاستطاعة انما هى إرادة العبد المستندة إلى إرادة الله تعالى ومشيته، كما يقول القرآن الحكيم " وما تشاؤون الا أن يشاء الله " (١) فالعبد مختار غير مجبور فى فعله.

ضرورة أن فعله منبعث عن ارادته واختياره، وإن كانت المبادئ والأسباب المترتبة الموجبة لإرادته واختياره مستندة إلى إرادة الله تعالى واختياره، فلا يريد ولا يختار الا أن يؤذن له فى قضاء الله سبحانه وقدره، والثواب والعقاب من لوازم

(١) سورة الانسان: ٣٠

(٣٦١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، أبو عبد الله (١)، الحج (٢)، الكذب، التكذيب (٢)، سورة الإنسان (الدهر) (١)

٢٣٥ - قال أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى: وحدثنى أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانى الدهنى الترمشى قال: وكان من الغلاة الحنقين قال: حدثنى أبو العباس المحاربى الجزرى، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا فضالة بن أيوب، عن فضيل الرسان، قال: قيل لأبى عبد الله عليه السلام ان زراراً يدعى أنه أخذ عليك الاستطاعة؟ قال: لهم عقرا كيف أصنع بهم، وهذا المرادى بين يدى وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشك وأضمر أنى ساحر، فقلت:

ماهيات الافعال ومترتان على استحقاق العبد لهما من جهة ارادته واختياره.

وبسط القول هنالك على ذمّة كتاب الايقاضات وعلى ذمّة كتاب قبسان الحق المبين.

قوله رحمه الله: الدهنى بضم الدال نسبة إلى بنى دهن.

قال فى القاموس: بنودهن بالضم حى منهم معاوية بن عمار الدهنى (١).

قوله: من الغلاة الحنقين بفتح الحاء المهملة وكسر النون قبل القاف، أى المتعصبين المعاندين المتغيبين على أهل الحق.

قال فى الصحاح: الحنق الغبط، والجمع حناق كجبل وجمال وقد حنق عليه بالكسر أى اغتاط فهو حنق (٢).

قوله (ع): لهم عقرا (٣) يقال عقرا لفلان بفتح العين المهملة والتنوين وهو دعاء عليه بالقطع والهلاك والاستيصال.

(١) القاموس: ٤ / ٢٢٤ (٢) الصحاح: ٤ / ١٤٦٥ (٣) وفي المطبوع من الرجال: عقرا

(٣٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن عمر بن عبد العزيز (١)، فضالة بن أيوب (١)، يعقوب بن يزيد (١)، محمد بن بحر (١)

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن، قيل: فحمران؟ قال حمران ليس منهم.

قال الكشي: محمد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب. وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

قال في مجمل اللغة: وجدعا وعقرا لفلان، وللمرأة حلقى وعقري أى عقر الله جسدها وأصابها بداء في حلقها.

وفي أساس البلاغة: ويقال في الدعاء: جدعا له وعقرا وعقري حلقى وأن بنى فلان عقروا مراعى القوم إذا قطعوها وأفسدوها (١).

وفي المغرب: ولا تعقرن شجرا مأي لا تقطن وفي حديث صفيه عقري حلقى على فعلى، وقيل: الألف للوقف، وفيه دعاء بقطع الرجل

والحلق أو بحلق الرأس وعن أبي عبيد عقر جسدها وأصببت بداء في حلقها.

قوله: الا أسكرجة في النهاية الأثرية في الحديث " لا أكل في سكرجة " هي بضم السين والكاف والراء والتشديد - انا صغير يؤكل

فيه الشئ القليل من الأدم، وهي فارسية معربة وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (٢).

وربما يقال: الاسكرجة انا صغير لا يسع من الماء أكثر من خمسة مثاقيل.

قوله رحمه الله: مزاد فيه بضم الميم على البناء للمجهول كما في مغير عن وجهه، فان الزوادة بالواو كالزيادة بالياء سيان في المعنى،

فصح في البناء للمفعول المزاد فيه والمزيد فيه بمعنى واحد.

(١) أساس البلاغة: ٢٤٣٠ (٢) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٣٨٤

(٣٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: أعين بن سنسن (١)، محمد بن بحر (١)، ابن الأثير (١)

٢٣٦ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد

الرحمن، عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ايت زارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التي

ابتدعتها؟ اما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة.

قلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى فأتينا زارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطانى الاستطاعة

وما شعر، فاما يريد فقال:

لا والله لا أرجع عنها أبدا.

٢٣٧ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: لعن الله بريدا ولعن الله زارة.

٢٣٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن

أبى عبد الله عليه السلام قال:

ذكر عنده بنو أعين: فقال والله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا على غلب.

٢٣٩ - محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبد الله عليه

السلام عن قول الله عزو جل.

وذلك لان اليائى يتعدى ولا يتعدى يقال: زاد مال فلان زيادة، أى ازداد، أو زاد هو فى علمه أو ماله أى ازداد فيه، وزاده الله خيرا أو علما على خلاف الامر فى الواوى، فلا يقال: الا أزهاده إياه زواده.

والمزادة بالفتح والمزادة بالضم كلاهما فى الأصل أسم المكان، الأول من الزيادة والثانى على هيئة اسم المفعول من باب الافعال من الزيادة والجمع المزود وصاحب القاموس نسب الجوهرى هناك إلى الوهم وهو وهم (١).

(١) هذه الزيادة فى " م " فقط بخط السيد الداماد (ره)

(٣٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، إسماعيل بن عبد الخالق (١)، محمد بن عيسى بن

عبيد (١)، عبد الرحيم القصير (١)، هارون بن خارجة (١)، أبو عبد الله (٢)، جبرئيل بن أحمد (١)، عمر بن أبان (١)، محمد بن عيسى

(١)، محمد بن مسعود (٣)، مسمع كردين (١)، الغل (١)، الإبداع، البدعة (١)

"الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم" قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

٢٤٠ - وبهذا الاسناد: عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة الا تائها.

٢٤١ - وبهذا الاسناد: عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفرانى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبى بصير: يا أبا

بصير وكنى أثنى عشر رجلا ما أحدث أحد فى الاسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله، هذا قول أبى عبد الله.

٢٤٢ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن عمار ابن المبارك، قال: حدثنى الحسن بن كليب الأسدى، عن

أبيه كليب الصيداوى، أنهم كانوا جلوسا، ومعهم عذافر الصيرفى، وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال، فابتدأ أبو عبد

الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

٢٤٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن حريز قال: خرجت _____

قوله: عن خطاب بن مسلمة خطاب ابن مسلمة - بفتح الميم واسكان السين - الكوفى من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام

ثقة، يروى كتابه عدة من أجله أصحابنا منهم أبى عمير قاله النجاشى (١) وغيره.

قوله: عن عمران الزعفرانى عمران بن إسحاق الزعفرانى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره الشيخ فى كتاب الرجال (٢).

قوله: كنى بفتح الكاف وتشديد النون من التكنية، أى خاطب اثنى عشر رجلا بالكنية

(١) رجال النجاشى: (٢ ١١٨) رجال الشيخ: ٢٥٧

(٣٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (٢)، إبراهيم المؤمن (١)، أبو عبد الله (٢)، حمدويه بن نصير (١)، عمران الزعفرانى (١)، كليب

الأسدى (١)، خطاب بن مسلمة (١)، ابن المبارك (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الإبداع، البدعة (١)،

كتاب رجال النجاشى (١)

إلى فارس، وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة، فاتفق قدومنا جميعا إلى حزين، فسألت الحلبي فقلت له أظرفنا بشئ، قال: نعم جئتكم

بما تكره، قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما تقول فى الاستطاعة؟ فقال: ليس من دينى ولا دين آبائى.

فقلت: الان ثلج عن صدرى، والله لا أعود لهم مريضا، ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالى، قال: فاستوى أبو عبد الله

عليه السلام جالسا وقال لى كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم

الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك فكيف قلت لى ليس من دينى ولا دين آبائى؟ قال: انما أعنى بذلك قول زرارة وأشباهه.

٢٤٤ - حدثنى محمد بن مسعود، قال حدثنى جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، عن على بن القصير، عن

بعض رجاله، قال: استأذن زرارة.

أو كنى اثني عشر رجلا بأبي بصير وناداهم بتلك الكنية.

قوله: فاتفق قدومنا جميعا إلى حزين (١) بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي كفعيل ماء بنجد.

وحزن بضم الحاء وفتح الزاي كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنه بالضم قاله في القاموس (٢) وغيره.

قوله: عن علي بن القصير في أكثر نسخ هذا الكتاب علي بن القصير، وهو ما ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير.

والشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: علي القصير (٣). باسقاط ابن وهذا أظهر.

(١) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: حين، والمصحح للمطبوع وقع هنا في تحير عجيب.

(٢) القاموس: ٤ / ٢١٣ (٣) رجال الشيخ: ٢٦٨

(٣٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، موسى بن جعفر بن وهب (١)، أبو عبد الله (٢)، جبرئيل بن أحمد (١)، محمد بن

مسعود (١)، محمد الحلبي (١)، الكراهية، المكروه (١)، الفدية، الفداء (١)، الزكاة (١)، الشهادة (١)

ابن أعين وأبو الجارود علي أبي عبد الله عليه السلام قال: يا غلام أدخلهما فإنهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

٢٤٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، قال حدثني رجل، عن عمار

الساباطي، قال: نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فإذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحد صلى مثلها ودعا بدعا ما رأيت أحدا دعا

بمثله.

فلما أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينما أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى

الرجل، قال: ما أقبح بالرجل ان يتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها.

قوله (عليه السلام): عجلا المحيا وعجلا الممات بكسر العين المهملة واسكان الجيم تثنية العجل عجل السامري، يعنى عليه السلام ان

الناس يتدللون ويختضعون لهما، ويعتدون بهما ويسرون على طريقتهما، ويأخذون بقولهما في محياهما وفي مماتهما، كما بنو إسرائيل

تعبدت وتدللت واختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا في المحيا والممات.

وكيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ أدخلهما، وهذا صريح في أنه عليه السلام كان مغتاظا عليهما في دين الله.

ولكن طريق هذا الخبر على القصير عن بعض رجاله، وهو غير معلوم. وأيضا انما أنكر عليه السلام عليهما في خصوص مسألة القضاء

والقدر بقولهما بالاستطاعة، كما قد تضمنه خبر الحلبي وغيره من الاخبار، فليعلم.

قوله (عليه السلام) أن (١) يتمنه بتشديد التاء المثناة من فوق بعد ياء المضارعة افتعلا من الأمانة بقلب الهمزة تاءا وادغام التاء في التاء

كما في تتخذه مثلا.

(١) وفي المطبوع من الرجال: يأتينه

(٣٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، عمار الساباطي (١)، أبو عبد الله (١)، أبو الجارود (١)، جبرئيل بن أحمد (١)، علي بن

أشيم (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الصلاة (١)

قال: فولى الرجل، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار أتعرف هذا الرجل؟

قلت: لا والله الا أني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل، فرأيت يصلي صلاة ما رأيت أحدا صلى مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا

بمثله، فقال لي هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله عز وجل في كتابه فقال: وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه

هباءا منشورا.

٢٤٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن عبد الله الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله انسان قال:

انى كنت أنيل التيمية من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم، أفأعطيهم أم أكف؟
قال: لا بل أعطيهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار.

٢٤٧ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاسقبنى زرارة خارجا من عنده، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام يا وليد أما تعجب من زرارة يسألنى عن اعمال هؤلاء، أى شىء كان يريد؟ أيريد أن أقول له لا، فيروى ذلك عنى؟ ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، انما كانت الشيعة

قوله: أنيل التيمية فى أكثر النسخ " التيمية " وهم بنى ضبة نسبة إلى تيم بن ضبه، لامن بنى تيم بن مرة رهط أبى بكر فليعلم.

قوله: حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى الطريق صحيح على ما هو الأصح فى محمد بن عيسى العبيدى.

قوله (عليه السلام): يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عنى عليه السلام أن الشيعة قاطبة يعلمون بتة أن الإمامة والخلافة منصب العترة الطاهرة وحق الذرية الطيبة عليهما السلام، وأن بنى أمية وبنى العباس وعمالهم المقلدين لا عمالهم كالولاء والقضاء من قبلهم، ظلمة وجورة غصبة لمسند من له الحكم و

(٣٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله الحلبي (١)، زرارة بن أعين (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (٢)، هشام بن سالم (١)، وليد بن صبيح (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن حمران (١)، الصلاة (١)، الزكاة (١)

تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم، واستظل بظلمهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

٢٤٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال: حدثني الحسن بن على بن على الوشاء، عن أبي خدش، عن على بن إسماعيل عن أبي خالد.

وحدثني محمد بن مسعود قال: حدثني على بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد، عن على بن إسماعيل عن أبي خالد، عن زرارة قال: قال لى زيد بن على عليه السلام وأنا عند أبى عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى فى رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلى أن أفعل ولى أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا.

٢٤٩ - وروى عن زرارة بن أعين: قال جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله ابن محمد وربيعه الرأى، فقال عبد الله: يا زرارة سل ربيعة عن شىء مما اختلفتم؟

فقلت: ان الكلام يورث الضغائن، فقال لى ربيعة الرأى: سل يا زرارة.

الولاية بالحق، فاحاد الشيعة لا يسألون عن ذلك أحدا، لكونه من المعلوم المستبين عندهم، فضلا عن زرارة ونظائره.

انما الذى يتجه السؤال عنه عند الشيعة هو قبول جوائز هؤلاء الظلمة الجورة وعطاياهم والاكل من طعامهم والشراب من شرابهم والاستغلال بظلمهم.

فسؤال زرارة إياى عن عمالهم وأعمالهم تفوح منه رائحة أنه يريد أن يسمعنى أقول فى الجواب أنهم ظلمة جورة غصبة لمنصب الولاية ومسند الحكم، فيروى ذلك عنى فيبلغهم أنى أقول منهم كذا وكذا فليعرف.

قوله: ربيعة الرأي أبو عبد الرحمن ربيعة بن عبد الرحمن المدني الفقيه، يقال له ربيعة الرأي.

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، علي بن إسماعيل (٢)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، ربيعة الرأي (٢)، ابن الريان (١)، الحسن بن راشد (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، الأكل (١)

قال قلت: بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال بالجريد والنعل، فقلت لو أن رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لأن عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبد الله بن محمد: يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ويأخذ ما فعل عمر.

٢٥٠ - حدثني حمدويه قال: حدثني أيوب، عن حنان بن سدير قال: كتب معي رجل أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا: هو مما شاء أن يقولوا؟ قال: قال لي إن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي، قال، قلت ما معي مسألة غير هذه.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال وقد احتج به أصحاب الكتب كلها وقد قال سور بن عبد الله القاضي: ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأي قيل له ولا الحسن ولا ابن سيرين وقال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وأما ربيعة بن محمد أبو قضاة الطائي فقد قال في ميزان الاعتدال: انه الذي روى عن ذي النون، عن ملك بن غسان، عن ثابت، عن أنس انقض كوكب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا فمن انقض في داره فهو الخليفة بعدى، فنظرنا فإذا هو في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جماعة، قد غوى محمد في حب علي فنزلت " والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى " (١).

وربيعة بن ناجذ في ميزان الاعتدال: أنه روى علي أخى ووارثي، ورواه عنه أبو صادق.

قوله: مما شاء أن يقولوا في حيز الانكار يعني ما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء الله أن يقولوا، ولو لم يكن القول بالاستطاعة هو

(١) وقد رواه المغازلي في المناقب: ٣١٠ والبحار: ٣٥ / ٢٨٣ والعمدة: ٣٨ والطرائف: ٢٢.

(٣٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن محمد (١)، حنان بن سدير (١)، الضرب (٢)

٢٥١ - حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد بن علي، عن أبيه علي بن يقطين، قال، لما كانت وفاة أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر.

واختلفوا: فقال قال له، وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال: يا بني الناس مختلفون في هذا الامر: فمن قائل بعبد الله فإنما ذهب إلى الخبر الذي جاء ان الإمامة في الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك وامض إلى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر، فشد راحلته ومضى إلى المدينة.

واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد، فقيل إنه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم إني مصدق بما جاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه، وأنى مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وان عقيدتي وديني الذي يأتي به عبيد ابني وما بينته في كتابك، فان أمتي قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي واقرارى بما يأتي به عبيد ابني وأنت الشهيد على بذلك.

فمات زرارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

٢٥٢ - حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي

الحق للزم ذلك، فقال مولانا الصادق عليه السلام ان ذا من مسائل آل أعين من ديني ودين آبائي.

والتحقيق أنه يلزم من ابطال القول بالاستطاعة دخول ذلك وأمثاله من الشرور في قضاء الله سبحانه بالعرض، وأن متعلق إرادة الله تعالى ومشيته بأمثال ذلك بالعرض من حيث هي لوازم الخيرات الكثيرة في نظام الوجود لا بالذات من جهة ما هي شرور.

وتمام القول هنالك في كتاب القبسات وفي كتاب الايقاضات فليتعرف.

(٣٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)،

الحسن بن علي بن يقطين (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، علي بن يقطين (١)، عثمان بن

رشيد (١)، أحمد بن علي (١)، الشهادة (١)، الوفاة (١)

ابن حديد، عن جميل بن دراج، قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين، انا كنا نختلف إليه فما نكون حوله الا بمنزلة الصبيان في

الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه: بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر ويأتيه

بصحته، ومرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه عبيد.

فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله، قال جميل:

فحكى جماعة ممن حضره أنه قال: اللهم إني ألقاك يوم القيامة وامامي من ثبت في هذا المصحف إمامته، اللهم إني أحل حلاله

وأحرم حرامه وأومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصة وعامه، على ذلك أحيى وعليه أموت إن شاء الله.

٢٥٣ - محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي ابن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى

الضري، عن درست ابن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن زرارة شك في إمامتي فاستوهبته من ربي

تعالى.

٢٥٤ - حدثني بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن

محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه يسئل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد

إليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

وقال: ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا

مؤمن به قال: فأخبر بذلك أبو السحن الأول عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجرا إلى الله تعالى.

٢٥٥ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج وغيره، قال: وجه زرارة

عبيدا ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

(٣٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، يوم القيامة (١)، عبد الله بن أبي عبد الله (١)، محمد بن عبد

الله المسمعي (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، زرارة بن أعين (١)، ابن أبي عمير (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)،

حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن هلال (١)، علي بن أسباط (١)، الحسن بن علي (١)،

جميل بن دراج (٢)، موسى بن جعفر (١)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)

قال محمد بن أبي عمير، حدثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلى

المدينة، فقال أبو الحسن: اني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى "ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه

الموت فقد وقع أجره على الله."

٢٥٦ - حدثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نصير بن شعيب عن عمه زرارة، قالت: لما وقع زرارة واشتد به: قال: ناوليني المصحف فناولته وفتحته فوضعه على صدره، وأخذه مني ثم قال: يا عمه أشهدى أن ليس لي امام غير هذا الكتاب.

٢٥٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال:

حدثني العبيدي عن يونس، عن ابن مسكان، قال تدارأنا عند زرارة في شئ من أمور الحلال والحرام، فقال قولاً برأيه، فقلت أبرأيك هذا أم براية؟ فقال: اني اعرف، أوليس رب رأى خير من أثر.

قوله: حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبريل بن أحمد هذا الحديث صحيح السند على التحقيق.

قوله: تدارأنا عند زرارة تدارأنا بالهمزة تفاعلاً من الدراء، وهو الدفع أى تناظرنا وتدافعنا فدفع كل منا كلام الآخر، أو تدارينا بالياء من الدراية بمعنى العلم والمعرفة.

وفى نسخة " تذاكرنا " من الذكر والمذكورة والأصح الأول.

قوله: اني أعرف.

أعرف على صيغة أفعال التفضيل، أى أنى أعلم بما قلت ما على ولا عليك من ذلك من شئ، سواء على أكان برأى أم برواية. وقوله " أوليس رب رأى من أثر " حق لا معدى عنه، وذلك لأنه ربما كان

(٣٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم المؤمن (١)، محمد بن أبى عمير (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن حكيم (١)، محمد بن مسعود (٢)، الموت (١)

٢٥٨ - حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال قال لى زرارة بن أعين: لا ترى على أعوادها غير جعفر، قال: فلما توفى أبو عبد الله عليه السلام أتيت فقلت له أتذكر الحديث الذى حدثتني به؟ وذكرته له، وكنت أخاف ان يجحدنيه، فقال: انى والله ما كنت قلت ذلك الا برأى.

٢٥٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال:

لا بأس به، قال ثم قال: انما أراد زرارة أن يبلغ هشام انى أحرم أعمال السلطان.

رأى نتيجة برهان عقلى يقينى والأثر ظنى، فاليقين خير من الظن.

وربما كان اثر بصريح منطوقه مدافعا للأصول العقلية والقوانين اليقينية، وإن كان سليم الاسناد صحيح الطريق فيجب تأويله، وان لم يكن محتملاً للتأويل وجب طرحه فليعلم.

قوله لا يرى على أعوادها غير جعفر لا يرى اما بضم ياء المضارعة على البناء للمجهول، أو بفتح التاء للخطاب على صيغة المعلوم، أو بالنون للمتكلم مع الغير ". على أعوادها " جمع عود أى على عيدان سرير الإمامة والولاية ومنبر الوصاية والخلافة غير جعفر عليه السلام.

يعنى أنه عليه السلام هو المهدي القائم الموعود لخاتم الأئمة، فلما توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أتيت زرارة فقلت له: أتذكر الحديث الذى حدثتني به أبى أنه لا يرى على أعواد سرير الإمامة والوصاية غير جعفر بن محمد عليهما السلام وذكرت

الحديث له وكنت أخاف ان يجحد نيه فلم يجحده ولا أسنده إلى الرواية عن أحد.

بل قال: انى والله ما كنت قلت ذلك الا برأى منى، لا برواية عن جعفر بن محمد ولا عن أحد غيره، فتبين انى كنت مخطئا فى رأى، وهذا يدل على جلاله قدر زرارة فى الثقة والديانة جدا.

(٣٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، هشام بن سالم (٢)، محمد بن عيسى (١)، خلف بن حماد (١)

٢٦٠ - محمد بن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال:

حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن محمد بن حمران، قال: حدثنى زرارة قال، قال لى أبو جعفر عليه السلام حدث عن بنى إسرائيل ولا حرج قال: قلت جعلت فداك والله ان فى أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال: وأى شى هو يا زرارة؟ قال: فاختمت من قلبى فمكثت ساعه لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الهفتية قلت نعم قال فصدق بها فإنها حق.

قوله: الهفتية (١) بالهاء المفتوحة ثم الفاء ثم التاء المثناة من فوق ثم ياء النسبة المشددة أى ملىء تهافت منها القلوب فتساقط العقائد ويحتاج منها تهاوش الوسوس فى الصدور وتاور الشكوك فى الاعتقادات.

وفى بعض النسخ " الهفتية " بكسر الفاء واسكان الياء المثناة من تحت قبل التاء المثناة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة.

قال فى مجمل اللغة: التهافت تساقط الشى شيئا شيئا، وتهافت الفراش فى النار تساقط، وكل شى انخفض واتضع فقد هفت وانهفت، ووردت هفتية من الناس أقحمتها السنة اى ساقطة.

وفى الصحاح: هفت الشى هفتا وهفاتا، اى تطاير لخته، وكل شى انخفض واتضع فقد هفت وانهفت، والتهافت التساقط قطعاً وقطعة ويقال، وردت هفتية من الناس للذين أقحمتهم السنة (٢).

وفى القاموس: المفهوت المتحير (٣).

والهفتية أو الهفتية فى هذا الحديث هى غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة

(١) وفى المطبوع من الرجال: الغيبة (٢) الصحاح: ١ / ٢٧٠ (٣) القاموس: ١ / ١٦٠

(٣٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى (١)، الحسن بن على الوشاء

(١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدية، الفداء (١)

٢٦١ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد: قال حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال سمعت

زرارة يقول: انى كنت أرى جعفر اعلم مما هو، وذاك أنه يزعم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختفى من غرامه، فقال أصلحك الله ان رجلا من أصحابنا كان مختفيا من غرامه فإن كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم، وإن كان فيه

تأخير صالح غرامه؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يكون فقال زرارة، يكون إلى سنه؟ فقال أبا عبد الله عليه السلام:

يكون انشاء الله، فقال زرارة: فيكون إلى سنتين؟ فقال أبو عبد الله: يكون انشاء الله _____،

وحيرة تتوحر منها الصدور فى الاستيقان وتنزلق منها الاقدام عن الاستقامة، وتتحير فى تماديها الأحلام والبصائر، كما قد ورد فى اخبار كثيرة جمه أوردن طائفة منها فى كتاب شرعة التسمية.

قوله: فقال زرارة تكون إلى سنتين قلت: غفر الله لزرارة وثقف بصيرته وانعم باله ما أسوء فهمه الاسرار وأسخف تدربه فى معرفة

الأساليب، أليس حيث سأله عليه السلام عن خروج القائم قال عليه السلام في الجواب، يكون: ولم يقرنه بالاستثناء ايذانا بأن ذلك أمر كائن واقع بته، لا يعتره ريب ولا يتطرق إليه امتراء أصلاً.

ثم إذ سأل عن التأجيل إلى سنه أجب عليه السلام بقوله يكون انشاء الله، يعني ان الامر في ذلك إلى علم الله تعالى ومشيته. ثم ازداد في الاجل وقال: إلى سنتين، أعاد عليه الجواب بقوله يكون إن شاء الله تنبيها على أن ذلك أمر موكول إلى علم الله ومفوض إلى مشيته.

وهو سر من اسرار الله لا يعلم وقته الا الله سبحانه، فكل من وقت وجعل لذلك أمدا مضروبا ووقتا معلوما وأجلا معيناً، فقد أخطأ وكذب على الله وعلى الرسول والأئمة عليه وعليهم السلام.

وقد ورد في أحاديثهم عليه السلام "كذب الوقاتون."

ولست اشعر كيف لم يوطن نفسه إلى أن يكون إلى سنه، ثم تجشم توطين النفس (٣٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عبد الله (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، الصبر (١)

فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر الا أعلم مما هو.

٢٦٢ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل، يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام و يعقوب الأحمر، قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال إن الحكم بن عيينة حدث عن أبيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام انا تأملت ما قال أبي هذا قط كذب الحكم على أبي، قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السلام لم يزد في الجواب أولا وأخيرا على قوله يكون انشاء الله شيئا وليعرف.

قوله: ما كنت أرى جعفرا على صيغة المجهول بمعنى أظن، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: البر ترون بهن.

على البناء للمجهول، أي تظنون بهن البر والخير.

قول: الا أعلم مما هو أي مما هو عليه في العلم، وقد استبان لك ان هذا الكلام من زرارة انما نشأ من سوء فهمه لكلام الإمام عليه السلام.

قوله (ع): أنا تأملت سيرد هذا الحديث في ترجمته حكم بن عيينة، وفيه بإيمان ثلاثة، وهو الصحيح، يعني قال أبو عبد الله عليه السلام: والله والله والله ما قال أبي هذا قط.

فاما في هذا الموضوع ففي أكثر النسخ "انا تأملت" من تأملت الشيء إذا نظرت إليه مستبينا له ثم إن هناك ختم الحديث على قوله عليه السلام كذب الحكم على أبي، ولم يذكر

(٣٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عيسى بن أبي منصور (١)، الحكم بن عيينة (١)، ابن أبي عمير (١)، يعقوب الأحمر

(١)، محمد بن مسعود (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الصلاة (١)

٢٣٦ - محمد بن يزداد، قال: حدثني محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان قوم يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون، أما أن زرارة بن أعين منهم.

٢٦٤ - حمدان بن أحمد: قال حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود

ما بعد ذلك، وهو قال وخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

لكن الاسناد هناك إلى إبراهيم بن عبد الحميد حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد، فالرواية ليست بمضطربة المتن، بل روايتان باسنادين مختلفين.

ولعل مرام زرارة ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السلام، بل انما التبس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السلام وانما دعا زرارة إلى هذا القول إن الحكم بن عيينة كان أستاذ زرارة من قبل انقطاعه إلى أبي جعفر عليه السلام. فأحب أن يذب عنه بقوله هذا. والسيد جمال الدين بن طائوس فى الجواب من هذه الرواية ما زاد على قوله:

إبراهيم بن عبد الحميد واقفى ضال لا يثبت بروايته القدح فى مثل زرارة شيئا.

قلت: إبراهيم بن عبد الحميد الذى هو من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام ثقة له أصل، يروى عنه ابن أبى عمير وصفوان بن يحيى، قاله الشيخ فى كتاب الرجال (١) وغيره، ولو كان ضعيفا كان ضعفه فى هذا الحديث منجبرا برواية ابن أبى عمير إياه عنه، فكيف وهو ثقة بشهادة المشيخة الثقا، فالمصير فى الجواب عنه إلى ما قلناه فليتبصر قوله: حمدان بن أحمد اسمه محمد ويقال له حمدان وهو ابن خاقان النهدي القلانسي، وسيجى فى الكتاب توثيقه.

(١) الرجال للشيخ: ١٤٦

(٣٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن يزداد (١)، محمد بن على (١) المسترق قال: كنت قائد أبى بصير فى بعض جناز أصحابنا، فقلت له هو ذا زرارة فى الجنازة قال لى: اذهب بى إليه، قال، فذهبت به إليه، قال، فقال له السلام عليك أبا الحسين فرد عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أن هذا من رأيك لبدأت بك به، قال، فقال له أبو بصير: بهذا أمرت.

٢٦٥ - يوسف: قال: حدثنى على بن أحمد بن بقاح، عن عمه عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت قلت إن لقيته لأسأله غدا فسألته من الغد عن التشهد، فقال كمثل ذلك قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسأله غدا فسألته عن التشهد: فقال كمثله، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت فى لحيته وقلت لا يفلح ابدا.

قوله: ان هذا من رأيك اسم الإشارة والضمير المتصل المجرور للمجئ والتسليم، يعنى لو كنت أعلم أن المجئ إلى والتسليم على من رأيك ومن عند نفسك لبدأت بك بالتسليم، ولكنى ظننت أنك فى ذلك مأمور من قبل مولاك عليه السلام، فقال له أبو بصير: نعم الامر كما ظننت فأنى قد أمرت بهذا.

قوله: يوسف ابن السخت وهو ضعيف.

قوله التحيات والصلوات ظن زرارة أن تقريره عليه السلام إياه على التحيات من باب التقيء، مخافة أن يروى عنه زرارة أنه ينكر التحيات فى التشهد، فقال: لئن لقيته غدا لا سأله لعله يفتينى بالحق من غير تقيء.

فلما سأله من الغد وأجابه بمثل ما قد كان أجابه وقرره أيضا على التحيات

(٣٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (٢)، على بن أحمد (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الجنازة (١)، الشهادة (٣)

٢٦٦ - على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت فى الروضة بالمدينة فإذا انسان قد جذبنى، فالتفت فإذا انا بزارة، فقال لى: استأذن لى على صاحبك؟ قال: فخرجت من

المسجد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر فضرب بيده على لحيته، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تأذن له لا تأذن له، لا تأذن له فان زرارة يريدني على القدر على كبر السن، وليس من ديني ولا دين آبائي.

٢٦٧ - محمد بن أحمد: عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزرارة؟ قال، قلت

كما قد كان قرره، حمل زرارة ذلك أيضا على التقيء وقال سألقاه بعد اليوم فلا سألنه عن ذلك مرة أخرى، فلعله يترك التقيء ويجيبني على دين الإمامية، فلما سأله من الغد ثالثا وأجابه عليه السلام وقرره على قوله والتحيات بمثل ما قد أجابه وقرره بالأمس والأمس، علم أنه ليس يترك التقيء مخافة منه.

وقال: فلما خرجت ضرطت في لحيته فقلت: لا يفلح أبدا. والضمير عائد إلى من يعمل بذلك ويعتقد صحته، أي في لحيه من يعتقد لزوم التحيات في التشهد، كما عند المخالفين من العامة، ويعمل بذلك ويحتسبه من دين الإمامية، لا يفلح من يأتي بذلك على اعتقاد أنه من الدين أبدا.

قوله: عليه السلام يريدني على القدر اطلاق القدر في هذا الحديث على التفويض والاستطاعة، والقديرية على المفوضة القائمين وبالاستطاعة، بناء على ما قد كان شاع في زمن مولانا الصادق عليه السلام من اصطلاح العامة على ذلك.

واما على التحقيق فالقديرية هم الجبرية الذاهبون إلى القدر، أعنى أسناد أفعال العباد إلى قضائه وقدره من غير عليه ومدخلية لقدره العبد واراوته في فعله أصلا، كما قد أدريناك فيما قد سبق غير مرة واحدة.

(٣٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد الحميد (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، أبو عبد الله (١)، وليد بن صبيح (١)، علي بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن أحمد (٢)، السجود (١)

فصل القول في زرارة

ما رأيته منذ أيام، قال: لا تبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قال، قلت زرارة؟ متعجبا مما قال، قال: نعم زرارة، زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال إن مع الله ثالث ثلاثة.

٢٦٨ - علي، قال: حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن ميسر، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما ذنبي ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذا الجارية هذا القمقم.

٢٦٩ - محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى عن حريز، عن محمد الحلبي، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: انما أعنى بذلك قول زرارة وأشباهه.

قوله عليه السلام: انما أعنى بذلك فيصل القول في زرارة أن الاخبار في مدحه وذمه متعارضة، لكنها جميعا مطابقة على أنه ثقة صحيح الحديث متدين متورع في رواية الحديث، مستقيم على دين الإمامية إلى حين مماته.

وانما الذم في حقه من جهة خطأه في مسألة القضاء والقدر، وقوله بالتفويض والاستطاعة، لشبهه عويصة عوصاء تصعب الفضية عنها، ومن جهة أساءته في الأدب بالنسبة إلى الصادق عليه السلام اتكالا على ارتفاع منزلته عنده وشدة اختصاصه به.

ثم عمدة التعويل في صحة حديث زرارة عند الأصحاب، انعقاد الاجماع على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في آخرين، كما نقله أبو عمرو الكشي وغيره وسيرد عليك في أصل الكتاب فلا تكون من الممترين.

(٣٨١)

صفحه مفاتيح البحث: فضالة بن أيوب (١)، أبو عبد الله (١)، يوسف بن السخت (١)، عثمان بن عيسى (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن نصير (١)، محمد الحلبي (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، المرض (١) في اخوة زرارة وحمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بنى أعين.

٢٧٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، وحدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا: محمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشايخ: ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكير و عبد الرحمن بنى أعين كان مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقى ما لقي.

في اخوة زرارة حمران في ميزان الاعتدال في ترجمة حمران: حمران بن أعين الكوفى، روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، كان يتقن القرآن. قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: رافضى.

وفي ترجمة زرارة بن أعين الكوفى أخو حمران: يترفض عن ابن السماك قال: حجبت فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية وقال: ان لى لك حاجة وعظمها فقلت:

ما هي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمد فاقراه منى السلام وسله أن يخبرنى أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه فقال لى: انه يعلم ذلك ولم يزل بى حتى أجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد أخذته بالذى كان منه فقال: هو من أهل النار، فوقع فى نفسى مما قال جعفر فقلت: من أين علمت ذاك؟ فقال: من ادعى على هذا فهو من أهل النار.

فلما رجعت لقيني زرارة فأخبرته بأنه قال لى انه من أهل النار، فقال: كل لك من جراب النورة قلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقية. ولم يذكر ابن أبى

(٣٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الحسن بن على بن يقطين (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)

٢٧١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله، قال، قال ربيعة الرأى لأبى عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر فى أصحابك خيرا منهم ولا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبى، يعنى ولد أعين.

محمد بن مسلم الطائفى الثقفى ٢٧٢ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: سمعت أبا الحسن على بن الحسن بن على بن فضال، يقول: كان محمد بن مسلم الثقفى كوفيا وكان أعور طحانا.

٢٧٣ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال حدثنا: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبى يعفور، قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام انه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويحجى الرجال من أصحابنا فيسألنى وليس عندى كلما يسألنى عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى، فإنه قد سمع من أبى و كان عنده وجيها.

حاتم فى ترجمته سوى ان قال: روى عن أبى جعفر يعنى الباقر انتهى كلام الذهبى فى ميزان الاعتدال.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي ذكر أبو عبد الله الذهبي في مختصره: محمد بن مسلم الطائفي، عن عمر بن دينار وابن أبي يحيى، وعنه ابن مهدي ويحيى بن أبي يحيى، فيه لين وقد وثق له في "م" حديث واحد توفي ١٧٧. قوله: قال شهد أبو كريب الأزدي قال ابن الأثير في جامع الأصول في حرف الكاف: اسم أبي كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالياء الموحدة، محمد بن العلاء الهمداني بسكون الميم وبالذال المهملة. (٣٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، عبد الله بن أبي يعفور (١)، عبد الله بن محمد الحجال (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسلم الطائفي (١)، محمد بن مسلم الثقفي (٢)، حمدويه بن نصير (١)، العلاء بن رزين (١)، ربيعة الرأي (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، علي بن الحسن (١)، علي بن فضال (٢)، محمد بن مسعود (١)، المنع (١)

٢٧٤ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: شهد أبو كريب الأزدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض، فنظر في وجوههما مليا، ثم

وقال في حرف الميم: محمد بن العلاء هو أبو كريب الهمداني الكوفي، سمع أبا بكر بن عياش وعمر بن عبيد، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما، مات سنة ثمان وأربعين ومأتين.

"كريب" بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالياء الموحدة.

قلت: أبو كريب الهمداني الذي ذكره في جامع الأصول كأنه غير أبي كريب الأزدي المذكور في الكتاب، وربما يزعم أنهما واحد. وفي القاموس: أبو كريب كزبير محمد بن العلاء بن كريب شيخ للبخاري (١) والذهبي في مختصره وصفه بالأزدي وحكم عليه بالجهالة، ولعل ذلك من جهة تشيعه.

قوله: عند شريك قال في ميزان الاعتدال: شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد الأئمة، وروى عن ابن معين أنه صدوق ثقة، إلا أنه يغلط ولا يتقن. وعن القطان أن في أصول شريك تخليطا.

وأنه قيل ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا خلط باخرة فقال: ما زال مخلطا، ثم يطعن فيه بأنه كان يتشيع. قال: وروى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكا يروى ويقول: (على خير البشر فمن أبي فقد كفر (٢) وروى شريك (لكل نبى وصى ووراث وأن على وصي ووارثي (٣)

(١) القاموس: ١ / ٢١٢٣ (٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١.

(٣) رواه ابن المغازلي في المناقب: ٢٠١

(٣٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو كريب الأزدي (١)، عبد الله بن بكير (١)، محمد بن مسلم الثقفي (١)، حمدويه بن نصير (١)، علي بن فضال (١)، محمد بن عيسى (١)، الشهادة (١)، الشراكة، المشاركة (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، ابن المغازلي (١)

قال: جعفر بن فاطميان! فبكيا، فقال لهما: ما بيكيكما؟ قال له: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته، فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل، فتبسم شريك، ثم قال: إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم، يا وليد اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبيرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال: ما لشريك شره الله يوم القيامة بشراكين من نار.

٢٧٥ - حدثني حمدويه، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: أنى لنائم ذات ليلة على

السطح إذ طرق الباب طارق فقلت: من هذا؟ فقال: شريك يرحمك الله، فأشرفت فإذا امرأة فقالت:

لى بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك فى بطنها ويذهب ويجئ فما اصنع؟ فقلت: يا أمه الله سأل محمد بن على بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك، فقال: يشق بطن الميت ويستخرج الولد، يا أمه الله افعلى مثل ذلك، أنا يا أمه الله رجل فى ستر، من وجهك إلى؟!

ثم ذكر أن عبد الله بن إدريس قال: والله ان شريكا لشيعة. وروى أن قوما ذكروا معاوية عند شريك فقيل: كان حليما فقال شريك: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل عليا.

ثم قال: وقد كان شريك من أوعية العلم حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث قال النسائي: ليس به بأس. قوله: يا وليد أجزهما بفتح الهمزة واسكان الزاى بعد الجيم المكسورة، على الامر من الإجازة أى أجز شهادتهما واكتبها مقبولة هذه المرة. أو أخرهما بكسر الخاء المعجمة المشددة واسكان الراء، من التأخير أو أخر قبول شهادتهما هذه المرة حتى ننظر فى شأنهما. والصحيح هو الأول.

(٣٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، محمد بن على بن الحسين (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسلم (١)، الشراكة، المشاركة (٢)، الموت (١)

قال، قالت لى: رحمتك الله جئت إلى أبى حنيفة صاحب الرأى فقال ما عندى فيها شىء، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فإنه يخبر، فمهما أفتاك به من شىء فعودى إلى فاعلمينيه فقلت لها: امضى بسلام فلما كان الغد خرجت إلى المسجد و أبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتنحنت فقال: اللهم عقرا دعنا نعيش.

٢٧٦ - حدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر فى رأى شىء قط الا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

قوله: ما شجر فى رأى أى ما وقع اختلاف الرأى فى شىء قط الا سألت عليه السلام ومنه فى التنزيل الكريم " حتى يحكموك فيما شجر بينهم " (١).

قال فى مجمل اللغة: شجر بين القوم إذا اختلف الامر بينهم، واشتجروا أو تشاجروا تنازعوا وتناظروا. وفى نسخة ما " شجرنى " أى ما تخالجنى أمر، ولم يختلج فى صدرى رأى فى شىء قط الا سألته عنه، وكل والى فى شىء فهو مشاجر فيه.

قال فى المفردات: وشجرة بالرمح أى اوجره (٢) الرمح، وذلك أن يطعنه به فيتركه فيه (٣).

وفى مجمل اللغة: ان كل متداخلين متشاجران وبذلك سمي المشجر مشجرا وهو المشجب، وتشاجروا بالرمح تطاعنوا.

وفى أساس البلاغة: اشتجر وتشاجروا اختلفوا، وبينهم مشجرة، وشجر ما

(١) النساء: ٦٥.

(٢) وفى المصدر: طعنه بالرمح (٣) مفردات الراغب: ٢٥٦

(٣٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، محمد بن مسلم الثقفى (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن

عيسى (١)، محمد بن مسلم (١)، السجود (١)

٢٧٧ - حدثنا محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن فضال، عن أبي كهمس، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يشهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى فيرد شهادته؟ فقلت: نعم، فقال إذا صرت إلى الكوفة فأتيت ابن أبي ليلى، فقل له سألك عن ثلاث مسائل تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا.

ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الأوليين من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فسقط منه واحدة كيف يصنع، فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن

بينهم، وشجرته بالرمح طعنته وتشاجروا بالرمح تطاعنوا (١).

قوله: عن أبي كهمس قال في جامع الأصول: كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وضم الميم وبالسين المهملة.

وأبو كهمس بن عبد الله قال شيخنا أبو العباس النجاشي - رحمه الله - في كتابه هيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفي عربي له كتاب، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات (٢) وقال الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: الهيثم بن عبيد الشيباني أبو كهمس الكوفي أسند عنه (٣).

وكذلك رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، قال في جامع الكافي في باب من حفظ القرآن ثم نسيه، عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام (٤).

(١) أساس البلاغة: (٢ ٣٢١) رجال النجاشي: (٣ ٣٤٠) رجال الشيخ: (٤ ٣٣١) أصول الكافي: ٢ / ٢٤٤٥

(٣٨٧)

صفحة مفاتيح البحث: مدينه الكوفة (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبي ليلى (٢)، محمد بن مسلم الثقفي (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، البول (١)، الشهادة (٢)، الركوع، الركعة (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)

محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك.

قال أبو كهمس: فلما قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي، فقلت له: سألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، قال هات! قال، قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الأوليين من الفريضة؟

فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطى عليك الا تقول قال أصحابنا، فقال ما عندي فيها شيء.

فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: له هذا شرطى عليك، فقال: ما عندي فيها شيء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فطأ رأسه ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت أصلحك الله هذا شرطى عليك، فقال ليس عندي فيها شيء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهادة رجل اعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله منك؟ فقال لي: ومن هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفي القصير، قال، فقال: والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال، فقلت والله أنه قال لي جعفر هذا، فأرسل إلي محمد بن مسلم فدعاه فشهد عند بتلك الشهادة فأجاز شهادته.

٢٧٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، قال: كان محمد بن مسلم من أهل الكوفة، يدخل على أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر بشر المخبتين، وكان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا فقال أبو جعفر عليه

السلام: تواضع، قال: فأخذ قوصرة من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا! فقال: أمرني مولاى بشئ
(٣٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، ابن أبي ليلى (١)، محمد بن مسعود (١)، جعفر بن محمد (٢)، محمد بن مسلم (٣)، البول (١)، البيع (١)، الشهادة (٣)، التمر (١)، الركوع، الركعة (١)

فلا أبرح حتى أبيع هذا القوصرة، فقالوا: أما إذا أبيت الا هذا فاقعد فى الطحانين، ثم سلموا إليه رحا، فقعد على بابه وجعل يطحن. قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم؟ فقال:

كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع، وجعل ينادى عليه، فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا، فقال إن مولاى أمرنى بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع باقى هذا القوصرة، فقال له قومه: إذا أبيت الا لتشتغل ببيع وشراء فاقعد فى الطحانين! فهياً رحى وجملا يطحن، وقيل: إنه كان من العباد فى زمانه.

٢٧٩ - حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنى الفضل شاذان قال: حدثنا أبى، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن حكيم وصاحب له، قال أبو محمد: قد كان درس اسمه فى كتاب أبى، قالوا: رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب.

قال أحدنا لصاحبه هل لك فى خلوة من شريك؟ فأتيناها فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا يا أبا عبد الله مسألة! قال: فى أى شئ؟ فقلنا: فى الصلاة، فقال: سلوا عما بدا لكم؟ فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده إلى النبى صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام أليس فى الصلاة؟ فقلنا بلى، فقال سلوا عما بدا لكم.

قلنا فى كم يجب التقصير، قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان، قال، قلت: انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبى الله صلى الله عليه وآله قال:

والله انه لقبى لشيخ يسئل عن مسألة فى الصلاة عن النبى صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شئ وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فمسألة أخرى! فقال أليس فى الصلوة؟ قلنا بلى قال: فسألوا عما بدا لكم.

قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة ما عندى فى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شئ، قال: فأردنا الانصراف، فقال: انكم لم تسألوا عن هذا الا

(٣٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، على بن محمد بن قتيبة (١)، محمد بن حكيم (١)، محمد بن مسلم (١)، الكذب، التكذيب (١)، السجود (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الصلاة (٣)، البيع (١)، القصر، التقصير (١)

وعندكم منه علم، قال قلت نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله، فقال الثقفى الطويل اللحية؟ فقلنا نعم.

قال: أما أنه لقد كان مأمونا على الحديث، ولكن كانوا يقولون إنه خشى ثم قال ماذا روى؟ قلنا روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان التقصير يجب فى بريدن، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا.

قوله صلى الله عليه وآله: فلهم أن يجمعوا أن يجمعوا بالتشديد من باب التفعيل، أى أتوا بصلاة الجمعة. قال فى الصحاح: وجمع القوم جميعاً، أى شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها (١) وفى المغرب: وجمعنا أى شهدنا الجمعة أو الجماعة وقضينا الصلاة فيها.

وفى النهاية الأثرية: وفى حديث الجمعة " أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثي " جمعت بالتشديد أى صليت، ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه.

وفى حديث معاذ " انه وجد أهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك " أى يصلون صلاة الجمعة، وانما نهاهم لانهم كانوا يستظلون بفضي الحجر قبل ان تزول الشمس، فنهاهم لتقديمهم فى الوقت، وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث انتهى كلامه (٢).

جواثي - بضم الجيم وتخفيف الواو والياء المثلثة - اسم حصن بالبحرين، والمسجد الجامع المسجد الذى انعقدت فيه صلاة الجمعة. وقال الجوهري: والمسجد الجامع وان شئت قلت مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشئ اليقين، لانه إضافة الشئ إلى نفسه لا- تجوز الا- على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تضيف الشئ إلى نفسه لاختلاف اللفظين (٣).

(١) الصحاح: ٣ / ١٢٠٠ (٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٩٧ (٣) الصحاح: ٣ / ١١٩٩

(٣٩٠)

صفحة مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن مسلم الثقفى (١)، محمد بن على (١)، القصر، التقصير (١)، ابن الأثير (١)

٢٨٠ - قال محمد بن مسعود، حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازى، عن بكر بن صالح، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبى جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله، قال ابن أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.

قال، فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبى جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفر ابنه فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر الف حديث أو قال: مسألة.

٢٨١ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال:

حدثنى العمركى بن على قال: أخبرنى محمد بن حبيب الأزدي، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مديح، عن محمد بن مسلم، قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل.

فقيل له محمد بن مسلم وجع، فأرسل إلى أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى: اشربه فإنه قد أمرنى الا أرجع حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لى الغلام يقول لك إذا شربت فتعال، ففكرت فيما قال لى ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى.

قوله: إذا شربت فتعال بفتح اللام على الامر بالتيان والمجئ من تعالى يتعالى تعاليا.

قال فى الصحاح: التعالى الارتفاع، تقول منه إذا أمرت: تعال يا رجل بفتح اللام، وللمرأة تعالى، وللمرأتين تعالى، وللنساء تعالين، ولا يجوز ان يقال منه تعاليت والى أى شئ أتعالى (١).

(١) الصحاح: ٦ / ٢٤٣٧

(٣٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن أحمد الرازي (١)، محمد بن حبيب الأزدي (١)، ابن أبي عمير (١)، العمركي بن علي (١)، هشام بن سالم (١)، حماد بن عثمان (١)، جعفر بن أحمد (١)، بكر بن صالح (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن مسلم (٥)، الطعام (١)

تفسير قوله عليه السلام ان المؤمن في هذه الدار غريب

فلما استقر الشراب في جوفى كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بي: صح الجسم أدخل أدخل، فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابي وبعد الشقة وقله المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال لي: أما قلّه المقدرة: فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأما ذكرت من الغربة: فلك بأبي عبد الله أسوأ بأرض ناء عنا بالفرات.

وأما ما ذكرت من بعد الشقة: فان المؤمن في هذه الدار غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله. وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك: فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

وكذلك قال في القاموس: التعالى الارتفاع إذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام ولها تعالى (١) قوله (عليه السلام): فان المؤمن في هذه الدار غريب يعني عليه السلام بالمؤمنين العارفين المستيقنين، فإنه يعلم أن جوهر ذاته العاقلة من عالم الامر والفيض، ومستوطن نفسه المجردة في إقليم الحياة والبهجة، فهو لا- محالة انما يرى طائر روحه القدسي غريباً في أفاص هذه الدار البائدة البائرة المضلمة الموحشة، التي هي ناحية الاقدار والأخبار وحاشية الأرماس والاجداث، ودارة غسق الطبيعة وكورة ظلمة الهيولى.

وقوله عليه السلام " المنكوس " اما بالجر على صفة هذا الخلق، والواو العاطفة للعطف على في هذا الدار.

أى في هذا الخلق المنكوس غريب؟ سمي هذا الخلق منكوساً لانصرافهم عن

(١) القاموس: ٤ / ٣٦٦

(٣٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، الفدية، الفداء (١)

٢٨٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان امرأتى تقول بقول زارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء وللرأى والقول لها، انهما ليسا بشئ في ولاية، قال: فجئت إلى امرأتى فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول.

الاستقامة في سمك العالم الاعلى الروحاني إلى الانتكاس في سجن العالم الاسفل الظلماني.

واما بالرفع على الخبر، وتعريفه باللام لإفادة الحضر، أو ليكون الحمل حملاً- أولياء ذاتيا لا حملاً شايحاً متعارفاً، كما هو مفاد تنكير الخبر والعاطف لعطف الجملة على الجملة.

اي والمؤمن العارف في هذا الحق وبين ظهرانهم هو المنكوس، حتى يخرج من هذه الدار إلى دار رحمة الله وطوار بهاء الله وجوار ملائكة الله.

فان هذا الدار هاوية التسفل ودارة الانتكاس، فالعارف منتكس متسافل فيها بالضرورة الطبيعية إلى أن يخرج إلى دار الحياة والبهجة ويطأ أرض القرار والاستقامة وإن كان في دار البوار قد طار بجناح الموت الارادى فى قضاء أوج الحياة الحقيقية.

فأما غير العارف من جملة الخلق فحيث أنهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم، فهم بنسيان جوهر ذاتهم وموطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطلة وأهلها المنتكسين المنكوسين بالإرادة وبالطبيعة فيعلم.

قوله (عليه السلام): انهما ليسا بشئ فى ولاية أى انهما فى القول بالاستطاعة ليسا على شئ من ديننا، ولا فى شئ من ولايتنا.

(٣٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: عامر بن عبد الله بن جذاعة (١)، سيف بن عميرة (١)، على بن الحكم (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن

مسلم (١)

كيفية علم الله تعالى بالأشياء

٢٨٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أبا الصباح هل لك المتربسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظ.

٢٨٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدة، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول إن الله لا يعلم الشئ حتى يكون.

قوله (عليه السلام): لعن الله - إلى قوله - حتى يكون تفصيل القول أن هناك شكاً معضلاً (١) عويصاً، هو مزلة الأقدام ومدحضة الافهام، وذلك أن العلم بالشئ: أما حصوله انطباعي بوجود المعلوم في ذهن العالم وجوداً ظلياً، وتمثل صورته فيه تمثلاً ارتسامياً. وأما حضوري انكشافه بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الأصيل العيني عند العالم منكشفاً عليه غير عازب عنه.

وإذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحق القويم عين الوجود الحق الأصيل المتأصل المتأكد العيني، فهو بعلو كبريائه متأبه ومنتزه عن الظلية والتمثل مطلقاً، فلا له وجود ظلي تمثلي في ذهن مامن الأذهان، ولا لشئ من الأشياء فيه جود ذهني وتقرر ظلي انطباعي أصلاً، بل أن له التأصل الحق والحقية المحضة من كل جهة.

فاذن علمه بكل شئ يجب أن يكون علماً حقاً حضورياً بحضوره بجوهر ذاته عنده منكشفاً متكشفاً، ظاهراً غير عازب ولا متمستر ولا محتجب أبداً، فعلمه تعالى بالأشياء قبل وجودها وتقررهما في الأعيان مما تكل عن بيانه ألسنة العقول والأذهان، وتحرار في سبيله أبصار الأحلام والبصائر.

(١) فى " آللهتنا " مفصلاً

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: عيسى بن سليمان (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن مسلم (٢)، الهلاك (١)

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشك، ولم يجد عنه مخرجا ومحيصا فوقع فيما وقع.

ونحن قد يسرنا الله بفضل العظم لتحقيق المعضلات وتبيين المهمات، حققنا فى كتاب التقديسات، وفى كتاب تقويم الايمان، وكتاب قبسات حق اليقين، وفى شرح كتاب التوحيد من كتاب الكافي (١): أن الجاعل التام الذى من كنه ذاته ينبعث وينبجس جوهر ذات المجعول، فان ظهور كنه ذاته وحضور سنخ حقيقة أقوى فى إفادة انكشاف المجعول، وظهوره من حضور عين هويته ووجود جوهر

ذاته.

فالله سبحانه حيث أنه بنفس ذاته الأحديّة هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل، من الصادر الأول إلى أقصى نظام الوجود على الترتيب السبي و المسببي، النازل منه والعائد إليه جل سلطانه طولا وعرضا.

وهو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور، وعالم بذاته ولو ازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجوه، وهو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، من غير أن يكون لوجود الأشياء مدخليه ما في تصحيح ظهورها لديه وانكشافها عليه أصلا.

فعلمه التام سبحانه بكل شئ قبل وجود الأشياء ومع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الأشياء علما ولا يستفيد من كونها خيرا، فهذا سبيل الحق وسنن البرهان.

وإذ كان المختلفون إلى مولانا الصادق عليه السلام ينسبون إلى محمد بن مسلم أنه يقول: إن الله عز وجل انما يعلم الشئ حين هو كائن لا قبل أن يكون، فهو عليه السلام قال: لعن الله

(١) وهو كتاب "التعليق على الكافي! المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا وتصحيحنا و تعالينا عليه صفحہ (٣٩٥)

في أبي بصير ليث بن البختری المرادی.

من كان يقول: إنه سبحانه لا يعلم الشئ الا حين كونه، لا قبل كون الأشياء رأسا فليعرف.

في أبي بصير ليث بن البختری المرادی ليث بن البختری المرادی الضرير هو أبو بصير الأصغر، وكان يكنى أيضا أبو محمد. وشيخنا المعول عليه في معرفة أحوال الرجال أبو العباس النجاشي - رحمه الله تعالى لم يوثقه ولا زاد في ترجمته على أن قال: ليث بن البختری المرادی أبو محمد وقيل: أبو بصير الأصغر، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم أبو جميلة المفضل بن صالح (١).

وانما وثق أبا بصير الأسدي يحيى بن القاسم وقيل: يحيى بن أبي القاسم المكفوف.

قال في ترجمته: يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي وقيل: أبو محمد ثقة وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل: يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب يوم ولية - وذكر طريقه إليه - ثم قال: ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة (٢).

والشيخ - رحمه الله تعالى أيضا لم يوثقه ولا ذكر له مدحا في الفهرست ولا في كتاب الرجال، بل اقتصر على مجرد ذكره في أصحاب أبي جعفر الباقر وفي أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: الليث بن البختری المرادی أبو يحيى ويكنى أبا بصير، وأسند عنه (٣).

(١) رجال النجاشي: ٢٤٥.

(٢) رجال النجاشي: ٣٤٤ وفيه سنة خمس ومائة وهو غلط.

(٣) رجال الشيخ: ٢٧٨

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (١)، ليث بن البختری (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)

٢٨٥ - روى عن ابن أبي يعفور، قال: خرجت إلى السواد أطلب دراهم لنحج.

وقال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائري رحمه الله تعالى وكان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به ويتبرم، وأصحابه يختلفون في شأنه، ثم قال: وعندي أن اللعن انما وقع على دينه لاعلى حديثه، وهو عندي ثقة (١).

وسيدكر أبو عمرو الكشي - رحمه الله تعالى في الكتاب أن الذي هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم قيل: هو أبو بصير المرادى ليث بن البختری الضرير، وقيل: أنه أبو بصير الأسدي يحيى بن القاسم المولود مكفوفاً (٢).

ثم إن الحسن بن داود في باب الكنى من كتابه قال: إن أبا بصير مشترك بين أربعة: المرادى ليث بن البختری وهو ثقة عظيم الشأن. والأسدي المكفوف يحيى ابن أبي القاسم. ويوسف بن الحارث البتري. وعبد الله بن محمد الأسدي (٣).

فشاع من ذلك عند المتأخرين الا حدثين أن الثقة من هؤلاء الأربعة انما هو أبو بصير المرادى، وأما أبو بصير الأسدي يحيى بن أبي القاسم فحديثه ضعيف. وهذا وهم ليس له أصل.

بل الحق أن أبا بصير الأسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف ثقة ثبت صحيح الحديث، كما سيظهر عليك من ذي قبل حق الظهور، نعم على بن أبي حمزة البطائني الذي يروى عنه أكثر يا واقفي ضعيف فيعلم.

قوله: خرجت إلى السواد أي إلى سواد العراق. قال في المغرب: وسمى سواد العراق لخضرة أشجاره وزرعه، حده طولاً - من حديثه الموصل إلى عبادان، وعرضا من العذيب

(١) راجع جامع الرواة: ٣ / ٣٤.

(٢) رجال الكشي: ٢٣٨ ط جامعة مشهد.

(٣) رجال ابن داود: ٣٩٢ - ٣٩٣

(٣٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبي يعفور (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب جامع الرواة لمحمد علي الأردبيلي (١)، الشهادة (١)

ونحن جماعةً وينا أبو بصير المرادى، قال: قلت له يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فأنتك ذو مال كثير فقال: اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

٢٨٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختری المرادى، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

٢٨٧ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن _____

إلى حلوان، وهو الذي فتح على عهد عمر، وهو أطول من العراق بخمسة و ثلاثين فرسخاً.

قوله: اسكت فلو أن الدنيا يعني اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به ولا مطعن فيه، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

والسيد جمال الدين بن طاوس في اختياره قال في الجواب عنه: ان الطريق إلى ابن يعفور غير متصل فلا - عبرة بالحديث، ثم من صاحبك المشار إليه في الحديث.

قلت: وفي جوابه من الوهن ما لا يخفى عنه.

قوله: لولا هؤلاء انقطعت روى الشيخ - رحمه الله - في الصحيح عن محمد بن مسلم قال: صلى بنا أبو بصير في طريق مكة فقال وهو ساجد، وقد ضاعت ناقة لهم: اللهم رد على فلان ناقته، قال محمد: فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته فقال: وفعل؟ فقلت: نعم قال:

فسكت، قلت أفأعيد الصلاة؟ قال: لا.

والظاهر أن أبا بصير الذي صلى بهم هو ليث المرادى.

(٣٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (٣)، بريد بن معاوية (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، جميل بن دراج (١)، محمد بن مسلم (١)، الحج (١)

عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنى لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء فى دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى امرت قوما أن يتكلموا، ونهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبى أصحابه، أن أصحاب أبى كانوا زينا أحياء وأمواتا، أعنى زارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادى وبريد العجلي، وهؤلاء القوامون بالقسط، وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٢٨٨ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أبى الحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادى قلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك قلت: أن أتبعك، فمضى معى فدخلنا عليه، وأحد النظر إليه وقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب؟! قال:

أعود بالله من غضب الله وغضبك فقال: أستغفر الله ولا أعود.

وروى ذلك أبو عبد الله البرقى عن بكير.

قوله: وأحد النظر إليه أحد - بفتح الهمزة وتشديد الدال - من الحداد بمعنى التحديد والتحديق:

كأنه نظر إليه وهو غضبان فهذا الحديث فيه مطعن ما فى أبى بصير المرادى، ولكنه ليس يوجب القدر فيه، فلعله يومئذ لم يكن يعلم أن مشهد المعصوم فى الحياة وبعد الوفاة حكمه حكم المسجد.

والسيد بن طاوس أجاب عنه فى اختياره بأن فى الطريق ضعفا، ثم أنه ما قال من المدخول عليه.

قلت: وهذا الجواب ركيك سخيف كما ترى، والحق ما قلناه فلا تكن من المتكلمين.

(٣٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (١)، أبو عبد الله البرقى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، داود بن سرحان (١)، على بن أسباط (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسلم (١)، الجدال (١)، الأكل (١)، الجنابة (١)

٢٨٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، وعبد الله بن محمد الأسدى، عن ابن أبى عمير، عن شعيب العرقوفى، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبد الله السلام فقال لى: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، وأخبرنى أنك ضمنت له الجنة وسألنى أن أذكرك ذلك قال: صدق.

قال فبكيت ثم قلت: جعلت فداك فمالى أأست كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لى، قال: قد فعلت، قال: اضمنها على آبائك وسميتهم واحدا واحدا، قال قد فعلت، قلت: فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت، قال: قلت فاضمنها لى على الله تعالى، قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت.

٢٩٠ - الحسين بن أشكيب، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم وأبى العباس، قال: بينا نحن عن أبى عبد الله إذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد لله الذى لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام، قال هشام: فظننت انه يعرض بأبى بصير.

٢٩١ - حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن شعيب العرقوفى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ربما احتجنا

أن نسأل عن الشيء فمن نسأله قال عليك بالأسدى، يعنى أبا بصير.

قوله: فظننت أنه يعرض يعرض بالتشديد على صيغة المضارع المعلوم من التعريض.

قوله: يعنى أبا بصير كلام شعيب العرقوفى، وهو ابن أخت أبى بصير الأسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف، ثقة عين ممدوح جليل المنزلة، من أصحاب أبى عبد الله الصادق وأبى الحسن الكاظم عليهما السلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتفاقاً. وقد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طاوس فى اختياره. (٤٠٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو بصير (٣)، عبد الله بن محمد الأسدى (١)، محمد بن خالد البرقى (١)، الحسين بن إشكيب (١)، ابن أبى عمير (٣)، أبو عبد الله (١)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن سالم (١)، شعيب العرقوفى (١)، محمد بن مسعود (١)، التصديق (١)، الموت (١)، الفديئة، الفداء (١)

٢٩٢ - حمدان، قال حدثنا معاوية، عن شعيب العرقوفى، عن أبى بصير، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها؟ قال: ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل.

قال شعيب: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له: امرأة تزوجت ولها زوج قال: ترجم المرأة ولا شئ على الرجل، فلقيت أبا بصير فقلت له: انى سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التى تزوجت ولها زوج، قال: ترجم المرأة ولا شئ على الرجل، قال: فمسح على صدره وقال: ما أظن صاحبنا تناهى حكمه بعد.

وهو أول النصوص على جلاله أبى بصير الأسدى المكفوف فى الثقة والفقہ والعلم وصحة الحديث وارتفاع المرتبة. وبالجملة قول رهط من المتأخرين فى رمية بالضعف والوقف مما لا يأخذ له أصلاً، وهو المرادى كلاهما ثقتان صحيحا الحديث، وسيجئ فى الكتاب نقل الاجماع على تصحيح ما يصح عنهما والاقرار لهما بالفقہ. بل الحق أن الأسدى أحق باستصباح حديثه من المرادى، لشهادة النجاشى له بأنه ثقة وجيه. وعدم توثيقه للمرادى، ولسلامته عن الذم فى الروايات والاختبار فلا تكن من الغافلين.

قوله: من شعيب العرقوفى عن أبى بصير أى المرادى كما يصرح به فى الحديث الآتى.

قوله: فظهر عليها أى فعلت زوجها عليها أثبت عند الحاكم زوجها له.

قوله: فمسح على صدره انما مسح على صدره عند قوله: هذا، لان الصدر موضع العلم.

قوله: تناهى حكمه بعد اما بكسر الحاء المهملة واسكان اللام بمعنى العلم، أو بضم الحاء وتسكين

(٤٠١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، أبو بصير (٢)، شعيب العرقوفى (١)، الزوج، الزواج (٢) ٢٩٣ - على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العرقوفى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال: ترجم المرأة وليس على الرجل شئ إذا لم يعلم، فذكرت ذلك لأبى بصير المرادى، قال: قال لى والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد، وقال بيده على صدره يحكها: أظن صاحبنا ما تكامل علمه.

٣٩٤ - على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان

الكاف بمعنى كمال العلم والحكمة كما فى " رب هب لى حكما " (١).

وحيث أن هذا الحديث كان في زمان الصادق عليه السلام وأبو الحسن عليه السلام، لم يكن يومئذ إماما، وعلم الإمام إنما يتكامل فيضانه من المبدء الفياض على قلبه حين ما تصل نوبة الإمامة إليه.

فمعنى كلام أبي بصير: ان صاحبنا أبا الحسن عليه السلام إذ ليس هو الامام اليوم لم يتناه علمه ولم يبلغ نهاية الكمال واتمام بعده، بل إنما يبلغ النهاية عندما تنتقل إليه الإمامة.

ويرد عليه أن الامر وإن كان كذلك الا أن ملكة العصمة عاصمه للنفس بإذن الله تعالى عن الوقوع في الخطأ.

فالحق أن يقال: إن قول أبي الحسن عليه السلام فيما إذا كان الرجل المتزوج بها لم يعلم رأسا أن لها زوجا، وقول أبي عبد الله عليه السلام فيما إذا كان يعلم ذلك ثم عقد عليها ونكحها من غير أن يثبت عند الحاكم موت زوجها بينة شرعية، فالقولان غير متدافعين. والسيد بن طاوس في الجواب عن الحديث تجشم القدح في الطريق لمطالبه (٢) باتصال السند واعتباره، وفيه مالا يخفى على الممارس المتمهر.

(١) سورة الشعراء: ٢٨٣ وفي "م" بالمطالبة

(٤٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو بصير (١)، محمد بن أحمد بن الوليد (١)، شعيب بن يعقوب (١)، حماد بن عثمان (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (٢)، الزوج، الزواج (١)، سورة الشعراء (١)

قال: خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا، فقال أبو بصير المرادي: أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها، قال: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه فذهبت لا طرده، فقال لي ابن أبي يعفور: دعه قال: فجاء حتى شغر في أذنه.

قوله: إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع قال في المغرب: الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر وهي على رأس ميل من الكوفة.

وفي القاموس: ان الحيرة بالكسر كربلا أو موضع بها (١).

وفي النهاية الأثرية: الحيرة بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة (٢).

قوله: لو ظفر بها لاستأثر بها الكلام فيه نظير ما سبق في "لاشتمل عليها بكسائه" وقال السيد بن طاوس: مقتضاه أن الصادق عليه السلام لو ظفر بالخلافه لاستأثر بها وان لم يصرح بالصادق عليه السلام لكن الظاهر هذا. ثم قال: أقول إن هذا حديث حسن السند، وانما القول في متنه حسب ما أسلفت.

قلت: سنده صحيح ومحمد بن أحمد بن الوليد، هو محمد بن الوليد البجلي أبو جعفر الكوفي الحداد الثقة النقي الحديث، وقد أسلفنا تحقق حاله في الحواشي.

قوله: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه غفى غفوا نام أو نعس، وكذلك أغفى اغفأ. وشغر الكلب يشغر بالفتح فيها من باب منع رفع رجليه فبال.

(١) القاموس: ٢ / ١٦ وفيه وحيران (٢) نهاية ابن الأثير: ١ / ٤٦٧

(٤٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (١)، ابن أبي يعفور (١)، ابن الأثير (١)

٢٩٥ - حمدويه وإبراهيم قال: حدثنا العبيدي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ابن مختار، عن أبي بصير، قال: كنت أقرئ امرأة كنت

أعلمها القرآن، قال:

فمازحتها بشيء، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام، قال، فقال لي: يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا، وغطا وجهه، قال، فقال لي: لا تعودن إليها.

٢٩٦ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم، فقال: أبو بصير كان يكنى أبا محمد وكان _____

وفي القاموس: رفع إحدى رجله ليبول بال أو لم يبل (١) قوله: فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم قلت: وقيل: اسم أبيه القاسم، وأما يحيى بن القاسم الأزدي الحذاء فهو رجل آخر غير أبي بصير الأزدي المكفوف يحيى بن القاسم، وهو أيضا من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. وقيل فيه: انه كان واقفيا.

والشيخ ذكرهما كليهما في كتاب الرجال (٢) وليا من غير فصل، وكذلك السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طائوس في كتابه واختياره.

وأبو عمر والكشي روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي واقفي، وأنه روى عن أبي بصير الأسدي يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام.

وروى الكشي أيضا في حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي رجع عن الوقف، وأوردهما السيد بن طائوس في اختياره. ثم إن رهطا من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين، فبناء على وهمهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل أبي بصير الأسدي

(١) القاموس: ٢ / ٢٦٠ رجال الشيخ: ص ٣٦٤

(٤٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أبو بصير (٤)، يحيى بن أبي القاسم (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، حماد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، القرآن الكريم (١)

رفع اتهام الغلو والوقف عن أبي بصير

مولي لبني أسد وكان مكفوفاً، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو: فلا لم يتهم، ولكن كان مخظا.

المكفوف أنه واقفي، وان هو الا زور واختلاق، ولذلك لم يورد أبو الحسن أحمد ابن الغضائري فيه طعنا وغميرة فليعلم.

قوله: وسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: اما الغلو فلا قلت: كما من الاختلاق اتهامه بالغلو فكذلك من التكاذيب نسبته إلى الواقفة أليس قد

قال النجاشي: أن أبا بصير الأسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف مات سنة خمسين ومائة (١)؟

وكذلك الشيخ في كتاب الرجال قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام يحيى بن القاسم أبو محمد يعرف بأبي بصير

الأسدي مولاهم كوفي تابعي مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله عليه السلام (٢)؟

وقال في الفهرست يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه علي بن أبي حمزة، والحسين بن أبي العلاء عنه (٣)

ومات سنة خمسين ومائة ومولانا أبو عبد الله الصادق عليه السلام قبض بالمدينة في شوال، وقيل: في منتصف رجب يوم الاثنين سنة

ثمان وأربعين ومائة.

وقبض مولانا أبو الحسن الكاظم عليه السلام مسموماً ببغداد في حبس السندی بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين

ومائة وقيل: لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.

فيكون أبو بصير يحيى بن أبي القاسم قد توفي بعد الصادق عليه السلام لستين وقبل الكاظم عليه السلام بثلاث وثلاثين سنة أو إحدى وثلاثين سنة

(١) رجال النجاشي: (٢ ٣٤٤) رجال الشيخ: (٣ ٣٣٣) الفهرست: ٢٠٧ (٤٠٥)

صفحهمفاتيح البحث: بنو أسد (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

٢٩٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب، قال: جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن، فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لاذن، قال: فجاء كلب فشغرى في وجه أبي بصير، قال: أف أف ما هذا؟ قال جلسه. هذا كلب شغرى في وجهك.

في علم الرجال، وكفاه ما رواه الكشي عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوفى قال قلت: لأبى عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشئ فمن نسل؟ قال: عليك بالأسدى يعنى أبا بصير.

وروايات ضمان الصادق عليه السلام له، فلا تكونن من الممترين.

قوله: لو كان معنا طبق لاذن فى القاموس: الطبق محرقة غطاء كل شئ والذى يؤكل عليه، ومن الناس والجراد الكثير، أو الجماعة كالطبق بالكسر ومنه " لتركبن طبقا عن طبق " (١).

وفى مفردات الراغب: ذلك إشارة إلى أحوال الانسان من ترقيه فى أحوال شتى. وقيل: لكل جماعة متطابقة فى أمر طبق (٢)، وقيل: الناس طبقات (٣).

وفى الصحاح: الطبق واحد الاطباق، ويقال: أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد، أى جماعة وطبقات الناس منازلهم فى مراتبهم (٤). وفى مجمل اللغة: الطبق الحال.

قال ابن الأثير: وقيل: الطبق المنزلة والطبقات المنازل والمراتب (٥)

(١) القاموس: ٣ / ٢٥٥ والآية سورة الانشقاق: ١٩.

(٢) وفى المصدر: لكل جماعة متطابقة هم فى أم طبق.

(٣) مفردات الراغب: (٤ ٣٠١) الصحاح: (٤ ١٥١٢ / ٥) نهاية ابن الأثير: ٣ / ١١٤

(٤٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (٢)، حماد الناب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، ابن الأثير (١)، سورة الانشقاق (١) ٢٩٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد القمى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن على بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام قلت: تقدر أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والا برص؟ فقال لى: بإذن الله.

ويوم مطبق إذا أطبق الغيم السماء وطبقها وغطاها، والطبق أيضا ما توضع عليه الفواكه ونحوها.

وكلام أبي بصير يحتمل الحمل على أكثر هذه المعانى، فمعناه لو كان معنا جماعة لاذن لنا، أو لو كان معنا حال أو منزلة لاذن لنا، أو لو كان معنا من يكون مغطى على أمره متهما فى دينه لاذن لنا من باب التقيء والخوف.

وأما أنا فحيث أنى رجل ضرير مسكين غير مطبق بضم الشك فى دينى فلم يؤذن لى.

فهذا فيه حزازة من سوء الأدب غير مفضية إلى الخروج عن سبيل الدين.

فأما إذا أريد به لو كان معنا طبق موضوع عليه شيء من الهدايا لاذن لنا، فهو كما قال السيد بن طاوس في اختياره: ما أبعد هذا من الحق والحجة (١) من القول، أين مناسبة هذا القول لعلو مكان مولانا الصادق عليه السلام وجلالة قدره، نعوذ بالله من اتباع الهوى والوقوع في الفتنة ونستعين.

قوله: عن مثني الحنات الذي يظهر من الكتاب في هذا الموضوع ومما قد سبق في ترجمة زرارة أن أبا بصير هذا هو الليث المرادى الضريز: والمشهور أنه الأسدى يحيى بن أبي القاسم المكفوف، وعندى أن القصة وقعت لهما كليهما.
وقال على بن أحمد العقيقى: يحيى بن القاسم الأسدى مولاهم ولد مكفوفاً،
(١) وفي نسخة " م " وأسماجه من القول
(٤٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن الحسن (١)، على بن الحكم (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الموت (١)

ثم قال اذن منى فمسح على وجهى وعلى عيني، فأبصرت السماء والأرض والبيوت، فقال لى: أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة الخالص؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت.
فى أبى بصير عبد الله بن محمد الأسدى ٢٩٩ - طاهرين بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد الشجاعى، عن محمد ابن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن عبد الله بن وضاح، عن أبى بصير قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فى القرآن؟ فغضب وقال: انا رجل تحضرنى قريش وغيرهم وانما تسألنى عن القرآن، فلم أزل أطلب إليه وأتضرع حتى رضى، وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه.

فقعدت عند باب البيت على بئى وحزنى، إذ دخل بشير الدهان فسلم وجلس عندى، وقال لى سله عن الامام بعده؟ فقلت: لو رأيتنى مما قد خرجت من هيئة لم تقل لى سله، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا فى أمرنا وانما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا أمرتم.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس ٣٠٠ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن أبى نصر، عن

رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال: انظر ما ترى؟ فقال: أرى كوة فى البيت وقد أرائها أبوك من قبلك.
فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس أبو الضريس بضم الضاد المعجمة على التصغير.
قال فى القاموس. كزبير علم (١).

(١) القاموس: ٢ / ٢٢٥

(٤٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، أبو بصير (٢)، عبد الله بن محمد الأسدى (١)، أحمد بن الحسن الميثمى (١)، عبد الله بن وضاح (١)، عبد الملك بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، بشير الدهان (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن أحمد (١)، القرآن الكريم (٢)
الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبد الله مكة، فسأل عن عبد الملك ابن أعين؟ فقال: مات؟ قيل نعم فقال: لا ولكن صلى هيينا، ورفع يديه ودعا له واجتهد فى الدعاء وترحم عليه.

والصدوق أبو جعفر بن بابويه - رضوان الله تعالى عليه فى مسنده كتاب من لا يحضره الفقيه فى ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال: وكنيته أبو ضريس وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه (١).

وذلك أدل دليل على علو مرتبته وارتفاع منزلته فليعرف.

قوله: قال قدم أبو عبد الله مكة قلت: الظاهر أن لفظه " من " سقطت هاهنا من قلم الناسخ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينة وقبره هناك وأبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينة مع أصحابه، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسنده الفقيه فليعلم.

قوله: فقال لا، ولكن صلى هاهنا ولكن صلى اما أنه تتمه كلام الإمام عليه السلام، ورفع يده أول كلام زرارة، وصلى بمعنى تلا السابق في السابقة: وهو مأخوذ من الصلاة بالفتح والقصر أي الظهر من الانسان. أو من كل ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو ما عن يمين الذئب وشماله، وهما صلوان، والمصلى تالي السابق مطلقا.

أو في الفرس على الحقيقة، وفي الانسان على الاستعارة، يقال: صلى الفرس المصلى، وهو الذي يتلو السابق، لان رأسه عند صلا الفرس الأول.

يعنى عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يموت، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا، وفرحا أبديا عقليا، ولكنه بموته الظاهري

(١) من لا يحضره الفقيه: ٩٧ / ٤

(٤١٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن موسى (١)، الموت (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)

٣٠١ - على بن الحسن، قال: حدثني على بن أسباط، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهم ان أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك، فصيره فى ثقل محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة، ثم قال أبو عبد الله: أما رأيته يعنى فى النوم؟ فتذكرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد.

الجسدانى هاهنا.

وفى نسخ عديدة " ماهنا " بالميم مكان الهاء، أى فى النشأة البائدة البائرة صلى، أى تلا من سبقه فى السباق إلى الحياة الحقيقية العقلية والبهجة الحققة الإلهية.

وفى بعض النسخ " صلى هنئة هنا " أى تلا السابق فى السباق هنا شيئا يسيرا، واما أنه أول كلام زرارة وصلى هاهنا أى أتى هاهنا بالصلاة.

والمعنى أنه عليه السلام قال بلسانه لا: أى لم يموت عبد الملك ولكنه عليه السلام صلى فى هذا الموضع ورفع يده بعد الصلاة ودعا لعبد الملك واجتهد فى الدعاء له، وترحم عليه كما يترحم على الميت ويدعى له، فعلم من فعله عليه السلام أنه انما عنى بقوله لأنفى الموت الحقيقى واثبات الحياة الأبدية الحقيقية، ولم يعن به نفى الموت الظاهر الجسمانى، فليفقه.

قوله عليه السلام: فصيره فى ثقل محمد صلواتك عليه ثقل الرجل - بالتحريك - حشمه أى قرابته وعياله ومن يغضب له ويذب عنه، إذا أصابه أمر ونزلت به ملامة، وثقل المسافر متاعه وأهل حزانه.

يعنى عليه السلام: ان أبا ضريس كان يعتقد أنا خيرتك من خلقك، فاجعله من حشم محمد صلى الله عليه وآله وأهل حزانه صلواتك عليه وآله، وصيره يوم القيامة فى زمرةهم ومن جملتهم (١).

(١) وفى " ن " جماعتهم

(٤١١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، عبد الملك بن أعين (٢)، أبو عبد الله (٢)، علي بن أسباط (١)، علي بن الحسن (٢)، النوم (١)

٣٠٢ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي ابن عطيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا؟

فقال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال: إن جعفرا نهر في الجنة وضريس اسم شيطان.

في حمران بن أعين ٣٠٣ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين، قال قلت لا بي جعفر عليه السلام انى أعطيت الله عهدا، لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسئلك، قال، فقال لي: سل قال، قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

٣٠٤ - محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا.

٣٠٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال قال حمران بن أعين: ان الحكم بن عيينة _____،

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لزرارة: أما رأيته؟ يعني أبا ضريس في النوم، قال زرارة فتذكرت من حالي فقلت: لا فقال عليه السلام: سبحان الله مثل أبي الضريس لم يأت بعد؟! وهو تعريض لزرارة.

في حمران بن أعين قوله: أن الحكم بن عيينة الدائر على الألسن في المشهور مطابقا لما في المغرب والقاموس وغيرهما من

(٤١٢)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن الحسين بن علي (١)، عبد الملك بن أعين (١)، الحكم بن عيينة (١)، ابن أبي عمير (٣)، أبو عبد الله (١)، العباس بن عامر (١)، الفضل بن شاذان (١)، أبان بن عثمان (١)، يعقوب بن يزيد (١)، حجر بن زائدة (١)، زياد القندي (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن مسعود (١)

يروى عن علي بن الحسين عليه السلام أن علم علي عليه السلام في أية مسألة فلا يخبرنا.

قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: ان علينا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا، ثم قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث، قال فعجب أبو جعفر.

كتب اللغة " عيينة " بيائين مثنائين من تحت بعد العين المهملة المضمومة ثم النون.

وقال العلامة - رحمه الله تعالى - في الايضاح والخلاصة (١) وطابقه الحسن ابن داود في كتابه (٢) "الحكم بن عتيبة" بالتاء المنقطه فوقها نقطتين بعد العين والياء المنقطه تحتها نقطتين والباء المنقطه تحتها نقطة، وكذلك ضبطه بعض علماء العامة أيضا.

قوله: يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام يعنى قال حمران بن أعين: ان الحكم كان يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام أن علم علي عليه السلام في أية مرتبة ومنزلة يصح أن يسأل عنها ويستخبر عن درجتها، ولكن كان لا يخبرنا بذلك.

فسألت أبا جعفر عليه السلام عن حقيقة الامر، فقال عليه السلام: ان عليا عليه السلام لم يكن رسولا ولا نبيا بل كان محدثا، منزلته في هذه الأمة في العلم المنزل على قلبه بإذن الله سبحانه منزلة آصف بن برخيا صاحب سليمان، وخضر صاحب موسى عليهما السلام في

الأعم السابفة، وإن كان على عليه السلام منزلته أعلى من منزلتهما وأعظم، ثم قال عليه السلام فى تأويل ما فى التنزيل الكرىم " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الآفة " (٣).

ثم قال حمران: وإذ ذكرت ذلك لأبى جعفر عليه السلام تعجب أبو جعفر عليه السلام من أمر الحكم بن عىنه.

(١) الخلاصة: (٢٢١٨) رجال ابن داود: (٣٤٤٩) سورة الحج: ٥٢

(٤١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زىن العابدين عليهما السلام (١)،

الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، سورة الحج (١)

٣٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن حمران كان يقول نمد الجبل، من جاوزه من علوى وغيره برئنا منه.

٣٠٧ - حدثنى محمد بن الحسن البرنانى، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن

العلاء بن رزىن القلاء عن أبى خالد الأخرس، قال قال حمران بن أعين، لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك أنى حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فترى ما إذا يا حمران؟

قال: تخبرنى ما أنا؟ قال: أنت لنا شىعة فى الدنيا والآخرة.

٣٠٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شاب

أمرد، فدخلت سرادقا لأبى جعفر عليه السلام بمعنى، فرأيت قوما جلوسا فى الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم، فعرفت برأى أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه، فرد السلام على، فجلست بين يديه والحجام

خلفه.

فقال: امن بنى أعين أنت؟ فقلت، نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: انما عرفتك بالشبه، أحج حمران؟ قلت: لا وهو يقرئك السلام، فقال:

انه من المؤمنين حقا لا _____

ويحتمل أن يكون أبو جعفر كنية للحكم أيضا، وإن كان يكنى أبا محمد فىكون المعنى: ان ذكرت قول أبى جعفر عليه السلام للحكم فعجب منه، والله سبحانه أعلم.

قوله: نمد الجبل من جاوزه يعنى نحن نمد جبل الدين الحنيف القويم والصراف السوى المستقيم، من لدن رسول الله ووصيه على بن

أبى طالب، ثم الأئمة الأوصياء الطاهرين من ولده إلى الإمام الثانى عشر المهدي القائم الموعود، فمن جاوز هذا الجبل علويا كان أو غير علوى تبرأنا منه.

(٤١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، يوم عرفه (١)، محمد بن الحسن البرنانى (١)، زرارة بن أعين (١)،

ابن أبى عمير (١)، حمدويه بن نصير (١)، العلاء بن رزىن (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، على بن الحسن (١)،

محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدية، الفداء (١)

يرجع أبدا، إذا لقبته فارقته منى السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن عىنه عنى أن الأوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث.

فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنت عليه فقلت: الحمد لله، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمده وأستعينه، فقال: هو أحمد وأستعينه،

فكنت كلما ذكرت الله فى كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامى.

٣٠٩ - حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال: حدثنا عبد الله الحجال، عن عبد الله بن

بكبير، عن زرارة، قال: لوددت أن كل شيء في قلبي في قلب أصغر انسان من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله. ٣١٠ - وبهذا الاسناد: عن الحجال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمد صلى الله عليه وآله فان خلطوا في ذلك بغيره ردهم إليه، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم. ٣١١ - إسحاق بن محمد قال: حدثنا علي بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلما خرجا قال: أما حمران فمؤمن، وأما جويرية فننديق لا يعلم أبدا، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

٣١٢ - يوسف بن السخت قال: حدثني محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب _____، قوله: حدثني محمد بن جمهور قال النجاشي - رحمه الله تعالى - في كتابه: محمد بن جمهور أبو عبد الله القمي ضعيف الحديث فاسد المذهب وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام (١). وكذلك الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن (١) رجال النجاشي: ٢٦٠ (٤١٥)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن داود الحداد (١)، عبد الله الحجال (١)، عبد الله بن بكير (١)، فضالة بن أيوب (١)، الحكم بن عيينة (١)، الحسين بن الحسن (١)، يوسف بن السخت (١)، إسحاق بن محمد (١)، محمد بن جمهور (١)، الوصية (١)، كتاب رجال النجاشي (١) عن بكير بن أعين، قال: حججت أول حجة فصرت إلى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر في وجوه فلم أراه فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلم إلي! ثم قال: يا غلام أمن بنى أعين أنت؟ قتل: نعم جعلني الله فداك قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا والله لا تخبره.

إلى هنا انتهى الجزء الثاني ويتلوه في الجزء الثالث حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.

الرضا عليه السلام قال: محمد بن جمهور العمى عربى بصرى غال (١).

وقال في باب لم: محمد بن الحسن بن جمهور العمى، روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه (٢).

وهذا يدل على التعدد، ولكن في الفهرست قال، محمد بن الحسن بن الجمهور العمى البصرى له كتب، جماعة منها كتاب الملاحم، وكتاب صاحب الزمان وله الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام، وله كتاب وقت خروج القائم عليه السلام. ثم ذكر طريقه إليه بالاسناد عن العمر كى بن علي عن محمد بن جمهور (٣).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور ومحمد بن جمهور واحد، وهو العمى البصرى. وإيراده مرة أخرى في باب لم لادن حديثه عن الرضا عليه السلام من غير واسطة قليل، والله سبحانه أعلم.

(١) رجال الشيخ: ٣٨٧ (٢) رجال الشيخ: ٥١٢ (٣) الفهرست: ١٧٢

(٤١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، بكير بن أعين (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن

محمد (١)، القتل (١)، الحج (٢)، الفدية، الفداء (١)، الطهارة (١)

المجلد - ٢

تفسير قوله عليه السلام ان التقية تجوز في شرب الخمر

كبارنا بسببهما والبرائة منهما.

٣٦٤ - نصر بن الصباح، قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثني جعفر بن علي الهمداني، قال:

حدثني درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميث ابن زيد، فقال للكميث أنت الذي تقول: فالآن صرت علي أمية والأمور إلى مصائر؟

قال: قد قلت ذاك فوالله ما رجعت عن أيمان واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلت على التقية، قال: أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز في شرب الخمر.

الجمع بين العوض وهي الهاء والمعوض عنها وهي الهمزة واسكان الهاء لغة نقلها الجوهري (١) وغيره. و "محجمة من دم" مرفوعة على الإقامة مقام الفاعل.

وهنا لك تفصيل أوردناه في المعلقات على الفقيه، وفي المعلقات على الاستبصار.

قوله (ع): ان التقية تجوز في شرب الخمر روايات أصحابنا وأقوالهم في جواز التقية في شرب الخمر وعدمها مختلفة، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قالا: بالمنع، فعندهما لا تقية في شرب الخمر، ولا في المسح على الخفين، ولا في متعة الحج، كما لا تقية في الدماء، والشيخ و أتباعه رحمهم الله تعالى قالوا بالجواز عند مخافة القتل.

قال شيخنا الشهيد في الذكرى: قال الصدوقان: عن العالم عليه السلام ثلاث لا أتقى فيهن أحدا، شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج، وهو في الكافي و التهذيب بسند صحيح عن زرارة قال: قلت له: أفي مسح الخفين تقية؟ قال: ثلاث لا أتقى فيهن أحدا: شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج، وتأوله زرارة - رحمه الله - بنسبته إلى نفسه عليه السلام، ولم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا، وتأوله

(١) الصحاح: ٤ / ١٥٧٠

(٤٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، شرب الخمر (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، درست بن أبي منصور (١)، محمد بن الفضيل (١)، جعفر بن علي (١)، التقية (٢)، الجواز (١)

٣٦٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس ابن عامر القصباني، وجعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن عقبه بن بشير الأسدي، عن كميث بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميث لو أن عندنا مالا - أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا.

الشيخ بالتقية لأجل مشقه يسيرة لا تبلغ إلى الخوف على النفس أو المال، لما مر من جواز ذلك للتقية.

قلت: ويمكن أن يقال: إن هذه الثلاث لا يقع الانكار فيها من العامة غالباً، لانهم لا ينكرون متعة الحج وأكثرهم يحرم المسكر، ومن خلع خفه وغسل رجله فلا انكار عليه، والغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، وعلى هذا يكون نسبه إلى غيره كنسبه إلى نفسه عليه السلام في أنه لا تقيّة فيه، وإذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيّة انتهى كلام الذكرى (١).

قلت: فاذن قول أبي الحسن عليه السلام للكفيت يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثة:

الأول: على مذهب الصدوقين أنه عليه السلام قال له: انك إذا قلت ذلك على التقيّة وجازت التقيّة في زعمك في ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقيّة في شرب الخمر فان ذلك أكبر اثماً عند الله وأعظم مفسدة في الدين من شرب الخمر.

الثاني: على مسلك الذكرى كأنه عليه السلام يقول: كما لا يصح أن التقيّة يجوز في شرب الخمر، إذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحداً على اجتناب شرب الخمر كذلك لا يصح جواز التقيّة فيما قلت، فإنك لو كنت لم تقل ما قلت ولم تمدح بنى أمية بما مدحت لم يكن أحد يقتلك على ذلك أو يأخذ منك مالا، فقله عليه السلام "ان التقيّة تجوز في شرب الخمر" على هذين الوجهين مصبوب في قالب الانكار، أو الاستفهام الانكارى.

(١) الذكرى: ٩٠

(٤٦٦)

صفحهمفاتح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الكفيت بن زيد الاسدى (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، أبان بن عثمان (١)، علي بن الحسن (١)، عقبه بن بشير (١)، محمد بن مسعود (١)

٣٦٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكفيت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: من لقب متيم مستهام، فلما فرغ منها قال للكفيت: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا.

الثالث: على قول الشيخ وأتباعه يعنى عليه السلام: انك إذ قلت ذلك على التقيّة فلا جناح عليك، فان التقيّة تجوز في شرب الخمر إذا ما خيف على النفس أو المال وكذلك تجوز فيما قلته، وعلى هذا فالكلام في سياق الاثبات والتقارير دون الانكار والتعير، وهذا أبعد الوجوه فليعرف.

قوله: من لقب متيم مستهام هذا أول مصراعى المطع ووزن تقطيعه فاعلا-تن مفاعلن، فتجب مراعاتها في سائر الأبيات على ما قد وقعت فيه من الزحافات.

و "المتيم" بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء المثناة من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل، يقال: تيمه الحب وتامه أيضا.

قال في الصحاح: معنى تيم الله عبد الله، وأصله من قولهم تيمه الحب أى عبده وذلك، فهو متيم ويقال: أيضا تامته (١).

وفى أساس البلاغة: هو تيم الله أى عبد الله، ومن المجاز تامت فلانة قلبه وتيمته وهو متيم، وقرأت شعر المتيمين (٢).

و "المستهام" اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هيماً وهيماناً إذا تحير من الحب والعشق.

فى القاموس: والهيام بالضم كالجنون من العشق وقلب مستهام هايم (٣).

(١) الصحاح: ٥ / ١٨٧٩ (٢) أساس البلاغة: ٣٦٦ القاموس: ٤ / ١٩٣

(٤٦٧)

صفحهمفاتح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الكفيت بن زيد (١)، حمدويه بن نصير (١)، عبيد بن زرارة (١)،

محمد بن عيسى (١)

٣٦٧ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو الشيخ عبد الله بن مروان الجوارى، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت يعنى الهاشميات، وكان سمع ذلك منه، وكان عالما بها، فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه، فقيل له:

الم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم ولكنى رأيت رؤيا دعتنى إلى العود فيه.

فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأنما أنا فى المحشر فدفعت إلى مجلته، قال أبو محمد: فقلت لأبى الشيخ: وما المجلة؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبى علي بن أبى طالب، قال: فنظرت فى السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت فى السطر الثانى فإذا هو كذلك، ونظرت فى السطر الثالث أو الرابع فإذا فيه والكميت ابن زيد الأسدى، قال: فذلك دعانى إلى العود فيه.

فى الحكم بن عيينة ٣٦٨ - حدثنى أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور، وأبى أسامة، ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: ان الحكم ابن عيينة روى عن أبيك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبى هذا قط، كذب الحكم بن عيينة على أبى عليه السلام.

وفى الأساس: رجل هيمان عطشان وقوم هيمى، وقد هام يهيم، وابل هيام عطاش وبها هيام، ومن المجاز وهو هائم بفلانته ومستهام، وقد هام بها وتهيمته، وبه هيام وهو الجنون من العشق (١).

(١) أساس البلاغة: ٧٠٩

(٤٦٨)

صفحة مفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد الحميد (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، عيسى بن أبى منصور (١)، عبد الله بن مروان (١)، علي بن أبى طالب (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، الحكم بن عيينة (٢)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، الحسن بن موسى (١)، يعقوب الأحمر (١)، زيد الأسدى (١)، الكذب، التكذيب (١)، الصلاة (١)

٣٦٩ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى علي بن محمد بن فيروزان القمى، قال: أخبرنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبى مريم الأنصارى، قال، قال لى أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

٣٧٠ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت:

ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا- تغفر ذنبه، قال الله للحكم " انه لذكر لك ولقومك " (١) فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يوجد العلم الا فى أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السلام.

وحكى عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زرارة وحرمان والطار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: إنه كان مرجيا.

فى أبى الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن ٣٧١ - حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون.

فى أبى الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن قوله: سدير عصيدة بكل لون يحتمل الحمل على المدح وعلى الذم، والعصيدة فى الأصل رقيق يلت بالسمن ويطحخ قاله ابن الأثير فى النهاية (٢).

(١) سورة الزخرف: (٢٤٤) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٢٤٤

(٤٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، أبو بصير (١)، على بن محمد بن فيروزان (٢)، محمد بن أحمد بن يحيى (٢)، على بن الحسن بن فضال (٢)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، الحكم بن عيينة (١)، العباس بن عامر (١)، أبان بن عثمان (١)، العباس بن معروف (١)، سلمة بن كهيل (١)، عمرو بن عثمان (١)، سدير بن حكيم (١)، محمد بن عذافر (١)، محمد بن مسعود (٣)، الزنا (١)، الشهادة (١)، الجواز (١)، ابن الأثير (١)، سورة الزخرف (١)

٣٧٢ - حدثنا على بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لى زيد الشحام، قال: انى لأطوف حول الكعبة وكفى فى كف أبى عبد الله عليه السلام فقال: ودموعه تجرى على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إالى، ثم بكى ودعا، ثم قال لى: يا شحام انى طلبت إالى الهى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا فى السجن فوهبهما لى وخلقى سيبلهما.

وقال ابن فارس فى مجمل اللغة: وسميت بذلك لأنها تعصد أى تلفت وتلوى، ومنه قيل: للذى يلوى رأسه عاصد. قوله: وزعم لى زيد الشحام من الزعامه بمعنى الضمان والكفالة، أى وضمن وتكفل لى صحه ما يرويه ومنه فى حديث على عليه السلام " ذمتى رهينه وأنا به زعيم " أى كفيل.

أو من الزعم بمعنى التكلم والتحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم واليقين، أى وحدثنى به وهو شاك فى أنه فى سدير وعبد السلام أو فى حق غيرهما، أو يعلم أن أحدهما سدير وليس يستيقن أن الاخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.

(٤٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: على بن محمد القتيبي (١)، الفضل بن شاذان (١)، زيد الشحام (١)، بكر بن محمد (١) فى معروف بن خربوذ المكى ٣٧٣ - ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبى عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبى عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ. ٣٧٤ - طاهر بن عيسى، قال: وجدت فى بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبى العلاء الخفاف، عن أبى جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله أنا جنب الله، وأنا الأول، وأنا الاخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

٣٧٥ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن

فى معروف بن خربوذ المكى قوله: جعفر بن معروف الطريق صحى بعبد الله بن بكير، فإنه وإن كان فطحيا فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، فما قاله السيد بن طاوس من القداح فى الطريق بابن بكير لفتحته وبجعفر بن معروف، لظعن ابن الغضائرى فيه لا تعويل عليه.

وقد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذى قال ابن الغضائرى أن فى مذهبه ارتفاعا، هو أبو الفضل السمرقندى يروى عنه العياشى، وجعفر بن معروف هذا الذى يروى عنه أبو عمرو الكشى، هو أبو محمد من أهل كش كان وكيلا مكاتبا، وهو من المشيخة

الاجلاء لا غمزة فيه أصلاً.

(٤٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، إسماعيل بن قتيبة (١)، محمد بن أبي عمير (٢)، الفضل بن شاذان (١)، طاهر بن عيسى (١)، محمد بن الحسين (١)، جميل بن دراج (١)، معروف بن خربوذ (٢)، محمد بن الحسن (١)، سبيل الله (١)، جعفر بن معروف (١)، السجود (٣)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الجنازة (١)

بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام أنا ومعروف بن خربوذ، فكان ينشدني الشعر وأنشده ويسألني وأسأله وأبو عبد الله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأن يمتلي جوف الرجل قيحا خيراً له من أن يمتلي شعراً، فقال معروف: إنما يعني بذلك الذي يقول الشعر فقال: ويلك أو ويحك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٧٦ - طاهر قال: حدثني جعفر، قال: حدثني الشجاع، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرياني، وعلي بن إبراهيم التيمي، عن محمد الأصبهاني، قال: كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خير؟

فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا.

قال، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسئلوهم هل كان بها خير فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء وأولئك، أخبرني ابن المكرم - يعني أبا عبد الله عليه السلام - إن قبر عبد الله بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات، قال فحملهم أبو الدوائق فقبروا على شاطئ الفرات.

في الفضيل بن يسار ٣٧٧ - حدثنا حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى الفضيل بن يسار قال: بشر المحبتين

قوله: عن محمد بن مروان هو محمد بن مروان البصري من ولد أبي الأسود الدؤلي علي ما ستعرفه في ترجمته من ذي قبل.

(٤٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، نهر الفرات (٢)، علي بن إبراهيم (١)، الفضيل بن يسار (٢)، أبو عبد الله (٣)، محمد بن مروان (١)، محمد بن عيسى (١)، معروف بن خربوذ (٢)، القبر (١)، الطهارة (١)، الموت (١)

من أحب أن ينظر رجلاً من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

٣٧٨ - إبراهيم بن محمد بن عباس، قال: حدثني أحمد بن إدريس المعلم القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار.

٣٧٩ - الحسين، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يمنعني من لقاءك إلا أنني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال، فقال: ذلك خير لك.

٣٨٠ - عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: بخ بخ بشر المحبتين، مرحباً بمن تأنس به الأرض.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، ومحمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن

عدة من أصحابنا، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بشر المخبتين. وكان يقول: إن فضيلا من أصحاب أبي، وأنى لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

٣٨١ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن إسماعيل التيمي، قال: حدثني ربي بن عبد الله، قال:

حدثني غاسل الفضيل بن يسار، قال: اني لأغسل الفضيل بن يسار وأن يده لتسبقني إلى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو منا أهل البيت.

٣٨٢ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أن محمدا وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء قال: (٤٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، علي بن إسماعيل التيمي (١)، غاسل الفضيل بن يسار (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، محمد بن خالد البرقي (١)، ربي بن عبد الله (١)، إبراهيم بن محمد (١)، إسماعيل البصري (١)، الفضيل بن يسار (٥)، ابن أبي عمير (٣)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (٢)، العباس بن عامر (١)، الفضل بن شاذان (٢)، أبان بن عثمان (١)، أحمد بن إدريس (١)، الفضيل بن يسار (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١) فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد على مثل هذا الرد.

قال، قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفبرأيك تقول هذا؟ قال، فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا.

في محمد بن مروان البصري ٣٨٣ - حكى العباسي عن علي بن الحسن بن فضال، قال: كان محمد بن مروان يسكن البصرة وكان أصله الكوفة، وليس هو الذي روى تفسير الكلبي، ذلك يسمى محمد بن مروان السدي. وقال حمدويه: حدثني بعض من رأته قال: محمد بن مروان من ولد أبي الأسود الدؤلي.

في محمد بن مروان البصري محمد بن مروان البصري ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر الباقر، وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليهما السلام وقال: حدث عنه أسيد بن زيد (١).

والذهبي في مختصره قال: محمد بن مروان الذهلي الكوفي، أبو جعفر عن أبي حازم الأشجعي، وعنه أبو أحمد الزبير وأبو نعيم، وذكر أيضا محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلي العجلي البصري، عن يونس بن عبيد.

قوله: من ولد أبي الأسود الدؤلي - بضم الدال وفتح الهمزة - نسبة إلى دئل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب، واسم أبي الأسود الدؤلي في الأشهر عند الأكثر ظالم بن عمرو الدؤلي المنسوب إلى الدؤل بن عبد مناة بن كنانة.

(١) رجال الشيخ: ١٣٦ و ٣٠١

(٤٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، محمد بن مروان البصري (١)، محمد بن مروان السدي (١)، مدينة البصرة (١)، محمد بن مروان (١)

قال في المغرب: أبو حاتم سمعت الأخفش يقول: الدؤل بضم الدال وكسر الواو المهموزة، دويبة صغيرة شبيهة بابين عروس، قال: ولم أسمع بفعل في الأسماء والصفات غيره، وبه سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي، وانما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ياء النسب كالنمرى في نمر.

والدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفه بن لجيم بن صعب، واليهم ينسب الدولي.

والدليل بكسر الدال في تغلب وفي عبد القيس أيضا، واليهم ينسب ثور بن يزيد الديلي، وسانان بن أبي سنان الديلي، وكلاهما في السير. وفي نفى الارتياح سنان بن أبي سنان الدولي، وفي متفق الجوزقي كذلك، وفي كتاب الكنى للحنظلي أبو سنان الدولي ويقال الديلي (١) انتهى كلام المغرب.

وفي جامع الأصول: هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل: ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفيان، وقيل: ظالم بن سارق، وقيل: سارق بن ظالم، وقيل: عمرو بن ظالم الدؤلي، وقيل: الديلي، من سادات التابعين وأعيانهم، سمع عمرو عليا، روى عنه ابنه أبو حرب وعبد الله بن بريدة، شهد مع علي بن أبي طالب صفين وولى البصرة لابن عباس، وهو أول من تكلم في النحو بعد علي، مات بالبصرة في الطاعون الجارف سنة سبع وستين، وكان قد أسن.

وفي الصحاح: ولا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة، استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، كما قالوا في النسبة إلى نمر نمرى.

وربما قالوا: أبو الأسود الدولي قلبوا الهمزة واوا، لان الهمزة إذا انفتحت

(١) المغرب: ١ / ١٧٣

صفحة (٤٧٥)

في سعد الإسكاف ٣٨٤ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام انى أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك.

قال حمدويه: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحدا. قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين، قال حمدويه: وكان ناووسيا وفد على أبي عبد الله عليه السلام.

وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن جون وفي مؤن مون.

وقال ابن الكلبي هو أبو الأسود الديلي فقلب الهمزة ياء حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل وبيع.

قال: واسمه ظالم بن عمرو بن جلس بن نفاثة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانة، قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال: الدليل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه (١).

وبالجملة أبو الأسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين والسبطين والسجاد عليهم السلام وأجلانهم.

في سعد الإسكاف الإسكاف بالكسر في أساس البلاغة: هو اسكاف من الأساكفة وهو الخراز وقيل: كل صانع (٢).

(١) الصحاح: ٤ / ١٦٩٤ (٢) أساس البلاغة: ٣٠٣

(٤٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن علي بن يقطين (١)، حمدويه بن نصير (١)، علي بن الحسين (١)، سعد الإسكاف (٣)، محمد بن

عيسى (٢)، محمد بن نصير (١)، سعد الخفاف (١)، الأذان (١)

في عبد الله وعبد الملك ابني عطاء ٣٨٥ - قال نصر بن صباح: وولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس عبد الملك وعبد الله وعريفا، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.

٣٨٦ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال، قلت: نعم.

قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فان الحمار أوفقهما لي، قلت: انما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثني إذا نكب على السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه.

قلت: جعلت فداك ما أرى السرج الا-وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل فقال: كلا ولكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي.

في عكرمة مولى ابن عباس ٣٨٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابن ازداد ابن المغيرة، قال:

حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن _____ وفي القاموس: أو الإسكاف كل صانع سوى الخفاف فإنه الا سكف بالفتح، أو الإسكاف النجار وكل صانع بحديدة، وموضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد نسب إليهما علماء والحاذق بالامر (١).

(١) القاموس: ٣ / ١٥٣

(٤٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (٢)، عطاء بن أبي رياح (١)، عبد الله بن عطاء (١)، هارون بن خارجة (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، حمدويه بن نصير (١)، حماد بن عيسى (١)، ابن المغيرة (١)، محمد بن عيسى (١)، زيد الشحام (١)، محمد بن مسعود (١)، نصر بن صباح (١)، عبد الحميد (١)، الفديّة، الفداء (١)

زرارة، قال، قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقيه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه.

قال الكشي: وهذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعكرمة مدحا بل أوجب ضده.

في مالك بن أعين الجهني ٣٨٨ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي، يقول: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من أخوة زرارة وهو بصرى.

في ناجية بن عماره الصيداوى ٣٨٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن لجية؟ قال: هو نجية واسم آخر أيضا ناجية بن أبي عماره الصيداوى، قال:

في ناجية بن عماره الصيداوى الشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ناجية بن أبي عماره (١).

والحسن بن داود أيضا نقل عن خط الشيخ ناجية بن أبي عماره الصيداوى (٢).

وهو يكنى أبا حبيب وإياه يعنون حيث يقولون في الأسانيد عن أبي حبيب الأسدي، قد أسندت ذلك من الصدوق أبي جعفر بن

بابويه - رضوان الله تعالى عليه - في مسنده الفقيه (٣) والرجل معروف عندهم بجلالة القدر.

وقد حققنا حاله في المعلقات على الاستبصار (٤) في باب الرعاف ينقض الوضوء

(١) رجال الشيخ: (١٣٨ ٢) رجال ابن داود: (٣٥٨ ٣) مشيخة الفقيه: (٤ / ٦٢ ٤) التعليقه على الاستبصار المطبوع في اثني عشر رسالة للسيد: ٧.

(٤٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، ناجية بن أبي عمارة (١)، مالك بن أعين الجهني (٢)، علي بن محمد بن فيروزان (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

وأخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية فسمى بهذا الاسم.

أم لا.

والذين أدركوا عصرنا جميعا كانوا عن ذلك من الغافلين، فإذا تلى عليهم أبو حبيب الأسدي وقيل: من هو، ظلوا فيه من الجاهلين. قوله (ع): انج نجية انج بهمة الوصل المضمومة من نجى ينجو نجا بالمد، بمعنى أسرع يسرع اسرعا، أو بهمة القطع المفتوحة من باب الافعال للصيروء والدخول وفي نسخة "نج" بالتشديد من باب التفعيل للمبالغة لا للتعديء، أي كن سريعا مسرعا إذا اسرع ومسارعة شديدة ومسابقة تامة إلى الخير، ويقال للبعير السريع: ناج، وللناقة السريعة: نجية.

قال في الصحاح: نجوت نجا ممدودا، أي أسرعت وسبقت، والناجية والنجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج، وبنو ناجية قوم من العرب، والنسبة إليهم ناجية، تحذف منه الهاء والياء، ونجوت فلانا إذا استنكته (١).

أو من نجوت من كذا أنجو نجا بالمد ونجا بالقصر بمعنى خلصت منه خلاصا والصدق منجاة ومخلص، ومنه نوح عليه السلام "نجى الله" فعيل بمعنى مفعول، ومعناه من أنجاه الله، أي كن ناجيا من الناجين وفائزا من الفائزين يا نجية، والتاء فيه للمبالغة. فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجية الصيداوى أبي حبيب الأسدي وارتفاع منزلته، وأيضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو الكشي إذا ذكر أحدا من الرجال ولم يرو فيه ذما ولا نقل فيه طعنا، فذلك آية جلاله الرجل ودليل تركيته، قاله شيخنا الشهيد في الذكرى في الحكم بن مسكين وقد أوردناه فيما قد سلف.

(١) الصحاح: ٦ / ٢٥٠١

صفحه (٤٧٩)

حمدويه بن نصير: قال: الصيدا بطن من بنى أسد، قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له: نجية القواس، وليس هو بمعروف.

قوله: كان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس يعني أن نجية القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجية بن عمارة الصيداوى ليس هو بمعروف، كيف وقد قال فيما سيأتي من بعد في ترجمه نجية بن الحارث طى أصحاب الكاظم عليه السلام، حمدويه قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين (١).

وفي التهذيب وغيره من أصول كتب الاخبار في باب العمرة: نجية عن أبي جعفر عليه السلام (٢)، وفي باب الخمس نجية القواس قد استأذن عليه - أي علي أبي جعفر عليه السلام - فاذن له فدخل فجثا على ركبته ثم قال: جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسألة، والله ما أريد بها الافكاك رقبتي من النار فكأنه رق له، فاستوى جالسا فقال: يا نجية سلنى فلا تسألنى اليوم عن شئ الا أخبرتك

به الحديث (٣).

وقد أخرجه متنا جدى المحقق أعلى الله مقامه فى رسالته الخراجية، وفى باب الخمس أيضا فى الكافى والتهذيب وسائر الأصول عن ابن أبى عمارة وهو ناجية ابن أبى عمارة الصيداوى الأسدى عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله عليه السلام. وبالجملة هو معروف الرواية مكثرا الحديث عن أبى جعفر وعن أبى عبد الله عليه السلام، وعن عبيد بن زرارة وعمن فى طبقته عن أبى عبد الله عليه السلام.

فقد استبان من أصول الحديث ومن كتب الرجال أن ناجية الصيداوى أبى حبيب الأسدى ونجية القواس ونجية بن الحارس القواس جميعا رجل واحد، روى عن أبى جعفر وعن أبى عبد الله عليه السلام وعن غير واحد من رجالهما، وأنه هو الشيخ الكوفى (١) رجال الكشى: ٤٥٢ ط جامعه مشهد و ٣٨٤ ط النجف الأشرف (٢) الاستبصار: ٢ / ٣٢٥ (٣) التهذيب ٤ / ١٤٥ (٤٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: حمدويه بن نصير (١)، نجية القواس (١)، بنو أسد (١)، كتاب رجال الكشى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١)

فى عبد الله بن شريك العامرى ٣٩٠ - حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشى، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازى، قال: حدثنى على بن الحكم، عن على بن المغيرة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كانى بعد الله بن شريك العامرى عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعدا فى لحف الجبل بين يدى قائمنا أهل البيت فى أربعة آلاف مكرون ومكرورون.

٣٩١ - عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبى خديجة الجمال، قال: سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول: انى سألت الله فى إسماعيل أن يبقيه بعدى فأبى، ولكنه قد أعطانى فيه منزلة أخرى، أنه يكون

الصادق صديق على بن يقطين.

وقد ذكره الشيخ أيضا فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام (١) وفاقا لأبى عمرو الكشى فى كتابه.

فاما قول الحسن بن داود: نجبة - بالنون والجيم المفتوحتين والباء المفردة - ابن الحارث "لم - كش" كوفى صادق صديق على بن يقطين (٢). فمن باب الغلط فى الضبط والتغيب فى الفحص.

ونحن قد فصلنا حق القول فى المعلقات على الفقيه، وفى المعلقات على الاستبصار، فليثبت.

فى عبد الله بن شريك العامرى قوله (ع): فى لحف الجبل اللحف - بالكسر - أصل الجبل قاله فى القاموس (٣).

(١) رجال الشيخ: ٢٣٦٢ (٢) رجال ابن داود: ٣٣٥٨ (٣) القاموس: ٣ / ١٩٥

(٤٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن شريك العامرى (٢)، الحسن بن على الوشاء (١)، على بن المغيرة (١)، عبد الله بن محمد (١)، سهل بن زياد (١)، على بن الحكم (١)، خلف بن حماد (١)، كتاب رجال ابن داود (١) أول منشور فى عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه.

٣٩٢ - طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى المعروف بابن التاجر، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جرحى، ومن أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجهز على الجرحى، قال أبان بن تغلب:

قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان أهل الجمل قتل طلحة والزبير وان معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم.

في إسماعيل بن الفضل الهاشمي ٣٩٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، أن إسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة.

قوله (ع): ولا تجهزوا علي جرحي في المغرب: أجهز علي الجريح إذا أسرع قتله وجرحه رجل، وأجهز عليه آخر عبارة عن اتمام القتل (١).

وفي القاموس: جهز علي الجريح كمنع، وأجهز أثبت قتله وأسرعه وتمم عليه (٢).

(١) المغرب: ١ / ١٠١ (٢) القاموس: ٢ / ١٧١

(٤٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، علي بن الحسن بن علي (١)، أبو سعيد الآدمي (١)، إسماعيل بن الفضل (٢)، عبد الله بن شريك (٣)، طاهر بن عيسى (١)، مدينة البصرة (١)، نوفل بن الحارث (١)، أبان بن تغلب (١)، عمرو بن عثمان (١)، عقبه بن بشير (١)، محمد بن عذافر (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (١)، القتل (١)

في ثوير بن أبي فاختة ٣٩٤ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة قال: خرجت حاجا فصحبني عمرو بن ذر القاص، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا منزلا قالوا: أنظر الان فقد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك.

وفي بعض النسخ " فلا تجيزوا " و "أجاز (١) مكان ولا تجهزوا وأجهز والمعنى واحد.

في ثوير بن أبي فاختة قوله رحمه الله: عمرو بن ذر القاص (٢) في مختصر الذهبي: عمرو بن ذر الهمداني، عن أبيه وسعيد بن جبير ومعاذ، وعنه ابن مهدي وأبو نعيم والفريابي، ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجى مات سنة ١٥٦.

و "ابن قيس" اسمه عطية ذكره الذهبي أيضا.

وفي جامع الأصول: الصلت بن زبيد بن أخي كثير بن الصلت الكندي، روى عن سليمان بن يسار، وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة.

الصلت بفتح الصاد وسكون اللام وبتاء فوفها نقطتان، وزبيد بضم الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون ياء أخرى مثلها، وكثير ضد قليل ويسار بالسين المهملة.

قوله: فقد حزرنا (٣) باهمال الحاء المفتوحة وتخفيف الزاي والراء أخيرا من الحزر وهو التقدير

(١) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

(٢) وفي المطبوع من الرجال: القاضي.

(٣) وفي المطبوع من الرجال: حزرنا باهمال الرائيين.

(٤٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، ثوير بن أبي فاختة (٢)، محمد بن قولويه (١)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

قال ثوير: فغمنى ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمنى ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك فإذا جاؤوا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقامت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث واقبلوا لا يتكلمون. فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجاريته له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، فلما جاءت به فوضعتها، فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذى جعل لكل شئ حدا ينتهى إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهى إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: إذا وضع ذكر الله وإذا رفع حمدا لله.

قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من آدم فلما صار فى يده، قال: الحمد لله الذى جعل لكل شئ حدا ينتهى إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهى إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسران كان فيه. قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: أنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا.

والتخمين، أى أربعة آلاف على التخمين.

قوله (ع): هاتي الخوان الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، والجمع خون واخونة. (٤٨٤)

صفحهمفاتح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٧)، حديث الثقلين (١)، الفديّة، الفداء (٢)

بيان حول حديث الثقلين

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن ذر فإذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما خلفتني فى الثقلين فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه. فقال أبو جعفر عليه السلام: اذن تصدقه يا ابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم ما أقول، ان رجلا يزعم أن الله يسألنى عن ولايته، وكيف أسأل رجلا يعلم حد الخوان وحد الكوز.

قاله فى المغرب وفى القاموس (١)، وبالضم أيضا كغراب.

قوله (ع): ما خلفتني فى الثقلين باللام المخففة بعد الحاء المعجمة، أى كيف كنت خلفتني وبعدى فى رعايتهم التمسك بهما وتأديت حقوقهما؟ أكنت لى فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟

وفى حديث: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، قال صلى الله عليه وآله: فانظروا

كيف تخلفوني فيهما (٢).

قال شارح المشكاة: ومعنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه وهو الايتمار بأوامره والانتهاه عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهداهم وسيرتهم، وفي قوله " انى تارك فيكم " إشارة إلى أنهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يوصى الأمة بحسن المخالفة معهما واثار حقهما على أنفسهما، كما يوصى الأب المشفق الناس فى حق أولاده.

(١) القاموس: (٤ / ٢٢٠) رواه أحمد فى مسنده: ٥ / ١٨١ والترمذى فى صحيحه ١٣ / ٢٠٠ والطرائف: ١١٣

(٤٨٥)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، الفدية، الفداء (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)

فى أبى هارون شيخ من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

٣٩٥ - حدثنى جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: حدثنى أبو هارون، قال:

كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعى إلى أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام أخرجنى من داره.

قال: فمر بى أبو عبد الله عليه السلام فقال لى: يا أبا هارون بلغنى أن هذا أخرجك من داره؟ قال: قلت نعم، جعلت فداك، قال: بلغنى أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلى فيها، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع فى السماء تعرف من بين الدور.

ويعضده الحديث السابق فى الفصل الأول: أذكر كم الله فى أهل بيتى، كما يقول الأب المشفق: الله فى حق أولادى، ومعنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن هو أسوة للعترة وعليهم الاقتداء به، وهم أولى الناس بالعمل بما فيه.

ولعل السر فى هذه التوصية واقتران العترة بالقرآن وإيجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى " (١) فإنه تعالى جعل شكر انعامه واحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات الله عليه يوصى الأمة بقيام الشكر، وقيد تلك النعمة به ويحذرهم عن الكفران.

فمن أقام العمل بالوصية وشكر تلك الصنعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه فى مواطن القيامة ومشاهدتها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحينئذ هو بنفسه يكافيه، والله تعالى يجازيه بالجزاء الأوفى.

ومن أضع الوصية وكفر النعمة فحكمه على العكس، وعلى هذا التأويل

(١) سورة الشورى: ٢٣

(٤٨٦)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، على بن الحسن بن على (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن الحسين

(١)، جعفر بن محمد (١)، الفدية، الفداء (١)، سورة الشورى (١)

فى محمد بن فرات ٣٩٦ - وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه حدثنى الحسن ابن احمد المالكى، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبى فرأيته شيخا أبيض الرأس واللحية طوالا، قال له أبى:

حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: سمعته يقول: على المنبر:

أنا سيد الشيب وفى سنه من أيوب وليجمعن الله لى شملى كما جمعه لأيوب، قال:

فسمعت هذا الحديث أنا وأبى من الأصبغ بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلك الا قليل حتى توفى رحمة الله عليه.

حسن موقع قوله " فانظروا كيف تخلفوني فيهما " والنظر بمعنى التأمل والتفكر أى تأملوا واستعملوا الروية فى استخلافى إياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاة بألفاظه.

فى محمد بن فرات قوله: طوالا طال طولا بالضم امتد فهو طويل، وطوالا أيضا بالضم كغراب قاله فى القاموس (١).

قوله (ع): أنا سيد الشيب الشيب بكسر الشين واسكان الياء المثناة من تحت والباء الموحدة أخيرا على الجمع.

قال فى المغرب: الشيب بياض الشعر عن الأصمعى وغيره، والرجل أشيب على غير قياس والجمع شيب (٢).

(١) القاموس: (٢٩ / ٤) المغرب: ٢٩٤ / ١

(٤٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، محمد بن الحسن بن بندار (١)، الأصمغ بن نباتة (١)، أحمد المالكي (١)

قال: محمد بن فرات: رأيت عباية بن ربعى، وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لى، قال، قلت لمحمد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاما ألعب بالكرة مع الصبيان.

٣٩٧ - محمد بن الحسن، قال: حدثنى الحسين بن أحمد المالكي، وعلى ابن إبراهيم بن هاشم، وعلى بن الحسين بن موسى، عن عبد

الله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزو جل " وتقلبك فى الساجدين " (١) قال: فى أصلاب النبيين، وفى رواية الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبي إلى صلب نبي.

فى أبى هارون المكفوف ٣٩٨ - حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، قال: حدثنا

أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبى عمير قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وان كنت تريد

الذى خلق ورزق فذاك محمد بن على، فقال: كذب على عليه لعنة الله، والله مامن خالق الا- الله وحده لا- شريك له، حق

وفى الأساس: شبيه الحزن وأشابه وبدأ فيه الشيب والمشيب وشاب شيبه ورجل أشيب وقوم شيب ويقال: شيب شائب، ومن المجاز شابت رؤس الاكأم، ورأيت الجبال شيبا، يريد بياض الصقيع (٢) والثلج (٣).

وفى التنزيل الكريم " فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا " (٤).

(١) سورة الشعراء: (٢٢١٩) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات " منه قدس سره.

(٣) أساس البلاغة: (٤٣٤٢) سورة المزمل: ١٧

(٤٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله

بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، الحسين بن أحمد المالكي (١)، عبد الله بن أبى خلف (١)، أبو هارون المكفوف (١)،

أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن أبى عمير (١)، الحسين بن موسى (١)، عباية بن ربعى (١)،

الحسين بن الحسن (١)، يعقوب بن يزيد (١)، محمد بن الوليد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن على (١)، الكذب، التكذيب

(١)، الشراكة، المشاركة (١)، الصلْب (٢)، سورة الشعراء (١)، سورة المزمل (١)

على الله أن يذيقنا الموت، والذى لا يهلك هو الله خالق وبارئ البرية.

فى المغيرة بن سعيد ٣٩٩ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى

يحيى زكريا بن يحيى الواسطى. حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى وأبو يحيى الواسطى، قال أبو الحسن

الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

٤٠٠ - سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، والحسن بن موسى، قالوا:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

٤٠١ - حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالوا:

حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، ان بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟ فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وآله فانا إذا حدثنا، قلنا قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله. قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها

(٤٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، السنة النبوية الشريفة (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، زكريا بن يحيى الواسطي (١)، أبو يحيى الواسطي (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، صفوان بن يحيى (١)، المغيرة بن سعيد (٤)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٢)، هشام بن الحكم (١)، الحسن بن موسى (١)، جعفر بن عيسى (١)، محمد بن الحسن (١)، القرآن الكريم (١)، الهلاك (١)، الموت (١)، الشهادة (١)

من بعد علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام.

وقال لي: ان أبا الخطاب كذب علي أبي عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الا حديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، انا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا أنت اعلم وما جئت به، فان مع

في المغيرة بن سعيد قوله (ع): يدسون الدس الدفن والاختفاء يقال: دس الشيء في التراب، كل شيء أخفيته تحت شيء وأدرجته في مطاويه فقد دسسته فيه، واندس الشيء اندفن واختفى.

قوله (ع) فيتناقض كلامنا كما قد قال عز من قائل في تنزيه الكريم " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " (١).

قوله (ع): ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا فهم صلوات الله عليهم جميعا في منزلة نفس واحدة وأحاديثهم وخطبهم وأدعيتهم على سبيل واحد، سيروى الكشي رحمه الله في الجزء السادس توقيعا خرج من أبي محمد عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل من مدارج البلاغة في أقصاها، ومن مراتب الحكمة على قصيها، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

(١) سورة النساء: ٨٢

(٤٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، القرآن الكريم (٢)، الكذب، التكذيب (١)، سورة النساء (١) كل قول منا حقيقة وعليه نورا، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

٤٠٢ - وعنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي، ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر والزندقه، ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه ويامرهم ان يثوها في الشيعة، فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم.

٤٠٣ - وبهذا الاسناد: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد، ولعن يهوديه كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق.

ان المغيرة كذب على أبي عليه السلام، فسلبه الله الايمان، وأن قوما كذبوا على، مالهم أذاقهم الله حر الحديد، فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع وان رحمتنا فبرحمته، وأن عذبتنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وانا لميتون، ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون، ويلهم مالهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي (صلوات الله عليهم).

قوله (ع): ويامرهم أن يثوها بفتح ياء المضارعة وضم الباء الموحدة وتشديد التاء المثلثة من البث: النشر والتفريق.

قوله (ع): ولا- معنا من الله براءة براءة بالمد أى خط وسند وصك للنجاة والفوز، ومنه فى كتب الفروع بيع البراءات أى الخطوط والتوقيعات الديوانية للوظائف والارتزاقات، وتقال لليلة

(٤٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، المغيرة بن سعيد (١)، أبو عبد الله (١)، هشام بن الحكم (١)، علي بن الحسين (١)، الحسن بن موسى (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القبر (١)

وها انا اذا بين أظهر كم لحم رسول الله وجلد رسول الله، أبيت على فراشى خائفا وجلا مرعوبا، يأمنون وأفزع، وينامون على فرشهم، وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبرارى، أبرأ إلى الله مما قال فى الا جدع البراد عبد بنى أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟

وهم يرونى خائفا وجلا، استعدى الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم.

أشهدكم انى امرؤ ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وما معى براءة من الله، ان أطعته رحمنى وان عصيته عذبنى عذابا شديدا أو أشد عذابه.

٤٠٤ - محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان المختار يكذب على بن الحسين عليه السلام، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي.

النصف من الشعبان: ليلة البراءة، إذ فيها تكتب الآجال والأرزاق.

قال فى المغرب: برى من الدين والعيب براءة، ومنها البراءة لخط الابراء والجمع البراءات بالمد، والبروات عامى، وأبرأته جعلته بريئا من

حق لي عليه، ويرأه الله من كذا أى صحح وأظهر برائته منه.

قوله (ع): أبرء إلى الله قول القائل: برئت إليك من كذا، مطوية فيه من الابتدائية، فكأنه مصبوب في قلبه، بدأت البراءة من كذا منى وانتهت إليك، ونحوه أحمد الله إليك أى أنهى إليك حمدا لله، وكذلك أبرأ إلى الله من كل حول وقوة غير حول الله وقوته. قوله (ع): لو ابتلوا بنا بضمانات ثلاث فى همزة الوصل وتاء الافتعال واللام لصيغة الجمع على ما لم يسم فاعله. (٤٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، المغيرة بن سعيد (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (١)، بنو أسد (١)، حبيب الخثعمي (١)، محمد بن الحسن (١)، الخوف (١)، البلاء (١)

٤٠٥ - حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى على بن النعمان عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المغيرة وهو بالقيع ومعه رجل ممن يقول: إن الأرواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله وكرهت أن أمشى فيتعلق بى، فرجعت إلى أبى ولم أمض، فقال: يا بنى لقد أسرعت، فقلت: يا أبة انى رأيت المغيرة مع فلان. فقال أبى: لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل على ابداء. وذكرت ان رجلا من أصحابه تكلم عندى ببعض الكلام؟ فقال هو: اشهد الله ان الذى حدثك لمن الكاذبين، واشهد الله ان المغيرة عند الله لمن المدحضين. ثم ذكر صاحبهم الذى بالمدينة: فقال: والله ما رآه أبى، وقال: والله ما صاحبكم بمهدى ولا بمهتدى، وذكرت لهم ان فيهم غلمانا أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا، قال، ثم قال: ألا يأتونى فأخبرهم.

والمعنى: انا لو أمرناهم بمثل ذلك - على فرض المحال - فكانوا هم مبتلون بذلك ممنون، اما بمخالفتنا والرد علينا، واما بقبوله منا والوقوف فى البدعة وفى ادخال ما ليس من السنة فى السنة، لكان من الواجب عليهم أن لا يقبلوه منا. فكيف؟ وانا نحن لفى استعاذة بالله تعالى من أمثال ذلك، وفى تبرئ إلى الله سبحانه من أمثالهم وأشباههم، وهم يروننا خائفين وجلين مرعوبين من الله عز وجل مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا ويسندون إلينا من الاستعداد بمعنى طلب الانتقام والإعانة. قال فى المغرب: استعدى فلان الأمير على من ظلمه، أى استعان به، فأعداه الأمير عليه أى أعانه ونصره، ومنه فمن رجل يعدنى، والعدوى اسم من الاستعداد والأعداء، فعلى الأول طلب المعونة والانتقام، وعلى الثانى المعونة نفسها. وفى المغرب:

ونستعدى الأمير إذا ظلمنا * فمن يعدى إذا ظلم الأمير

(٤٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: مقبرة بقيع الغرقد (١)، الحسين بن أبى العلاء (١)، على بن النعمان (١)، محمد بن عيسى (١)

٤٠٦ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبى خالد القماط، عن سليمان الكنانى، قال قال لى أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما مثل المغيرة؟

قال، قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: ومن بلعم؟ قال: الذى قال الله عز وجل " الذى آتينا آياتنا فانسخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين " (١).

٤٠٧ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغيرة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال قال، يعنى أبا عبد الله عليه السلام: ان أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب.

أما المغيرة: فإنه يكذب على أبي - يعني أبا جعفر عليه السلام - قال: حدثه أن نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة، وكذب والله، عليه لعنة الله: ما كان من ذلك شئ ولا حدثه.

وأما أبو الخطاب: فكذب على، وقال اني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له: القندانى، والله أن ذلك لكوكب ما أعرفه.

٤٠٨ - قال الكشى: كتب إلى محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثني الفضل، قال حدثني أبي، عن علي بن إسحاق القمى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة الا بعد ركضات فى النار.

فى الزيدية ٤٠٩ - حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية؟ فقال: لا تصدق عليهم بشئ، ولا تسقمهم من الماء ان استطعت، وقال لى: الزيدية هم النصاب.

(١) سورة الأعراف: ١٧٥

(٤٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن أحمد بن شاذان (١)، ابن أبى عمير (١)، الفضل بن شاذان (١)، يعقوب بن يزيد (١)، على بن إسحاق (١)، ابن المغيرة (١)، محمد بن الصباح (١)، عمر بن يزيد (١)، محمد بن عذافر (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن عمر (١)، الصلاة (١)، سورة الأعراف (١)

٤١٠ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو على الفارسى، قال: حكى منصور، عن الصادق على بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن الزيدية والواقفة والناصب بمنزلة عنده سواء.

٤١١ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو على، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن حدثه قال: سألت محمد بن على الرضا عليه السلام عن هذه الآية " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة " (١) قال: نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب.

٤١٢ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما أحد أجهل منهم يعنى العجلىة، ان فى المرجئة فتيا وعلماء، وفى الخوارج فتيا وعلماء، وما أحد أجهل منهم.

فى أبى الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب ٤١٣ - حكى أن أبا الجارود سعى سرحوبا، ونسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفورا أعمى أعمى القلب.

٤١٤ - إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني محمد بن جمهور، قال:

حدثني موسى بن بشار الوشاء، عن أبى بصير، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبتة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل إن كان قلب قلب أبا الجارود، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبى.

٤١٥ - على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى أسامة، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل أبو الجارود! أما والله لا يموت الا تائها.

٤١٦ - على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف،

(١) سورة الغاشية: ٣

(٤٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، أبو بصير (١)، موسى بن بشار الوشاء (١)، إسحاق بن محمد البصرى (١)، أبو على الفارسى (١)، الحسين بن المختار (١)، على بن إسماعيل (١)، ابن

أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، العباس بن معروف (١)، زياد بن المنذر (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أبو الجارود (٢)، أيوب بن نوح (١)، حماد بن عيسى (١)، داود بن فرقد (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن الحسن (٢)، محمد بن أحمد (٢)، علي بن محمد (٣)، محمد بن علي (١)، الخوارج (١)، الصدق (١)، الموت (١)، سورة الغاشية (١)

عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، وسالم بن أبي حفصة، وأبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله، قال قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذبون به.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى قوله: عن أبي القاسم الكوفي حيثما أطلق أبو القاسم الكوفي في الأسانيد، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة، وقد يقال: أبو القاسم الكوفي ويراد به حميد بن زياد، ولكن لا يكاد يسعهما هذا الاسناد، لتقدم العباس بن معروف عليهما في الطبقة جدا.

فقد ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: العباس بن معروف قمى ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري (١).

وكثيرا ما يقول أبو عمرو الكشي في هذا الكتاب أبو القاسم الكوفي، ويعنى به معاوية بن عمار الدهنى البجلي، وبه تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين في هذا الاسناد.

والشايح في الكافي والتهذيب والاستبصار في التعبير عنه بالتكنية أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجردا عن التوصيف والتقييد. و"الحسين بن محمد بن عمران" هذا ليس هو الحسين بن محمد بن عامر ابن عمران الأشعري القمي الثقة الذي هو أحد أشياخ أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، يروى عنه ويجعله صدر السند في جامعة الكافي كثيرا، وذلك أمر ظاهر وإن كان يخفى على غير الممارس، ويلتبس على غير المتمهر.

بل هو الحسين بن محمد بن عمران الكوفي، ذكره الشيخ رحمه الله تعالى

(١) رجال الشيخ: ٣٨٢

(٤٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: أبو بصير (١)، سالم بن أبي حفصة (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن محمد (١)

٤١٧ - حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد الكشيان، قال:

حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا أبا الجارود وكان والله أبي امام أهل الأرض حيث مات لا يجله الاضال، ثم رأيت في العام المقبل قال له مثل ذلك.

قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرتين؟ قال: انما يعنى أباه علي بن أبي طالب عليه السلام.

في هارون بن سعد العجلي ومحمد بن سالم بياح القصب ٤١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الحسن بن علي الخزار، عن علي بن عقبة، قال: حدثني داود بن فرقد قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لى إلى ربي تعالى حاجة، فهجرت فيها إلى المسجد، وكذلك كنت أفعل إذا عرضت لى الحاجة، فبينما أنا أصلى فى الروضة إذا رجل على رأسى، فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال، فقلت ممن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال، قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قلت يا أبا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد، قال، قلت: يا أبا أسلم رأس العجلىة، اما

سمعت الله عز وجل يقول " ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلك في الحياة الدنيا " (١)

في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٢).

قوله: عن أبي سليمان الحمار باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم، اسمه داود بن سليمان، ذكرناه سابقا

(١) سورة الأعراف: (٢ ١٥٢) رجال الشيخ: ١٧٠

(٤٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)،

محمد بن سالم بياع القصب (١)، محمد بن الحسن البرائي (١)، أبو عبد الله (١)، سليمان الحمار (١)، هارون بن سعد (٢)، عثمان بن

حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن زياد (١)، داود بن فرقد (١)، علي بن عقبه (١)، محمد بن مسعود

(١)، الموت (١)، الحاجة، الإحتياج (١)، سورة الأعراف (١)

وانما الزيدى حقا محمد بن سالم بياع القصب.

٤١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني وكتب به إلي، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو

يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود وكان رأس الزيدية،

قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل

بيتي والطلب بأوتارهم، ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضال أنه ثقة.

في ترجمة عوف العقيلي.

في هارون بن سعد قوله (ع): بأوتارهم جمع الوتر بناء المثناء من فوق بين الواو والراء بمعنى الموتور، وهو من قتل له قتيل فلم يدرك

بدمه، تقول منه: وتره يتره وترا وترة، ويقال أيضا: وتره حقه بمعنى نقصه، وفي التنزيل الكريم " ولن يترككم " (١) أي لن ينقصكم في

أعمالكم قاله في الصحاح والقاموس (٢).

وفي المغرب: وترته قتلت حميمه وأفردته منه. ويقال: وتره حقه إذا نقصه ومنه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله بالنصب.

وبالمعنيين في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشورا " والوتر الموتور " والمراد من الطلب بأوتارهم المطالبة بدمائهم

وبحقوقهم والقيام بثاراتهم، أي يقتل قتلهم.

(١) سورة محمد (ص): (٢ ٣٥) الصحاح: ٢ / ٨٤٣ والقاموس: ٢ / ١٥٢.

(٤٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أبو عبد

الله الشاذاني (١)، محمد بن سالم بياع القصب (١)، أبو يعقوب المقرئ (١)، عمرو بن خالد (١)، محمد بن مسعود (١)، السجود (١)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)

في سعيد بن منصور ٤٢٠ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، ف جاء

سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية، فقال: ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدق علي زيد أنه يشرب

مسكرا، قال: بلى قد شربه قال: فإن كان فعل فان زيدا ليس بنبي، ولا وصي نبي، انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب.

في أبي الضبار ٤٢١ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار،

عن نوح بن دراج، عن أبي الضبار، وكان من أصحاب زيد بن علي عليهما السلام.

في البتريه ٤٢٢ - حدثني سعد بن صباح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمر سعد الحلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن البتريه صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب، ما أعز الله بهم ديننا. والبتريه هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصه، والحكم بن عيينه، وسلمه بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحداد.

وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويشتون لهما إمامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويشتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة.

(٤٩٩)

صفحةمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، حمدان بن أحمد القلانسي (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الحسن بن صالح بن حي (١)، الحكم بن عيينه (١)، الحسن بن الحسين (١)، ثابت الحداد (١)، أبو المقدم (١)، سلمه بن كهيل (١)، كثير النوا (١)، حنان بن سدير (١)، سعيد بن منصور (٢)، نوح بن دراج (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، العزة (١)

في سالم بن أبي حفصه ٤٢٣ - محمد بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن علي القمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله يحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى: ما

في سالم بن أبي حفصه قوله: عند الله يحتسب مصابنا اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به في الاجر، وجعله مما يدخر أجره ومثوبته، وكأنه عنى بالرجل الذي إذا حدث قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السلام.

قال في المغرب: احتسب بالشئ اعتد به وجعله في الحساب، ومنه احتسب عند الله خيرا إذا قدمه، ومعناه اعتده فيما يدخر عند الله.

ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا اي صام وهو مؤمن بالله ورسوله ويحتسب صومه عند الله (١).

وكلام أبي عبد الله وذكره عليه السلام الحديث القدسي مغزاه أن الصدقة التي يتلقفها تعالى بيده تلقفا، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية، ومما في العلم والدين أو في العمل والدنيا.

ومنه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله لمن كان يصلي منفردا " من يتصدق عليه " يعني بالايتمام به في صلاته، بل إن أعظم الصدقة وأفضلها ما يكون في العلم والدين.

فالعلم الذي ينشر العلم والحديث ويحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند الله عز وجل، فيكون المصاب به والدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف.

(١) المغرب: ١ / ١٢٢

(٥٠٠)

صفحةمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، سالم بن أبي حفصه (١)، محمد بن إبراهيم (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن علي (١)

من شئ الا وقد وكلت به غيري الا الصدقة فاني أتلقفها بيدي لققا، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق بتمره أو بشق تمره فأرببها له كما

يربى الرجل فلوه أو فصيله، فيلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد.

٤٢٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي بصير، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائما. قال: فأخبرني عن ثمر كم حلو هو؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته.

قوله تعالى: فاني أتلقفها بيدي لقفًا لقفه كسمعه، ولفقا بالتسكين ولفقانا محركاً تناوله بسرعة قاله في القاموس (١) والتلقف تفعل منه. وفي المغرب: تلقفت الشيء إذا أخذته من يد رام رماك به، ومنه تلقف من فيه كذا إذا حفظه. قوله تعالى: كما يربى الرجل فلوه في المغرب: الفلو المهر والجمع أفلاء، كعدو وأعداء وفي الصحاح: الفلو بتشديد الواو المهر، لأنه يفتلى أى يفظم، وقد قالوا للأثني: فلوه كما قالوا عدو وعدوة، والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء، وفلاوى أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكرناه في الهمزة، ويقال أيضا فلوته إذا رببته (٢). وربما يقال للصبى أيضا فلو كما قال في القاموس: فلا- الصبى والمهر فلوا وفلاء عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه وافتلاه، والفلو بالكسر كعدو وسمو

(١) القاموس: ٣ / ١٩٦ (٢) الصحاح: ٦ / ٢٤٥٦

(٥٠١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، يوم القيامة (١)، أبو بصير (١)، سالم بن أبي حفصة (١)، الحسن بن موسى (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، التصديق (١) وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له انها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم، فأتى بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف وأنا

الجحش والمهر فطما أو بالغ السنة، جمع افلاء وفلاوى (١) والفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلان بالضم وفصال بالكسر (٢).

قوله: فأتى في طائفه من النسخ "أتى" على المضارع للخطاب من الايتمام، وفي عضة منها "أتى" بهمزة الاستفهام قبل الفعل، وفي بعضها "فأتى" على صيغة الامر منه وادخال الفاء عليها.

قلت: ولعمر الحبيب أن سالم بن أبي حفصة في البلادة وكلال الفطانة لعريض القفا، لم يحم حول سر كلام أبي جعفر عليه السلام ومعناه، ولم يهتد لسبيله ومغزاه.

"فالنخل عندكم بالعراق" تعبير عن أهل العراق، لما بين الانسان والنخل من كمال المناسبة وشدة المشابهة. ومن هناك في الحديث: أكرموا عمتمكم النخلة.

و "نباته قائما أو معترضا" كناية عن نشوء المرء مستقيما في الدين أو معوجا في الاعتقاد.

وثمركم، عبارة عن أبنائكم وأولادكم، كما قد ورد في تفسير قوله عز من قائل "ونقص من الأولاد والأنفس والثمرات" (٣).

و "حلو" هو سؤال عن حلاوة المذهب والسلامة عن مرارة فاكهة السيرة وبشاعة طعم العقيدة.

(١) القاموس: ٤ / ٣٧٥ (٢) القاموس: ٤ / ٣٣٠ سورة البقرة: ١٥٥

(٥٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: الطواف، الطوف، الطائف، (١)، سورة البقرة (١)

مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله عن ذكره فإنه والله لا يؤل إلى خير أبدا.

و "السفن" بضم السين المضمومة جمع السفينة، المراد الأئمة الحجج صلوات الله عليهم، لقوله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح (١).

والسؤال عن "سيرها في الماء أو في البر" معناه أنهم عليهم السلام عندكم أهل العراق مطاعون في الحكم، أو معطلون عن الاتباع والاطاعة.

قوله: وأنا مغتم لما سمعت منه كان زرارة رحمه الله تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنة والتفتن لدخلة الاسرار والا فما وجه الاغتمام لذلك.

قوله (ع): اله بكسر همزة الوصل وسكون اللام وفتح الهاء على صيغة الامر، من لهي عن الشيء يلهي عنه، كرضى يرضى، لهيا ولهيانا، إذا غفل عنه وسلا وترك ذكره، وألهاه عن كذا شغله عنه، ولهي بالشيء يلهي به كرضى به يرضى، إذا أحبه وشده به عن غيره.

قال في الصحاح: تقول: اله عن الشيء أى اتركه، وفي الحديث فى البلبل بعد الوضوء اله عنه، وكان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه أى تركه وأعرض عنه، الأصمعى: اله عنه ومنه بمعنى، وأما لهوت بالشيء ألهو لهوا فمعناه لعبت به وتلهيت به مثله، وفلان لهو بتشديد الواو على فعول (٢).

وقوله عليه السلام "والله لا يأول" أى لا يرجع سالم إلى خير أبدا، من آل إلى كذا أولا إذا رجع والمال المرجع.

(١) رواه ابن المغازلى فى المناقب ١٣٢ وراجع كتاب الطرائف: ١٣٢.

(٢) الصحاح: ٦ / ٢٤٨٧

(٥٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، ابن المغازلى (١)

٤٢٥ - ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال، قيل لأبى عبد الله عليه السلام وأنا عنده، ان سالم بن أبى حفصة يروى عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج؟ قال، فقال: ما يريد سالم منى أريد أن أجيء بالملائكة فوالله ما جاء بها النبيون، ولقد قال إبراهيم انى سقيم، والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف: انكم لسارقون، والله ما كانوا سارقين وما كذب.

٤٢٦ - ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم، وعباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبى حفصة كان مرجيا ٤٢٧ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثنى العبيدى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، قال: حدثنى أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبى حفصة فى الامام، فقال: ويل سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام، ان منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

٤٢٨ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدثنى فضيل الأعور، عن أبى عبيدة الحذاء، قال قلت لأبى جعفر عليه السلام: ان سالم ابن أبى حفصة يقول لى: ما بلغك أنه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟

فأقول بلى. فيقول من امامك؟ فأقول أئمتى آل محمد عليه وعليهم السلام. فيقول:

والله ما أسمعك عرفت إماما، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام، منزلة الامام يا زياد أعظم وأفضل

مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وحكى عن سالم: أنه كان مختفياً من بنى أمية بالكوفة، فلما بويح لأبي العباس خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بنى أمية لبيك، حتى أناخ بالبيت.

فى سلمة بن كهيل وأبى المقدام وسالم بن أبى حفصة وكثير النواء ٤٢٩ - سعد بن جناح الكشى، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى

(٥٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، أبو بصير (١)، يوم عرفة (١)، على بن محمد بن يزيد (١)، سالم بن أبى حفصة (٤)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، إسماعيل بن بزيع (١)، بنو أمية (٢)، أبان بن عثمان (٢)، أيوب بن نوح (١)، سلمة بن كهيل (١)، منصور بن يونس (١)، على بن الحسن (٢)، سعد بن جناح (١)، جعفر بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (٣)، الموت (٢)، الجهل (١)

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسى، عن سدير، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ومعى سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وسالم بن أبى حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبى جعفر عليه السلام أخوه زيد بن على عليهم السلام فقالوا لأبى جعفر عليه السلام نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعداهم! قال: نعم.

قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم! قال: فالتفت إليهم زيد بن على قال: لهم أتتبرؤن من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله، فيومئذ سموا البتريه.

فى عمر بن رباح ٤٣٠ - عمر قيل، انه كان أولاً يقول بامامه أبى جعفر عليه السلام ثم إنه فارق هذا القول وخالف أصحابه، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالتة، فإنه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها بجواب، ثم عاد اليه فى عام آخر وزعم أنه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابها فيها بخلاف الجواب الأول.

فقال لأبى جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أجبته فى هذه المسألة عامك الماضى، فذكر أنه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقيه، فشك فى امره وامامته.

فلقى رجلاً من أصحاب أبى جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال انى سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابنى فيها بجواب، ثم سألت عنها فى عام آخر فأجابنى فيها بخلاف الجواب الأول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقيه وقد علم الله أنى ما سألتة الا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتقائه إياى، وهذه حاله.

فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه فى واحدة من الحالين غيرى، لا، ولكن كان جوابه جميعاً على وجه التبخيخ ولم يحفظ ما

فى عمر بن رباح قوله: على وجه التبخيخ على التفعيل من البخت بتوحيد الباء واعجام الخاء وتشئية التاء من فوق،

(٥٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٥)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الحسين بن عثمان الرواسى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، سالم بن أبى حفصة (١)، فضالة بن أيوب (١)، الحسين بن سعيد (١)، ثابت الحداد (١)، أبو المقدام (١)، سلمة بن كهيل (١)، عمر بن رباح (١)، محمد بن قيس (٢)، الضلال (١)، التقيه (١) أجاب به فى العام الماضى فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته.

وقال: لا يكون امام يفتى بالباطل على شىء من الوجوه ولا فى حال من الأحوال، ولا يكون إماما يفتى بتقيه من غير ما يجب عند الله،

ولا- هو مرخى ستره ويغلق بابه، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنته بقول البتريه ومال معه نفر يسير.

بمعنى الجذ بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الحظ والاقبال فى الدنيا والغناء والعظمة.

قال فى المغرب: البخت الجذ والتبخيت والتبكيث، وان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة، وأما قول بعض الشافعية فى اشتباه القبلة إذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخت فهو من عبارات المتكلمين، ويعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر فى شئ (١).

وفى الأساس: رجل مبخوت وبخت مجدود (٢) ورجل مجدود وجد ذو جد وهو أجد من فلان، ويقال: أعطى فلان جدا، فلو بال لجد ببوله أى لكان الجذ فى بوله أيضا، وجد فى عيني عظم (٣).

وفى القاموس: البخت الجذ معرب والبخت والمبخت والمجدود (٤).

قلت: ويقال للحاصل لاعن منشأ معلوم وسبب ظاهر: الكائن بالبخت والاتفاق، والتبخيت أى التبكيث على الخرص والتخمين من غير أصل يقينى وقانون برهانى تفعيل منه، وأما التحنيت بالتاء المثناة من فوق والنون والحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفى وتحامل تحريفى فليعلم.

(١) المغرب: ١ / ٢٧ (٢) أساس البلاغة: ٣٣٠ أساس البلاغة: ٤٨٤ القاموس: ١ / ١٤١

(٥٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الباطل، الإبطال (١)

فى تسمية الفقهاء من أصحاب أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام.

٤٣١ - قال الكشى: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبى جعفر عليه السلام وأبى عبد الله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة:

زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدى، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفى، قالوا: وأفقه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبى بصير الأسدى أبو بصير المرادى وهو ليث بن البخترى.

فى بريد بن معاوية ٤٣٢ - حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى، قال: حدثنى على بن حديد، وعلى بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخترى المرادى، وزرارة بن أعين.

٤٣٣ - وبهذا الاسناد: عن محمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط

فى تسمية الفقهاء قوله: اجتمعت العصابة هذا الاجماع الذى نقله أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى هو الحجة المعول عليها عند الأصحاب فى استصحاب هؤلاء الستة والحكم بثقتهم وجلالتهم، والمتعين فيه أبو بصير الأسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

وانما بعضهم قال مكان أبى بصير الأسدى أبو بصير المرادى ليث بن البخترى فليتنى أشعر ما بال فرق من المتأخرين يعتكسون فى باب الأسدى ويقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن إليه، فلا تكونن من المتعنتين.

(٥٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أبو بصير (٣)، محمد بن عبد الله المسمعى (٢)، عبد الله بن أبى

خلف (١)، محمد بن مسلم الطائفى (١)، بريد بن معاوية (٢)، الفضيل بن يسار (١)، زرارة بن أعين (١)، ليث بن البخترى (٢)، الحسين

بن الحسن (١)، على بن أسباط (٢)، جميل بن دراج (١)، معروف بن خربوذ (١)، على بن حديد (١)، محمد بن مسلم (١)

عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

انى لا حدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمرء فى دين الله تعالى، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى أمرت قوما، أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبى عليه السلام أصحابه.

ان أصحاب أبى عليه السلام كانوا زينا أحياء وأمواتا، أعنى زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادى، وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٤٣٤ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى محمد القاسم بن عروة، عن أبى العباس البقباق، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، والأحول، أحب الناس إلى أحياء وأمواتا، ولكن الناس يكثر على فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم.

قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذى تروى على ما تروى فى زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول؟ قال، قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: انما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

٤٣٥ - حدثنى محمد بن مسعود، عن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هللك المتريسون فى أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفى وذكر آخر لم أحفظه.

٤٣٦ - بهذا الاسناد: عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت

فى بريد بن معاوية قوله (ع) هللك المتريسون على التفاعل من الرياسة، وفى بعض النسخ " المتريسون " على التفاعل. (٥٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: بريد بن معاوية (١)، زرارة بن أعين (١)، أبو عبد الله (١)، داود بن سرحان (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن مسلم (٣)، مسمع كردين (١)، الجدال (١)، الأكل (١) أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن زرارة.

٤٣٧ - جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أنت زرارة وبريدا، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: والله لقد أعطانى الاستطاعة، وما شعروا ما يريد، فقال: والله لا أرجع عنها أبدا.

٤٣٨ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير، عن أبى العباس البقباق، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلى أحياء وأمواتا، بريد العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول.

فى أم خالد وكثير النواء وأبى المقدم ٤٣٩ - على بن الحسن، قال: حدثنى العباس بن عامر، وجعفر بن محمد عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم ابن عيينة وسلمة وكثيرا وأبا المقدم والتمار يعنى سالما، أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وانهم ممن قال الله عز وجل: "ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين" (١).

٤٤٠ - على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إنى إليك من كثير النواء برئ فى الدنيا والآخرة.

٤٤١ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبى بصير، قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد التى كان قطعها

(١) سورة البقرة: ٨

(٥٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أبو بصير (٢)، علي بن الحسن بن فضال (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، عبد الرحيم القصير (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (٣)، العباس بن عامر (٢)، أبان بن عثمان (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، سيف بن عميرة (١)، علي بن الحسن (١)، علي بن الحكم (١)، عمر بن أبان (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (٢)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، الضلال (١)، الإبداع، البدعة (١)، سورة البقرة (١)

يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: اما لا فادن، قال: فأجلسني على الطنفسة، ثم دخلت فتكلمت فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليها! قالت:

في أم خالد وكثير النواء وأبي المقدام قوله (ع): أما لا من باب الحذف للاختصار، أي أما أنا فلا يسرني مخاطبتها ومكالمتها، أو أما إذا كان لا بد من ذلك فادن مني.

وانما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمنا للدلالة عليه، لان اما فيها معنى الشرط والتفصيل، ولذلك وجب التزام الفاء في جوابها.

قوله: الطنفسة في النهاية الأثيرية: قد تكرر في الحديث ذكر "الطنفسة" وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء، البساط الذي له حمل رقيق، وجمعه طنائف (١).

وفي القاموس: والطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنائف، للبسطة والثياب ولحصير من سعف عرضه ذراع (٢).

قوله (ع): توليها قوله عليه السلام "توليها" كأنه من تولي بمعنى ولي أي أدبر، يقال: تولاه وولاه وتولى عنه وولى عنه، إذا أدبر وأعرض عنه وتركه وتخلاه، ومنه في التنزيل الكريم "أفأريت الذي تولى" (٣) يعني به عثمان بن عفان.

(١) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٢١٤٠ (٢) القاموس: ٢ / ٢٢٧ (٣) سورة النجم: ٣٣

(٥١٠)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، الفدي، الفداء (١)، الشهادة (١)، ابن الأثير (١)، سورة النجم (١)

فأقول لربي إذا لقيته انك أمرتني بولايتهما، قال: نعم. قالت: فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك؟

قال: هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النواء وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلما خرجت، قال: اني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرني بالكوفة، اللهم إني إليك من كثير النوا برئ في الدنيا والآخرة.

٤٤٢ - حدثني محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيادا، وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحه على التشيع، وكانت مائلة إلى زيد بن علي عليهما السلام.

وروى عن محمد بن يحيى، قال، قلت لكثير النواء: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال: لاني سمعت منه شيئا لا أحبه أبدا، سمعته يقول: إن الأرض السبع تفتح بمحمد وعترته.

قال في الكشف: تولى المركز يوم أحد (١).

وفي الأساس: ولى عنى وتولى (٢).

وفي القاموس: ولى تولية أدبر كتولى والشئ، وعنه أعرض أو نأى (٣).

قوله: قالت فان هذا الذى معك يظهر من اعادته السؤال وقولها فان هذا الذى معك إلى قولها فأيهما أحب إليك، أنها تشككت فى قوله عليه السلام توليهما أنه بمعنى ولايتهما ومحبتهما، أو بمعنى التخلي والاعراض عنهما.

(١) الكشف: ٢٣٣ / ٤) أساس البلاغة: ٦٨٩ (٣) القاموس: ٤٠٢ / ٤

(٥١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن يحيى

(١)، كثير النوا (١)، على بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، القتل (١)

فى ميسر وعبد الله بن عجلان ٤٤٣ - جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن أخويه:

محمد وأحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبد العزيز، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: رأيت كأنى على جبل، فيجئ الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتشرون عنه فيسقطون، فلم يبق معى الا- عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر، يعنى عبد الله بن عجلان.

٤٤٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

رأيت كأنى على رأس جبل، والناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم فى السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه منهم الا- عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرات، وكل ذلك يتساقط الناس عنه وتبقى تلك العصابة عليه، أما أن ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان فى تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك الا نحو من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه.

٤٤٥ - حدثنى خالد بن حامد الكشى، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازى، قال: حدثنى ابن أبى عمير، قال: حدثنى يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبى عبد الله عليه السلام.

وحدثنى ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن العباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قلنا لأبى عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذى مات فيه، وكان يقول:

انى لا أموت من مرضى هذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيهات أيهات ان ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من علمه، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا _____،

ثم قوله عليه السلام فى الجواب ثانيا هذا والله وأصحابه أحب إلى من كثير النوا وأصحابه كالتنصيص على المعنى المقصود فليعلم.

(٥١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، يوم عرفة (١)، على بن الحسن بن فضال (٢)، عبد الله بن عجلان

(٤)، ميسر بن عبد العزيز (٢)، ابن أبى عمير (١)، يحيى بن عمران (١)، أبو عبد الله (٢)، أيوب بن الحر (١)، حمدويه بن نصير (١)،

أبان بن عثمان (١)، موسى بن عمران (١)، سهل بن زياد (١)، خالد بن حامد (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن محمد (١)، المرض

(٢)، الموت (١)، الصلاة (١)، الهلاك (١)

فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابى قال: يا موسى انى أبدلك بهم خيرا، قال: رب انى وجدت

ريحهم وعرفت أسمائهم، قال ذلك ثلاثا فبعثهم الله أنبياء.

٤٤٦ - وقال علي بن الحسن: ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا وكان ثقة.

٤٤٧ - ابن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال، قال لي: يا ميسر اني لا-ظنك وصولا لقرابتك، قلت: نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق وأنا غلام وأجرتي درهمان، وكنت أعطى واحدا عمتي وواحدا خالتي، فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

٤٤٨ - إبراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن يونس، عن حنان وابن مسكان، عن ميسر، قال، دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة، فقال أبو جعفر عليه السلام أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

في بسام ٤٤٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن حديد، قال: حدثني عنبسة _____

في ميسر وعبد الله بن عجلان قوله: فذكروا صلة الرحم هذا الحديث والذي قبله وما في معناهما من أحاديث باب البداء، وتحقيق القول هنالك في كتاب نبراس الضياء وفي قيسات حق اليقين وفي الرواشح السماوية وشرح أصول كتاب الكافي (١).

(١) التعليقة على كتاب الكافي: ٣٥٩ المطبوع أخيرا بتحقيقنا وتعليقنا عليه.

(٥١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن علي الكوفي (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، صلة الرحم (١)، ميسر بن عبد العزيز (١)، الحسن بن سعيد (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، علي بن حديد (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، الفديء، الفداء (١)

العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة، حين أتى بسام وإسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبي جعفر قال: فأخرج بسام مقتولا، وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد قال، فرفع جعفر رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

في محمد بن إسماعيل بن بزيع ٤٥٠ - علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال:

انزع ازرار.

في أبي طالب القمي ٤٥١ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيرا.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي ٤٥٢ - حدثني حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور في ظلمات الأرض.

في عبد الله بن أبي يعفور ٤٥٣ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدت أحدا يقبل وصيتي ويطيع أمرى، الا عبد الله بن أبي يعفور.

(٥١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، عبد الله بن أبي يعفور (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (٢)، إسماعيل بن جعفر بن محمد (٢)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، عبد الله بن ميمون (٢)، صفوان بن يحيى (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، علي بن مهزيار (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، أيوب بن نوح (١)، علي بن محمد (٢)، الفديئة، الفداء (١)

٤٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن: ان ابن أبي يعفور ثقة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة الطاعون.
٤٥٥ - محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، فقال: مه، قال: فتركه وأقبل علينا.

فقال: هذا الذي يزعم أن له ورعا، وهو يذكر أخاه بما يذكره قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضة فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، وقال: انها لشيبة سوء ان كنت، انما أتولى بقولكم وأبرئ منهم بقولكم.

٤٥٦ - محمد بن الحسن البرائي وعثمان، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال: تدارء ابن أبي يعفور ومعلي بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما، قال: فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء.

في عبد الله بن أبي يعفور قوله: فنال منه من النيل بفتح النون واسكان الياء المثناة من تحت، يقال: نال من فلان نيلا إذا وقع فيه وعابه وذكر بعض مساويه ومثالبه.

وفي المغرب: نال من عدوه وأضر به ومنه قوله تعالى " ولا ينالون من عدو نيلا (١) ".
قوله: تدارأ بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع، أي أنهما تناظرا وتدافعا في المناظرة.

(١) سورة التوبة: ١٢٠

(٥١٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن أبي يعفور (١)، محمد بن الحسن البرائي (١)، ابن أبي يعفور (٣)، أبو عبد الله (١)، علي بن أسباط (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (١)، علي بن الحسن (٢)، محمد بن مسعود (٢)، الموت (١)، الوصية (٢)، سورة البراءة (١)

٤٥٧ - حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: وعليه السلام.

٤٥٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال:

حدثني الحسن الوشاء عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير قال: أما أنك سترى فيها من مرجئه الشيعة كثيرا.

٤٥٩ - ووجدت في بعض كتبي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأرواح فإذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، وانه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب

قال في المغرب: الدرء الدفع، ومنه كان بين عمر ومعاذ بن عفراء درء أي خصومة وتدافع (١).

وفى أساس البلاغة: دارأه دافعه وتدارؤا تدارؤا وتدارؤا فى الخصومة وادارؤا (٢).

وأما تدارا بألف منقلبة عن الياء من التدارى، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم وهو هاهنا تصحيف.

قوله: الحسو بفتح الأولى المهملتين وتشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء والشراب والمرق ونحوها، والحسوة الشئ القليل قاله فى القاموس (٣).

(١) المغرب: ١ / ١٧٦ (٢) أساس البلاغة: ٣ / ١٨٥ القاموس: ٤ / ٣١٧

(٥١٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن أبي يعفور (٢)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، ابن أبي يعفور (١)، عبد الله بن محمد (١)، حماد الناب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١) منه سكن عنه.

فعاد إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يا بن أبي يعفور لا تشربه فإنه حرام، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب.

فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبدا، فأيسوا منه، وكان يهيم على شئ ولا يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتى مات رحمه الله عليه.

٤٦٠ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدة من أصحابنا. وقال العبيدي: حدثني به أيضا عن ابن عمير أن ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبد الله عليه السلام فاختلفا فى ذبايح

وفى الصحاح: حسوت المرق حسوا، ويوم كحسو الطير أى قصير، والحسو على فعول طعام معروف، وكذلك الحساء بالفتح والمد، تقول: شربت حساء وحسوا ويقال أيضا: رجل حسو للكثير الحسو، وقد حسوت حسوة بالضم أى قدر ما يحسى مرة واحدة (١).

قوله: كانا بالنيل كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل، لأنه كان يمر على قرية يقال لها النيل.

قال فى المغرب: النيل نهر مصر وبالكوفة نهر يقال له النيل أيضا.

وفى القاموس: النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة وأخرى بيزد وبلد بين بغداد وواسط (٢).

(١) الصحاح: ٦ / ٢٣١٢ (٢) القاموس: ٤ / ٦٢

(٥١٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن عيسى (٢)

اليهود، فأكل معلّى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلما صارا إلى أبي عبد الله عليه السلام أخبره، فرضى بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلّى فى أكله إياه.

٤٦١ - حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان الواسطى الخزاز قال: حدثنا علي بن الحسين العبيدي، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفى حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدى كان إلى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفيا لله عز وجل ولرسوله ولأمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله ورسوله وأمامه عنه، فولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان فى عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولأمامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته، مساكنا فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام أنزله الله بين المسكين مسكن محمد وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وإن كانت المساكن واحدة فزاده الله رضى من عنده ومغفرة

من فضلة برضاى عنه.

٤٦٢ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفى، قال: حدثنى أبو حمزة معقل العجلى، عن عبد الله بن أبى يعفور، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أن الذى قلت حلال حلال، وأن الذى قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله

قوله (ع): مساكننا فيها مع رسول الله (ص) " مساكننا " بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول: ساكنتك إذا شاركته فى المأوى والمسكن.

قال فى أساس البلاغة: وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها (١).

(١) أساس البلاغة: ٣٠٤

(٥١٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عبد الله بن أبى يعفور (٣)، على بن حسان الواسطى (١)، ابن أبى يعفور (٢)، أبو عبد الله (١)، على بن الحسين (١)، الحسن بن موسى (١)، الحكم بن مسكين (١)، محمد بن الحسين (١)، المفضل بن عمر (١)، الصلاة (٣)، الأكل (٢) رحمك الله.

٤٦٣ - أبو محمد الشامى الدمشقى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فىنا الا عبد الله بن أبى يعفور.

٤٦٤ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن أبى أسامة، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام لا ودعه، فقال لى: يا زيد مالكم وللناس قد حملتم الناس على أبى، والله ما وجدت أحدا يطيعنى ويأخذ بقولى الا رجلا واحدا رحمه الله عبد الله بن أبى يعفور، فانى امرته وأوصيه بوصيته فاتبع أمرى واخذ بقولى.

فى معتب قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

٤٦٥ - حدثنى حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة يعنى مواليه، فخيرهم وأفضلهم معتب، وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير.

٤٦٦ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن الحسن بن محبوب، لا اعلمه الا عن إسحاق بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: موالى عشرة، خيرهم معتب، وما يظن معتب الا انى اسحر من الناس.

(٥١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عبد الله بن أبى يعفور (٢)، زياد بن أبى الحلال (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد العزيز بن نافع (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، إسحاق بن عمار (١)، أيوب بن نوح (١)، محمد بن الفضيل (١)، الحسن بن محبوب (١)، على بن الحكم (١)، محمد بن أحمد (١)، على بن محمد (١)، الظن (١)

فى جميل بن دراج ونوح أخيه ٤٦٧ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الآية " فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين " (١) ثم أهوى بيده إلينا، ونحن جماعة فىنا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لا تكفر بها.

٤٦٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن

دراج، عن أبي عبد

في جميل بن دراج قوله: ثم أهوى إلينا بيده أى مد يده أو رفعها مشيراً إلينا، فكأنه عليه السلام قال لنا: أنتم ذلك القوم وكلكم الله بها ولستم بكافرين، وهؤلاء الذين يكفرون بها هم عامة النابذيين أهل بيت رسول الله عليه وعليهم السلام وراء ظهورهم. قال في المغرب: هوى من الجبل وفي البئر سقط هويًا بالفتح من باب ضرب، ومنه فأقبل يهوى حتى وقع في الحصن أى يذهب فى انحدار، والأهواء التناول باليد، ومنه أهوى بيده أى جافى يده ورفعها إلى الهواء، أو مداها حتى بقى بينها وبين الجنب هواء أى خلاء، ومثله أهوى بخشبة فضر بها.

وفي الصحاح: وأهوى بيده إليه ليأخذه قال الأصمعي: أهويت بالشئ إذا أومأت به ويقال: أهويت له بالسيف (٢).

(١) سورة الأنعام: (٢٨٩) الصحاح: ٦ / ٢٥٣٨

(٥٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن عبد العزيز (١)، أيوب بن نوح (١)، جميل بن دراج (٣)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن حسان (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، سورة الأنعام (١) الله عليه السلام قال، قال لى: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفى، عن نوح ابن دراج؟ فقال: كان من الشيعة وكان قاضى الكوفة، فقيل له: لم دخلت فى أعمالهم فقال: لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى جميلاً يوماً، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لى أزار.

وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف.

وقال حمدان: كان دراج بقالاً وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون فى العصبية التى تقع بين المجالس، قال: وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول:

قوله: فقال لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى يعنى فدخلت فى أعمال هؤلاء لتكون لى مقدرة فأصل أخى جميلاً، أو لئلا أفتقر كما افتقر أخى جميل.

قوله: فقال ليس لى أزار وذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل، فإنه لم يتول القضاء ولم يدخل فى أعمال هؤلاء مع شدة احتياجه وفقره، وأغناه الله تعالى من خزائن فضله وجوده حتى مات عن مائة ألف.

قوله: وكان نوح مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة، أى كان نوح مخارج أبيه دراج فى الذين.

وفى طائفة من النسخ "من الذين يقتتلون" أى يتعاركون ويتشاجرون فى العصبية التى تقع بين الشركاء والخصماء فى المجالس، فيعارضهم ويساهمهم ويصالحهم على المساهمة من قبل أبيه.

(٥٢١)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)

لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان ثقة.

٤٦٩ - نصر بن الصباح، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبى عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجداً فأطال السجود جداً، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبى عمير: أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى ٤٧٠ - حدثنى حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا يعقوب بن يزيد،

وأصل المخارجة في اللغة: المناهضة، أي المناهضة بالحرب والمناهضة أي المساهمة بالأصابع، وذلك أن يخرج هذا من أصابعه ما يشاء والاخر أيضا ما يشاء.

والتخراج التناهد وهو اخراج كل واحد من الفرقة نفقة على قدر نفقة صاحبه قاله في الصحاح والقاموس (١).

وفي المغرب: عبد مخارج وقد خارجه سيده إذا اتفقا على ضريبه يردها عليه عند انقضاء كل شهر (٢).

قوله: لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان أي لو فوض إليه القضاء وترك له أي كارجل كان، بالانتصاب على خبر كان أي كان أي رجل، يعني لكان نعم الرجل في القضاء والحكومة والمحاكمة بين الناس.

ثم قوله " ثقة " من كلام حمدان، فكأنه قال: كان نوح من الشيعة، وكان قاضي الكوفة، وهو مع ذلك ثقة.

في معاذ بن مسلم الهراء النحوي معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء وبالمد النحوي، ذكره الشيخ

(١) الصحاح: ١ / ٣١٠ والقاموس: ١ / ١٨٥ (٢) المغرب: ١ / ١٥٤

(٥٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: معاذ بن مسلم الهراء النحوي (١)، محمد بن أبي عمير (٢)، الفضل بن شاذان (١)، يعقوب بن يزيد (١)، جميل

بن دراج (١)، معروف بن خربوذ (١)، السجود (٢)

عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي

في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام (١).

ثم في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: معاذ بن مسلم الهراء الأنصاري النحوي الكوفي أسند عنه (٢)، وذكر أيضا معاذ بن مسلم الفراء النحوي.

وفي الكشاف: في قوله سبحانه وتعالى في سورة مريم " أيهم أشد على الرحمن عتيا (٣:)" وأيهم أشد بالنصب، عن طلحة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء (٤).

قال صاحب الكشاف: قيل له الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية، ونقل عن الأنباري أنه كان من موالى محمد بن كعب القرظي، أخذ عنه الكسائي وأخذ الفراء عن الكسائي.

وفي الصحاح: وانما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية (٥).

وفي القاموس: هراء بلد بخراسان، وقرية بفارس، والنسبة هروي محركة، ومعاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية (٦).

وقال صاحب المغرب في كتابيه: وتوب هروي بالتحريك ومروى بالسكون منسوب إلى هراء ومرو، وهما قريتان معروفتان بخراسان، وعن خواهر زاده هما على شط الفرات، ولم يسمع ذلك لغيره، وفي الاشكال سوى هراء خراسان هراء أخرى هي بنواحي إصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه.

(١) رجال الشيخ: ٢ / ١٣٧ (رجال الشيخ: ٣ / ٣١٤) سورة مريم: ٤٦٩ (الكشاف: ٢ / ٥٥٢٠) الصحاح: ٦ / ٢٥٣٥ (٦) القاموس: ٤ / ٤٠٣

(٥٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: ابن أبي عمير (١)، معاذ بن مسلم (١)، سورة مريم (١)

عبد الله عليه السلام قال لي: بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس، قال، قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أني أقعد في المسجد فيجئ الرجل يسألني عن الشيء، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجئ الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجئ الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا، فأدخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لي: اصنع كذا فاني كذا أصنع.

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان.

في عمار بن موسى الساباطي ٤٧١ - كان فطحيا، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربي تعالى فوهبه لي.

نصر بن الصباح، قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة، قال: حدثني قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطي، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم. فقال لي: انك لا تقوى على ذلك، قال، فلما ألححت قال: فمكانك إذا، ثم قام فدخل البيت هنيهة، ثم صاح بي أدخل، فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟ فقلت:

أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبي لا أريد ذا.

الفضحية ٤٧٢ - هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك: لأنه قيل إنه كان أفتح الرأس، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين، وقال بعضهم: انهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح. (٥٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، الحسن بن علي بن أبي عثمان (١)، عمار بن موسى الساباطي (١)، عبد الله بن فطيح (١)، الفدية، الفداء (٣)، السجود (١) والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليه السلام أنهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الامام إذا مضى، ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الامام.

ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما، فرجع الباكون الا شذاذا منهم عن القول بإمامته إلى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا إلى الخبر الذي روى:

أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام، وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى يا بنى: ان أحاك سيجلس مجلسى ويدعى الإمامة بعدى، فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي.

٤٧٣ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أصحابي أولو النهى والتقى فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

٤٧٤ - ابن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انا نعيم بالكوفة فيقال لنا: جعفرية! قال: فغضب أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إن أصحاب جعفر منكم لقليل، انما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمله لخالفه.

(٥٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، صفوان بن يحيى (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، أيوب بن نوح (١)، داود بن فرقد (١)، محمد بن حمران (١)، الموت (٢)

في أبي محمد هشام بن الحكم ٤٧٥ - قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي، ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرايف والخلنج، وعلى بن منصور من أهل الكوفة، وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد.

في أبي محمد هشام بن الحكم قوله: عند قصر وضاح في القاموس والضحاح بالتحديد ككتان الأبيض اللون الحسنه والنهار، ولقب جذيمه الأبرش ومولى بربري لبني أمية، واليه نسبت الوضاحية (١) جذيمه الأبرش هو جذيمه بن مالك بن فهم بن دوس من الأزد كان ملك الحيرة.

قوله: في بركة بني زرزر في أكثر النسخ " بني زرزر، " وفي بعضها ابن زرزر (٢)، وهو بزاي مضمومة قبل راء ساكنة ثم راء أخرى مضمومة أيضا قبل الراء.

في القاموس: زرزر بن صهيب بالضم محدث، والزرزرة البطارقة: جمع زرزار وزربران قرية ببغداد، والزرزار أيضا نبات يصبغ به، والزرزور طائر، وزرزر صوت والرجل دام على أكله (٣).

قوله: والخلنج " الخلنج " باسكان اللام بين الخاء المعجمة والنون والجيم أخيرا.

(١) القاموس: ١ / ٢٥٥ والصحاح: ١ / ٤١٦ (٢) وفي المطبوع من الرجال بالنجف: بني ذر.

(٣) القاموس: ٢ / ٣٨ - ٣٩.

(٥٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكوفة (٢)، الفضل بن شاذان (١)، هشام بن الحكم (٢)، الموت (١)، مدينه النجف الأشرف (١) ٤٧٦ - وقال أبو عمرو الكشي: روى عن عمر بن يزيد: كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم، فسألني أن دخله على أبي عبد الله عليه السلام لينظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستأذنه فيه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في ادخال هشام عليه، فاذن لي فيه.

فقمتم من عنده وخطوت خطوات فذكرت ردايته وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته ردايته وخبثه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي، فخرجت من قولي وعلمت أنني قد عثرت، فخرجت مستحيا إلى هشام، فسألته تأخير

في الصحاح شجر فارسي معرب قال الشاعر:

"لبن البخت في قصاع الخلنج " والجمع الخلانج ومثله في القاموس (١).

وفي جامع البغدادى: خلنج شجر عظيم وديسيقور يدوس، وعلماء المغرب يقولون: انه كالطرفاء عظما، وصغيرة بقدر القامة، وكأنه يعظم في بلاد الصين والروس وبلغار، بحيث يعمل منه أواني وجفان وتحمل إلى البلاد، والنشاب المعمول منه في غاية الجودة.

ويسمى الخلنج باليوناني أريقى، وأوراقه، كورق الطرفاء هديبي (٢) معتدلة بين الخشونة والليونة، ولها زهر صغير أحمر وأغبر، يخلف جبا كالخردل، ومنه صنف له زهر أبيض، وبالجملة فالشجرة حارة محللة يابسة، ثم ذكر مالها من الخواص والمنافع.

قوله: كان ابن أخي هذا قول عمر بن يزيد وهو عم هشام يقول: وكان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية.

(١) الصحاح: ١ / ٣١٢ والقاموس: ١ / ١٨٦.

(٢) الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السرو، والطرفاء وهذب الشجر كفرح طالت أغصانه وأوراقه وتدلّت وكذلك أهديت فهي هدباء " منه. "

(٥٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عمرو الكشي (١)، أبو عبد الله (١)، عمر بن يزيد (١) دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه.

فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه، فلما تمكن في مجلسه سأله أبو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام وبقى، فسأله هشام أن يؤجله فيها، فاجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، وسأله عن مسألة أخرى فيها فساد أصله وعقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا، قال، فبقيت أياما لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرنى في موضع سماه بالحيرة لألتقى معه فيه غدا انشاء الله إذا راح النهار، قال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه إلى الموضع الذى سماه.

قوله: وسأله عن مسألة أخرى أى فسأل عليه السلام هشاما عن مسألة أخرى فيها فساد أصل هشام وعقر مذهبه. باسكان القاف بين المهملة المفتوحة والراء، بمعنى قطعه وهدمه وابطاله ونقضه.

وفى نسخة " فسأل أجله وعقد مذهبه (" ١) أى فهشام سأله عليه السلام أجله الذى أجله إياه فى المسألة الأولى، وعقد مذهبه وعدم نقضه وابطاله إلى ذلك الاجل، وكأنه تصحيف فاسد.

قوله (ع): إذا راح النهار أى إذا زالت الشمس.

فى القاموس: الرواح العشى أو من الزوال إلى الليل (٢).

وأكثر النسخ (٣) مصحفه النون بالياء والراء بالواو تسقيما وتحريفا.

(١) وفى المطبوع من الرجال: فساد أصله وعقد مذهبه.

(٢) القاموس: ١ / ٣٢٢٥ كما فى المطبوع من الرجال.

(٥٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عبد الله (٤)، عمر بن يزيد (١)

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما؟ فأخبرنى أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذى كان سماه له فينا هو، إذا بأبى عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب منى: هالنى منظره وأرعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به، ولا انطلق لسانى لما أردت من مناطقه.

ووقف على أبو عبد الله عليه السلام مليا ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه على لا يزيدنى الا تهيبا وتحيرا، فلما رأى ذلك منى ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك فى الحيرة.

وتيقنت أن ما أصابنى من هيئته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبى عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق، وفاق أصحاب أبى عبد الله عليه السلام كلهم، والحمد لله.

قوله: هالنى منظره من الهول يقال: أمر هائل، وقد هالنى يهولنى هولاً- وهولنى تهويلاً، وهول الامر عندى جعله هائلاً، وفلان ركب أهوال البحر وهاويله وأرعبنى بهمزة القطع أفعال من الرعب، وهو الخوف والفرع والدهش.

قوله: مليا أى زمانا طويلاً غير قصير.

قوله: وتيقنت أن ما أصابني من هيئته ويقرب من ذلك أن أبا عبد الله الذهبي مع شدة عناده وكمال تبالغه في العتو والعصبيّة قال في ميزان الاعتدال وفي مختصره: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي الصادق أبو عبد الله، أحد الأئمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد.

(٥٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، الضرب (١)

قال: فاعتل هشام بن الحكم علقته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطباء، فسألوه أن يفعل ذلك، فأجابهم إليه، فادخل عليه جماعة من الأطباء، فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء: سأله فقال يا هذا هل وقفت على عنتي؟ فمن بين قائل يقول لا، وبين قائل يقول: نعم، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها، فإذا أخبره كذبه ويقول عنتي غير هذه، فيسأل عن علقته، فيقول: عنتي قرح القلب مما أصابني من الخوف، وقد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه الله.

٤٧٧ - أبو عمرو الكشي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي، قال: أخبرني محمد بن همام البغدادي أبو علي، عن إسحاق بن أحمد النخعي، قال:

حدثني أبو حفص الحداد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد علي هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغرى به هارون ويضريه على القتل.

قال أبو حنيفة: ما رأيت أفتقه منه وقد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني للمنصور في موكبه، مات " ١٤٨ " وله ثمان وستون سنة انتهى كلامه.

قوله: قد وجد علي هشام بن الحكم شيئاً أي غضب عليه يقال: وجد علي فلان موجدة ووجدانا أيضا بمعنى غضب واشتد عليه في الغضب.

و " شيئاً " مفعول مطلق لامن بابه، أي شيئاً من الموجدة غير طفيف، و " من " الابتدائية بمدخولها متعلقة بقدر وجد.

أي كانت موجدته علي هشام من جهة أن هشاماً كان يطعن علي الفلاسفة.

قوله: ويضريه باعجام الضاد من باب الافعال، أو من باب التفعيل، يقال: أضراه بكذا أو عليه اضراء، وكذلك ضراه به أو عليه تضريه، إذا أغراه به أشد الاغراء، أي أولعه

(٥٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن همام البغدادي (١)، أبو عمرو الكشي (١)، أبو حفص الحداد (١)، هشام بن الحكم (٢)، أحمد بن محمد (١)، الموت (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الطب، الطبابة (٢)

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في أرث النبي صلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف امره عند هارون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه،

به غاية الولوع، ويقال: سيع ضار وقد ضرى الكلب بالصيد وعلي الصيد ضراوة تعوده، وأضراه صاحبه اضراء وضراه تضريه.

قال في أساس البلاغة: ومن المجاز ضرى فلان بكذا أو علي كذا لهج به، وأضريته به وضريته عليه (١).

وروي الصدوق أبو جعفر بن بابويه في الفقيه في باب ركوب بدنة الهدى وحلابها عن أبي عبد الله عليه السلام ان علياً عليه السلام قال: إن ضلت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل (٢).

بتسكين الضاد المعجمة وتخفيف الراء من الاضراء، أو بالضاد المفتوحة والراء المشددة من التضرية.

وقد فصلنا القول فيه في المعلقات على الفقيه وفي المعلقات على الدروس.

قوله: يشرف أمره بالراء المشددة والفاء على التفعيل من الشرف، وهو الرفعة والعلو أى يرفعه ويعليه ويفخمه ويعظمه، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور والطلوع والإضاءة والإنارة، أى يظهره ويكشفه ويجليه ويبينه.

قوله: يعزم عليها من اذائه مدخول " من " المبينة أو المبعضة أو الاتصالية إذا تعلقت بالأشياء المعزوم عليها أو الابتدائية إذا تعلقت بالعزم عليها.

(١) أساس البلاغة: (٢ ٣٧٦) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٣٠٠

(٥٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يحيى بن خالد (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)

فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام _____

أما " أذاته " بفتح الهمزة قبل الذال المعجمة وتثنية التاء من فوق بعد الألف على المصدر أو على الاسم كالإنائة، يقال: اذاه يؤذيه أذى وأذاه وأذيه.

قال في القاموس: ولا تقل ائذاء (١).

وأما أذائه بالهمزة مكان التاء والمد أولاً- وأخيراً على أفعال فى جمع أذى بالفتح، كما الأمعاء فى جمع معى، والائناء فى جمع أنى، بالفتح عند الأخفش.

قال فى المغرب: الأذى ما يؤذيك وأصله المصدر، وقوله تعالى " عن المحيض قل هو أذى " (٢) أى هو شئ يستقذر (٣)، كأنه يؤذى من يقربه نفره وكرهه، والتأذى أن يؤثر فيه الأذى (٤).

وفى الصحاح: وآناء الليل ساعاته، قال الأخفش: واحداها انى مثال معى قال: وقال بعضهم: واحداها انى وانو، يقال: مضى انيان من الليل وانوان (٥).

وفى القاموس: المعاء بالفتح وكالى من أعناج البطن، وقد يؤنث، جمع أمعاء. (٦).

قوله: وكان ميل هارون إلى هشام يعنى أن ميل هارون إلى هشام وانعطاف قلبه إليه أحد الأمور التى غيرت قلب يحيى على هشام، حسداً عليه مخافة أن يستعمله هارون فى الوزارة وتعدية " غيرت " ب " على " لتضمين معنى الحقد والضغن إياه.

(١) القاموس: ٤ / ٢٩٨ (٢) سورة البقرة: ٢٢٢ (٣) فى المصدر: مستقذر (٤) المغرب: ١ / ١٢ (٥) الصحاح: ٦ / ٢٢٧٣ (٦) القاموس: ٤ / ٣٩١

٣٩١

(٥٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: سورة البقرة (١)

فشيعة عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين انى قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم _____

قوله: فشيعة (١) باعجام الشين وتشديد الياء واهمال العين من باب التفعيل والتشديد للنسبة، أى نسبه إلى التشيع ورماه بالرفض عند هارون.

وفى طائفة من النسخ " فشيته " بالهمزة مكان العين، يقال: شيئا الله وجهه إذا دعوت عليه بالقبح، قاله فى مجمل اللغة.

وفى أساس البلاغة: غلام مشياً مختلف الخلق كان فيه من كل شئ شيئاً، وشيئا الله خلقه (٢).

وأما شيئا الله كذا فمن تشىء الشئ، أى أبدعه وخلقته وجعله شيئاً، وقولهم شيئاً على كذا معناه حمله على الاقدام به.

فى القاموس: المشياً كمعظم المختلف الخلق المختلة، وشيئاته على الامر حملته عليه، والله وجهه قبحه (٣).

وفى نسخة عتيقة " فسيئه " باهمال السين تفعيلاً من السى على ظاهر اللفظ، وإن كان أصله سيواً على فيعل كما فى حيز وصيب، لا فعلا كيبع وخير.

قوله: قد استبطنت أمر هشام أى تعرفت باطن أمره واستكشفت دخله سره، ويقال: بطنت هذا الأمر عرفت باطنه، واستبطنت بمعناه، وفى أسماء الله الحسنى " الباطن " قيل: هو العالم بما بطن، وقيل: المحتجب بكبرياء عزه وجلاله عن أبصار الخلاق وأوهامهم، فلا يدركه البصر ولا يحيط به عقل ولا يبلغ إلى طوار جنبه وهم وفتانته.

(١) وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: فسيبه، وبالنجف: فشعنه.

(٢) أساس البلاغة: (٣٣٤٢) القاموس: ١ / ٢٠

(٥٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الشهادة (١)

أن الله فى أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحانه الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وإنما كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بينى وبينهم، لا يفتنون بى، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتى بأصله لهيئتي، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الأباضى، وموبدان موبذ، ورأس الجالوت.

قال، فتسألوا وتكافوا وتناظروا وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم.

قوله: وإنما كنا نرى أنه ممن يرى الخ أى كنا نظن أن هشاماً ممن رأى الالباد بالأرض، يقال: ألبد بالمكان البادا أقام، وألبد الرجل لا يفارق منزله، وكذلك لبد بالأرض لبودا، قاله فى مجمل اللغة.

وفى القاموس: لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا أقام ولزق كالبد (١).

والمراد هنا القعود عن الخروج والمجاهدة ولزاق المقام ولزامه وأما الباد البصر فى الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الأرض، فإن ذلك اماره خشوع القلب.

قوله: وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام مشاذ الكلام بفتح الميم واعجام الشين وتشديد الذال المعجمة، تقال: لشواذ الأقوال ونوادرها، كما تقال: مذاق النكات لدقايقها وغوامضها.

تقول: كلمة شاذة وقول شاذ ورواية شاذة، إذا كانت مخالفة لما تقتضيه الأصول والقوانين، ويذهب إليه السواد الأعظم من العلماء المراجيح.

(١) القاموس: ١ / ٣٣٤

(٥٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن يزيد (١)، هشام بن الحكم (١)، ضرار بن عمرو (١)

فلما أن تناهوا إلى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير فانى لنا به وهو عليل، قال يحيى: فأنا أوجه إليه فأسأله أن يتجشم المجيى، فوجه إليه فأخبره بحضورهم، وأنه إنما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فإن القوم قد اختلفوا فى المسائل والأجوبة، وتراضوا بك حكماً بينهم، فإن رأيت أن تتفضل وتحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام: قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هيهنا أمر لا أقف عليه، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير على لأمو شتى، وقد كنت عزمت ان من الله على بالخروج من هذه العلة أن أشخص إلى الكوفة وأحرم الكلام بتة وألزم المسجد، ليقطع عنى مشاهدة هذا الملعون - يعنى يحيى بن خالد - .

قال: فقلت: جعلت فداك لا يكون الا خيرا، فتحرز ما أمكنك، فقال لى:

يا يونس أترى أتحرز من أمر يريد الله أظهاره على لسانى أنى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوته.

فركب هشام بغلا كان مع رسوله، وركبت أنا حمارا كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه، وجلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا-لان تناظر بل لان نأنس بحضورك إذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة وأنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

وفى عضه من النسخ " مقال الكلام " (١) بتشديد اللام من القل بالكسر، بمعنى النواة التى تنبت ضعيفه منفردة، والاقبال بمعنى قلة الجدوى والجدة.

(١) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

(٥٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكوفه (١)، يحيى بن خالد (٣)، الفديه، الفداء (١)، السجود (١)، الشهاده (١)

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضع الذى تناهيتم به فى المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدما على هشام.

قال: ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام: انا قد غرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لامام، وان الإمامة فى آل الرسول دون غيرهم؟ قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعنى عن ذلك، ولعل معترضاً يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة.

قوله: انا قد غرضنا من المناظرة باعجام الغين المفتوحة وكسر الراء قبل الضاد المعجمة من باب فرح، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق والضجر والملال أى تضجرنا ومللنا وتبرمنا من المناظرة والمجادلة.

ومن لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين، ثم حرفها بادخال همزة القطع عليها فضبطها " أعرضنا " (١) من باب الافعال، فغشى هذا التسقيم فى طائفة من النسخ.

قال فى المغرب: وأما ما فى المنتقى، رجل قالت له امرأته أبغضتك وعرضت منك، فالصواب غرضت بالغين المعجمة وكسر الراء، من قولهم: غرض فلان من كذا، إذا مله وضجر منه، قال أبو العلاء:

انى غرضت من الدنيا فهل زمنى * معط حياتى لغر بعد ما غرضنا والجوهري فى الصحاح والفيروز آبادى فى القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضا، فيقال غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه، كما يقال: غرض بالمقام يغرض غرضاً، إذا مل وتضجر وقلق (٢).

(١) كما فى الرجال المطبوع بالنجف الأشرف.

(٢) الصحاح: ٣ / ١٠٩٣ والقاموس: ٢ / ٣٣٨.

(٥٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: يحيى بن خالد (١)، سليمان بن جرير (١)، الإختيار، الخيار (١)، مدينة النجف الأشرف (١)
 فقال: ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك ولا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة.
 فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للامام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب، فقال سليمان لهشام:

أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني. قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضه عليك وعليك أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب.
 قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك أني لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضه، انما قلت لك لا يأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو الا- أن أقول لك ان أمرني فعلت، فينقطع أقبح الانقطاع، ولا- يكون عندك زيادة، وأنا أعلم بما تحت قولي

قلت: وليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامة زمخشر في أساس البلاغة:
 غرضت إلى لقائك عدى ب " إلى " لتضمينه معنى اشتقت وحننت (١).
 والتقدير ضجرت وقلقت مشتاقا إلى لقائك.

قوله: فلم يأمرك في حال تطيعه الطرف اما متعلق ب " لم، " أي لم هو يأمرك وأنت في حال تطيعه وفي حال لا- تطيعه، أي مرة تطيعه ومرة لا تطيعه، وهو عندك مفروض الطاعة في الحالين جميعا.
 أو بيا أمرك أي لم يأمرك في الحالين وما فائدة الامر في حال لا تطيعه.
 (١) أساس البلاغة: ٤٤٨

(٥٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن أبي طالب (١)، سليمان بن جرير (١)، الجدل (١)، الإختيار، الخيار (١)، الحاجة، الإحتياج (١)
 وما إليه يؤل جوابي، قال، فتمعر هارون، وقال هارون: قد أفصح.
 وقام الناس، واغتمها هشام فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شد يدك بهذا وأصحابه، وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب، وانما أراد يحيى ان يهرب هشام، فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام إلى الكوفة وهو بعقب علته، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون، فقال النوفلي: ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟ فقال ابن ميثم: بأى شيء

قوله: فتمعر هارون وفي نسخة " فتمعر وجه هارون " وهو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله في القاموس والصحاح (١) ومجمل اللغة تمعر لونه عند الغضب تغير.

واما بالغين المعجمة أي احمر وجهه غضبا وغيظا، والمغرة بالتسكين وبالتحريك الطين الأحمر، والأمر الأحمر الشعر، والجلد على لون المغرة والذي في وجهه حمرة في بياض.

وفي القاموس: المغرة محركة والمغرة بالضم لون ليس بناصح الحمرة أو شقرة بكدره (٢).

قوله: ما استطاع أن يفتكك [أن يعتلخ ل يفتكك بالفاء والكاف المشددة افتعالا من الفك، أى ما استطاع إلى الافتكاك عن عقدة الاعضال سيلا.

أو " يعتل " باهمال العين وتشديد اللام على الافتعال من العلة والاعتلال بالامر،
(١) الصحاح: ٢ / ٢٨١٨) القاموس: ٢ / ١٣٥ وفيه ليس بناصع.

(٥٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، محمد بن سليمان النوفلى (١)
يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتل بان يقول الشرط على فى إمامته أن لا يدعو أحدا إلى الخروج حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعانى ممن يدعى الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام، وطلبت من أهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، ومتى كان هذا فى عقد الإمامة، انما يروى هذا فى صفة القائم عليه السلام وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الافصاح الذى قد شرطته أنت، انما قال: إن امرنى المفروض الطاعة بعد على عليه السلام فعلت، ولم يسم فلانا دون فلان، كما تقول: ان قال لى طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له: من المفروض الطاعة؟ فقال له أنت، لم يمكن أن يقول له فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائى تطلب غيرى وتنتظر المنادى من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

والتعلل به، عبارة عن اتخاذه علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته، أو لابطال القول المطلوب نقضه فيعرف.

قوله: وطلبت من أهل هذا البيت " من " مبعضة، أى وطلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله: هذا من حديث الخرافة اما بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء على الجمع كالحطابه والحماره، أى حديث أصحاب الخرف، وهو فساد العقل من الهرم أو من علة وآفة.

أو بضمها والراء المخففة قالوا: خرافة كثمامة اسم رجل من عذرة، وهى قبيلة فى اليمن كان فى عهد النبى صلى الله عليه وآله قد استهوته الجن، كما تزعم العرب، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها، فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة، واتخذوه مثلا من الأمثال.

(٥٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)

قال: ثم قال على بن إسماعيل الميثمى: انا لله وانا إليه راجعون على ما يمضى من العلم ان قتل، فلقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور إليه فينا.

٤٧٨ - حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه القمى قال: حدثنى بعض المشايخ ولم يذكر اسمه، عن على بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاءنى محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألنى أن أسال أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له فى الخروج إلى العراق، وأن يرضى عنه ويوصيه بوصيه، قال: فتجنب حتى دخل المتوضأ وخرج، وهو وقت كان يتهاى لى أن أدخلوا به وأكلمه.

قال: فلما خرج قلت له: ان ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له فى الخروج إلى العراق وأن توصيه، فاذن له عليه السلام فلما رجع إلى مجلسه: قام محمد بن إسماعيل وقال: يا عم أحب أن توصينى فقال: أوصيك أن تتقى الله فى دمي، فقال: لعن الله من يسعى فى دمك.

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: "وخرافة حق" يعني ما يحدث ويخبر به عن الجن.

قلت: وهاهنا ليس يتأتى الوجه الأخير، بل المتعين هو الأول لمكان الألف واللام.

قال في الصحاح: والراء فيه مخففة، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة، إلا أن تريد به الخرافات الموضوعه من حديث الليل (١).

قوله: انا الله وانا إليه راجعون على ما يمضى من العلم ان قتل يعني ان قتل هشام يمضى معه العلم ويموت بموته، فانا لله وانا إليه راجعون على ما يمضى معه من العلم ويفوت بفواته ان قتل أو مات، فلقد كان عضدنا وشيخنا واستاذنا.

وذلك لان على بن إسماعيل الميثمي كان تلميذ هشام بن الحكم وخريجه، كما كان يونس بن عبد الرحمن أيضا خريجه وتلميذه.

(١) الصحاح: ٤ / ١٣٤٩

(٥٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، على بن إسماعيل الميثمي (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، محمد بن قولويه (١)، القتل (١)، الوصية (١)

ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي، قال، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك واستكثرته فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني ووصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون، وقال للحاجب، قل لأمر المؤمنين أن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولاً وغير ثياب طريقك وعد لأدخلك إليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين اني حضرت ولم تأذن لي.

فدخل الحاجب واعلم هارون قول محمد بن إسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، وقال، يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج وأنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: والله، فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها وحمل إلى منزله، أخذته الذبحة في جوف ليلته فمات، وحول من الغد المال الذي حمل إليه.

قوله: أخذته الذبحة هي باعجام الذال المضمومة وفتح الباء الموحدة واهمال الحاء، داء أو ورم في الحلق من الدم يهلك سريعاً.

وفي النهاية الأثرية: الذبحة بفتح الباء، وقد تسكن، وجع يعرض في الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل (١).

وفي القاموس: الذبحة كهزمة وعنبه وجع في الحلق أو دم يخنق فيقل (٢).

(١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ١٥٤ (٢) القاموس: ١ / ٢٢٠

(٥٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، إسماعيل بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن إسماعيل (١)، موسى بن جعفر (١)، النوم (١)، ابن الأثير (١)

وروى موسى بن القاسم البجلي: عن علي بن جعفر، قال: سمعت أخى موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبد الله: أخى، إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه فإنهما شرك شيطان يعني: محمد بن إسماعيل بن جعفر، وعلي بن إسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه. ٤٧٩ - وحدثني محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس، قال: قلت لهشام انهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم، فأبيت أن

تقبل رسالته، فأخبرني كيف كان سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ وهل تكلمت بعد نهيه أياك؟ فقال هشام: انه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرة أخرى بمدينة الوضاح. فقال إن ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه:

وفرقة منهم يقال لهم الزرارية، وفرقة منهم يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لها اليعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة يقال لها الجواليقية.

قال يونس: ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث إليه فقال له: كف هذه الأيام عن الكلام فان الامر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر، فهذا الذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله.

٤٨٠ - وبهذا الاسناد: قال: وحدثني يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشى، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: ان يحيى ابن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لانهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا (٥٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، موسى بن القاسم البجلي (١)، محمد بن إسماعيل بن جعفر (١)، محمد بن مسعود العياشي (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، علي بن إسماعيل (١)، عمار الساباطي (١)، هشام بن الحكم (١)، علي بن جعفر (١)، السجود (١)، الموت (١)

بامام حى، وهم لا- يدرون أن امامهم اليوم حى أو ميت، فقال هشام عند ذلك: انما علينا أن ندين بحياة الامام انه حى حاضرنا كان عندنا، أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، ومثل مثالا.

فقال: الرجل إذا جامع أهله أو سافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترانا صنعنا شيئاً، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد في طلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين أو أكثر، حتى مات في منزل محمد وحسين الحناطين. فهذا تفسير أمر هشام، وزعم يونس: ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، إذ كان في زمن المهدي، ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.

٤٨١ - حدثني إبراهيم الوراق السمرقندي، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إلى بما يرد به القدرية، قال: فكتب إليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشيء من الله، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من الله ولا من الناس؟؟ قال: فلما دفع الكتاب إليه، قال لهم: ادفعوه إلى الجرمي، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئاً، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئاً.

قال أبو أحمد: وأخبرني أنه كان الرسول بهذا إلى الصادق عليه السلام.

قوله: إذا جامع أهله أو سافر عطف على جامع، أى إذا كان الرجل مجتمعاً مع أهله أو سافر إلى مكة أو توارى عنا ببعض الحيطان. (٥٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبي عمير (١)، يحيى بن خالد (٣)، سليمان بن جرير (١)، هشام بن سالم (١)، علي

بن محمد (١)، الموت (٢)

٤٨٢ - حدثني حمدويه، قال، حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا! فقال: في أي شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئاً؟ قال: فلم يحضرنى الا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: ان الهواء ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: ان الهواء شيء مخلوق، قال، فقال لي: قل في هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارة.

٤٨٣ - وحدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام:

قوله: قال موسى بن الرقي قال ابن الأثير في جامع الأصول: موسى بن مروان الرقي البغدادي، نزل الرقة وحدث بها عن المعافي بن عمران الموصلي وأبي معاوية الضرير، روى عنه عبد الله بن يزيد القطان الرقي وغيره، مات بالرقة سنة ست وأربعين ومأتين. وفي مختصر الذهبي: موسى بن مروان البغدادي، عن أبي المليح والمعافي ابن عمران، وعنه الفريابي، صدوق مات " ٢٤٦". وفي القاموس: الرقة كل أرض إلى جنب واد ينسب الماء عليها أيام المد، ثم ينضب، جمع رقاق، وبلد على الفرات، واسطة ديار ربيعة وأخرى غربي بغداد، وقرية أسفل منها بفرسخ، وبلد بقوهستان وموضع آخران (١).

وفي بعض نسخ الكتاب " المرقى " مكان رقى (٢).

في القاموس: المرق بالتحريك قرية بالموصل (٣).

وفي أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام في الجزء السادس من الكتاب جرى

(١) القاموس: ٣ / ٢٣٧ (٢) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

(٣) القاموس: ٣ / ٢٨٣

(٥٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، علي بن يونس بن بهمن (١)، حمدويه بن نصير (١)، موسى بن الرقي (١)، هشام بن الحكم (١)، جعفر بن عيسى (٢)، محمد بن عيسى (١)، الفدي، الفداء (٢)، الشهادة (١)

جعلت فداك روى عنك ... وأبو الأسد انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم فأعاد عليه نتولاه على جهة الاستقطاع؟ قال: نعم تولوه نعم تولوه، إذا قلت لك فاعمل به ولا

ذكر موسى بن صالح وأبي الأسد خصي علي بن يقطين، والموسوم في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام جماعة، ولكن الرقي هو موسى بن مروان البغدادي فليعلم.

قوله: روى عنك البياضها هنا في عامة النسخ مكان صالح، لما في الجزء السادس من ذي قبل ان صالحا وأبا الأسد سألا أبا الحسن الرضا عليه السلام.

قوله: وأبو الأسود سيرد عليك في الجزء السادس من الكتاب أبو الأسد خصي علي بن يقطين من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام (١). الخصي بفتح المعجمة وكسر المهملة وتشديد الياء على فعيل، والمخصي بفتح الميم واسكان المعجمة على اسم المفعول معناه واحد، أي أحد خصيان علي بن يقطين وعبيده ومواليه.

وختن مكان خصي تصحيف بعض الجاهلين.

قال في المغرب: الخصى واحدة الخصى، وتثنيتها خصيان بغير تاء، وقد جاء خصيتان وخصاه، نزع خصيته يخصيه خصاء على فعال، والا خصاء في معناه خطأ، وأما الخصى في حديث الشعبي على فعل فقياس وان لم نسمعه، والمفعول خصى على فاعيل والجمع خصيان (٢).

وفي القاموس: خصاه خصاء سل خصيته فهو خصى ومخصى جمع خصية وخصيان (٣).

(١) رجال الكشي: ٤٩٨ ط جامعه مشهد (٢) المغرب: ١ / ١٥٩ (٣) القاموس: ٤ / ٣٢٤

(٥٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، هشام بن الحكم (١)، الفديعة، الفداء (١)، كتاب رجال الكشي (١)

تريد أن تغالب به، اخرج الان فقل لهم قد امرني بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخبركم أن هذا رايه في هشام بن الحكم غير مرة.

٤٨٤ - حدثنا حمدويه بن نصير، قال: محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعني به أموره، كتب إلى أبي يعني علياً: اشتر لي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاماً الا فيما يعني به من امره. وذكر انه بلغ من عنايته به وحاله عنده، انه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم وقال له: اعمل بها وكل أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله

قوله: فقال المشرقي لنا بين يديه المشرقي هذا هو هشام بن إبراهيم العباسي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: المشرقي، على ما قاله الكشي رحمه الله تعالى في الجزء السادس.

وذكر النجاشي ان اسمه هاشم، ويقال له: المشرقي (١).

وليس هو عباسي وانما قيل له عباسي لما ستطلع عليه في الجزء السادس (٢).

وقال رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني - رضوان الله تعالى عليه - في كتاب التوحيد من كتاب الكافي في ذيل باب الإرادة: ان حمزة بن الربيع يقال له:

المشرقي (٣).

وبعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع وأياما كان فالذي هنا ليس هو إياه ولا هو غير هشام بن إبراهيم الخلتى.

(١) رجال النجاشي: ٣٤٠ ط طهران (٢) رجال الكشي: ٥٠٠ ط جامعه مشهد (٣) أصول الكافي: ١ / ٨٦ وفيه المرتفع مكان الربيع

(٥٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، حمدويه بن نصير (١)، هشام بن الحكم (٣)، محمد بن عيسى (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، مدينة طهران (١)

وصلى على أبي الحسن.

٤٨٥ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال، قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن ابن الحجاج، أن أمسك عن الكلام والى هشام بن سالم؟

قال: اتاني عبد الرحمن بن الحجاج، وقال لي يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الأيام، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس، وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أن

هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي، وإنما قال لي هذه الأيام فأمسك حتى مات المهدي.
 ٤٨٦ - حدثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال، فقال لي: رحمه الله كان عبداً ناصحاً أوذى من قبل أصحابه حسداً منهم له.

قوله: زحل عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة، لقبه زحل بضم الزاي وفتح المهملة واللام، على اسم سابع السيارات، وكنيته أبو حفص.

ذكره أبو عمرو الكشي رحمه الله في أصحاب أبي الحسن الأول عليه السلام، وروى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال: أبو حفص زحل عمر بن عبد العزيز يروى المناكير وليس بغال (١).

قال الشيخ في الفهرست: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل له كتب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

(١) رجال الكشي: ٤٥١ ط جامعة مشهد

(٥٤٧)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، سليمان بن جعفر الجعفري (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، هشام بن الحكم (٢)، هشام بن سالم (٢)، محمد بن عيسى (٢)، الموت (١)، الصلاة (١)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

٤٨٧ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام ابن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه، جعل الله ثوابك الجنة، يعني هشام بن الحكم.

٤٨٨ - جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن النعمان، عن أبي يحيى وهو إسماعيل بن زياد الواسطي، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعته يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال: لا تتكلم فإنه قد أمرني أن آمرك أن لا تتكلم، قال: فما بال هشام يتكلم وأنا لا أتكلم، قال، أمرني أن آمرك أن لا تتكلم
 عن عمر بن عبد العزيز (١).

وقال في كتاب الرجال في باب لم: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو عبد الله البرقي (٢).
 وقال أبو العباس النجاشي رحمه الله تعالى: عمر بن عبد العزيز عرني بصري مختلط، له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه (٣).

ولقد تكرر ذكر زحل هذا في الأسانيد فيما سبق.

وفي طائفة من نسخ الكتاب " سنان " بالمهملة والنون مكان بشار بالموحدة والمعجمة.

فأما ما في بعض النسخ المسقمة " رجل " بالراء والجيم " عن عمر بن عبد العزيز " فمن أغلاط الجهلة السفلة فليعلم.

(١) الفهرست: ١٤١ ط نجف (٢) رجال الشيخ: ٤٨٦ (٣) رجال النجاشي: ٢١٨ والمحمدان هما الأول منهما ابن الوليد والثاني ابن الصفار
 (٥٤٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، إسماعيل بن زياد (١)، هشام بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن معروف (١)، البول (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

وأنا رسوله إليك.

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام، قال: مثلى لا ينهى عن الكلام.

قال أبو يحيى: فلما كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي، فان سكت والا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه).

٤٨٩ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائما أريد شراء بعير، فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت فداك اني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر إليه، ثم قال: لا- أرى في شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه، فاشتريته وحملت عليه، فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

٤٩٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيبار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد؟ وكيف سألته؟

فقال هشام: اني أجلك وأستحي منك، فلا يعمل لسانى بين يديك، قال

(٥٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، علي بن محمد بن يزيد (١)، الحسن بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، هشام بن الحكم (٢)، يونس بن يعقوب (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن عيسى (١)، مؤمن الطاق (١)، محمد بن حماد (١)، محمد بن مسعود (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الفدية، الفداء (١)، السكوت (٢)، الذبح (١)، الجماعة (١)

أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشئ فافعله، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمر بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك علي، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مترر بها وشملة مرتدى بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي.

ثم قلت: أيها العالم انا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال، فقال نعم. قال، قلت له: ألك عين؟ قال: يا بني أى شئ هذا من السؤال أرايتك شيئا كيف تسأل؟ فقلت: هكذا سألتى، فقال: يا بني سل وأن كان مسألتك حمقا.

قلت: أجبني فيها، قال، فقال لي: سل، قال، قلت ألك عين؟ قال: نعم قلت فما ترى بها؟ قال: الألوان والاشخاص، قال، قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قال، قلت: فما تصنع به؟ قال: اشم به الرائحة، قال: قلت فلك فم؟ قال: نعم قال، قلت فما تصنع به؟ أذوق به الطعم.

قال: قلت ألك قلب؟ قال: نعم. قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟

قال: لا، قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني الجوارح إذا شككت في شئ شمته أو رأته أو ذاقته رده إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك، قال، قلت:

وانما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت يا أبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ما شكت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم، ويقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك.

قال: فسكت ولم يقل لي شيئا، ثم التفت إلى فقال لي: أنت هشام؟ قال:

(٥٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، مدينة البصرة (٣)، الطعام (١)، السجود (٢)، الغنى (١)

قلت لا، فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا، قال فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت اذن هو، قال: ثم ضمنى إليه وأعدنى في مجلسه وما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يا بن رسول الله جرى على لساني، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى.

٤٩١ - حدثني محمد بن مسعود، حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن أبي إسحاق، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول يقولون كذا، قال: فيقول لي قل كذا، فقلت: هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحجة لا تكون عنده كلما يحتاجون إليه؟

٤٩٢ - محمد بن مسعود بن يزيد الكشي، ومحمد بن أبي عوف البخاري، قالوا: حدثنا أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله مني وعنهم، وأعطني من جزيل جزائك به حسب ما أنت أهله.

قوله (ع): بحجة لا تكون عنده كل ما يحتاجون إليه الحجة هنا بمعنى الامام، أي يسوغ في حكمه الله التامة وعنايته البالغة أن يقيم على خلقه إماما لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه في علوم الدين أصولا وفروعا.

قوله: محمد بن مسعود هاهنا من قلم الناسخ تحريف أو سقط منه سقط، والصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود أو محمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن يزيد الكشي، كما مر ذلك مرارا كثيرة.

(٥٥١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، أبو علي المحمودي (١)، محمد بن مسعود بن يزيد (١)، أبو عبد الله (١)، هشام بن الحكم

(٢)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، علي بن معبد (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (١)

٤٩٣ - علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال، قال النظام لهشام بن الحكم: ان أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: ان أهل الجنة يبقوا ببق لهم والله يبقى بلا مبق أو ليس هو كذلك، فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال، قال: ما يصيرون؟ قال يدركهم الخمود.

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم، قال: فان اشتهاوا وسألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار ثم كانت منه لفته فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقى هو مصلوبا، فبلغك

أن في الجنة مصلوبين؟ قال هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل.

تم الجزء الثالث ويتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قوله: أوليس هو كذلك بفتح الواو لزيته الكلام بعد همزة الاستفهام.

قوله رحمه الله: تموتهم فيها يا جاهل بتشديد الواو على التفعيل للنسبة، أي وأنت تنسبهم إلى الموت في النشأة الخالدة وثبت لهم الممات في جنّة الخلد يا جاهل.

(٥٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن محمد بن قتيبة (١)، هشام بن الحكم (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، الجهل (١)
اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده) تصحيح وتعليق المعلم الثالث مير داماد
الاسترآبادي تحقيق السيد مهدي الرجائي مؤسس آل البيت عليهم السلام

(٥٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: مؤسس آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي (١)

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ٤٩٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظر ك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام فيماذا؟ قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام
قوله: غرض بالغين المعجمة والراء المكسورة واعجام الضاد أخيراً، أي ضجر من السؤال ومل.

(٥٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، علي بن محمد بن يزيد (١)، الحسن بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (٥)، يونس بن يعقوب (١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن حماد (١)، محمد بن مسعود (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)

كيف رأيت يا شامي؟ قال رأيت حاذقا ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر.

فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناظرك في العريية، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

فقال: أريد أن أناظرك في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظر ك في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

قوله: فسجل الكلام النسخ مختلفه بالجيم والحاء المهملة. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا ومرة لذاك. في النهاية الأثيرية: الحرب بيننا سجال، أى مرة لنا ومرة علينا، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل. وفي حديث ابن مسعود " افتتح سورة النساء فسجلها " أى قرأها قراءة متصلة من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (١).

وبالحاء من السحل بمعنى السيح والجرى والانبساط والصب. في الصحاح وغيره: المسحل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان والخطيب وأصل السحل القشر، كأنه قشر جلده، وسحلت الرياح الأرض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها، وبات السماء تسحل ليلتها أى تصب. ويقال للخطيب: انسحل بالكلام إذا جرى به، وركب مسحله إذا مضى في (١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٣٤٤ (٥٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عبد الله (٢)، أبان بن تغلب (١)، مؤمن الطاق (٢)، ابن الأثير (١) فقال: أريد أن أناظر ك في الاستطاعة فقال للطيار: كلمه فيها قال: فكلمه فما تركه يكشر. ثم قال أريد أكلمك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام. فقال أريد أن أتكلم في الإمامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم ولا يحلى ولا يمرى، قال:

خطبته، والسحيل والسحال بالضم الصوت الذى يدور في صدر الحمار. وقد سحل يسحل وسحل سورة يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعة متصلة، والساحل شاطى البحر (١). قال في مجمل اللغة: قال ابن دريد: ساحل البحر مقلوب وانما الماء سحله. وفي مفردات الراغب: قيل: أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب، وقيل: بل تصور أنه يسحل الماء أى يفرقه (٢). وقلت: وكذلك كلام ساحل، اما على القلب اى مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال والتتابع فليعرف.

قوله: فما تركه يريم يريم بفتح حرف المضارعة من الريم.

قال في المغرب: رام مكانه يريمه زال منه وفارقه.

وفي القاموس: ما رمت المكان ما برحت منه، ومنه ريم به إذا قطع (٣).

(١) الصحاح: ٥ / ١٧٢٦ (٢) مفردات الراغب: ٣ ٢٢٧ (٣) القاموس: ٤ / ١٢٣

(٥٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: هشام بن الحكم (١)، هشام بن سالم (١)

فبقى يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه.

وفي الصحاح: ما رمت فلانا، وما رمت من عند فلان بمعنى (١).

"ولا يحلى" بضم ياء المضارعة من باب الأفعال من الحلاوة.

وكذلك "ولا يمرى" بضم الياء واسكان الميم والياء بعد الراء أفعالا من المرارة، وأصله لا يمر بكسر الميم وتشديد الراء، فأبدلت أخيرة الراءين ياء وأسكنت الميم تحفظا لصنع الأزدواج والمشاكله.

قال في القاموس: ما يمر وما يحلى ما يتكلم بمر ولا حلو ولا يفعل مرا ولا حلوا، فان نفيت عنه أن يكون مرا مرة وحلوا أخرى (٢).

قلت: ما يمر ولا يحلو يعنى تفتح فيهما حرف المضارعة، وبكسر الميم فى الأولى وتضم اللام فى الثانية.

فاذن معنى الكلام: كلمه أبو الحكم هشام بن الحكم، فأفحمه وتركه بحيث لا يرضى أن يدع المناظرة ويريم ويرح عنها، ولا يستطيع أن يتكلم بحلو ولا بمر أصلا، فظل مخصوما، مغلوبا متحيرا مبهورا، فهناكك حصص الحق فليعلم.

قوله: فبقى اما بالياء الموحدة والقاف المفتوحة من بقاه يقيه، بمعنى انتظره وترصده وترقبه، أو نظر إليه ورصده ورقبه، ومنه فى الحديث "بقينا رسول الله" بفتح القاف أى انتظرناه ورقبناه.

وفى حديث ابن عباس وصلاة الليل "فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وآله" وفى رواية "كراهه أن يرى أنى كنت أبقيه" بفتح همزة المتكلم أى أنظر إليه وأرصده قاله ابن الأثير وغيره (٣).

(١) الصحاح: ٥ / ١٩٣٩ (٢) القاموس: ٤ / ٣٣١٩ (٣) نهاية ابن الأثير: ١ / ١٤٧

(٥٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، ابن الأثير (١)

فقال الشامى: كأنك أردت أن تخبرنى أن فى شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟

قال: هو ذاك، ثم قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحزقك فحرت له فغلبك بلسانه

فالمعنى: فانتظر أبا عبد الله عليه السلام وترصده وترقبه ما يقول.

واما بالتاء المثناة من فوق والغين المعجمة، أى فأراد الشامى أن يضحك من التعجب فضبط نفسه وأخفى ضحكه، فغلبه الضحك فضحك أبو عبد الله عليه السلام.

قال فى القاموس: تغت الجارية الضحك إذا أرادت أن تخفيه ويغالبها والتغاك "إلى" الضحك العالى (١).

قوله (ع): أما حمران فحزقك فحرت له اما بالحاء المهملة والقاف من حاشيتى الزاء، أى شدك بحبل الجدل فى المناظرة وضغتك وقطعك وضيق عليك المخرج.

قال فى الصحاح: حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته، والحازق الذى ضاق عليه خفه (٢).

وفى القاموس: حزق الرجل عصبه والشئ عصره وضغطه وشده، والحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أى ضغطها فاعل بمعنى مفعول (٣).

واما باعجام الخاء قبل الراء والقاف بعدها من الخرق بالتحريك يعنى بهتك وأعجزك.

فى القاموس: الخرق محركة الدهش من خوف أو حياء، أو أن يبهت فاتحا عينيه ينظر، وأن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض، والطائر فلا يقدر على الطيران (٤).

(١) القاموس: ٤ / ٣٠٦ (٢) الصحاح: ٤ / ١٤٥٩ (٣) القاموس: ٢ / ٢٢١ (٤) القاموس: ٣ / ٢٢٦

(٥٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (١)

وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب: فمغت حقا بباطل فغلبك وأما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك، وأما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم، وأنت كالطير المقصوص لا- نهوض لك، وأما هشام بن سالم: فأحس أن يقع ويطير وأما هشام بن

الحكم: فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا أخا أهل الشام ان الله أخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الأنبياء والأوصياء، وبعث

"فحرت له" بضم الحاء المهملة واسكان الراء وفتح التاء للخطاب، من الحور بمعنى الرجوع، والمحاورة والحوار مراجعة النطق والمجاوبة، والتحاور التجاوب وتحاوروا تراجعوا الكلام، والمحار المرجع، وكلمته فما أحرار إلى جوابا أي ما أرجع إلى. أو بكسر الحاء من الحيرة والتحير.

قال في المغرب: وفعلها من باب لبس.

قوله (ع): فمغث حقا بباطل باعجام الغين بين الميم والتاء المثلية.

قال في مجمل اللغة: مغث الدواء مثل مرثته، وكذلك مرسته والامتراس الدنو من الشئ واللزوق به، وامترست الألسن في الخصومات إذا أخذ بعضها بعضا، وتمرس بالشئ احتك به، ومرس الصبي ثدى أمه يمرسه.

قوله (ع): فأحس أن يقع ويظير بفتح الهمزة على صيغة المعلوم، أي أحس من نفسه ذلك، أو بضمها على البناء للمجهول، أي أحس ذلك منه، وفي التنزيل الكريم "لما أحس عيسى منهم الكفر" (١).

(١) سورة آل عمران: ٥٢

(٥٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: هشام بن الحكم (١)، أبان بن تغلب (١)، هشام بن سالم (١)، الشام (١)، الباطل، الإبطال (١)، سورة آل عمران (١)

الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص.

ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام من عباده، فقال الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال: أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمني! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فاني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب.

٤٩٥ - محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جعفر، قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة، عن داود أبي هشام الجعفرى، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية.

قوله: الحسين بن أبي لبابة بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور الله مرقده "أبي لبابة" باللام وبائين موحدتين من حاشيتي الألف. وكذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة عن خطه.

والذى يقوى به الظن أن الحسين بن أبي لبابة هو الحسين بن اسكيب بالسين المهملة أو المعجمة بين الهمزة والكاف، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراساني المروزي خادم القبر، وهو من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام.

(٥٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الحسين بن أبي لبابة (١)، محمد بن مسعود العياشي (١)، أبو مالك الحضرمي (١)، أبو عبد

الله (٢)، هشام بن الحكم (١)، علي بن منصور (٢)، الشام (١)، الوصية (١)، الباطل، الإبطال (١)

كلام عن السيد المرتضى في هشام بن الحكم

٤٩٦ - محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أتري الله يغفر له ما ركب منا.

٤٩٧ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاعر الديصاني، وأبو شاعر زنديق.

قوله: العباسي واسمه هشام أو هاشم بن إبراهيم علي ما قد أسلفناه في الحواشي.

قوله (ع): وهشام من غلمان أبي شاعر الديصاني وحكي السيد جمال الدين بن طائوس رحمه الله تعالى أيضا عن كتاب أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بني شيبان، كوفي تحول من الكوفة إلى بغداد، وكنيته أبو محمد، وفي كتاب سعد له كتاب، وكان من غلمان أبي شاعر الزنديق، وهو جسمي ردي.

قلت: كون أبي شاعر زنديقا وهو من تلاميذه لا- يوجب غمزا فيه "، فان الحكمة ضالة المؤمن تؤخذ حيث وجدت " كما أورده الحسن بن داود رحمه الله في كتابه (١) ونسبة القول بالتجسيم إليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجددين رضوان الله تعالى عليه في كتابه الشافي، ذابا عن هشام بن الحكم ما هذا أليفاظه. فأما ما رمى به هشام بن الحكم رحمه الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

(١) رجال ابن داود ص ٣٦٧

(٥٦١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، العباس بن معروف (١)، هشام بن الحكم (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن نصير (١)، علي بن محمد (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

٤٩٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: أيت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم فإذا قال لا، فقل له: ما بالك شركت في دمي؟

الحكاية عنه القول بجسم لا كالأجسام، ولا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه ولا ناقض لأصل ولا معترض على فرع، وأنه غلط في عبارة يرجع في اثباتها ونفيها إلى اللغة.

وأكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك علي سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم:

إذا قلت ان القديم تعالى شئ لا كالأشياء، فقولوا أنه جسم لا كالأجسام، وليس كل من عارض بشئ وسأل عنه يكون معتقدا له ومتدينا به، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة ومعرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرضى في جوابها إلى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بألفاظه.

ثم ذكر رضوان الله عليه عدة روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه، ثم بعد ذلك قال. وما قدمناه من الاخبار المروية عن الصادق عليه السلام، وما كان يظهر من اختصاصه به وتقريبه إياه واجتباؤه من بين صحابته، يبطل كل ذلك ويزيف ثقافة راويه انتهى. وكذلك علامة الأرقام من علماء العامة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني قال في كتاب الملل والنحل بهذه العبارة: الهشامية أصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه، وهشام بن سالم الجواليقي الذي نسيح على منواله في التشبيه. وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة، وجرت بينه وبين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام، منها في التشبيه، ومنها في تعلق علم الباري تعالى. حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال: إن بين معبوده وبين الأجسام تشابها (٥٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، ابن أبي عمير (١)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن الحكم (١)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (١) ٤٩٩ - علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد، قلت: فأخذ بقوله؟ قال: نعم فليقت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

ما بوجه من الوجوه، ولولا ذلك لما دلت عليه الدلائل.

وحكى الكعبي أنه قال: هو ذو جسم (١)، له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء. ومن مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالما بنفسه، ويعلم الأشياء بعد كونها بعلم، لا يقال فيه: محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف، ولا يقال فيه: هو هو أو غيره أو بعضه. وليس قوله في القدرة والحياء كقوله في العلم، لأنه لا يقول بحدوثهما، قال: ويريد الأشياء وارادته حركة ليست عين الله ولا هي غيره. وقال في كلام الباري تعالى: أنه صفة لله تعالى لا يجوز ان يقال: هو مخلوق ولا غير مخلوق. ثم قال: وهشام بن الحكم هذا صاحب غور في الأصول، لا يجوز ان يغفل عن التزاماته على المعتزلة، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم ودون ما يظهره من التشبيه. وذلك أنه أُلزم على العلاف فقال: انك تقول الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته، فيشارك المحدثات في أنه عالم بعلم، ويباينها في أن علمه ذاته، فيكون عالما لا كالعالمين فلم لا تقول: هو جسم لا كالأجسام، وصورة لا كالصور، وله قدر لا كالأقدار إلى غير ذلك انتهى كلامه (٢).

(١) وفي المصدر: هو جسم ذو أبعاد.

(٢) الملل والنحل: ١٨٥ - ١٨٦.

(٥٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: هشام بن الحكم (٢)، علي بن راشد (١)، علي بن حديد (٢)، أحمد بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، الفدي، الفداء (١)

٥٠٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال:

اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلا. من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل

وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة.

فرضى هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، ورضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما.

وقال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك إلا العود يضرب به! قال جعفر ابن محمد بن حكيم، فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكى له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذى ينبغى ندين الله به من صفه الجبار؟ فأجابه فى عرض كتابه.

فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك.

قوله: ما القول الذى ينبغى ندين الله به " ندين " بفتح النون للمتكلم مع الغير وكسر الدال، من دان بكذا يدين به ديانه، إذا اعتقده واختاره واتخذه ديناً " وملة ومذهباً " لنفسه من بين الأديان والملل.

ونصب " الله " على المفعولية أو على نزع الخافض، أى ما القول الذى ينبغى أن نتخذه لنا ديناً نعبده الله به من صفه الجبار، أو الذى ينبغى لنا أن نخلصه ونجعله ديناً خالصاً لله وحده فى صفه الجبار. ف " من " تبيينية، أو بمعنى فى، أو عند، أو للغاية، أو للبدل.

(٥٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، محمد بن موسى الهمداني (١)، محمد بن أبي عمير (١)، جعفر بن محمد بن حكيم (١)، هشام بن الحكم (٣)، هشام بن سالم (٣)، سعيد بن غزوان (١)، جميل بن دراج (١)، محمد بن هشام (١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن حكيم (١)، على بن محمد (١)، الضرب (١)، الحج (١)

فى هشام بن سالم ٥٠١ - مولى بشر بن مروان، وكان من سبى الجوزجان كوفى، ويقال له:

الجوالقى، ثم صار علافاً.

محمد بن الحسن البرائى، وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن هشام بن سالم، قال: كلمت رجلاً بالمدينة من بنى مخزوم فى الإمامة، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت:

جعفر بن محمد. قال، فقال: والله لأقولن لها، قال: فغمنى بذلك عما شديداً خوفاً أن يلغى أبو عبد الله أو يتبرأ منى.

قال: فأتاه المخزومى فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالته هشام، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا نظرت فى قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال:

فبقى الرجل لا يدرى أيش يقول، وقطع به.

قال، فبلغ هشاماً قول أبى عبد الله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته.

٥٠٢ - جعفر بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، قال:

حدثنى أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال، كنا بالمدينة بعد وفاة أبى عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر، قال، والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله، وذلك أنهم رويوا عن أبى عبد الله عليه السلام أن الأمر فى الكبير ما لم يكن به عاهة.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟ قال:

فى مائتين خمسة، قلنا: ففى مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال، قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه إلى السماء، فقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندرى إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندرى إلى من نقصد والى من نتوجه،
(٥٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن علي بن النعمان (١)، محمد بن الحسن البرائي (١)، أبو جعفر الأحول (١)، أبو عبد الله (٢)، هشام بن سالم (٣)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، بشر بن مروان (١)، صاحب الطاق (١)، مؤمن الطاق (١)، جعفر بن محمد (٢)، الزكاة (١)، الوفاة (١)

نقول إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج.
قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلا- شيخا- اعرفه يومى إلى بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.
فقلت لأبي جعفر: تنح فاني خائف على نفسى وعليك، وانما يريدنى ليس يريدك، فتنح عنى لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبع الشيخ، وذاك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه.
فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلانى ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لى: ادخل رحمك الله! قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لى ابتداء: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى الخوارج، إلى إلى.

قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى فى موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: انشاء الله يهديك هداك، قلت جعلت فداك أن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال انشاء الله أن يهديك هداك أيضا.
قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك، قلت فى نفسى: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلنى شئ لا يعلمه الا الله اعظما له وهيبه أكثر ما كان يحل بى من أبيه إذا دخلت عليه.
قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر ولا تدع، فان أذعت فهو الذبح، قال، فسألته فإذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقى إليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت على بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق إليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان أذاعوا فهو الذبح وأشار
(٥٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدرسة المعتزلة (١)، الخوارج (٢)، الضلال (١)، الفدية، الفداء (٨)، الخوف (١)، الذبح (٢)
بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لى ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير، قال:

فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه، قال ثم قطعوا عليه عليه السلام ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة مثل عمار وأصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.

قال: فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى.

٥٠٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن أبى عبد الله محمد بن

موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثني أشكيب بن عبدك الكسائي، قال: حدثني عبد الملك ابن هشام الحنط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي عما ذا تسألني؟

فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة، وأن آدم خلق على مثال الرب، ويصف هذا ويصف هذا وأو ميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم: أن الله شيء لا كالأشياء بانه منه وهو بائن من الأشياء. وزعم أن اثبات الشيء ان يقال: جسم فهو جسم لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء _____
في هشام بن سالم قوله: وزعم أن اثبات الشيء أن يقال جسم يعنى: وزعم أن الاثبات الذى هو الخروج عن حد الابطال والتعطيل فى صفة الله تعالى، مقتضاه أن يقال: إنه تعالى جسم، والسلب الذى هو الخروج عن (٥٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (١)، محمد بن موسى بن عيسى (١)، هشام بن الحكم (١)، هشام بن سالم (٢)، أشكيب بن عبدك (١)، المفضل بن عمر (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الفديء، الفداء (٢)
ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه، فباى القولين أقول؟
قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذى ليس له شبيه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال: قلت: فنعطى الزكاة من خالف هشاما فى التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

٥٠٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم.

حدا التشبيه فى وصفه سبحانه، مقتضاه أن يقال: لا كالأجسام، وكذلك فى جميع الأوصاف والصفات.
فبذلك تستتم المعرفة الخارجة عن الحدين اللذين هما الابطال والتشبيه، على ما ورد فى أحاديثهم صلوات الله عليهم، وقام عليه البرهان فى العلم الا على الذى هو الحكمة الإلهية.
ولم يعلم أنه انما ذلك فى صفات الكمال والألفاظ الكمالية، ونعنى بها الكمالات المطلقة، أى كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق وليس شيء من الجسمية والحركة ونظائرهما كمالا مطلقا للمتقرر بما هو متقرر والموجود بما هو موجود، على ما أدريناك سابقا.

وتمام تحقيق ذلك على ذمة التقديسات، وتقويم الايمان، والرواشح السماوية.

قوله: انه كان يكسر خمسين ألف درهم يقال كسر طسقه إذا استقله واستحققه، وكسر الرجل إذا قل تعهد لماله، (٥٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: هشام بن سالم (١)، حماد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الباطل، الإبطال (١)

فى السيد بن محمد الحميرى ٥٠٥ - حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن محمد البصرى،

والكسر - بالكسر - القطعة من الشيء المكسور، والعظم الذى ليس عليه لحم، والكسرة من كل شيء الطفيف الحقيق منه، وكسر الطائر

جناحيه كسرا وكسورا ضمهما للوقوع والسقوط، وربما يطلق من غير ذكر المفعول، ومنه عقاب كاسر. قال في أساس البلاغة: وقد كسر كسورا إذا لم تذكر الجناحين، وهذا يدل على أن الفعل إذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدى (١).

قلت: نعم ولكن لا يعلم هل ذلك قياس مطردا، أو مقصورا على السماع. في السيد بن محمد الحميري اسمه إسماعيل ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر (٢).

وقال العلامة في الخلاصة: إسماعيل بن محمد الحميري بالحاء غير المعجمة المكسورة والميم الساكنة المنقطه تحتها نقطتين بعدها راء، ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى (٣).

وزعم الحسن بن داود أن اسمه السيد بن محمد (٤)، كما يعلم من كلام الكشي ويظهر من قول الصادق عليه السلام. وحمير كدرهم أبو قبيلة قاله في القاموس (٥).

(١) أساس البلاغة: (٢ ٥٤٣) رجال الشيخ: (٣ ١٤٨) الخلاصة: (٤ ١٠) رجال ابن داود: (٥ ١٨٢) القاموس: ١٤ / ٢ (٥٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: إسحاق بن محمد البصري (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

قال: حدثني علي بن إسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمه الله عليه، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: رحمه الله أنه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صادقا، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعرا!

قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثم قال أنشد، فأشدته:

لام عمرو باللوى مربع * طامسة أعلامه بلقع لما وقفت العيس في رسمه * والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت أهوى به * فبت والقلب شج موجه عجت من قوم أتوا أحمدا * بخطه ليس لها مدفع قالوا له لو شئت أخبرتنا * إلى من الغاية والمفرع إذا توليت وفارقتنا * ومنهم في الملك من يطمع فقال لو أخبرتك مفرعا * ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا صنيع أهل العجل إذ فارقوا * هارون فالترك له أودع فالناس يوم البعث راياتهم * خمس فمناها هالك أربع قائدها العجل وفرعونها * وسامري الأمة المفضع ومخدع من دينه مارق * أخدع عبد لكع أو كع وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميري، فقال: رحمه الله، قلت: اني رأيت يشرب النبيذ، فقال:

رحمه الله، قلت: اني رأيت يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله وما ذلك على الله أن يغفر لمحج علي.

٥٠٦ - حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: حدثني السيد وسماه،

(٥٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن إسماعيل (١)، زيد بن علي (١)، البعث، الإنبعاث (١)، القتل (٢)، الهلاك (١)، الفدية، الفداء (١)

وذكر أنه خير، قال: سألت عن الخبر الذي يروى أن السيد أسود وجهه عند موته؟ فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك: ما حدثني أبو الحسين بن أبي أيوب المروزي قال: روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال: فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له إلا إلى النار مسلك أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي * ومالي وما أصبحت في الأرض أملك أبا حسن اني بفضلك عارف * وانى بحبل من

هواك لممسك وأنت وصى المصطفى وابن عمه * فانا نعادى مبغضيك ونترك مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك ولاح لحانى فى على وحزبه * فقلت لحاك الله أنك أعفك

قوله: ولاح لحانى أى ولايم شاتم لامننى وشتمنى على محبة على وحزبه وعترته وأهل بيته.

فى الصحاح: لحيث الرجل ألحاه لحياء إذا لمته فهو ملحى، ولاحيته ملاحاة ولحاه إذا نازعته، وفى المثل من لاحاك فقد عاداك، وتلاحوا أى تنازعوا، وقولهم لحاه الله أى قبحه ولعنه (١).

وفى القاموس: لحاه يلحوه شتمه (٢).

و "أعفك" أفعل الصفة من العفك بالتحريك وهو الحمق والجهل يقال: رجل أعفك أى أحمق بين العفك والأعسر للفظانة، ومن لا يحسن العمل قاله الصحاح

(١) الصحاح: ٦ / ٢٤٨١ (٢) القاموس: ٤ / ٣٨٥

(٥٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (٤)

٥٠٧ - وحدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال:

دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه، وذرفت عيناه وعطش كبده وهو يؤمئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه، وكان ممن يشرب المسكر، فجنثت وكان أبو عبد الله عليه السلام قدم الكوفة، لأنه كان انصرف من عند أبى جعفر المنصور. فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك انى فارقت السيد بن محمد الحميرى لما به قد اسود وجهه وأذرفت عيناه، وعطش كبده، وسلب الكلام، وانه كان يشرب المسكر.

والقاموس وغيرهما (١).

قوله: وهو لما به أى متفرغ عن كل شئ لما قد ألم وحل به من الحمام أو المرض.

قوله: ذرفت بالذال المعجمة والفاء من حاشيتى الرء المفتوحة، يقال: ذرفت العين إذا سال منها الدمع، وذرف الدمع من العين أى سال.

وفى نسخة "زرقت" بالزى مكان الذال والقاف مكان الفاء، من قولهم زرقت عينه نحوى أى انقلبت بحيث ظهر بياضها.

قوله: وأذرفت النسخ مختلفه هنا أيضا بالذال والفاء بمعنى سال منهما الدمع، والهمزة على هذا للوصل والفاء مشددة من باب الإفعال، يقال: أذرف أذرفا احمر احمرارا.

(١) الصحاح: ٤ / ١٦٠٠

(٥٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)،

عبد الله بن بكير (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن النعمان (١)، الفدية، الفداء (١)

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسرجوا حمارى، فاسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتى دخلنا على السيد، وأن جماعة محدقون به، فقعده أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه وقال: يا سيد! ففتح عينه ينظر إلى أبى عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وقد اسود وجهه، فجعل يبكى وعينه إلى أبى عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام، وانا لتبين فيه أنه يريد الكلام ولا يمكنه.

فأرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه، فنطق السيد فقال: جعلنى الله فداك أبأولياكك يفعل هذا! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا

سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه، فقال في ذلك:

(تجفرت بسم الله والله أكبر). فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

وروى أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري، فقال: سمتك أمك

أو بالزاي والقاف بمعنى انقلبتا ودارتا فظهر بياظهما مكان السواد، إذا انقلبتا نحونا شاخصتين إلينا.

وعلى هذا فالهمزة تحتل القطع من باب الأفعال والوصل بتشديد القاف من باب الإفعال يقال: زرقت عينه نحوى بالفتح زرقا

وأزرت ازراقا وأزرت ازرقاقا وأزراقت ازريقاقا، انقلبت واشتد انقلابها.

وأما زرقت عينه من الزرقة فصار أزرق العين فذاك من باب فعل - بكسر العين - وهو غير متأت في هذا المقام فليعلم.

قوله: وأنا لتبين فيه أي انا لتتعرف في وجهه أنه يريد الكلام. يقال: تبين الشيء وأبان واستبان بمعنى ظهر واتضح. وبينته وأبنته واستبينته

أيضا بمعنى تعرفته واستوضحته وأظهرته وأوضحته، كلها جاءت لازمة ومتعدية. اتفق على ذلك أئمة اللغة جميعا.

(٥٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (٤)، الفدية، الفداء (١)

سيدا ووقفت في ذلك وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرة * علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به * أنت الموفق سيد الشعراء ما أنت حين تخصص آل

محمد * بالمدح منك وشاعر بسواء مدح الملوك ذوو الغنا لعطائهم * والمدح منك لهم لغير عطاء أبشر فإنك فائز في حبههم * لو

قد وردت عليهم بجزء ما تعدل الدنيا جميعا كلها * من حوض أحمد شربة من ماء في جعفر بن عفان الطائي ٥٠٨ - حدثني نصر بن

الصباح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي

عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر، قال:

ليبك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل

فأنشده عليه السلام ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته.

قوله: علامة فهم " علامة فهم " بكسر الهاء واعرابهما الجر على الصفة لقائل، والمراد به أبو عبد الله عليه السلام.

قوله: مدح الملوك ذوو (١) الغنا بالفتح على صيغة المعلوم ونصب " الملوك " على المفعولية والفاعل شاعر في المصراع الأول، أو

بالضم على ما لم يسم فاعله، ورفع الملوك للإقامة مقام الفاعل.

" وذوو " بواوین رفعا على صفة الملوك وهذا أظهر.

(١) وفي المطبوع من الرجال ذوى

(٥٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، يحيى بن عمران (١)،

زيد الشحام (١)، محمد بن سنان (١)، الفدية، الفداء (٢)

ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام وقد بكوا كما بكينا أو أكثر،

ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك! قال: نعم يا سيدي، قال: ما من

أحد قال في الحسين شعرا فبكي وأبكي به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له.

ما روى في محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص بن الخطاب البراد الأخدع الأسدي ويكنى أبا إسماعيل ويكنى أيضا أبا الخطاب وأبا

الظبيات ٤٠٩ - حمدويه وإبراهيم أبنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور،

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
 في محمد بن أبي زينب قد اختلف في اسم أبي الخطاب باهمال الطاء المشددة بعد الخاء المعجمة، وفي اسم أبيه أيضا.
 فالصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال: اسم أبي الخطاب زيد.
 والمشهور أن اسمه محمد، وأبوه أبو زينب اسمه في المشهور "مقلاص" بكسر الميم واسكان القاف واهمال الصاد أخيرا.
 والشيخ أبو جعفر الطوسي (١) رحمه الله اختار السين المهملة مكان الصاد.
 وفي المغرب: الخطابية طائفة من الرافضية نسبوا إلى أبي الخطاب محمد ابن أبي وهب الأخدع بالواو والهاء.
 وعلى كل حال فهو الغالي الملعون ولقد كانت له حالة استقامة أولا، والأصحاب ربما يروون ما قد رواه في حالة الاستقامة.
 (١) رجال الشيخ: ٣٠٢
 (٥٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عيسى بن أبي منصور
 (١)، محمد بن أبي زينب (١)، الحسين بن موسى (١)
 وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائما وقاعدا وعلى فراشي، اللهم أذقه حر الحديد.
 ٥١٠ - وبهذا الاسناد عن إبراهيم، عن أبي أسامة، قال: قال، رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال،
 فقال: خطابية، ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سقط القرص.

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في كتابه المعروف في الضعفاء وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو
 الخطاب في أيام استقامته (١).
 قوله: البراد الأخدع وفي طائفة من النسخ "الزراد" بالزاي المفتوحة مكان الباء الموحدة قبل الراء المشددة والذال أخيرا بعد الألف،
 وفي نسخة بالسين المهملة مكان الزاي أو الباء.
 و "الأخدع" باعجام الخاء واهمال الدال والعين بمعنى الأحمق، وربما يضبط بالحيم (٢) مكان الخاء.
 قوله: أبا الضبيات (٣) بتحريك الظاء المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بعد الألف، وقيل: أبو
 الظبيان باسكان الموحدة بعد المعجمة المفتوحة وقبل المثناة من تحت قبل الألف والنون بعدها.
 قوله (٤): خطابية أي هذه تشريع خطابية وبدعه اختلاقيه، افتعلها واختلقها أبو الخطاب افتراء على الله عز وجل واختلافا علينا.
 (١) الخلاصة: ٢٥٠ (٢) كما في المطبوع من الرجال.
 (٣) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: أبا الخطاب.
 (٥٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشهادة (١)
 ٥١١ - أبو علي خلف بن حامد، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش سته وتركوا أبا لهب.
 وسألت عن قول الله عز وجل "هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم" (١) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد،
 وبيان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن الحارث، وحمزة بن عماره البربري، وأبو الخطاب.
 ٥١٢ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب
 أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل، وان الخمر رجل، وان الصلاة رجل، وأن الصيام رجل وان

الفواحش رجل، وليس هو كما تقول انا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله قوله (ع): طاعة الله فيه وجهان: الأول أن تكون الطاعة جمع طائع أو طيع، كما السادة جمع سيد والقادة جمع قائد، والصاغه جمع صانع، والغاصه جمع غائص، والغاغه جمع غائغ، وعلى هذا ففروع الحق الشيعة.

ومعنى الكلام: انا نحن أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا، انما هم الطيعون الطائعون المطيعون لله عز وجل.

الثاني: أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات، أو المصدر أى إطاعة الله والتعبد له عز وجل فيما أمر به من العبادات، ونهى عنه من المعاصي، فحينئذ يقدر حذف المضاف إلى الضمير فى اسم ان.

والتقدير أن معرفة حقنا والدخول فى ولايتنا أصل الحق وأس الدين وفروع الحق ومتممات الدين، هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال فى أوامر الله

(١) سورة الشعراء: ٢٢٢

(٥٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحارث (١)، المغيرة بن سعيد (١)، أبو عبد الله (١)، صائد النهدي (١)، يونس بن يعقوب (١)، حمزة بن عماره (١)، بشير الدهان (١)، محمد بن عيسى (١)، القرآن الكريم (١)، الزنا (١)، الصلاة (١)، سورة الشعراء (١)

برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكيمه

وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع.

٥١٣ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى عن الحمادى، رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام انه قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

٥١٤ - طاهر، قال: حدثني جعفر، قال: حدثنا الشجاعى، عن الحمادى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام سأل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الأول.

تعالى والانتهاه عند نواهيته.

وكذلك " الفواحش " على قياس ما ذكر، اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشه والطاغية بالهاء للمبالغة لا- بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد فى الفحش وطاغ تعدى الحد فى الطغيان والعتو، فهو فاحشه وطاغية من باب المبالغة.

فالمعنى: عدونا أصل الشر وأساس الضلال، وفروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغواية والضلالة.

واما بمعنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصي، بمعنى أن الدخول فى حزب عدونا والانخراط فى سلوكهم أصل الشر والضلال فى الدين وفروع ذلك فواحش الأعمال وموبات المعاصي.

قوله (ع): وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعنى عليه السلام: أن معرفة الله تعالى وطاعته سبحانه لا تتم إحداهما من دون الأخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبرياؤه ومجده من لا يطاع.

قوله (ع): فمن نسخ الأول قوله عليه السلام فمن نسخ الأول إشارة إلى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكيمه

(٥٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: طاهر بن عيسى (١)، جعفر بن أحمد (١)، الطهارة (١)

٥١٥ - أحمد بن على القمى السلولى، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسه بن مصعب، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شئ سمعت من أبى الخطاب؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه ولا تنس!

وانك تعلم الغيب، وانك قلت له: هو عيبه علمنا، وموضع سرنا، امين على أحيائنا وأمواتنا.

والأصول البرهانية، تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بأزلية النفس المدبرة للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ، وبلا تناهى تلك الأجساد المتناسخة بالعدد في جهة الأزل، كما هو المشهور من مذهب الداهيين إليه، والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب، والاجتماع في الوجود قائمه هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان، أعنى الدهر وان لم يتصحح الا الحصول التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدريج والفوت والحقوق، أعنى الزمان.

وقد استبان ذلك في الأفق المبين، والصراط المستقيم، وتقويم الايمان، وقبسات حق اليقين، وغيرها من كتبنا وصحفنا. فاذن لا محيص لسلسلة الأجساد المترتبة من مبدء متعين هو الجسد الأول في جهة الأزل، يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه. وإذا انكشف ذلك فقد انصرح أن كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلطن عليه فليثبت.

قوله: عه الاظهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عايذا إلى ما يلقي إليه كما في " وتعيها اذن

(٥٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن محمد بن عيسى (١)، أحمد بن علي القمي (١)، أبو عبد الله (١)، عنبسة بن مصعب (١) قال: لا والله ما مس شئ من جسدي جسده الا يده، وأما قوله اني قلت اعلم الغيب: فوالله الذي لا اله الا هو ما أعلم الغيب، ولا آجرني الله في أمواتي، ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له، قال: وقدامه جويزية سوداء تدرج.

واعية (١) لا هاء السكت.

قوله (ع): ولا آجرني الله في أمواتي من باب نصر أي لا أعطاني في أمواتي أجرا.

في الأساس: آجرك الله على ما فعلت وأنت مأجور عليه، ومنه قوله تعالى " على أن تأجرني ثمانى حجج (٢) " أي تجعلها أجرى في التزويج، يريد المهر من قوله تعالى " وآتوهن أجورهن (٣) " كأنه قال: على أن تمهرني عمل هذه المدء، وآجر فلان ولده إذا ماتوا وكانوا له أجرا (٤).

وفي المغرب: أجره إذا أعطاه أجرته من باب طلب وضرب، فهو آجر، وذلك مأجور.

وقال الراغب في المفردات: يقال: آجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشئ بأجره، وآجر عمرو زيدا أعطاه الأجره، وآجر كذلك، والفرق بينهما أن أجرته يقال إذا اعتبر فعل أحدهما، وأجرته إذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان إلى معنى (٥). قوله: وجويزية سوداء تدرج أي تمشي قال في أساس البلاغة: درج الشيخ والصبي درجانا، وهو مشيهما (٦).

(١) سورة الحاقة: (٢ ١٢) سورة القصص: (٣ ٢٧) سورة النساء: (٤ ٢٥) أساس البلاغة: (٥ ١٢) مفردات الراغب: (٦ ١١) أساس البلاغة: ١٨٥ (٥٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: سورة الحاقة (١)، سورة النساء (١)، سورة القصص (١)

قال: لقد كان منى إلى أم هذه، أو إلى هذه كخطه القلم فأتنتى هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني.

ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائط بيني وبينه، فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل.

وأما قوله أنى قلت له هو عيبه علمنا، وموضع سرنا، أمين على أحيائنا وأمواتنا: فلا آجرنى الله فى أمواتى ولا بارك لى فى احيائى ان كنت قلت له شيئاً من هذا، قط.

٥١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نصر، عن على بن عقبه، عن أبيه، قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام قال: فسلمت وجلست، فقال لى: كان فى مجلسك هذا أبو الخطاب، ومعه سبعون، رجلا كلهم إليه ينالهم منهم شئ رحمتهم، فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم، فلا احسب أصغرهم الا قال: بلى جعلت فداك.

قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قارى لكتاب الله عز وجل، وفلان ذو حظ من ورع، وفلان يجتهد فى عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، مالكم

والأشهر ما فى ساير كتب اللغة وهو اختصاص ذلك بالصبي والصبيبة.

قوله (ع): كلهم إليه ينالهم (١) منهم شئ أى كلهم منقطعون إليه ينالهم منهم شئ، بالنون من النيل، أى تصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبة.

وفى نسخة " يتالم " بالمثلثة مكان ينالهم على المفاعلة من الثلثة.

و "منهم" للتعدية، أو بمعنى فيهم أو من زائدة للدعامة، والمعنى: يتالمهم شئ ويوقع فيهم ثلثة.

(١) وفى المطبوع من الرجال: يتالم

(٥٨١)

صفحة مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، على بن محمد بن يزيد (١)، ابن أبى نصر (١)، على بن عقبه (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدية، الفداء (١)

وللرياسات؟ انما المسلمون رأس واحد، إياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة.

فانى سمعت أبى يقول: إن شيطاننا يقال له المذهب يأتى فى كل صورة، الا أنه لا يأتى فى صورة نبي ولا وصى نبي، ولا أحسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغنى انهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسحقهم أنه لا يهلك على الله الا هالك.

٥١٧ - حمدويه ومحمد، قال: حدثنا الحميدى وهو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير الرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبى عبد الله عليه السلام، قال، فرقت عند ذلك فبكيت، فقال:

أتأسى عليهم؟

فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب على عليه السلام يكون عليهم، فقال على عليه السلام لهم: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا الا انا ذكرنا الألفة التى كنا عليها والبلية التى أوقعتهم، فلذلك رفقنا عليهم، قال: لا بأس.

٥١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، ولم يكن ذلك انما ذاك للمسافر وصاحب العلة.

قوله (ع): انما المسلمون رأس واحد أى انما هم فى حكم رأس واحد فلا ينبغى لهم الا رئيس واحد.

وفى بعض النسخ " انما للمسلمين (١) " رأس واحد، أى انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد.

قوله (ع): لا يهلك على الله الا هالك أى لا يرد على الله هالك الا من هو هالك بحسب استعداده الفطرى واستحقاقه الجلبى فى فطرته الأولى المفطورة، ثم فى فطرته الثانية المكسوبة.

(١) كما فى المطبوع من الرجال بالنجف الأشرف

(٥٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن بكير (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، يونس بن يعقوب (١)، علي بن الحسن (١)، معمر بن خلاد (١)، محمد بن مسعود (١)، الهلاك (٢)، القتل (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)

وقال: ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: أكان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل.

٥١٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد، قال حدثني معاوية بن حكيم.

وحدثني محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال بلغني عن أبي الخطاب أشياء، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو الخطاب وأنا عنده، أو دخلت وهو عنده، فلما أن بقيت أنا وهو في المجلس: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا، قال: كذب.

قال: فأقبلت أروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وأنكرناه الا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده إلى لحيه أبي عبد الله عليه السلام فضربت يده وقلت خذ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، فخرج.

فقال أبو عبد الله عليه السلام انما أراد أن يقول لك يخبرني ويكتمك فأبلغ أصحابي كذا وأبلغهم كذا وكذا، قال: قلت اني أحفظ هذا فأقول ما حفظت وما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرنى، قال: نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشي: هذا غلط ووهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشئ منكر لا تقبله العقول، وذلك أن مثل أبي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده إلى لحيه أقل عبد لأبي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه.

٥٢٠ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة، واحذر السفلة، فاني نهيت أبا الخطاب فلم يقبل مني.

(٥٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، محمد بن الحسن البرائي (١)، أبو عمرو الكشي (١)، أبو عبد الله (٤)، يعقوب بن يزيد (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن مسعود (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الضرب (١)

٥٢١ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

٥٢٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحق فكنة أحدثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

٥٢٣ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: ان الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون الا أنبياء، وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا - مؤمنين، واستودع قوما ايماننا، فان شاء أتمه لهم، وان شاء سلبهم إياه، وان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الايمان: فلما كذب على أبي سلبه الله الايمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال، فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

٥٢٤ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسر ببيع الزطى: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله: ببيع الزطى بضم الزاى واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب.

(٥٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، ميسر ببيع الزطى (١)، أبو عبد الله (١)، يحيى الحلبي (١)، أيوب بن نوح (١)، حنان بن سدير (١)، عمران بن علي (١)، محمد بن عيسى (٢)، عيسى شلقان (١)، نصر بن سويد (١)، محمد بن مسعود (١)، الكذب، التكذيب (١)، القتل (١)، الفدية، الفداء (٢)

معنا إلى هذا الموضوع، فانقطعت آثارهم وفيت آجالهم، قال: ومن هم؟ قلت:

أبو الخطاب وأصحابه.

وكان متكئا فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع

قال في المغرب: الزط جيل من الهند إليهم تنسب ثياب الزطية.

وفي الصحاح: الزط جيل من الناس الواحد زطى مثل الزنج وزنجى والروم ورومى (١).

وفي القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضى معربه أيضا، الواحد زطى والأزط الأذط والمستوى الوجه والكوسج، وزط الذباب صوت (٢).

فأما قول العلامة في الايضاح: ببيع الزطى بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء، وسمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، رحمه الله بضم الزاى وفتح الطاء المهملة المخففة مقصورا.

فلا مساق له إلى الصحة الا إذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة إلى زوطى من بلاد العراق، ومنه ما ربما يقال: الزطى خشب يشبه الغرب منسوب إلى زوطه قرية بأرض واسط.

قال في القاموس: زواط كغراب موضع، وزواطى كسكارى بلد بين واسط والبصرة، وزوطى كسلمى جد الامام أبي حنيفة، وزوط تزويطا عظم اللقمة (٣).

(١) الصحاح: ٣ / ١١٢٩ - ٢ (٣) القاموس: ٢ / ٣٦٢

صفحة (٥٨٥)

فرعون في أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله انى لا نفس على أجساد أصليت معه النار.

٥٢٥ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا العبيدى، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن يزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لى: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواركوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤثروهم.

قوله (ع): انى لا نفس على أجساد أصليت (١) معه النار لا نفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول: نفست به بالكسر من باب فرح، أى نجلت وضنت، ونفست عليه الشئ نفاسة إذا لم تره له أهلا، قاله في القاموس والنهاية (٢) وغيرهما.

و "على أجساد" أى على أشخاص، أو على نفوس تجسدت وتجسمت لفرط تعلقها بالجسد، وتوغلها في المحسوسات والجسمانيات. و "أصليت معه النار" على ما لم يسم فاعله من أصليته في النار إذا ألقيته فيها، ونصب "النار" على نزع الخافض.

وفي نسخة "أصبيت" مكان أصليت.

قوله (ع): ولا توارثوهم بالهمز على المفاعلة من الأثر، بمعنى الخبر أى لا تحادثوهم ولا تعاوضوهم بالآثار والاعخبار.

وفى نسخة " ولا توارثوهم " (٣) على المفاعلة من الوراثة، أى لا تواصلوهم

(١) وفى المطبوع من الرجال: أصيبت.

(٢) القاموس: ٢ / ٢٥٥ ونهاية ابن الأثير: ٥ / ٩٤.

(٣) كما فى المطبوع من الرجال.

(٥٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (١)، المفضل بن يزيد (١)، العذاب، العذب (١)، ابن الأثير (١)

٥٢٦ - وقال: حدثنا العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله وذكر الغلاة، فقال: ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه.

٥٢٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن مرزم قال، قال أبو عبد الله عليه السلام للغالية: توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون.

٥٢٨ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم الكرخى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

٥٢٩ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبى بصير، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم انا أرباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرء ممن يزعم انا أنبياء قلت: برئ الله منه.

٥٣٠ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسى، فوالله ما بقيت فى جسدى شعرة ولا فى رأسى الا قامت.

قال، ثم قال: لا والله ما هى الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥٣١ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن عبد الصمد _____

بالمصاهرة الموجبة للتوارث.

قوله: حدثنا العبيدى هو محمد بن عيسى العبيدى القيطنى كما أسلفنا بيانه مرارا.

(٥٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو

بصير (١)، يحيى بن عبد الله (١)، إبراهيم الكرخى (١)، ابن أبى عمير (٦)، أبو عبد الله (٢)، يعقوب بن يزيد (٣)، الحسين بن سعيد

(١)، هشام بن سالم (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الفديّة، الفداء (١)

ابن بشير، عن مصادف، قال لما أتى القوم الذين أتوا بالكوفة: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخر ساجدا وألرق جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بأصبعه ويقول: بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على أخبارى إياه.

فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمى بصره، ولو سكت عما قال فى أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعى ويعمى بصرى.

٥٣٢ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن شعيب، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: انهم يقولون،

قال: وما يقولون؟ قلت:

يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء، وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله!!

قوله: لما اتى القوم الذين اتوا بضم الهمزة وكسر المشاء من فوق على بناء ما لم يسم فاعله من الاتيان، أى أصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية.

قال فى المغرب: وقولهم من هنا أتت، أى من هنا دخل عليك البلاء، ومنه قول الأعرابي وهو سلمة بن صخر البياضى وهل أتيت الا من الصوم، ومن روى وهل أوتيت ما أوتيت الا من الصوم، فقد أخطأ من غير وجه واحد، على أن رواية الحديث عن ابن مندة وأبى نعيم وهل أصابنى ما أصابنى الا من الصيام.

وفى نسخ عديده " لبي ولبو (١) باللام الموحدة المشددة مكان أتى وأتو من التلبية بمعنى الإجابة للدعوة، أو الإقامة بالمكان، على ابدال أخيرة الموحدين الأصليتين ياء كما فى التظنى والتقضى، وذلك تصحيف وتحريف من أقلام الناسخين فيعرف. (١) كما فى الرجال المطبوع بجامعة مشهد والنجف والأشرف.

(٥٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، أبو بصير (١)، ابن أبى عمير (١)، الفديّة، الفداء (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشهادة (١) ٥٣٣ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

٥٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن أبى حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمدا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربى! فقال: مالك لعنك الله، ربى وربك الله، أما والله لكنت ما علمت لجباناً فى الحرب لئىما فى السلم.

٥٣٥ - خالد بن حماد، قال: حدثنى الحسن بن طلحة، رفعه عن محمد بن إسماعيل، عن على بن يزيد الشامي، قال. قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنزل الله سبحانه آية فى المنافقين الا وهى فىمن ينتحل التشيع.

٥٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن مياح، عن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا يؤل إلى خير.

٥٣٧ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثنى محمد بن عيسى، عن على ابن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن حمزة أيزعم ان أبى آتية؟ قلت: نعم.

قال: كذب والله ما يأتية الا المتكون، ان إبليس سلب شيطاناً يقال له المتكون يأتى الناس فى أى صورة شاء، ان شاء فى صورة صغيرة، وان شاء فى صورة كبيرة ولا والله ما يستطيع أن يجى فى صورة أبى عليه السلام.

٥٣٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، عن على ابن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبى الخطاب، فقيل: انه صار إلى نمود، وقال فيهم: وهو الذى فى السماء اله وفى الأرض اله، قال، هو الامام.

(٥٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، الحسين بن مياح (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (٣)، يحيى الحلبي (١)، حماد بن عثمان (١)، على بن يزيد (١)، خالد بن حماد (١)، محمد بن عيسى (٥)، المفضل بن عمر (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، على

بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، النفاق (١)

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا والله لا يأويني وإياه سقف بيت أبدا، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط، ان عزيزا جال في صدره ما قالت فيه اليهود فمحي الله اسمه من النبوة. والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا ورثه الله صمما إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقول في أهل الكوفة لاخذتني الأرض، وما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شيء ضر ولا نفع.

٥٣٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أني لهم امام، والله ما أنا لهم بامام، ما لهم لعنهم الله، كلما سترت سترتا هتكوه، هتكك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون انما يعني كذا، انما أنا امام من أطاعني.

٥٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله.

٥٤١ - قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، ومحمد بن قولويه القميان، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول لعن الله بنان البيان، وان بنانا لعنة الله كان يكذب على أبي، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا.

٥٤٢ - سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، والحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، انه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية (٥٩٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، صفوان بن يحيى (١)، المغيرة بن سعيد (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن يحيى (١)، الحسين بن الحسن (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، علي بن الحسين (١)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، الشهادة (١) الله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

٥٤٣ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد العطار، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم " (١).

قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد، وحمزة بن عمارة الزبيدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، وأبو الخطاب.

٥٤٤ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى سهل ابن زياد الواسطي، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي، قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، والذي يكذب على

محمد بن فرات.

قال أبو يحيى: وكان محمد بن فرات من الكتاب، فقتله إبراهيم بن شكله.

٥٤٥ - سعد، قال: حدثني الأشعري عبد الله بن علي بن عامر، بأسناد له عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال: تراءى والله إبليس لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد، فكأنني أنظر إليه وهو يقول له أيها تطفر الان أيها تطفر الان.

قوله (ع): أيها تطفر بكسر الهمزة واسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب، كلمة أمر

(١) سورة الشعراء: ٢٢٢

(٥٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن علي بن عامر (١)، داود بن أبي يزيد (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، زياد الواسطي (١)، عبد الله بن عمرو (١)، الحارث الشامي (١)، المغيرة بن سعيد (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، حمزة بن عمارة (١)، أحمد بن الحسن (١)، علي بن فضال (١)، محمد بن بشير (١)، السجود (١)، سورة الشعراء (١)

٥٤٦ - سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، ويعقوب بن يزيد، والحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعي، قال، كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك ان أبا منصور حدثني أنه رفع إلى ربه وتمسح على رأسه وقال له بالفارسية " يابسر."

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثني: أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن إبليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والأرض، واتخذ زبانية كعدد الملائكة فإذا دعا رجلا فأجابته ووطئ عقبه وتخطت إليه الاقدام، تراءى له إبليس ورفع إليه، وان أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثا.

٥٤٧ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بنانا والسرى وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرتة. قال، فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية " وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله " (١) ان الذي في الأرض غير اله السماء، واله السماء غير اله الأرض، وان اله السماء أعظم من اله الأرض، وان أهل الأرض يعرفون فضل اله السماء ويعظمونه فقال: والله ما هو الا الله وحده لا شريك له اله من في السماوات واله من في الأرضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغر الله عز وجل وصغر عظمتة.

بالسكوت والكف عن الشيء والانتهاه عنه.

و "تطفر" باهمال الطاء وكسر الفاء، وقيل: بضمها أيضا من طفر يطفر طفرة أي وثب وثبه، سواء كان من فوق أو إلى فوق، كما يطفر الانسان حايطا أو من حايط.

قال في المغرب: وقيل: الوثبة من فوق والطفرة إلى فوق.

(١) سورة الزخرف: ٨٤

(٥٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن الحكم (١)، أحمد بن محمد (١)، حفص بن عمرو (١)،

الفدية، الفداء (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الوطئ (١)، سورة الزخرف (١)

٥٤٨ - سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

وحدثني محمد بن عيسى، عن يونس ومحمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عماره الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه: ان أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة، ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه، فقد رلى أنى لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة، فقال: كذب عليه لعنه الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل فى صورة نبي ولا وصى نبي.

٥٤٩ - سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن ابن سنان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة، وكان مسيلمه يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الذى يكذب عليه ويعمل فى تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله، وكان أبو عبد الله الحسين بن على عليه السلام قد ابتلى بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله: الحارث الشامى وبنان، فقال، كانا يكذبان على على ابن الحسين عليهما السلام.

ثم ذكر المغيرة بن سعيد، وبزيعا، والسرى، وأبا الخطاب، ومعمرا، وبشارا الأشعري، وحمزة الزبيدي، وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأى، كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد.

٥٥٠ - سعد، قال: حدثني العبيدى، عن يونس، عن العباس بن عامر القصبانى.

وحدثني أيوب بن نوح، والحسن بن موسى الخشاب، والحسن بن عبد الله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن حماد بن أبى طلحة، عن ابن أبى يعفور

(٥٩٣)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن خالد الطيالسى (١)، حماد بن أبى طلحة (١)، الحسن بن عبد الله (١)، محمد بن أبى عمير (١)، ابن أبى يعفور (١)، بريد بن معاوية (١)، عبد الله بن سبا (١)، الحارث الشامى (١)، المغيرة بن سعيد (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، العباس بن عامر (٢)، سعد بن عبد الله (١)، صائد النهدي (١)، الحسين بن سعيد (١)، أيوب بن نوح (١)، حمزة بن عماره (١)، الحسن بن موسى (١)، عمر بن أذينة (١)، ابن المغيرة (١)، محمد بن عيسى (١)، أحمد بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)

قال، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرة شىء خيرا من القتل لانهم لا يتوبون أبدا.

٥٥١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن أشكيب، قال: حدثني محمد بن أورمه، عن محمد بن خالد البرقى، عن أبى طالب القمى، عن حنان بن سدیر، عن أبيه، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليهم.

قال: يا سدیر سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى من هؤلاء براء برء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على دينى ودين آبائى، والله لا يجمعنى وياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط.

قال، قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله وتراجمه وحى الله ونحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.

قال الحسين بن أشكيب: وسمعت من أبي طالب عن سدير إن شاء الله.

٥٥٢ - إبراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلي عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياك والسفلة، إنما شيعه جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه.

٥٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأستأذن عليه (٥٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن علي الكوفي (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، محمد بن خالد البرقي (١)، ابن أبي يعفور (١)، الحسين بن أشكيب (٢)، العلاء بن رزين (١)، محمد بن أورمه (١)، موسى بن سلام (١)، محمد بن الحسين (١)، حبيب الخثعمي (١)، المفضل بن عمر (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، القتل (٢)، الفديه، الفداء (١) رجل حسن الهيئه، فقال: اتق السفلة، فما تقاررت في الأرض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غاليا.

٥٥٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا ومراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خف المسجد قال: ومم ذلك؟ قال: بهؤلاء الذين

قوله: فما تقاررت بالفاء أو بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعّل، وأصله ليس من المهموز بل من الأجوف.

و "خرجت" بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامر واستكشافه واستنباطه واستخراجه من مظانه ومآنه ومن مداركه ودلايله، يعنى ما انتشرت وما مشيت وما ذهبت وما ضربت في الأرض حتى استكشفت أمر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن دخلته وسألت الأقوام واستخبرتهم عنه، فوجدته غاليا.

فظهر أن مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك وأطلع عليه، فعلم خبث باطنه وعقيدته.

يقال: فار - بالفاء - فوارا بالضم وفوارانا بالتحريك، أى انتشر وهاج، والفائر المنتشر والهائج.

وقار - بالقاف - أى مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقار أيضا إذا نفر وذهب في الأرض، وقار القصيد إذا خيله وحدث به نفسه، واقتور الشيء إذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس (١) وغيره.

وفى بعض النسخ "فما تقاررت حتى خرجت" بالقاف على التفاعل من القرار وتخفيف خرجت من الخروج.

(١) القاموس: ٢ / ١١٢ و ١٢٣

(٥٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن محمد القتيبي (١)، هارون بن خارجة (١)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن سنان (١)، الفديه، الفداء (١)، السجود (١)

قتلوا يعنى أصحاب أبي الخطاب، قال: فأكب على الأرض مليا ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لا يصلون.

٥٥٥ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن عنبسه، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

٥٥٦ - محمد بن الحسن البرائى، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال، بينا على عليه السلام عند امرأة من عنزة وهى أم عمر وإذ أتاه قبر، فقال: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: ادخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال: ما تقولون؟ فقالوا: انك ربنا، وأنت الذى خلقتنا، وأنت الذى ترزقنا فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقاتلتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا. فقال يا قنبر آتنى بالفعل، فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل والمرور، فأمرهم أن يحفروا لهم فى الأرض، فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم: ويلكم توبوا وارجعوا! فأبوا وقالوا: لا نرجع، فقذف على عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم فى النار، ثم قال على عليه السلام.

انى إذا أبصرت شيئا منكرا * أو قدت نارى ودعوت قنبرا فى معاوية بن عمار وذكر عمره ٥٥٧ - قال أبو عمرو الكشى: هو مولى بنى دهن وهم حى من بجيلة، وكان يبيع السابرى، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة. (٥٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، أحمد بن إدريس القمى (١)، محمد بن الحسن البرائى (١)، معاوية بن عمار (١)، أبو عمرو الكشى (١)، عبد الله بن شريك (١)، إبراهيم بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، حمدان بن سليمان (١)، موسى بن يسار (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (٢)، القتل (١) فى أبى البخترى وهب بن وهب ٥٥٨ - ذكر أبو الحسن على بن قتيبة بن محمد بن قتيبة، عن على بن سلمة الكوفى: أبو البخترى اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمة بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال على أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البرية.

٥٥٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال العباس، سمعت رجلا يخبر ان أبا البخترى كان يحدث: ان النار تستأمر فى قرشى سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز وجل:

"عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون" (١).

قال العباس، وذكر رجل لأبى الحسن عليه السلام ان أبا البخترى وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله وملائكته ورسله.

ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبى عبد الله جعفر جده عليه السلام إلى _____

فى أبى البخترى وهب بن وهب كان قاضى القضاة ببغداد لهارون الرشيد، كان عامى المذهب وكان كذابا له أحاديث وأقاصيص مع الرشيد فى الكذب قاله النجاشى (٢).

وله كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه، والصفار عن إبراهيم بن هاشم والسندى بن محمد عنه، وله كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوى وغيره.

(١) سورة التحريم: ٢٦ رجال النجاشى: ٣٣٦

(٥٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، على بن الحسن بن على بن فضال (١)، محمد بن الوليد البجلي (١)، الفضل بن شاذان (١)، أبو البخترى (٢)، عباس بن هلال (١)، قتيبة بن محمد (١)، وهب بن وهب (٢)، محمد بن مسعود (١)، الكذب، التكذيب (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، سورة التحريم (١)

نخله، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبى البخترى، فوقف وعدل بوجه دابته فأرسلت إليه بالسلام فرد عليها السلام، فلما انصرف أبوه وجده إلى المدينة، أتى قوم جعفر فذكروا له خطبته أم أبى البخترى؟ فقال لهم: لم أفعل.

ما روى فى مسمع بن مالك كردين أبى سيار ٥٦٠ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، وكان ثقة.

ما روى فى أبى موسى البناء ٥٦١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم، قال، دخل أبو موسى البناء على أبى عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال، فذهب على وجهه فى طريق مكة، فذهب من قرح فلم ير بعد ذلك.

قوله لم أفعل وقال النجاشى رحمه الله تعالى: قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه (١).

نقله العلامة فى الخلاصة (٢). وقطع به الحسن بن داود فى كتابه (٣)، والتعويل على ما رواه أبو عمرو الكشى رحمه الله.

قوله: فذهب من قرح بضم القاف واسكان الراء واهمال الحاء.

قال ابن الأثير: وقد تحرك الراء فى فى الشعر، وهو سوق وادى القرى،

(١) رجال النجاشى: (٢ ٣٣٦) الخلاصة: (٣ ٢٦٢) رجال ابن داود: ٥٢٣

(٥٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، أم أبى البخترى (٢)، أبو موسى البناء (١)، أبو عبد الله

(١)، مدينة البصرة (١)، هشام بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، مسمع كردين (١)، كتاب رجال النجاشى

(١)، كتاب رجال ابن داود (١)

ما روى فى عبد الرحمن بن أبى عبد الله ٥٦٢ - قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله؟ فذكر عن على بن الحسن بن فضال، أنه عبد الرحمن بن ميمون الذى فى الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار.

ما روى فى بشر بن طرخان النخاس ٥٦٣ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن

بشر بن طرخان، قال، لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتته، فسألنى عن صناعتى؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت:

نعم، وكنت رث الحال، فقال: أطلب لى بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج بيضاء البطن فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط، فقال: بلى.

فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها؟ فدلنى على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها، ثم أتيت أبا عبد

الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت.

ثم دعا لى فقال: أنمى الله ولدك وكثر مالك! فرزقت من ذلك بركة دعائه ونشبت من الأولاد ما قصرت عنه الأمانة.

صلى به رسول الله صلى الله عليه وآله وبني به مسجدا (١).

وأما "قرح" (٢) بالراء المفتوحة مكان الراء الساكنة فجبل بالمزدلفة واسم شيطان، ولا محل ولا مدخل فى هذا المقام.

(١) نهاية ابن الأثير: ٤ / ٢٣٦) كما فى المطبوع من رجال الكشى.

(٥٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: على بن الحسن بن فضال (١)، أبو عبد الله (٢)، مدينة البصرة (١)، الفضيل بن يسار (١)، طرخان النخاس (١)،

محمد بن عيسى (١)، بشر بن طرخان (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال الكشى (١)، ابن الأثير (١)

ما روى فى داود بن زربى وكان أخص الناس بالرشيد.

٥٦٤ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازى، قال:

حدثني أحمد بن سليمان، قال: حدثني داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجه الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس، ومن توضأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلاة له.

أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي، فاخذ زوايه من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له.

قال فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلى وقد تغير لوني، فقال: أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق، قال، فخرجنا من عنده.

وكان بيت ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد القى إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي، وأنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: اني مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لا- عرف طهارته، حققت عليه القول وقتلته، فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام، فما تم وضوئه حتى بعث إليه أبو جعفر فدعاه.

قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه رحب بي، وقال: يا داود قيل فيك شئ باطل وما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك، وليست طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل، فأمر له بمائة ألف درهم.

قال، فقال داود الرقي: التقيت انا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حقنت دماننا في دار الدنيا، ونرجو أن ندخل

(٦٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن إسماعيل الرازي (١)، أبو عبد الله (٢)، أحمد بن سليمان (١)، داود بن زربي (٦)، داود الرقي (٢)، جعفر بن محمد (٢)، الفديّة، الفداء (٢)، الضرب (١)، الصلوة (٣)، الوضوء (٢)، الطهارة (٢)

بيمينك وبركتك الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك وبأخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي: حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته، قال، فحدثه بالامر كله، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو.

ثم قال: يا داود بن زربي توضأ مثني مثني ولا تزيدن عليه، وانك ان زدت عليه فلا صلاة لك.

٥٦٥ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحاك بن الأشعث قال: أخبرني داود بن زربي، قال، حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا، فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال إن صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما مضى: بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني.

ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ٥٦٦ - حمدويه، قال، سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة، وكانت تحته بنت حرمان، وهو خير فاضل ثقة.

في علي بن حزور الكناسي ٥٦٧ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن علي ابن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه كان من رواة الناس.

ما روى في حيان السراج واحتجاج أبي عبد الله (ع) عليه في محمد بن الحنفية ٥٦٨ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

(٦٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (٢)، علي بن حزور الكناسي (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، الضحاك بن الأشعث (١)، عبد الملك بن أعين (١)، أبو عبد الله (٣)، الحسن بن موسى (٢)، حيان السراج (١)، داود بن زربي (٣)، داود الرقي (١)، مروان بن مسلم (١)، علي بن عقبه (١)، محمد بن مسعود (١)، القتل (١)، الصلاة (١)

فقال لي: لو كنت سبقت قليلاً- أدركت حيان السراج، قال، وأشار إلي موضع في البيت، فقال: وكان ههنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه.

فقلت له: يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروى ويروون لم يكن في بني إسرائيل شيء الا هو في هذه الأمة مثله؟ قال: بلى، قال، فقلت: فهل رأينا ورأيتهم أو سمعنا وسمعهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقسمت أمواله وهو حي لا يموت؟ فقال ولم يرد على شيئا.

٥٦٩ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أتاني ابن عم لي يسألني أن آذن لحيان السراج فأذنت له، فقال لي: يا أبا عبد الله اني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم الا أني أحب أن أسألك عنه.

أخبرني عن عمك محمد بن علي مات؟ قال، قلت: أخبرني أبي أنه كان في ضيعه له فأتى فقيل له: أدرك عمك! قال، فأتيته وقد كانت أصابته غشيه فأفاق، فقال لي: ارجع إلي ضيعتك قال، فأبيت، فقال: لترجعن.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعه حتى أتوني فقالوا: أدركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته، فإن كان هذا موتا فقد والله مات، قال، فقال لي: رحمك الله شبه علي أبيك، قال، قلت: يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال، فقال لي: وما الصدف على القلب؟ قال، قلت: الكذب.

٥٧٠ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن

(٦٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، الحسن بن موسى (١)، حيان السراج (٢)، محمد بن علي (١)، الكذب، التكذيب (١)، الضياع (١)، الموت (٤)

عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار الذهلي، عن العباسي بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبي طالب، عن حماد بن عيسى.

ما روى في حيان السراج قوله: ومحمد بن عبد الجبار الذهلي "الذهل" باعجام الذال المضمومة من بني شيبان.

قال في الصحاح: ذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعه، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابه، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابه (١).

وفي القاموس: بلا لام ذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ والإمام أحمد على الصحيح (٢).

ومحمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبي الصهبان، كان عبد الجبار يكنى أبا الصهبان، قمي ثقة.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الثاني، وفي أصحاب أبي الحسن الثالث، وفي أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، ووثقه لا في موضع واحدا (٣).

روى عنه سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس وغيرهم من المشيخة الأفاخم

الاجلاء.

وسياتى فى كلام أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى أنه روى عن عبد الله بن بكير.

(١) الصحاح: ٤ / ١٧٠٢ (القاموس: ٣ / ٣٧٩) رجال الشيخ: ٤٠٧ و ٤٢٣ و ٤٣٥ (٦٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن أبى خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الله بن الصلت (١)، حماد بن عيسى (١) قال: وحدثنى على بن إسماعيل، ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسى، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حيان السراج على أبى عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك فى محمد بن على الحنفية؟ قال: يقولون هو حى يرزق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثنى أبى أنه كان فىمن عاده فى مرضه، وفىمن أغمضه وفىمن أدخله حفرة، وزوج نساؤه، وقسم ميراثه.

قال، فقال حيان: إنما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيان شبه على أعدائه فقال: بلى شبه على أعدائه.

قال: فتزعم أن أبى جعفر عدو محمد بن على! لا ولكنك تصدق يا حيان، وقد قال الله عز وجل فى كتابه "سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون" (١) فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتبت إلى الله من كلام حيان ثلاثين يوما.

ما روى فى حماد بن عيسى الجهنى البصرى ودعوة أبى الحسن (ع) له، وكم عاش ٥٧١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى البصرى، قال، سمعت انا وعباد بن صهيب البصرى من أبى عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتى حديث، وقد كان يحدث بها عنه عباد، وحفظت أنا سبعين حديثا قال حماد: فلم أزل أشكك نفسى حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التى لم تدخلنى فيها الشكوك.

٥٧٢ - حمدويه، قال: حدثنى العبيدى، عن حماد بن عيسى، قال، دخلت على أبى الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أذع الله لى أن يرزقنى دارا وزوجة وولدا وخادما والحج فى كل سنة، فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد (١) سورة الأنعام: ١٥٧ (٦٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، الحسين بن المختار (١)، عبد الله بن مسكان (١)، على بن إسماعيل (١)، أبو عبد الله (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، حماد بن عيسى (٤)، حيان السراج (١)، عباد بن صهيب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن على (٢)، المرض (١)، الحج (١)، الصلاة (١)، الفدية، الفداء (١)، العذاب، العذب (١)، سورة الأنعام (١) وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنى لا أحج من خمسين سنة، قال حماد: وحججت ثمانيا وأربعين سنة، وهذه دارى قد رزقتها، وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، وهذا ابنى، وهذا خادمى قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبى العباس النوفلى القصير، فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل: فجاء الوادى فحملة ففرقه الماء رحمتنا الله وإياه، قبل أن يحج زيادة على الخمسين، عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفى سنة تسع ومائتين. وكان من جهينته وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة، وعاش نيفا وسبعين سنة ومات بوادى قناة بالمدينة، وهو وادى يسيل من الشجرة

إلى المدينة.

ما روى في عبد الله بن بكير الرجاني ٥٧٣ - قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت في كتاب جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسحاق، عن أحمد بن عبد الله الكرخي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الرجاني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا غلام فبكيت، فقال، ما بيكيك يا بني ما كل من طلب هذا الامر أصابه؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام فلما رأني وأنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روى في شعيب بن أعين ٥٧٤ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة.

(٦٠٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أحمد بن عبد الله الكرخي (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، عبد الله بن بكير (٢)، حمدويه بن نصير (١)، مدينة البصرة (١)، شعيب بن أعين (١)، سيف بن عميرة (١)، محمد بن مسعود (١)، الحج (٢)، الغسل (١)، الزواج (١)

ما روى في أبي حنيفة سابق الحاج ٥٧٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى وهو في الرحبة فقال: لا قرب الله دياره: هذا خاسر الحاج يتعب البهيمه وينقر الصلاة، أخرج إليه فاطرده.

٥٧٦ - حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال، ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق، وأنه يسير في أربع عشرة فقال: لا صلاة له.

ما روى في أبي داود المسترق ٥٧٧ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن

ما روى في أبي داود المسترق أبو داود المسترق هو الذي يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني في جامعه الكافي صدر السند من باب التعليق، ويروي عنه كثيرا في طبقة الاسناد بتوسط العدة وبواسطة واحدة، وهو يروي عن الحسين بن سعيد من غير واسطة. ومن ذلك في باب مقدار الماء الذي يجزى للوضوء وللغسل، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة الحديث بتمامه (١).

وكذلك أورده الشيخ في التهذيب.

والامر هنالك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر، قال: بعضهم قد روى محمد بن يعقوب، عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، وليس بالمسترق

(١) الكافي: ٢١ / ٣

(٦٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، محمد بن الحسن البراثي (١)، عبد الله بن عثمان (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (١)، علي بن الحسن (١)، عمرو بن عثمان (١)، محمد بن مسعود (٢)، الصلاة (٢)، الحج (١)

قطعا، والى الان لم يتبين ولم يتضح لى من هو من أصحابنا، والظاهر أنه أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث من أئمة الحديث للعامه الذى يناسبه التاريخ فتأمل وتدبر (١).

قلت هذا من تعاجيب الأوهام وعجائب التوهيمات، ومما ليس يستحق الاصاخه له والاصغاء إليه، وحسبان أنه ليس بالمسترق قطعاً قطع على الوهم وحسبان على الباطل، والتاريخ ليس كما قد ظن، على ما قد أوضحناه فى التعليقات والمعلقات.

ليس الشيخ رحمه الله تعالى قال فى الفهرست: أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير عن علي بن الحسن [عن أبيه]، عن الحسن بن محبوب، عن أبي داود، وأنبأ به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، ورواه عبد الرحمن بن نجران عنه (٢)، فاذا نقول: محمد بن الحسن الصفار يروى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق، كما ذكر فى الفهرست، ومحمد بن الحسن الصفار فى طبقه أبي جعفر الكليني، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب فى طبقه العده الذين يروى عنهم الكليني.

فقد استقام روايه الكليني عن أبي داود المسترق بتوسط العده، وأيضا من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنة تسعين ومائتين، ومحمد بن الحسين أبي الخطاب سنة اثنتين وستين ومائتين، وقد توفى أبو داود المسترق وهو سليمان بن سفيان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، على ما أورده النجاشي رحمه الله فى كتابه (٣)، وهو

(١) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد: ٣٨٧ وكثيرا ما يتعرض السيد الداماد لأرائه فى هذا الكتاب ويناقش فيها.

(٢) الفهرست: ٢١٤ ط النجف الأشرف (٣) رجال النجاشي: ١٣٩

(٦٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشي (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

أبي داود المسترق؟ قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق وهو المنشد، وكان ثقة.

قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفى، يروى عنه الفضل بن شاذان، أبو داود المسترق مشدده مولى بنى أعين من كنده وانما سمي المسترق لأنه كان راويه لشعر السيد، وكان يستخفه الناس لانشاده، يسترق: أى

الصواب لا سنة ثلاثين ومائة كما فى كتاب الحسن بن داود، (١) وبعض نسخ كتاب الاختيار، (٢) هذا وهو خطأ واضح فليتبر.

قوله: وهو المنشد، وكان ثقة وكان ثقة قول أبي عمرو الكشي على ما هو الظاهر، وعلى ما أورده السيد جمال الدين بن طائوس فى اختياره، فهو المستند المعول عليه فى توثيق أبي داود المسترق، ولذلك جزم به العلامة فى الخلاصة.

وربما يقال (٣): انه من جملة كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستندا للحكم بتوثيق الرجل على الجزم. وليس بذاك فان على بن فضال مقبول الشهادة عند الأصحاب فى الجرح والتعديل، وإن كان هو فتحيا لثقتة وجلالته، كما هو المستبين.

قوله رحمه الله: المسترق مشدده أى مشدده القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقة، كان ينشد شعر السيد فيرقق القلوب ويسترق الأفتدة.

قوله رحمه الله تعالى: وكان يستخفه الناس " يستخفه " اما باهمال الحاء قبل الفاء المشدده بمعنى يجتمعون ويستديرون

(١) رجال ابن داود: ١٧٦ (٢) كما فى نسخ المطبوع من رجال الكشي.

(٣) والقائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى.

(٦٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: أبو داود المسترق (١)، سليمان بن سفيان (٢)، الفضل بن شاذان (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن

داود (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)

يرق على أفئدتهم وكان يسمى المنشد، وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة.

حوله ويحتفون به من جميع جوانبه، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه انشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعا. وذلك من قولهم: استحف فلان أموال القوم أى أخذها بأسرها قاله فى القاموس (١) وغيره.

واما باعجام الخاء، أى يطلبون منه الخفة والرفق معهم والملاينة والتأنى بهم ومنه فى التنزيل الكريم " فاستخف قومه " (٢) قاله الراغب فى المفردات (٣).

قوله: ومات سنه ثلاثين ومائة هكذا فى أكثر نسخ هذا الكتاب، وكذا نقله الحسن بن داود وغيره، وهو غلط صريح يدافعه قوله أولا يروى عنه الفضل بن شاذان، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبى الحسن الهادى وأبى محمد العسكرى عليهما السلام، وأبوه شاذان بن جبريل من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، وولادته بعد ثلاثين ومائة بأزيد من أربعين سنة.

وفى بعض النسخ العتيقة سنة ثلاثين ومائتين مكان مائة وذلك هو الصحيح الصواب، وهو المطابق لما أورده النجاشى فى كتابه فقال: سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كنده ثم بنى عدى منهم، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام، وعمر إلى سنة ثلاثين ومائتين.

ثم قال: قال أبو الفرج محمد بن موسى بن على القزوينى رحمه الله: حدثنا إسماعيل بن على الدعبلى قال: حدثنا أبى قال: رأيت أبا داود المسترق - وانما سمي المسترق لأنه كان يسترى الناس بشعر السيد - فى سنة خمس وعشرين ومائتين

(١) القاموس: ٣ / ٢٩٩ (٢) سورة الزخرف: ٥٤ (٣) مفردات الراغب: ١٥٢

(٦٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: سورة الزخرف (١)

ما روى فى عبد الاعلى مولى أولاد سام ٥٧٨ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الاعلى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان الناس يعتبرون على بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

ما روى فى الوليد بن صبيح ٥٧٩ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، عن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن إسماعيل ابن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلنى الله فداك ان لنا صديقا وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذى تزكيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال:

يرحم الله الوليد بن صبيح.

ما روى فى أبى نجران أبى عبد الرحمن بن أبى نجران ٥٨٠ - وجدت فى كتاب أبى عبد الله محمد بن نعيم الشاذانى بخطه: حدثنى جعفر بن محمد المدائنى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبى نجران قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لى قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان: وأبو نجران هو الذى كان يشرب، غير أنه كنى عن نفسه.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال، قلت: أى والله جعلت فداك أنه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صليت البارحة؟

يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، ومات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين انتهى كلام النجاشى (١)

فليعرف.

(١) رجال النجاشي: ١٣٨

(٦١٠)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (٢)، موسى بن القاسم البجلي (١)، محمد بن نعيم الشاذاني (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، عباس بن الوليد (١)، أبو عبد الله (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، علي بن أسباط (١)، سيف بن عميرة (١)، وليد بن صبيح (٢)، حنان بن سدير (١)، الحسن بن علي (١)، بكر بن صالح (١)، عبد العزيز (١)، جعفر بن محمد (١)، التصديق (١)، الفدي، الفداء (١)، الصلاة (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية: يا فلانة صليت البارحة العتمة، فتقول: لا والله ما صليت ولقد أيقظناك وجهنا بك.

فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلا، ثم نحى يده، ثم قال: قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت.

في أبي نجران قوله رحمه الله: صليت البارحة العتمة في القاموس: العتمة محركة ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق، أو وقت صلاة العشاء الآخرة (١).

وتقال أيضا: العتمة بضم العين واسكان التاء، وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن تسمية العشاء الآخرة صلاة العتمة. قال ابن الأثير في النهاية، وجامع الأصول، ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة؟ تسمية لها باسم وقتها، فنهى عليه وآله الصلاة والتسليم عن الاقتداء بهم في ذلك، وأمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء (٢).

(١) القاموس: ٤ / ١٤٧ (٢) نهاية ابن الأثير: ٣ / ١٨٠

(٦١١)

صفحه مفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، ابن الأثير (١)

ما روى في المفضل بن عمر ٥٨١ - جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي: يا كافر يا مشرك مالك ولا بني، يعني إسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً إليه يقول فيه مع الخطابية، ثم رجع بعد.

٥٨٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خلف، قال:

حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما اتاه موت المفضل بن عمر، قال: رحمه الله كان الوالد بعد الوالد، أما أنه قد استراح.

٥٨٣ - محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي، ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا لعلمت على أنه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول.

ما روى في المفضل بن عمر قوله: وفي وسطه كستيجا بضم الكاف واسكان السين المهملة قبل التاء المثناة من فوق المكسورة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة قبل الجيم.

قال في المغرب: الكستيج عن أبي يوسف خيط غليظ بقدر الإصبع يشده الذمي فوق ثيابه دون ما يترنون به من الزناير المتخذة من

الإبريسم، ومنه أمر عمر أهل الذمة باظهار الكستيجات.

وفى القاموس: الكستيج - بالضم - خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون

(٦١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، علي بن حسان الواسطي (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، محمد بن كثير الثقفي (١)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، بشير الدهان (١)، حماد بن عثمان (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر (٣)، موسى بن بكر (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسعود (٢) قال، رحمه الله لكن حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي، فقلت لهما: لا- تفعلنا- فاني أهواه، فلم يقبلا- فسألتهما وأخبرتتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلنا، فلا- غفر الله لهما، اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي، ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أني أخونها * إذا هو لم يكرم علي كريمها أما أني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

٥٨٤ - حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غاليا: قال: حدثني أبو يعقوب بن محمد البصري، وهو غال ركن من أركانهم أيضا، قال: حدثني محمد ابن الحسن بن شمون، وهو أيضا منهم، قال حدثني محمد بن سنان وهو كذلك، عن بشير النبال، أنه قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي وهو من أصحاب _____ الزنار معرب كستي والكستيج، كالحزمة من الليف معرب (١).

قوله (ع): كان كثير عزة عزة بالكسر في القاموس (٢) وبالفتح في الصحاح (٣). وهي في الأصل نبت الطيبة فجعلت اسم امرأة.

و "كثير" بضم الكاف وفتح المثناة وتشديد المثناة من تحت هو الذي يتشبه بها ويعشقها.

في القاموس: كثير بالتصغير صاحب عزة (٤).

قوله محمد بن الحسن بن شمون محمد بن الحسن بن شمون البصري باعجام الشين وتشديد الميم واقف فاسد

(١) القاموس: ١ / ٢٠٥ (٢) القاموس: ٢ / ١٨٢ (٣) الصحاح: ٢ / ٤٨٨٣ (٤) القاموس: ٢ / ١٢٥

(٦١٣)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن كثير الثقفي (١)، أبو عبد الله (١)، عامر بن جذاعة (١)، حجر بن زائدة (١)، الحسن بن شمون (١)، بشير النبال (١)، يعقوب بن محمد (١)، محمد بن سنان (١)

المفضل بن عمر أيضا، ما تقول في المفضل بن عمر، وذكر مثل حديث إسحاق ابن محمد البصري سواء.

٥٨٥ - حدثني إبراهيم بن محمد، قال: حدثني سعيد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد، قال، دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضبيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره.

فابتداني فقال: نعم والله الذي لا- اله الا- هو، المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفا وثلاثين مرة يقولها ويكررها، قال: انما هو والد بعد والد.

قال الكشي: أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعل هذا الخبر انما روى في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطايا.

٥٨٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، وحماد بن عثمان، عن إسماعيل بن جابر، قال، قال حية، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته ٥٨٧ - حدثني الحسين بن الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب

المذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليهم السلام، وقف أولاً ثم غلاً أخيراً، عاش مائة وأربع عشرة سنة، وأضيفت إليه أحاديث كثيرة مناكير مخالطة لا يلتفت لفتها.

قوله: عن الحسين بن أحمد هو الحسين بن أحمد المنقري، كما قاله السيد جمال الدين بن طائوس في اختياره، وهو ضعيف ضعفه النجاشي والشيخ رحمهما الله تعالى.

(٦١٤)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، إسماعيل بن جابر (١)، الحسين بن الحسين (١)، سعيد بن عبد الله (١)، إبراهيم بن محمد (١)، ابن أبي عمير (١)، حمدويه بن نصير (١)، الحسين بن أحمد (١)، يعقوب بن يزيد (١)، هشام بن الحكم (١)، حماد بن عثمان (١)، المفضل بن عمر (٤)، محمد البصري (١) والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلنا فداك، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد.

فقال: والله ما يقدر أرزاقنا الا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاقت صدري وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبرئ منه، قال: لأفتلعه وتبرأ منه؟ قال: نعم فالعنه وابراء منه برئ الله ورسوله منه.

٥٨٨ - حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن عمر، أنه كان يشير إنكما لمن المرسلين.

قال الكشي: وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبي إسماعيل يعني أبا الخطاب سبعون نبياً كلهم رأى وهلل بنباوته: وأن المفضل قال: أدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ونحن اثني عشر رجلاً، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل مننا ويسمى كل رجل مننا باسم نبي، وقال لبعضنا:

السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من سلم عليه وقال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لا تخاير بين الأنبياء.

قوله: كلهم رأى وهلل بنباوته (١) قال العلامة الزمخشري في الفائق: النبوة والنبوة الارتفاع والشرف و "كلهم" كلا افراديا بالرفع على الابتداء.

أي كل واحد منهم رأى وهلل على صيغة المعلوم، أي رأى معبوده بالمنظر الاعلى في الكبرياء والربوبية، ونفسه في الدرجة الرفيعة من النبوة والنباءة، وجرى على لسانه كلمة التهليل فقال: لا إله إلا الله تدهشا وتحيراً واستعظاماً وتعجباً.

أو على صيغة المجهول أي إذا رأى قيل: لا إله إلا الله تعجباً من نبوته واستعظاماً لها، إذ كل من يرى شيئاً عظيماً يتعجب منه ويقول: لا إله إلا الله.

(١) وفي المطبوع من الرجال: كلهم رأى وهلك نبينا فيه.

(٦١٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن مسكان (١)، صفوان بن يحيى (١)، عامر بن جذاعة (١)، الحسن بن موسى (١)، حجر بن زائدة (١)، علي بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر (٢)، القتل (١)، الطعام (١)

قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه - المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواماً يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث فقال: أخبرك القصة.

كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً، فاكتنفته قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد،

ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعه على جعفر، يستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك ومنهم من أنكر.

قال ابن الأثير في النهاية وفي جامع الأصول: في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى وجهه على عبادة، قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أعلم هذا الفتى لا إله إلا الله، ما أذكر هذا الفتى! أي ما اتقى، لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى! فكانت روايته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى كلام النهاية (١).
وصاحب الكشاف في الفائق ذكر الحديث النظر إلى وجهه على عبادة وقال:

قال ابن الأعرابي: تأويله أن عليا كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى إلى آخر ما في النهاية.
قلت: نعم ما ذكره كذلك، ولكن لا ريب أن النظر إلى وجهه على عليه السلام في نفسه عبادة ومن أعظم العبادات، كما النظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله عبادة، والنظر إلى الكعبة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما عبادة.
والنبي عليه الصلاة والتسليم قد نص على ذلك فقال: النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى المصحف من غير قراءة عبادة، والنظر إلى علي عبادة، والنظر إلى وجه العالم عبادة.

(١) نهاية ابن الأثير: ٧٧ / ٥

(٦١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، يحيى بن عبد الحميد (١)، أبو عمرو الكشي (١)، جعفر بن محمد (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الهلاك (١)، ابن الأثير (١)
وهؤلاء مثل المفضل بن عمر، وبنان، وعمر والنبطي وغيرهم، ذكروا أن جعفرا حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة، وحدثهم عن أبيه عن جده وانه حدثهم ع ه قبل القيامة، وأن عليا عليه السلام في الحساب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وانه كان يتحرك على المغتسل، وأن اله السماء واله الأرض الامام، فجعلوا الله شريكا، جهال ضلال.
والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفرا لعلمت أنه واحد الناس.

٥٨٩ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي في كتابه: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب وإسحاق بن عمار قالوا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فغساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال: استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا يا أبا عبد الله ألا تصلي؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلي.

٥٩٠ - حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير

قوله: ع ه "ع ه" رمز عن الرجعة، أي حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامة.

قوله: لعلمت أنه واحد الناس أي أوحدي وحيد فريد لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له في الناس.

قال في الصحاح: فلان واحد دهره لا نظير له وقال: استأحد الرجل أنفرد (١).

(١) الصحاح: ١ / ٤٣٧

(٦١٧)

صفحهمفاتيح البحث: زيارة الحسين عليه السلام (١)، معرفة الإمام (١)، مدينة الكوفة (١)، معاوية بن وهب (١)، ابن أبي عمير (٢)،

إسحاق بن عمار (١)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر (٢)، الموت (١)، الصلاة (١)، الضلال (١)، الصيام، الصوم (١) عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فوصفت له الأئمة حتى انتهيت إليه، قلت: وإسماعيل من بعدك، فقال: أما إذا فلا، قال حماد فقلت لإسماعيل: وما دعاك إلى أن تقول وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر.

٥٩١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني عبد الله بن القاسم، عن خالد الجوان، قال: كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة، وقد تكلمنا في الربوبية، قال: فقلنا مروا إلى باب

قوله: عن خالد الجوان بفتح الجيم وتشديد الواو قبل الألف والنون بعدها على ما ضبطه العلامة في الايضاح، أي يباع الجون. واسم أبيه نجيح بفتح النون وكسر الجيم واهمال الحاء أخيرا بعد الياء المثناة من تحت.

في القاموس: الجون النبات يضرب إلى سواد من خضرته والأحمر والأبيض والأسود، الجمع جون بالضم ومن الإبل والخيل الأدهم (١).

وفي الصحاح: الجونة الخابية المطلية بالقار (٢).

والمضبوط في نسخ كتاب الرجال للشيخ في باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاي أو الرء مكان النون (٣)، وليس بصحيح.

قال الحسن بن داود في كتابه: ورأيت في تصنيف بعض الأصحاب - يعني به خلاصة العلامة - خالد الجواز وهو غلط (٤).

(١) القاموس: ٤ / ٢١١ (٢) الصحاح: ٥ / ٢٠٩٦ (٣) راجع رجال الشيخ: ١٨٦ (٤) رجال ابن داود: ١٣٩

(٦١٨)

صفحه مفاتيح البحث: إسحاق بن محمد البصري (١)، عبد الله بن القاسم (١)، إسماعيل بن عامر (١)، خالد الجوان (١)، حماد بن

عثمان (١)، المفضل بن عمر (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

أبي عبد الله عليه السلام حتى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشي: إسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع.

٥٩٢ - قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان، أن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام فقالوا: إن المفضل يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوما يشربون الشراب، فيبغى أن تكتب إليه وتأمره ألا يجالسهم، فكتب إلى المفضل كتابا وختم ودفع إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل.

فجاؤوا بالكتاب إلى المفضل، منهم زرارة، وعبد الله بن بكير، ومحمد بن مسلم. وأبو بصير، وحجر بن زائدة، ودفعوا الكتاب، إلى المفضل ففكه وقرأه، فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا، ولم يذكر قليلا ولا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة، ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم حتى أُر الكتاب إلى الكل، فقال المفضل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل إليك لم ندرك الانراك بعد ننظر في ذلك.

وأرادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندي، فحبسهم لغدائه، ووجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاءوا فقرأ عليهم كتاب أبي عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده وحبس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده، فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا وألفين وأقل وأكثر، فحضروا أو احضروا الفى دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرده هؤلاء من عندي، تظنون ان الله تعالى

قوله: وخالد من أهل الارتفاع سيأتي ما يدل على صحة عقيدة خالد بن نجيح الجوان وحسن حاله، فالأصح سلامته عن الارتفاع.

(٤١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، أبو بصير (١)، عبد الله بن بكير (١)، حجر بن زائدة (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسلم (٢)، الإستحمام، الحمام (١)
يحتاج إلى صلاتكم وصومكم.

وحكى نصر بن الصباح: عن ابن أبي عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث: خرجوا إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالوا أقم لنا رجلا- نفع إليه في أمر ديننا وما نحتاج إليه من الاحكام؟ قال: لا تحتاجون إلى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلى وسمع مني وينصرف، فقالوا: لا بد:
فقال: قد أقت عليكم المفضل اسمعوا منه وأقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله وعلى الا الحق، فلم يأت عليه كثير شئ حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه، وقالوا:

أصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم أصحاب الحمام ويقطعون الطريق، والمفضل يقربهم ويدنيهم.

٥٩٣ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدثني بعض أصحابنا، من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلى وقال: يرحم الله المفضل إن كان ليكتفى بدون هذا.

٥٩٤ - وحدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح الجوان، قال، قال لى أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون فى المفضل بن عمر؟ قلت: يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندى كذلك ومالى فيهم مثله.

٥٩٥ - على بن محمد، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن على بن حسان _____
قوله (ع): إن كان ليكتفى ان بالكسر على المخففة من المثقلة، أى انه كان، أو بالفتح على التعليل أى لأنه كان.
(٤٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، ابن أبي عمير (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)، سلمة بن الخطاب (١)، محمد بن قولويه (١)، عثمان بن عيسى (١)، خالد بن نجیح (١)، على بن حسان (١)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر (١)، محمد بن حبيب (١)، على بن محمد (١)، عمر بن سعيد (١)، الإستحمام، الحمام (١)

عن موسى بن بكر، قال، كنت فى خدمة أبى الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئا يصل إليه الا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجئ بالشئ فلا يقبله منه ويقول أوصله إلى المفضل.

٥٩٦ - على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال، بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لأبى الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشتري لها حيتانا شفقة عليه.

٥٩٧ - حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني الحسن بن على بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبى إبراهيم عليه السلام، قال، قلت: جعلنى الله فداك خلفت مولاك المفضل عيلا فلو دعوت له، قال: رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم، قد والله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

٥٩٨ - على بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك، لو كتبت إلى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فإنهما له مؤذيان، فقال: اذن أغريهما به، كان

كثير عزة في مودتها أصدق منهما في مودتي حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الا أحبها * إذا هو لم يكرم على كريمها أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب وأوثر.

ما روى في عيسى بن أبي منصور شلقان ٥٩٩ - محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن علي قال، كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى عيسى بن أبي منصور، قال: من أحب أن يرى رجلا من أهل الجنة فلي نظر إلى هذا.

٦٠٠ - كتب إلى أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن

(٦٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (١)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، إسحاق بن

محمد البصري (١)، عيسى بن أبي منصور (٢)، إبراهيم بن علي (١)، عيسى بن سليمان (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)،

الفضل بن شاذان (١)، يونس بن ظبيان (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن عيسى (١)، المفضل بن عمر (١)، موسى بن بكر (١)،

أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن نصير (١)، علي بن محمد (٢)، الموت (١)، الفديئة، الفداء (٢)

إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي

منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟ فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي

منصور صبيح.

ما روى في أبان بن تغلب ٦٠١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن

عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

٦٠٢ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب،

قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اقعده في المسجد فيجئ الناس فيسألوني، فإن لم أجبه لم يقبلوا مني، وأكره أن أجيبهم

بقولكم وما جاء عنكم فقال لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

٦٠٣ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل

المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك.

٦٠٤ - وروى عن صالح بن السندی، عن أمية بن علي، عن مسلم بن أبي

ما روى في أبان بن تغلب قوله: عمر بن عبد العزيز هذا هو الذي لقبه في المعروف عند الأصحاب زحل وقد تقدم ذكره مرارا.

(٦٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن أبي يعفور (١)، علي بن إسماعيل بن عمار (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عيسى بن أبي منصور

(١)، أبو عمرو الكشي (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، سعد بن عبد الله (١)،

أمية بن علي (١)، صالح بن السندی (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، أبان بن تغلب (٣)، سعد بن يسار (١)، محمد بن

عيسى (١)، السجود (١)، الإختيار، الخيار (١)

حية قال، كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له أحب أن تزودني، قال: ائت أبان بن

تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عنى فأرو عنى.

ما روى في عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف ٦٠٥ - حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن

عذافر، عن عمر بن يزيد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل

محمد؟ قال: أى والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: أى والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل " ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (١)." (١)

ما روى فى عمران وعيسى ابنى عبد الله القميين ٦٠٦ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال، كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمى، ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف، فضربها فى مضرب أبى عبد الله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام ومعه نسائه. قال، فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التى أمرتنى بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك أن الكرابيس من صنعتى وعملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها منى هديء، فانى رددت المال الذى أعطيتيه. قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلى على محمد

(١) سورة آل عمران: ٦٨

(٦٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن يزيد بياع السابرى (١)، عمران بن عبد الله القمى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، أبو عبد الله (٣)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أبان بن تغلب (١)، موسى بن طلحة (١)، عمر بن يزيد (١)، جعفر بن معروف (١)، الفديء، الفداء (٤)، سورة آل عمران (١) وآل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله.

٦٠٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبى محمد أخى يونس بن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام فى بعض أزقتها، قال، فقال: اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت.

قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمى جالس، قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخلنا. ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولى لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت! قال قلت: أى والله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حى وهو منا ميت.

٦٠٨ - محمد بن مسعود، وعلى بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن على، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمى، عن حماد الناب، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمى فسأله وبره وبشه، فلما أن قام، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: من هذا الذى بررت هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله.

٦٠٩ - محمد بن مسعود، وعلى بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن على، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله القمى على أبى عبد الله عليه السلام، فقربه أبو عبد الله، فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلوك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟

ما روى فى عمران وعيسى ابنى عبد الله القميين قوله (ع): وهو مناحى أى هو حى من أحيائنا، وهو ميت من أمواتنا.

(٦٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عيسى بن عبد الله القمى (١)، عمران بن عبد الله القمى (٢)،

الحسين بن عبيد الله (١)، الحسين بن عبد الله (١)، عيسى بن عبد الله (٣)، عبد الله بن علي (٢)، أبو عبد الله (١)، يونس بن يعقوب (٢)،
مرزبان بن عمران (١)، موسى بن طلحة (١)، أحمد بن حمزة (٢)، حماد الناب (١)، عمران القمي (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن
مسعود (٣)، علي بن محمد (٣)، الفديعة، الفداء (١)

ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله.
قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال أعرهما ولا أحفظ من رواهما لي.

٦١٠ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن
يعقوب.

قال: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن يعقوب، قال:

دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف إليه
فخرج إليه فأوصاه بأشياء، ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله ان الله عز وجل يقول " وأمر أهلك بالصلاة " (١) وأنك منا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من ههنا
مقدارها من ههنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روى في يزيد بن خليفة الحارثي ٦١١ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى.

قوله: حدثني حمدويه هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح في يونس بن يعقوب عالي الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما، وهو
من ثلاثيات حمدويه عن أبي عبد الله عليه السلام، ومن ربايعات أبي عمرو الكشي رحمه الله.

(١) سورة طه: ١٣٢

(٦٢٥)

صفحة مفاتيح البحث: عيسى بن عبد الله القمي (١)، يزيد بن خليفة الحارثي (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، محمد بن عيسى
بن عبيد (١)، عيسى بن عبد الله (٢)، حمدويه بن نصير (٢)، يونس بن يعقوب (٣)، محمد بن الحسين (١)، أحمد بن حمزة (١)،
محمد بن عيسى (١)، الركوع، الركعة (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)، سورة طه (١)

ومحمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد،
رفعه قال: دخل علي بن أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث ابن كعب، قال، أبو
عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روى في عمر بن أذينة وسبب خروجه إلى الموضوع الذي مات فيه ٦١٢ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي
وغيره، ان ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي، ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة،
غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفي مولى لعبد القيس.

ما روى في جابر المكفوف ٦١٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين دينارا، قال: يا جابر كم من عبد
ان غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه في أظمار لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ما روى في زكريا بن سابور ٦١٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، عن ابن فضال،
عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما ورع واخبات، فمرض أحدهما، ولا أحسبه الا زكريا

ابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعند محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعني رسول فرجعت إليه، فقال:

(٦٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، محمد بن عمر بن أذينة (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، زكريا بن سابور (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، يزيد بن خليفة (١)، يونس بن يعقوب (١)، سعيد بن يسار (١)، عمر بن أذينة (١)، علي بن الحسن (١)، جابر المكفوف (٢)، نصر بن سويد (١)، محمد بن مسعود (٣)، علي بن محمد (١)، محمد بن مسلم (٢)، الشهادة (١)، الموت (٢)، الغل (١)

أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله رآه.

ما روى في حرير وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور ٦١٥ - حمدويه ومحمد، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبو العباس فضل البقباق لحرير الأذن على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعادوه فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال، قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريرا بأعظم مما صنع، قال: ويحك اني فعلت ذلك أن حريرا جرد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا.

٦١٦ - محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس ابن عبد الرحمن، قال: قلت لحرير يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع وأوما بالسبابة والوسطى والثالثة، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

٦١٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عبد الله بن راشد، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم؟ قال: نعم، قلت رجل أحبكم أهو معكم؟ قال: نعم، قلت: وان زني وان سرق؟ قال: فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة، ثم أومى برأسه نعم.

ما روى في زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصري ٦١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن

(٦٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن موسى الهمداني (١)، عبد الله بن راشد (١)، عبد الله بن محمد (١)، بنو أمية (١)، أبو عبد الله (١)، منصور بن العباس (١)، عبيد بن زرارة (١)، حذيفة بن منصور (١)، محمد بن عيسى (٢)، زيد الشحام (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن نصير (١)، علي بن محمد (١)، الموت (١)، الفدية، الفداء (١)، الصلاة (١)، السرقة (١) عبيد، عن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الأسماء يعني في كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم.

٦١٩ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال: حدثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة، قال: قلت: نعت إلى نفسي.

قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا، والله لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنني أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصري.

٦٢٠ - وحدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري.

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه ٦٢١ - قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن، عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير وكانوا ثلاثة أخوة عبد الله وآخر.

٦٢٢ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان وأخويه قوله: إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي " الختلي " باعجام الخاء المضمومة وتشديد المثناة من فوق المفتوحة قبل اللام. (٦٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن علي بن أبي عثمان (١)، عبد الله بن محمد الحجال (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الفضيل بن الزبير (١)، إبراهيم بن محمد (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن إدريس (١)، يونس بن يعقوب (١)، ابن المغيرة (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، زيد الشحام (٢)، محمد بن مسعود (١) عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إلى أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روى في سلام ومثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام ٦٢٣ - قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام والمثنى ابن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام ٦٢٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال، ذكر أن مسلما مولى جعفر بن محمد سندی، وأن جعفرًا قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم

في القاموس: ختل كسكر كورة بما وراء النهر (١).

والرجل من أشياخ أبي عمرو الكشي وغيره من المشيخة، قد أسلفنا مدحه فيما قد سلف. قال الشيخ في كتاب الرجال في باب " لم: " إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروى عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين، وعن علي بن الحسن بن فضال، وكان رجلا صالحا (٢).

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله (ع) قوله: أن تكون قد وفقت الواو وتخفيف الفاء المكسورة واسكان القاف وفتح الطاء للخطاب

(١) القاموس: ٣ / ٢٣٦٦ (٢) رجال الشيخ: ٤٣٨

(٦٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام (١)، مثنى بن عبد السلام (٢)، مثنى بن الوليد (١)، أبو عبد الله (١)، عباس بن هلال (١)، علي بن الحسن (٢)، محمد بن مسعود (٢)، جعفر بن محمد (١) وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

٦٢٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء عن الرضا عليه السلام مثله.

ما روى في عبد الله بن غالب الشاعر ٦٢٦ - قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام أن ملكا يلقي عليه الشعر، واني لأعرف ذلك الملك.

ما روى في كليب الصيدواي ٦٢٧ - علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي أسامة، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان عندنا رجلا يسمى كليباً، فلا يجيء

أى وجدتك في نفسك وفقاً لاسمك وصادفت حالك في أمر دينك موافقاً لمعنى اسمك.

قال في أساس البلاغة: وفق الامر يفق كان صواباً موافقاً للمراد، ووفقت أمرك صادفته موافقاً لإرادتك، وجاء القوم وفقاً أي متوافقين، وفلان حلوبته وفق عياله أي لبنها يكفيهم (١).

وربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغة المعلوم أو المجهول، أي جعلت نفسك أو جعلت في نفسك بحسب سلامة دينك وفقاً لك بحسب مدلول اسمك والأصح الأصوب هو الأول.

قال في الصحاح: يقال: وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أي صادفته موافقاً وهو من التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك، والرفق من الموافقة بين الشئين كالالتحام يقال: حلوبته وفق عياله، أي لها لبن قدر كفايتهم لأفضل فيه (٢).

(١) أساس البلاغة: (٢ ٦٨٤) الصحاح: ٤ / ١٥٦٧

(٦٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، عبد الله بن غالب (٢)، علي بن

إسماعيل (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن الوليد (١)، حماد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، القرآن الكريم (١)، النوم (١) عنكم شئ الا قال أنا أسلم، فسميناه كليباً بتسليمه قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الاخبات، قول الله عز وجل "الذين آمنوا وعملوا الصالحات واختبوا إلى ربهم (١)".

٦٢٨ - أيوب بن نوح: عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الأسدي قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلي دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبل الا منكم، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدهم، فإذا تميز القوم فتميزوا.

٦٢٩ - روى عن محمد بن معلى النيلي، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب، قال، قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أيجب الرجل الرجل ولم يره؟ قال:ها هو ذا انا أحب كليباً الصيدواي ولم أره.

وهو كليب بن معاوية الصيدواي الأسدي، والصيدا بطن من بني أسد.

ما روى في محمد بن قيس ٦٣٠ - روى محمد بن غالب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

محمد بن قيس يقرئك السلام! فقال لي: محمد بن القيس الذي بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له أ عبد الله، ولا تشرك به شيئاً وآمن برسوله خاتم النبيين لا نبي بعده، وانه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلى ابن عمه، وإياك والسمع من فلان وفلان.

ما روى في عبد الواحد بن المختار الأنصاري ٦٣١ - روى محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخراز، عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال

(١) سورة هود: ٢٣

(٦٣١)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الواحد بن المختار الأنصاري (٢)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، محمد بن الوليد الخراز (١)،

كليب بن معاوية (٢)، صفوان بن يحيى (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن حماد (١)، أيوب بن نوح (١)، محمد بن زياد (١)، بنو أسد (١)، محمد بن غالب (٢)، محمد بن قيس (٢)، سورة هود (١)

ان عبد الواحد لفي شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام. ما روى في صالح بن سهل ٦٣٢ - روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال، كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبية، فدخلت عليه، فلما نظر إلي قال: يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا.

ما روى في رزام مولى خالد القسري ٦٣٣ - محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن خرزاد، عن يونس ابن القاسم البلخي، قال: حدثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت أعذب، بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، ويرجع إلي أهله، ويغلق علي الباب، وكان أهل البيت إذ انصرف إلي أهله حلوا الجبل عني حتى يريحوني، وأقعد علي الأرض حتى إذا دني مجيئه علقوني.

فوالله اني كذلك ذات يوم إذا رقعته وقعت من الكوة إلي من الطريق، فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاء، فنظرت فيها فإذا خط أبي عبد الله عليه السلام وإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، يا كائنا بعد كل شيء، يا مكون كل شيء ألسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلي شيء من العذاب بعد ذلك.

ما روى في أبي بحير عبد الله بن النجاشي ٦٣٤ - حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، عن موسى ابن القاسم البجلي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشي من سجستان إلي مكة، وكان يرى رأي الزيدية، فلما صرنا إلي المدينة مضيت أنا إلي أبي عبد الله عليه السلام ومضى هو إلي عبد الله بن الحسن. (٦٣٢)

صفحة مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، إبراهيم بن أبي البلاد (١)، عبد الله بن النجاشي (٢)، عمار السجستاني (١)، علي الصيرفي (١)، محمد بن الحسين (٢)، صالح بن سهل (٢)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن خالد (١)، العذاب، العذب (٢)

فلما انصرف رأيت منكمسرا يتقلب علي فراشه ويتأوه، قلت: مالك أبا بحير؟

فقال: استأذن لي علي صاحبك إذا أصبحت انشاء الله، فلما أصبحنا دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشي سألتني أن استأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية فقال ائذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أني لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا في غيركم، وأنني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذا المسألة أحدا غيري؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه، وقال لي أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ماذا عادينا الناس في علي عليه السلام؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل علي بابه فإذا خرج علي قتله، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فإذا خلالي قتله، وقد استتر ذلك كله علي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الإمام لم يكن عليك في قتلهم شيء ولكنك سبقت الامام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى والتصدق بلحمها لسبقك الامام، وليس عليك غير ذلك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت وتبعك

الصبيان يحيطون بك، أى شئ صيرك على هذا.

فقال عمار، فالتفت إلى أبو بحير فقال: أى شئ كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله عليه السلام! فقلت: لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامى.

فقال: له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرنى بشئ يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،

(٦٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، عبد الله بن النجاشى

(١)، أبو عبد الله (٦)، الخوارج (١)، القتل (٢)، الفدية، الفداء (١)

قال لى أبو بحير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، وأن الذى كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الامر.

ما روى فى حماد السمندرى ٦٣٥ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى الكوفى عن معاوية بن حكيم الدهنى، عن شريف بن سابق التفليسى، عن حماد السمندرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام انى أدخل إلى بلاد الشرك وأن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قلت:

بلى، قال: فإذا كنت فى هذه المدن مدن الاسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال، قلت:

لا، قال، فقال لى: انك ان مت ثم حشرت أمه وحدك وسعى نورك بين يديك.

فى عقبه بن خالد ٦٣٦ - حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثنا على بن عقبه، عن أبيه، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه، فإذا أذنبت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين: قالت لا وحق الذى إذا ذكرتموه بكيتم، قال، فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

ما روى فى إسماعيل بن حقيبه وقيل جفينه ٦٣٧ - قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن إسماعيل بن حقيبه؟ قال: صالح، وهو قليل الرواية.

ما روى فى موسى بن أشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون ٦٣٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح: عن حنان بن سدير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انى لا- نفس على أجساد أصليت معه يعنى أبا الخطاب النار ثم ذكر ابن الأشيم، فقال: كان يأتينى فيدخل على هو وصاحبه وحفص بن ميمون

(٦٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسن بن على بن فضال (١)، محمد بن أحمد النهدى (١)، عبد الله بن محمد (١)، حمدويه بن نصير

(١)، موسى بن أشيم (١)، أيوب بن نوح (١)، حنان بن سدير (١)، شريف بن سابق (١)، عقبه بن خالد (١)، جعفر بن ميمون (١)،

حفص بن ميمون (٢)، على بن عقبه (١)، محمد بن مسعود (٣)، الشهادة (١)

ويسألونى، فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندى إلى أبى الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولى، فيأخذون بقوله ويذرون قولى.

ما روى فى عبد الله بن بكير بن أعين ٦٣٩ - قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، وابن فضال يعنى الحسن بن على، وعمار الساباطى، وعلى بن أسباط، وبنو الحسن بن على بن فضال على وأخواه، ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعد عدة من أجلة العلماء.

ما روى فى داود بن فرقد ٦٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الوشاء، عن على بن عقبه، عن داود بن فرقد، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلى عند القبر وإذا رجل خلفى يقول " أتريدون أن تهدوا من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا " (١).

قال، فالتفت إليه وقد تأول على هذه الآية، وما أدرى من هو وأنا أقول " وأن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وان

أطعموهم انكم لمشركون (" ٢).

فإذا هو هارون بن سعد، قال، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إذا أصبت الجواب، قل الكلام بإذن الله.

ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين قوله: علي وأخواه وهما أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال.

(١) سورة النساء: ٢٨٨) سورة الأنعام: ١٢١

(٦٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن علي بن فضال (١)، عبد الله بن بكير (٢)، عمار الساباطي (١)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، يونس بن يعقوب (١)، علي بن أسباط (١)، هارون بن سعد (١)، الحسن بن علي (١)، داود بن فرقد (٢)، علي بن عقبة (١)، محمد بن مسعود (٢)، القبر (١)، الجماعة (١)، سورة الأنعام (١)، سورة النساء (١)

٦٤١ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثني صفوان، عن داود بن فرقد، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال " مالكم في المنافقين فتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله (" ١) فعملت أنه يعينني، فالتفت إليه فقلت " : وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم (" ٢) وذكر مثله سواء إلى آخر الحديث.

وقال في آخره: قلت جعلت فداك لاجرم والله ما تكلم بكلمة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم ان في المرجئة فتيا وعلماء وفي الخوارج فتيا وعلماء، وما أحد أجهل منهم.

ما روى في خالد بن جرير البجلي ٦٤٢ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن خالد بن جرير الذي يروى عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، وكان صالحا.

ما روى في وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار ٦٤٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، وسألته عن وهب ابن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه الا خيرا.

ما روى في علي بن خليلد المكفوف ٦٤٤ - محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن علي بن خليلد وكان يعرف بأبي الحسن المكفوف، وهو بغدادى، قال: ليس به بأس.

ما روى في أديم بن الحر الحذاء ٦٤٥ - قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر وهو حذاء صاحب أبي عبد الله عليه السلام روى نيفا وأربعين حديثا عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) سورة النساء: ٢٨٨) سورة الأنعام: ١٢١

(٦٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو عبد الله (١)، إسحاق بن عمار (١)، الحسن بن محبوب (١)، وهب بن جميع (١)، خالد بن جرير (٢)، علي بن الحسن (٣)، علي بن خليلد (٢)، محمد بن مسعود (٣)، الخوارج (١)، النفاق (١)، الفدية، الفداء (١)، سورة الأنعام (١)، سورة النساء (١)

ما روى في حبيب السجستاني ٦٤٦ - محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولا شاريا، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام منقطعاً إليهما.

ما روى في زياد بن أبي رجاء ٦٤٧ - قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال، عن زياد بن أبي رجاء؟

فقال: ثقة.

ما روى في الطيار وابنه ٦٤٨ - قال محمد بن مسعود: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن

ابن بكير، عن حمزة الطيار. قال، سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال، فسألتني عن الفرائض؟ فقلت: أنا وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال.

ثم قال: إن رجلا من قريش كان لي صديقا وكان عالما قاريا، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشي. لأبي جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت! أردت أن تعلمني أن في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك كيف رأيت؟.

٦٤٩ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال، جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري.

فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير في الدار وذهب عنى النوم، فجعلت أفكر وأقول أليس المرجئة تقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادى فإذا الباب تدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبي جعفر عليه السلام (٦٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، زياد بن أبى رجاء (٢)، صفوان بن يحيى (١)، حمزة بن الطيار (١)، حبيب السجستاني (٢)، أبو عبد الله (١)، طاهر بن عيسى (١)، حمزة الطيار (١)، محمد بن الحسين (١)، جعفر بن أحمد (١)، جعفر بن بشير (١)، محمد بن مسعود (٣)، محمد بن نصير (١)، القرآن الكريم (١)، النوم (١) يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب.

فأخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه، فلما رآنى قال: يا محمد لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا. كما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به.

٦٥٠ - حمدويه ومحمد ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيار قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام بلغنى أنك كرهت منا مناظرة الناس وكرهت الخصومة؟ فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع وان وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

٦٥١ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال، قلت: مات، قال: رحمه الله ولقاه نصره وسرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت.

٦٥٢ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى جعفر الأحول، عن أبى عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفى، فقال: رحمه الله أدخل عليه الرحمة ونصره، فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت.

٦٥٣ - فضالة بن جعفر، عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ثم عد الأئمة عليهم السلام إماما إماما يحسبهم.

ما روى فى الطيار وابنه قوله: فضالة بن جعفر الصواب عن جعفر، وهو قفة العلم جعفر بن بشير البجلي الوشاء، من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه فضالة بن أيوب وغيره من الثقات الاجلاء.

وتصحيف العين بالباء الموحدة من النساخ.

(٦٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، حمزة بن الطيار (١)، ابن أبى عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، هشام بن الحكم (١)، أبان الأحمر (١)، ابن الطيار (٢)، محمد بن عيسى (٣)، جعفر الأحول (١)، الموت (١) بيده حتى انتهى إلى أبى جعفر عليه السلام فكف.

فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمانه فأحلت بعضها وحرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام وما أحلت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، وما أنا الا- مثلهم لى مالهم وعلى ما عليهم، فان أردت ان تجئ يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى " يوم ندعو كل أناس بامامهم " (١) فقل بقوله.

ما روى فى أبى الصباح الكنانى إبراهيم بن نعيم ٦٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لأبى الصباح الكنانى: أنت ميزان! فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

٦٥٥ - بهذا الاسناد عن أحمد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا وأبو الصباح الكنانى عند أبى عبد الله عليه السلام فقال:

كان أصحاب أبى والله خيرا منكم، كان أصحاب أبى ورقا لا- شوكة فيه وأنتم اليوم شوكة لا- ورق فيه، فقال أبو الصباح الكنانى: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك قال: كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم.

٦٥٦ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذانى، قال: حدثنا الفضل، قال حدثنى على بن الحكم وغيره، عن أبى الصباح الكنانى قال: جاءنى سدير فقال لى: ان زيدا تبرأ منك، قال، فأخذت على ثيابى، قال: وكان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال: فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغنى أنك قلت الأئمة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم. قال زيد هكذا قلت.

قال، فقلت لزيد: هل تذكر قولك لى بالمدينة فى حياة أبى جعفر عليه السلام

(١) سورة الإسراء: ٧١

(٦٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، يوم القيامة (١)، أبو الصباح الكنانى (٢)، أبو عبد الله (١)، أبان بن عثمان (١)، أبو الصباح (١)، على بن الحكم (٢)، محمد بن مسعود (٢)، على بن محمد (١)، الفديء، الفداء (٣)، سورة الإسراء (١) وأنت تقول أن الله تعالى قضى فى كتابه " أن من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا " () وانما الأئمة ولأهله وأهل البيت وهذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.

وقال: كان يسمع منى خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول: فلا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لى: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فان منكم من هو كذلك.

قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت إلى أبى عبد الله عليه السلام ودخلت عليه، وقصصت عليه ما جرى بينى وبين زيد.

فقال: رأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأى شئ يعرف أى السيف سيف الحق؟ والله ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال:

فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلنى الخبر بقتله رحمه الله.

٦٥٧ - على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنى على بن الحكم، بأسناده، هذا الحديث بعينه.

٦٥٨ - محمد بن مسعود، قال، قال على بن الحسن: أبو الصباح الكنانى ثقة وكان كوفيا، وانما سمي الكنانى لان منزله فى كنانة فعرف به، وكان عبديا.

فى أبان بن عثمان الأحمر ٦٥٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير وحمدويه، قال:

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين، عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: كنت أقود أبى وقد كان كف بصره، حتى صرنا

إلى حلقة فيها ابان الأحمر، فقال لى: عمن تحدث؟ قلت: عن أبى عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين.

٦٦٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناوسية.

(١) سورة الإسراء: ٣٣ وليس "ان" من الآية.

(٦٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، إبراهيم بن أبى البلاد (١)، أبو الصباح الكناني (١)، الحسن بن على بن يقطين (١)، على بن محمد بن قتيبة (١)، الفضل بن شاذان (١)، أبان بن عثمان (١)، مدينة البصرة (١)، أبان الأحمر (١)، على بن الحسن (٢)، على بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٣)، محمد بن نصير (١)، القتل (٢)، الظلم (١)، سورة الإسراء (١)

ما روى فى أبى خديجة سالم بن مكرم ٦٦١ - محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن، عن اسم أبى خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثق؟ فقال: صالح وكان من أهل الكوفة، وكان جمالا، وذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة إلى المدينة، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى خديجة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكنن بأبى خديجة، قلت فبم اكنى؟ فقال: بأبى سلمة.

وكان سالم من أصحاب أبى الخطاب، وكان فى المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن على بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة إلى أبى الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات، ودعوا الناس إلى نبوة أبى الخطاب، وانهم يجتمعون فى المسجد ولزموا الأساطين يورون الناس انهم قد لزموا للعبادة، وبعث إليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم، فما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبى خديجة، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروى الحديث.

ما روى فى فيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام بن عبد الرحمن ٦٦٢ - حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير. ومحمد ابن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن المنصور الخزاعى، عن أحمد بن الفضل الخزاعى، عن ابن أبى عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبى الديلم، قال، كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها وانه ان أمرهم أن يأخذوها، أخذوها، فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما انا لهؤلاء

(٦٤١)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٣)، الفيض بن المختار (١)، ابن أبى عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، سليمان بن خالد (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، حماد بن عيسى (١)، أحمد بن الفضل (١)، موسى بن على (١)، على بن الحسن (١)، سالم بن مكرم (٣)، محمد بن مسعود (١)، عبد الحميد (١)، السجود (٢)، القتل (١)

بامام اما علموا ان صاحبهم السفينانى.

ما روى فى الفيض ويونس بن ظبيان ٦٦٣ - وان الفيض أول من سمع عن أبى عبد الله عليه السلام نصه على ابنه موسى ابن جعفر عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد ابن الحسن التيمى، عن أبى نجیح، عن الفيض بن المختار.

وعنه عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض، قال: قلت لأبي عبد الله جعلت فداك، ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أوجرها آخرين علي أن ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبا له لم تحفظ.

قال، فقال: يا بني أوليس كذلك أعامل أكرتي! ان كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل، فقام إسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك وما علي إسماعيل الا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك.

قال، فقال: يا فيض ان إسماعيل ليس كأننا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط إليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما نخاف وأسأل الله العافية فإلى من؟ قال: فأمسك عنى، فقبلت ركبته وقلت أرحم سيدي فإنما هي النار، وأنى والله لو طمعت انى أموت قبلك ما باليت، ولكنى أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك.

ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل، ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض أدخل!

فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه، وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه ودخل إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده علي فخذه، فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده.

(٦٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، الفيض بن المختار (١)، علي بن إسماعيل (١)، يونس بن ظبيان (١)، الضرب (١)، الفدية، الفداء (٣)، السجود (١)

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام، واتمن عليها علي الحسن عليه السلام، واتمن عليها الحسن الحسين عليه السلام واتمن عليها الحسين علي بن الحسين، واتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي، واتمنى عليها أبي، وكانت عندي، ولقد اتمنت عليها ابني هذا علي حدائته وهي عنده، فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يا فيض ان أبي كان إذا أراد ألا ترد له دعوة أقعدني علي يمينه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني، قال: يا فيض ان أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعمس، وهو علي راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضى وطره من النوم، وكذلك يصنع بي أبني هذا.

قال: قلت جعلت فداك زدني، قال: انى لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدي زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقامت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لي في أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله علي ذلك كثيرا، وقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجلة، فخرج واتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقني وقال: الامر كما قال لك الفيض، قال: سمعت وأطعت.

(٦٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عرفه (١)، أبو عبد الله (٢)، علي بن الحسين (٢)، محمد بن علي (١)،

الفدية، الفداء (١)، النوم (١)

ما روى في سليمان بن خالد ٦٦٤ - وسؤاله لأبي جعفر عليه السلام عن الامام هل يعلم ما في يومه؟ فاجابه بما رأى بيان ذلك،

ما روى في سليمان بن خالد هو أبو الربيع الاقطع الهلالي مولاهم الكوفى، سليمان بن خالد بن دهقان نافله مولى عفيف بن معدى كرب، عم الأشعث بن قيس، وأخوه لامه. كان ثقة فقيها قاريا وجها صاحب قرآن، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام. وكان خرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده - أى أصابعها - وكان الذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات فى حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجع لفقدته ودعى لولده وأوصى بهم أصحابه قاله النجاشى (١).
والشيخ فى كتاب الرجال (٢).

وفى كتاب سعد: أنه تاب من خروجه مع زيد، ورجع إلى الحق، ورضى عنه أبو عبد الله عليه السلام بعد سخطه، وتوجع لموته وفقدته (٣).

قوله: وسؤاله لأبي جعفر (ع) اللام لدعامه المعنى لا للتعدية، ونظم الكلام وسؤاله أبا جعفر عليه السلام أو للتعدية باعتبار تضمين القول فى السؤال.

قوله: فأجابه بما رأى بيان ذلك رأى على صيغة المعلوم، وفى نسخه "أرى" على ما لم يسم فاعله. والفاعل

(١) رجال النجاشى: (٢ ١٣٨) رجال الشيخ: (٣ ٢٠٧) الخلاصة: ٧٧

(٦٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: سليمان بن خالد (١)، كتاب رجال النجاشى (١)

والدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام ما خبر به، وشاهده منه من الدلالة على إمامته (صلوات الله عليه) واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعى، عن سليمان بن خالد النخعى، أثنه هو؟ فقال: كما يكون الثقة.

أو القائم مقام الفاعل سليمان. و"بيان وكذلك الدليل (١)" بالنصب على المفعول واسم الإشارة والضمير المجرور المتصل لما. و"صدق أبي جعفر عليه السلام" منصوب على المفعول الثانى. و"ما خبر به" بالتشديد من باب التعليل.

وفى نسخه "أخبر" من باب الافعال محله النصب على أنه مفعول صدق وهو من المتعدى، كما فى صدق وعده وعهده أى أنجزه ووفى به، ومنه "لقد صدق الله رسوله الرؤيا (٢)" و"رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (٣)" لامن اللازم كما فى صدق فلان فى قوله.

قوله: ما خبر به وفى نسخه "بما" أى فيما على أن يكون صدق من اللازم لامن المتعدى.

قوله: عن سليمان بن خالد النخعى قد عد من الفرق أصحاب سليمان الاقطع، وهو أبو الربيع سليمان بن خالد هذا وقد تقدم فى الكتاب فى ترجمة أبي محمد هشام بن الحكم أنه قال ليونس بن عبد الرحمن: انه لما كان أيام المهدي العباسى كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا وفرقة فرقة.

(١) كذا فى النسخ.

(٢) سورة الفتح: (٣ ٢٧) سورة الأحزاب: ٢٣

(٦٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، سليمان بن خالد (٢)، أيوب بن نوح (١)، الحسن بن الحسن (١)،

التصديق (١)، الصلاة (١)، سورة الأحزاب (١)، سورة الفتح (١)

قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة، انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته.

ثم قال: يا سليمان أما علمت أن روحاً تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ترى ما يطمئن به قلبك.

حتى قال في كتابه: وفرقة منهم تقال لهم: الزرارية، وفرقة منهم تقال لهم: العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة منهم تقال لهم: يعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة تقال لهم: الجواليقية (١). وكذلك عددهم صاحب الملل والنحل.

قوله رحمه الله: حدثني عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقة لامرئيه فيه. وأبوه أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي أيضاً حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الأصول.

وأما إسماعيل بن أبي حمزة فليست أحصل حاله، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام. والذي يستبين أنه ابن أبي حمزة الثمالي أخو محمد وعلي والحسين وكلهم ثقات فاضلون والله سبحانه أعلم.

قوله (ع) والساعة ترى والساعة بالنصب على الظرف

(١) رجال الكشي: ٢٦٥ ط جامعه مشهد تحت رقم ٤٧٩ فراجع.

(٦٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن محمد (١)، سليمان بن خالد (٢)، كتاب رجال الكشي (١)، الشهادة (١)

قال، فوالله ما سرنا الا ميلاً أو نحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها، فوالله ما سرنا الا ميلاً حتى استقبلنا الرجلان، فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمايه: عليكم بالسارقين! فأخذنا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتما، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما، ولابعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما؟ فأبيا أن يرد الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمايه أن يستوثقوا منهما.

قال، فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل وأشار بيده إلى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قله الجبل كهفاً، فادخل أنت فيه بنفسك، حتى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولى هذا، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي.

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان ان بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا إلى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والي المدينة، وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها، وإذا الوالي يتفرسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان هؤلاء براء، وليس هم سراقه وسراقه عندي.

ثم قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب مني فهم الوالي يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام: ثم قال للغلام: اتنتي بعيبة كذا وكذا فأنتي بها، ثم

قال للوالي: ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى.

وعندي عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيام وهو رجل من بربر، فإذا

(٦٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٧)، الباطل، الإبطال (١)
أناك فأرشدته إلى فان عينته عندي، وأما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما، فأتى بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام، فقال أحدهما:

لم تقطعنا ولم نقر على أنفسنا بشئ قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.
فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعنتي بحق، وما سرني أن الله عز وعلا أجرى توبتي على يد غيرك، وأن لي ما حازته المدينة، وأني لا علم أنك لا تعلم الغيب، ولكنكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال: له أنت على خير ثم التفت إلى الوالي وجماعة الناس فقال: والله لقد سبقته إلى الجنة بعشرين سنة.

قوله: وما سرني أن الله جل وعلا أي ما يسرني أن يكون لي ما حازته وجمعته المدينة، ويكون توبتي قد أجزاها الله جل وعلا على يد غيرك.

قوله (ع) والله لقد سبقته إلى الجنة بعشرين سنة سبقته على صيغة المتكلم وحده، وبتقدير الباء للتعدية على الحذف والإيصال والتقدير لقد سبقت به إلى الجنة بعشرين سنة من سني عمره.

وذلك اخبار منه عليه السلام بان الرجل كان قد تشيع ودان بولاية أهل البيت عليهم السلام منذ عشرين سنة من عمره.
وربما تقرأ على صيغة الماضي وتجعل يد الرجل هي الفاعل، والمعنى: لقد سبقته يده المقطوعة إلى الجنة بعشرين سنة اخبارا منه عليه السلام، بان الاقطع يعيش بعد القطع عشرين سنة، وان يده المقطوعة دخلت الجنة من حين القطع، والا قطع يدخلها من حين موته.
ويدافع ذلك أمران أحدهما: أن كلام سليمان بن خالد في ذيل الحديث
(٦٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الشهادة (٣)، الجماعة (١)

حول حديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبو حمزة العجيبة في العيبة الأخرى، فوالله ما لبثنا الا ثلاثا حتى جاء البربري إلى الوالي فأخبره بقصتها، فأرشدته الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فأثاه.

كالصريح في أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القطع عشر سنين، وكان تلك المدة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.
والاخر: أن ولوج الجنة ودخولها لا يصح الا بعد الحشر وانقضاء الحساب وغير ذلك من عقبات يوم الموقف، فكيف يتصحح ولوج اليد المقطوعة في الجنة من حين القطع؟ ودخول الرجل الاقطع فيها من حين موته.

فان قلت: الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت (١)، يفيد أنه يدخل الجنة من حين ما يموت.

كلا بل انما معناه ومغزاه: أن الذي يمنعه من ولوج الجنة انما هو أجل الموت ومدة البرزخ من الموت إلى البعث، لا شئ مما اكتسبه من الذنوب والآثام، فإنها كلها مغفورة له.

واما الاستشكال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنة وهو عليه السلام قد جعله مانعا إياه من ذلك، فجوابه انه إذا جاء الحمام وطء الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنة وروحها وريحانها، فكان ملتذا متبهجا بذلت مدة زمان البرزخ.

ولذلك كان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، ولا- يكون ذلك الاستيقان والابتهاج قبل الموت أصلا فهذا الاستيقان والابتهاج في حكم ولوج الجنة، ولا مانع عن ذلك الا انتظار حضور الحمام. وهو المعنى لقوله صلى الله عليه وآله لا يمنعه من الجنة الا الموت.

ولقد أوردنا في المعلمات والوسائل وجوها عديدة في الجواب غير هذا الوجه.

(١) مجمع البيان: ١ / ٣٦٠

(٦٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، سليمان بن خالد (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)
فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبرك بما في عيبك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: ان أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك امام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر عليه السلام: ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال فما اسم الرجل الذي له الألف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك أتراني أخبرك ألا بالحق؟
فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد عليه السلام، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، فقال أبو جعفر عليه السلام:

رحمك الله فخر يشكر، فقال سليمان بن خالد حجبت بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الاقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.
٦٦٥ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حق أما لنا حرمه، إذا اخترتم منا رجلا واحد كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي، فقال لي: ألقه فقل له أتيناكم فقلنا

ومنها لعله صلى الله عليه وآله عبر عن حياة هذه النشأة الباطلة بالموت، فإنها حياة ظاهرية وهي الموت على الحقيقة، والموت الجسداني انما حقيقته الانتقال من أرض الممات إلى دار الحياة الحقبة الحقيقية. وهذه الحقيقة متكررة الورد جدا في التنزيل الكريم الإلهي، وفي الأحاديث الشريفة عنهم صلوات الله عليهم.

والحكماء الإلهيون يقولون: تولد الانسان بمنزلة تكون النطفة في قرار الرحم وحياته في هذه النشأة بمنزلة مكث الجنين وموت جسده بمنزلة الولادة للحياة الحقيقية الأبدية فليتبصر.

قوله: فخر يشكر باعجام الخاء قبل الراء المشددة أي سجد للشكر.

(٦٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣)، سليمان بن خالد (٢)، الحسن بن الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)،

محمد بن عبد (١)، الشكر (١)، الشراكة، المشاركة (١)

هل عندكم ما ليس عند غيركم: فقلتم: لا، فصدقناكم وكنتم أهل ذلك، وآتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدقناهم وكانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فاتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: القه وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه " اتوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم أن كنتم صادقين " (١) فاعدوا لنا حتى نسألکم: قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي أفما عندكم شيء ألا تعيونا، إن كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا.

٦٦٦ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، عن عدة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال، قال

لي أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله عمى زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفر.

قال: فان الله عز وجل يقول " حتى إذا أئختمتهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد

قوله: إن كان فلان تفرغ وشغلنا أن بالفتح للتعليل على المخففه من المثقله.

و "فلان" كناية عن أبي عبد الله الصادق وأبيه أبي جعفر الباقر عليهم السلام.

ومعنى الكلام حاجته وأفحمته بذلك فقال: أفما عندكم معشر الشيعة غير أن تعيبونا، وانما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من أمر

الجهاد والقيام بطلب حق الخلافة، ونحن قد شغلنا أنفسنا وأصحابنا بذلك.

وهذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعنى بهما الباقر والصادق عليهما السلام دعوا الناس إلى الحياة، ودعوناهم إلى الموت.

(١) الأحقاف: ٤

(٦٥١)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد القتيبي (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، سليمان بن خالد (١)

واما فداء (" ١) فجعل المن بعد الاثخان، وأسرتم قوما ثم خليتتم سبيلهم قبل الاثخان، فمنتتم قبل الاثخان، وانما جعل الله المن بعد

الاثخان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

٦٦٧ - محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البراثي، قالنا: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن على بن

يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله عليه السلام وأنا جالس:

انى منذ عرفت هذا الامر أصلى فى كل يوم صلاتين أفضى ما فاتنى قبل معرفته، قال: لا تفعل فان الحال التى كنت عليها أعظم من

ترك ما تركت من الصلاة.

٦٦٨ - محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالنا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على بن فضال، عن

مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن على حين خرج، قال، فقال له رجل ونحن وقوف فى

ناحية وزيد واقف فى ناحية: ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال:

فحرك دابته وأتى زيدا وقص عليه القصة، قال: ومضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول جعفر امامنا فى الحلال والحرام.

ما روى فى العيص بن القاسم وكلامه لخاله ٦٦٩ - حدثنى صدقة بن حماد، عن أبى سعيد الادمى، عن موسى بن سلام، عن الحكم

بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام

ما روى فى العيص بن قاسم العيص بن القاسم وأخوه الربيع بن القاسم ابنا أخت سليمان بن خالد الاقطع، روى عن أبى عبد الله عليه

السلام، وأبى الحسن موسى عليهما السلام قاله النجاشى (٢).

(١) سورة محمد: (٢٤) رجال النجاشى: ٢٣٢

(٦٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، محمد بن الحسن البراثي (١)، الحسن بن على بن فضال (١)، عمار الساباطي (٢)، سليمان بن

خالد (٢)، عيص بن القاسم (٢)، موسى بن سلام (١)، أحمد بن الحسن (١)، الحكم بن مسكين (١)، عثمان بن حامد (١)، على بن

يعقوب (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (١)، مروان بن مسلم (١)، زيد بن على (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن

مسعود (١)، الصلاة (١)، التصدق (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، سورة محمد (١)

مع خالى سليمان بن خالد، فقال لخالى: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن أختى، قال فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذى لم

يجعله شيطاناً، ثم قال يا ليتنى وإياكم بالطائف أحدثكم وتونسونى، وتضمن لهم الا يحرر عليهم أبداً.

ما روى فى ربعى بن عبد الله أبو نعيم ٦٧٠ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن ربعى

بن عبد الله؟ فقال: هو بصرى، هو ابن الجارود، ثقة.

ما روى في أحمد بن عائد ٦٧١ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد، وقال أبو الحسن: أنا لم ألقه.

تم الجزء الرابع من كتاب أبي عمر والكشي في أخبار الرجال ويتلوه في الجزء الخامس: ما روى في يونس بن زبيان. والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والسلام كثيرا

وذكر الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم البجلي مولا هم الكوفي (١).

(١) رجال الشيخ: ١٩٢

(٦٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الحافظ أبو نعيم (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، ربعي بن عبد الله (٢)، يونس بن زبيان (١)، سليمان بن خالد (١)، أحمد بن عائد (٢)، مدينة بغداد (١)، محمد بن مسعود (٢)، الطهارة (١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده) تصحيح وتعليق المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادي تحقيق السيد مهدي الرجائي مؤسسة آل البيت عليهم السلام (٦٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي (١)

الجزء الخامس من الاختيار من كتاب أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في معرفة الرجال بسم الله الرحمن الرحيم ما روى في يونس بن زبيان ٦٧٢ - قال محمد بن مسعود: يونس بن زبيان متهم غال، وذكر أن عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسي، قال: كان الحسن بن علي الوشاء بن بنت الياس، يحدثنا بأحاديثه، إذ مر علينا حديث النبي يرويه يونس بن زبيان، حديث العمود، فقال: تحدثوا عنى هذا الحديث لا روى لكم، ثم رواه.

٦٧٣ - حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطياره يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن زبيان، أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسى: يا يونس انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكركى، فرفعت رأسى فاذا ج.

ما روى في يونس بن زبيان قوله فرفعت رأسى فاذا ج " إذا " للمفاجأة، و " ج " كناية عن جبرئيل عليه السلام.

(٦٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، محمد بن خالد الطيالسي (١)، محمد بن عمر بن عبد العزيز (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، سعد بن عبد الله (١)، يونس بن زبيان (١)، محمد بن قولويه (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل: أخرج عنى لعنك الله، ولعن من حدثك، ولعن يونس بن زبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه الا شيطان، أما أن يونس مع أبى الخطاب فى أشد العذاب

مقرونان، وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه وقد قاء رجيعة وحمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مئانته حتى قاء رجيعة وعجل الله بروحه إلى الهاوية، وألحقه بصاحبه الذي حدثه، بيونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الذي كان يترائي له.

٦٧٤ - حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار ابن أبي عنبسة، قال: هلكت بنت لأبي الخطاب، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

٦٧٥ - حدثني محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أبي محمد القاسم بن الهروي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: رحمه الله وبني له بيتا في الجنة، كان والله مأمونا على الحديث:

قال أبو عمرو الكشي ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع ما قد روى في يونس بن ظبيان.

(٦٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، الحسن بن علي الزيتوني (١)، الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، القاسم بن الهروي (١)، أبو سعيد الادمي (١)، أبو عمرو الكشي (١)، ابن أبي عمير (١)، يونس بن ظبيان (٥)، محمد بن قولويه (١)، ابن الهروي (١)، هشام بن سالم (١)، غالب بن عثمان (١)، أحمد بن علي (١)، آل فرعون (١)، الشهادة (١)، الجهل (١)، العذاب، العذب (٢)

ما روى في عنبسة بن مصعب ٦٧٦ - قال حمدويه. عنبسة بن مصعب ناووسى، واقفى على أبي عبد الله عليه السلام، وانما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

٦٧٧ - علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة بن مصعب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلتي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسر بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له الا يجي من ناحيتنا مكروه أبدا.

ما روى في الحسين بن أبي العلاء ٦٧٨ - قال محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور.

ما روى في الحسين بن أبي العلاء أبو العلاء ثلاثة، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي.

وخالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولي، بفتح السين نسبة إلى سلول قبيلة من هوازن، وهذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب الأسماء (١).

وأبو العلاء الخفاف بن عبد الملك الأزدي، وذكره الشيخ أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام في باب الكنى (٢)، وهذا والد الحسين وعلي وعبد الحميد.

وأما خالد بن طهمان فوالد الحسين وعبد الله. والقاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم.

(١) رجال الشيخ: (٢١١٨) رجال الشيخ: ١٤١

(٦٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن أبي العلاء (٢)، منصور بن يونس (١)، علي بن الحسن (١)، علي بن الحكم (١)، عنبسة بن مصعب

(٣)، محمد بن مسعود (١)

قال حمدويه: الحسين هو أزدى وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف، وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.

قوله وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولى الأزدى، ذكره البخارى ومسلم صاحبى صحيحى العامة واسندا عنه الحديث فى صحيحهما.

وقال شيخنا أبو العباس النجاشى رحمه الله فى كتابه: قال البخارى: روى عن عطية وحبيب بن أبى حبيب، سمع منه وكيع، ومحمد بن يوسف. وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبى جعفر - يعنى به مولانا الباقر عليه السلام - كان من العامة (١).

قلت: رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامة، لا أنه كان عامى المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى (٢)، وقلده فى التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر (٣)، كيف؟ وعلماء العامة قد ضعفوه، وتركوا أحاديثه للتشيع، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد الله الذهبى فى مختصره وفى ميزان الاعتدال: خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفى الخفاف، عن أنس وعدة، وعنه الفريابى وأحمد بن يونس، صدوق شيعى، وضعفه ابن معين لذلك. ومثل ذلك فى شرح صحيح البخارى فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله تعالى: أخوه عبد الله بن أبى العلاء وأما الحسين بن أبى العلاء بن عبد الملك الأزدى الخفاف، فأخواه على

(١) رجال النجاشى: (٢ ١١٦) رجال ابن داود: (٣ ٤٥١) منهج المقال للسيد ميرزا: ١٣٠

(٦٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن أبى العلاء (١)، خالد أبو العلاء (١)، الحسين بن خالد (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز ٦٧٩ - قال محمد بن مسعود: عن على بن الحسن، أبو أيوب كوفى، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة. على بن ميمون الصائغ ٦٨٠ - محمد بن مسعود: قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن على بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعنى أبا عبد الله عليه السلام ليله، فقلت انى أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتنى فقال: رحمك الله رحمك الله.

وعبد الحميد وهم ثلاثتهم ابنا أبى العلاء الخفاف ابن عبد الملك قال النجاشى: الحسين بن أبى العلاء الخفاف أبو على الأعور مولى بنى أسد، ذكر ذلك ابن عقده، وعثمان بن حاتم، وقال أحمد بن الحسين - رحمه الله تعالى - هو مولى بنى عامر، وأخوه على وعبد الحميد، روى الجميع عن أبى عبد الله عليه السلام وكان الحسين أو جههم له كتب (١).

وقال فى ترجمه أخيه: عبد الحميد بن أبى العلاء بن عبد الملك الأزدى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب (٢).

والسيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى البشرى ذكر تركية الحسين.

وحكاه عنه الحسن بن داود فى كتابه وقال: فيه نظر عندى لتهافت الأقوال فيه (٣).

ونحن قد حققنا حق المقال هناك فى المعلقات على الاستبصار وفى حواشى الفقيه فيلتقن.

(١) رجال النجاشى: (٢ ٤٢) رجال النجاشى: (٣ ١٨٥) رجال ابن داود: ١٢٠

(٦٦١)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن عيسى (٢)، على بن ميمون (٢)، على بن الحسن (١)، جعفر بن بشير (١)، محمد بن مسعود (٢)،

محمد بن نصير (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)

سعيدة مولاة جعفر (ع) ٦٨١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام، وأنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأن جعفرا قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة.

وأنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة، أو قادمة من مكة.

وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وآمنا العقاب.

عاصم بن حميد الحناط ٦٨٢ - عاصم بن حميد الحناط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

علي بن السري الكرخي ٦٨٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى.

وحمديويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال، كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدي، قال الحسن بن علي بن يقطين، أظن الرجل علي بن السري الكرخي.

(٦٦٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (١)، سعيدة مولاة جعفر عليه السلام (١)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، علي بن السري الكرخي (١)، أبو عبد الله (١)، القاسم الصيقل (١)، عباس بن هلال (١)، محمد بن الوليد (١)، عاصم بن حميد (٢)، علي بن الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن نصير (١)، الموت (١)، السجود (١)، الوصية (١)

ما روى في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطية وأخويه علي ومالك ابني عطية ٦٨٤ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن أبي ناب الدغشي قال: هو الحسن بن عطية، وعلي بن عطية، ومالك بن عطية أخوة كوفيون، وليسوا بالأحمسية، فان في الحديث مالك الأحمسي، والأحمس بطن من بجيلة.

ما روى في بني رباط ٦٨٥ - قال نصر بن الصباح. كانوا أربعة أخوة الحسن والحسين وعلي ويونس، كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولهم أولاد كثير من حملة الحديث.

ما روى في بني رباط قوله: كانوا أربعة أخوة صريح هذا الكلام أن علي بن رباط أخو يونس والحسن والحسين، وانهم أربعتهم أبناء رباط، وكلهم أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

وذكر النجاشي فيهم إسحاق وعبد الله ابني رباط (١).

والشيخ رحمه الله في كتاب الرجال أورد في أصحاب الصادق عليه السلام عبد الله بن رباط وعلي بن رباط، وكذلك الحسن بن رباط والحسين بن رباط ويونس بن رباط (٢). وذكر في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام علي بن الحسن بن رباط (٣).

(١) رجال النجاشي: ٣٧ في الحسن.

(٢) رجال الشيخ على ترتيب الأسماء: ٢٢٥ و ٢٦٥ و ١٦٧ و ٣٣٧ وليس فيه علي والحسين ابنا رباط.

(٣) رجال الشيخ: ٣٨٤ والموجود فيه علي بن رباط.

(٦٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن عطية (٢)، مالك الأحمسي (١)، مالك بن عطية (١)، علي بن عطية (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، علي بن رباط (١) في المنخل بن جميل الكوفي ببيع الجوارى ٦٨٦ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن المنخل بن جميل فقال: هو لا شيء متهم بالغللو.

وسياتي أيضا في كتاب أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في أصحاب الرضا عليه السلام فاذن من المنصرح ان علي بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام هو عم علي ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام. وفي المتحذلقين في علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباسا ثخينا، واشتبه عليه الحق اشتباها متراكما، فحسب أن علي بن رباط وعلي ابن الحسن بن رباط واحد، متشبثا بأن الشيخ في الفهرست ذكر علي بن الحسن بن الرباط، ثم أخيرا في ايراد الاستناد عنه قال. عن علي بن رباط فعلم الاتحاد (١).

قلت: ما أوهن هذا التشبث وما أسخفه، فان الاختصار أخيرا على نسبه إلى رباط وهو جده، ليس يستلزم الاتحاد بين علي بن رباط وابن أخيه علي بن الحسن بن رباط أصلا، بل انما مقتضاه أن علي بن رباط المذكور أخيرا في ذكر الطريق إليه هو علي بن الحسن بن رباط المذكور أولا في العنوان.

علي أن في عامة نسخ الفهرست التي وقعت إلى اثبات الحسن في البين أخيرا أيضا كما في العنوان أولا، وربما كان في بعض النسخ عنه بالضمير أخيرا، فلا تكونن من الخالطين.

في المنخل بن جميل الكوفي المنخل - بالنون والخاء المعجمة المشددة المفتوحتين بين الميم واللام - ابن جميل الأسدي الكوفي ببيع الجوارى، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

قال النجاشي: انه ضعيف فاسد الرواية (٢).

(١) منهج المقال: ٢٢٩ (٢) رجال النجاشي: ٣٣٠

(٦٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: المنخل بن جميل (٢)، علي بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

أبو عبيدة زياد الحذاء ٦٨٧ - حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال، قال: انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة. قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى قبره لم يزد علي أن دعا له، فقال: اللهم برد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنيه، ولم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، انما هو الدعاء له.

٦٨٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذاء: انما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

في بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام ٦٨٩ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال رأني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي ودعاني، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأى موالى؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة، قال، قلت: بشير النبال وشجرة.

وقال أحمد بن الحسين الغضائري: الغلاة أضافوا إليه أحاديث كثيرة منكراً فكان متهما بالغلو.

في بشير النبال وشجرة أخوه بشير النبال على الإضافة لا على التوصيف، فإن النبال هو أبو أراكه جد بشير وشجرة لا بشير، وآل النبال كلهم ثقات أجلاء، وبشير أوجههم وأعرفهم. (٦٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، أحمد بن محمد بن يعقوب (١)، أبو عبيدة الحذاء (١)، صالح بن أبي حماد (١)، محمد بن زيد الشحام (٢)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، داود بن سرحان (١)، زياد الحذاء (١)، محمد بن الحسين (٢)، بشير النبال (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن سنان (١)، جعفر بن بشير (١)، القبر (٢)، الموت (١)، الصلاة (١)، الدفن (٢)

قال: وكيف صنيعتهما؟ فقال ما أحسن صنيعتهما إلي، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليله قط والله في مالي حق يسألني.

ثم قال: أي شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم، قال: أرنيها _____

والعلامة ومن قلده من المتأخرين عن ذلك من الذاهلين، فلذلك في الخلاصة كان في بشير النبال من المتوقفين (١).
أي في تعديله واستصباح حديثه لا في مدحه واستقامة عقيدته، والتمسك في أحكام الحلال والحرام بروايته إذا تكن معارضة برواية على خلافها صحيحة.

لأنه لم يظفر في ترجمة بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لاحد من الأصحاب ولم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبي أراكه المنصوص عليهم بالثقة والجلالة، وهم بشير وشجرة ابنا ميمون والحسن بن شجرة وأخوه على بن شجرة وغيرهم، وأبو أراكه البجلي الهمداني الكوفي الكندي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشي رحمه الله تعالى: على بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكه النبال مولى كنده، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وأخوه الحسن بن شجرة روى، وهم كلهم ثقات وجوه جلة (٢).

والشيخ رحمه الله تعالى ذكر انهم بيت الثقة والجلالة، وذكر بشر النبال بكسر الموحدة واسكان المعجمة واسقاط المثناة من تحت، وقال: أبوه ميمون هو أبو أراكه لا ابن أبي أد \ رAKE.

قال في كتاب الرجال في باب الباء من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: بشر ابن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكه واسمه ميمون مولى بني وابش وهو ميمون بن سنجان.

(١) الخلاصة: ٢٢٥ رجال النجاشي: ٢١١

(٦٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشي (١)

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين، ثم قال: تعش عندي! فجننت فتعشيت عنده.

قال: فلما كان من القابلة لم أذهب إليه، فأرسل إلي فدعاني من عنده، فقال:

مالك لم تأتني البارحة قد شفقت علي؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة، أي شيء تشتهي من الطعام؟ قلت:

اللبن، قال، فاشترى من أجلى شاء لبونا.

قال، فقلت له: علمني دعاء، قال: اكتب - بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة، يا من يعطى الكثير بالقليل، ويا من أعطى من سأله، تحننا منه ورحمة، يامن أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته، وأعطني

بمسألتى إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، فإنه غير منقوص لما أعطيت وزدنى من سعة فضلك يا كريم.

وقال: فى باب الشين شجرة أخو بشير النبال باثبات الياء بين الشين والراء على فعيل.

وفى باب الباء من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: بشر بن ميمون الوابشى النبال كوفى.

وقال فى باب الشين: شجرة بن ميمون بن أبى أراكه الوابشى مولا هم الكوفى.

وقال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو أراكه البجلي كوفى (٢).

قلت: ما قاله الشيخ لعله هو المستبين.

قوله (ع): فإنه غير منقوص لما أعطيت اللام اما مفتوحة للتأكيد وضمير فإنه للشأن، والمعنى: لعطاؤك عطاء غير منقوص.

(١) رجال الشيخ على ترتيب: ١٠٨ و ١٢٥ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٦٣.

(٦٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الوسعة (١)، الطعام (١)، الصلاة (١)، الكرم، الكرامة (١)

ثم رفع يديه، فقال: يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيتى من النار، ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلا ظهر كفه دموعا.

فى عمر أخى عذافر ٦٩٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن أشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمى، قال: سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبى الخطاب، فقال: اتقوا الكذابين، قال، وقال أبو عبد الله عليه السلام: انى أرسلت مع عمر أخى عذافر لام فروة بمتعة لها عندكم، فزعم أنى استودعته علما.

فى سكين النخعى ٦٩١ - محمد بن مسعود قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال، حجبت وسكين النخعى، فتعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبى إسحاق فضلى إلى جانبه، فقال جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسائل؟ قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إلى.

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب، ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأما الثياب فشك فيها.

فكتب: أما قولك فى ترك النساء: فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، وأما قولك فى ترك الطعام الطيب: فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل، وأما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات: الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار.

أو مكسورة للتعليل والضمير لخير الدنيا والآخرة، أى أنه غير منقوص فى خزائنك بسبب كثرة عطيتك.

(٦٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، إبراهيم بن عبد الحميد (١)، الحسين بن إشكيب (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (١)، القاسم بن محمد (١)، حبيب الخثعمى (١)، سكين النخعى (١)، محمد بن مسعود (٢)، الطعام (٢)، الفدية، الفداء (١)، الأكل (١)، الخوف (٢)، الصلاة (١)

فى عروة الفتات ٦٩٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسى، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شىء بلغنى عنكم؟ قلت:

ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسة، قال، قلت: نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل، يجتمع عنده فيتكلم ويتسائل ثم يرد ذلك إليكم، قال: لا بأس.

في الحسين بن المنذر ٦٩٣ - حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا

في عروة القتات بفتح القاف والتاء والمثناة من فوق المشددة على فعال، وأصل معناه في اللغة النمام من ألقى بمعنى النم، أو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أولم ينمها، أو الذي يجمع العلم أو المال قليلا قليلا.

وعروة القتات وفي كتاب الحسن بن داود: عروة بن القتات حسن الذكر ممدوح الحال (١).

وما قيل: الأحمدان المذكوران في الطريق مجهولان، ساقط على ما أدريناك سالفا غير مرة واحدة.

قوله: يجتمع عنده يجتمع على ما لم يسم فاعله، أي يجتمع الناس عنده، أو نجتمع بنون المتكلم مع الغير أي نجتمع نحن معشر شيعة الكوفة عنده.

(١) رجال ابن داود: ٢٣٤ وحذف المصحح الابن من البين.

(٦٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عروة القتات (٢)، الحسين بن المنذر (٢)، أبو عبد الله (١)، محمد بن

سنان (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدي، الفداء (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

فقال لي معتب: خفف عن أبي عبد الله عليه السلام: فقال أبو عبد الله عليه السلام: دعه فإنه من قراح الشيعة.

في حماد الناب وجعفر والحسين أخويه ٦٩٤ - حمدويه، قال: سمعت أشياخي يذكرون: أن حمادا وجعفرا والحسين بنى عثمان بن زياد الرواسي، وحماد يلقب بالناب، وكلهم فاضلون خيار ثقات.

حماد بن عثمان مولى عنى مات سنة تسعين ومائة بالكوفة.

في القاسم بن عروة ٦٩٥ - مولى أبي أيوب الخوزي، وزير أبي جعفر المنصور.

في أبي مسروق وابنه الهيثم ٦٩٦ - حمدويه، قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.

في عنبسة بن بجاد العابد ٦٩٧ - حمدويه، قال: قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيرا فاضلا.

في ذريح المحاربي ٦٩٨ - روى أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدي، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى،

وجعفر بن بشير جميعا، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الأرض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه

السلام يهتدى

في الحسين بن المنذر قوله عليه السلام: من قراح الشيعة بالقاف والراء واهمال الحاء أخيرا، أي من خالصتهم وخلصهم.

(٦٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: النبي آدم عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، عثمان بن زياد الرواسي (١)، أبو سعيد بن سليمان (١)، صفوان

بن يحيى (١)، القاسم بن عروة (١)، أبو عبد الله (١)، حماد بن عثمان (١)، عنبسة بن بجاد (٢)، حماد الناب (١)، جعفر بن بشير (١)،

الموت (١)، الإختيار، الخيار (١)

به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجّة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله تعالى.

٦٩٩ - روى عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكنانى، عن ذريح المحاربي قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما

تقول في أحاديث جابر؟ قال تلقاني بمكة قال: فلقيته بمكة، فقال: تلقاني بمنى، قال: فلقيته بمنى فقال لي:

ما تصنع بأحاديث جابر! اله عن أحاديث جابر فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها.

قال عبد الله بن جبلة: فاحتسبت ذريحا سفلة.

٧٠٠ - حدثني خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام،

في ذريح المحاربي قوله: فاحتسبت ذريحا سفلة بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحا ليس من السفلة، وأنه عليه السلام انما نهاه وألهاه عن أحاديث جابر، لثلاث تقع إلى السفلة الجهلة فيذيعوها، وهي صعبة المسلك عسرة المأخذ، لا تحملها المدارك القاصرة والأذهان الضيقة.

قوله عليه السلام: سابعنا قائمنا انشاء الله.

لعل المروم بقول أبي جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الأئمة الاثني عشر الطاهرين.

وأما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه: أنه ولو كان المراد سابع الاثني عشر المعصومين صلوات الله عليهم، فإنما سبيل قوله عليه السلام قائمنا انشاء الله سبيل

(٤٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، الحسن بن محمد بن أبي طلحة (١)، عبد الله بن جبلة (٢)، داود الرقي (١)، محمد بن سنان (١)، خلف بن حماد (١)، الفدي، الفداء (١)، الهلاك (١)، الصدق (٢) فازددت والله شكا، ثم قال يا داود بن أبي خالد: أما والله لولا- أن موسى قال للعالم ستجدني إن شاء الله صابرا ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال انشاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

في مفضل بن يزيد أخى شعيب الكاتب ٧٠١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن يزيد أخى شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به على اخوانك، فان الله عز وجل يقول " ان الحسنات يذهبن السيئات " (١) قال مفضل: كنت خليفة أخى على الديوان، قال، وقد قلت: وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت.

٧٠٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن يزيد أخى شعيب الكاتب قال: دخل على أبو عبد الله عليه السلام وقد امرت أن اخرج لبنى هاشم جوائز، فلم أعلم

قول موسى على نبينا وعليه السلام " ستجدني انشاء الله صابرا " (٢) فليققه.

في مفضل بن يزيد قوله عليه السلام: فعد به من العائدة وهي العارفة والمعروف لامن العود.

قوله عليه السلام: لو لم تكن كنت أي لو لم تكن في مكانك الذي أنت فيه من هؤلاء، ولا- ناظرا في ديوانهم، لكنك من السعداء الأختيار، وكما يرتضيه الأولياء الأبرار، فلا نقيصه فيك الا من جهة هذه المنقصة.

(١) سورة هود: (١١٤) سورة الكهف: ٤٩

(٤٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (٢)، بنو هاشم (١)، المفضل بن يزيد (١)، محمد بن زياد (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن علي (١)، سورة الكهف (١)، سورة هود (١) الا وهو على رأسى وأنا مستخلى، فوثبت إليه، فسألنى عما أمر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هيهنا شيئا فقلت: هذا الذى

خرج إلينا.

ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فإن الله جل وعلا يقول " إن الحسنات يذهبن السيئات " (١) في علي بن حماد الأزدي ٧٠٣ - محمد بن مسعود قال: علي بن حماد متهم، وهو الذي يروي كتاب الأظلة.

سليمان الديلمي ٧٠٤ - محمد بن مسعود، قال، قال علي بن محمد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله (ع) ٧٠٥ - أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميائهم، ستة نفر:

جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون: أن أفضه هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

في سورة بن كليب ٧٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن أشكيب، عن عبد الرحمن

في سليمان الديلمي قوله: قال علي بن محمد هو علي بن محمد فيروزان المقيم بكش، وقد سلف ذكره مرارا.

(١) سورة هود: ١١٤

(٦٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن حماد الأزدي (١)، عبد الله بن مسكان (١)، عبد الله بن بكير (١)، الحسين بن إشكيب (١)، سليمان

الديلمي (٢)، أبان بن عثمان (١)، ثعلبة بن ميمون (١)، حماد بن عيسى (١)، سورة بن كليب (١)، جميل بن دراج (١)، علي بن حماد

(١)، محمد بن مسعود (٣)، علي بن محمد (١)، الفديء، الفداء (١)، سورة هود (١)

ابن حماد، عن محمد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال، قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم علي ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: علي الخير سقطت، قال، فقال: هات.

فقلت له: كنا تأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله عز وجل في كتابه، حتى

مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن آتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفرًا

فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده.

في المعلى بن خنيس ٧٠٧ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

حدثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مجاورا بمكة، فقال لي: يا إسماعيل أخرج حتى تأتي مرا أو عسفان،

في المعلى بن خنيس قوله عليه السلام: حتى تأتي مرا وعسفان في المغرب: المر بالفتح الذي يعمل به في الطين، وبطن مر موضع من

مكة على مرحلة.

وفي النهاية الأثرية (١): قد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة إليه.

مر بفتح الميم وتشديد الراء، وفيه: بطن مر ومر الظهران هما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة.

وفي القاموس: عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين (٢).

(١) نهاية ابن الأثير: ٤ / ٣١٨ (٢) القاموس: ٣ / ١٧٥

(٦٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، محمد بن إسماعيل (١)، حذيفة بن منصور (١)، زيد بن علي (١)، ابن الأثير (١)

فسل هل حدث بالمدينة حدث، قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقي أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني غير تحمل زيتا من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا لا، الا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى ابن خنيس.

قال: فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما رأيته قال لي: يا إسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال، فقال: أما والله لقد دخل الجنة.

٧٠٨ - عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له معلى أخرجني إلى الناس فان لي دينا كثيرا وما لا حتى أشهد بذلك؟ فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس.

قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمه أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال: فشد عليه صاحب شرطه داود فقتله.

قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي قال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، قال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال باذنك أو بغير اذنك؟ قال: بغير اذني، قال يا إسماعيل شأنك به قال: فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد: وأخبرني المسمعي عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا وقائما قال: فسمعت في آخر الليل وهو ساجد ينادي.

اللهم أني أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبغزتك التي خلقتك لها ذليل أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة، قال: فوالله ما رفع رأسه

(٦٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبي نجران (١)، أبو عبد الله (١)، المعلى بن خنيس (٢)، داود بن علي (٢)، حماد الناب (١)، جعفر بن محمد (١)، القتل (٦)، دولة العراق (١)، الشهادة (١)

من سجوده حتى سمعنا الصايحه، فقالوا: مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مئذنة.

٧٠٩ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي المعلم، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله، فقال لي يا حفص اني أمرت المعلى فخالفني فابتلي بالحديد.

قوله عليه السلام: فضرب الله رأسه بمرزبة المرزبة بالراء بعد الميم ثم الزاي قبل الباء الموحدة على اسم الآلهة بالتخفيف وقيل: بالتشديد. قال ابن الأثير في النهاية: في حديث أبي جهل: فإذا رجل أسود يضر به بمرزبة فيغيب في الأرض، المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد، وفي حديث الملك: ويده مرزبة، وتقال لها الإرزبة أيضا بالهمزة والتشديد (١).

وفي المغرب المرزبة الميطة، وعن الكسائي تشديد الباء.

وفي القاموس: الإرزبة والمرزبة مشددتان، أو الأولى فقط عصية من حديد (٢) قوله: عن حفص الأبيض حفص الأبيض التمار الكوفي معروف في كتب الرجال. ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (٣)، وفي الاخبار من طريق أبي جعفر الكليني ومن طريق

أبي عمرو الكشي ما يعلم منه شدة اختصاصه به عليه السلام.

(١) نهاية ابن الأثير: ٢ / ٢١٩ (القاموس: ١ / ٣٧٣) رجال الشيخ: ١٧٦ (٦٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن أحمد بن يحيى (١)، عبد الله بن القاسم (١)، إبراهيم بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن إدريس (١)، المعلى بن خنيس (١)، موسى بن سعدان (١)، داود بن علي (١)، محمد بن الحسين (١)، السجود (١)، الموت (١)، ابن الأثير (١)

اني نظرت إليه يوما وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك وعيالك قال: أجل قلت: ادن منى فدنى منى، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال:

أراني في أهل بيتي وهو ذا زوجتي وهذا ولدي، فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله.

ثم قلت ادن منى، فدنى منى، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه.

يا معلى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا ان شأؤوا منوا عليكم وان شأؤوا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه وزوده القوة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل يا معلى أنت مقتول فاستعد.

٧١٠ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال، قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعني معلى، قال: فمن قتله؟ قال السيرافي وكان صاحب شرطته، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتكم، قال: فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونى، فقتل السيرافي.

٧١١ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو إسحاق عليه السلام من _____

قوله عليه السلام: أو يموت بخبل الخبل بالتحريك وبالتسكين الجنون وفساد العقل، وبالتسكين فقط فساد الأعضاء قاله علامة زمخشر وأبو الحسين أحمد بن فارس وغيرهما.

(٦٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد الحميد (٢)، إسماعيل بن جابر (١)، ابن أبي عمير (١)، داود بن علي (١)، وليد بن صبيح (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن مسعود (٢)، القتل (٣)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)

مكة، فذكر له قتل المعلى بن خنيس: قال، فقام مغضبا يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي.

فقال له: يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال:

قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعه ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: وأنت قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال زوجت ابنتك فلانا الأموى، قال: إن كنت زوجت فلانا الأموى فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولى برسول الله أسوة.

قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السيرافي، قال فأقدنا منه قال، فلما كان من الغد غدا إلى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا

عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ويقتلونى.

٧١٢- أبو علي أحمد بن علي السلولى المعروف بشقران، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القمى، عن محمد بن أورمه، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف ابن عميرة، عن المفضل بن عمر الجعفى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى، فقلت له يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذى نزل بالشيعه فى هذا اليوم قال: وما هو؟ قلت قتل المعلى بن خنيس.

قال: رحم الله معلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنه علينا من المذيع علينا سرنا فمن أذاع سرنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل.

٧١٣- وجدت بخط جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثنى محمد بن علي الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى العلاء، وأبى المغراء، عن أبى بصير، قال، سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول، وجرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبى محمد أكنتم على ما أقول لك فى المعلى

(٦٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، أبو بصير (١)، الحسين بن عبيد الله القمى (١)، الحسين بن أبى العلاء (١)، محمد بن علي الصيرفى (١)، محمد بن عبد الله (١)، يعقوب بن يزيد (١)، المعلى بن خنيس (٣)، محمد بن أورمه (١)، داود بن علي (١)، أحمد بن علي (١)، المفضل بن عمر (١)، القتل (٥)، الموت (١) قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي، قلت:

وما الذى يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: "انا لله وانا إليه راجعون" قال: ذاك قابل.

قال، فلما كان قابل، ولى المدينه فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعه أبى عبد الله، وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام أحدا وانما أنا رجل اختلف فى حوايجه وما أعرف له صحابا، فقال: تكتمنى أما أنك ان كتمتنى قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددنى والله لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، وان أنت قتلتنى لتسعدنى وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا.

٧١٤- أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسماعيل بن جابر، قال، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: يا إسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد دخل الجنة.

٧١٥- أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا، قال، كان المعلى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعنا مغبرا فى زى ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك، وموضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتروها، وأنت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك، ولا- يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت، علمك فى ارادتك كعلمك فى خلقك، حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوزا، وفرايضك محرفه عن جهات شرايعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكه.

اللهم العن أعدائهم من الأولين والآخريين والغادين والرايحين والماضين والغابرين، اللهم والعن جبابره زماننا وأشياهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، انك على كل شىء قدير.

(٦٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن جابر (١)، أبو عبد الله (١)، المعلى بن خنيس (١)، أحمد بن الفضل (١)، داود بن علي (١)، محمد بن زياد (١)، القتل (٣)

فى ابن مسكان وحريز بن عبد الله السجستاني ٧١٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن عيسى،

عن يونس، قال، لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديثه: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذاك ان ابن مسكان كان رجلا موسرا، وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من أصحابه، ويأبى أن يدخل عليه اجلالا واعظاما له عليه السلام.

في حريز ٧١٧ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أى شئ للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن حريزا جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودنى فيه بعد أن قلت له لا.

(٦٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن ميمون (١)، عبد الله بن مسكان (١)، حريز بن عبد الله (٢)، ابن أبي عمير (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن نصير (١)، الحج (٣)

٧١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال حدثني العمركي، قال: حدثني أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم! وأقبل يقلب بيده.

قال، قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف، قال: وما هو؟ قال قلت: قوله تعالى "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة" (١)، فقال لي: فأنت لاتعلم شيئا الا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي ما تقول في مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما، ثم أحدث يعنى الزنا، كيف نحده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه ويبعضه بقدر أدائه، فقال لي: مالي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شئ.

فما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: انشاء الله فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة، إن كانت عليه فلوس أكلناه، والا فلا.

٧١٩ - حمدويه وإبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوما بالسبابة والوسطى والثالثة، وزعم حريز أن ذاك برواية، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي، انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله.

(١) سورة الطلاق: ١

(٦٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، يحيى بن المثنى (١)، حريز بن عبد الله (١)، الحسن بن رباط (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن مسلم (١)، القتل (١)، الزنا (١)، الضرب (١)،

الوضوء (١)، سورة الطلاق (١)

في يونس بن يعقوب ٧٢٠ - حدثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أن يونس بن يعقوب فطحى كوفى، مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام، وانما سمي فطحيا لان عبد الله بن جعفر كان أفتح الرأس، وقد قيل أنه كان أفتح الرجلين، وقيل إنهم نسبوا إلى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح.

في يونس بن يعقوب صراح كلام أبي عمرو الكشى رحمه الله تعالى أولا- وآخر سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحيا، انما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه وليس بمتحقق الثبوت.

والحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث، مستقيم العقيدة، كريم المنزلة كبير الجلالة جدا، على ما قد تضافرت عليه الاخبار الجممة الصبة المتظافرة، ولذلك كان يدنى في مصنفاتى استصحاح حديثه والتعويل على روايته.

وكذلك العلامة فى القسم الأول من الخلاصة قال: الحق قبول روايته (١).

يعنى بذلك عد حديثه صحيحا، فإنه المعنى بقبول الرواية فى هذا القسم المعمول لذكر المعدلين والممدوحين، أى رواة الصحاح والحسان من الاخبار، على ما أوضحناه فى معلقات الخلاصة وأبطلنا مؤاخذات المعترضين على العلامة فليتن.

قوله رحمه الله: ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحى من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبد الله الأفتح، ثم تاب ورجع إلى أبى الحسن موسى عليه السلام، فكان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام.

(١) الخلاصة: ١٨٥

(٦٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، عبد الله بن فطيح (١)، يونس بن يعقوب (٢)، الموت (١)

٧٢١ - على بن الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام، قال، فقلت له: جعلت فداك ان أباك كان يرق على ويرحمنى، فان رأيت أن تنزلنى بتلك المنزلة فعلت قال، فقال لى: يا يونس انى دخلت على أبى وبين يديه حيس أو هريسة، فقال: ادن يا بنى فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس أنه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: يونس بن يعقوب بن قيس أبو على الجلاب البجلي الدهنى، أمه منية بنت عمار بن أبى معاوية الدهنى أخت معاوية بن عمار، اختص بأبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام، وكان يتوكل لأبى الحسن ومات بالمدينة فى أيام الرضا عليه السلام فتولى أمره، وكان حظيا عندهم موثقا، وكان قد قال بعبد الله ورجع (١).

والشيخ لم يذكر ذلك أصلا، بل انما أورده فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وقطع بتوثيقه فى موضعين.

قال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام: يونس بن يعقوب البجلي الدهنى الكوفى.

وقال فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام: يونس بن يعقوب مولى له كتب ثقة.

وقال فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام: يونس بن يعقوب ثقة، له كتاب من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام (٢).

قوله عليه السلام: بين يديه حيس بالياء المثناة من تحت بين الحاء والسين المهملتين تمر يخلط بسمن وأقط ثم يدلك حتى يخلط قاله فى المغرب.

(١) رجال النجاشى: (٢ ٣٤٨) رجال الشيخ: ٣٣٥ و ٣٦٣ و ٣٩٤

(٤٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، يونس بن يعقوب (١)، محمد بن الوليد (١)، كتاب رجال النجاشي (١)

قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال لهم: احضروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقي ولا ندفنه في البقيع: فقولوا لهم هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليهما السلام إلى زميله محمد بن الحباب، وكان رجلا من أهل الكوفة: صل عليه أنت.

وفي النهاية الأثرية: الحيس الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق (١).
والحيس في الأصل بمعنى الخلط ثم جعل اسما.

قوله: إلى زميله محمد بن حباب محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الخاء وتشديد الموحدة بعدها ثم موحدة أخرى أخيرا بعد الألف.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: محمد بن الحباب الجلاب كوفي (٢).
وما رواه أبو عمرو الكشي أن أبا الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام وجه إلى زميله محمد بن الحباب، فأمره بالصلاة على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه والتنويه بجلالته، سواء كان ضمير زميله عائدا إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أو إلى يونس بن يعقوب، فلا تكن من الغافلين.

(١) نهاية ابن الأثير: ١ / ٢٤٦٧ (٢) رجال الشيخ: ٢٨٦

(٤٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، دولة العراق (٢)، مقبرة بقيع الغرقد (٤)، مدينة الكوفة (١)، يونس بن يعقوب (١)، علي بن الحسن (١)، الموت (١)، ابن الأثير (١)

٧٢٢ - علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فان أبا الحسن علي بن موسى عليهما السلام أوصاني به، وأمرني أن أرش قبره أربعين شهرا: أو أربعين يوما في كل يوم، قال أبو الحسن: الشك مني.

قال، وقال لي صاحب المقبرة: أن السرير عندي يعني سرير النبي صلى الله عليه وآله فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالغداء، فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن الذي مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، وقالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام، وامراته كانت مضرية وكانت تدخل أبي عبد الله عليه السلام.

٧٢٣ - علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سرنى ما فعلت بيونس قال، فقال لي: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق إلى جوار نبيه صلى الله عليه وآله.

٧٢٤ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي يونس: ذكر لي

أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن شيئاً أستر به، قال، فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متهم، إنما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله.

قوله: استر به استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع واهمال السين وضم الراء المشددة افتعالاً من السرور، واستررت به بضم التاء على صيغة المتكلم من الفعل الماضي.
وربما يضبط "استر به" أو "استرته" أي اختاره واخترته من الاستراء بمعنى الاختيار والاصطفاء.
(٦٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، دولة العراق (٢)، معاوية بن عمار (١)، أبو عبد الله (١)، يونس بن يعقوب (١)، محمد بن الوليد (٢)، بنو هاشم (١)، علي بن الحسن (٣)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن عبد (١)، الموت (٤)، القبر (٣)، الفدية، الفداء (١)
وذكر أنه قال: انظروا إلى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاوراً لرسوله صلى الله عليه وآله.

٧٢٥ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت إليه فيه يا سيدي، فقال للرسول: قل له أنك أخي.

٧٢٦ - علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال:

كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبن، فاغتممت لذلك، قال يونس فأخبرني بعض أصحابنا، أنه كتب إليه بمثل ما كتبت، فاجابه وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله إنما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

٧٢٧ - وروى عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال:

حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر، فصلى بأصحابنا وأذن وأقام هذا.

٧٢٨ - حمدويه، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفه قد رأيت ما تصنعون إذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد.

وفي طائفة من النسخ "اشتره" أو "اشترته" بأعجام الشين يعني أمرني بأن أشتري شيئاً، ثم قال لي هذا القول.
والصحيح هو الأول وما عداه فتصحيح.

قوله: فصلى بأصحابنا وأذن وأقام يعني أنه قدم الصلاة المكتوبة اليومية بوظايفها وسننها على صلاة الجنازة، فصلى بنا المكتوبة وأذن لها وأقام، ثم بعد الفراغ صلى صلاة الجنازة، مع أن الجنازة كانت لخاله معاوية بن عمار، لا أنه أذن وأقام لصلاة الجنازة.
(٦٨٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معاوية بن عمار (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، أبو عبد الله (١)، يونس بن يعقوب (٣)، محمد بن الوليد (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن سنان (١)، علي بن محمد (١)، السجود (١)، الصلاة (١)

في محمد بن سنان ٧٢٩ - قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيوب بن نوح وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان.

ما روى في عبد الملك بن عمرو ٧٣٠ - حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اني لأدعو الله لك حتى اسمي دابتك أو قال: أدعو لدابتك.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي ٧٣١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني أيوب بن نوح، قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمط، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور في ظلمات الأرض.

٧٣٢ - جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله ابن ميمون يقول بالتزديد.

في محمد بن إسحاق صاحب المغازي وغيره ٧٣٣ - محمد بن إسحاق ومحمد بن المكندر، وعمرو بن خالد الواسطي، وعبد الملك بن جريح، والحسين بن علوان، والكلبي، هؤلاء من رجال العامة إلا أن لهم ميلا ومحبه شديدة. وقد قيل: أن الكلبي كان مستورا ولم يكن مخالفا، وقيس بن الربيع بترى كانت له محبة. فأما مسعده بن صدقة بترى وعباد بن صهيب عامي، وثابت أبو المقدم بترى (٦٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكة المكرمة (١)، محمد بن إسحاق صاحب المغازي (١)، ثابت أبو المقدم (١)، عبد الله بن ميمون (٢)، صفوان بن يحيى (١)، الحسين بن علوان (١)، عبد الملك بن جريح (١)، ابن أبي عمير (١)، عبد الملك بن عمرو (٢)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أيوب بن نوح (٢)، قيس بن الربيع (١)، عباد بن صهيب (١)، محمد بن إسحاق (١)، جميل بن صالح (١)، صالح القمط (١)، مسعدة بن صدقة (١)، عمرو بن خالد (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن سنان (٣) وكثير النواء بترى، وعمرو بن جميع بترى، وحفص بن غياث عامي، وعمرو بن قيس الماصر بترى، ومقاتل بن سليمان البجلي. وقيل البلخي بترى، وأبو نصر بن يوسف ابن الحارث بترى.

في عبد الرحمن بن سيابة ٧٣٤ - أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن علي بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبد الرحمن بن سيابة إلى أبي عبد الله عليه السلام: قد كنت أحذرك إسماعيل.

جانيك من يجنى عليك وقد * يعدى الصحاح مبارك الجرب _____

في عبد الرحمن بن سيابة قوله: قد كنت أحذرك إسماعيل كتب ذلك ابن سيابة إلى أبي عبد الله عليه السلام حيث تجنى إسماعيل في أمر معلى ابن خنيس، علي من هو برئ من ذلك وتعرض له وتحرش به. قوله: جانيك من يجنى عليك وقد يقال: جنى عليه يجنى من باب ضرب أي ارتكب الجناية فيه، أو فيمن هو من أهله، فهو عليه جان، وتجنى عليه من باب التفعّل إذا أسند إليه جناية لم يجنّها وكان بريئا منها، والجناية ما تجنيه من شر أي تحدّثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شرا.

أو هو عام إلا أنه خص بما يحرم من الفعل وأصله من جنى الثمر وهو أخذه من الشجر، قاله المغرب والأساس وغيرهما (١).

قوله: يعدى الصحاح مبارك الجرب يعدى أول ثاني مصراعى البيت من الشعر، وهو بضم ياء المضارعة واسكان

(١) أساس البلاغة: ١٠٣

(٦٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: أحمد بن الفضل الخزاعي (١)، مقابل بن سليمان (١)، علي بن عطية (١)، حفص بن غياث (١)، عمرو بن جميع (١)، الطعام (١)

فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق: ولا تزر وازرة وزر أخرى، والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

في سفيان بن عيينة ٧٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال، ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقيّة وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت

للقى الله بميته جاهلية.

في عباد بن صهيب ٧٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فإذا عباد البصري، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي - صلوات الله عليه -.

قال، قلت: ويلك هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان علي عليه السلام _____
العين المهملة وكسر الدال من الأعداء.

و "الصحاح" بكسر الصاد جمع صحيح، وأما الذي بمعنى الطريق وبمعنى الأرض الصلبة الشديدة بالفتح، ونصبه على المفعولية، أو على نزع الخافض.

و "مبارك الجرب" بالرفع على الفاعلية، والجرب يضمّين جمع الأجرى أي الذي به الجرب.

في عباد بن صهيب قوله عليه السلام: ثوب قوهي في أساس البلاغة: ثوب قوهي منسوب إلى قوهستان كورة من كور فارس، (٦٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)، سفيان بن عيينة (٢)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، عباس بن هلال (١)، عباد بن صهيب (١)، علي بن الحسن (١)، عباد البصري (١)، محمد بن مسعود (٢)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الجهل (١)، التقيه (١) في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرء مثل عباد.
قال نصر: عباد بتري.

٧٣٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال، أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال، دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام، وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا علي، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا، قال:

يا عباد تتهمني حدثني آبائي عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه وآله.

في عمرو بن أبي المقدم ٧٣٨ - حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن الحسين، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن أبي العرندس الكندي، عن رجل من قريش قال، كنا ببناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقيل له: ما أكثر الحاج! فقال عليه السلام: ما أقل الحاج! فمر عمرو بن أبي المقدم، فقال: هذا من الحاج.

في سفيان الثوري ٧٣٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط قال، قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: انه يروى أن علي بن بن طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهي المروي، قال: ويحك أن

وكل ثوب أشبهه وان لم يكن منها يقال له: قوهي (١).

وفي القاموس. القوهي ثياب بيض وقوهستان كورة بين نيسابور وهرأة، وقصبتها قاين وطبس، وموضع، وبلد بكرمان (٢).

(١) أساس البلاغة: (٢ ٥٢٩) القاموس: ٢٩١ / ٤

(٦٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم القيامة (١)، عمرو بن أبي المقدم (٢)، سفيان بن عيينة (١)، الحسين بن إشكيب (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن الحسين (١)، حمدويه بن نصير (٢)، سفيان الثوري (١)، الحسن

الميشي (١)، علي بن أسباط (١)، محمد بن الحسين (١)، عباد بن كثير (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، اللبس (٣)، الحج (٢)

عليا عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

٧٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال: حدثني الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر، قال، سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جواد، فقال: يا أبا عبد الله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب! فقال له ان آباءي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر، وهذا

في سفيان الثوري قوله عليه السلام: في زمان ضيق إضافة الزمان إلى ضيق بفتح الضاد المعجمة أو كسرهما تلبسية.

قوله عليه السلام: في زمان مقفر مقتر " مقفر " بالقاف الساكنة قبل الفاء المكسورة، و " مقتر " بالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد القاف الساكنة.

في أساس البلاغة: أفقرت الأرض إذا خلت من النبات والماء، وأرض مقفرة وقفرة وقفرة، وأرضون وبلاد قفر وقفار، وبتنا بقفرة، وأقفر فلان من أهله إذا تفرد عنهم وبقي وحده.

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشعر، وانه لقفّر الجسد والرأس، وأقفر الرجل إذا أكل خبزاً قفاراً بلا أدام، ومنه ما أقفر بيت فيه خل (١).

وفي الصحاح والنهاية الأثرية: أقر الرجل أقرت وضاعت عليه المعيشة، واقر الله عليه رزقه واقر هو على عياله اقتاراً، أى ضيق وقليل، وكذلك قتر عليه تقطيراً وقتر قترا وقتورا ثلاث لغات (٢).

(١) أساس البلاغة: (٢ ٥١٧) الصحاح: ٢ / ٧٨٦

(٦٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن الحسين المروزي (١)، الحسين بن إشكيب (١)، سفيان الثوري (١)، أحمد بن عمر (١)، محمد بن مسعود (١)، الوسعة (١)

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارهم.

٧٤١ - وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال، أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحداً من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا على؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبألون ممن أخذوا الحديث.

وقال العزيزي في غريب القرآن: مقتر أى مقل فقير.

قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها بالزاي المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الألف ثم الياء المثناة من تحت، وهى جمع العزلاء، اما مفتوحة اللام على هيئة التشبيه، كما حواليا وحوالينا وحواليكم.

واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالى فى جمع العالئ، والالآلى فى جمع اللؤلؤة.

قال فى مجمل اللغة: عزلاء القربة مستخرج مائها.

وفى المغرب: العزلاء فم المزادة الأسفل، والجمع عزالى وعزالى والسحابة أرخت عزاليها إذا أرسلت دفعها، مجاز والدفعه بالضم المطرة الشديدة الصب.

وقال ابن الأثير في النهاية: في حديث الاستسقاء: دفاق العزائل يحم حم البعاق، العزائل أصله العزالي مثل الشبايك والشباكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبّه اتساع المطر واندفاعه بالذى يخرج من فم المزادة.

ومن حديث: أرسلت السماء عزاليها، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي، وهي مخارج الماء من المزادة (١).

(١) نهاية ابن الأثير: ٣ / ٢٣١

(٦٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الفضيل الكوفى (١)، ميمون بن عبد الله (١)، الهيثم بن واقد (١)، محمد بن عيسى (١)، ابن الأثير (١) فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيرى من الحديث؟ قال: نعم، قال:

فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال انما جئت لاسمع منك لم أجيء أحدثك، وقال للاخر ذاك ما يمنع ان يحدثني ما سمعت، قال: وتفضل أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذى حدثك حديثه أمانة لاتحدث به أحدا؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض

قوله: ذاك ما يمنع أن يحدثني ما سمعت " ما " للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت.

أى ذاك الذى أبى ان يحدثني انما الذى يمنع أن يحدثني ما سمعت من قوله.

جئت لاسمع منك لم أجيء أحدثك.

قوله عليه السلام: وتفضل من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلا - من الفضل بضمين وهو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل - بضمين - الا لثوب واحد، وقد جعل ذلك كناية عن الاستكفاف من التحديث.

قال فى المغرب: ثوب فضل وامرأة فضل أى على ثوب واحد ملحفه، أو نحوها تتوشح به.

وقال فى مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه.

وفى أساس البلاغة: وتفضل الرجل أو المرأة إذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (١).

أى وأنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث.

قوله عليه السلام: اجعل الذى حدثك " اجعل " بهمزة الاستفهام، و " حديثه " منصوب على أنه أول مفعوليه، و " أمانة " المفعول الثانى.

(١) أساس البلاغة: ٤٧٦

صفحه (٦٩٣)

ما اقتبست من العلم حتى نفيديك انشاء الله.

قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال الا الخمر، ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفيان عن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبايحهم فهو ضال، أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا فى السفر ويوما ليلته فى الحضر، وأما الذبايح: فقد اكلها على عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول " اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم " (١) ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثتك بما سمعت، قال: اكل الذى سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال:

أشياء صدق الناس بها وأخذوا بما ليس فى الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض ومنها الشفاعة، ومنها النية

ينوى الرجل من الخير والشر فلا يعمل فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخييرا وان شرا فشرا. قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه إلى فقال: ما يضحكك من الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكي وإنما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت.

قوله عليه السلام: حتى نفيد بك في طائفة من النسخ " حتى نفيدك " من الإفادة الاعطاء والإنال، وفي أكثرها " نفيد بك " أي من جهتك وبسببك من الإفادة بمعنى الاعتناء والاخذ والاستفادة.

(١) سورة المائدة: ٥

(٦٩٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، أبو عبد الله (٣)، سفيان الثوري (١)، جعفر بن محمد (١)، الباطل، الإبطال (١)، التصديق (١)، الأكل (٣)، الضلال (١)، القبر (١)، السكوت (٢)، سورة المائدة (١) فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى عليا عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لا جلده حد المفتري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثني سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر. قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال: حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عليا عليه السلام أبطأ عن بيعه أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا علي عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال: لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن الحسن، ان أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك. قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات تينع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان، وحدثني به سفيان.

قوله: بنخيلات تينع بنخيلات بضم النون وفتح الخاء المعجمة على تصغير النخلة.

و " تينع " بفتح التاء المضارعة واسكان الياء بعدها نون مفتوحة.

في صحاح الجوهرى: ينع الثمر أى نضج، والينع واليانع مثل النضيج والناضج، وجمع اليانع ينع (١).

وفى غريب القرآن للعزيزى: فى قوله سبحانه " ينع " أى مدركه، واحده يانع مثل تاجر وتجر، يقال: ينع الثمرة والفاكهة وأينعت إذا أدركت.

(١) الصحاح: ٣ / ١٣١٠

(٦٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (١)، علي بن أبي طالب (١)، نعيم بن عبد الله (١)، خالد بن الوليد (١)، أبو عبد الله (٥)، سفيان الثوري (٢)، الضرب (١)، الشهادة (١)، الصلاة (١) قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال:

لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنى هلكت، قال له الحسن يا أبة أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عليه السلام: يا بنى لم أدر أن الامر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة.

قال، فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكى، فأردت أن أقوم إليه وأتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال فهذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال. لا، قال فهل سمعت منه شيئاً قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: الا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه، فقال لك هذه التي ترويها عنى كذب لا أعرفها ولم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا، قال:

لم، قال: لأنه شهد على قوله رجال ولو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله.

قوله: من مسكى المسك بفتح الميم واسكان السين المهملة الجلد، أى من جلدى وجسدى.

وفى نسخة " من مسكى " بضم الميم وفتح الكاف وهى الحلم والعقل.

قال فى المغرب: المسكة التماسك، ومنه قولهم: زوال مسكة اليقظة.

أى من عقلى الذى به يتماسك به الانسان نفسه ويتمالك أمره ويضبط جوارحه وأعضائه.

(٦٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، على بن أبى طالب (١)، أبو عبد الله (٤)، سفيان

الثورى (١)، مدينة البصرة (١)، جعفر بن محمد (٣)، الكذب، التكذيب (١)، الشهادة (٢)، القتل (١)

بيان فلسفى حول خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام

قال: اكتب - بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى أبى عن جدى، قال: ما اسمك؟ قال:

ما تسأل عن اسمى؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام،

قوله (ص): خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام أى مقام واعتبار وحيثية ومرتبة، كما فى قوله عز وعلا " وذكرهم بأيام الله " (١) أى بوقايعة وبدايعه ومراتب أفاعيله وصنایعه.

فالمعنى بالأرواح عالم الامر. وبألفى عام مجموع مراتب ضريبه اللذين هما عالما العقل والنفس، وهما المرتبتان الأولتان من المراتب الخمس فى طول سلسلة البدو.

وذكر عدد الألف فى كل منهما بحسب المراتب العرضية المختلفة بالحقيقة النوعية وبالكمالية والنقصية فى التجرد والنورية، اما على الحقيقة أو على الكناية، عن تكثير الأنواع وسعة عرض المراتب.

" وما يعلم جنود ربك إلا- هو " (٢) والأجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطولية والعرضية والقبلية أى القبلية الذاتية فى المرتبة العقلية.

وحيث أن النفوس الناطقة الانسانية بحسب جوهر الذات وخلق الحقيقة، من صقع عالم الامر ومن جنبه إقليم القدس، واختلافها بالكمال والنقص ظل اشتباك الجهات والحيثيات وتشابكها وتلامع الأنوار والأضواء وتعاكسها فى ذلك العالم، فلا محالة ايتلافها

واختلافها هاهنا أى فى عالم الحس من تلقاء تعارفها وتناكر ثم أى فى عالم العقل.

وأيضاً ربما يكون الاختلاف فى عالم الأجساد من تلقاء العلة من غير مدخيلة للمادة واستعدادها فى ذلك، كما اختلاف جرم المتمم والتدوير فى الثخن، إذ ليس ذلك فى الفلكيات من جهة استعداد المادة، وربما يكون الاختلاف من جهة المبادى

(١) سورة إبراهيم: (٢٥) المدثر: ٣١

(٦٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سورة إبراهيم (١)

والعلل بحسب اختلاف استعدادات المادة، وبذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس فى التعارف والتناكر بحسب اختلاف المناسبة بالكمال والنقص.

ومن سبيل آخر: انما عالم الامر من العقول والنفوس ألواح مراتب القضاء والقدر، على ما قد فصلناه فى كتاب القبس، وما فى الوجود هاهنا بحسب ما فى العلم هناك.

فاذن النفوس الانسانية انما تعارفها وتناكرها ثم ملاك ايتلافها واختلافها هاهنا.

وبالجملة النفوس المجردة الانسانية بمراتبها العقلية فى سلسلة العود هى فى ازاء العقول والنفوس المفارقة النورية فى سلسلة البدو، فهى منخرطة فى سلك عالم الامر وصايرة إلى طوار إقليم القدس ومندرجة بذلك الاعتبار فى عالم الأرواح، التى فطرها البارئ الفاطر الحق قبل عوالم الأجساد بألفى عام على وجه لا يصادم القوانين العقلية والبراهين اليقينية.

فسييل الأعوام فى مثل هذا الحديث سبيل الأيام فى مثل قول عز من قائل " ان ربكم الله الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام " (١).

قال المفسر النيسابورى فى تفسيره: نقول: يمكن أن تحمل الأيام الستة على الأطوار الستة التى للأجسام الهيولى، والصورة والجسم البسيط ثم المركب المعدنى والنباتى والحيوانى، والله تعالى أعلم بمراده.

وقال بعض المفسرين: فى ستة أيام أى فى ست جهات، فالمراد بالأيام فى هذا الموضع الجهات.

وقال بعض آخر منهم: أى فى المرتبة التامة من كمال النظام وغاية الاحكام، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامة.

(١) سورة يونس: ٣

(٦٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: سورة يونس (١)

ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هيهنا، وما تناكر منها ثم اختلف هيهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، وان أدرك الدجال آمن به وان لم يدركه آمن به فى قبره.

يا غلام ضع لى ماء، وغمزنى فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم إنه خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت:

أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال: عجب حديثهم كان عندى الكذب على والحكاية عنى ما لم أقل ولم يسمعه عنى أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملى لهم.

وامامهم العلامة الرازى قال فى التفسير الكبير: قال بعضهم: لعدد السبعة شرف عظيم وهو العدد الكامل، فالأيام الستة فى تخليق نظام

العالم واليوم السابع فى حصول كمال الملك والملكوت، وبهذا الطريق حصل الكمال فى الأيام السبعة (١).

قوله (ص): ثم أسكنها الهواء الضمير للأرواح المجردة العاقلة الانسانية على ضرب من الاستخدام، أى ثم جعل منزل تديرها وتعلقها ومحل تصرفها وسلطانها ومسكن عنايتها وعلاقتها عالم الروح البخارى، المتولد فى القلب من لطيف بخار صفو الاخلاط اللطيفة، وغذاؤه الهواء المستنشق وملاكه الحار الغريزى، وهو جوهر لطيف سماوى حامله الرطوبة الغريزية.

فهذا الجوهر الجسمانى اللطيف السماوى شبكة اقتناص انصراف النفس العاقلة الناطقة الملكوتية عن عالمها القدسى النورى الإلهى، وانجذابها إلى دار غربتها الظلمانية الدائرة الجسدانية، وانما عالمه وإقليمه عنصر الهواء الذى طباع جوهر مبدء الحرارة والرطوبة واللطافة، فليتعرف.

(١) التفسير الكبير: ١٤ / ١٠٠

(٦٩٩)

صفحهمفاتح البحث: يوم القيامة (١)، الكذب، التكذيب (١)، القبر (١)

ثم قال لنا: ان عليا عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا وأسرعها خرابا وأشهدا عذابا فيك الداء الدوى قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذى فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله نبيه عليه السلام، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

فى جويرية بن أسماء ٧٤٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى إسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى على بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوق عند جويرية أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بنى هاشم والمؤمل للأمر الجسم تلحن فى كلامك.

قال، فقال: دعنا من تيهك هذا، فلما خرجا، أما حمران فمؤمن لا يرجع أبدا، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك.

فى جويرية بن أسماء قوله: دعنا من تيهك فى أكثر النسخ " من تيهك " بالتاء المثناة من فوق قبل الياء المثناة من تحت ثم الهاء، بمعنى الصلف والتصلف والكبر والتكبر من العلم أو المال، قاله فى القاموس وغيره (١).

وفى نسخة " تنهيك " على الفعل من النهية والنهى بضمهما بمعنى العقل والمعرفة.

وفى نسخة أخرى عندى عتيقه على الهامش " تهتك " تفعل من الهتك، ولست أستصوبها.

(١) القاموس: ٤ / ٢٨٢

(٧٠٠)

صفحهمفاتح البحث: إسحاق بن محمد البصرى (١)، جويرية بن أسماء (٢)، حريز بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، مدينة البصرة

(١)، بنو هاشم (١)، محمد بن مسعود (١)

فى بشار الشعيرى ٧٤٣ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن على بن يقطين، عن المدائنى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال، قال لى: يا مرازم من بشار؟ قلت بيار الشعير، قال: لعن الله بشارا، قال، ثم قال لى: يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله فإنكم كافرون مشركون.

٧٤٤ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشر بشر، بتوهم الاسم قال: الشعيرى، فقلت: بشار؟ قال بشار، قلت: نعم جار لى، قال: إن اليهود قالوا ووحدوا الله، وان النصرارى قالوا ووحدوا الله، وأن بشارا قال قولاً عظيماً، إذا قدمت الكوفة فآته وقل له: يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برئ منك.

قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعى وجئت إليه فدعوت الجارية، فقلت قولى لأبى إسماعيل هذا مرازم فخرج إلى فقلت له:

يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريئ منك، فقال لي وقد ذكرني سيدي، قال، قلت: نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك، فقال: جزاك الله خيرا وفعل بك وأقبل يدعو لي، ومقالة بشار هي مقالة العليوية، يقولون إن عليا عليه السلام هرب وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية، فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تليس، والحقيقة شخص علي، لأنه أول هذه الاشخاص في الأمة.

وأذكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا أن محمدا عبد ع وع ب وأقاموا محمدا _____
في بشار الشعيري قوله رحمه الله: ع وع ب "ع" رمز كناية عن علي عليه السلام و"ب" عن الرب.
(٧٠١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة الكوفة (٢)، ابن أبي عمير (١)، أبو عبد الله (١)، بشار الشعيري (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن محمد (١)

من هم الخمسة؟

مقام ما أقامت الخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه، فوافقهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ، والعلائية سمتها الخمسة العليائية، وزعموا أن بشارا الشعيري لما أنكر ربويته محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبد علي وأنكر رسالة سلمان: مسخ في صدره ظير يقال له علياء يكون في البحر، فلذلك سموهم العليائية.

٧٤٥ - وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن ابن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي.

٧٤٦ - سعد، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق ابن عمار، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري: اخرج عنى لعنك الله، لا- والله لا- يظلني وإياك سقف بيت أبدا، فلما خرج قال: ويله ألا- قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصرى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى _____

قوله رحمه الله: سمتها الخمسة طائفة من الغلاة يقولون بالتخميس، ومعناه عندهم لعنهم الله أن سلمان وأبا ذر والمقداد وعمارا وعمرو بن أمية الضميري، هم الخمسة الموكلون لمصالح العالم.
وأبو القاسم علي بن أحمد الكوفي الخمس الغالى صنف في ذلك كتابا وأظهر فيه بدعا ومقالات فاسدة.
قوله: ألا بفتح الهمة وتشديد اللام بمعنى هلا.

(٧٠٢)

صفحهمفاتح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، صفوان بن يحيى (١)، أبو عبد الله (٢)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (١)، إسحاق بن عمار (١)، بشار الشعيري (٢)، الإقامة (١)

أصحابي وشيعتي، فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب، أنى عبد ابن عبد، قن ابن أمه ضمتنى الأصلاب والأرحام، وأنى لميت وأنى لمبعوث ثم موقوف، ثم مسؤول والله لاسألن عما قال فى هذا الكذاب، وادعاه على يا ويله ماله أربه الله، فلقد أمن على

قوله عليه السلام: عبد ابن عبد عبد وقن مرفوعان للخبرية بالتنوين على التوصيف لا بالضم على الإضافة، والقن بالقاف المكسورة والنون المشددة وهو المتمحض في العبادة والرق.

قال في المغرب: القن من العبيد الذي ملك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جاء قنان أقنان أقنة، أما أمة قنة فلم نسمعه، وعن ابن الأعرابي عبد قن أى خالص العبادة. وعلى هذا صح قول الفقهاء لانهم يعنون به خلاف المدبر والمكاتب.

قوله عليه السلام: يا ويله " الويل " الحزن والنكال والهلاك. والهاء هنا للضمير لا للسكت.

والمعنى: يا ويل بشار أحضر فقد حان حينك وآن أبانك وجاء أوانك.

وقد يستعمل باللام فيقال له: الويل ويكون فى معنى الشتم والدعاء عليه بالهلاك.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: ويح وويب وويس ثلاثتها فى معنى الترحم، وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء أن الويل كلمة شتم ودعاء سوء، وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب، ثم استعظموه فكنوا منها بويح وويب وويس، كما كنوا عن جوع له بجوسا وجودا.

قوله عليه السلام: أربة الله الارعاب أفعال من الرعب، أى أوقعه الله فى الرعب والخوف والفرع والقلق.

(٧٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الضلب (١)

فراشه وافرعى وأقلقنى عن رقادى، أو تدرون انى لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكى استقر فى قبرى.

فى سفيان بن مصعب العبدى أبى محمد ٧٤٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد الكوفى، قال:

حدثنى أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعرا تنوح به النساء.

٧٤٨ - نصر بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى محمد بن جمهور، قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن على بن النعمان، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فإنه على دين الله.

قال أبو عمرو: فى أشعاره ما يدل على أنه كان من الطيارة.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى ٧٤٩ - على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخى الكاهلى أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال لعلى: اضمن لى الكاهلى وعياله أضمن لك الجنة.

ما روى فى داود الرقى ٧٥٠ - حدثنى حمدويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أنزلوا داود الرقى منى بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٥١ - على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبى عبد الله البرقى

قوله عليه السلام: أو تدرون بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام.

وفى نسخة " أتدرون " باسقاط الواو.

ونسخة أخرى " وتدرون " باسقاط الهمزة.

(٧٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن يحيى الكاهلى (١)، إسحاق بن محمد

البصرى (١)، أبو داود المسترق (١)، سيف بن مصعب العبدى (١)، سليمان بن سفيان (١)، عبد الله البرقى (١)، أبو عبد الله (٢)، داود

الرقى (٢)، سفيان بن مصعب (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن عيسى (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، على بن

محمد (٢)

رفعه، قال، نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي وقد ولي، فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فليُنظر إلى هذا.

وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.

في إسحاق وإسماعيل ابني عمار ٧٥٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، قال، كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار، قال: وقد يجمعهما لأقوام، يعنى الدنيا والآخرة.

في الحسن بن خنيس ٧٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامة الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نجب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام. وبهذا الاسناد عن إبراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإن بره بهم بره بوالديه.

في علي بن أبي حمزة البطيني ٧٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير. ٧٥٥ - قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. وروى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: انه أقعد في قبره فسئل عن الأئمة عليهم السلام بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل فوقف، (٧٠٥)

صفحة مفاتيح البحث: أصحاب الإمام المهدي عجل الله فرجه (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، علي بن أبي حمزة البطائني (٢)، إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، إسماعيل بن عمار (١)، ابن أبي حمزة (١)، أبو عبد الله (٣)، إسحاق بن عمار (١)، زياد القندي (١)، الحسن بن خنيس (٢)، داود الرقي (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (٣)، محمد بن نصير (١)، جعفر بن محمد (١)، القبر (١)

فضرب علي رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

٧٥٦ - قال ابن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، إلا أنني لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

٧٥٧ - حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عقبه يباع القصب، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن يعنى الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٧٥٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث عن أبيه وعن جده، فقال: يا علي هكذا قال أبي وجدى عليهما السلام قال: فبكيته، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك.

٧٥٩ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجهودهم

موته، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

٧٦٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك اني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال، فقال: ما ضرك من ضل إذا اهتديت، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرًا وموسى، ولي بآبائي عليهم السلام أسوء.

قلت جعلت فداك انا نروى أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك وأدخل (٧٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، علي بن أبي حمزة البطائي (٣)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، الحسن بن أبي حمزة (١)، ابن أبي حمزة (١)، ابن أبي سعيد (١)، أحمد بن الحسين (١)، أحمد بن الفضل (١)، محمد بن الفضيل (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن أحمد (٢)، علي بن محمد (٣)، محمد بن علي (١)، محمد بن محمد (١)، القبر (١)، الموت (١)، الفدية، الفداء (٢) الفقر بيتك.

فقال: كيف حاله وحال بزه؟ قلت: يا سيدي أشد حال هم مكروبون وبيغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت، وسمعته يقول في ابن أبي حمزة:

أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفيناني؟ وقال: ان أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر؟

في ابن أبي حمزة الثمالي والحسين ومحمد أخويه وابنه ٧٦١ - قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وابنه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون.

في عبد الخالق ٧٦٢ - عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل ابن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال صلى الله عليه وآله علي أبيك ثلاثا في عمار الساباطي ٧٦٣ - علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك، قال، قال لي أبو الحسن

في علي بن أبي حمزة قوله (ع): وحال بزه بفتح الموحدة وتشديد الزاي، يعني حال تجارته وأمتعته التي يتجر بها.

في المغرب: عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصة، وعن الليث ضرب من الثياب، ومنه أبتز جاريته إذا جردها من ثيابها، وعن ابن الأنباري رجل حسن البز اي الثياب، وعن الجوهرى هو من الثياب امتعة البراز والبزاة حرفته وقال محمد: في السير البز عند أهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا الصوف والخز.

(٧٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي (١)، ابن أبي حمزة الثمالي (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، الحسين بن أبي حمزة (١)، عمار الساباطي (١)، ابن أبي حمزة (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، علي بن محمد (١) الأول عليه السلام اني استوهبت عمار الساباطي من ربي، فوهبه لي.

في عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة ٧٦٤ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول في المفضل؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال:

رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتياي فعاياه عندي، فسألتها الكف عنه فلم يفعلوا، ثم سألتها أن يكفها عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما.

في داود بن كثير الرقي أيضا ٧٦٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا داود إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره. قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا عليه السلام.

٧٦٦ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكى أصحابه عنه فذلك والله أرانى أكبر منه، ولكن أمرنى أن لا أذكره لاحد.

قال: وقلت له انى قد كبرت ودق عظمى أحب أن يختم عمرى بقتل فيكم فقال: وما من هذا بد ان لم يكن فى العاجلة يكون فى الأجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجرى، ان داود دخل على أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا داود كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنه من أركانهم، وقد يروى عنه المناكير من الغلو، وينسب إليه أقاويلهم ولم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شئ غير ما أثبتته فى هذا الباب. (٧٠٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، عبد الله بن الوليد (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عمار الساباطى (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، أبو عبد الله (٢)، طاهر بن عيسى (١)، الحسين بن بشار (١)، عامر بن جذاعة (٢)، حجر بن زائدة (٢)، داود بن كثير (٣)، رشيد الهجرى (١)، داود الرقي (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، نصر بن صباح (١)، على بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، القتل (١)

فى إسحاق وإسماعيل ابني عمار أيضا ٧٦٧ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن ابن المغيرة، عن على ابن إسماعيل بن عمار، عن إسحاق، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا أموالا ونحن نعامل الناس، وأخاف أن تحدث أن تغرق أموالنا؟ قال، فقال له: أجمع مالك فى كل شهر ربيع، قال على بن إسماعيل: فمات إسحاق فى شهر ربيع.

٧٦٨ - نصر بن الصباح، قال: حدثني سجادة، قال: حدثنا محمد بن وضاح، عن إسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له يا فلان جدد التوبة، أو أحدث عبادة فإنه لم يبق من أجلك الا شهر، قال إسحاق، فقلت فى نفسى واعجابه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا.

قال: فالتفت إلى مغضبا، فقال: يا إسحاق وما تنكر من ذلك، وقد كان الهجرى مستضعفا، وكان عنده علم المنايا، والامام أولى بذلك من رشيد الهجرى، يا إسحاق اما أنه قد بقى من عمرك سنتان، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، ويفلس عيالكا افلاسا شديدا.

٧٦٩ - جعفر بن معروف، قال: حدثني أبو الحسن الرازى، قال: حدثني إسماعيل بن مهران، قال: حدثني محمد بن سليمان الديلمى، قال قال إسحاق بن عمار، لما كثر مالى أجلس على بابى بوابا يرد عنى فقراء الشيعة، قال فخرجت إلى مكة فى تلك السنة فسلمت على أبى عبد الله عليه السلام فرد على بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الذى غير حالى عندك قال: الذى غيرك للمؤمنين، قلت:

جعلت فداك والله انى لا علم أنهم على دين الله، ولكن خشيت الشهرة على نفسى.

قال: يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا بين ابهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه، فإذا اعتنقا

غمرتهما الرحمة، فإذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما عفرا لكما، فإذا جلسا يتساءلان قالت

(٧٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن سليمان الديلمي (١)، أبو الحسن الرازي (١)، إسماعيل بن مهران (١)، إسماعيل بن عمار (١)، علي بن إسماعيل (١)، إسحاق بن عمار (١)، ابن المغيرة (١)، رشيد الهجري (١)، محمد بن وضاح (١)، جعفر بن معروف (١)، الفديئة، الفداء (٢)

الحفظة بعضها لبعض اعترلوا بنا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما.

قلت: جعلت فداك وتسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه، وقد قال الله عز وجل " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " (١) قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذي يعلم السر وأخفى، يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فان شككت في أنه يراك فقد كفرت، وان أيقنت أنه يراك. ثم برزت له بالمعصية فقد جعلت في حد أهون الناظرين إليك.

في سنان وعبد الله ابنه ٧٧٠ - أبو الحسن بن أبي طاهر، قال: حدثني محمد بن يحيى الفارسي قال:

حدثني مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، وكان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبد الله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبيرا.

٧٧١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله أبي خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما أنه يزيد على السن خيرا، وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي.

في عجلان أبي صالح ٧٧٢ - محمد بن مسعود، قال: سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنني أنظر إليك إلى جنبى والناس يعرضون علي.

(١) سورة ق: ١٨

(٧١٠)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، أبو الحسن بن أبي طاهر (١)، محمد بن يحيى الفارسي (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، عبد الله بن سنان (٣)، عجلان أبو صالح (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن الحسين (١)، الفضل بن شاذان (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، عمر بن يزيد (١)، محمد بن مسعود (١)، الفديئة، الفداء (١)، سورة ق (١)

في يسار بن بشار ٧٧٣ - أبو عمرو: قال حدثني محمد بن مسعود، قال سألت علي بن الحسن، عن يسار بن بشار الذي يروى عنه أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس.

في أبي خالد القمط ٧٧٤ - قال أبو عمرو: حدثني محمد بن مسعود، قال، كتب إلى أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القمط، قال، قال لي رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال، قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيئا.

قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له، وكان متكئا فجلس، ثم قال أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجا.

قال حمدويه: واسم أبي خالد القمط: يزيد.

٧٧٥ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رثاب، عن أبي خالد القمط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني، مثله سواء.

في ثعلبة بن ميمون ٧٧٦ - ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى، أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الأنصاري، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصبة.

(٧١١)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري (١)، أبو عبد الله (١)، أبان بن عثمان (١)، ثعلبة بن ميمون (٢)، علي بن رثاب (٢)، علي بن الحسن (١)، محمد بن جمهور (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، الهلاك (١) في الأشاعثة ٧٧٧ - محمد بن الحسن، ابن عثمان بن حماد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، ان رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبي عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة.

ما روى في شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق وأخويه ٧٧٨ - قال أبو عمر: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى.

٧٧٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال:

حدثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال: صلى الله على أبيك ثلاثا.

٧٨٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وأما شهاب فإنه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير.

حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

٧٨١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان، فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان، إذ القى إلى كتابا وقال أعظم الله أجرك في جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة.

(٧١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، إسماعيل بن عبد الخالق (١)، شهاب بن عبد ربه (٢)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (٢)، حمدويه بن نصير (١)، الحسن بن موسى (١)، عثمان بن حماد (١)، محمد بن سليمان (٢)، بنو أسد (١)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (٣)، علي بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، مسمع كردين (١)

٧٨٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان، فمكنت ما شاء الله، ثم إن محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام فكان سبب إقامة الناوسية على أبا عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

في وهب بن عبد ربه وعبد الرحمن أخيه وإسماعيل بن عبد الخالق ٧٨٣ - حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بن عبد ربه وإسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون

كوفيون.

٧٨٤ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال، قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال: يا جارية هاتي.

في شهاب بن عبد ربه ٧٨٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر المقييل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها، ثم قال: يا شهاب ولا تقل اني عنيت بنى عمى هؤلاء فقال شهاب، أشهد أنه عناهم.

٧٨٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن بشار (٧١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، إسماعيل بن عبد الخالق (٣)، شهاب بن عبد ربه (٢)، عبد الله بن محمد (٢)، وهب بن عبد ربه (١)، أبو عبد الله (٢)، الحسن بن الحسين (١)، حمدويه بن نصير (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الحسين بن بشار (١)، محمد بن الفضيل (١)، محمد بن سليمان (١)، علي بن الحكم (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٤)، علي بن محمد (٢)، الشهادة (١)، الإختيار، الخيار (١) الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه، فقال: والله الذي لا اله الا هو لأصلنه، والله الذي لا اله الا هو لأخبرنه.

٧٨٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبد ربه، أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحو من سبعين سوطا.

في أبي بكر الحضرمي وعلقمة ٧٨٨ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال:

دخل أبو بكر وعلقمة علي زيد بن علي، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره، انما الامام من شهر سيفه.

في أبي بكر الحضرمي أبو بكر هذا عبد الله بن محمد الحضرمي وأخوه علقمة بن محمد أكبر منه، كما ذكر في الحديث، ويستبين أنه في صحة الحديث واستقامة الاعتقاد كأخيه عبد الله الأصغر منه، وهما من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وقد ذكرهما الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب الباقر صلوات الله عليه: علقمة بن محمد الحضرمي أخو أبي بكر الحضرمي. وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنهما عليهما السلام (١).

قلت: وهو معروف الجلالة صحيح الحديث، وأما أخوه علقمة فمدوح حسن الحديث، ولنا في الرجال علقمة بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فقيها في دينه قاريا لكتاب الله عالما بالفرائض.

(١) رجال الشيخ: ١٢٩ و ٢٢٤

(٧١٤)

صفحةمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، بكار بن أبي بكر (١)، شهاب بن عبد ربه (١)، عبد الله بن محمد (١)، العباس بن عامر (١)، الفضل بن شاذان (١)، داود الرقي (١)، محمد بن جمهور (١)، زيد بن علي (١)، محمد بن مسعود (١)، الضرب (١)

فقال له أبو بكر وكان أجراًهما: يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان أماما وهو مرخي عليه ستره أولم يكن إماما حتى خرج وشهر سفيه؟ قال وكان زيد تبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشئ.

وقد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو وأخوه أبي بن قيس بصفين (١)، وهو خطأ. والصواب ما رواه أبو عمرو الكشي فيما قد سبق في أنه شهد صفين وأصيبت إحدى رجله فخرج منها، وأما أخوه فقد قتل بصفين.

قال في جامع الأصول: الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة منسوب إلى حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، والي حضرموت اسم صقع المعروف، وقد جاء النسب إليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمي وعبقسي وعبدرى في النسب إلى عبد شمس وعبد قيس وعبد دار.

قوله: وكان زيد تبصر تبصر بفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة واهمال الصاد المشددة على صيغة الماضي.

وفي بعض النسخ "تبصر" على صيغة المضارع تفعلا من البصر أو من البصيرة.

أى كان يطلب المباحثة ويحاور المحاور والمناظرة، ويحب أن يرى مجلس الكلام والبحث، أو أنه كان يريد التبصر والتعرف في البحث والبصيرة في الكلام.

قال في المغرب: أبصر الشئ رآه وتبصره طلب أن يراه.

والصواب عندي في ضبط هذه اللفظ "ينضر" بضم ياء المضارعة وفتح النون واعجام الصاد المشددة المكسورة على التفعيل من النضرة والنضارة، أى كان يحبر الكلام تحبيراً ويحسنه تحسیناً، فان النضرة في اللغة غير مقصورة الاطلاق على حسن الوجه.

(١) رجال ابن داود: ٢٣٦

(٧١٥)

صفحةمفاتيح البحث: علي بن أبي طالب (١)، كتاب رجال ابن داود (١)

فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب إماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخي عليه ستره، وإن كان علي عليه السلام لم يكن إماما وهو مرخي عليه ستره فأنت ما جاء بك هيهنا، قال: فطلب إلى علقمة أن يكف عنه، فكف.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل عن أبيه، مثله سواء.

٧٨٩ - حدثني محمد بن مسعود: قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الوشاء، عمن يثق به يعني أمه، عن خاله، قال، يقال له:

عمرو بن الياس، قال، دخلت أنا وأبي الياس بن عمرو، على أبي بكر الحضرمي وهو يوجد بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد أنى سمعته يقول بهذا الامر.

٧٩٠ - أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، قال، قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمموله، قال: حدثني عبد الله بن محمد ابن خالد؟ قال حدثني الحسن ابن بنت الياس قال، دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يوجد بنفسه، فقال لى: اشهد على جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

في حبي أخت مسير ٧٩١ - حدثني أبو محمد الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عقبه، عن أبيه، عن ميسر، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا، قال: فقال ميسر لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أن أختي حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها _____، قال في المغرب: النضرة الحسن ونضر وجهه حسن ونضره الله، يتعدى ولا يتعدى، وعليه الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، وعن الأزدي ليس هذا من الحسن في الوجه، بل انما هو في الجاه والقدرة، وعن الأصمعي بالتشديد أى نعمه. (٧١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، الحسن ابن بنت إلياس (١)، محمد بن علي بن القاسم (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن الحسن الصفار (١)، علي بن أبي طالب (١)، إلياس بن عمرو (١)، عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، حبي أخت ميسر (١)، علي بن عقبه (١)، محمد بن مسعود (٢)، جعفر بن محمد (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الفديه، الفداء (١)، الشهادة (١)، الجود (٢)، الإقامة (٢)، الجواز (١) وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقيه يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها، فلو قلت لها فإنها تقبل منك. قال: يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم الا بدعائها، قال، فالح علي أبي عبد الله عليه السلام قال لها: يا حبي ما يمنعك من مصلى علي صلى الله عليه وآله الذي كان يصلى فيه علي عليه السلام قال: فانصرفت.

في عمرو بن حريث ٧٩٢ - جعفر بن أحمد بن أيوب، روى صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له: جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزاهة، قال، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك ديني الذي أدين به؟ قال: بلى يا عمرو.

قلت: انى أدين الله بشهادة أن لا- إله إلا- الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور، وأقام الصلاة، وابتداء الزكاة وصوم شهر رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا، والولاية لعلى بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآلهما، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلى بن الحسين، والولاية لمحمد بن علي، ولك من بعده، وأنتم أئمتي عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به.

قال: يا عمرو وهذا والله دينى ودين آبائى الذى ندين الله به فى السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير، ولا تقل انى هديت نفسى بل الله هداك، فاد شكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن فى عينيه وإذا أدبر طعن فى قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك فإنه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

فى زكريا بن سابق أيضا ٧٩٣ - جعفر وفضاله، عن أبى الصباح، عن زكريا بن سابق، قال، وصفت الأئمة لأبى عبد الله عليه السلام حتى انتهيت إلى أبى جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت (٧١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شهر رمضان المبارك (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن محمد (١)، زكريا بن سابق (٢)، علي بن الحسين (١)، عمرو بن حريث (٢)، محمد بن علي (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الفديه، الفداء (١)، الحج (١)، المنع (١)، القبر (١)، الصلاة (١)

الله لسانك وهدى قلبك.

فى إبراهيم المخارقي ٧٩٤ - جعفر بن أحمد، عن نوح بن إبراهيم المخارقي، قال، وصفت الأئمة لأبى عبد الله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا- إله إلا- الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا امام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم

محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج.

في منصور بن حازم ٧٩٥ - جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت.

قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ينبغى أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه الا برسول لمن لم يأتيه الوحي، فينبغى أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجّة، وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجّة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى.

قلت: فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجّة، قالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجى والقدرى والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجّة الا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا.

فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة، قلت: كله؟ قالوا: لا: فلم أجد أحدا، فقالوا: إنه ما كان يعرف ذلك كله الا على عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري، وقال هذا أدري ولم ينكر عليه، كان القول قوله.

وأشهد أن عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة، وكان حجّة على

(٧١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عرفه (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، علي بن الحسين (١)، منصور بن حازم (٢)، جعفر بن أحمد (١)، القرآن الكريم (٥)، الحج (٢)، الشراكة، المشاركة (١)، الشهادة (١)، الأمانة، الإئتمان (١)

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه ما قال في القرآن فهو حق، فقال رحمك الله.

فقلت: ان عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الحجّة بعد علي الحسن بن علي، وأشهد على الحسن أنه كان حجّة، وأن طاعته مفروضة، فقال، رحمك الله، وقبلت رأسه وقلت، أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده، كما ترك أبوه وجده، وأن الحجّة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله وقبلت رأسه.

وقلت: أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده، وأن الحجّة من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال رحمك الله وقبلت رأسه.

وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده، وأن الحجّة من بعده محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال:

رحمك الله.

فقلت: أعطني رأسك أقبه، فضحك فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجّة وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبه فقبلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا.

في خالد البجلي ٧٩٦ - جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك أني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: اني أريد أن أسألك؟

فقال له: سألني فوالله لا تسألني عن شيء الا حدثتك به على حده لا أكتمك.

قال: إن أول ما أبدء أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس اله غيره، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه اله غيره، ثم قال وأشهد أن محمداً (٧١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن علي أبو جعفر (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن الحسين (٢)، الحسن بن علي (١)، خالد البجلي (٢)، جعفر بن أحمد (١)، جعفر بن بشير (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (٦)، الفدية، الفداء (١)، الشهادة (٣)

عبده ورسوله، قال، فقال أبو عبد الله: كذلك محمد عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه.

ثم قال: وأشهد أن علياً عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس قال: كذلك كان عليه السلام.

قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلى صلوات الله عليهما، فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام قال: فكذلك كان الحسين، قال: وأشهد أن علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال: فقال: كذلك كان علي بن الحسين.

قال: وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال فقال: كذلك كان محمد بن علي قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك أسكت الان فقد قلت حقاً، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: ما بعث الله نبياً له عقب وذرية الا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وانا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة.

ما روى في يوسف ٧٩٧ - جعفر بن أحمد بن الحسن _____،

ما روى في يوسف قوله رحمه الله جعفر بن أحمد بن الحسن السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها، والذي يغلب على (٧٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو عبد الله (٢)، علي بن الحسين (٢)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن علي (٢)

عن داود، عن يوسف، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصف لك ديني الذي أدين الله به، فان أكن علي حق فثبنتي وان أكن علي غير الحق فردني إلى الحق، قال:

هات قال قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله _____

الظن عندي أن في هذا الاسناد تركاً في الطبقة، والصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن داود.

وجعفر بن أحمد هو الذي يعرف بابن التاجر، ويروى عنه محمد بن مسعود العياشي. وأحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، يروى عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال وغيره.

وقد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروى عن أصحاب علي ابن الحسن بن فضال (١).

وذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين ومائتين (٢).

وذكر أيضا أن داود الرقي مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام (٣).

وأنه روى عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وهو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام. وبالجملة الامر لا يكاد يخفى بعد ملاحظة التاريخ وطبقة الاسناد فى الرواية والله سبحانه أعلم.

قوله: عن داود عن يوسف قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى اختياره: أنى لا أعرف من داود هذا، ثم قال: مع أنى لا أعرف أيضا يوسف من هو؟.

(١) رجال النجاشى: (٢ ٢٧٠) رجال النجاشى: (٣ ٦٣) رجال النجاشى: ١١٩ (٧٢١)

صفحهمفاتيح البحث: الشراكة، المشاركة (١)، الشهادة (١)، كتاب رجال النجاشى (٣)

صلى الله عليه وآله، وأن عليا كان امامى، وأن الحسن كان امامى، وأن الحسين كان امامى، وأن على بن الحسين كان امامى، وأن محمد بن على كان امامى، وأنت جعلت فداك على منهج آبائك، قال: فقال عند ذلك مرارا رحمك الله.

ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته ودينى ودين آبائى لا يقبل الله غيره.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار ٧٩٨ - جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت: انى أريد أن أعرض عليك دينى وان كنت فى حسابى ممن قد فرغ من هذا، قال: فاته.

قلت: من العجب عدم معرفته بهما، أما يوسف هذا الذى نحن فى ترجمته فهو أبو أمية الكوفى يوسف بن ثابت، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام، يروى عنه أبو إسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون وغيره ممن فى طبقتهم، وله كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبة.

وإذا اطلق فى أسانيد الاخبار يوسف عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام فهو منصرف إليه، وهذا الحديث الذى رواه أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفين.

وأما داود الذى أورده فى السند فهو الرقى، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار قوله: حسابى بكسر الحاء المهملة واهمال السين الساكنة قبل الباء الموحدة والنون بعد الألف وهو الظن، واما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

والمعنى: وان كنت فى ظنى ممن قد فرغ عن الحاجة إلى العرض عليك

(٧٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن زياد العطار (٢)، على بن الحسين (١)، محمد بن على (١)، الفدية، الفداء (١)

قال، قلت: فانى أشهد أن لا اله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بما جاء من عند الله، فقال لى مثل ما قلت، وأن عليا امام فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمنا، ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافرا.

ثم وصفت الأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليه، فقال: ما الذى تريد؟ أتريد أنى أتولاك على هذا، فانى أتولاك على هذا.

فى أبي اليسع عيسى بن السرى ٧٩٩ - جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: حدثنى عن دعائم الاسلام التى بنى عليها، ولا يسع أحدا من الناس تقصير عن شىء منها، الذى من قصر عن معرفة شىء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله، ولم يضق به ما فيه بجهل شىء من الأمور جهله.

قال: فقال شهادة الا اله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه وآله، والاقرار بما جاء به من عند الله، ثم قال الزكاة والولاية شىء دون

شئ، فضل يعرف لمن أخذ به _____،

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندي أن ذلك المعروض هو الدين الحق الذي ما بعده الا الضلال.

في أبي اليسع عيسى بن السرى أبو اليسع عيسى بن السرى ثقة لا مطعن فيه، وقد وثقه النجاشي (١) وغيره وهو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام.

قوله (ع) شئ دون شئ شئ بالرفع على الخبرية: اما متعلق بالولاية على ما هو الا عذب الاظهر، أو بكل من المذكورات، أو بالمجموع بما هو المجموع.

(١) رجال النجاشي: ٢٢٧

(٧٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، يوم عرفة (١)، عيسى بن السرى (١)، جعفر بن أحمد (١)، الجهل (٢)، الزكاة (١)، الشهادة (٢)، كتاب رجال النجاشي (١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية. وقال الله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم (١)" وكان على عليه السلام وقال الآخرون: لابل معاوية.

وكان حسن ثم كان حسين، وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء، ثم قال أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان على بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم، والامر هكذا يكون، والأرض لا تصلح الا بامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده إلى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرى: وكان أبو حمزة وكان حاضر المجلس أنه قال: لك فيما تقول كان أبو جعفر إماما حق الامام.

في المغيرة بن توبة المخزومي ٨٠٠ - جعفر بن أحمد، قال: حدثني محمد بن أبي عمير عن حماد بن

و "دون" المضاف إلى شئ بمعنى غير و "فضل" اما مجرور على الصفة للمضاف إليه، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء والتقدير هو فضل.

والمعنى: أن الولاية أو جميع ما ذكر شئ غير شئ يكون من الفضائل والمزايا المعروفة لمن أخذ بها وواظب عليها من المسلمين، فان ما ذكر هي الدعائم المبنى عليها أصل بناء الاسلام بخلاف غيرها من المكملات والتميمات والزوائد والمحسنات فليقله.

(١) سورة النساء: ٥٩

(٧٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معرفة الإمام (٢)، المغيرة بن توبة (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، محمد بن أبي عمير (١)، عيسى بن السرى (١)، علي بن الحسين (١)، جعفر بن أحمد (١)، الموت (٥)، الفدية، الفداء (١)، الجهل (٢)، سورة النساء (١)

شرح متن رواية الحسين بن عمر

عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزومي قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد حملت هذا الذي في أمورك، فقال: انى حملته ما

حملنيه أبي عليه السلام.

في الحسين بن عمر ٨٠١ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال، قلت له: ان أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: اني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله، وأنك قلت أنا امام فقال: نعم فما كان من أثم ففى عنقى.

الحسين بن عمر وهو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو ثقة وثقه الشيخ وغيره، لم يكن يعتريه الوقف ولا فيه غميرة أصلا، ويدل على ذلك ما رواه الكشي رحمه الله تعالى.

وما فى حواشى الخلاصة لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمداول هذه الرواية لاغير.

قوله: قال قلت له ان أبى ضمير له أولا لأبى الحسن الثانى عليه السلام، وثانيا لأبى الحسن الأول عليه السلام.

يعنى قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: أن أبى عمر بن يزيد أخبرني أنه دخل على أبيك أبى الحسن موسى عليه السلام قال: اني أحتج عليك عند الله الجبار بأنك أمرتني أن أترك عبد الله الأفتح وأتمسك بك، وقلت: أنا الامام بعد أبى جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقال عليه السلام: نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففى عنقى، وانى أيضا أحتج عليك بمثل ما أحتج أبى على أبيك، فإنك أخبرتني ان أباك موسى عليه السلام قد مات وأنك صاحب هذا الامر من بعده.

(٧٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، المغيرة بن توبة (١)، الحسين بن عمر (٢)، جعفر بن أحمد

(١)

فقال: وانى أحتج عليك بمثل حجة أبى على أبيك فإنك أخبرتني بأن أباك قد مضى. وأنك صاحب هذا الامر من بعده فقال: نعم.

فقال عليه السلام: نعم كذلك هو، فقلت له: تمسكت بك وما خرجت من مكة حتى كاد الامر من الوضوح يتبين لى ويظهر غاية التبين والظهور.

وذلك أن فلانا من أصحابك قرأنى كتابك تذكر أنت فيه - على صيغة الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغة الغيبة - أن تركه صاحبنا أبى الحسن موسى عليه السلام من العلم والدين والهدى والرشاد وما يتعلق بوضايع رسول الله وامامة الخلق عندك.

فقال عليه السلام: صدقت أنت وصدق فلان، فالكتاب كتابى، والقول قولى، أما أنى والله ما فعلت فى ذلك ولا أظهرت الامر حتى رأيت أنى لست أجد فى الدين من ذلك بدا.

ولقد قلت ما قلت، وأظهرت ما أظهرت، كما يقال على جدع أنفى، كناية عن أشد السوء ومثلا يضرب لأقصى الضرر، وذلك من جهة المخافة من نصوص الخلافة كهارون والمأمون.

ولكنى خفت انتشار الضلال فى هذه الأمة واستحواذ الفرقة عن دين الله، فتحملت ذلك وفعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذه الرواية على صراح معناها، وهو صريح فى جلاله الحسين ابن عمر، وقوة ايمانه وتمسكه بأبى الحسن الرضا عليه السلام، وشدة اختصاصه به عليه السلام وعدم قوله بالوقف أصلا.

ومحشى الخلاصة إذ لم يستطع إلى نيل مغزاه سيلا، فحيث قال العلامة:

الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ثقة (١).

توهم أنه مستدرك عليه فقال فى الحاشية: ذكره الشيخ، ووثقه، ولكن فى كتاب

(١) الخلاصة: ٤٩

(٧٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (١)

فقلت له: انى لم أخرج من مكه حتى كاد يتبين لى الامر، وذلك أن فلانا أقرانى كتابك يذكر أن تركه صاحبنا عندك فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، ولقد قلت على مثل جدع أنفى، ولكنى خفت الضلال والفرقة. فى سعيد الأعرج ٨٠٢ - جعفر، عن فضالة بن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد الأعرج، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فاستأذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم امام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم إماما مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون أصحاب ورع واجتهاد وتسمير، فهم عبد الله بن أبى يعفور وفلان وفلان. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك ولا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبى واحمر وجهه وغضب غضبا شديدا، قال: فلما رأيا الغضب فى وجهه قاما فخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيدية، وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسين. فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات، لا والله ما رآه عبد الله ولا أبوه الذى ولده بواحدة من عينيه قط، ثم قال: اللهم الا أن يكون رآه على بن على بن الحسين وهو متقلده، فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فان فى ميمنته علامة وفى ميسرته علامة. وقال: والله ان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا مته: والله أن عندى لرأيه رسول الله صلى الله عليه وآله، والله أن عندى لا لواح موسى عليه السلام وعصاه، والله أن عندى لخاتم

الكشى رواية عن الحسين بن عمر تدل على خلاف التوثيق (١).

(١) الحاشية على الخلاصة للخلاصة للشهيد الثانى غير مطبوع

(٧٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة مكه المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن أبى يعفور (١)، عبد الله بن الحسين (١)، معاوية بن عمار (١)، فضالة بن أيوب (١)، أبو عبد الله (١)، على بن الحسين (١)، سعيد الأعرج (٢)، الخوف (١)، الضلال (١)، الغضب (١)، الصدق (١) سليمان بن داود، والله أن عندى الطست التى كان موسى يقرب فيها قربان، والله أن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة تحمله والله أن عندى للشئ الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل إلى المسلمين نشابة. ثم قال: إن الله عزو جل أوحى إلى طالوت أنه لن يقتل جالوت الا من لبس درعك ملاحا. فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملها أحد منهم الا داود فقال: يا داود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز إليه فبرز إليه فقتله. فان قائمنا انشاء الله من إذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله يملها، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه، ولبستها أنا فكانت وكانت.

فى على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) ٨٠٣ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط وغيره، عن على بن جعفر بن محمد، قال، قال لى رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذاك؟

قلت: أقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه على، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: وما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال، فقال له: أنت في سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك الا شيطانا، قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا ولم ير هذه الشبهة لهذا أهلا.

٨٠٤ - حدثني نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب، قال: حدثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت (٧٢٨)

صفحةمفتاحي البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسين بن موسى الخشاب (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، علي بن جعفر بن محمد (٢)، سليمان بن داود (١)، أبو عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، علي بن أسباط (١)، الحسن بن موسى (١)، إسحاق بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، اللبس (١)، الموت (٣)، القتل (٢) عند أبي عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا.

قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي بن أبي طالب، وعلي وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: ودني الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي بيداني ليكون حدة الحديد بي قبلك، قال، قلت: يهتئك، هذا عم أبيه، قال، فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليها السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما. في علي بن يقطين واخوته ٨٠٥ - قال أبو عمرو: علي بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبل بيع الابرار وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

٨٠٦ - حمدويه وإبراهيم، قال: حدثنا العبيدي، عن زياد القندي، عن علي بن يقطين، أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

٨٠٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: في أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت

(٧٢٩)

صفحةمفتاحي البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد بن أبي عمير (١)، علي بن الحسين (١)، زياد القندي (١)، علي بن يقطين (٤)، بنو أسد (١)، محمد بن عيسى (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، علي بن جعفر (٣)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، الصلاة (١)، الطب، الطبابة (١) لعل بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

٨٠٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال خرجت عاما من الأعوام ومعى مال كثير لأبى إبراهيم عليه السلام، وأودعنى على بن يقطين رساله سألته الدعاء، فلما فرغت من حوائجى وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألتى على بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلى بن يقطين ألا تمسه النار.

٨٠٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، وجبريل بن أحمد قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى يعقوب بن يقطين، قال سمعت أبا الحسن الخراسانى عليه السلام يقول: أما أن على بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض، يعنى أبا الحسن عليه السلام.

٨١٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير.

وحدثنى حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام إذا أقبل على بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

٨١١ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن درست، عن الكاهلى، قال كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام إذ أقبل على ابن يقطين، وذكر مثله سواء.

٨١٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد بن

(٧٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، النبى إبراهيم (ع) (٣)، عبد الله بن يحيى الكاهلى (١)، يعقوب بن يقطين (١)، على بن يقطين (٦)، محمد بن عيسى (٥)، محمد بن مسعود (٥)، محمد بن نصير (٣)، الفديه، الفداء (١)

عيسى، قال سمعت مشايخ أهل بيتى يحكون أن عليا وعبيدا ابني يقطين أدخلوا على أبى عبد الله عليه السلام فقال: قربوا منى صاحب الذوابتين، وكان عليا، فقرب منه، فضمه إليه ودعا له بخير.

٨١٣ - قال محمد بن قولويه: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف، قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقى قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض فى قلبى أحد وأنا على الموقف الا على بن يقطين، فإنه ما زال معى وما فارقتى حتى أفضت.

٨١٤ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى حفص أبو محمد مؤذن على بن يقطين، عن على بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام فى الروضة وعليه جبة خز سفرجلية.

٨١٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، قال، قال العبيدى قال يونس: انهم أحصوا لعلى بن يقطين سنه فى الموقف مائة وخمسين مليا.

٨١٦ - حدثنى حمدويه: قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة على بن يقطين أنى ذكرته فى الموقف.

٨١٧ - محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا، أنه لما قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال على بن يقطين: أما ترى حالى وما أنا فيه، فقال: يا على ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا

على.

٨١٨ - محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع، عن الحسين بن عبد الرحيم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام لعل بن يقطين: اضمن لي خصلةً أضمن لك ثلاثاً فقال علي: جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي.

(٧٣١)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، دولة العراق (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، محمد بن عمرو بن سعيد (١)، إسماعيل بن مرار (١)، أبو إبراهيم (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، محمد بن قولويه (١)، سندي بن الربيع (١)، علي بن يقطين (٧)، داود الرقي (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، الفديّة، الفداء (١)

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس، قال، فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال، فقال: تضمن أن لا يأتيك ولي أبداً الا أكرمته، قال فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث.

٨١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري، ان أبا الحسن الأول عليه السلام قال: اني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة، فوهبه لي، ان علي ابن يقطين بذل ماله ومودته، فكان لذلك منا مستوجبا.

ويقال: ان علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلى علي ابن يقطين: اني قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي أن أباه علي بن يقطين رحمه الله وجه إلى جواريه حتى حمل حبايهم ممن باعه، فوجه إليه بما فرض عليه من مهورهن وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة. حدثني حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر، عن الحسن بن علي وذكر مثله.

علي بن يقطين واخوته قوله، جواريه حتى حمل الضمير في جواريه وباعه لعل بن يقطين، وحمل علي صيغة المجهول، وحباء ككتاب بكسر الحاء المهملة قبل الباء الموحدة العطاء وهو اسم لا مصدر قاله القاموس (١).

(١) القاموس: ٣١٥ / ٤

(٧٣٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، علي بن يقطين (٣)، الحسن بن علي (٢)، محمد الأشعري (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، القتل (١)، الزوج، الزواج (١)

٨٢٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: زعم الحسين بن علي أنه أحصى لعل بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب، أو مائتين وخمسين مليبا، وان لم يكن يفوته من يحج عنه.

وفي نسخة "حبايتهن" والحباية والحباوة أيضا بالكسر العطاء والعطية قاله الفايق والأساس وكذلك الجبوة مثلثة والحباية بالكسر اسم من الاحتباء.

والمعنى: وجه أي أرسل علي بن يقطين إلى جواريه، فحمل إليه كل ما عليهن ولهن من الزينة والمال حتى حباهن وحبايتهن، أي

عطيتهم ممن كان باع على بن يقطين إياهن واشترهن هو منه.

فوجه على بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام بما فرض عليه وصير إليه من مهور أزواج بنيه، وزاد على ذلك ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ المجموع ثلاثة عشر ألف دينار.

وكان ذلك المبلغ - وهو في عصرنا هذا ألفا تومان تقريبا - أحد ما قد أرسله إليه عليه السلام في دفعة واحدة، حفه الله تعالى بفضله وخصه برحمته.

قوله: وان لم يكن يفوته من يحج عنه يعنى: كان يستتبع من يحج عنه مندوبا في كل سنة، ولا يفوته ذلك أصلا، ومع ذلك كان يستتبع كل سنة لمجرد التلبية عنه، وقد أحصى له بعض السنين ثلاثمائة ملبى عنه، أو مائتان وخمسون ملبيا عنه، وكان يعطى الكاهلى وعبد الرحمن ابن الحجاج وغيرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه كل سنة عشرة آلاف، ويعطى الملبى عنه عشرين ألفا.

وقال شيخنا الشهيد فى الدروس: تجوز الاستنابة فى الحج ندبا للحى، وفيه فضل كثير، فقد أحصى فى عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن على ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السلام أقلهم بتسعمائة دينار وأكثرهم عشرة آلاف (١). كأنه يعنى عشرة آلاف درهم.

(١) الدروس: ٨٧

(٧٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن على (١)، على بن يقطين (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الحج (١) وكان يعطى بعضهم عشرة آلاف فى كل سنة للحج، مثل الكاهلى، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطى أديانهم ألف درهم، وسمعت من يحكى فى أديانهم خمسمائة درهم، وكان أمره بالدخول فى أعمالهم.

فقال: ان كنت لا بد فاعلا- فانظر كيف يكون لأصحابك فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بحبايتهم فى العلانية، ويرد عليهم فى السر، وزعمت رحيمه أنها قالت لأبى الحسن الثانى عليه السلام: ادع لعلى بن يقطين، فقال: قد كفى على بن يقطين. وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة على بن يقطين أنى ذكرته فى الموقف.

وزعم ابن أخى الكاهلى أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى وعياله وأضمن لك الجنة. فزعم ابن أخيه أن عليا لم يزل يجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين فى ذلك، حتى مات أهل الكاهلى كلهم وقراباته وجيرانه.

وقال أبو الحسن عليه السلام أن لله مع كل طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم

قوله: مسبغين بالباء الموحدة بين السين المهملة والغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاسباغ بمعنى الاكمال والتوفير.

وفى بعض النسخ: بالتاء المثناة من فوق مكان الباء الموحدة والنون بعد الغين من الاستغناء و "حتى" اما انها بمدخولها إلى جيرانه متعلقة بقوله "لم يزل يجرى عليهم" واما ان حتى مات اى الكاهلى أو على بن يقطين متعلقة بذلك.

ثم أهل الكاهلى كلهم وقراباته وجيرانه بيان للمسبغين أو المستغنين فى ذلك المجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات فليعلم.

(٧٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، ابن أخى الكاهلى (١)، على بن يقطين (٤)، الطعام (١)، الموت (١)، الحج (١)

دعوة أبى عبد الله عليه السلام على بن يقطين وما ولد، قال، فقال: ليس حيث يذهب أما علمت أن المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون فى الليلة، يصيبها المطر فيغسلها ولا يضر الحصاة شيئا.

٨٢١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال أخبرنا بكر بن صالح الرازي، عن إسماعيل بن عباد القصرى قصر ابن هبيرة، عن إسماعيل بن سلام، وفلان بن حميد، قال، بعث إلينا على بن يقطين، فقال: اشترى راحلتين وتجنبنا الطريق، ودفع إلينا مالا وكتبا حتى توصلنا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد. قال: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينما نحن

قوله رحمه الله: دعوة أبي عبد الله (ع) على بن يقطين وما ولد يعنى: كان أبو عبد الله قد جرى على لسانه فى دعوته على بن يقطين وما ولد أى من ولده، فقال للراوى: انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك، انى قد قصدته بالدعوة، بل انما ذلك من حيث كان فى صلبه على بن يقطين، وليس يستضر المؤمن من حيث كينونته فى صلب الكافر.

هذا من طريق أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامه النسخ.

ومن طريق أبى جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه فى الكافى عن ابن أبى عمير عن على بن يقطين عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: انى قد أشفقت من دعوة أبى عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد.

فقال يا أبا أحمد [أبا الحسن] ليس حيث تذهب انما المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة فى اللبنة يجى المطر فيغسل اللبنة، ولا يضر الحصاة شيئا (١).

(١) أصول الكافى: ١١ / ٢

(٧٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، بكر بن صالح الرازي (١)، إسماعيل بن عباد (١)، الحسين بن أشكيب (١)، أبو عبد الله (١)، على بن يقطين (٢)، فلان بن حميد (١)، محمد بن مسعود (١)، الأكل (١)، الصلب (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١) كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاكرى.

فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا إليه وسلمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كفه كتبا فناولنا إياها، فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال، قلنا: إن زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زادا؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتما، انى صليت معهم الفجر وأنا أريد أن أصلى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ الله.

٨٢٢ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يحيى بن محمد، عن سيويه الرازي، عن بكر بن صالح، بأسناده مثله.

على وخزيمة ويعقوب وعبيد بن يقطين كلهم من أصحاب أبى الحسن عليه السلام.

٨٢٣ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة ابن موسى العلوى، قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمى، قال، رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: الهى فى أعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين.

قوله: ومعه شاكرى الشاكرى الركابى والشاطر والأجير والمستخدم، أو الناقه السمينه الممتلا صرعا من اللبن، وكل دابه سمينه فهى شاكرى.

قوله (ع): فقد رأيتما يعنى عليه السلام: إنكما حيث رأيتما فكلنا قد رأيتما رسول الله صلى الله عليه وآله، انصرفا فى حفظ الله لا يشعرون بكما أحد من المخالفين، وانى قد صليت معهما الفجر وأنا أريد أن أصلى معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

(٧٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن القاسم بن حمزة (١)، حمدويه بن نصير (١)، طاهر بن عيسى (١)، علي بن يقطين (١)، يحيى بن محمد (١)، بكر بن صالح (١)

٨٢٤ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام واحد مائة وخمسين، رجلاً، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم. في موسى بن بكر الواسطي ٨٢٥ - جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقربه عينه، وقد أراني الله عز وجل من ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام، ما تقربه عيني.

٨٢٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إلى أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لي: مالي أراك مصفراً؟ وقال لي: آمرك بأكل اللحم قال فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني. فقال: كيف تأكله؟ قلت، طيخاً، قال: كله كباباً، فأكلت، فأرسل إلي بعد جمعه فإذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي: نعم. ثم قال لي: يخف عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرني بم شئت فوجهني في بعض حوائجه إلى الشام. في هند بن الحجاج ٨٢٧ - أبو الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي، قال:

في هند بن الحجاج قوله: أبو الحسن محمد بن بحر أبو الحسن مكبراً، وفي بعض النسخ "أبو الحسين" بالتصغير، فأبو الحسن (٧٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، موسى بن بكر الواسطي (٣)، حمدويه بن نصير (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، هند بن الحجاج (١)، علي بن يقطين (٢)، جعفر بن أحمد (١)، جعفر بن معروف (١)، خلف بن حماد (١)، محمد بن بحر (١)، الشام (١)

حدثني أبو القاسم الحلبي، قال: حدثنا عيسى بن هواد، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتكم بحديث من يأتيكم حدثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن _____

هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الفارسي، طاف الدنيا، وروى عن خلق وجمع كثير من الاخبار. ذكره الشيخ في باب لم من كتاب الرجال (١).

وأبو الحسين هو محمد بن بحر ويقال: محمد بن يحيى الشيباني الرهني، بالراء والنون من حاشيتي الهاء، والرهن بالضم قرية بكرمان قاله في القاموس (٢).

وهو أهل سجستان سكن ترمشير من أرض كرمان ولذلك قيل له: الفارسي وكان من المتكلمين وكان فقيها عالماً بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو ويرمى بالتفويض.

أورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم (٣)، ولقد ذكرنا حاله فيما قد مضى وحققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحلبي بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الخاء نسبة إلى التابعي المحدث.

قال في القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعي (٤).

أو باهمال الخاء نسبة إلى بني الحلبي.

في القاموس: الحلبي كزبير الحمصي وابن زيد الصيفي صحابيان، وابن علقمة سيد الأحابيش، وابن يزيد من كنانة، والحليسي ماء

لبنى الحليس (٥).

(١) رجال الشيخ: (٢٤٩٥) القاموس: (٤ / ٢٣٠) رجال الشيخ: (٤٥١٠) القاموس: (٢ / ٢١١) القاموس: (٢ / ٢٠٧)، والى هنا تم ما فى نسخة " ن."

(٧٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الحسن بن ظريف (١)

بشار مولى السندی بن شاهك، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل أبى طالب، فدعانى السندی بن شاهك يوما، فقال لى: يا بشار انى أريد أن ائتمنك على ما ائتمنى عليه هارون، قلت: اذن لا أبقي فيه غاية.

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه إلى. وقد وكلتك بحفظه، فجعله فى دار جوف دور حرمه ووكلنى عليه، وكنت أقفل عليه عدة أقفال، فإذا مضيت فى حاجة وكلت امرأتى بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحول الله ما كان فى قلبى من البغض حبا.

قال: فدعانى عليه السلام يوما فقال لى: يا بشار امض إلى سجن المقنطرة فادع لى هند بن الحجاج، وقل له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، فإنه سينتهرك ويصيح عليك. فإذا فعل ذلك: فقل أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل، واتركه وانصرف.

قال ففعلت ما أمرنى وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتى على الباب وقلت لها: لا تبرحى حتى آتيك، وقصدت إلى سجن المقنطرة فدخلت على هند بن الحجاج، فقلت له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، قال: فصاح على وانتهرنى، فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل.

وانصرفت وتركته، وجئت إلى أبى الحسن عليه السلام فوجدت امرأتى قاعدة على الباب والأبواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتى انتهيت إليه فوجدته وأعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءنى، وانصرفت فخرجت إلى امرأتى، فقلت لها جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت.

قال: وروانى على بن محمد بن الحسن الأنبارى أخو صندل، قال: بلغنى من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه:

ان شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة، وان شئت انصرفت إلى منزلك، فقال: أرجع

(٧٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، على بن

محمد بن الحسن (١)، السندی بن شاهك (٢)، هند بن الحجاج (٣)

إلى موضعى إلى السجن " رحمه الله."

قال: وحدثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى، ان هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من أهل الصميرة، وأن قصره لبين، قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبى الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسى يقول: حدثنى أبو القاسم الحليسى.

فى صفوان بن مهران الجمال ٨٢٨ - حمدويه، قال: حدثنى محمد بن إسماعيل الرازى، قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنى صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السلام فقال لى: يا صفوان كل شئ منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت: جعلت فداك أى شئ؟ قال: كراؤك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون، قلت: والله ما أكريته أشرا ولا بطرا ولا لصيد ولا للهو ولكنى أكريه لهذا الطريق يعنى طريق مكة، ولا أتولاه بنفسى ولكن أنصب غلمانى.

فقال لى: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لى: أتحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال:

فمن أحب بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعث جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني أنك بعث جمالك؟ قلت:

نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وأن الغلمان لا يفون بالاعمال.

فقال: هيهات هيهات أنى لاعلم من أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت:

مالي ولموسى بن جعفر، فقال: دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك.

في أبي على عبد الرحمن بن حجاج ٨٢٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسين بن

ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن

(٧٤٠)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن إسماعيل الرازي (١)، أبو

القاسم الحلبي (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، علي بن محمد بن صالح (١)، صفوان بن مهران (٢)، حمدويه بن نصير (١)، هند

بن الحجاج (١)، محمد بن الحسين (١)، موسى بن جعفر (٢)، محمد بن بحر (١)، الفديئة، الفداء (٢)

حجاج، فقال: أنه لثقل على الفؤاد.

٨٣٠ - أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام

يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

شعيب العرقوفى ٨٣١ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي

بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العرقوفى، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء:

يا شعيب يلقاك غدا رجل من أهل المغرب يسألك عنى، فقل هو والله الامام الذى قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن

الحلال والحرام فأجبه: منى.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه

واحد قومه، وإن أحب أن تدخله إلى فأدخله.

قال: فوالله انى لفى طوافى إذ أقبل إلى رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت:

عن أى صاحب؟ قال:

عن فلان بن فلان، فقلت ما أسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: ومن أين أنت؟ فقال:

رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت اجلس

فى هذا الموضوع حتى أفرغ من طوافى وآتيك انشاء الله، فطفت ثم أتيتك فكلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلى أن أدخله على أبى الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فاستأذنت على أبى الحسن عليه السلام، فأذن لي، فلما رآه أبو

الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس

(٧٤١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٥)، علي بن أبي حمزة الباطنى (١)، محمد بن عبد الله بن مهران

(١)، أبو عبد الله (٢)، شعيب العرقوفى (٢)، محمد بن علي (١)، الشهادة (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (٢)، الفديئة، الفداء (١)

ووقع بينك وبين أخيك شر فى موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضا، وليس هذا دينى ولادين آباءى، ولا نأمر بهذا أحدا من

الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت.

اما أن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فانا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عمتهك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال، فأخبرني الرجل ولقيته حاجا: ان أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب غال، قال: ولم أسمع في شعيب الا-خيرا، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية علي بن أبي حمزة البطائني ٨٣٢ - قال محمد بن مسعود: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عتيبة بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال، قال لي: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣٣ - محمد بن الحسين، قال: حدثني ابن علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففزعت من ذلك، قال: أما أنه سئل عن الامام بعد موسى أبي فقال: لا اعرف إماما بعده، فقيل: لا فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره نارا. ٨٣٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. قال: روى أصحابنا ان الرضا عليه السلام قال بعد موته: أفعد علي بن

(٧٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، علي بن أبي حمزة البطائني (٣)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، حمدان بن أحمد القلانسي (١)، أبو داود المسترق (١)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (٢)، القبر (٢)، الموت (١)

أبي حمزة في قبره، فسئل عن الأئمة؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل؟ فوقف فضرب علي رأسه ضربة امتلاء قبره نارا. ٨٣٥ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣٦ - حدثنا حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن أبي داود، قال:

كنت أنا وعتيبة بياع القصب، عند علي بن أبي حمزة، قال، فسمعته يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: انما أنت يا علي وأصحابك أشباه الحمير. قال، فقال عتيبة: أسمعت؟ قال، قلت: أي والله، قال، فقال: لقد سمعت، والله لا أنقل قدمي إليه ما حييت.

٨٣٧ - قال: حدثني حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد قلت لبيك: قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره، وأن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم.

وأن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، ان الله جل جلاله يقول " فمستقر ومستودع " (١) قال، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت، والمستودع المعاد.

٨٣٨ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال،

(١) سورة الأنعام: ٩٨

(٧٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، علي بن ابي حمزة البطائني (٤)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، محمد بن علي الصيرفي (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن موسى (٢)، داود بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (١)، الباطل، الإبطال (١)، القبر (٢)، سورة الأنعام (١)

دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذاك أنه أصابني حمى فذهب عقلي. وأخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفني ويصلي علي، وخرج إسحاق بن عمار، وأفقت بعد ما خرج إسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى وأخرجوا منه مائة دينار فأقسموها فى أصحابنا. وأرسل إلى أبو الحسن عليه السلام بقده فيه ماء، فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السلام: اشرب هذا الماء، فان فيه شفاء إن شاء الله ففعلت، فأسهل بطنى، فأخرج الله ما كنت أجده فى بطنى من الأذى، ودخلت على أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا علي أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة.

فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار، فقال: والله لقد أقيمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت الا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟ فأخبرته بما صنعت، وما قال لى أبو الحسن: مما أنسا الله فى عمرى مرة بعد مرة من الموت، وأصابني مثل ما أصاب، فقلت: يا إسحاق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام.

فى إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني ٨٣٩ - ذكر الفضل بن شاذان، أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج: إبراهيم يروى عن أبا الحسن موسى، وعن الرضا وعن أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام، وهو واقف على أبا الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر فى الأحاديث التى يروىها عن أبا عبد الله عليه السلام فى مسجد الكوفة: وكان يجلس فيه ويقول أخبرني أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعنى بأبا إسحاق أبا عبد الله عليه السلام.

كما كان غيره يقول: حدثني الصادق وسمعت الصادق عليه السلام وحدثني العالم وقال العالم، وحدثني الشيخ وقال الشيخ، وحدثني أبو عبد الله وقال أبو عبد الله، وحدثني جعفر بن محمد وقال جعفر بن محمد.

(٧٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، معرفة الإمام (١)، إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني (١)، أبو عبد الله (٢)، الفضل بن شاذان (١)، إسحاق بن عمار (٣)، جعفر بن محمد (٢)، الصدق (١)، المرض (١)، الموت (١)، الصلاة (١)

وكان فى مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبا عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه ويكنيه بكنيته عليه السلام.

فى أبا خدش عبد الله بن خدش ٨٤٠ - محمد بن مسعود. قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد أبو خدش عبد الله بن خدش المهري، ومهرة محللة بالبصرة، وهو ثقة.

قال محمد بن مسعود، وحدثني يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خدش يقول: ما صافحت ذميا قط، ولا دخلت بيت ذمى، ولا شربت دواء قط، ولا افتصدت ولا تركت غسل يوم الجمعة قط، ولا دخلت على وال قط، ولا دخلت على قاض قط.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى أيضا بعد باب قد مضى ٨٤١ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال زعم الكاهلى أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى وعياله اضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا رحمه الله لم يزل يجرى عليهم الطعام والدرهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلى، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلى وقراباته،

والكاهلي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٨٤٢- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت قد خلت علي أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فان أجلك قد دنى، قال: فبكيت، فقال لي وما يبكيك قلت: جعلت فداك نعت إلى نفسي، قال: أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات.

(٧٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، علي بن أبي حمزة البطائي (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن يحيى الكاهلي (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، يحيى الكاهلي (١)، عبد الله بن خدّاش (٢)، أخطل الكاهلي (١)، حمدويه بن نصير (١)، يوسف بن السخت (١)، علي بن يقطين (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، الطعام (١)، الموت (٢)، الغسل (١)، الأكل (١)

في محمد بن حكيم ٨٤٣- حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

٨٤٤- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.

٨٤٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال:

حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام وذكر مثله.

في مصادف ٨٤٦- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، قال حدثني أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أو قال قرب المدينة. قال ثم قال لي: انما اشتريتها للصبية، يعني ولد مصادف وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

في الحسين بن بشار ٨٤٧- حدثني خلف بن حامد، قال: حدثنا أبو سعيد الأدمي، قال حدثني الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى علي بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقر بامامة علي عليه السلام الا أن في نفسي أن أسأله وأصدقته،

(٧٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أحمد بن الفضل الخزاعي (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، أبو سعيد الأدمي (١)، علي بن محمد بن يزيد (١)، ابن أبي عمير (٢)، يحيى بن عمران (١)، الحسين بن بشار (٢)، يعقوب بن يزيد (١)، علي بن عطية (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن حكيم (٤)، محمد بن مسعود (٢)، الضياع (١)، الموت (١)، السجود (١)

فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصرءاء، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدنانني وأطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرنى.

فقال: يا حسين ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي

الأمر منهم، قال، قلت: أنظر إلى الله عز وجل؟ قال: أي والله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه وامامته.

ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الامر وضيقه، ولكنني علمت الامر الذي أنت عليه، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل.

فدل هذا الحديث على تركه الوقف وقوله بالحق.

في نصر بن قابوس ٨٤٨ - حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار، فدفع الباب فإذا على ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه، فقال لي يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا على ابنك قال: يا نصر أتدرى ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي أو وصي.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شكك نصر ولا ارتاه حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام.

٨٤٩ - حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام اني سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام من بعده، فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي ذهب الناس عنك يمينا وشمالا، وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني عن الامام من ولدك؟ قال: ابني على عليه السلام.

فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بأمر دينه إن شاء الله.

(٧٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (٢)، سعيد بن أبي الجهم (١)، ابن أبي نصر (١)، الحسن بن موسى (٣)، نصر بن قابوس (٣)، أحمد بن محمد (١)، السكوت (١)، الوفاة (١)

في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار المعروف بزحل ٨٥٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروى المناكير، وليس بغال.

في على بن حسان الواسطي وعلى بن حسان الهاشمي ٨٥١ - قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال عن على بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطي: فهو ثقة، وأما الذي عندنا:

يروى عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، وهو واقفي أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

في نجية بن الحارث ٨٥٢ - قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق على بن يقطين.

في القاسم بن محمد الجوهري ٨٥٣ - قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلتق أبا عبد الله عليه السلام وهو مثل ابن أبي غراب، وقالوا: انه كان واقفيا.

يزيد بن سليط الزيدي ٨٥٤ - حديثه طويل.

في نشيط بن صالح وخالد الجواز ٨٥٥ - حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال، كان نشيط وخالد يخدمانه يعني أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام،

(٧٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (٢)، عبد الله بن حمدويه البيهقي (١)، على بن الحسن بن على بن فضال (١)، القاسم بن محمد الجوهري (٢)، على بن حسان الواسطي (١)، يحيى بن إبراهيم (١)، نجية بن الحارث (٢)، عمر بن عبد العزيز (١)، الفضل بن شاذان (١)، الحسن بن موسى (١)، على بن يقطين (١)، يزيد بن

سليط (١)، نشيط بن صالح (١)، علي بن حسان (٢)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (٢)
قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد، قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدى إلى ابني علي أكبر
ولدى وخيرهم وأفضلهم.

٨٥٦ - قال الكشي وحدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة.
في أسامة بن حفص ٨٥٧ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال أسامة بن حفص كان قيما لأبي الحسن
موسى عليه السلام.

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو الكشي في معرفة الرجال، ويتلوه في الجزء السادس ما روى عن رهم الأنصاري، والحمد لله
رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وهو حسبنا ونعم الوكيل.
(٧٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مروك بن
عبيد بن سالم (١)، رهم الأنصاري (١)، أسامة بن حفص (٢)، عثمان بن عيسى (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد
بن مسعود (١)، الصلاة (١)، الطهارة (١)

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده) تصحيح وتعليق المعلم الثالث ميرداماد
الاسترآبادي تحقيق السيد مهدي الرجائي مؤسسة آل البيت عليهم السلام
(٧٥١)

صفحهمفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ
الطوسي (١)

بسم الله الرحمن الرحيم في رهم الأنصاري ٨٥٨ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن رهم،
قال، أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا.

في علي بن سويد السائي ٨٥٩ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى. عن إسماعيل بن [

في رهم الأنصاري قوله: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه ضمير سألته لمحمد بن عيسى، وضمير " عنه " لرهم، والقائل حمدويه.
يعني: قال حمدويه: لما وصل محمد بن عيسى في أسناد هذا الحديث إلى رهم، سألته عن رهم من هو؟ وما حقيقة أمره؟ فقال: هو
شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا في طريقة الاستقامة، ويسير مسيرنا في صحة العقيدة.

في علي بن سويد السائي باهمال السين قبل الألف والياء المثناة من تحت بعدها، نسبة إلى سايه قرية
(٧٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن سويد السائي (١)، رهم الأنصاري (١)، الحسن بن موسى (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن عيسى
(١)

تفسير قول علي عليه السلام وبِعظمتِه ونوره عاداه الجاهلون

مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس أسأله فيه
عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه.

فكتب إلي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمتِه ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبِعظمتِه ونوره عاداه الجاهلون

وبعظمته ابتغى إليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان الشتى، فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذى عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه وآله.
أما بعد: فإنك امرئ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة، بما ألهمك من رشدك، ونصرك من أمر دينك، بفضلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا، فى كلام طويل.

من قرى المدينة وهو ثقة، من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام، كما قد ذكرناه فى أول الكتاب فليتكبر.
قوله (ع): وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وذلك لأن كمال شدة النور يوجب شدة خفائه على الابصار العمشة، وغروب بهائه عن الأحداق المؤفة، ومن هناك ورد يا نور النور ويا خفيا من فرط الظهور.
وأىضا من المستبين أن الشئ إذا جاوز حده انعكس ضده، ومن هناك ما إذا تمحض الكمال المطلق تعافت الأضداد فى الصفات والأسماء الكمالية فليعلم.
قوله (ع): وبعظمته ابتغى إليه الوسيلة أبتغى بالضم على ما لم يسم فاعله، والوسيلة بالرفع على الاقامة مقام الفاعل.
والمعنى: أن ابتغاء الوسيلة إليه بالاعمال المختلفة والأديان الشتى انما هو لعزيز عظمته وجلال كبريائه وقصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين إليه.
(٧٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، على بن سويد السائى (١)، محمد بن منصور الخزاعى (١)
وقال: وادع إلى صراط ربك فينا من رجوت اجابته، فلا يحضر حضرنا، ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لم قلناه وعلى أى وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمتك، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته.

فى الواقعة ٨٦٠ - حدثنى محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البرائى، قالنا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجى، أو غيره، عن على بن عبد الله الزبيرى، قال، كتبت إلى أبى الحسن

قوله (ع): ولا يحضر حضرنا اما باعجام الضاد بعد الحاء المهملة، وحضرنا بالتحريك بمعنى حضرتنا أى وادع إلى صراط ربك فى حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوة الحق وهو غائب عنا لا يحضر حضرتنا ولا يستطيع الوصول إلينا.
قال فى القاموس: حضر كنصر وعلم حضورا وحضارة ضد غاب وكان بحضرته مثله، وحضرة وحضرته محركتين، ومحضرة بمعنى (١).

واما بالصاد والحاد المهملتين من الحصر بالتسكين، بمعنى التضييق والحبس والمنع من أى شئ كان، ويحصر على صيغة المجهول. وحضرنا بالنصب على المفعول المطلق، أو على نزع الخافض أى وهو غير محصور ومحبوس عن الحق كحضرنا. أو على صيغة المعلوم أى وهو غير حاصر أحدا عن الحق وسبيله، يعنى غير متعنت ولا عات فى ضلالته فليعرف.

(١) القاموس: ٢ / ١٠

(٧٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن محمد بن فارس (١)، محمد بن الحسن البرائى (١)، على بن عبد الله (١)، أحمد بن عبدوس (١)، محمد بن مسعود (١)

عليه السلام أسأله عن الواقعة.

فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئه ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

٨٦١ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

٨٦٢ - وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني سهل بن زياد الادمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، قال: حدثني جعفر بن بكير، قال: حدثني يونس بن يعقوب، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حتى من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا: أما الشكاك فقد علمناه _____،

في الواقعة قوله (ع): يعيشون حيارى بالفتح، قيل: وبالضم أيضا جمع حيران من الحيرة، كما سكارى بالفتح وقيل بالضم أيضا جمع سكران.

قال في القاموس: حار يحار حيرة فهو حيران وحائر وهي حيراء وهم حيارى ويضم.

وكذلك قال: سكارى وسكارى بالفتح وبالضم جمع سكران (١).

قوله (ع): يعيشون شكاكا الشكاك بالضم والتشديد على جمع الشاك.

(١) القاموس: ١٦ / ٢ و ٥٠

(٧٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، محمد بن أحمد بن الربيع (١)، يونس بن يعقوب (١)، سهل بن

زياد (١)، جعفر بن بكير (١)، جعفر بن معروف (١)، سهل بن بحر (١)، الزكاة (١)، الموت (١)

فكيف يموتون زنادقة؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول:

هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت: هذا هو.

٨٦٣ - أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت:

جعلت فداك وأى آية؟ قال: قول الله عز وجل "وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء" (١) قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكني أقول نزلت في الواقعة أنهم قالوا: لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يدها مبسوطتان، واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام.

٨٦٤ - خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنك تجالس الواقعة؟ قلت:

قوله: وقد احتضر احتضر بالضم على صيغة المجهول.

قال في المغرب احتضر مات، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت، ويقال:

فلان محتضر أى قريب من الموت، ومنه إذا احتضر الانسان وجه كما يوجه في القبر أى يستقبل به القبلة، وإن كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر.

وقوله " قلت هذا هو " يعنى به ما كنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا منهم وقت احتضاره، فسمعتة فى تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليهما السلام ويقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أى هذا حقيقة مماتهم زنادقة ومعنى قوله عليه السلام ويموتون زنادقة.

(١) سورة المائدة: ٦٤

(٧٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، محمد بن عاصم (٢)، الموت (١)، الفدية، الفداء (١)، سورة المائدة (١) نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول " وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم إذا مثلهم (١) " يعنى بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة.

٨٦٥ - خلف، قال: حدثنى الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال كنت عند أبى الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا (٢)، والله أن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

٨٦٦ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال:

حدثنى عبدوس الكوفى، عمن حدثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: وحدثنى بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم ابن عيص، قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد الله عليه السلام فقال:

يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أختى، فقال: هل يعرف هذا الامر؟ فقال:

نعم، فقال: الحمد لله الذى لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟ قال: انكارهم الأئمة وغرضهم على ابنى موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق.

قوله (ع): وغرضهم على ابنى موسى غرضهم بفتح الغين المعجمة واسكان الراء واعجام الضاد من الغرض بمعنى شدة النزوع نحو الشئ والشوق إليه والملال من غيره، والفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح، وتعديته بعلى لتضمينه معنى العكوف والوقوف.

(١) سورة النساء: ١٤٠ (٢) سورة الأحزاب: ٦١

(٧٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، محمد بن الحسن البرائى (١)، أبو على الفارسى (١)، إسماعيل بن محمد (١)، سليمان بن خالد (١)، سليمان الجعفرى (١)، موسى بن سلام (١)، الحكم بن مسكين (١)، القتل (٢)، الفدية، الفداء (٢)، سورة الأحزاب (١)، سورة النساء (١)

٨٦٧ - محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير الا ما رويت لك ولكن حدثنى ابن أبى عمير عن رجل من أصحابنا قال، قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمد فى أجل أحد من بنى آدم لحاجة

الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨٦٨ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال:

حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي.

٨٦٩ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي قال: حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني مليا في فضائل الشيعة.

ثم قال: إن من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم قال: كلا يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون يزيد ويفتنون بموسى عليه السلام.

أو من غرض الاناء من الماء وغيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاء منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا، أو بمعنى ناقصه وأسقط منه شيئا مما يسعه.

قوله: فعلنا منهم باهمال العين وتشديد اللام المفتوحتين أي فعلنا منهم.

(٧٥٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن الحسن البراثي (٣)، أبو علي الفارسي (١)، محمد بن عمر بن يزيد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، يعقوب بن يزيد (١)، محمد بن الفضيل (١)، عمر بن يزيد (١)، الفديعة، الفداء (٢)

٨٧٠ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم، وما القائم الا بعدى بسنين.

٨٧١ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدء الواقعة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتخذوا بذلك دورا وعقدا العقود واشتريا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال.

قال في القاموس: عل وتزاد في أولها لام كلمة طمع واشفاق (١).

وفي الصحاح: عل ولعل لغتان بمعنى، يقال: علكت تفعل وعلى أفعل ولعلى أفعل، وربما قالوا: علنى ولعلنى. ويقال: أصله عل وانما زيدت اللام توكيدا، ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف وفيه طمع واشفاق.

وهو حرف مثل أن وليت وكان ولكن، الا- أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما تعمل كان وأخواتها،

وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: عل زيد قائم (٢).

(١) القاموس: ٤ / ٢١ (٢) الصحاح: ٥ / ١٧٧٤

(٧٦٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٤)، مدينة الكوفة (١)، موسى بن القاسم البجلي (١)، محمد بن الحسن البراثي (٢)، أبو علي الفارسي (١)، محمد بن عمر بن يزيد (١)، ابن إسماعيل (١)، حيان السراج (١)، علي بن جعفر (١)، الموت (٣)، الفدية، الفداء (١)، الزكاة (١)

٨٧٢ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد بن رجا الحنط، عن محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: الواقفة هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الآية: ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا.

٨٧٣ - محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام: أن الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة.

٨٧٤ - محمد بن الحسن، قال: حدثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية " وجوه يومئذ خاشعة عامله ناصبه " (١) قال: نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب.

٨٧٥ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

٨٧٦ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة؟ قال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

٨٧٧ - بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.

٨٧٨ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني العباس بن معروف عن الحجال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكرت

(١) سورة الغاشية: ٣

(٧٦١)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٤)، يوم عرفة

(١)، إبراهيم بن أبي البلاد (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسن البراثي (٢)، أبو علي الفارسي (١)، أحمد بن محمد البرقي (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، ابن أبي عمير (١)، العباس بن معروف (١)، أحمد بن إدريس (١)، عمر

بن فرات (١)، محمد بن الحسن (٣)، محمد بن علي (٣)، جعفر بن محمد (١)، الصدق (١)، الفدية، الفداء (١)، سورة الغاشية (١)

الممطورة وشكهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شكك، ثم يموتون زنادقة.

٨٧٩ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة قال:

كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

٨٨٠ - خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل " مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء " (١) فقال:

نزلت في الواقعة.

ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم من كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفت ولا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

٨٨١ - محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا إسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدى وأحبهم إلي، غير أن الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لأخلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغبت قلبي عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الأئمة من بعده ويدعون الشيعة إلى ضلالهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله، يا ابن أبي يعفور فإله ورسوله منهم برئ ونحن منهم براء.

٨٨٢ - وبهذا الاسناد، قال: حدثني أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن

(١) سورة النساء: ١٤٣

(٧٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن عقبة (١)، يحيى بن المبارك (١)، إسماعيل بن عامر (١)، ابن أبي يعفور (١)، أيوب بن نوح (١)، حبيب الخثعمي (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن الحسن (١)، الكذب، التكذيب (١)، الضلال (١)، الموت (١)، الفدية، الفداء (٢)، سورة النساء (١)

حمزة الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين، يقول، قلت لأبي جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا؟ قال: أي والله في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه الا من يتولى منهم عنا. قال، قلت: جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟ قال: يا حمران نعم وأنت لا تدر كهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عن استثنى به أبو جعفر؟ فكتب هم الواقعة على موسى بن جعفر عليهما السلام.

في ابن السراج وابن المكارى وعلى بن أبي حمزة ٨٨٣ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد ابن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن سهل، قال حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارى، فقال له، ابن أبي حمزة: ما فعل أبووك؟ قال: مضى، قال مضى موتا؟ قال: نعم.

قال، فقال: إلى من عهد، قال: إلى، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال: نعم.

قال ابن السراج وابن المكارى قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتى بغداد وأقول لهارون أنا امام مفترض طاعتي والله ما ذاك على وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشئت أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به، قال: بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلا وقال لهم انى رسول الله

(٧٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن أبي حمزة البطائني (٢)، إسماعيل بن سهل (١)، ابن أبي حمزة (٢)، حمزة الزيات (١)، منصور بن العباس (١)، ابن المكارى (٣)، مدينة بغداد (١)، ابن السراج (٣)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، الفدي، الفداء (١)

إليكم، وكان أشدهم تكذيباً له وتأليفاً عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله:

ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول إن خدشني هارون خدشاً فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له علي: انا روينا عن آبائك أن الامام لا يلي أمره الا امام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان إماماً أو كان غير امام؟

قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين، قال: وأين كان علي بن الحسين عليهما السلام؟ قال: كان محبوباً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد، قال:

خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان هذا أمكن علي بن الحسين عليه السلام ان يأتي كربلاً فيلى أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلى أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار.

قال له علي: انا روينا ان الامام لا يمضى حتى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه الا-القائم وأنتم لا- تدررون ما معناه ولم قيل، قال له علي: بلى والله ان هذا لفى الحديث، قال له أبو

الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت على بشئ تدع بعضه.

ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى.

في ابن السراج وابن المكارى وعلي بن أبي حمزة قوله (ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة أى ان اظهاره صلى الله عليه وآله نبوته واخباره عن الغيب انه لا يخدشه في ذلك خدش، وليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آية النبوة، فكذلك اظهاره لدعوة الإمامة واخباره أنه لا يخدشني شئ، وليس علي فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الإمامة ومعجزتها فليستين. (٧٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، علي بن الحسين (١)، مدينة بغداد (١)

في ابن أبي سعيد المكارى ٨٨٤ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن، قال: كان ابن أبي سعيد المكارى واقفياً.

حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: رواه علي بن عمر الزيات، عن ابن أبي سعيد المكارى، قال، دخل علي الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا، قال، فقال: ليس علي من هارون بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم أن في بطنك نبياً فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم، وأنا من أبي وأبي مني.

قال، فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: ما أخالك تسمع مني ولست من

في ابن أبي سعيد المكارى قوله (ع): ان الله تعالى أوحى إلى مريم يعني عليه السلام: ان الله سبحانه أوحى إلى عمران اني واهب لك ولدا ذكراً، فولدت له مريم وولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى، فمريم من عيسى وعيسى من

مريم كأنهما شيء واحد ونفس واحدة لافرق بينهما، فكذلك أنا من أبي وأبي مني كأننا شيء واحد ونفس واحدة لافرق بيننا فليعلم.
 قوله (ع): ما أخالك تسمع مني ما أخالك تفعل كذا أي لا أظنك تفعله وكسر الهمزة فيه أفصح وأشهر.
 قال في القاموس: حال الشيء خيلولة ظنة وتقول في مستقبله: أخال بكسر الهمزة وتفتح في لغية (١).
 (١) القاموس: ٣ / ٣٧٢

(٧٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، ابن أبي سعيد المكارى (٢)، ابن أبي سعيد (١)، الحسن بن موسى (١)

غنمي، سل، قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس بحر.
 فقال: ويلك أما تقرأ هذا الآية " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (١) " فما ملك الرجل قبل الستة أشهر فهو قديم،
 وما ملك بعد الستة أشهر فليس بقديم قال، فقام فخرج من عنده فتزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.
 ٨٨٥ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعى ما أدعى أبوك.

قال، فقال له: مالك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جل وعلا أوحى إلى عمران اني واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، وذكر مثله، وذكر فيه: أنا وأبي شيء واحد.
 في زياد بن مروان القندي ٨٨٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

قوله: وذكر مثله أي وذكر الراوى مثل ما في رواية علي بن عمر الزيات السابقة بعينه وهو عيسى من مريم وأنا من أبي وأبي مني، ثم ذكر فيه زيادة وزاد فيه شيئا وهو أنا وأبي شيء واحد (٢).

(١) سورة يس: ٣٩ (٢) إلى هنا تم التعليقة على كتاب رجال الكشي وبه تم تحقيقنا وتصحيحنا والتعليقة عليها على يد الفقير السيد مهدي الرجائي عفى عنه في أول يوم من ذى الحجة سنة ألف وأربعمائة واثنان.
 (٧٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أحمد بن إدريس القمي (١)، داود بن محمد النهدي (١)، إبراهيم بن محمد (١)، زياد بن مروان (١)، ابن المكارى (١)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن أحمد (١)، كتاب رجال الكشي (١)، شهر ذى الحجة (١)، سورة يس (١)
 أركان الوقف.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادى.

٨٨٧ - حدثني حمدويه عن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى، ومحمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندي حاجا، ولم تكن نفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف.
 ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمني ابطائك فأى شيء كانت الحال؟ قال لى: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن
 يعنى أبا إبراهيم وعلى ابنه عليهما السلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني على قوله قولى وفعله فعلى فإن كانت لك حاجة فأنزلها به وأقبل قوله، فإنه لا يقول على الله الا الحق.

قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد إلى أبي الحسن على بن موسى الرضا عليهما

السلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أى شئ يعدل بهذا الامر فقال لى: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال، فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد كل ذلك يقول لى مثل ذلك، إلى أن قال لى آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويتها.

٨٨٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال حدثنى محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن، قال، مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندى سبعون ألف دينار.

(٧٤٧)

صفحهمفاتح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، أبو على الفارسى (١)، ابن أبى سعيد (١)، زياد بن مروان (١)، محمد بن إسماعيل (١)، أحمد بن الحسين (١)، زياد القندى (١)، أحمد بن الفضل (١)، محمد بن مهران (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (٢)

فى بكر بن محمد بن جناح ٨٨٩ - قال حمدويه عن بعض أشياخه: أن بكر بن جناح، واقفى.

فى أحمد بن الحسن الميثمى ٨٩٠ - قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمى كان واقفيا.

فى على بن وهبان ٨٩١ - قال حمدويه: حدثنى الحسن بن موسى، قال: على بن وهبان كان واقفيا.

فى أحمد بن الحارث الأنماطى ٨٩٢ - حمدويه، قال، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحارث الأنماطى كان واقفيا.

فى منصور بن يونس بزرج ٨٩٣ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى محمد بن أصبغ، عن إبراهيم، عن عثمان بن القاسم، قال، قال لى منصور بزرج قال لى أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوما: يا منصور أما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا ابنى وصيى والخلف من بعدى، فادخل عليه فهنئه بذلك وأعلمه أنى أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك وأعلمته أن أباه أمرنى بذلك.

قال الحسن بن موسى. ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت فى يده فكسرها وكان منصور أدرك أباه عبد الله عليه السلام.

فى الحسن بن محمد بن سماعه والحسن بن سماعه بن مهران ٨٩٤ - حدثنى حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعه

(٧٤٨)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، أحمد بن الحسن الميثمى (٢)، الحسن بن محمد بن سماعه (١)، بكر بن محمد بن جناح (١)، منصور بن يونس بزرج (١)، سماعه بن مهران (١)، أحمد بن الحارث (١)، على بن وهبان (٢)، الحسن بن موسى (٦)، بكر بن جناح (١)

واقفيا، وذكر: أن محمد بن سماعه ليس من ولد سماعه بن مهران، له ابن يقال له:

الحسن بن سماعه واقفى.

فى على بن خطاب وإبراهيم بن شعيب ٨٩٥ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا على ابن خطاب، وكان واقفيا، قال: كنت فى الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بنى عمه، فوقف أمامى وكنت محموما شديد الحمى وقد أصابنى عطش شديد.

قال، فقال الرضا عليه السلام لى لى له شئنا لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء فى مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر،

ثم قال: املاء فملاء المشربة.

ثم قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ قال، فجائني بالماء، فقال لي: أنت موعوك قلت: نعم، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن إسحاق:

ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب، وكان واقفيا مثله، قال:

كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والي جنبى انسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟

فقال: مولى لبنى هاشم، قلت: فمن أعلم بنى هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام قلت: فما باله لا يجيئ عنه كما يجيئ عن آباءه.

قال، فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركنى فلم ألبث الا يسيرا حتى جاءنى بكتاب فدفعه إالى، فقرأته فإذا خط ليس بجيد، فإذا فيه: يا إبراهيم انك نجل من آبائك، وأن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان حتى عدتهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية، قال فخط على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته قلت: دعه قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال فدفعته إليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكهما.

(٧٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن شعيب (٢)، مولى لبنى هاشم (١)، سماعه بن مهران (١)، يزيد بن إسحاق (١)، الحسن بن سماعه (١)، بنو هاشم (١)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن سماعه (١)، السجود (١)

٨٩٦ - نصر بن الصباح، قال: حدثنى إسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا اللؤلؤى، قال، قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالسا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والي جنبى رجل من أهل المدينة، فحدثته مليا، وسألنى من أين أنا؟ فأخبرته أنى رجل من أهل العراق قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لى إليك حاجة قال: وما هى؟ قلت: توصل لى إليه رقة، قال: نعم إذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاسا وكتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرنى باسمى واسم أبى وولدى، قال: ثم ختمت الكتاب ودفعته إليه.

فلما كان من الغد أتانى بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته فإذا أسفل من الكتاب بخط ردى: بسم الله الرحمن الرحيم يا إبراهيم ان من آبائك شعيبا وصالحا وأن من آبائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة، غير أنه زاد اسما لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أن كما صدقك فى غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

فى إبراهيم وإسماعيل ابنى أبى سمال ٨٩٧ - حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنى أحمد بن محمد البرار، قال: لقينى مرة إبراهيم بن أبى سمال قال: فقال لى: يا أبا حفص ما قولك؟ قال، قلت: قولى الذى تعرف، قال، فقال: يا أبا جعفر أنه لياتى على تارة ما أشك فى حياة أبى الحسن عليه السلام وتارة على وقت ما أشك فى مضيه ولئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم.

قال الحسن: فمات على شكه.

٨٩٨ - وبهذا الاسناد، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

(٧٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، محمد بن أحمد بن أسيد (١)، عبد الله بن مهران (١)، إبراهيم بن شعيب (١)، الحسن بن موسى (١)، إسحاق بن محمد (١)، أحمد بن محمد (٢)، السجود (١)
 من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمائل فنأتى أحمد ابنه، قال: فاختلفا إليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه فأتينا إبراهيم وإسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه، وقالوا: أبو الحسن حى نثبت على الوقف.
 قال أبو الحسن: وأحسب هذا يعنى إسماعيل مات على شكه.
 ٨٩٩ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى.

ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت على إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمائل، فسلما عليه فأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما فى هذا الامر وسألاه عن أبي الحسن؟ فخرهما بأنه قد توفى، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم، قالوا: إليك؟ قال: نعم، قالوا: وصية مفردة؟ قال: نعم.

قالا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن إن كان حيا فإنه امامنا، وإن كان مات فوصيه الذى أوصى إليه امامنا، فما حال من كان هذا مؤمن هو؟ قال: قد جاءكم أنه من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، قالوا: وهو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالوا: فما حاله؟ قال: أتريدون أن أضلكم.

قالا: فبأى شىء تستدل على أهل الأرض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتى إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل حيثما دار الامر، قالوا: والسلاح من يعرفه.
 ثم قالوا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشىء نستدل به؟ فقد كان الرجل يأتى أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شىء فيبتدء به. ويأتى أبا عبد الله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبى الحسن عليه السلام.
 قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبى
 (٧٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٤)، معرفة الإمام (١)، أحمد بن أبى الحسن (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، الموت (٤)، الفدية، الفداء (١)، الجهل (١)، الوصية (٢)
 الحسن عليهما السلام، وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبرواؤكم يقولون فى إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون هذا أجود، قالوا: إسماعيل لم يكن أدخله فى الوصية؟ فقال: قد كان أدخله فى كتاب الصدقة وكان إماما.

فقال له إسماعيل بن أبى سمائل: وهو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا، واستقصى يمينه، ما يسرنى أنى زعمت أنك لست هكذا ولى ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، وقد أخبرناك بحالنا، فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا؟ مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

فى سليمان بن جعفر الجعفرى ٩٠٠ - الحسن بن على، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال، قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال وولدك على عليه السلام مرتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: ولولا الذى أنت عليه ما انتفعت بهذا.

فى يحيى بن أبى القاسم أبى بصير ويحيى بن القاسم الحذاء ٩٠١ - حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدى واقفى.

وجدت في بعض روايات الواقفة: علي إسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمد بن عمران الباقرى، في منزل علي بن أبي حمزة، وعنده أبو بصير.

قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: منا ثمانية محدثون سابعهم القائم، فقام أبو بصير بن أبي القاسم فقبل رأسه، وقال: سمعته من أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة، فقال له أبو بصير: سمعته من أبي جعفر عليه السلام واني كنت خماسيا جاء بهذا قال: أسكت يا صبي ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم، يعنى القائم عليه السلام (٧٧٢)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن أبي حمزة البطائني (١)، أبو بصير (٤)، يحيى بن القاسم الحذاء (٢)، يحيى بن أبي القاسم (١)، سليمان بن جعفر الجعفري (٢)، سليمان بن جعفر (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن عمران (٢)، الوصية (١)، التصديق (١) ولم يقل ابني هذا.

٩٠٢ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوكم؟ قال: مضى كما مضى آباؤه، قلت:

فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: ان أبا عبد الله عليه السلام قال: إن جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات وكفن ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه، انما قال إن جاءكم عن صاحب هذا الامر.

٩٠٣ - حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن عباد البصري، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي، قال خرجت من المدينة فلما جرت حيطانها مقبلا نحو العراق، إذا أنا برجل علي بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا عليه السلام. قال، فقصدت قصده، فلما رأيته وقفت لي، فانتهيت إليه لأسلم عليه فمد يده إلى فسلمت عليه وقبلتها، فقال: من أنت؟ قلت: بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء، فقال لي: أما أن عمك كان ملتويا على الرضا عليه السلام قال، قلت: جعلت فداك رجعت عن ذلك، فقال إن كان رجعت فلا بأس.

واسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء.

وأبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال: أما الغلو فلا، ولكن كان مخلطا.

(٧٧٣)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، دولة العراق (١)، أبو بصير (٣)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، يحيى بن القاسم الحذاء (١)، محمد بن الحسن الواسطي (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، محمد بن علي بن القاسم (١)، أحمد بن محمد بن يعقوب (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، يحيى بن القاسم (١)، إسماعيل بن عباد (١)، الفضل بن شاذان (١)، القاسم الحذاء (١)، يعقوب بن شعيب (١)، محمد بن يونس (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، الموت (١)، القبر (١)، الفدية، الفداء (٢)

في زرعة بن محمد الحضرمي ٩٠٤ - أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرعة بن محمد الحضرمي، واقفي.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن قياص الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة ابن مهران، ان أبا عبد الله عليه السلام قال: إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ويغيب كما غاب يونس وذكر ثلاثة آخر.

قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة، انما قال: صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني.

في جعفر بن خلف ٩٠٥ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا، وقد أرآني الله ابني هذا خلفا، وأشار إليه، دلالة على خصوصيته.

في محمد بن بشير وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليهما السلام.

٩٠٦ - قال أبو عمرو: قالوا: إن محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة، جاء محمد بن بشير، وكان صاحب شعبة ومخاريق معروفا بذلك، فادعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، وأن موسى عليه السلام هو (٧٧٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، الحسن بن قياص (١)، محمد بن يونس (١)، جعفر بن أحمد (١)، زرعة بن محمد (٣)، محمد بن بشير (٣)، جعفر بن خلف (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الفدية، الفداء (١)

كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالإنسانية والبشرية اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه. وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه.

وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالى بنى أسد، وله أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنه غاب واستتر وهو القائم المهدي وأنه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير، وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم، وفوض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الامام بعده.

٩٠٧ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلبي، أنه سمع محمد ابن بشير، يقول: الظاهر من الانسان آدم، والباطن أزل، وقال إنه كان يقول بالاثنين، وأن هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ولم ينكره.

وأن محمد بن بشير لما مات أوصى إلى ابنه سميع بن محمد، فهو الامام ومن أوصى إليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الأمة إلى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به إلى الله تعالى، فالفرض عليه أداءه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم.

وزعموا أن علي بن موسى عليه السلام وكل من ادعى الإمامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبى الولادة، فنفوههم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الإمامة، وكفروا القائلين بإمامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا بإباحة المحارم والفروج

(٧٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، عثمان بن عيسى (١)، هشام بن سالم (١)، بنو أسد (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن بشير (٥)، الزكاة (١)، الموت (١)، الحج (١)، الصلاة (١)، الخمس (١)، الوصية (٢) والغلمان، واعتلوا في ذلك بقول الله تعالى " أو يزوجهم ذكرانا وإنانا " (١) وقالوا بالتناسخ.

والأئمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن إلى قرن، والمواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضا قالوا بالحلال.

وزعموا أن كل من انتسب إلى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمدا هو رب حل في كل من انتسب إليه، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب في هذه الحجب.

وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب إلى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب، وأنهم الذي قال الله تعالى فيهم: أنهم يهود ونصاري، في قوله " وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق " (٢).

محمد، في مذهب الخطابية، وعلى في مذهب العلوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، إذا كان محمد عندهم وعلى هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبذة ومخاريق فكان يظهر الواقفة أنه ممن وقف على بن موسى عليه السلام، وكان يقول في موسى بالربوبية، ويدعى لنفسه أنه نبي.

وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير وقد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها.

(١) سورة الشورى: (٢٥٠) سورة المائدة: ١٨

(٧٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبي عليهما السلام (١)، سبيل الله (١)، محمد بن بشير (١)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (١)، الوصية (١)، سورة المائدة (١)، سورة الشورى (١)

وكان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السلام عندي فان أحببتم أن تروه وتعلموا أنى نبي فهلما أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه.

فيقول لهم: هل ترون في البيت مقيما أو ترون فيه غيري وغيركم؟ فيقولون:

لا، وليس في البيت أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة، ثم يرفع الستر بينه وبينهم.

فينظرون إلى صورة قائمه وشخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتحنون. ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدة، حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء وأنه زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقني فاني أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه.

فكان أول ما اتخذ له الدوالي، فإنه عمد إلى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزبيق بين تلك الألواح، فكانت الدوالي تمتلئ من الماء وتميل الألواح وينقلب الزبيق من تلك الألواح فيتبع الدوالي لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة. فقوده وجعل له مرتبة، ثم إنه يوما من الأيام انكسر بعض تلك الألواح فخرج منها الزبيق، فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والإباحت.

وقد كان أبو عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه ويستأله أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي، رواية له، وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن. (٧٧٧)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، أبو عبد الله (١)، الضرب (١)، العذاب، العذب (١)

وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق، فصار داعية إليه من بعده.

٩٠٨ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال:

حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول عليه السلام فقال: اني سمعت محمد بن بشير يقول: انك لست موسى بن جعفر الذي أنت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى.

قال، فقال: لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتله فقلت له: جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح، كما أبيع دم الساب لرسول صلى الله عليه وآله وللامام عليه السلام؟ فقال: نعم حل والله دمه وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه.

قلت: أوليس هذا سباب لك؟ قال: هذا سباب لله وسباب لرسول الله وسباب لأبائي وسابي، وأي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول.

فقلت: رأيت إذا أتاني لم أحف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم أفعل ولم أقتله ما على من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله.

٩٠٩ - وبهذا الاسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني علي بن أبي حمزة البطيني، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه حر الحديد، أنه يكذب علي، براء الله منه وبرئت إلى الله منه، اللهم إني أبرء إليك مما يدعى في ابن بشير، اللهم أرحمني منه.

ثم قال: يا علي ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه الله حر الحديد، وان بنانا كذب علي بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حر الحديد، وأن المغيرة بن

(٧٧٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، علي بن أبي حمزة البطيني (١)، يوم القيامة (١)، محمد بن عبد الله المسمعي (١)، هاشم بن أبي هاشم (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (١)، علي بن حديد (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن خالد (١)، محمد بن بشير (٢)، الكذب، التكذيب (٢)، القتل (١)، الفدية، الفداء (١)، الشهادة (١)، السب (١)

سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، وأن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاه الله حر الحديد وأن محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت إلى الله منه، اللهم إني أبرء إليك مما يدعيه في محمد بن بشير، اللهم أرحني منه، اللهم إني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمه.

قال علي بن أبي حمزة، فما رأيت أحدا قتل بأسوء قتله من محمد بن بشير لعنه الله.

أصحاب الرضا (ع) في يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين ٩١٠ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال:

حدثني عبد العزيز بن المهدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: اني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

٩١١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن الحسن الواسطي، وجعفر بن عيسى، ومحمد بن يونس، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

٩١٢ - علي بن محمد القتيبي. عن الفضل، قال: حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني، ومحمد بن الحسن جميعا، أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام.

٩١٣ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل ابن شاذان، قال: حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضا، فدخل علي أبو جعفر عليه السلام يعودني (٧٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٤)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، علي بن أبي حمزة البطائني (١)، عبد العزيز بن المهدي (١)، محمد بن الحسن الواسطي (١)، علي بن محمد القتيبي (٣)، الفضل بن شاذان (٢)، جعفر بن عيسى (٢)، محمد بن يونس (١)، محمد بن الحسن (١)، جعفر بن معروف (١)، محمد بن بشير (٤)، سهل بن بحر (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القتل (٢)، النجاسة (١)

في مرضي، فإذا عند رأسى كتاب يوم ولية، فجعل يتصفحه ورقة ورقة، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

٩١٤ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، يقول: ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله.

٩١٥ - روى عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم، أن أبا جعفر الجعفرى قال: أدخلت كتاب يوم وليه الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفحه كله، ثم قال: هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله.

٩١٦ - وحدثني إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٩١٧ - وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه، سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجاً، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألف ألف جلد ردا على المخالفين.

ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن.

٩١٨ - وقال العبيدي: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلى في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا يدور عليهم في كل يوم مسلما، ثم يرجع إلى منزله فيأكل

ويتهياً للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت.

(٧٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، علم المعصوم (١)، أبو بصير (١)، إبراهيم بن المختار (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، محمد بن شاذان بن نعيم (١)، الحسن بن علوية (١)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن العباس (١)، الحسن بن فضال (١)، جعفر الجعفري (١)، جعفر بن معروف (١)، سهل بن بحر (١)، الحج (١)، الصلاة (١)، القبر (١)

٩١٩ - وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهه من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

٩٢٠ - علي بن محمد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذي روى في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك، ويقطين لم يكن في ذلك الزمان إنما كان ولد في زمن ولد العباس.

٩٢١ - قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٢٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال:

لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: رحمه الله فإنه كان علي ما نحب.

٩٢٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله.

٩٢٤ - حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: أدخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإياك أن تتحرك حتى تؤذن لك.

(٧٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، محمد بن يحيى الفارسي (١)، الحسن بن أبي قتادة (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، أبو حمزة الثمالي (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن موسى السمان (١)، هشام بن عبد الملك (١)، داود بن القاسم (١)، عبد الله بن محمد (١)، الفضل بن شاذان (٢)، مدينة البصرة (١)، علي بن الحسين (١)، جعفر بن عيسى (١)، محمد بن عيسى (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (٢)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)

فدخل البصريون وأكثروا من الوقعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكياً فقال: جعلني الله فداك أني أحامى عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس وما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضياً، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، واتركهم مما لا يعرفون،

كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه.

يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعره، أو قال الناس درة، أو بعره فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئاً؟ فقلت: لا.

فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان امامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس.

٩٢٥ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس؟

فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

٩٢٦ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

قال الفضل: ولقد حج يونس إحدى وخمسين حجةً آخرها عن الرضا عليه السلام.

٩٢٧ - قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولا رأهما، وماتا في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

٩٢٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن

(٧٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، علي بن محمد القتيبي (٢)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، الفضل بن شاذان (٢)، حمدويه بن نصير (١)، علي بن يقطين (١)، محمد بن علي (١)، الحج (٢)، الفدية، الفداء (١)

يونس بن عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال، قلت: انهم يقولون لى زنديق، قال لى: وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة، وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة.

٩٢٩ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلاً صالحاً، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن علي الرضا عليه السلام فشكى إليه ما يلقي من أصحابه من الوقيعه، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

٩٣٠ - علي بن محمد، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويدكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حل مما قال.

٩٣١ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال حدثني عبد العزيز بن المهدي، قال، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلي بخطه أحبه وترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك.

٩٣٢ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفرى، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال:

مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لى: رحمه الله كان عبداً صالحاً.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يسمع منه.

٩٣٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني أبو سعيد الادمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع، عن محمد بن الحسن البصري، عن عثمان بن رشيد البصري، قال: أحمد بن محمد الأقرع ثم لقيت محمد بن

(٧٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، محمد بن إسماعيل الرازي (١)، عبد العزيز بن المهتدي (١)، أحمد بن محمد بن الربيع (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، أبو سعيد الآدمي (١)، محمد بن الحسن البصري (١)، أبو جعفر البصري (١)، الفضل بن شاذان (١)، حمدويه بن نصير (١)، القاسم الجعفرى (١)، عثمان بن رشيد (١)، محمد بن عيسى (٢)، أحمد بن محمد (١)، علي بن محمد (١) الحسن فحدثني بهذا الحديث، قال: كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل إلى عيسى، فقال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأول عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقاله يونس فأعطيه من الزكاة شيئاً؟ قال فكتب إلى: نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا إذا دعى.

قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا على بن موسى عليه السلام، فهو امامي عليه السلام. ٩٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي، أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال: ان أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إن يونس يقول إن الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق.

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس.

وقالوا، ان يونس يقول: إن من السنه أن يصلى الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمه؟ فقلت: صدق يونس.

٩٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، وحدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضا، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

٩٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لى الجنة من النار. (٧٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، عبد العزيز بن المهتدي (١)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، عيسى بن سليمان (١)، مدينة البصرة (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن نصير (٣)، القرآن الكريم (١)، التصديق (١)، الزكاة (١)، الموت (١)، الركوع، الركعة (١)، الفدية، الفداء (٢)

٩٣٧ - علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي، قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لى: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لى: أسأله عن هذه المسألة، قل له خلقت الجنة بعد فاني أزعم أنها لم تخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: ان يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالته، قال: وما هي؟ قال، قلت: قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق؟ فقال: كذب فأين جنه آدم عليه السلام. ٩٣٨ - جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي، قال، قلت للرضا عليه السلام: ان شقتي بعيدة فلست أصل إليك فى كل وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

٩٣٩ - حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام، قال، فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلی بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء؟ فتأولت ذلك علي الدين.

٩٤٠ - علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول: إن الجنة والنار لم يخلقا، قال، فقال: ماله لعنه الله فأين جنة آدم.

٩٤١ - علي قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن باديه، قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برئ الله منه ومن أصحابه.

٩٤٢ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال، قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء قال: فكتب إليه (٧٨٥)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٤)، النبي آدم عليه السلام (١)، علي بن الحسن بن علي بن فضال (١)، الحسين بن بشار الواسطي (١)، محمد بن عيسى القمي (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، يزيد بن حماد (١)، علي بن يقطين (١)، الحسن بن راشد (١)، يونس بن بهمن (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن يعقوب (١)، مروك بن عبيد (١)، محمد بن أحمد (٣)، علي بن محمد (٢)، عبد العزيز (١)، الكذب، التكذيب (١)

فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل علي غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيروؤن منك، قال، قلت ليونس: يروؤن مني أو منك.

٩٤٣ - علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال، قلنا ليونس:

هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان، فقال: ان دخل في هذا الامر طايعا أو مكرها فهو طاغوت.

٩٤٤ - علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن علي بن مهزيار عن الحضيني، أنه قال: إن دخل في هذا الامر طايعا أو مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم.

٩٤٥ - جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس ويقول: كان يروى الأحاديث من غير سماع.

٩٤٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال:

مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك وتبين علي الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت ودعوت الناس إليه، قال، فبعثنا إلى وقالوا: ما تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالوا لي: كف.

قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصرنا وأظهرنا لى العداوة.

٩٤٧ - علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد

(٧٨٦)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، يوم عرفة (١)، علي بن مهزيار (١)، أحمد بن الحسين (١)، يعقوب بن يزيد (١)، زياد القندي (١)، أحمد بن الفضل (١)، محمد بن جمهور (١)،

محمد بن أحمد (٤)، جعفر بن معروف (١)، علي بن محمد (١)، خراسان (٢)، الموت (١)

ابن الحسن بن سياح، عن أبيه، قال قلت ليونس: أخبرني دلالة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبه إليه لوجهت إليه بخمسائة مامدرومي؟ قال، قلت: ويحك فأى شئ أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

٩٤٨ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه، حتى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس.

٩٤٩ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الرب شئ.

قال، فكتب إلى جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شئ من السنة زنديق.

٩٥٠ - آدم بن محمد القلانسي البلخي، قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حماد، عن أبي الحسن عليه السلام قال، قلت له: أصلى خلف من لا أعرف؟ فقال:

لا تصل الا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصلى خلف يونس وأصحابه؟ فقال:

يأبى ذلك عليكم على بن حديد، قلت: آخذ بذلك في قوله؟ قال: نعم، قال:

فسألت علي بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه.

٩٥١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل إلى يونس وهشام.

(٧٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، النبي آدم عليه السلام (١)، عبد الله بن محمد الحجال (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، آدم بن محمد القلانسي (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الفضل بن شاذان (١)، طاهر بن عيسى (١)، الحسين بن بشار (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، يونس بن بهمن (١)، محمد بن عيسى (٢)، علي بن حديد (٣)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (٢)، الضرب (١)

٩٥٢ - آدم، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم الحضيني الأهوازي، قال: لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن:

ان دخل في هذا الامر طايعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم.

٩٥٣ - آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام: إذ ورد عليه كتاب يقرؤه، فقرأه ثم ضرب به الأرض، فقال:

هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

٩٥٤ - قال أبو عمرو: فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الأخبار التي رواها القيمون في يونس، وليعلم أنها لا تصح في العقل، وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقعة في يونس، ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن علي مداراة لأصحابه.

فأما يونس بن بهمن: فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن ان يظهر له مثله فيحكىها عنه، والعقل ينفي مثل هذا، إذ ليس في طباع الناس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم.

وأما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد: فإن أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا وأعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من بعده، لأن الرواية عنهم بخلاف هذا: إذ كانوا نهوا عن مثله، وحثوا على غيره مما فيه الزين للدين والدنيا.

وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتتم الا مجالسة الناس: فجالسوا أهل المروءات فإنهم لا يرفثون في مجالسهم. فما حكاه هذا الرجل عن الإمام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به، إذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا.

(٧٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، محمد بن إبراهيم الحضيبي (١)، عبد الله بن محمد الحجال (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، علي بن محمد بن يزيد (١)، الحسين بن سعيد (١)، يونس بن بهمن (١)، علي بن حديد (١)، أحمد بن محمد (٢)، علي بن جعفر (١)، علي بن محمد (١)، خراسان (١)، الضرب (١)

ما روى في يونس بن عبد الرحمن وهشام بن إبراهيم المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبي الأسد خصى علي بن يقطين ٩٥٥ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال:

سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي وهو المشرقي، يقول: استأذنت لجماعة علي أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضرنا وحضرنا ستة عشر رجلا - علي باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس.

فأدخلنا جميعا عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي نشكو إلى الله واليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال: وما أتم فيه منهم؟ فقال جعفر هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفروننا ويتبرؤن منا.

فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى (صلوات الله عليهم) ولقد كان أصحاب زارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم.

فقلت له: يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران، فهما أدبانا وعلمانا الكلام، فان كنا يا سيدي على هدى ففرنا، وان كنا على ضلال فهذان أضلانا، فمرنا، بتركة ونتوب إلى الله منه، يا سيدي فادعنا إلى دين الله نتبعك.

فقال عليه السلام: ما أعلمكم الا على هدى، جزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثه خيرا، فتأولوا القديمة على بن يقطين، والحديثه خدمتنا له، والله أعلم.

(٧٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، هشام بن إبراهيم المشرقي (١)، جعفر بن عيسى بن يقطين (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، هشام بن إبراهيم (١)، علي بن الحسين (١)، علي بن يقطين (٢)، موسى بن صالح (١)، جعفر بن عيسى (٢)، محمد بن علي (١)

فقال جعفر: جعلت فداك، ان صالحا وأبا الأسد خصى علي بن يقطين حكياء عنك: أنهما حكياء لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما: مالكما والكلام يثنيكم إلى الزندقة فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك والله ما قلت لهما.

وقال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقة وكان جالسا إلى جنب رجل وهو متربع رجلا على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرغ

وجهه وخديه على باطن قدمه الأيسر فقال له: أرأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضر ك منه.

وقال المشرقى له: والله ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام وانما تتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فإذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائى عليهم السلام فكلام أبى بكر وعمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه: هشام المشرقى هو ابن إبراهيم البغدادى، فسألته عنه وقلت: ثقّه هو؟ فقال: ثقّه، قال: ورأيت ابنه ببغداد.

ما روى فى هشام بن إبراهيم العباسى ٩٥٦ - وجدت بخط محمد بن الحسن بن بشار القمى فى كتابه، حدثنى على بن إبراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسى فقال له: يا سيدى قد كتبت لى صك إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروج أمرى قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام. فدخل إليه حاجبه، فقال: يا سيدى أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: ان كنت صادقا فأنت حر ولك كذا وكذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو، حتى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجه هشام فقضاها.

(٧٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، هشام بن إبراهيم العباسى (٢)، محمد بن الحسن بن بشار (١)، على بن إبراهيم (١)، الفضل بن يونس (٢)، هشام المشرقى (١)، على بن يقطين (١)، محمد بن سالم (١)، الفديء، الفداء (٢)، الجنابة (١)

ثم قال: يا سيدى قد حضر الغداء فتكرمنى أن تتغدى عندى، فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارى، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده فى البارد وقال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد وجاءوا بالحار، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

٩٥٧ - محمد بن الحسن قال: حدثنى على بن إبراهيم بن هشام، عن الريان ابن الصلت، قال، قلت لأبى الحسن عليه السلام: ان هشام بن إبراهيم العباسى زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، انما سألتنى عنه؟ فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا فرق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

٩٥٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى وابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسى فإنه زنديق، وصاحبه يونس فإنهما يقولان بالحسن والحسين.

٩٥٩ - وعنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن العباسى زنديق، وكان أبوه زنديقا.

٩٦٠ - وعنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد، عن أبى طالب، قال: حدثنى العباسى، أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال: فأنت أيضا على يا عباسى فقال: نعم ولتجيبه إلى ما سألك أو لأعطيتك القاضية يعنى السيف.

قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن أشكيب، عن العباسى هشام بن إبراهيم وقلنا له أكان من ولد العباس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه فكتب كتب الزيدية وكتب آيات امامة العباس، ثم دس إلى من تغمز به واختفى، واطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسى، فأمنه وخلقى سبيله.

(٧٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٤)، هشام بن إبراهيم العباسي (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، هشام بن إبراهيم (١)، علي بن إبراهيم (١)، الحسين بن إشكيب (١)، صفوان بن يحيى (١)، يعقوب بن يزيد (١)، محمد بن الحسن (١)، معمر بن خلاد (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (٢)

ما روى في صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطاب ٩٦١ - حدثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ورحم صفوان فإنهما من حزب آبائي عليه السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومأتين بالمدينة وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ما روى في صفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد القمي ٩٦٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاى عنهما فما خالفاني قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

٩٦٣ - عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعت يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد ابن سنان وزكريا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موقفا، فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيرا، ولم يذكر سعد بن سعد. قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم وسعد بن سعد عنى خيرا فقد وفوا لى.

(٧٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، إسماعيل بن الخطاب (٢)، عبد الله بن الصلت (١)، صفوان بن يحيى (٨)، الحسين بن داود (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن إسماعيل (١)، محمد بن قولويه (٢)، أيوب بن نوح (١)، زكريا بن آدم (٢)، محمد بن سنان (٣)، معمر بن خلاد (١)، سعد بن سعد (٤)، الموت (١)، الوصية (٢)

٩٦٤ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: انهما خالفا أمرى، قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

٩٦٥ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذنبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرياسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرياسة.

٩٦٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاى عنهما، فما خالفاني وما خالفا أبي عليه السلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

في عمار الساباطي ٩٦٧ - محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عمارا من ربي فوهبه لى.

ما روى في إبراهيم بن أبي البلاد ٩٦٨ - حدثني الحسين بن الحسن، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداء منه: إبراهيم بن أبي البلاد علي ما تحبون.

ما روى في دعبل بن علي الخزاعي الشاعر ٩٦٩ - قال أبو عمرو: بلغني أن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا (٧٩٣)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، إبراهيم بن أبي البلاد (٢)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، محمد بن سهل البحراني (١)، صفوان بن يحيى (٣)، عمار الساباطي (١)، الحسين بن داود (١)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن قولويه (٢)، الحسين بن سعيد (١)، أحمد بن هلال (١)، علي بن أسباط (١)، مروك بن عبيد (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن سنان (٣)، معمر بن خلاد (١)، محمد بن مسعود (١)، دعبل بن علي (٢)، علي بن محمد (١)

عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه، قال له: اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحدا أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته التي يقول فيها.

ألم تر أني مذ ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات أرى فيهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيهم صفرات قال: فلما فرغ من انشادها: قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله، وبعث إليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار، وقال للجارية: قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعدرنا.

فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت ولاله خرجت، ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك، فردها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له خذها وبعث إليه بجمعة من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا إلى الجبة وأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، وقال: لا والله ولا خرقه منها بألف دينار. ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا وأخذوا الجبة، فرجع إلى قم وكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، ولكن ان شئت فهذه الألف دينار، فقال: نعم وخرقه منها، فأعطوه ألف دينار وخرقه منها.

ما روى في المرزبان بن عمران القمي الأشعري ٩٧٠ - إبراهيم بن محمد بن العباسي الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس قال: حدثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأمور إلي، أمن شيعتك أنا؟ فقال: نعم، قال، قلت: اسمي مكتوب عندك؟ قال: نعم.

في مسافر مولى أبي الحسن (ع) ٩٧١ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: (٧٩٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، إبراهيم بن محمد (١)، يحيى بن عمران (١)، الحسين بن أحمد (١)، أحمد بن إدريس (١)، الحسين بن علي (١)، مرزبان بن عمران (٢)، محمد بن عيسى (١)، خراسان (١)، الحج (١)

أخبرني مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: ألحق بأبي جعفر فإنه صاحبك.

ما روى في الجواني ٩٧٢ - عن حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام إلى خراسان، وكان من قرابته.

في عبد العزيز بن المهتدي القمي ٩٧٣ - جعفر بن معروف، قال: حدثني الفضل بن شاذان، بحديث عبد العزيز ابن المهتدي فقال

الفضل: ما رأيت قميا يشبهه في زمانه.

٩٧٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عبد العزيز وكان خير قمي في من رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام.

٩٧٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت إليه أن لك معي شيئا فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه.

فكتب: اني قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله، وغفر الله ذنبك ورحمنا وإياك ورضى الله عنك برضاى عنك.

ما روى في محمد بن سنان ٩٧٦ - ذكر حمدويه بن نصير، أن أيوب بن نوح، دفع إليه دفترًا فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: ان شتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فاني كتبت عن محمد ابن سنان ولكن لا أروى لك أنا عنه شيئًا، فإنه قال قبل موته: كلما حدثكم به لم يكن لي سماع ولا رواية انما وجدته.

٩٧٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال:

(٧٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، عبد العزيز بن المهدي (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، صفوان بن يحيى (١)، الفضل بن شاذان (١)، حمدويه بن نصير (١)، أيوب بن نوح (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن سنان (٣)، جعفر بن معروف (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (٢)، عبد العزيز (٣)، خراسان (٢)، الموت (١)
ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه.

٩٧٨ - قال محمد بن مسعود، قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه: أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعد الله.

٩٧٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنى ما دمت حيا، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان، وابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم، من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغنى.

٩٨٠ - وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، اني سمعت العاصمي، يقول: إن عبد الله بن محمد بن عيسى الأسدي الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.

٩٨١ - وعنه قال: سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى.

٩٨٢ - حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: دخلت علي أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد، قلت: ليبيك، قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثم أطرق ونكت الأرض بيده ثم رفع رأسه إلى وهو يقول: ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء.

(٧٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، صفوان بن يحيى (١)، الفضل بن شاذان (١)، أيوب بن نوح (١)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن سنان (٨)، محمد بن مسعود (١)، الظلم (١)، الموت (١)

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه ووجد إمامته من بعدى كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وإمامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله، فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه ودل على ابنه، فقلت: والله لئن مد الله في عمري لأسلمن إليه حقه ولأقرن له بالإمامة، أشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك وتدعوا إلى إمامته وإمامة من يقول مقامه من بعده؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتكم في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسى ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعني أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

ومن كتاب له (ع) إلى عبد الله حمدويه البيهقي وبعد: فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع إليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم، وجعلته ثقتى وأمينى عند موالى هناك فليتقوا الله جل جلاله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك ولا تأخير، لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم وإياك معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

ما روى فى على بن الحسين بن عبد الله ٩٨٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا على بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسى فى أجلي فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك على بن الحسين أخوانه بمكة، ثم مات بالخزيمية فى المنصرف من سنته، وهذا فى سنة تسع وعشرين ومأتين رحمه الله، فقال: وقد نعى إلى نفسى، قال: وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبى على بن راشد.

(٧٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن الحسين بن عبد الله (١)، الحسين بن عبد الله (١)، على بن أبى طالب (١)، حمدويه بن نصير (١)، على بن الحسين (١)، على بن راشد (١)، محمد بن عيسى (١)، الموت (١)، الوسعة (١)، الحج (١)، الفدية، الفداء (٢)، الشهادة (١)، الكرم، الكرامة (١)

٩٨٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى قال: كتب إليه على بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء فى زيادة عمره حتى يرى ما يحب.

فكتب إليه فى جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك، فتوفى الرجل بالخزيمية.

فى أبى على محمد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى ٩٨٦ - ابن مسعود، قال حدثنى أبو على المحمودى، قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلى بعد وفاة أبى: قد مضى أبوك رضى الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال محمودة ولم يتعد من تلك الحال.

٩٨٧ - وجدت بخط أبى عبد الله الشاذانى فى كتابه، سمعت الفضل بن هشام الهروى، يقول: ذكر لى كثرة ما يحجج المحمودى، فسألته عن مبلغ حاجاته؟ فلم يخبرنى بمبلغها، وقال: رزقت خيرا كثيرا والحمد لله.

فقلت له: فتحجج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيرى بعد حجة الاسلام أحجج عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأجعل ما أجازنى الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات، فقلت: فما تقول فى حججك.

فقال أقول: اللهم إني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك، إلى آخر الدعاء.

٩٨٨ - ذكر أبو عبد الله الشاذاني مما قد وجدت في كتابه بخطه، قال: سمعت المحمودي، يقول: انما لقبته بالخير: لاني وهبت للحق غلاما اسمه خير، فحمد أمره فلقبني باسمه.

وقال: وجهت إلى الناحية بجاريه، فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها، فزوجتها فأخبرتني أن مولاها ولاني وكاله المدينة وأمر بذلك، ولم أعلم حسدا.

(٧٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو عبد الله الشاذاني (١)، علي بن الحسين بن عبد الله (١)، أحمد بن حماد المروزي (١)، أبو علي المحمودي (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، الحج (٢)، الطهارة (١)، الوفاة (١)

في أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان ٩٨٩ - قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد بن محمد بن فرجع قبل ما مات، وكان يروى عن ابن محبوب من أصغر سنا منه، وأحمد لم يرزق، ويروى عن محمد القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

وحماد بن عيسى، وحماد بن المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروى عنهم أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري، وما روى أحمد بن محمد بن عبد الله بن المغيرة، ولا عن حسن بن خرزاذ، وعبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

في الحسين بن عبيد الله المحرر ٩٩٠ - قال أبو عمرو: ذكره أبو علي أحمد بن محمد بن علي السلولي شقران، قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه علي أخته: أن الحسين بن عبيد الله القمي أخرج، من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

في أبي علي بن بلال وأبي علي بن راشد ٩٩١ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومأتين.

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك وأشكر طوله وعوده، وأصلي على النبي محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم اني أقمت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه واثمته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت أفرادك وكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحق قبلك، وأن تخصص موالى علي

(٧٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن إسحاق النهاوندي (١)، الحسين بن عبيد الله القمي (١)، الحسين بن عبيد الله المحرر (١)، عبد الله بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن عيسى اليقطيني (١)، عبد الله بن المغيرة (١)، أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى (٤)، حماد بن المغيرة (١)، حماد بن عيسى (١)، الحسن بن خرزاذ (١)، أحمد بن علي (١)، علي بن بلال (٢)، علي بن راشد (١)، أحمد بن محمد (١)، الموت (١)، الصلاة (١)

ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزء من الله وأجر، فان الله يعطي من يشاء، ذو الاعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله، وكتبت بخطي، وأحمد الله كثيرا.

٩٩٢ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها.

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عاداته، وأصلى على نبيه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته، واني أقمت أبا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم، ليقبض حقي، وارتضيته لكم وقدمته على غيره في ذلك، وهو أهله وموضعه.

فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك والى، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع إلى طاعة الله، وتحليل أموالكم، والحقن لدمائكم، وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تموتن الا وأنتم مسلمون.

فقد أوجبت في طاعته طاعتي والخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضله، فان الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه، وكتبته بخطي، والحمد لله كثيرا. وفي كتاب آخر: وأنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينك وبين أبي على، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكل به وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي. وآمرك يا أبا على بمثل ما آمرك يا أيوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد (٨٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن عبد ربه (١)، أيوب بن نوح (١)، مدينة بغداد (١)، على بن راشد (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، الوسعة (١)، الكرم، الكرامة (١)

والمدائن شيئا يحملونه، ولاتلى لهم استيذاننا على، ومر من أتاك بشئ من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكل بناحيته. وآمرك يا أبا على في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

في الحسن بن على بن فضال الكوفي ٩٩٣ - قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: اني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له: إسماعيل بن عباد، فرأيت يوما في المسجد نفرا يتناجون.

فقال أحدهم: ان بالجبل رجلا يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: وانه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجئ الطير فيقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقة، وأن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به وأن عسكر الصعاليك ليجيؤن يريدون الغارة، أو قتال قوم: فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم ولا يرونه.

قال أبو محمد: فظننت ان هذا رجل كان في الزمان الأول، فبينما أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله: إذ جاء شيخ حلوا الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي، ورداء نرسي، وفي رجله نعل مخصر فسلم على أبي فقام إليه أبي فرحب به وبجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير: قلت لشيخى هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن على بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟

قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف إلى أبي.

ثم خرجت إليه بعد إلى الكوفة، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من

(٨٠١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الحسن بن على بن فضال (٢)، إسماعيل بن عباد (١)، ابن أبي عمير (١)، الفضل بن شاذان (١)، السجود (١)، القتل (١)

الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجئ إلى حجرتي فيقرأه على، فلما حج سد وشب ختن طاهر بن الحسين، وعظمه الناس لقدرة وحاله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصبر إليه الحسن.

فأرسل إليه أحب أن تصير إلى فإنه لا- يمكنني المصير إليك، فأبى، وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر. لا أقربهم ليس بيني وبينهم عمل فعلت بعدها أن مجيئه إلى وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجمود النية. وكان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الأسطوانة التي يقال لها: السابعة، ويقال لها: أسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد عبد الله الحجال، وعلى بن أسباط.

وكان الحجال يدعى الكلام وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغرى بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يحبنى حبا شديدا. في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع) منهم علي بن مسعود حسكة والقاسم بن يقطين القميان ٩٩٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرئون أحاديث ينسبونها إليك والى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب، ولا يجوز لنا ردها إذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنهم من مواليك وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني. من أقاويلهم: انهم يقولون إن قول الله تعالى: "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" (١) معناها رجل. لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لاعدد درهم ولا اخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها (١) سورة العنكبوت: ٤٥

(٨٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، النبي إبراهيم (ع) (١)، مدينة الكوفة (١)، القاسم اليقطيني (١)، عبد الله الحجال (١)، طاهر بن الحسين (١)، علي بن أسباط (١)، محمد بن عيسى (١)، علي بن حسكة (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن نصير (١)، السجود (٢)، الزكاة (١)، الطهارة (١)، الحج (١)، الصلاة (١)، الجواز (١)، سورة العنكبوت (١) وصيروها علي هذا الحد الذي ذكرت.

فان رأيت أن تبين لنا وأن تمن علي مواليك بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك. فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

٩٩٥ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن إبراهيم بن شيبه، قال كتبت إليه جعلت فداك أن عندنا قوما يختلفون في معرفه فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب، وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردها ولا الجحود لها إذا نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها.

من ذلك أنهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عز وجل: "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر،" وقوله عز وجل: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" (١) معناها رجل لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال.

وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها علي هذا الحد الذي ذكرت لك، فان رأيت أن تمن علي مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك؟ والذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا أنهم أولياء، ودعوا إلى طاعتهم، منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعا.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحوار كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلات الكبار ملعون.

(١) سورة البقرة: ٤٣

(٨٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: القاسم اليقطيني (١)، القاسم الشعراني (١)، علي بن حسكة (٢)، موسى بن جعفر (١)، الهلاك (١)، السجود (١)، الزكاة (٢)، الفدية، الفداء (١)، الصلاة (٢)، الجواز (١)، سورة البقرة (١)

٩٩٦ - سعد، قال: حدثني سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن عيسى، قال كتب إلى أبو الحسن العسكري ابتداء منه: لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسة القمي، ان شيطاننا ترائي للقاسم فيوحى إليه زخرف القول غرورا.

٩٩٧ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسة يدعى أنه من أوليائك، وأنتك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونيك أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفه من كان في مثل حال ابن حسة فيما يدعى من البايه والنبوه فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس إليه كثيرا، فان رأيت أن تمن علي مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكه.

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في موالي ماله لعنة الله، فوالله ما بعث الله محمدا والأنبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعى محمد صلى الله عليه وآله الا إلى الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، ان أطعنا رحمتنا، وان عصينا عذبتنا، مالنا على الله من حجه، بل الحجة لله عز وجل علينا وعلى جميع خلقه أبراء إلى الله ممن يقول ذلك وانتفى إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله والجؤوهم إلى ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

في الحسين بن علي الخواتيمي وهو منهم ٩٩٨ - قال نصر بن الصباح: ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غالبا ملعونا، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

(٨٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسين بن علي الخواتيمي (٢)، القاسم اليقطيني (١)، الحسين بن الحسن (١)، سهل بن زياد (١)، محمد بن عيسى (١)، علي بن حسة (٢)، الصيام، الصوم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الحج (٤)، الشراكة، المشاركة (١)، الهلاك (١)، الوصية (١)، الصلاة (١)

في الحسن بن محمد بن بابا القمي والفهرى ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني ٩٩٩ - قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة على بن محمد العسكري عليه السلام.

وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلى العسكري ابتداء منه: أبراء إلى الله من الفهرى، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبراء منهما، فاني محذرك وجميع موالي وأنى ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذنين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركسا.

يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وأنه باب عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فإنه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة.

١٠٠٠ - قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنوه محمد بن نصير النميري، وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول، وأن علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية ويقول: بإباحة المحارم، ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم ويقول أنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات، وأن الله لم يحرم شيئا من ذلك.

وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى أسبابه ويعضده، وذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا، وغلما له على ظهره، وأنه عاتبه على ذلك، فقال: ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه وبعده فرقا.

(٨٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الحسن بن محمد بن بابا (٢)، محمد بن موسى بن الحسن (١)، محمد بن نصير النميري (٢)، الفضل بن شاذان (١)، فارس بن حاتم (٢)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن نصير (١)، علي بن محمد (٢)، التواضع (١)

في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي وعلي بن حسكة ١٠٠١ - قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله، وعلي بن حسكة الحواري قمي كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة، ملعونون لعنهم الله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة.

في العباس بن صدقة وأبي العباس الطرناني وأبي عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم أيضا ١٠٠٢ - قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة، وأبو العباس الطرناني وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

في فارس بن حاتم القزويني وهو منهم ١٠٠٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب: لا تحفلن به وان أتاك فاسخف به.

١٠٠٤ - وبهذا الاسناد، عن موسى، قال: كتب عروة إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه فهو كاذب في جميع ما يدعى ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

(٨٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، إبراهيم بن داود اليعقوبي (١)، أبو العباس الطرناني (١)، أبو عبد الله الكندي (١)، موسى بن جعفر بن وهب (١)، القاسم الشعراني (١)، محمد بن إبراهيم (١)، الفضل بن شاذان (١)، العباس بن صدقة (٢)، فارس بن حاتم (٣)، موسى السواق (٢)، علي بن حسكة (٣)، محمد بن موسى (٢)

١٠٠٥ - وبهذا الاسناد: قال موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد أنه قال:

كتبت إليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر، حتى صار يبرء بعضهم من بعض فان رأيت أن تمن علي بما عندك فيهما وأيهما يتولى حوائجك حتى لا أعدوه إلى غيره فقد احتجت إلى ذلك، فعلت متفضلا إن شاء الله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك، قد عظم الله قدر علي بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه. فاقصد علي بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارسا وامتنعوا من ادخاله في شئ من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنه قد بلغني ما تموه به علي الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني.

١٠٠٦ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال. حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد.

وكان فارس فتانا يفتن الناس، ويدعو إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا إلى البدعة ودمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذي يريحنى منه ويقتله، وأنا ضامن له علي الله الجنة.

قال سعد: وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلى أبو

الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت: لا حتى أسمع منه يقول لي ذلك يشافهني به. قال: فبعث إلي فدعاني فصرت إليه فقال: أمرك بقتل فارس بن حاتم فناولني دراهم من عنده، وقال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه علي، فذهبت فاشترت سيفا (٨٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، جعفر بن إبراهيم بن محمد (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، الحسين بن الحسن (١)، الفضل بن شاذان (١)، فارس بن حاتم (٤)، علي بن جعفر (١)، القتل (٥)، الفدية، الفداء (١)، الإبداع، البدعة (٢) فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال، فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعه وثبت عليه فسقط ميتا، ووقعت الضجة فرميت الساطور بين يدي واجتمع الناس وأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئا، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك.

١٠٠٧ - قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيد الله الدينوري؟ فكتب إليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إلي في أمر القزويني فارس، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره، وكان سبب خيائته ثم صرفته إلى أخيه.

فلما كان في سنتنا هذه أتاني، وسألني وطلب إلي في حاجة وفي الكتاب إلى أبي الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب ومضيت إلى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولا في ذلك.

فكتب إلي ما قد كتبت به إليك، ولولا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به إلي: كتب إلي الجبلي يذكر أنه وجه بأشياء علي يد فارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة، لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا، وأمرناه أن لا يوصل إلي الملعون شيئا أبدا، وأن يصرف حوائجه إليك.

ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترى على الله عز وجل وعلينا في الكذب علينا واختيان أموال موالينا وكفى به معاقبا ومنتقما، فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا ولا تتجاوز بذلك إلى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ويتجنبوه

(٨٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن عبيد الله الدينوري (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، فارس بن حاتم (١)، الحج (١)، الكذب، التكذيب (١)، السجود (١)، العذاب، العذب (١)، الصلاة (١)

ويحترسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وأن يمتعنا بها، والسلام.

١٠٠٨ - قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى أتغل في وقت الزوال، إذ جاء إلي علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري رحمه الله، فقال لي يأمرك مولاك أن توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له:

علي بن عمرو العطار قدم من قزوین، وهو ينزل في جنات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سماني؟ فقال: لا، ولكن لم أجد أوثق منك. فدفعت إلي الدرب الذي فيه علي فوقف علي منزله، فإذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب وركبت معه فدخل علي فارس فقام وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البر.

فقال: تشكرني فاني لم آتتك انما بلغني أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحب، فدلته عليه، فأخذ

بيده فأعلمه أني رسول أبي الحسن عليه السلام وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثا وأعلمه أن لعن فارس قد خرج، ووعده أن يصير إليه من غد، ففعل، فأوصل العمري، وسأله عما أراد، وأمر بلعن فارس وحمل ما معه.

١٠٠٩ - ابن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل: أما القزويني فارس: فإنه فاسق منحرف، وتكلم بكلام خبيث فلعن الله وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني، مع جعفر ابنه، في سنه ثمان وأربعين ومأتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، وصار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يسأل، ولا في مثل هذا يشك، وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني، سمى باسمهما جميعا، فاقصد إليه بحوائجك

(٨٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، إبراهيم بن محمد الهمداني (١)، علي بن عمرو العطار (١)، علي بن عبد الغفار (١)، يوسف بن السخت (١)، أحمد بن الخضيب (١)، محمد بن عيسى (١)، علي بن عمرو (١)، علي بن محمد (١) ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم.

وأن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من أموركم، فإنه قد بلغني ما يمويه به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله. وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة.

١٠١٠ - محمد بن مسعود: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر، وأن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف.

فكتب: كذبوه وهتكوه أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعى ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

١٠١١ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد، وقد اشتباهه يا سيدي علي جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا، فما الذي تأمرنا يا سيدي في أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه.

فكتب بخطه وقرأته: ملعون هو وفارس تبرؤا منهما لعنهما الله، وضاعف ذلك علي فارس.

في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهري وابن أبي الزرقاء وجعفر بن واقد وأبي الغمر ١٠١٢ - حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار، ومحمد بن عيسى ابن عبيد، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده

(٨١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، هاشم بن أبي هاشم (١)، الحسن بن محمد بن بابا (١)، ابن أبي الزرقاء (١)، علي بن مهزيار (١)، الحسين بن الحسن (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، جعفر بن واقد (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن موسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (٢)، سهل بن خلف (١) أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاء يدعون الناس إلى ما دعي إليه أبو الخطاب، لعنه الله ولعنهم معه، ولعن من قبل ذلك منهم، يا علي لا تتخرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم، ثم قال، قال رسول

الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

١٠١٣ - قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني إسحاق الأنباري، قال، قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهرى لعنه الله يكذب علينا، ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاء إينا، أشهدكم أنى أتبرء إلى الله عز وجل منهما، انهما فتانان ملعونان، يا إسحاق أرحنى منهما يرح الله عز وجل بعيشك في الجنة.

فقلت له: جعلت فداك يحل لي قتلتهما؟ فقال: انهما فتانان يفتنان الناس، ويعملان في خيط رقبتى ورقبة موالى، فدمائهما هدر للمسلمين، وإياك والفتك، فان الاسلام قد قيد الفتك وأشفق أن قتلته ظاهرا أن تسأل لم قتلته، ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجة، ولا يمكنك أدلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال.

قال محمد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، وكانا قد حذراه لعنهما الله.

(٨١١)

صفحه مفاتيح البحث: هاشم بن أبى هاشم (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، ابن أبى الزرقاء (١)، أبو السمهرى (١)، جعفر بن واقد (١)، محمد بن عيسى (١)، القتل (٣)، الحج (١)، الفدية، الفداء (١)

فى على وأحمد ابنى الحسن بن على بن فضال الكوفيين، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى كوفى، والقاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى، ومحمد ابن أحمد وهو حمدان النهدى كوفى، وعلى بن عبد الله بن مروان بغدادى، وإبراهيم بن محمد بن فارس، ومحمد بن يزداد الرازى، وإسحاق بن محمد البصرى ١٠١٤ - قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ فقال: أما على بن الحسن بن على بن فضال: فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا- أفضل من على بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف الا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر، ثم بأبى الحسن موسى عليه السلام، وكان من الثقات وذكر: أن أحمد بن الحسن كان فطحيا أيضا.

وأما عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى: فما علمته الا خيرا ثقة.

وأما القاسم بن هشام: فقد رأيت فاضلا خيرا، وكان يروى عن الحسن بن محبوب.

وأما محمد بن أحمد النهدى: وهو حمدان القلانسى كوفى فقيه ثقة خير.

وأما على بن عبد الله بن مروان: فان القوم يعنى الغلاة يمتحن فى أوقات الصلوات، ولم أحضره فى وقت صلاة، ولم أسمع فيه الا خيرا.

وأما إبراهيم بن محمد بن فارس: فهو فى نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروى هو عنه.

وأما محمد بن يزداد الرازى، فلا بأس به.

(٨١٢)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاة (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، دولة العراق (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى (٢)، على بن الحسن بن على بن فضال (١)، على بن عبد الله بن مروان (١)، إبراهيم بن محمد بن فارس (١)، الحسن بن على بن فضال (١)، محمد بن أحمد النهدى (١)، عبد الله بن مروان (١)، إبراهيم بن محمد (١)، القاسم بن هشام (٢)، حمدان القلانسى (١)، حمدان النهدى (١)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن يزداد (٢)، على بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد البصرى (١)، خراسان (١)

وأما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى: فإنه كان غالبا.

وصرت إليه إلى بغداد لأ- كتب عنه، وسألته كتابا أنسخه؟ فأخرج إلى من أحاديث المفضل بن عمر فى التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إلى أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيت مولعا بالحمامات المراعىش ويمسكها، ويروى فى فضل امساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته.

في حفص بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمد ١٠١٥ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأمونا على الحديث، حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن إبراهيم ابن مهزيار قال: إن أبي لما حضرته الوفاة دفع إلى مالا وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد الا الله عز وجل، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال. قال: فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان، فلما كان اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودق الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا، فقال: شيخ بالباب، فقلت: أدخل، فدخل وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة، قال فدفعت إليه المال. وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية، وكان الامر يدور عليه.

في أبي يحيى الجرجاني ١٠١٦ - قال أبو عمرو: وأبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، وكان من أجله أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الامر، وصنف في الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، وألف من فنون الاحتجاجات كتابا ملاحا. (٨١٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، أبو يحيى الجرجاني (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، إسحاق بن محمد البصري (٢)، أحمد بن علي بن كلثوم (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أحمد بن داود (١)، ابن مهزيار (١)، مدينه بغداد (٢)، المفضل بن عمر (١)، حفص بن عمرو (٢)، محمد بن حفص (١)

وذكر محمد بن إسماعيل بنيسابور: أنه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وإبراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكر.

فجمع الفقهاء: فشهد مسلم أنه على ما قال وهو عمر بن شاكر، وعرف أبو عبد الله المروزي ذلك وكتمه بسبب محمد بن يحيى، وكان أبو يحيى قال هما يشهدان لي، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهدان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، وخلي عنه ولم يصبه بيلية.

وسنذكر بعض مصنفاته فإنها ملاح، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه.

في أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني ١٠١٧ - آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول جمع عندي مال للغريم فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئا من صلب مالي قال: فورد من الجواب: قد وصل إلى ما أنفذت من خاصه مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك.

ما روى في أبي الحسن محمد بن ميمون ١٠١٨ - أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدثني إسحاق ابن محمد بن أبان البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: ليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا.

فرجع الجواب: ان الله عز وجل يمحض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من (٨١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عمر بن الخطاب (١)، محمد بن شاذان بن نعيم (١)، أحمد بن علي بن كلثوم (١)، محمد بن أحمد بن نعيم (١)، إبراهيم بن صالح (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن إسماعيل (١)، محمد بن يحيى (٣)، محمد بن أبان (١)، محمد بن طاهر (١)، محمد بن ميمون (١)، محمد بن الحسن (١)، الشهادة (٢)، الغنى (٢)، الصلْب (١)

أحبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فإلى النار، قال، قال أبو عبد الله:

تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف.

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب: قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطه: يدعو لي بسلامتها، إذا كانت إحداها ذاهبة.

وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الأثمد وكافورا وتوتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء ويبيس الرطوبة، قال، فاستعملت ما أمرني به، فصحت والحمد لله.

في أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي والحسن بن النضر ١٠١٩ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام.

فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه، أكثر السلام وأخصه.

قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها إلى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجله اخوانا يسمى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يشره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج إلى أحكامها قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام إلى كابل وغيرها.

(٨١٥)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن محمد بن قتيبة (١)، أحمد بن إبراهيم (٢)، محمد بن أحمد بن جعفر (١)، ابن أخي كثير (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن النضر (٢)، محمد بن الحسن (١)

في أحمد بن هلال العبرثائي والدهقان عروة ١٠٢٠ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد علي القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك، أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع، قال:

وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً وخمسين حجاً، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواء أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا - رحمه الله، بما قد علمت لم يزل، لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره.

وكنا قد عرفنا خبره قوماً من مواليها في أيامه لا رحمه الله، وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من مواليها، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله، وممن لا يبره منه.

واعلم الإسحاقى سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ ويسألَكَ عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنه لا عذر لاحد من مواليها في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقافتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرناء، ونحمله إياه إليهم وعرفنا ما يكون من ذلك انشاء الله تعالى.

وقال أبو حامد: فثبت قوم على انكار ما خرج فيه، فعادوه فيه فخرج: لأشكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه

وأن يجعل ما من به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا.

وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله

(٨١٦)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، القاسم بن العلاء (١)، أحمد بن هلال (٢)، الحج (٢)، الهلال (٣)

الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهلها، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ١٠٢١ - قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروى عن ابن محبوب في السن.

علي بن محمد القتيبي، قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثنى عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

١٠٢٢ - جعفر بن معروف، قال: صرت إلى محمد بن عيسى لا كتب عنه فرأيت يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده ولم أعد إليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت، وعلمت أني قد غلظت.

في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله ١٠٢٣ - سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر علي رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراء، وأزوره وأحدث عهدي به قال: فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة.

فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، ورأيت شيخا فاضلا في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم:

ما لكم قالوا: إن أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه.

(٨١٧)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (١)، محمد بن إبراهيم الوراق (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، الفضل بن شاذان (٢)، محمد بن عيسى (٢)، جعفر بن معروف (١)، سعد بن جناح (١)، الحج (١)، الصلاة (١)

قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى ومعى كتاب يوم ولية، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة قال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصي إبراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله، ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

١٠٢٤ - ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري: ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعي به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الاسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر: أنه يحب أن يقف على قوله في السلف.

فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرء من عمر، فقال له: ولم تتبرء من عمر؟

فقال: لاخرجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

١٠٢٥ - جعفر بن معروف، قال حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال:

سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة.

ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين.

ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

١٠٢٦ - وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، ومما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، وكتبته عن رقعة: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف

(٨١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، عبد الله بن طاهر (١)، محمد بن أبي عمير (١)، صفوان بن يحيى (١)، الفضل بن شاذان (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، هشام بن الحكم (١)، جعفر بن معروف (١)، سهل بن بحر (١)، الفديء، الفداء (٢)

بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمّر الانسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، والنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله إليه واليه.

فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما.

وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وأن الله عز وجل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز وجل وأنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير.

وأن من قوله: أن النبي صلى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبدته حتى أتاه اليقين، وأنه صلى الله عليه وآله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب. وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله وهو ينكر الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم

(٨١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، يوم عرفة (١)، الفضل بن شاذان (١)، التصديق (١)، الفديء، الفداء (١)، الشهادة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماما ولا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق،

وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا: لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة. واعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل انشاء الله. وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله، يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، والا-والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، وأقرأهم بهذه الرقعة انشاء الله.

١٠٢٧ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجي، عن الملقب بفورا، من أهل البوزجان من نيسابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما. فذكر أنه دخل أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب في حوضه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

١٠٢٨ - محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروي، وذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا ولاء. قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي رحمه الله: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم: فاني أخبرك أن ذلك باطل، وانما كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق، (٨٢٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، أبو عبد الله الشاذاني (١)، محمد بن الحسين بن محمد (١)، الفضل بن شاذان (٤)، أحمد بن يعقوب (١)، محمد بن الحسين (١)، خراسان (١)، المرض (١) كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أني لست من الأصل ويمنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء نفر أيضا إلى الأصل، الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذبهم، وأنى لالحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرء لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة.

وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومأتين قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق يهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات منه، وصليت عليه.

١٠٢٩ - والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروى عن جماعة، منهم: محمد ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، والقاسم بن عروة وابن أبي نجران.

وقف بعض من يخالف ليونس والفضل، وهشاما قبلهم، في أشياء، واستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينيه، وقال: ينكر طعننا على الفضل وهذا امامه قد أوعده وهدده، وكذب بعض ما وصف

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن حمدويه البيهقي (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، محمد بن الحسن الواسطي (١)، إبراهيم بن عاصم (١)، فضالة بن أيوب (١)، صفوان بن يحيى (١)، إسماعيل بن سهل (١)، داود بن القاسم (١)، القاسم بن عروة (١)، ابن أبي عمير (١)، عمار بن المبارك (١)، الفضل بن شاذان (٦)، عثمان بن عيسى (١)، الحسن بن محبوب (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن الحكم (١)، الخوارج (١) ما وصف، وقد نور الصباح لذي عينين.

فقلت له: أما الرقعة: فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً. وأوعده، ولم يفعل شيئاً من ذلك، بل ترحم عليه في حكاية بورق.

وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما وكلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما، ولم يرض بعد عنهما ومدحهما وأبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب. على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمرى وناحيته، والله المستعان. وقيل: إن للفضل مائة وستين مصنفاً، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي ١٠٣٠ - قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزي من أجله المتكلمين بنيسابور، قال غيره: وهجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد، بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجاني: إن محمد بن سعيد كان خارجياً ثم رجع إلى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج واطهار السيف.

في جعفر بن محمد بن حكيم ١٠٣١ - سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، إذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه، وفي يده كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال:

أما الحسن فقل فيه ما شئت، وأما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء.

(٨٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، أبو عبد الله الجرجاني (١)، عبد الله بن طاهر (١)، محمد بن سعيد بن كلثوم (٢)، جعفر بن محمد بن حكيم (٥)، صفوان بن يحيى (١)، حمدويه بن نصير (١)، الحسن بن موسى (٢)، محمد بن سنان (١)، محمد بن سعيد (٣) في أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي ١٠٣٢ - قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن علي رمى بالغلو. قال نصر بن الصباح: محمد بن علي الطاحي هو أبو سمينه.

١٠٣٣ - وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنه قال: كدت أن أقنت علي أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي، قال، فقلت له:

ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: اني لأعرف منه ما لا تعرفه.

وذكر الفضل في بعض كتبه: الكذابون المشهورون أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينه أشهرهم. في أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ١٠٣٤ - قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أباً بصير، بينهما القاسم بن حمزة ولا إسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روى في ريان بن الصلت الخراساني ١٠٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني معمر ابن خلاد، قال: سألتني رجل أن أستأذن له عليه يعني الرضا عليه السلام وأسأله أن يكسوه قميصاً ويهب له من دراهمه؟ فلما رجعت من عند الرجل: أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهي أن يدخل علي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: سبحت، فقال: مالك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الآن في هذا، فقال: ان المؤمن موفق ثم قال: له يأتيك فاعلمه.

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، وقمت أنا في ناحية، فدعاني فقال، اجلس، فجلست، فسأله الدعاء؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

(٨٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو بصير (١)، علي بن محمد بن قتيبة (١)، محمد بن علي الصيرفي (٢)، محمد بن علي الطاحي (١)، محمد بن خالد البرقي (١)، الفضل بن شاذان (١)، إسحاق بن عمار (١)، القاسم بن حمزة (١)، يزيد الصائغ (١)، علي بن الحسين (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (١)، الفديء، الفداء (١)، القنوت (١)

قال محمد بن مسعود، قال علي بن الحسين عليه السلام: والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدثني الريان بهذا الحديث.

١٠٣٦ - طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، عن علي بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال لي الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان، قال: أحب أن تستأذن لي علي أبي الحسن عليه السلام، فأسلم عليه وأودعه، وأحب أن يكسوني من ثيابه وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئاً: يا معمر ريان يحب أن يدخل علينا واكسوه من ثيابه وأعطيه من دراهمي؟ قال، قلت: سبحان الله والله ما سألتني إلا أن أسألك ذلك له.

فقال لي: يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجي، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج: قلت: أي شيء أعطاك؟ وإذا في يده ثلاثون درهما.

١٠٣٧ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني، قال:

سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم وربما احتلمت، فاغتسل وليس معي من الثياب ما استدفئ به إلا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم، واشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث وهم يتمونه إلى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحق.

يا بني إذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك، فإن لم تستدفع به فغير ثيابك المخيطة وتدر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من

(٨٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو عبد الله الشاذاني (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، الريان بن الصلت (٣)، طاهر بن عيسى (١)، يحيى بن حماد (١)، الفضل بن سهل (١)، علي بن شجاع (١)، محمد بن الحسن (١)، جعفر بن أحمد (١)، معمر بن خلاد (١)، محمد بن مسعود (١)، خراسان (١)، الضرب (١)، البعث، الإنبعث (١) ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك.

في علي بن مهزيار ١٠٣٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري، قال: كان علي بن مهزيار نصرانيا فهداه الله، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس، ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا. ١٠٣٩ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال بينا أنا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومأتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا وأستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مساوي، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها وبقيت أتعجب، ومستستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون (١).

فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلا، حتى رجعت إلى أهلي، وقد كانت السماء رشت وكان غلmani يطلبون نارا، ومعى رجل بصرى في الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصرى مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصرى النار فلم يجد لها حرارة ولا غلmani، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا إلى السواك: فإذا ليس فيه أثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته.

(١) سورة يس: ٨٠

(٨٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، علي بن مهزيار (٥)، عبد الله بن جندب (١)، حمدويه بن نصير (١)، يوسف بن السخت (١)،

أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، الموت (١)، السواك (٢)، سورة يس (١)

وعدت به إلى الهادي عليه السلام ودرست وعشرين بعد موت الجواد عليه السلام فيحم الغلط في السارع قابلا، وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحدثه بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمله ونظر إليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت وبطاعتك لي ولأبي ولابائي، أو بطاعتك لي ولابائي أراكه الله.

١٠٤٠ - علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، مثله.

وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد: قد وصل إلى كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملائتني سرورا، فسرك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفى كيد كل كائد إن شاء الله تعالى.

وفي كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله وفرج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل، سرك الله بالجنة ورضى عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة، وأقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك، فأبشر فاني أرجو أن يدفع الله عنك، وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخر ذلك إلى يوم الاثنين انشاء الله سبحانه في سفرك وخلفك في أهلك وأدى غيبتك وسلمت بقدرته.

وكتبت إليه: أسأله التوسع على والتحليل لما في يدي؟ فكتب: وسع الله عليك، ولمن سألت به التوسع في أهلك، ولأهل بيتك ولك يا علي عندي من أكبر

(٨٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)، علي بن مهزيار

(١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن أحمد (١)، الفدية، الفداء (١)

التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية انه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء؟ فكتب إلي: وأما ما سألت من الدعاء فأنك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك ونسبك،

مع كثرة عنايتي بك ومحبتى لك ومعرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضى عنك برضائي، وبلغك أفضل نيتك، وأنزلك الفردوس الاعلى برحمته، انه سميع الدعاء حفظك الله وتولاك ودفع الشر عنك برحمته، وكتبت بخطي. في الحسن والحسين الأهوازيين ١٠٤١ - الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى على بن الحسين صلوات الله عليهما. وكان الحسن بن سعيد هو الذى أوصل إسحاق بن إبراهيم الحضيبي وعلى ابن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الامر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي، وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، وصنفا الكتب الكثيرة.

ويقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفا، وسعيد كان يعرف بدندان.

ما روى في الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى ١٠٤٢ - محمد بن مسعود، قال سألت على بن الحسن بن فضال، عن الحسن ابن على بن أبى حمزة البطائنى؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، الا أنى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

وحكى لى أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن ابن على بن أبى حمزة رجل سوء.

(٨٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، على بن أبى حمزة البطائنى (٣)، إسحاق بن إبراهيم الحضيبي (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، عبد الله بن محمد (١)، حمدويه بن نصير (١)، على بن الحسين (١)، ابن الريان (١)، الحسن بن سعيد (١)، سعيد بن حماد (١)، محمد بن مسعود (١)

فى أحمد بن سابق ١٠٤٣ - نصر بن صباح، قال: حدثنى أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبى عمران وأصحابه قال، وقرأ يحيى بن أبى عمران الكتاب، فإذا فيه: عافانا الله وإياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الأعمش الأشج واحذروه.

قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أوبه شجته حتى كشف رأسه فإذا به شجة.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الأيام حتى شرب الخمر ودخل فى البلايا.

فى الحسين بن قياما ١٠٤٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبى نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما، على الرضا عليه السلام فى صريا فأذن لنا قال: أفرغوا من حاجتكم.

قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها امام؟ فقال: لا، قال، فيكون فيها اثنان؟ قال: لا الا واحد صامت لا يتكلم.

قال، فقد علمت أنك لست بامام، قال: ومن أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد وانما هى فى العقب قال، فقال له: فوالله أنه لا تمضى الأيام والليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم بمثل مقامى، يحيى الحق ويمحق الباطل.

١٠٤٥ - أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى، عن على بن بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام انى تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له، قلت: ما أعجب

(٨٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، شرب الخمر (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، يحيى بن أبى عمران (٢)، سليمان بن جعفر الجعفرى (١)، الحسين بن قياما (٢)، ابن أبى نجران (١)، محمد بن عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، حمدويه بن نصير (١)، الحسين بن بشار (١)، الحسن بن موسى (١)، سهل بن زياد (١)، إسحاق بن محمد (١)، أحمد بن سابق (٢)، خلف بن حماد (١)، نصر بن صباح (١)، الباطل، الإبطال (١)

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره فأبى وتعزز فكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشئ أشد من الاملاء، والله يا حسين ما عذبهم الله بشئ أشد من الاملاء.

في محمد بن الفرات ١٠٤٦ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خمره وتمرًا، فقال محمد: انما بعث بالخمره لأصلي عليها وحتنى عليها، والتمر: نهاني عن الأنبذة.

قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغداديا.

١٠٤٧ - حدثني الحسين بن الحسن القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني العبيدي، عن يونس، قال، قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى إلى محمد بن الفرات وما يكذب علي؟ فقلت: أبعده الله وأسحقه وأشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس انما قلت ذلك لتتذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله برئ منه.

١٠٤٨ - قال سعد: وحدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخى جعفر بن عيسى وعلى بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، والله مامن أحد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبراني وغيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله إبراهيم بن شكلة أخت قتله، وكان محمد بن فرات يدعى أنه باب وأنه نبي

(٨٢٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، نهر الفرات (٤)، على بن إسماعيل الميثمي (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، الحسين بن الحسن القمي (١)، سعد بن عبد الله (١)، جعفر بن عيسى (١)، محمد بن عيسى (١)، نصر بن صباح (١)، الكذب، التكذيب (٢)، القتل (٢)، الفدية، الفداء (١)

وكان القاسم اليقطيني وعلى بن حسة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله. ما روى في أصحاب موسى بن جعفر وعلى بن موسى صلوات الله عليهما ١٠٤٩ - منهم حنان بن سدير: سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدير واقفي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضى به سدرًا.

ثم كرام بن عمرو عبد الكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفي.

ثم درست بن أبي منصور: حمدويه، قال: حدثني بعض أشياخي، قال:

درست بن أبي منصور واسطى واقفي.

ثم أحمد بن فضل الخزاعي: حمدويه، قال: ذكرت بعض أشياخي: أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

ثم عبد الله بن عثمان الحناط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبد الله بن عثمان واقفي.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ١٠٥٠ - أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم: وهم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياح السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر.

(٨٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، عبد الله بن عثمان الحناط (١)، أحمد بن الفضل الخزاعي (١)، عبد الله بن المغيرة (١)، درست بن أبي منصور (٢)، القاسم اليقطيني (١)، عبد الله بن عثمان (١)، عبد الكريم بن عمرو (١)، محمد بن أبي عمير (١)، صفوان بن يحيى (١)، محمد بن أبي نصر (١)، الحسن بن موسى (١)، الحسن بن محبوب (١)، حنان بن سدير (١)، كرام بن عمرو (١)، علي بن حسكة (١)، موسى بن جعفر (١)، عبد الكريم (١)

وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى.

ما روى في أحمد بن إسحاق القمي وكان صالحا وأيوب بن نوح ١٠٥١ - قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي، قال: حدثني أحمد بن الحسين القمي الأبي أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الأبي أبو علي إلى الدار كتابا ذكر فيه قصة أحمد بن إسحاق القمي وصحبته، وأنه يريد الحج واحتاج إلى ألف دينار، فان رأى سيدي أن يأمر باقراضه إياه ويسترجع منه في البلد إذا انصر فنا فافعل.

فوقع عليه السلام هي له مناصلة، وإذا رجع فله عندنا سواها، وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة وفي هذه من الدلالة. ١٠٥٢ - جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلى يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج: فأذن له، وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعي إلى نفسي، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن إسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه وما ختم له به. ١٠٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد ابن إسحاق ثقات جميعا.

في محمد بن الحسن الواسطي ١٠٥٤ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمد بن

(٨٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن روح النوبختي (١)، مدينة الكوفة (١)، إبراهيم بن محمد الهمداني (١)، محمد بن أحمد بن الصلت القمي (١)، أبو عبد الله البلخي (١)، أحمد بن إسحاق القمي (٢)، محمد بن الحسن الواسطي (١)، أحمد بن إسحاق بن سعد (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، محمد بن علي بن القاسم (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، جعفر بن معروف الكشي (١)، صفوان بن يحيى (١)، عبد الله البرقي (١)، الفضل بن شاذان (١)، أحمد بن إسحاق (٢)، أيوب بن نوح (٢)، عثمان بن عيسى (١)، الحسن بن محبوب (١)، أحمد بن حمزة (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (١)، الحج (١)، الوفاة (١)

الحسن كان كريما علي أبي جعفر عليه السلام، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته.

في أبي جعفر البصري ١٠٥٥ - حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال:

حدثني أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلا صالحا.

في نوح بن صالح البغدادي ١٠٥٦ - سأل أبو عبد الله الشاذاني: أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس إلا لإعادة الصلاة التي صلينا معهم، فنتدافع بصلاة المغرب إلى صلاة العتمة.

فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا في مرة واحدة ثلاثا أو خمس تكبيرات، وتقرأوا في كل ركعة الحمد وسورة أية سورة شئتم بعد أن تتموها عندما يتم امامهم. وتقولوا في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده بقدر ما يتأتى

لكم معهم، وفي السجود كمثّل ذلك، وتسلموا معهم، وقد تمت صلاتكم لأنفسكم، وليكن الامام عندكم والحائط بمنزل واحدة، فإذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات.

فقال: يا أبا محمد أفليس يجوز إذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال: نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدرى عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك إلى فقيه هناك يقال له، نوح بن شعيب، فأمرنى بمثل الذى أمرتكم به.

فقلت هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا، فسألته يعنى نوح بن شعيب أن يجرى بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا.

(٨٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، أبو عبد الله الشاذانى (١)، نوح بن صالح البغدادي (١)، على بن محمد القتيبي (١)، أبو جعفر البصرى (١)، الفضل بن شاذان (٢)، نوح بن شعيب (٢)، الركوع، الركعة (٢)، السجود (١)، المرض (١)، الموت (١)، الصلاة (٣)، الجواز (١)

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراسانى الغمر يظن فى نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألنى هل يجوز الصلاة مع المرجئة فى جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ: كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسى وفعلته. فى أحمد بن حماد المروزى ١٠٥٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى أبو على المحمودى محمد بن أحمد ابن حماد المروزى، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبى فى فصل من كتابه فكأن قد فى يوم أو غد: ثم وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون فى البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فان بدينه فهو معه وإن كان نائيا عنه، وأما الآخرة فهى دار القرار. وقال المحمودى: وكتب إلى الماضى عليه السلام بعد وفاة أبى: قد مضى أبوك رضى الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

١٠٥٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى المحمودى، أنه دخل على ابن أبى داود وهو فى مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبى داود: يا هؤلاء ما تقولون فى شئ قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلانية تصنع ان أخرجنا إليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشى مضمخا بالخلوق، قالوا: إذا تبطل حجتهم ويبطل مقالهم.

قلت: ان العلانية يخالطونى كثيرا ويفضون إلى بسر مقالتهم، وليس يلزمهم هذا الذى جرى، فقال: ومن أين قلت؟ قلت: انهم يقولون لا بد فى كل زمان وعلى كل حال لله فى أرضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه.

قلت: فإن كان فى زمان الحجة من هو مثله، أو فوّه فى النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة، لصله السلطان من بين أهله وولوعه به، قال: فعرض

(٨٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، أحمد بن حماد المروزى (١)، أبو على المحمودى (١)، ابن أبى داود (١)، هشام بن الحكم (١)، نوح بن شعيب (٢)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (٢)، الحج (١)، الصلاة (١)، الجواز (١)، الوفاة (١)

ابن أبى داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس إلى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى بخطه، سمعت الفضل بن شاذان يقول:

التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال:

أما والله لو تفرغت عداوته لما صرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لى كما ذكر.

١٠٥٩ - علي بن محمد القتيبي، عن الزفرى بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحل أحمد بن حماد منى مالا له خطر فكتبت رقعة إلى أبي الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها خوفه بالله، ففعلت ولم ينفع، فعادته برقعة أخرى أعلمته أني قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع: إذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا.

١٠٦٠ - محمد بن مسعود، قال حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، قال، قلت لأبي الهذيل العلاف: اني أتيتك سائلا، فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمة والتوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معني دعائي، أعمل وآخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسائلك، فقال له شيخي أخبرني عن قول الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم" (١) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين، فقال شيخي:

فخبرني ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول الصحابة ولا في حيلة فقهاءهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخي: خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الأمة، فمنهم من وصل إلى بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة

(١) سورة المائدة: ٣

(٨٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، أبو علي المحمودي (١)، ابن أبي داود (١)، الحسن بن الحسين (١)، الفضل بن شاذان (١)، أبو الهذيل (٤)، أحمد بن حماد (٣)، محمد بن مسعود (١)، الكذب، التكذيب (١)، الطهارة (١)، سورة المائدة (١)

فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الآخرة، ولنعلم ما يقول في أن الدين قد أكمل لك؟ فقال: هيهات خرج آخرها في الإمامة. ما روى في علي بن أسباط الكوفي ١٠٦١ - كان علي بن أسباط فطحيا، ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجح ذلك فيه ومات علي مذهبه، في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصديق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ١٠٦٢ - قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجل العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلهم كوفيون.

في مروك بن عبيد ١٠٦٣ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبي حفصة؟ فقال: ثقة شيخ صدوق.

في محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي ١٠٦٤ - ابن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيبي قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فإنه كان من خصيص شيعتي.

قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصة الخاصة.

في محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع ١٠٦٥ - قال حمدويه، عن أشياخه أن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد

(٨٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، محمد بن إبراهيم الحضيبي (١)، محمد بن سالم بن عبد الحميد (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، حمدان بن أحمد القلانسي (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (٢)، محمد بن الوليد الخزاز (١)، أحمد بن حمزة بن بزيع (١)، سالم بن أبي حفصة (١)، علي بن مهزيار (١)، حمدان الحضيبي (١)، علي بن أسباط (٢)، علي بن

الحسن (١)، مروك بن عبيد (٢)، محمد بن مسعود (٢)، مصدق بن صدقة (١)، الموت (١) ابن حمزة بن بزيع، كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل. ١٠٦٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه، حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بعيد فقال لي محمد بن علي بن بلال: قربنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لتزوره. فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأكبر.

ومحمد بن إسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال نصر بن الصباح: محمد بن إسماعيل روى عن ابن بكير.

ما روى في محمد بن عبد الجبار ومحمد بن أبي خنيس وابن فضال رووا جميعا عن ابن بكير.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي ١٠٦٧ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان، عن محمد بن عبد الله بن زرارَةَ بن أعين، قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت إلى والي محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: ألا أبشركما فقلنا له: وما ذاك.

قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعتة يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد

(٨٣٦)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، محمد بن عبد الله بن زرارَةَ (١)، محمد بن الهيثم التميمي (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (٢)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسن بن الجهم (١)، محمد بن يحيى العطار (١)، الحسن بن علي بن فضال (٣)، محمد بن علي بن بلال (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، علي بن الريان (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن إسماعيل (٣)، علي بن النعمان (١)، محمد بن قولويه (١)، محمد بن الحسين (١)، حمزة بن بزيع (١)، القبر (٥)، الشهادة (١)، الفزع (١)، الوصية (١)

الله فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهد، فتشهد فصار إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال له محمد بن الحسن فأين عبد الله؟ فقال له الحسن بن علي قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد الله شيئا.

وكان الحسن بن علي بن فضال فطحيًا يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث انشاء الله تعالى.

في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي ١٠٦٨ - قال علي بن محمد القتيبي، سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير: وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كنى، وقال علي: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضى أبا سعيد الادمي ويقول: هو الأحمق.

في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد ١٠٦٩ - قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الادمي يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات الله عليهم.

في منذر بن قابوس ١٠٧٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثنا منذر بن قابوس، وكان ثقة.

في أحمد بن عبد الله الكرخي ١٠٧١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وسألته عن أحمد بن

عبد الله الكرخي إذ رأته يروي كتباً كثيرة عنه؟ فقال:

كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ويعرف به، وهو يعرف بابن خانبه وكان من العجم.

(٨٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، أحمد بن عبد الله الكرخي (٢)، عبد الله بن محمد بن خالد (١)، علي بن محمد القتيبي (٢)، إسحاق بن إبراهيم (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، أبو سعيد الآدمي (١)، صالح بن أبي حماد (١)، الفضل بن شاذان (١)، سهل بن زياد (٢)، الحسن بن علي (١)، صالح بن سلمة (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (١)، الطهارة (١)، الصلاة (١)، الشهادة (١)

ما روى في إبراهيم بن أبي محمود ١٠٧٢ - قال نصر بن الصباح: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

١٠٧٣ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا إبراهيم بن أبي محمود، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعى كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كثيراً على عينيه، ويقول: خط أبي والله، ويكي حتى سالت دموعه على خديه. فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة، قال، فقال: وأنا أقول أدخلك الله الجنة، فقلت:

جعلت فداك تضمن لي على ربك أن يدخلني الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

ما روى في أبي طالب القمي ١٠٧٤ - واسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً. محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه، قال: فكتب إلي اندبني واندب أبي.

١٠٧٥ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيراً.

(٨٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الله بن الصلت (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (١)، البكاء (١)، الفدية، الفداء (٢)

في عبد الجبار بن المبارك النهاوندي ١٠٧٦ - أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدثني أبو سعيد الآدمي، قال:

حدثني بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة تسع ومأتين، فقلت له: جعلت فداك اني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للامام، فقال: نعم.

قلت جعلت فداك فإنه أتوا أبي في بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال: قد قبلت.

قال فلما حضر خروجي إلى مكة قلت له: جعلت فداك اني قد حججت وتزوجت ومكسبي مما يعطف على اخواني لا شئ لي غيره، فمرني بأمرك، فقال لي: انصرف إلى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل.

فلما كانت سنة ثلاث عشرة ومأتين أتته وذكرت العبودية التي ألزمتها فقال:

أنت حر لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك اكتب لى عهدك، فقال: تخرج إليك غدا فخرج إلى مع كتيبى كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله بن المبارك فتاه، انى أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لا رب لك الا الله، وليس عليك سبيل، وأنت مولاي ومولى عقبى من بعدى وكتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة ومأتين، ووقع فيه محمد بن على بخط يده وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه.

فى أحكم بن بشار المروزى الكلثومى ١٠٧٧ - غال لا شئ.

أحمد بن على بن كلثوم السرخسى قال: رأيت رجلا من أصحابنا يعرف (٨٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، عبد الجبار بن المبارك (٢)، محمد بن على الهاشمى (١)، عبد الله بن المبارك (١)، أحمد بن على بن كلثوم (١)، أبو سعيد الآدمى (١)، خالد بن حامد (١)، بكر بن صالح (١)، محمد بن على (١)، الفديئة، الفداء (٤)، الضلال (١)

باب زينة فسألنى عن أحكم بن بشار المروزى؟ وسألنى عن قصته؟ وعن الأثر الذى فى حلقه؟ وقد كنت رأيت فى بعض حلقه شبه الخيط، كأنه أثر الذبح، فقلت له قد سألته مرارا فلم يخبرنى.

قال، فقال: كنا سبعة نفر فى حجرة واحدة ببغداد فى زمان أبى جعفر الثانى عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع فى تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جئنا توقيع من أبى جعفر عليه السلام: ان صاحبكم الخراسانى مذبح مطروح فى لبد فى مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبحا مطروحا كما قال، فحملناه وداوينا به بما أمر به فبرء من ذلك.

قال أحمد بن على: كان قصته أنه تمتع ببغداد فى دار قوم، فعلموا به واتخذوه وذبحوه وأدرجوه فى لبد وطرحوه فى مزبلة. قال أحمد: وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة أنكرها أحد، فيقول أنا أحد المكرورين وحكى لى بعض الكذابين أيضا بهراء هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة كما يستنكره الناس.

ما روى فى على بن حديد بن حكيم ١٠٧٨ - قال نصر بن الصباح: على بن حديد بن حكيم فطحى من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

فى على بن الحكم الأنبارى ١٠٧٩ - حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن على بن الحكم هو ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط، وهو نسيب بنى الزبير الصيارفة، وعلى بن الحكم تلميذ ابن أبى عمير لقى من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضال وابن بكير.

(٨٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، على بن الحكم الأنبارى (١)، داود بن النعمان (١)، ابن أبى عمير (١)، على بن الحكم (٢)، أحمد بن على (١)، حديد بن حكيم (٢)، محمد بن عيسى (١)، الذبح (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ١٠٨٠ - قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبى جعفر وأبى الحسن وأبى محمد عليهم السلام وموقع جليل، على ما يستدل بما روى عنهم فى نفسه وروايته، وتدل روايته على ارتفاع فى القول.

فى محمد بن عبد الله بن مهرا ١٠٨١ - قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهرا متهم وهو غال.

فى الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة ١٠٨٢ - قال نصر بن الصباح: قال لى السجادة الحسن بن على بن أبى عثمان يوما ما تقول فى محمد بن أبى زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب (صلى الله عليه وآله) أيهما أفضل؟ قلت له: قل أنت، فقال: بل محمد بن

أبي زينب الأسدي ان الله جل وعز عاتب في القران محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب. فقال لمحمد بن أبي عبد الله: "ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا" (١)، ولئن أشركت ليحبطن عملك (٢) الآية، وفي غيرهما، ولم يعاتب محمد ابن أبي زينب بشئ من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليائنة الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في الاسلام نصيب.

في أيوب بن نوح بن دراج ١٠٨٣ - محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي، وذكر أيوب بن نوح وقال: كان في الصالحين وكان حين مات ولم

(١) سورة الإسراء: (٢٧٤) سورة الزمر: ٦٥

(٨٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحسن بن علي بن أبي عثمان (٢)، محمد بن عبد الله بن مهران (٢)، محمد بن أبي عبد الله (١)، محمد بن أحمد النهدي (١)، محمد بن أبي زينب (٢)، داود بن القاسم (١)، محمد بن عبد الله (٢)، أيوب بن نوح (٢)، محمد بن مسعود (١)، القرآن الكريم (١)، الموت (١)، سورة الإسراء (١)، سورة الزمر (١) يخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلا لهم، وكان يقع في يونس رحمه الله في ما يذكر عنه.

في أبي عون الأبرش ١٠٨٤ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغت من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا.

فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: يا أحق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون عليهما السلام.

١٠٨٥ - أحمد بن علي، قال حدثني إسحاق قال: حدثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمد عليه السلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام.

فقال: يا أحق ما أنت وذاك قد شق موسى على هارون عليهما السلام، ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا، وأنك لا تموت حتى تكفر وتغير عقلك.

فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله، في ذهاب العقل والوسوسة، ولكثرة التخليط، ويرد على أهل الإمامة، وانكشف عما كان عليه.

في عروة بن يحيى الدهقان ١٠٨٦ - حدثني محمد بن قولويه الجمال، عن محمد بن موسى الهمداني:

أن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله وكان يكذب على أبي الحسن

(٨٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، محمد بن موسى الهمداني (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، أحمد بن علي بن كلثوم (١)، محمد بن الحسن بن شمون (١)، أبو عون الأبرش (٢)، عروة بن يحيى (٢)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن علي (١)، الموت (٢)

علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وعلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه لقطع الأموال، لعنه الله.

قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي فلعله أبو محمد عليه السلام وذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزائن، وكان يليها أبو علي بن راشد رضي الله عنه، فسلمت إلى عروء، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام فلعله وبرئ منه ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليته حتى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السلام: جلست لربي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفئ ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله. في الفضل بن الحارث ١٠٨٧ - أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني الفضل بن الحارث، قال، كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لأولي الابصار، لا- يقع فيه على المختبر ذم، ولسنا كالناس فتتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعا واعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤتمن في القول، والله أعلم.

(٨٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، أحمد بن علي بن كلثوم (١)، أبو علي بن راشد (١)، الفضل بن الحارث (٢)، علي بن محمد (١)، القتل (١)، الإختيار، الخيار (١)، النوم (١)

ما روى في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبده والمجودي والعمري والبلالي والرازي ١٠٨٨ - حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله وإياك بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع احسان الله إليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم.

فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله، وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه.

فان تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وأن جل أمرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها. وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما من عليك من نعمة، ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة، وأيم الله أنها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب، مسلكتها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها. ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام إلى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، وفي أيامي هذه كنتم بها غير محمودى الشأن ولا مسددى التوفيق.

واعلم يقينا يا إسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا، انها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه للظالم " رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا " (١) قال الله عز وجل " كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى " (٢).

(١) سورة طه: (١٢٥ ٢) سورة طه: ١٢٦

(٨٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، إسحاق بن إسماعيل النيسابوري (١)، إسحاق بن إسماعيل (٢)، ابن إسماعيل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الهلاك (١)، سورة طه (٢)

وأية آية يا إسحاق أعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الأولين من

النبيين وآبائهم الآخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته.

فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم.

ان الله بفضلته ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمته منه لا اله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتسابقون إلى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنته. فرض عليكم الحج والعمرة وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحا إلى سبيله، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من بابها؟

فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيه صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لنبيه " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (١) وفرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وماكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (٢).

(١) سورة المائدة: (٢٣) سورة الشورى: ٢٣

(١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحج (٢)، الصيام، الصوم (١)، الزكاة (١)، الصلاة (١)، سورة المائدة (١)، سورة الشورى (١)

واعلموا أن من يبخل فإنما يبخل على نفسه، وأن الله هو الغنى وأتم الفقراء إليه، لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم: لما أريتكم لى خطأ ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السلام، أنتم فى غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد الثانى رسولى وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتى لكم إبراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، وأعانته على طاعته، وكتابى الذى حملته محمد بن موسى النيسابورى، والله المستعان على كل حال. وانى أراكم تفرطون فى جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جل وعلا بطاعته، لا اله الا هو، وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وبطاعة أولى الامر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم وقله صبركم عما أمامكم.

فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائى فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جل جلاله " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " (١) وقال جل جلاله " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " (٢) وقال الله جل جلاله " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " (٣).

فما أحب أن يدعوا الله جل جلاله بى ولا- بمن هو فى امامى الا- حسب رقتى عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا، والكيوننة معنا فى الدنيا والآخرة.

فقد يا إسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفه عين، ولو

(١) سورة الإسراء: (٢٧١) سورة البقرة: (١٤٣) سورة آل عمران: ١١٠

(١٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: النهي عن المنكر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن موسى النيسابوري (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، الخسران (١)، الإقامة (١)، الجنابة (١)، سورة آل عمران (١)، سورة الإسراء (١)، سورة البقرة (١)

فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقتا خوفا من خشية الله ورجوعا إلى طاعة الله عز وجل. فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين.

وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري انشاء الله، ورسولي إلى نفسك، والى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى انشاء الله، ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده، حتى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون.

وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، وعليك يا إسحاق وعلى جميع موالى السلام كثيرا، سددكم الله جميعا بتوفيقه، وكل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك، ومن هو بناحيتمكم، ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق:

فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضى الله عنه، أو إلى من يسمى له الرازي، فان ذلك عن أمرى ورأى انشاء الله.

ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله عنه، فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، وقرأه على المحمودى عافاه الله، فما أحمدا له لطاعته، فإذا وردت بغداد فقرأه على الدهقان وكلينا وثقتنا والذي يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا فقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة انشاء الله تعالى.

ولا يكتفم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا، الا من شيطان مخالف لكم، فلا تثرن الدر بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال.

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن موسى النيسابوري (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن موسى (١)، الشهادة (١)

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضاى عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا والينا، فكل ما يحمل إلينا من شئ من النواحي فإنه المسير آخر عمره، ليوصل ذلك إلينا.

والحمد لله كثيرا، سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا.

ما روى في عبد الله بن حمدويه البيهقي وإبراهيم بن عبده النيسابوري رحمهما الله ١٠٨٩ - قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات، أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده: وكتابى الذى ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلى إياه لقبض حقوقى من موالينا هناك: نعم هو كتابى بخطى إليه أعنى إبراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقى وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: وبعد، فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتى وأمينى عند موالى هناك، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك ولا تأخيرها، ولا أشقاهاهم الله بعضيان أوليائه، ورحمهم الله وإياكم معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

فى محمد بن سنان ١٠٩٠ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنى عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمى، قال: دخلت

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، إبراهيم بن عبدة النيسابوري (١)، عبد الله بن حمدويه البيهقي (٢)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، شاذويه بن الحسين (١)، عبد الله بن عامر (١)، محمد بن سنان (١)، الوسعة (١)، الأكل (١)، الكرم، الكرامة (١)، الصلاة (١)، القصر، التقصير (١) على أبي جعفر عليه السلام وبأهلى جبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات.

قال: وقدمت مكة فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيهم، فسألوني؟ فخبيرتهم بما قال، فقالوا لي فهمت عنه ذكي أو زكي؟ فقلت: ذكي قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلكتك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

١٠٩١ - ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور: عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين أهدى بك من أشياء وأضل بك من أشياء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي أنت على كل شيء قدير.

ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله اني ناجيت الله فيك، فأبى الا أن يضل بك كثيرا ويهدى بك كثيرا.

١٠٩٢ - حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقل من نيتي، فدفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: أكنتم، فأتيناه وخادم قد حملة، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول:

ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل وجع في عيني، وأبصرت بصرا لا يبصره أحد.

(١٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو سعيد الادمي (١)، صفوان بن يحيى (١)، الحسن بن صباح (١)، الحسن بن شعيب (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن مرزبان (١)، محمد بن سنان (٤)، الموت (٢)، الفدية، الفداء (١)، السجود (٢)

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الأمة، كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بني إسرائيل، قال، ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس، قال:

وانصرف وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكنتم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع.

قال، قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس؟ فقال:

ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فذق جناحه ورمى في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبريل إلى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبه بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك

إلى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ قال، فقال فطرس:

نعم.

فحملة على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله، فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة. ١٠٩٣ - ووجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن سنان، جميعا قالا: كنا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون وأنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا نلم به فكتب إليه، فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا وهو في صدر موفق، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى أتى على آخره، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال: ناج ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرية فطرية. (٨٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: مولد الإمام الحسين (ع) (٣)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن عبد الله بن مهران (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، محمد بن سنان (٣)، الفدية، الفداء (١)

ما روى في الحسن بن محبوب ١٠٩٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب، نسبة جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، وكان وهب عبدا سنديا مملوكا لجريز بن عبد الله البجلي وكان زرادا فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وسأله أن يبتاعه عن جريز، فكره جريز أن يخرج من يده، فقال: الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومأتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأدمة أنزع سناطا خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الأيمن.

١٠٩٥ - أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد ان الله تعالى يقول "وقدر في السرد (١)".

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال وأسن، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة، وسمت أصحابنا أن محبوبا أبا حسن كان يعطى الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهما واحدا. ما روى في عبد الله بن جندب ١٠٩٦ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال، قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: ألسنت عنى راضيا قال:

أى والله ورسول الله والله عنك راض.

(١) سورة سبأ: ٣٤

(٨٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، الحسن بن محبوب الزراد (١)، أحمد بن علي القمي (١)، جعفر بن محمد بن الحسن (١)، جريز بن عبد الله (١)، عبد الله بن جندب (٢)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، الحسن بن خرزاذ (١)، علي بن رثاب (١)، الحسن بن محبوب (٤)، التصديق

(١)، سورة سبأ (١)

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوما إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس.

١٠٩٧ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله ابن جندب وقد أفاض من عرفه، وكان عبد الله أحد المتجهدين قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهدك منذ اليوم.

فقال لي عبد الله: والله الذي لا اله الا هو، لقد وقفت موقفى هذا وأفزت، ما سمعنى الله دعوت لى نفسى بحرف واحد، لاني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعى لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء، لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا.

١٠٩٨ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سيئ الرأي في يونس رحمه الله، قال، قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع، ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم والتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا، ويقول إنه شاك، قال، فسمعتة يقول:

هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المختئين.

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى ١٠٩٩ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وأظنه، قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله ابن جندب وهو بصرى.

قال: فجلستنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لى: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامه الليل، فلما أردت الانصراف، قال

(٨٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى (١)، يوم عرفه (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، عبد الله بن المغيرة (١)، محمد بن أحمد بن حماد (١)، صفوان بن يحيى (١)، عبد الله بن جندب (٣)، محمد بن عبد الله (١)، حمدويه بن نصير (١)، يعقوب بن يزيد (١)، علي بن يقطين (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن سعد (١) لى: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك إليك ان أمرت بالانصراف انصرفت وان أمرت بالقيام أقيمت قال: أقم فهذا الحر وقد هدأ الليل وناموا، فقام وانصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل: حررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين اخواني وحبيني فأنا في سجدتى وشكرى فما علمت الا وقد رفسنى برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتى إياك واتق الله، ثم انصرف عنى.

١١٠٠ - محمد بن الحسن البرائى، وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، فقلت: انصرف فقال لى: لا تنصرف فقد أمسيت، قال فأقيمت عنده، قال، فقال لجاريته: هاتى مضربتى ووسادتى فافرشى لأحمد فى ذلك البيت.

قال: فلما صرت فى البيت دخلنى شئ فجعل يخطر ببالى: من مثلى فى بيت ولى الله وعلى مهاده فننادانى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتى إياك فخرا على قومك، وتواضع لله يرفعك الله.

١١٠١ - محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتى بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة، وأخذ به على البر إلى البصرة.

قال: فبعث إلى مصحفا وأنا بالقادسية، ففتحته فوجعت بين يدي سورة لم تكن (٨٥٣)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، يحيى بن محمد الرازي (١)، محمد بن الحسن البراثي (١)، إسماعيل بن مهران (١)، مدينة البصرة (١)، صعصعة بن صوحان (١)، عثمان بن حامد (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يزداد (٢)، الحسن بن علي (١)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، المرض (١)، الحج (١)، الفدية، الفداء (١)، السجود (١)

فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء قال، فأتاني مسافر ومعه منديل وطنين وخاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره. ما روى في إسماعيل بن مهران ١١٠٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن إسماعيل بن مهران، قال: رمى بالغلو.

قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيرا فاضلا.

إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كان من ولد السكون. في محمد بن أبي عمير الأزدي ١١٠٣ - قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال: ابن أبي عمير أفضه من يونس وأصلح وأفضل. قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسن من يونس.

وقال نصر أيضا: ابن أبي عمير روى عن ابن بكير، وذكر أن محمد بن أبي عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق والضرب أمر عظيم، وأخذ كل شيء كان له وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسماه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الأسانيد.

١١٠٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضح، قال: حدثنا الريان بن الصلت، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف والمذهب. (٨٥٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو العباس بن عبد الله (١)، إسماعيل بن مهران (٣)، الريان بن الصلت (١)، محمد بن أبي عمير (١)، ابن أبي عمير (٥)، محمد بن أبي نصر (١)، علي بن الحسن (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (٤)

١١٠٥ - علي بن محمد القتيبي، قال، قال أبو محمد الفضل بن شاذان سألت أبي رضي الله عنه، محمد بن أبي عمير، فقال له: انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنني رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلف عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط علي، فتركت ذلك وأقبلت على هذا.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعى بمحمد بن أبي عمير واسم أبي عمير زياد إلى

السلطان: أنه يعرف أسامى عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد وعلق بين العقارين وضرب مائة سوط. قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الا لم إلى، فكادت أن أسمى، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير أذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت ولم أخبر، والحمد لله، قال الفضل: فاضربه في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

١١٠٦ - قال محمد بن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن فضال، يقول:

كان محمد بن أبي عمير أفتقه من يونس وأصلح وأفضل.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت علي ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس.

وسمعته يقول: أخذ يوما شيخي بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير، فصعدنا

(٨٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: صلاة الفجر (الصباح) (١)، دولة العراق (٢)، علي بن محمد القتيبي (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، محمد بن أبي عمير (٤)، ابن أبي عمير (٣)، الفضل بن شاذان (٢)، محمد بن يونس (١)، محمد بن مسعود (١)، الشكر (١)، السجود (١)، الضرب (١)

إليه في غرفه وحوله مشايخ له يعظمونه ويجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. وسمعته يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون لعنه الله، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس، فأدى مائة وأحدا وعشرين ألفا حتى خلى عنه، فقلت: وكان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم.

ما روى في بكر بن محمد الأزدي ١١٠٧ - قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي: أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي.

١١٠٨ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدثني عمي سدير.

ما روى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ١١٠٩ - قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أشتهى أن أدخل علي أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الا جلال والهيبة له وأتقى عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله، فقلت: قد جاتك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم.

(٨٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، علي بن عبيد الله بن الحسين (٢)، علي بن الحسين بن علي (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن الحسن بن بندار (١)، السندي بن شاهك (١)، ابن أبي عمير (٣)، الفضل بن شاذان (١)، علي بن الحسين (١)، سليمان بن جعفر (١)، علي بن الحكم (١)، بكر بن محمد (٤)، الضرب (٢)،

المنع (١)

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائدا فلقبه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك على بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثم مرض على بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج: خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله وتمسح به.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

ما روى في عبد الله بن المغيرة وهو كوفي ١١١٠ - وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلع في صدرى شيء، فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني إلى خير الأديان.

فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، فقلت للغلام:

قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

ما روى في زكريا بن آدم القمي ١١١١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال، قلت للرضا عليه السلام: انى أريد الخروج

(٨٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٥)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، دولة العراق (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، عبد الله بن أبي خلف (١)، عبد الله بن المغيرة (٣)، الحسن بن علي بن فضال (١)، علي بن عبيد الله (٤)، محمد بن قولويه (١)، زكريا بن آدم (٢)، محمد بن حمزة (١)، الحج (١)، المرض (١)

عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام.

١١١٢ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت، فممن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا، قال علي بن المسيب، فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه.

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا شقتي بعيدة، وذكر مثله.

١١١٣ - علي بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم.

١١١٤ - عن محمد بن إسحاق والحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فإذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمه الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله عليه ولرسوله.

ومضى رحمه الله عليه غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته، وذكرت الرجل الموصى إليه، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعنى الحسن بن محمد بن عمران.

١١١٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إلى أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه وسلمت عليه، فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت

(٨٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الحسن بن محمد بن عمران (١)، أحمد بن الوليد (١)، علي بن مهزيار (١)، سعد بن عبد الله (١)، زكريا بن آدم (٤)، علي بن المسيب (٣)، محمد بن إسحاق (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن عيسى (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن محمد (٢)، الحج (١)، البعث، الإنبعث (١)، الوفاة (١)، الوصية (١)

في نفسي استعطفه علي زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أنا ان أتعرض في هذا وفي شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.

فقال لي: يا أبا علي ليس علي مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام ومنزلته عنده وعندى من بعده، غير أنني احتجت إلى المال الذي عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال.

وقال لي: ان وصلت إليه فاعلمه أن الذي منعى من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر، فقال: احمل كتابي إليه ومعه أن يبعث إلى بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا فوجه إليه بالمال، قال، فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه: ذهبت الشبهة ما لأبي ولد غيري فقلت: صدقت جعلت فداك.

ما روى في أحمد بن عمر الحلبي ١١١٦ - خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدثني أحمد بن عمر الحلبي، قال: دخلت علي الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وأن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتك.

فقال لي: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت له: لا والله يا بن رسول الله، فضحك ثم قال: ترجع من ههنا إلى خلف، فمن أحسن حالا منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهباً، ألا أبشرك فقد سرني الله بك وبآبائك.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل " وكان تحته كنز لهما (١) " لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها،

(١) سورة الكهف: ٨٢

(٨٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، أبو سعيد الأدمي (١)، أحمد بن عمر الحلبي (١)، زكريا بن آدم (١)، أحمد بن عمر (١)، خلف بن حماد (١)، عمر الحلبي (١)، الموت (١)، البعث، الإنبعث (١)، الفدية، الفداء (٤)، سورة الكهف (١)

وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه.

ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال، قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت.

ما روى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي ١١١٧ - ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن

موسى عليه السلام، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام.

قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيخا عمر ستين سنة، وكان يروى عن أبي حمزة الثمالي ولا يهتمون عثمان بن عيسى. ١١١٨ - حمدويه، قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة ومنزله، وخرج الحير وابناه معه، فقال: لا- أبرح منه حتى يمضى الله مقاديره، وأقام يعبد ربه جل وعز حتى مات ودفن فيه، وصرف ابنه إلى الكوفة.

في علي بن إسماعيل ١١١٩ - نصر بن الصباح، قال: علي بن إسماعيل ثقة، وهو علي بن السدي لقب إسماعيل بالسدي. في عثمان بن عيسى أيضا ١١٢٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن الحسين، عن محمد بن الجمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفي المال، وكتب إليه: ان أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحت الاخبار بموته، واحتج عليه. قال، فكتب إليه: ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وإن كان قد مات علي ما تحكى فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجوارى.

(٨٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، علي بن إسماعيل (٢)، عثمان بن عيسى (٥)، محمد بن عيسى (١)، أحمد بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، الموت (٣)

في الحسين بن مهران ١١٢١ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، كتابا، قال: فكان يمشى شاكا في وقوفه، قال: فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب، وبعث به إلى أصحابه فنسخوه ورد إليه لثلا- يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سأل عن شيء فأحب ستر الكتاب.

وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين تقول أخذته، وتذكر ما تلقاني به وتبعث إلى غيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمرا وأردت الدخول في مثله، تقول: انه عمل في أمرى بعقله وحيلته، نظرا منه لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس، ليكون الامر بيده واليه، يعمل فيه برأيه يزعم أنى طاوعته فيما أشار به علي، وهذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الامر الا بأحد أمرين.

اما قبلت الامر علي ما كان يكون عليه، واما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالامر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال وذاهبون به، فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجيله بالرأى والمشورة، ولكن الامر إلى الله عز وجل وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشدا. فقلت: وأعمل في أمرهم وأحتل فيه، وكيف لك الحيلة، والله يقول " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل، إلى قوله عز وجل، وليقتروا ما هم مقترفون (١) " فلو تجيبهم فيما سألوها عنه استقاموا وسلموا، وقد كان منى ما أنكرت وأنكروا من بعدى ومد لى لقائى.

(١) سورة الأنعام: ١١٣

(٨٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الحسين بن مهران (٢)، الحسن بن موسى (١)، أحمد بن محمد (١)، الموت (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الشراكة، المشاركة (١)، سورة الأنعام (١)

وما كان ذلك منى الا رجاء الاصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فان العلم يفيض فيضا، وجعل يمسح بطنه ويقول:

ما ملئى طعام ولكن ملته علم، والله ما آية نزلت فى بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت.

وقول أبى عبد الله عليه السلام: إلى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتقل يريدوننى على أن لا أقول الحق.

والله لا- أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقا أريد به حقن دمائكم، وجمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سركم مكنونا عندكم غير فاش فى غيركم.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سرا أسره الله إلى جبريل، وأسره جبريل إلى محمد، وأسره محمد إلى على صلوات الله عليهم، وأسره على إلى من شاء.

ثم قال، قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به فى الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لثلا تضيعوه فى غير موضعه، ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا فى مسألتكم إياهم هلكتم، فكم دعى إلى نفسه ولم يكن داخله.

ثم قلت: لا بد إذا كان ذلك منه: يثبت على ذلك ولا يتحول عنه إلى غيره، قلت: لأنه كان من التقيء والكف أولا، وأما إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذى كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فان الامر مردود إلى غيركم، وأن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام فى عقولكم وآرائكم، وضح به القياس عندكم بذلك لازما، لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك على لكم، فان قلت ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم: نبتتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين.

وما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنها السنن والامثال

(١٦٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول

الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الطعام (١)، التقيء (١)

الغدة بالقدة، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا ومن الجواب آخر شفاء لصدوركم ولا ذهاب شككم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم، ولو قدر الناس كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا لامرنا: فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدى إليه من أناب.

فقد أجبتك فى مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها، فإن لم يكن فى المسائل شفاء فقد مضى إليكم منى ما فيه حجة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا إلى الشبهة والضلالة ومن أراد لبسا لبس الله عليه ووكله إلى نفسه، ولا- ترى أنت وأصحابك انى أجبت بذلك، وان شئت صمت، فذاك إلى لا- ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرين كذا وكذا، بل لا بد من ذلك، إذ نحن منه على يقين وأنتم منه فى شك.

ما روى فى عيسى بن جعفر بن عاصم وأبى على بن راشد وابن بند ١١٢٢ - حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أسأله عن أبى على بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند.

فكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمى، وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمى به فى دجلة.

ما روى فى عبد الله بن طاووس ١١٢٣ - وكان عمره مائة سنة، وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه، حدثنى

الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدثني عبد الله بن طاووس، في سنة ثمان وثلاثين ومأتين، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت له: ان لي ابن أخ قد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: إن كان (١٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الحسن بن أحمد المالكي (١)، عيسى بن جعفر بن عاصم (٢)، عبد الله بن طاووس (٢)، محمد بن الحسن بن بندار (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن هلال (١)، علي بن راشد (٢)، محمد بن الفرج (١)، الزوجة (١)، القتل (١)، الحج (١)، الضرب (٢) من اخوانك فلا شئ عليه، وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه فإنما عنى الفراق. فقلت له أروى عن آبائك عليهم السلام: إياكم والطلاق ثلاثا في مجلس فإنهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من أخونكم لامنهم، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

قال: قلت له: ان يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم سمه في ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث. قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم، وليس كل ما طلب وجد، ثم قال: انك ستعمر فعاش مائة سنة. ما روى في أبي العباس الحميري.

١١٢٤ - قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري اسمه عبد الله بن جعفر كان أستاذ أبي الحسن. ما روى في جعفر بن بشير العجلي ١١٢٥ - قال نصر: أخذ جعفر بن بشير رحمه الله فضرب ولقى شدة حتى خلصه الله، ومات في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي، مات بالابواء سنة ثمان ومأتين. ما روى في يزيد ومحمد ابني إسحاق شعر ١١٢٦ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني يزيد بن إسحاق شعر وكان من أرفع الناس لهذا الامر، قال: خاصمني مرة أخى محمد وكان مستويا فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلي قولكم. (١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو العباس الحميري (١)، يحيى بن خالد (١)، الحسن بن موسى (١)، جعفر بن بشير (٣)، الزوج، الزواج (١)، الموت (١)، الصلاة (١) قال، قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ان لي أخا وهو أسن مني، وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيرا ما أناظره، فقال لي يوما من الأيام: سل صاحبك إن كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير إلي قولكم! فاني أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلي الحق، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى، قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لثبت الا يسيرا حتى قلت بالحق.

ما روى في أبي يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم ١١٢٧ - قال حمدويه، عن العبيدي، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم كان شيخا من الأخيار. قال العبيدي: أخبرني الحسن بن علي بن يقطين: أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل ودين. في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، أصفهاني ويقال بصرى ١١٢٨ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن

أيوب قال: حدثني الشجاعى، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت فى رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: انه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه والا تدفعوا إليه شيئاً.

قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، وكان من كبار الطاهريه فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام.

فى على بن جعفر ١١٢٩ - محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان على بن جعفر وكيلا لأبى الحسن عليه السلام، وكان رجلا من أهل همينيا، قرية من قرى سواد (١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، أحمد بن محمد أبو عبد الله (١)، إبراهيم بن محمد بن حاجب (١)، أبو يحيى الموصلى (١)، جعفر بن أحمد بن أيوب (١)، طاهر بن عيسى (١)، يوسف بن السخت (١)، الحسن بن على (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن جعفر (١)، الفديه، الفداء (١)

بغداد، فسعى به إلى المتوكل، فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبيد الله، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، فقال:

يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضى هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال فتأدى الخبر إلى على بن جعفر، فكتب إلى أبى الحسن عليه السلام يا سيدى الله الله فى، فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع فى رقعة: أما إذا بلغ بك الامر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا فى ليلة الجمعة.

فأصبح المتوكل محمومًا فازدادت علة حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخليه كل محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو على بن جعفر.

فقال لعبيد الله: لم تعرض على أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً قال:

خل سبيله الساعة وسله أن يجعلنى فى حل، فخلى سبيله، وصار إلى مكة بأمر أبى الحسن عليه السلام فجاور بها، وبرأ المتوكل من علة.

١١٣٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد القمى، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبى يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدثني العباس، عن على بن جعفر قال: عرضت أمرى على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فان عمه أخبرنى أنه رافضى، وأنه وكيل على بن محمد، وحلف أن لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت إلى مولانا: أن نفسى قد ضاقت وانى أخاف الزيف.

فكتب إلى: أما إذا بلغ الامر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

فى محمد بن إبراهيم بن محمد الهمدانى ١١٣١ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر

(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، إبراهيم بن محمد الهمدانى (١)، يوسف بن السخت (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن جعفر (٣)، على بن محمد (٢)، محمد بن جعفر (١)، محمد بن سعد (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الموت (١)

ابن إبراهيم الهمدانى وكان إبراهيم وكيلا وكان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتا لمحمد بن إبراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجله الناس فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه إلى الحج، فحملها إلى أبى الحسن عليه السلام ووصف له

هيأتها وجمالها.

وقال: انى انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك إلى الحج وارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينة راجعا ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتى فى الجنة يا بن إبراهيم.

فى خيران الخادم القراطيسى ١١٣٢ - وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه.

حدثنى الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثنى خيران الخادم القراطيسى قال:

حججت أيام أبى جعفر محمد بن على بن موسى عليهم السلام، وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من أبى جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلنى إليه، فلما صرنا إلى المدينة، قال لى: تهيأ فانى أريد أن أمضى إلى أبى جعفر عليه السلام.

فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن فى حانوت فاستأذن ودخل فلما أبطأ على رسوله: خرجت إلى الباب فسألته عنه؟ فأخبرنى أنه قد خرج ومضى.

فبقيت متحيرا، فإذا أنا كذلك: إذ خرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟

فقلت: نعم، قال لى: ادخل، فدخلت، وإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت إليه تهيت ودهشت. فذهبت لا صعد الدكان من غير درجة فأشار إلى موضع الدرجة.

فصعدت وسلمت، فرد السلام ومد يده إلى فأخذتها وقبلتها ووضعها على وجهى، فأقعدنى بيده، فأمسكت يده مما داخلنى من الدهش، فتركها فى يده صلوات الله عليه.

(٨٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، محمد بن إبراهيم بن محمد (١)، إبراهيم الهمدانى (١)، الحسين بن محمد بن عامر (١)، محمد بن الحسن بن بندار (١)، خيران الخادم (٢)، الحج (٣)، الزوج، الزواج (١)

فلما سكنت خيلتها فسألنى، وكان الريان بن شبيب قال لى ان وصلت إلى أبى جعفر عليه السلام وقلت له مولاك الريان بن شبيب

يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له ولولده؟ فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثا فدعا له ولم يدع لولده.

فودعته وقلت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم فى أثرى، فقلت له: ما قال سيدى لما قلت؟ فقال

لى قال: من هذا الذى يرى أن يهدى لنفسه؟ هذا ولد فى بلاد الشرك فلما أخرج منها صار إلى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداة.

١١٣٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثنى سليمان بن حفص، عن أبى بصير حماد بن عبد الله القندى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب

إلى خيران: قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إلى من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك، فهل تأمرنى فى قبول مثلها أم لا لعرفها انشاء الله وانتهى إلى أمرك؟

فكتب وقرأته: أقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودى ولا نصرانى.

١١٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالا حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى خيران الخادم، قال: وجهت إلى سيدى ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، وقال:

قلت جعلت فداك انه ربما أتانى الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألنى عما يعمل به؟ فيكون مذهبي آخذ ما يتبرع فى سر، قال: اعمل فى ذلك برأيك فان رأيك رأبى، ومن أطاعك فقد أطاعنى.

قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويه عنها وعن أبى الحسن عليه السلام

(١٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو بصير (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، حماد بن عبد الله (١)، خيران الخادم (١)، ريان بن شبيب (٢)، سليمان بن حفص (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، الفديء، الفداء (١)

في إبراهيم بن محمد الهمداني ١١٣٥ - علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السبع بي.

فكتب بخطه: عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلا وبالاجر آجلا، وأكثر من حمد الله.

١١٣٦ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد: عن عمر بن علي ابن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال وكتب إلي: قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضى عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا، فبارك لك فيه وفي جميع نعمه الله عليك.

وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندي، وكتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضا، وكتبت إلى موالى بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل لي سواك.

في عمرو بن سعيد المدائني ١١٣٧ - قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحي.

في يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ويعرف بالقمي ١١٣٨ - ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم.

ما روى في أبي خالد السجستاني ١١٣٩ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان: قال: حدثنا أبو خالد السجستاني، أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثم نظر في نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه.

(١٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، إبراهيم بن محمد الهمداني (٢)، عمرو بن سعيد المدائني (١)، أبو خالد السجستاني (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، محمد الهمداني (١)، عمر بن يزيد (١)، عمرو بن سعيد (١)، محمد بن عثمان (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (٢)، عمر بن علي (١)، الموت (٢)

ما روى في أبي محمد الأنصاري من أصحاب الرضا (ع) ١١٤٠ - قال أبو عمر وقال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري الذي يروى عنه محمد بن عيسى العبيدي، وعبد الله بن إبراهيم، مجهول لا يعرف.

ما روى في داود بن النعمان ١١٤١ - قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع.

ما روى في الحسين بن أبي الخطاب ١١٤٢ - ذكر عن محمد بن يحيى الغطار، أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبي الخطاب وأنه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

ما روى في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع) ١١٤٣ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال:

فغمي ذلك لابنائه عن عمه، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقمتم معه فقلت: جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها وتقوم وتدعه، فقال عمي يدفن فلانا يعني الذي هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض ودفن أخاه الذي كان عندهم

صحيحاً.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به.

(٨٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الحسين بن أبي الخطاب (٣)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، محمد بن عيسى العبيدي (١)، أبو محمد الأنصاري (١)، داود بن النعمان (٢)، الحسن بن القاسم (٢)، الحسن بن موسى (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسين (١)، الموت (١)، المرض (١)، الفديّة، الفداء (١)، الجهل (١)، الوصية (١)

ما روى في واصل وأبي الفضل الخراساني ١١٤٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله.

١١٤٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال:

حدثنا معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو الفضل الخراساني، وكان له انقطاع إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام وكان يخالط القراء ثم انقطع إلى أبي جعفر عليه السلام.

في مقاتل بن مقاتل ١١٤٦ - نصر بن الصباح، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في إمامته، وكان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة، فقلت له: عجلت؟ فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين، فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبو كوك؟ فقال: أي والله، واني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، ومن كان أسعد ببقاء أبي مني، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: "السابقون السابقون أولئك المقربون" (١) العارف للامامة حين يظهر الامام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الأفتى الانف، وقال: أما أني ما رأيته ولا دخل علي، ولكنه آمن وصدق فاستوص به قال: فانصرف من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقداً، فحركته ثم قلت لك بشاره عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل، ثم أخبرته بما كان.

(١) سورة الواقعة: ١١

(٨٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، أبو الفضل الخراساني (١)، حمدان بن أحمد القلانسي (١)، إسحاق بن محمد البصري (١)، أبو علي المحمودي (١)، القاسم بن يحيى (١)، مقاتل بن مقاتل (٣)، عمر بن يزيد (١)، محمد بن مسعود (٢)، القتل (١)، الإستحمام، الحمام (١)، سورة الواقعة (١)

في حمزة بن بزيع ١١٤٧ - روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي، قال، ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه فقيل له: انه كان يقول بموسى ويقف عليه، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حتى كمن جحد حق آبائي.

في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ١١٤٨ - حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني، رحمه الله، قال:

حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان، من العامة، قال: حدثني العباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم، يقول: أبو الصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب. ١١٤٩ - قال أبو بكر: حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد، ذكر أن مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الاسفرائني، يقول: سمعت أحمد ابن سعيد الرازي، يقول: إن أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث إلا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه (١).

(١) إلى هنا تم نسخة السيد وقال في آخره: تمت يتلوه في الجزء السابع ما روى في أبي جرير القمي والحمد لله رب العالمين، كتبه العبد الضعيف الفقير... في عاشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وتسعمائة. وبه تم مقابلة الكتاب على نسخة السيد في يوم مولد النبي " ص " سنة ١٤٠٤ على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي. (٨٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، عبد السلام بن صالح الهروي (١)، أحمد بن إبراهيم السنسني (١)، الحسين بن صالح الخثعمي (١)، علي بن عبد الغفار (١)، يحيى بن نعيم (١)، طاهر بن علي (١)، محمد بن سليمان (١)، الفضل بن كثير (١)، حمزة بن بزيع (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الثانية (١)، الموت (١)

في أبي جرير القمي ١١٥٠ - محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحم عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلى الفجر.

في علي بن جعفر بن العباس الخزازي المروزي ١١٥١ - قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزازي كان واقفياً. (٨٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: صلاة الفجر (الصحيح) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، علي بن جعفر بن العباس (٢)، محمد بن حمزة بن اليسع (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن قولويه (١)، زكريا بن آدم (١)، محمد بن مسعود (١)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطقي و مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و

عموم الناس إلى التَّحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَة - مكانَ البَلاتِيَّةِ المبتدلة أو الرَّدِيئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّةٍ واسعةٍ جامعَةٍ ثقافيَّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعة ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَاهُ برامج العلوم الإسلاميَّة، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعه، و...
- منها العَدالة الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعدهً، على أَنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جههٍ أُخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القِرَاءَة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أُخرَ

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرِّئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجاريَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شَعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
العلمية اصحان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩